

تكملة
الألفاظ الكبارية

تأليف
عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني

قدم له ووضعه صحاحه وكماله
العلامة الميرزا محمد باقر الخليلي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
صت: ١١/٩٤٢٤ تلخس: 41245 Le Nasher
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

تقديم

نحمد الله الذي جعل لغتنا العربية السمحاء صلة وصل بين ماضي أمتنا وحاضرها، ورابطة تعاون وتعاضد بين أفراد أمتنا العربية من المحيط إلى الخليج .

أما بعد، فقد طُبِعَ كتاب «الألفاظ الكتابية» في القسطنطينية بمطبعة أبي الضياء في السنة ١٣٠٢ هـ بعنوان «كتاب ألفاظ الأشباه والنظائر»، بتصحيح آلوسي زادة، مفتي بغداد، وقد نَسَبَ الكتاب إلى أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري البغدادي^(١)، معتمداً على نسخة محررة زمن ابن الأنباري .

والحقيقة أن الكتاب لعبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني، ولعلّ الذي دفع آلوسي زادة إلى نسبه لابن الأنباري أن هذا العالم اللغوي الكبير قد قام

(١) يقول آلوسي زادة في تقديم الكتاب ص ٣: «هذا الكتاب الجليل الذي ليس له في بابه مثل، ويحتاج إليه كلّ كاتب نبيل، وأديب يطلب التفنن في الأقاويل، الموسوم بالأشباه والنظائر اللفظية، والمترادفات اللغوية، وهو لعمرى، سفر لم تسفر بمثله صحائف الفضلاء، ولم تحو نظيره مكاتب البلغاء، ولم ينسج على منواله ناسج، ولم يسلك طريق منهاجه ناهج، من تأليفات الإمام اللغوي المشهور الحائز لأسرار العلوم العربية، والمقتدى في تصحيح الكلمات اللغوية في سالف الدهور أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري البغدادي، لا زالت سحب الرضوان على جدته روايح وغواصي المولود سنة ٥١٣ هـ، والمتوفى سنة ٥٧٧ سبع وسبعين وخمسمئة. والأنبار بلدة على شاطئ الفرات . . .»

بتصحيح النسخة التي نشرها آلوسي زاده، معدلاً فيها بالزيادة والنقصان.

ثم طُبِعَ الكتاب في بيروت سنة ١٨٨٥ م بمطبعة الآباء اليسوعيين، باسم «الألفاظ الكتابية». وقد اعتمد مصحح^(١) هذه الطبعة على ثلاث نسخ^(٢)، وبين الطبعتين فروق ليست باليسيرة في الأبواب، والموضوعات والترتيب، والتعابير، والمفردات، لكنهما تنهلان من نبع واحد، فللهمذاني الأصل والفكرة والتأليف، ولابن الأنباري فضل التعديل والتصحيح.

وقد طُبِعَ «الألفاظ الكتابية» طبعت عدّة حاملةً الاسم نفسه^(٣)، أما الطبعة التي صحّحها آلوسي زاده، فقد أُعيدَ طبعتها بتحقيق وضبط وتعليق وتقديم الدكتور البدرأوي زهران، وقد صدرت عن دار المعارف بمصر سنة ١٩٨١ م ضمن سلسلة «من مصنفات الثروة اللغوية».

ومؤلف «الألفاظ الكتابية» هو عبد الرحمن بن عيسى بن حمّاد الهمذاني^(٤) من كبار الكتاب، كان كاتب الرسائل للأمير بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي. له، إلى الكتاب الذي بين أيدينا، معجم «صَفْوُ الرَّاحِ» من مختار

(١) مصحّحه أحد الآباء اليسوعيين، وكان مدرّس البيان في كلّيّة القديس يوسف في بيروت.
(٢) أحداها نسخة محفوظة في مكتبة الملك الظاهر في دمشق، وقد كُتبت في البلاد المصريّة سنة إحدى وسبعين وخمسمئة للهجرة. والثانية، وهي أصحّ منها وأضبط، نقلها سليم أفندي البخاري عن نسخة كُتبت سنة تسع وأربعين وخمسمئة بقلم أبي الفضائل يحيى بن أبي بكر بن يحيى الروذراوي، والثالثة أقدم رسماً، وأوثق نصّاً، وأوسع أبواباً، وأكثر مادة كُتبت سنة اثنتين وعشرين وخمسمئة.

(٣) منها طبعة الجماليّة بمصر سنة ١٣٣٣ هـ، وطبعة المطبعة الرحمانية سنة ١٣٤٠ هـ/١٩٢٢ م، وطبعة الدار العربيّة للكتاب، وطبعة دار الشمال (طرابلس)، ١٩٨٦ م.

(٤) راجع ترجمته في المصادر والمراجع التالية (مرتبة ترتيباً ألفبائياً):

- الأعلام ٣/٣٢١.
- الألفاظ الكتابية (طبعة الآباء اليسوعيين) ص ٤.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢/١٦٥ - ١٦٦.
- الفهرست ص ١٥٢.
- معجم المؤلفين ٥/١٦٣ - ١٦٤.

الصَّحاح». ولا نعرف عن مكان ولادته ونشأته شيئاً، أما وفاته، فقد ذكر بعضهم أنه توفي في السنة ٣٢٠ هـ/ ٩٢٢ م^(١)، أو نحوها^(٢)، أو سنة ٣٢٧ هـ^(٣)

والكتاب سفر نفيس في ألفاظ العربيَّة، وتعايرها، وأساليها، وذخيرة لغويَّة في الترادف، والتشبيها، وفنون القول. إنه كتاب أدب، وإنشاء، ولغة، وأمثال ومعجم موضوعيَّ يسهل عمليَّة الإنشاء الكتابيَّ البليغ في اختيار المفردات والتعابير في الموضوعات التي يُكتب فيها. يقول مؤلفه: «جمعتُ في كتابي هذا لجميع الطبقات أجناساً من ألفاظ كُتاب الرسائل والدواوين البعيدة من الإشتباه والالتباس، السليمة من التعجير، المحمولة على الاستعارة والتلويح، على مذاهب الكُتاب وأهل الخطابة دون مذاهب المتشدِّقين والمتفصحين من المتأدِّبين والمؤدِّبين المُتكلفين البعيدة المرام على قربها من الأفهام، في كلِّ فنٍّ من فنون المخاطبات، ملتقطةً من كتب الرسائل، وأفواه الرجال، ومُصنَّفات العلماء. فليست لفظة منها إلَّا وهي تنوب عن أختها في موضعها في المُكاتبة، أو تقوم مقامها في المُجاورة إمَّا بمشاكلة أو بمجانسة أو بمجاورة. فإذا عرفها العارف بها، وبأماكنها التي توضع فيها كانت له مادة قويَّة وعوناً وظهيراً»^(٤).

وقد أثنى العلماء على صنيع الهمذاني في كتابه ثناءً كبيراً فقد روي عن الصاحب بن عباد أنه قال: لو أدركت عبد الرحمن بن عيسى مصنف كتاب الألفاظ، لأمرتُ بقطع يده، «فَسُئِلَ عن السبب فقال: جَمَعَ شذور العربيَّة الجزلة في أوراق يسيرة، فأضاعها في أفواه صبيان المكاتب، ورفع عن المتأدِّبين تعب الدروس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة»^(٥)، وقال آلوسي زاده إنه «كتاب

(١) معجم المؤلفين ١٦٣/٥.

(٢) الأعلام ٩٢٢/٣.

(٣) مقدمة الألفاظ الكتابية (طبعة الآباء اليسوعيين). ص ٤.

(٤) المقدمة ص ١٠.

(٥) الأعلام ٣٢١/٣؛ ومقدمة الألفاظ الكتابية (طبعة الآباء اليسوعيين) ص ٤. وهذا القول تقريرٌ ضمينيٌّ من الصاحب بن عباد لعبد الرحمن الهمذاني، وابن عباد، مع سعة اطلاعه، وطول باعه في الصناعة الكتابية، لا يقرِّط من الكتب إلَّا ما كان قد بلغ غاية الجودة في التصنيف.

لم ينسج على منواله ناسج ولم يسلك طريق منهاجه ناهج، مشهور عند أرباب اللغة والأدب، متنزَع من أوعية السنة العرب، قديم التصنيف، عجيب الترتيب والتأليف، سليم من الغلط، حسن الأسلوب والنمط^(١) وقال القفطي: إن ألفاظ الهمداني «من الألفاظ اللغوية المختارة، وهي أحسن ما يستعمله الكتاب»^(٢).

وقال مصحح طبعة الآباء اليسوعيين لهذا الكتاب إن «الألفاظ الكتابية» الضالة التي كان ينشدها، والمنارة التي كان يتفقددها، فهو العقد الذي نسقت فيه لآلئ الجمال المترادفة، بل اليم الذي استقرت في جوفه جواهر العبارات المتألفة، المُشتمِل على لطائف المباني وأطايب المجاني^(٣).

ونظراً، إلى أهمية الكتاب، فقد أقبل عليه العلماء شرحاً وتصحيحاً، إذ تناوله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠ م) بالتصحيح والتعديل وزاد بعض التعليقات والإضافات في المتن^(٤)، كما صحّحه ابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ/ ١١٨١ م) معدلاً فيه بالزيادة والنقص كما سبق القول، وشرحه محمد بن أحمد المعروف بالعميدي (ت ٤٣٣ هـ/ ١٠٤٢ م)، والإمام مهدي الخوافي^(٥) الخراساني أحد علماء القرن الخامس الهجري^(٦).

والكتاب حلقة من سلسلة كتب في تراثنا اللغوي، نستطيع تصنيفها ضمن المعاجم المعنوية، أو الموضوعية التي ترتب المفردات والتعابير على المعاني أو المواضيع دون أن ترتب هذه المواضيع والمعاني بحسب منهج معين. وهذه السلسلة بدأت مع أبي يوسف يعقوب بن إسحق المعروف بابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ/ ٨٥٨ م) في كتابه «الألفاظ» واکتملت مع أبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م). في كتابه «أدب الكاتب»

(١) من تقديم كتاب ألفاظ الأشباه والنظائر. طبعة القسطنطينية. ص ٢.

(٢) القفطي: إنباه الرواة. ص ١٦٦/٢.

(٣) مقدّمة مصحّح الألفاظ الكتابية (طبعة الآباء اليسوعيين). ص ١-٢.

(٤) عن مدخل كتاب الألفاظ بتحقيق البدراري زهران. ص ١٣.

(٥) نسبة إلى «خواف»، وهي ناحية من نواحي نيسابور.

(٦) إنباه الرواة ١٦٦/٢.

والهمداني في «الألفاظ الكتابية»، وأبي منصور عبد الملك بن محمد المعروف بالثعالبي (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٩ م)، في كتابه «فقه اللغة وسرّ العربيّة»، وأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٦ م) في كتابه «المخصص» وإبراهيم اليازجي (ت ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦ م) في كتابه «نجعة الرائد في المترادف والمتوارد».

إنّ أهميّة كتاب «الألفاظ الكتابية» اللغويّة والأدبيّة دفعتني إلى إعادة تحقيقه، لكن لم أستطع الحصول على شيء من نسخه، فاكثفت بالتقديم له، وضبطه، ووضع حواشيه وفهارسه، وفي الحواشي اكتفيت بتخريج الآيات القرآنية، والأبيات الشعريّة كلّما أمكنتني ذلك، وبترجمة الأعلام، وشرح ما يعسر فهمه من مفردات وتعابير، مثبتاً فيها وفي كثير من الأحيان ما جاء في كتاب الشيخ اليازجي «نجعة الرائد» حول الموضوعات التي نكون بصددّها، وهذا يعطي القارئ المزيد من المترادفات والتعابير المختلفة في المعنى الواحد والموضوع الواحد. وكلمة حقّ تُقال أنّ اليازجي كان أكثر مادّةً وأغزر مفرداتٍ وتعابيرٍ من الهمداني، وذلك بسبب إفادته من الكثير من الكتب التي جاءت بعد الهمداني.

وبعد، لا نبغي من وراء عملنا المتواضع هذا سوى خدمة لغتنا السمحاء، وإحياء تراثنا اللغوي العظيم، وتوقّع من أهل النظر العفو عمّا قد نكون وقعنا فيه من زلل القصور والسّهو والنسيان، والله حسبنا ونعم الوكيل.

د. إميل يعقوب

كفرعقا - الكورة ٩٠/٨/١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ تَوْفِيقَنَا لِحَمْدِهِ نِعْمَةً مُضَافَةً مِنْهُ لَنَا إِلَى سَائِرِ نِعَمِهِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عِيْسَى بْنِ حَمَّادِ الْهَمْدَانِيُّ الْكَاتِبُ: الصِّنَاعَاتُ مُخْتَلِفَاتٌ، وَلَهَا دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِتَاتٌ.
فَمِنْهَا مَا يَرْفَعُ أَهْلَهُ وَيُشْرِفُهُمْ وَيُغْنِيهِمْ عِنْدَ الْمَسَاجِلَةِ وَالْمَكَاتِرَةِ عَنْ كَرَمِ الْمَنَاصِبِ،
وَشَرَفِ الْمَنَاصِبِ. وَمِنْهَا مَا يَضَعُ الْمُحْتَرِفِينَ لَهُ أَشَدَّ الضَّعَةِ وَيُخِيلُهُمْ أَفْبَحَ
الْحُمُولِ حَتَّى لَا يَكُونُوا لِأَحَدٍ مِمَّنْ سِوَاهُمْ نَظْرَاءَ فِي مَنَزَلَةٍ وَلَا أَكْفَاءَ فِي مُعَاشَرَةٍ،
وَإِنْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ قَدِيمٌ يَذْكُرُهُ، أَوْ أَبٌ مَعْرُوفٌ يَعْتَزِي إِلَيْهِ. وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ
وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ
مَا يُحْسِنُهُ». وَقَالَ: «النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ». وَهَذِهِ الْكِتَابَةُ مِنْ أَعْلَى الصِّنَاعَاتِ
وَأَكْرَمِهَا وَأَسْمَقِهَا بِأَصْحَابِهَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَشَرَائِفِ الرُّتَبِ. فَهُمْ بَيْنَ سَيِّدٍ وَمُدَبِّرٍ
سَيَادَةٍ وَمَمْلُوكٍ وَسَائِسِ دَوْلَةٍ وَمَمْلَكَةٍ. وَبَلَغَتْ بِقَوْمٍ مِنْهُمْ مَنَزَلَةُ الْخِلَافَةِ، وَأَعْطَتْهُمْ

(١) هو الإمام علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي (٣٢ ق هـ / ٦٠٠ م - ٤٠ هـ / ٦٦١ م) أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم النبي وصهره، وأحد الشجعان الأبطال. ولد بمكة، وربى في حجر النبي ﷺ. جمعت خطبه وأقواله ورسائله في كتاب سمي «نهج البلاغة». (الزركلي: الأعلام ٢٩٥/٤ - ٢٩٦).

أَزْمَةَ الْمَلِكِ . وَالْمُتَصَرِّفُونَ فِيهَا فِي الْحِظِّ مِنْهَا بَيْنَ مُتَعَلِّقِي بِالسَّمَاءِ مَضَاءً وَنَفَادًا ،
وَبَيْنَ مُتَنَكِّسِي فِي الْحَضِيضِ نَقْصًا وَتَخَلُّفًا . وَمِنْ آفَاتِهَا عَلَى ذَوِي الْفَضْلِ مِنْهُمْ أَنْ
الْمُتَأَخِّرَ فِيهَا لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ادِّعَاءِ مَنْزِلَةِ الْمُتَقَدِّمِ فِيهَا بَلْ لَا يُعْفِيهِ مِنْ ادِّعَاءِ الْفَضْلِ
عَلَيْهِ . وَالْمُتَقَدِّمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَثْبِيْتِ نَقْصِ الْمُتَخَلِّفِ فِي كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ،
أَوْ مَشْهَدٍ مِنَ الْمَشَاهِدِ لِذُرُوسِ أَعْلَامِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَقَلَّةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِيهَا ، إِلَّا
إِذَا اتَّفَقَ حُضُورُ مُمَيِّزٍ ، وَأَمَكَّنَ قُرْبُ مُحْصِلٍ . وَهِيَئَاتِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
وَأَوَانٍ . وَوَجَدْتُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْأَلَّةِ قَوْمًا أَخْطَأَهُمُ الْإِسَاعُ فِي الْكَلَامِ ، فَهُمْ
مُتَعَلِّقُونَ فِي مُحَاظَبَاتِهِمْ وَكُتُبِهِمْ بِاللَّفْظَةِ الْغَرِيبَةِ وَالْحَرْفِ الشَّاذِّ لِيَتَمَيَّزُوا بِذَلِكَ مِنَ
الْعَامَّةِ وَيَرْتَفِعُوا عِنْدَ الْأَعْيَاءِ عَنِ طَبَقَةِ الْحَشْوِ . وَالْخَرَسُ وَالْبِكْمُ أَحْسَنُ مِنَ النُّطْقِ
فِي هَذَا الْمَذْهَبِ الَّذِي تَذَهَبُ إِلَيْهِ هَذِهِ الطَّائِفَةُ فِي الْخِطَابِ . وَالْفَيْتُ آخِرِينَ قَدْ
تَوَجَّهُوا بَعْضَ التَّوَجُّهِ وَعَلَوْا عَنِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَمْزُجُونَ الْأَفَاطُ بِسِيرَةٍ قَدْ
حَفِظُوهَا مِنَ الْأَفَاطِ كُتَابِ الرَّسَائِلِ بِالْأَفَاطِ كَثِيرَةٍ سَخِيفَةٍ مِنَ الْأَفَاطِ الْعَامَّةِ اسْتِعَانَةً بِهَا
وَضُرُورَةً إِلَيْهَا لِخِفَّةِ بَضَاعَتِهِمْ . وَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَغْيِيرَ مَعْنَى بَعْضِ لَفْظِهِ لِضَيْقِ وَسْعِهِمْ .
فَالتَّكْلُفُ وَالْإِخْتِلَالُ ظَاهِرَانِ فِي كُتُبِهِمْ وَمُحَاوَرَاتِهِمْ إِذْ كَانُوا يُؤَلِّفُونَ بَيْنَ الدَّرَةِ
وَالْبَعْرَةِ فِي نِظَامِهِمْ . فَجَمَعْتُ فِي كِتَابِي هَذَا لِجَمِيعِ الطَّبَقَاتِ أَجْنَاسًا مِنَ الْأَفَاطِ
كُتَابِ الرَّسَائِلِ وَالذَّوَابِنِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الْإِشْتِيَاهِ وَالْإِتْيَاسِ ، السَّلِيمَةِ مِنَ التَّقَعِيرِ ،
الْمَحْمُولَةِ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ وَالتَّلْوِيحِ ، عَلَى مَذَاهِبِ الْكُتَابِ وَأَهْلِ الْخِطَابَةِ دُونَ
مَذَاهِبِ الْمُتَشَدِّقِينَ وَالْمُتَفَاصِحِينَ ، مِنَ الْمُتَأَدِّبِينَ وَالْمُؤَدِّبِينَ الْمُتَكَلِّفِينَ ، الْبَعِيدَةِ
الْمَرَامِ عَلَى قُرْبِهَا مِنَ الْأَفْهَامِ ، فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْمُحَاظَبَاتِ ، مُلْتَقِطَةً مِنْ
كُتُبِ الرَّسَائِلِ وَأَفْوَاهِ الرِّجَالِ وَمُصَنَّفَاتِ الْعُلَمَاءِ . فَلَيْسَتْ لَفْظَةً مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ تَنُوبُ
عَنْ أُخْتِهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْمُكَاتَبَةِ أَوْ تَقُومُ مَقَامَهَا فِي الْمَجَاوِرَةِ ، إِمَّا بِمُشَاكَلَةٍ ، أَوْ
بِمُجَانَسَةٍ ، أَوْ بِمَجَاوِرَةٍ . فَإِذَا عَرَفَهَا الْعَارِفُ بِهَا وَبِأَمَاكِينِهَا الَّتِي تَوْضَعُ فِيهَا كَانَتْ لَهُ
مَادَّةٌ قَوِيَّةٌ وَعَوْنًا وَظَهْرًا ، فَإِنْ كَتَبَ عِدَّةَ كُتُبٍ فِي مَعْنَى تَهْنِئَةٍ ، أَوْ تَعْزِيَةٍ ، أَوْ فَتْحٍ ، أَوْ
وَعْدٍ ، أَوْ وَعِيدٍ ، أَوْ جَدَلٍ ، أَوْ سُكْرِ ، أَوْ اسْتِيطَاءٍ ، أَوْ اعْتِدَارٍ ، أَوْ عَهْدٍ مِنْ عُهُودِ
الْوَلَاةِ وَالْحُكْمِ ، أَوْ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ ، أَوْ تَشْيِيبِ بِحَاجَةٍ ، أَوْ مَطْلَبٍ ، أَوْ مُوَاَفَقَةٍ ، أَوْ

صَدْرِ دُسْتُورٍ، أَوْ حِكَايَةِ حِسَابٍ، أَوْ كِتَابِ ضَمَانٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ أَمَكْنَهُ تَغْيِيرَ الْفَاطِهَا
مَعَ اتَّفَاقِ مَعَانِيهَا، وَأَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ: «أَصْلَحَ الْفَاسِدَ»، لَمْ الشَّعْثَ، وَمَكَانَ: «لَمْ
الشَّعْثَ»، رَتَقَ الْفَتَقَ، وَشَعَبَ الصَّدْعَ. وَهَذَا قِيَاسٌ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ أَبْوَابِ الْفَاطِهَا هَذَا
الْكِتَابِ، وَإِنْ قَعَدَ بِهِ حُسْنُ الْمَعْنَى لَمْ يَعدَمَ مِنَ الْفَاطِهَا مَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ، وَلَا
غِنَى بِالْكَاتِبِ الْبَلِيغِ وَلَا الشَّاعِرِ الْمُفْلِقِ وَلَا الْخَطِيبِ الْمُصْطَفَعِ عَنِ الْاِقْتِدَاءِ
بِالْأَوَّلِينَ، وَالْاِقْتِبَاسِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَاحْتِدَاءِ مِثَالِ السَّابِقِينَ فِيمَا اخْتَرَعُوهُ مِنْ
مَعَانِيهِمْ، وَسَلْكُوهُ مِنْ طُرُقِهِمْ، كَانَ الْأَوَّلَ لَمْ يَتْرُكْ لِلْآخِرِ شَيْئًا. فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ
مَعْنَى بِلَفْظِهِ فَقَدْ سَرَقَهُ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِعُضِّ لَفْظِهِ فَقَدْ سَلَخَهُ، وَمَنْ أَخَذَهُ عَارِيًّا وَكَسَاهُ
مِنْ عِنْدِهِ لَفْظًا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ أَخَذَهُ مِنْهُ. وَالْمُقِلُّ مِنَ الْأَلْفَاطِ يَعْجِزُ عَنِ تَغْيِيرِ
مَعْنَى عَنِ صُورَتِهِ، وَنَقْلِهِ عَنِ حَلِيَّتِهِ. وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَكْمُلْ آلَتُهُ، وَلَمْ تَجْتَمِعْ
أَدَاتُهُ، وَكَانَ النِّقْصُ لَازِمًا لَهُ. وَاللَّفْظُ زِينَةُ الْمَعْنَى، وَالْمَعْنَى عِمَادُ اللَّفْظِ، وَلَكِنْ
مِمَّا يُحْمَدُ مِنَ التَّالِيفِ وَالنَّظْمِ أَنْ يَكُونَ كَمَا قُلْتُ: تَزِينُ مَعَانِيهِ الْفَاطِهَا وَالْفَاطِهَا
زَانِنَاتُ الْمَعَانِي.

فَإِذَا كَانَتْ الْأَلْفَاطُ مُشَاكِلَةً لِلْمَعَانِي فِي حُسْنِهَا، وَالْمَعَانِي مُوَافِقَةً لِلْأَلْفَاطِ فِي
جَمَالِهَا، وَأَنْصَافَ إِلَى ذَلِكَ قُوَّةٌ مِنَ الصَّوَابِ، وَصَفَاءٌ مِنَ الطَّبَعِ، وَمَادَّةٌ مِنَ
الْأَدَبِ، وَعِلْمٌ بِطُرُقِ الْبَلَاغَاتِ، وَمَعْرِفَةٌ بِرُسُومِ الرِّسَائِلِ وَالْمَكَاتِبَاتِ، كَانَ
الْكَمَالُ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

بَابُ بِمَعْنَى أَصْلَحَ الْفَاسِدَ

تَقُولُ: لَمْ فَلَانَ الشَّعَثَ (١)، وَضَمَّ النَّشْرَ (٢)، وَرَمَّ الرَّثَ (٣)، وَسَدَّ الثَّغْرَ، وَرَقَعَ الْخَرَقَ، وَرَتَّقَ الْفَتَقَ، وَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ، وَأَصْلَحَ الْخَلَلَ، وَجَمَعَ الشَّتَاتَ، وَجَبَرَ الْوَهْنَ وَالْوَهْيَ (٤)، جَمِيعًا. يُقَالُ: جَبَرْتُ الْكَسْرَ جَبْرًا، وَأَجَبَرْتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِجْبَارًا. وَيُقَالُ: أَسَا الْكَلِمَ (٥) (مَقْصُورٌ) يَأْسُوهُ أَسْوَأَ، وَأَسَى عَلَى مُصِيبَتِهِ أَي حَزِنَ يَأْسَى أَسَى، وَأَسَى الْمَصَابَ عَلَى مُصِيبَتِهِ يُؤْسِيهِ تَأْسِيَةً، وَالْأَسَى الصَّبْرُ الْجَمِيلُ. وَيُقَالُ: شَعَبَ الصَّدْعَ (٦)، وَرَأَبَ الصَّدْعَ، وَرَأَبَ الثَّأْيَ (٧) رَأَبًا، (أُخِذَ مِنَ الرَّؤْيَةِ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي الْجَفْنَةِ إِذَا انْكَسَرَتْ تُصْلَحُ بِهَا). قَالَ

(١) الشَّعَثُ: المَتَفَرَّقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ أَلِّمْنَا شَعَثَنَا، أَي: أَجْمَعْ مَا تَفَرَّقَ بَيْنَنَا.

(٢) النَّشْرُ: المَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(٣) رَمَّ الرَّثُ: أَصْلَحَ الْخَلَقَ.

(٤) الْوَهْنَ وَالْوَهْيَ: الضَّعْفُ.

(٥) الْكَلِمَ: الْجُرْحَ.

(٦) الصَّدْعُ: الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ الصُّلْبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾

(الطَّارِقُ: ١٢). وَشَعَبَ الصَّدْعَ: لَمَّهُ وَأَصْلَحَهُ. وَقَدْ يَكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى: التَّفَرَّقَ

والتَّشْتَّتَ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

(٧) الثَّأْيَ وَالثَّأْيَ: الْحَرَمُ وَالضَّعْفُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا: «وَرَأَبَ الثَّأْيَ».

كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ^(١) [من الوافر]:

طَعْنَا طَعْنَةً حَمْرَاءَ فِيهِمْ حَرَامٌ رَأْبَهَا حَتَّى الْمَمَاتِ^(٢)

ويُقال: شَعَبْتُ الأَمْرَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ وَشَعَبْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتَهُ أَيضاً. وَهَذَا مِنَ الأَضْدَادِ. (وَالشُّعُوبُ المِئِنَةُ لِأَنَّهَا تَشْعَبُ أَي تُفَرِّقُ). وَفِي المَثَلِ: «إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ»^(٣)، أَي تَخِيضُهُ، وَسَدُّ الثُّلْمَةِ، وَأَقَامَ الأَوْدَ^(٤)، وَسَدُّ الفُرَجِ وَالحَلَلِ، وَأَقَامَ الصَّعْرَ^(٥)، وَالأَمَّ الصَّدْعَ، (وَالوَصْمَ، وَالحَلْلَ، وَالفَسَادَ، وَالفَتْقَ، وَاحِدٌ)، وَيُقال: أَخَافُ وَوُقُوعَ الوَصْمِ فِي هَذَا الأَمْرِ، وَقَوْمَ المَيْلِ، وَثَقَّفَ الأَوْدَ وَالعَوَجَ، وَدَاوَى السَّقَمَ، وَدَاوَى الأَدْوَاءَ، وَحَسَمَ الدَّاءَ، وَسَوَى الزِّيغِ (المَيْلُ فِيمَا كَانَ خِلْقَةً فَيُقال: فِي عُنُقِهِ مَيْلٌ. وَالمَيْلُ فِعْلُكَ وَمَيْلُكَ إِلَى الشَّيْءِ)، وَإِذَا زِدْتَ فِي اللَّفْظِ قُلْتَ: رَأْبٌ مُتَبَايِنُ الصَّدْعِ، وَصَمٌّ مُتَفَرِّقُ النَّشْرِ. (وَتَقُولُ فِي الإِفْسَادِ وَالرِّيَاذَةِ فِي الفَتْقِ): أَنْهَرَ الفَتْقَ وَنَكَأَ الكَلَامَ. وَزَادَ فِي الفَتْقِ وَالوَهْنِ. (وَيُقال): نَكَأْتُ الكَلِمَ نَكَأً (مهموز) وَنَكَيْتُ فِي العَدُوِّ نِكَايَةً (غير مهموز)، (وَفِي المَثَلِ): مَا حَكَكْتُ قَرَحَةً إِلاَّ نَكَأْتُهَا^(٦). (وَالفُتُوقُ: حَوَادِثُ الفَسَادِ. يُقال: وَرَدَ عَلَيَّ الخَلِيفَةَ فَتُقُ

(١) هو كعب بن مالك بن عمرو بن القمين (... - ٥٠ هـ / ٦٧٠ م) صحابي من أكبر الشعراء من أهل المدينة. اشتهر في الجاهلية وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ وشهد أكثر الوقائع. (الزركلي: الأعلام ٥/٢٢٨).

(٢) ديوانه ص ١٨٦؛ وفي اللسان (ذاب).

(٣) ورد المثل في المستقصى ٤١٢/١؛ ومجمع الأمثال ١٠/١، وهو يُضرب في الحث على رتق الفتق وإطفاء النائرة (العداوة الشديدة).

(٤) الأود: العوج. وفي صفة عائشة أباهما، رضي الله عنهما: وأقام أوده يثقافه (الثقاف: أداة من خشب أو حديد تُثَقَّفُ بها الرماح لتستوي وتعتدل). وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وأعمراه: أقام الأود وشفى العمدة (العمد: ورم في الظهر) أرادت أنه أحسن السياسة. ومنه حديث عليّ كرم الله وجهه: لله بلاء فلان! قوم الأود ودأوى العمدة.

(٥) الصعر: ميل العنق أو الوجه إلى أحد الجانبين، وقد يكون هذا مرضاً. وصعر فلان: أعرض بوجهه كبيراً.

في العقد الفريد ٩٤/٣: «ما حككت قرحة إلا أدميتها». والمثل يضربه الرجل العالم النحرير.

البَصْرَةَ أَوْ غَيْرِهَا، أَي: انْتِقَاضُ الْأَمْرِ واضْطِرَابُ الْحَبْلِ فِيهَا. وَقَدْ تَوَالَتْ عَلَيْهِ
الْفُتُوقُ). وَإِذَا زَادَ الْفَسَادُ قُلْتُ: اسْتَوْسَعَ الْوَهْيُ، وَاسْتَنْهَرَ^(١) الْفَتْقُ، وَوَهَى^(٢)
الشَّعْبُ، وَتَفَاقَمَ الصَّدْعُ، وَاسْتَشْرَى الْفَسَادُ^(٣).

«بَابٌ فِي مَعْنَى: صَلَحَ الشَّيْءُ»

وَإِذَا صَلَحَ الْفَاسِدُ، قُلْتُ: اسْتَقَامَ الْمَائِلُ، وَانْشَعَبَ الصَّدْعُ، وَانْجَبَرَ
الْوَهْيُ، وَانْحَسَمَ الدَّاءُ، وَارْتَقَى الْفَتْقُ، وَاعْتَدَلَ الْمَيْلُ، وَانْدَمَلَ الْكَلِمُ.

«بَابٌ فِي مَعْنَى لَا يُسْتَطَاعُ إِصْلَاحُ الْأَمْرِ»

يُقَالُ لِلْفَاسِدِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى إِصْلَاحِهِ وَتَلَافِيهِ وَاسْتِدْرَاكِهِ: هَذَا أَمْرٌ لَا
يُؤَسَى كَلِمُهُ، وَلَا يُرْتَقَى فَتْقُهُ، وَلَا يُرْفَعُ وَهْيُهُ، وَلَا يُرْجَى رَأْيُهُ، وَلَا يَمْلِكُ اسْتِمْرَارُهُ،
وَلَا يُلَاقُ صَدْعُهُ، وَلَا تُسَدُّ ثَلْمَتُهُ، (وَتَقُولُ): هَذَا أَمْرٌ أَشَدُّ فَتْقًا مِنْ غَيْرِهِ وَأَعْظَمُ
جُرْحًا. (وَمِنَ الْأَمْثَالِ مَا يُعْرَفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى): أَوْهَيْتُ وَهْيًا فَارْقَعَهُ^(٤)، أَي: أَفْسَدْتُ
إِفْسَادًا فَأَصْلِحَهُ.

بَابُ اعْوَجَّاجِ الشَّيْءِ

تَقُولُ: اعْوَجَّ الشَّيْءُ، وَأَوْدَ، وَمَالَ، وَزَوَرَ، وَزَاغَ، وَضَلَعَ، وَصَعَرَ، وَصَوَّرَ،
كُلُّهَا وَاحِدٌ. (وَالصَّعْرُ فِي الْخَدِّ خَاصَّةٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ

(١) استنهر: كثر.

(٢) وهى: ضعف.

(٣) ومن أمثال العرب: «اتسع الخرق على الراقع (أو: الفتق) على الراقع (أو: الراقع)» (جمهرة الأمثال
١٦٠/١؛ وجهرة اللغة ٧٦٨؛ ولسان العرب (عقب) و (قمر)؛ والمستقصى ١٦٠/١).

(٤) جمهرة الأمثال ١٦٠/١؛ ولسان العرب (وهى)؛ ومجمع الأمثال ٣٦٧/٢. وفي المستقصى
٤٣٠/١: «أوسعت وهياً فأدركه». يضرب لمن أفسد شيئاً فكان عليه أن يصلحه.

لِلنَّاسِ ﴿١﴾ وَالصُّورُ ﴿٢﴾ وَالصَّيْدُ ﴿٣﴾ مِنْ مِثْلِ العُنُقِ مِنَ الكَبِيرِ، وَالخِيَلَاءِ، وَالجَنَفِ
أَيْضاً. (ويُقالُ): تَأَوَّدَ الشَّيْءُ أَيِ اعْوَجَّ. وَبِهِ مِثْلُ (مُتَحَرِّكِ البَاءِ).

بَابُ بِمَعْنَى: سَلَكَ طَرِيقَتَهُ

يُقالُ: فُلانٌ يَتَقَبَّلُ أباهُ أَيِ يَنْزِعُ إِلَيْهِ، وَيَتَلَوُّ تَلَوَهُ، وَيَحْذُو حَذْوَهُ. (ويُقالُ):
تَلَوْتُهُ تَلَوًّا (٤)، (وَتَلَوْتُ القُرْآنَ تِلَاوَةً)، وَفُلانٌ يَتَقَيَّضُ أباهُ، وَيَتَصَيَّرُهُ وَيَأْخُذُ مَأْخِذَهُ،
وَيَحْذُو مِثْلَهُ، وَيَسْتَنْهَجُ سَبِيلَهُ، وَيَسْأَلُكَ مِنْهاجِهِ، وَيَهْدِي هَدْيَهُ. (وتَقولُ): حَذَوْتُ
مِثالَ فُلانٍ، وَأَحْذَيْتُ ابْنِي مِثالِي، إِذا حَمَلْتَهُ عَلى طَرِيقَتِكَ. وَيَتَّبِعُ قَصدَهُ، وَيَنْحُو
نَحْوَهُ، وَيَقْفُو أَثْرَهُ، وَيَقْتَفِي مَعالِمَهُ، وَيَقْتَفِرُ أَثْرَهُ، وَيَقْتَصُّ أَثْرَهُ، وَيَقْصُ
أَثْرَهُ، وَيَتَخَلَّقُ بِأَخلاقِهِ، وَيَتَحَلَّى بِحَليَّتِهِ، وَيَتَسَيَّمُ بِسَيِّمِها، وَفُلانٌ يَأْتِمُّ بِفُلانٍ،
وَيَقْتَدِي بِهِ، وَيَتَأَسَّى بِهِ، وَيَأْتَسِي أَيْضاً، وَيَقْتاسُ بِهِ اقْتِياساً، وَيَقْتَدِي بِقَدْوَتِهِ، وَيَطأُ
مَواقِعَ قَدَمِهِ، وَمَوطِئِ سَيرَتِهِ، وَيَسْتَنُّ بِسُنَّتِهِ (٥). (يُقالُ مِنْ ذَلِكِ): فُلانٌ قَدَوَةٌ فِي

(١) لقمان: ١٨.

(٢) الصُّورُ: المِيلُ. وَفي حَدِيثِ عَكرَمَةَ: حَمَلَةَ العَرشِ كُلَّهُم صُورَ (جَمعِ أَصوَرٍ، وَهُوَ المائِلُ
العُنُقِ لِثَقَلِ حَمَلِهِ).

(٣) الصَّيْدُ: رَفعُ الرَأسِ كِبراً. وَمَنه قِيلَ لِلمَلِكِ أَصِيدٌ، لِأَنَّهُ لا يَلْتَفِتُ يَمِيناً وَلا شَمالاً.

(٤) تَلَوْتُهُ: تَبَعْتُهُ. وَيُقالُ: ما زَلتُ أَتَلُوهُ حَتى أَتَلَيْتُهُ، أَيِ: ما زَلتُ أَتَبِعُهُ حَتى تَقَدَّمْتُهُ.

(٥) قالُ البِيازِجِيُّ: «يُقالُ حَذَوْتُ حَذُو فُلانٍ، وَنَحَوْتُ نَحْوَهُ، وَتَلَوْتُ تَلَوَهُ، وَقَصدتُ قَصدَهُ،
وَأَحْذتُ إِخْذَهُ، وَأَقْتَدَيْتُ بِسَيرَتِهِ، وَنَهَجْتُ سَبِيلَهُ، وَذَهَبْتُ مَذْهَبَهُ، وَسَلَكتُ طَرِيقَتَهُ،
وَقَفَوْتُ إِثْرَهُ، وَاتَّمَمْتُ بِهِدْيَهُ، وَبِمَمَّتْ سَمَّتَهُ، وَجَرَيْتُ عَلى مِناجِهِ، وَقَصدتُ أَثْرَهُ،
وَتَخَلَّقْتُ بِأَخلاقِهِ، وَتَحَلَّيتُ بِحَليَّتِهِ، وَتَسَوَّمتُ بِسَيِّمِها، وَاتَّسَمْتُ بِسَمِئِهِ، وَأَقْتَسْتُ بِهِ،
وَاسْتَنَنْتُ بِسُنَّتِهِ، وَاسْتَرْتُ بِسَيرَتِهِ، وَوَطَّئْتُ مَواقِعَ قَدَمِهِ، وَطَبَّعتُ عَلى غِرارِهِ، وَضَرَبْتُ عَلى
قَالبِهِ، وَجَرَيْتُ عَلى أَسلوبِهِ، وَاحْتَدَيْتُ عَلى طَرِيقَتِهِ، وَأَحْذَيْتُ ابْنِي عَلى مِثالِي، وَقَد
حَمَلْتُهُ عَلى جادَتِي، وَنَهَجْتُ لَهُ سَبِيلِي. وَيُقالُ: فُلانٌ يَتَّبِلُ أَيِ يَتَّشَبُهُ بِالنِّبَلِ. وَإِنَّهُ لَيَتَقَبَّلُ
السَّاداتِ، وَيَتَقَيَّضُ الشُّرَفاءِ، وَيَتَصَيَّرُ العُلَماءَ. وَإِنَّهُ لَيُضارِعُ فُلاناً، وَيُوائِمُهُ، وَيُحاكِيهِ،
وَيَتَّشَبُهُ بِهِ، وَيَتَمَثَّلُ بِهِ، وَيَسْمُتُ سَمَّتَهُ. وَيُقالُ: فُلانٌ يَلْمُصُ فُلاناً أَيِ يَحْكِي فِعْلَهُ أَوْ قَوْلَهُ
عَلى جِهةِ الهُزُوِّ. (البِيازِجِيُّ: نَجعةُ الرائِدِ ٢/٢٨٦ - ٢٨٧).

هذا الأمر، وإماماً وأُسوةً، وفُلانٌ منارٌ لِلْعَلْمِ، وَعَلَمٌ لِلْحَقِّ، وَنورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ،
وَالأئمةُ نُجومٌ يُهْتَدَى بِهَا، وفُلانٌ أَشْبهُ بِأبيه مِنَ اللَّيْلَةِ بِاللَّيْلَةِ، وَالتَّمْرَةُ بِالتَّمْرَةِ،
وَالقُدَّةُ^(١)، بِالقُدَّةِ، وَالمَاءُ بِالمَاءِ، وَالعُرَابُ بِالعُرَابِ^(٢). (ويقالُ): هُمَا مِثْلانِ،
وَقِتْلانِ^(٣)، وَحَتانِ^(٤)، وَتَوأمانِ، وَصَوغانِ^(٥)، وَسِيانِ، وَشَرْجانِ، وَهُمَا كَفَرَسِي
رِهانِ^(٦) (في المَدْحِ)، وَكَزَنْدَيْنِ فِي وَعاءِ (في الذَّمِّ) وَكأَنَّما قُدًّا مِنْ أديمِ واحِدِ،
وَشُقًّا مِنْ نَبْعَةٍ واحِدَةٍ، وفُلانٌ نَزيعٌ أْبِيه إِذا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبهِ، وَجاءَ وُلْدُهُ على غَرارِ

(١) القُدَّةُ: ريشة السهم.

(٢) هذه أمثال عربيَّة. وورد المثل: «أشبه به من اللَّيْلَةِ بِاللَّيْلَةِ» في جمهرة الأمثال ٦٣/١،
٥٦١؛ والمستقصى ١٩٠/١. ويروى: «أشبه به من اللَّيْلَةِ بِالبارحةِ» (جمهرة الأمثال
٦٣/١، ٥٦١؛ والمستقصى ١٩٠/١). وورد المثل: «أشبه به من التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ» في
جمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والدرَّةُ الفاخرة ٢٥٥/١؛ ومجمع الأمثال ٣٨٦/١؛
والمستقصى ١٨٨/١؛ وورد المثل: «أشبه به من القُدَّةِ بِالقُدَّةِ» في جمهرة الأمثال ٦٣/١؛
والمستقصى ١٨٩/١. وورد المثل: «أشبه به من المَاءِ بِالمَاءِ» في تمثال الأمثال ٢٩٨/١؛
وجمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والدرَّةُ الفاخرة ٢٣٦/١؛ ومجمع الأمثال ٣٩٠/١. وورد
المثل: «أشبه به من العُرَابِ بِالعُرَابِ» في جمهرة الأمثال ٦٣/١، ٥٦١؛ والدرَّةُ الفاخرة
٢٣٦/١؛ والمستقصى ١٨٩/١. ويقالُ أيضاً:

- «أشْبهُ به من البيضةِ بالبيضةِ» (جمهرة الأمثال ٥٦١/١؛ والدرَّةُ الفاخرة ٢٣٦/١؛
والمستقصى ١٨٨/١).

- «أشْبهُ به من الحَرَّةِ بِالحَرَّةِ». الحَرَّةُ: البثرة الصغيرة، وأرض ذات حجارة سوداء كأنها
أُحرقت. (جمهرة الأمثال ٦٣/١).

- «أشْبهُ به من الذبابِ بِالذبابِ» (جمهرة الأمثال ٥٣٨/١، والدرَّةُ الفاخرة ٢٣٦/١؛
والمستقصى ١٨٩/١).

- «أشْبهُ به من القَتَّةِ بِالقَتَّةِ». القَتَّةُ: واحدة القَتِّ، وهو الفصْفصة اليابسة. (الدرَّةُ الفاخرة
٢٣٦/١؛ والمستقصى ١٨٩/١).

(٣) القَتْلُ: القَرْنُ في قتالٍ وغيره. وهما قِتْلانُ أي: مِثْلانِ.

(٤) الحَتْنُ: المِثْلُ والقِرْنُ.

(٥) صوغان: سِيان. ويقالُ: صَوغانٌ وسوغانٌ، والأكثرُ سوغانٌ.

(٦) ورد هذا المثل في جمهرة الأمثال ٣٥٨/٢، ٣٦٩؛ والعقد الفريد ١٠٠/٣؛ ولسان العرب
(فرس)؛ ومجمع الأمثال ٣٩١/٢.

وَاجِدٍ، أَيْ مِثَالِ وَاجِدٍ، وَهُمْ عَلَى شَرْحِ وَاجِدٍ، وَقَدْ سَلَكَ آخِرُهُمْ طَرِيقَ أَوْلِهِمْ،
وَابْنَا فُلَانٍ كَالْفَرَقْدَيْنِ لِلْمُتَأَمِّلِ (وفي الأمثال): مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ (١). وفيها
[من الرجز]:

سِنْسِنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ (٢)

بَابُ الْفَحْصِ عَنِ الْأَمْرِ

تَقُولُ: فَحَصْتُ عَنِ الْأَمْرِ فَحْصًا، وَبَحَثْتُ بَحْثًا، وَنَقَرْتُ عَنْهُ تَنْقِيرًا.
(ويُقالُ): أَحْفَى فُلَانٌ فِي الْمَسْأَلَةِ وَأَمَعَنَ فِي الْفَحْصِ، وَتَعَمَّقَ فِي الْبَحْثِ،
وَفَرَرْتُ عَنْهُ فِرًّا وَفِرَارًا، وَقَلَّيْتُ عَنْهُ فَلْيًّا. (ويُقالُ فِي الْمَثَلِ): إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ
فِرَارُهُ (٣)، أَيْ يُغَيِّبُكَ بِشَخْصِهِ عَنِ اخْتِبَارِهِ، وَفَتَشَّتْ عَنْهُ تَفْتِيشًا، وَنَقَبْتُ عَنْهُ تَنْقِيًّا،

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٨٢/٢، ٢٤٤؛ والحيوان ٣٣٢/١؛ والعقد الفريد ١٠٢/٣؛
والفاخر ١٠٣، ٢٧٧؛ وفصل المقال ١٨٥؛ واللسان (شبه) و(ظلم)؛ ومجمع الأمثال
٣٠٠/٢؛ والمستقصى ٣٥٢/٢. ولعله من قول كعب بن زهير [من الطويل]:

أنا ابن الذي قد عاش تسعين جحّةً فلم يُخزَ يوماً في معدٍّ ولم يُلمَّ
وأشبهته من بين من وطىء الحصا ولم ينب عنّي شبه خالٍ ولا ابن عمِّ
فقلتُ شيهاتٍ بما قال عالمٌ بهنٍّ ومن يشبه أباه فما ظلم
(ديوانه. ص ٦٤ - ٦٥). ويروى: «من أشبى أبا فما ظلم». أشبى: أشبه.

(٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ٤٦٤/٢؛ وجمهرة الأمثال ٥٤١/١؛ وجمهرة اللغة ٢٠٧،
٥٩٥، ٨٠١، والحيوان ٣٣٥/١؛ وزهر الأكم ٢٣٧/٣؛ والعقد الفريد ١٩٢/٢،
١٠٢/٣؛ وفصل المقال ٢١٩؛ ولسان العرب (خزم) و(خشن) و(شنن) و(نشش)؛
ومجمع الأمثال ٣٦١/١، ٣١٣/٢؛ والمستقصى ١٣٤/٢. والشننة: الطبيعة والعادة.
والمثل لأبي أخزم (أو: أخشن) الطائي، وهو جد أبي حاتم بن عبد الله الطائي، أو جدَّ
جده. وكان له ابن يقال له: أخزم، وقيل: كان عاقاً، فمات وترك بنين، فوثبوا يوماً على
جدهم أبي أخزم، فأدموه، فقال هذا المثل. ويروى: «سنسنة أعرفها من أخشن». و«وأخشن»:
اسم جبل. ويروى: «نشينة أعرفها من أخشن»، والمعنى: حجر من جبل. ويروى للمثل قصص
أخرى. (راجع تمثال الأمثال ٤٦٤ - ٤٦٧)؛ والبيتان لعقيل بن علفة في الأغاني ١٢/٢٦٠.
(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٧٨/١؛ وزهر الأكم ١٠٦/١؛ ولسان العرب (فرر) و(عين)؛ =

وَسَأَلَتْ عَنْهُ أَحْفَى مَسْأَلَةٍ، وَاسْتَبْرَأَتْهُ اسْتِبْرَاءً.

بَابُ فِي اللَّوْمِ

يُقَالُ: لُمْتُ الرَّجُلَ لَوْمًا، وَعَدَلْتُهُ عَدْلًا، وَأَنْبَيْتُهُ تَأْنِيًا، وَفَرَعْتُهُ تَقْرِيعًا، وَفَنَّدْتُهُ تَفْنِيدًا، وَوَيْخْتُهُ تَوَيْخًا، وَبَكَّيْتُهُ تَبْكِيَةً، وَلَحَيْتُهُ لَحِيًا، وَعَنْفَتُهُ تَعْنِيفًا، فَهِيَ الْمُعَاتَبَةُ، ثُمَّ اللَّوْمُ، ثُمَّ التَّقْرِيعُ، ثُمَّ التَّوَيْخُ، ثُمَّ التَّأْنِيبُ.

(وَيُقَالُ): قَرَضْتُهُ بَعْضَ الْقَرَصِ، وَعَدَمْتُهُ^(١) بَعْضَ الْعَدَمِ، وَاسْتَبَطَّأْتُهُ.

(وَيُقَالُ): اسْتَدَمَّ الرَّجُلُ، وَاسْتَلَامَ، وَالْأَمَّ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُلَامُ عَلَيْهِ فَهُوَ مُلِيمٌ، وَمَا زَلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ الْمَلَائِمَ وَالْمَلَاوِمَ وَاللَّوَائِمَ أَيْضًا. (وَيُقَالُ): لَامَ فُلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ، وَدَمَّ غَيْرَ دَمِيمٍ، وَأَنْحَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِاللَّائِمَةِ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِالتَّعْنِيفِ. (وَتَقُولُ): لُمْتُهُ وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ، وَفَيْلْتُ رَأْيَهُ، وَدَمَمْتُ إِلَيْهِ رَأْيَهُ. (وَفِي الْأَمْثَالِ): رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٍ^(٢)، وَرَبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ^(٣).

بَابُ فِي التَّوْبَةِ

(يُقَالُ): تَابَ الرَّجُلُ مِنْ ذَنْبِهِ، وَأَنَابَ يُنِيبُ إِنَابَةً، وَفَاءَ يَفِيءُ فَيْئًا وَفَيْئَةً،

- = ومجمع الأمثال ٩/١، ٤١٦/٢؛ والمستقصى ٣١٥/١. والفرار، بكسر الفاء وضمها وفتحها، والضم أشهر: النظر إلى أسنان الدابة لمعرفة عمرها.
- (١) عذمته: أخذته بلساني. وأصل العدم العض.
- (٢) ورد المثل في لسان العرب (لوم)؛ ومجمع الأمثال ٢٩٩/١، ٣٦٥؛ والمستقصى ٩٨/٢. وفي جمهرة الأمثال ١٤٥/٢: «كلُّ لائمٍ مُلِيمٍ». ومعنى المثل: رَبُّ لَائِمٍ أَتَى بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَنْسَبُ إِلَى أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي.
- (٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٧٤/١؛ والعقد الفريد ١٢٩/٣، ٢٩٤/٦؛ وفصل المقال ٧٣؛ ومجمع الأمثال ٣٠٥/١؛ والمستقصى ٩٩/٢. وهو ينسب إلى الأحنف بن قيس. وفي كتاب الحيوان ٢٤/١: «رَبُّ مَذْمُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ».

(ويُقالُ): غَسَلَ إِسَاءَتَهُ وَمَحَا ذَنْبَهُ، وَعَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْ جُرْمِهِ، وَأَعْتَبَ يُعْتَبُ إِعْتَابًا (والاسمُ العُتْبَى، وهي المُرَاجَعَةُ). وَأَقْلَعَ عَنْهُ إِقْلَاعًا، وَنَزَعَ عَنْهُ نَزُوعًا. (وقال هُرْمُزٌ) (٢): لَا تُسْمُوا الإِعْتَابَ اسْتِكَانَةً، وَلَا المُعَاتَبَةَ مُفَاسِدَةً، وَلَا التَّعْتَبَ اسْتِعْلَاءً، وَلَا البَغْضَاءَ مُعَاتَبَةً، (ويُقالُ): أَعْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَابَ (وَعْتَبَ إِذَا غَضِبَ، وَتَعْتَبَ إِذَا تَجَنَّى، وَعَاتَبَ إِذَا احْتَجَّ، وَأَعْتَبَ فَلَانٌ فَلَانًا بِمَعْنَى أَرْضَاهُ). (ويُقالُ): اسْتَفَاقَ اسْتِفَاقَةً، وَارْعَوَى ارْعَوَاءً، وَانْتَهَى انْتِهَاءً، وَارْتَدَعَ ارْتِدَاعًا، وَانْقَمَعَ انْقِمَاعًا، وَانزَجَرَ انزَجَارًا. (قال خَلْفُ الأَحْمَرِ) (٣): أَشَكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ مَا يَشْكُوكَ عَلَيْهِ. وَأَشَكَيْتُهُ إِذَا رَجَعْتَ لَهُ مِمَّا يَشْكُوهُ إِلَيْ مَا يُجِبُّهُ. وَقَدْ أَقْصَرَ الرَّجُلُ إِقْصَارًا. (يقالُ): أَقْصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعْتَ عَنْهُ، وَقْصَرْتُ عَنْهُ إِذَا عَجَزْتَ عَنْهُ فُصُورًا، وَقْصَرْتُ فِيهِ إِذَا فَرَطْتَ فِيهِ. (وفي الأمثال): أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ (٤). (وتقولُ إِذَا رَجَعَ عَنْ تَوْبَتِهِ): ارْتَدَّ، وَانْتَكَتْ، وَنَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ، وَارْتَكَسَ.

بَابُ التَّمَادِي فِي الضَّلَالِ

(يُقالُ): تَمَادَى الرَّجُلُ فِي غِيِّهِ، وَانْهَمَكَ فِي غَوَايَيْهِ، وَأَوْضَعَ فِي جَهْلِهِ. (والإيضاعُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ). وَأَوْجَفَ فِي غِيِّهِ، وَتَتَابَعَ فِي عَمَائِيهِ، وَتَاهَ فِي ضَلَالَتِيهِ.

(١) أعتب: أزال العتب.

(٢) اسم أطلق على خمسة من الملوك الساسانيين. الأول (٢٧٢ - ٢٧٣ م). الثاني (٣٠٢ - ٣١٠ م) انتصر عليه العرب. الثالث (٤٥٧ - ٤٥٩ م) خلفه أخوه فيروز وأمر بقتله. الرابع (٥٧٩ - ٥٩٠ م) والد كسرى الثاني. الخامس (نحو ٦٣٢ م) سليل كسرى الثاني قتلته جيوش يزيد جرد الثالث. (المنجد في الأعلام. ص ٧٢٨).

(٣) هو خلف بن حيان (... نحو ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م) المعروف بالأحمر. راوية، عالم بالأدب شاعر. كان يضع الشعر وينسبه إلى العرب. له «جبال العرب» و«مقدمة في النحو»، وديوان. (الزركلي: الأعلام ٢/٣١٠).

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/١٨٧، ٢/٦٢؛ والعقد الفريد ٣/١١٢؛ ومجمع الأمثال ١/١٠٨؛ والمستقصى ١/٢٨٣. والإقصار: الكف عن الشيء مع القدرة عليه. والقصور: العجز عنه. يضرب مثلاً للراجع عن الذنب، وهو يُنسب لأكثم بن صيفي.

(والإيْجَافُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ) وَأَصْرٌ عَلَى بَاطِلِهِ، وَلَجَّ فِي غُلُوَائِهِ، وَتَلَاجَ وَسَدِرَ فِي غَيْهِ، وَمَضَى فِي عَمَائِيَّتِهِ، وَتَرَدَّى فِي جَهَائِلَتِهِ، وَتَهَافَتَ فِي ضَلَالَتِهِ، وَجَمَعَ فِي غَوَائِيَّتِهِ، وَضَرَبَ فِي غَمْرِيَّتِهِ، وَأَمَعَنَ فِي إِسَاءَتِهِ، وَتَعَمَّهَ فِي سَكْرَتِهِ، وَتَسَكَّعَ فِي بَاطِلِهِ وَطَمَّتِيَّتِهِ، وَضَرَبَ فِي عَشَوَائِهِ، وَأَمَعَنَ فِي إِسَاءَتِهِ. (أَجْنَاسُ الْمُصْرِّ الْمُصْرِّ، وَالْمُتَمَادِي، وَالْمُنْهَمَكُ عَلَى غَيْهِ، وَغَوَائِيَّتِهِ وَعَمَائِيَّتِهِ، وَغُلُوَائِهِ، وَجَهَائِلَتِهِ، وَبَاطِلِهِ، وَضَلَالَتِهِ، وَعَشَوَائِهِ، وَسَكْرَتِهِ، وَسَيْرَتِهِ. (ومنه) الْمُتَتَابِعُ، وَالسَّادِرُ، وَالجَامِعُ، وَالْمَوْضِعُ، وَالْمُتَرَدِّي، وَالْمُتَهَافِتُ، وَالْمُلَجَّجُ، وَالْمُمَعِنُ وَالتَّائِهُ، وَالْمُتَهَوِّرُ، وَالْمُتَهَوِّكُ.

بَابُ الْعَفْوِ

(تقولُ): عَفَوْتُ عَنْ فُلَانٍ، وَصَفَحْتُ عَنْهُ، وَتَغَمَّدْتُ ذَنْبَهُ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ، وَمَهَّدْتُ عُذْرَهُ، وَتَجَافَيْتُ عَنْهُ، وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ جَفْنِي. (ويُقالُ): تَغَاضَيْتُ عَنْهُ، أَي: تَغَافَلْتُ عَنْهُ، وَتَغَابَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ، وَأَقْلَتُهُ عَثْرَتَهُ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ كَبُوتِهِ، وَأَشْلَتُهُ مِنْ صَرَاعَتِهِ.

(ويُقالُ): شَالَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَفَعَ، وَشُلْتُهُ أَنَا أَي رَفَعْتُهُ. قال الأَخْطَلُ^(١).

[من الوافر]:

وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتَ فِي الْمِيزَانِ^(٢)

(١) هو الشاعر الأموي غِيَاثُ بْنُ غُوْثِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْ بَنِي تَغْلِبِ (١٩ هـ / ٦٤٠ م - ٩٠ هـ / ٧٠٨ م). اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم. وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة (بالعراق)، وتهاجى مع جرير والفرزدق. (الزركلي: الأعلام ١٢٣/٥).

(٢) البيت في ديوانه. ص ٣٤٤؛ ولسان لعرب (شول). وفيهما: «رجحوا وشال أبوك في الميزان»، ونظن أن هذه هي الرواية الصحيحة، لقوله في صدر البيت: «وإذا وصفت أباك في ميزانهم». والبيت من قصيدة يهجو فيها جريراً وقومه.

(ويقال): نَعَشْتُهُ مِنْ سَقَطِيهِ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَرْطِيهِ، وَسَحَبْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ذَيْلِي، وَأَغْضَيْتُ عَلَيْهِ جَفْنِي، وَعَرَكْتُهُ بِجَنْبِي، وَكَطَمْتُ غَيْظِي، وَأَبْقَيْتُ عَلَيْهِ، وَأَرْعَيْتُ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي، وَلَبَسْتُ عَلَى قَوْلِهِ سَمْعِي، وَجَعَلْتُهُ دَبْرَ أُذُنِي. (وتقول): أَطْرَقْتُ مِنْهُ عَلَى شَحْيِ، أَيْ حُزْنٍ، وَأَغْضَيْتُ مِنْهُ عَلَى قَدْيِ. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: فَكَمْ أَغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَدْيِ، وَأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى. وأقول: لعلَّ وَعَسَى (١).

بَابُ الْجَزَاءِ

(يقال): اقْتَصَصْتُ مِنْ فُلَانٍ اقْتِصَاصًا، وَاَنْتَصَرْتُ مِنْهُ انْتِصَارًا، وَاثَارْتُ مِنْهُ اثَارًا، وَأَنَا مَثِيرٌ، وَاَنْتَقَمْتُ مِنْهُ انْتِقَامًا، وَعَاقَبْتُهُ أَلَمَ عُقُوبَةٍ (مِنْ الْأَلَمِ)، وَفُلَانٌ أَلَوْمُ النَّاسِ (مِنْ اللَّوْمِ)، وَقَدْ لَأَمَّنِي الدَّوَاءُ (مِنْ الْمَلَأَمَةِ) أَيْ وَأَفَقَّنِي، (ويقال): عَاقَبْتُ فُلَانًا أَوْعَظَ الْعُقُوبَةَ، وَأَزْجَرَ الْعُقُوبَةَ، وَأُرْدَعَ الْعُقُوبَةَ، وَأَنْكَلَ الْعُقُوبَةَ، وَأَنْكَأَ

(١) قال اليازجي: «يقال صَفَحْتُ عن الرجل، وصفحت عن جرمة، وعَفَوْتُ عنه، وتجاوزت عنه، وتَعَمَّدْتُ ذَنْبَهُ، وَضَرَبْتُ عن إساءته صَفْحًا، وَضَرَبْتُ عنه صَفْحًا جَمِيلًا، وَأَغْضَيْتُ عن ذَنْبِهِ، وَتَغَاضَيْتُ عن جُرْمِهِ، وَتَجَاوَزْتُ عن هِنَاتِهِ، وَاغْتَفَرْتُ جَرِيمَتَهُ، وَاغْتَفَرْتُ مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَيَّ، وَتَنَاسَيْتُ مَا كَانَ مِنْهُ، وَسَحَبْتُ ذَيْلِي عَلَى هَفْوَتِهِ، وَعَرَكْتُ إِسَاءَتَهُ بِجَنْبِي، وَجَعَلْتُ ذَنْبَهُ تَحْتَ قَدَمِي، وَحَلَمْتُ عَنْهُ، وَمَنَنْتُ عَلَيْهِ، وَوَهَبْتُ لَهُ فَعْلَتَهُ، وَأَقْلَنْتُ عَثْرَتَهُ، وَتَلَقَّيْتُ إِسَاءَتَهُ بِحَلْمِي، وَوَسِعْتُ جَرِيمَتَهُ بِحَلْمِي، وَعَدْتُ عَلَى جِهْلِهِ بِحَلْمِي، وَصَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَلَبَسْتُهُ عَلَى مَا فِيهِ، وَلَبَسْتُهُ عَلَى خُسُونَتِهِ، وَشَرِبْتُهُ عَلَى كُدُورَتِهِ، وَطَوَيْتُهُ عَلَى بَلَّتِي، وَعَلَى بُلَاتِيهِ، وَطَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ، وَقَدْ لَبَسْتُ عَلَى قَوْلِهِ سَمْعِي، وَلَبَسْتُ عَلَى قَوْلِهِ أُذُنِي، أَيْ سَكَتُ عَلَيْهِ وَتَصَامَمْتُ، وَسَمِعْتُ كَذَا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ، وَغَمَضْتُ تَغْمِيضًا، وَاغْتَمَضْتُ، أَيْ أَغْضَيْتُ وَتَغَافَلْتُ. ويقال: عَجَفْتُ نَفْسِي عن فلان إذا احتملت غِيَّهُ وَلَمْ تَوَاجِذْهُ. وتقول: اسْتَغْفَرَ فُلَانٌ مِنْ ذَنْبِهِ، وَاسْتَقَالَنِي عَثْرَتَهُ، وَاسْتَصَفَّحَنِي عن زَلَّتِي، وَاسْتَوْهَبَنِي جُرْمَهُ، وَفِي الْمَثَلِ: الْاعْتِرَافُ يَهْدِمُ الْاِقْتِرَافَ، وَلَا ذَنْبَ لِمَنْ أَقْرَ، وَفُلَانٌ عَقُوٌّ، صَفُوحٌ، بَعِيدُ الْأَنَاةِ، وَاسِعُ الْحَلْمِ، رَحْبُ الصُّدْرِ، رَحْبُ الْأَنَاةِ. ويقال: «أَعْرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ» (اليازجي: نجمة الراءد ١٠٧/٢ - ١٠٩).

العُقُوبَةُ. (ويُقالُ): عاقِبْتُهُ عُقُوبَةً مُؤَلِّمَةً، وَنَاهِكَةً، وَرَادِعَةً وَزاجِرَةً، وَوَاعِظَةً، وَنَكَلْتُ بِهِ، وَمَثَلْتُ بِهِ مَثَلَةً (والمُقْتَصِرُ، والمُنْتَصِرُ، والثَّائِرُ، والمُنْتَقِمُ واحِدٌ). وَجَعَلْتُهُ مَثَلًا مَضْرُوبًا، وَأَحْدُوثَةً سائِرَةً^(١)، وَعِبْرَةً ظَاهِرَةً، وَعِظَةً بِالغَةِ. (وتَقولُ): جَعَلْتُهُ حَدِيثًا لِلغَايِبِ، وَأَعْجُوبَةً لِلنَّاظِرِ، وَمَثَلًا لِلسَّامِعِ، وَعِبْرَةً لِلْمُتَوَسِّمِ، وَعِظَةً لِلْمُتَفَكِّرِ (المُتَدَبِّرِ، والمُتَفَكِّرِ، والمُتأملِ، والمُتَوَسِّمِ واحِدٌ).

بَابُ الزَّلَّةِ وَالخَطَا

يُقَالُ فِي الخَطَا: كَانَ ذَلِكَ مِنْ فُلَانٍ زَلَّةً، وَهَفْوَةً، وَعَثْرَةً، وَسَقَطَةً، وَفَلْتَةً، وَنَبْوَةً، وَفُرْطَةً، وَكَبْوَةً، (وَمِنْ الأَمْثَالِ فِي هَذَا البَابِ): قَدْ يَعْثُرُ الجَوَادُ^(٢) وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ^(٣)، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ^(٤)، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ^(٥). (ويُقَالُ): هُوَ قَلِيلُ السَّقَاطِ أَي العَثْرَةِ، فَأَمَّا السَّقَطُ فَهُوَ رَدِيُّ المَتَاعِ، قَالَ سُوَيْدُ بَنُ أَبِي كَاهِلٍ^(٦) [من الرمل]:

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيْبٍ وَصَلَعَ^(٧)

(١) أي: أكثر الناس فيه الأحاديث.

(٢) ورد المثل في العقد الفريد ٨٤/٣؛ ومجمع الأمثال ٣٠٢/١. ويروى: «إنَّ الجواد قد يعثر» كما في فصل المقال ٤٣؛ ومجمع الأمثال ١٢/١.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٠٨/١، ٢١١/٢؛ وجمهرة اللغة ٣٨٧، ٩٧٣؛ وزهر الأكم ٥٢/٢؛ والعقد الفريد ٨٤/٣؛ وفصل المقال ٤٣؛ واللسان (عن) و(كبا)؛ ومجمع الأمثال ١٨٧/٢؛ والمستقصى ١٩١/٢.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٠٨/١؛ وجمهرة اللغة ٣٧٨، ٩٧٣؛ والعقد الفريد ٨٤/٣؛ ولسان العرب (عن) و(كبا)؛ ومجمع الأمثال ١٨٧/٢؛ والمستقصى ٢٩٢/٢.

(٥) ورد المثل في العقد الفريد ٨٤/٣؛ ولسان العرب (عن) و(كبا)؛ ومجمع الأمثال ١٨٧/٢؛ والمستقصى ٢٩٢/٢. وفي جمهرة الأمثال ٣٠٨/١: «لكل حليم هفوة».

(٦) هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل (... - بعد ٦٠ هـ / بعد ٦٨٠ م) شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام. أشهر شعره عينية كانت تسمى في الجاهلية «البييمة» وهي من أطول القصائد. (الزركلي: الأعلام ١٤٦/٣).

(٧) البيت مع نسبه في لسان العرب (سقط)؛ وشرح اختيارات المفضل ٩٠٧/٢.

(ويُقال): تَكَلَّمَ فُلَانٌ، فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ، وَلَا أَسْقَطَ حَرْفًا. (وفي العَمَدِ
تَقُولُ): فُلَانٌ مَأْخُودٌ بِجُرْمِهِ، وَجِنَائِيهِ، وَجَنِيَّتِهِ، وَجَرِيرَتِهِ، وَجَرِيمَتِهِ، وَذَنْبِهِ،
وَخَطِيئَتِهِ. (ويُقالُ): أَخْطَأْتُ إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا، فَأَصَبْتُ غَيْرَهُ، وَخَطِئْتُ مِنَ الْخَطِيئَةِ
أَخْطَأُ إِذَا تَعَمَّدْتُ الذَّنْبَ. قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(١):

عِبَادُكَ يَخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّكَ بِكَفِّئِكَ الْمَنَايَا لَا تَمُوتُ^(٢)

بَابُ اللَّؤْمِ

(يُقالُ): فُلَانٌ لَثِيمُ الظَّفَرِ، وَلَثِيمُ القُدْرَةِ وَالغَلْبَةِ أَيْضًا، وَسَيِّءُ الْمَلَكَةِ،
وَرَاضِعُ^(٣) الْمَلَكَةِ. (ويُقالُ): فَعَلَ ذَلِكَ بِلُؤْمِ قُدْرَتِهِ، وَدَنَاءَةِ ظَفَرِهِ، وَرَضَاعِ
مَلَكَتِهِ، وَسُوءِ مَلَكَتِهِ^(٤).

(١) هو أمية بن عبد الله أبي الصلت (... - ٥٥ هـ / ٦٢٦ م) شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف. قدم دمشق قبل الإسلام، وكان مطلعاً على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبدًا. وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر، ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية. (الزركلي: الأعلام ٢٣/٢).

(٢) ديوانه.

(٣) الراضع: اللثيم. ولثيم راضع: يرضع الإبل والغنم من ضروعها بغير إناء من لؤمه إذا نزل به ضيف، وذلك لثلاثاً يسمع صوت الشخب، فيطلب اللبن.

(٤) قال اليازجي: «يقال هو لثيم الأصل، دنيء النجار، دنيء الأعراق، لثيم المضرب، لثيم المنصب، خبيث العنصر، خبيث المنبت، خسيس النبعة. وهو من عرق سوء، ومن سلالة لؤم، ومن نزالة لؤم، ومن منبج سوء، وإنه لنشء سوء، وإنهم لنشء سوء، ويذر سوء. وقد نبت في شر منبت من اللؤم، والخسة، والدناءة، والسفالة، والندالة، والمهانة، والضعة. وهو يرجع إلى أصل خسيس، وينزع إلى عرق لثيم، وقد تداركته أعراق سوء إذا بدا منه ما يدل على لؤم أصله، واختزعه عرق سوء، واختزله عرق سوء، إذا قعد به عن المكارم، وفي المثل: العرق دساس، أي يدس أخلاق الآباء في البنين. ويقال فلان مُعَرَّق في اللؤم كما يقال مُعَرَّق في الكرم، وإنه لمُعَرَّق له في اللؤم. وإن فلاناً لَجِرِبَ الجِرْبُ أي لثيم الأسلاف، وإن حسبه لمقعِد أي يقعد به عن بلوغ الشرف، وما قعد به عن نيل =

(يُقَالُ): فُلَانٌ فِي قَبْضَتِكَ، وَحَوْرَتِكَ، وَمَلَكَتِكَ، وَسُلْطَانِكَ، وَمَمْلَكَتِكَ، وَحَيْرَتِكَ، وَتَحْتَ يَدِكَ. (يُقَالُ): هُوَ مَلِكٌ يَمِينِهِ، وَمَلَكَتُهُ يَمِينِهِ، وَتَحْتَ أَمْرِهِ.

بَابُ أَسْمَاءِ الثَّارِ

(يُقَالُ): بَيْنَ الْقَوْمِ طَائِفَةٌ، وَتِرَةٌ (وَالْجَمْعُ طَوَائِلُ وَتِرَاتٌ)، وَدَحْلٌ^(١)، (وَالْجَمْعُ: دُحُولٌ)، وَوَتْرٌ (وَالْجَمْعُ أُوتَارٌ. وَيُقَالُ: وَتَرْتُ الرَّجُلَ إِتْرَهُ تِرَةً وَوَتْرًا. وَأَوْتَرْتُ فِي الصَّلَاةِ إِتَارًا)، وَتَبَلٌ (وَالْجَمْعُ: تَبُولٌ)، وَثَارٌ، (وَالْجَمْعُ: أَثَارٌ) (يُقَالُ): ثَارَتْ بِالْقَتِيلِ ثُورًا إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ، أَوْ طَلَبْتَ قَاتِلَهُ فَأَنَا ثَائِرٌ، وَكَذَلِكَ: أَبَاتُ بِهِ، وَالْمَطْلُوبُ الثَّارُ. (يُقَالُ): فُلَانٌ ثَارِي الَّذِي أَطْلَبُ وَثَارَتْ فُلَانًا، وَالْمَثُورُ بِهِ الْقَتِيلُ، وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءِ فُلَانٍ، أَي لَيْسَ دَمُهُ كُفْوًا لِدَمِهِ. (وَدِيَةُ الْقَتِيلِ وَعَقْلُهُ وَاحِدٌ). (يُقَالُ): وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أُدِيَهُ دِيَةً، (وَسُمِّيَتْ الدِّيَةُ عَقْلًا، لِأَنَّهَا تَعْقِلُ الدَّمَاءَ عَنِ أَنْ تُسْفِكَ)، وَعَقَلْتُهُ أَعْقَلْتُهُ عَقْلًا. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْأَسَدِيُّ^(٢) [من الكامل]:

سَائِلُ أَسِيدٍ هَلْ ثَارَتْ بِمَالِكٍ أَمْ هَلْ شَفِيَتْ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا^(٣)
 (وَالثَّارُ الْمُتَمِيمُ الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ، فَنَامَ بَعْدَهُ). (وَتَقُولُ):
 أَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الطويل]:

= المساعي إلا لؤم عنصره. ويقال في الدعاء: لعن الله أماً زجلت به، وقبح الله ناجليه أي
 والديه. (اليازجي: نجعة الرائد. ٢٥٩/١ - ٢٦٠).
 (١) الذحل: الثار. وفي حديث عامر بن الملوخ: ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله إلا قد
 استوفى.

(٢) لم أقع على ترجمة له.

(٣) البيت في لسان العرب (بلل) منسوباً إلى باعث بن صريم وأبي الأسود الأسدي. وفيه:
 «سائل يبشكر هل ثارت بمالك». ويروى: «سائل أسيد هل ثارت بوائل»، ووائل هو أخو
 باعث بن صريم.

أَبَانَا بِهِ قَتْلَى وَمَا فِي دِمَائِهِمْ وَفَاءَ وَهَنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ (١)
وَبَاءَ بِالْإِثْمِ إِذَا احْتَمَلَهُ وَاعْتَرَفَ بِهِ، وَاتَّارَ الرَّجُلُ إِذَا أُدْرِكَ نَارُهُ اتِّثَارًا.

(ويقال): ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ، هَدَرًا، بَاطِلًا، وَطَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطْلَهُ اللَّهُ،
وَذَهَبَ دَمُهُ أُدْرَاجَ الرِّيَّاحِ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الرجز]:

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُولَةٌ مِثْلَ دَمِ الْعَبِيدِ (٢)

(ويقال): هَدَرَ دَمُهُ وَأَهْدَرْتُهُ أَنَا، وَذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا وَطَلِيفًا، وَفِرْعَاً وَطَلَّ. (وَلَا يُقَالُ: أَطْلَلْتُهُ).

بَابُ فِي الْحِقْدِ وَالضَّغِينَةِ

(يُقَالُ): فِي صَدْرِ فُلَانٍ عَلَيْكَ حِقْدٌ، وَضَغِينَةٌ، وَغِمْرٌ، وَسَخِيمَةٌ، (وَالْجَمْعُ
أَحْقَادٌ، وَضَغَانٌ، وَسَخَائِمٌ)، وَضَغِنٌ (وَالْجَمْعُ أَضْغَانٌ)، وَكَيْفَةٌ (وَالْجَمْعُ
كَتَائِفٌ). وَحَسِيكَةٌ (وَالْجَمْعُ حَسَائِكٌ)، وَدِمْنَةٌ (وَالْجَمْعُ دِمْنٌ)، وَإِحْنَةٌ، (وَالْجَمْعُ
إِحْنٌ وَإِحْنَاتٌ). قَالَ أَبُو الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيُّ (٣) [من الطويل]:

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَبْرِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينَهَا (٤)
(يُقَالُ): اسْتَبَارَ هَذَا الْأَمْرُ دَفِينَ حِقْدِهِ، وَكَمِينَ ضِغْنِهِ، وَاسْتَخْرَجَ أَضْغَانَ

(١) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر.

(٢) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر.

(٣) هو حنظلة بن شريقي، أحد بني القين من قضاة (... - نحو ٣٠ هـ / نحو ٦٥٠ م) شاعر،

فارس، معمر. أدرك الإسلام وأسلم، ولم ير النبي ﷺ (الزركلي: الأعلام ٢/ ٢٨٦).

(٤) البيت في لسان العرب (أحن) منسوباً إلى الأقبيل القيني. وقوله [من الطويل]:

مَتَى مَا يَسُؤْظَنُ امْرِئٌ بِصَدِيقِهِ يُصَلِّقُ بِلَاغَاتٍ يَجْعَلُهُ يَقِينَهَا
وقيل: قبله قوله:

إِذَا صَفْحَةُ الْمَعْرُوفِ وَتَتَكَ جَانِبًا فَخُذْ صَفْوَهَا لَا يَخْتَلِطُ بِكَ طِينَهَا

صَدْرِهِ . (وَيُقَالُ) : فِيهِ غِمْرٌ ، وَغِلٌّ ، وَوَعْمٌ ، وَوَعْرٌ ، (وقد جاء في الشعر :
على وَعْرٍ في الصَّدْرِ مَكْنُونٍ

ولعلَّه حُرِّكَ في هذا المَوْضِعِ لِلضَّرُورَةِ) . فَلَانَ وَغَرُ الصَّدْرِ ، وَوَاغِرُ الصَّدْرِ ،
وَوَعْمٌ حَزَازَةٌ . (وَيُقَالُ) : في صَدْرِهِ حَزَّةٌ ، وَهُوَ مَا حَزَّكَ مِنْ شَيْءٍ . (والحَزَازَةُ تَأْتِي
الْحُزْنَ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ . وَالْجَمْعُ حَزَازَاتٌ) . وَتَقُولُ : وَبَرْتُ فَلَانًا . وَأَضَغْتُهُ ،
وَأَحَقَدْتُهُ ، وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شَانٌ ، وَعَدَاوَةٌ ، وَبَغْضَاءٌ ، وَفِي قُلُوبِهِمْ
تَغْلِي مَرَاجِلُ الْعَدَاوَةِ ، وَتَلْتَهَبُ نَارُ الْبَغْضَاءِ ، وَهَذِهِ صُدُورٌ وَغِرَةٌ . (وفي الأمثال) :
الْحَفَائِظُ تَحْلُلُ الْأَحْقَادَ^(١) ، وَعِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ^(٢) . وَالْمِحَنُ تَذْهَبُ
بِالِإِحْنِ^(٣) ، وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ^(٤) ، (وَيُجَاءُ بِمَعْنَى يُلْجَأُ) وَأَكُلُ لَحْمَ أَخِي
وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِ^(٥) . (وتقول) : أَضَغَنْتُ فَلَانًا عَلَيْكَ ، وَأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، وَأَضْرَمْتُ
غَيْظَهُ^(٦) .

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٤٩/١ ؛ وزهر الأكم ١٢٥/٢ ؛ والعقد الفريد ١٠٢/٣ ؛
وفصل المقال ٢١٤ ؛ ولسان العرب (حس) ؛ والمستقصى ٣١٣/١ .

(٢) ورد المثل في المستقصى ١٦٨/٢ ، وهو في قول الشاعر :

نَخَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

(٣) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال .

(٤) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال .

(٥) ورد المثل في أمثال العرب . ص ٦٥ ؛ وجمهرة الأمثال ١٣١/١ ، ٣٥٩ ؛ والعقد الفريد

١٠٢/٣ ؛ وفصل المقال . ص ٢١٣ ؛ ومجمع الأمثال ٤٢/١ ، ٢١٤/٢ ؛ والمستقصى

٧/١ .

(٦) قال اليازجي : «يقال في صدره علي حقد، وضغن، وضغينة، وإحنة، ودمنة، وغل،

وغمر، ووغر، ووعم، وحزازة، وطائلة، وغائلة، وحسيفة، وحسيكة، وسخيمة . وقد حقد

علي، وضغن : واضطغن، وأجن، ووغم ونغل قلبه علي، ودمن قلبه علي، ووغر صدره

علي، وحسك، وشيف، وقد حمل علي حقدًا، وأضمر لي حسيكة، وأبطن لي غلاً،

وأضب لي علي حقد، وطوى أحناء صدره علي ضغن، وطوى كشحه علي حزازة، وأشرح

صدره علي حنق، وانحنت أضلعه علي غمر . وهو متخيش الصدر علي، وواغر الصدر،

وووغر، وإن قلبه لنغل بالعداوة، وإن صدره لي جيش علي بالغل، وإن في كبده مني =

بَابُ الْغَيْظِ

(يُقَالُ): غَضِبَ الرَّجُلُ غَضَبًا، وَتَلَطَّى عَلَيْكَ تَلَطُّيًّا، وَاعْتَاطَ اعْتِيَاظًا، وَتَضَرَّمَ تَضَرُّمًا، وَأَضْطَرَمَ اضْطِرَامًا، وَاحْتَدَمَ احْتِدَامًا، وَاسْتَشَاطَ اسْتِشَاطَةً، وَتَلَهَّبَ تَلَهَّبًا، وَامْتَعَضَ امْتِعَاضًا، ضَمِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، وَحَرِدَ وَعَبِدَ، وَأَعَدَّ، وَاسْمَعَدَ. (وَيُقَالُ): تَذَمَّرَ، وَتَعَدَّمَرَ، وَتَغَشَّمَرَ، وَذَثَرَ، وَقَدْ فَارَ فَائِزُهُ، وَهَاجَ هَائِجُهُ، وَوَجَدْتُهُ مَغِيظًا، مُحْنَقًا، ذَائِرًا، مُحْفَظًا، (وَالْحَفِيظَةُ الْغَضَبُ). (وَيُقَالُ): أَحْفَظُهُ ذَلِكَ، أَيُّ: أَعْضَبُهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ مَلِيَءَ غَيْظًا وَحِقْدًا^(١).

= جَمْرَةٌ، وَإِنَّ فِي قَلْبِهِ عَلَيَّ حِقْدًا لَا يَنْحَلُّ، وَهُوَ أَحْقَدٌ مِنْ جَمَلٍ، وَأَحْقَدٌ مِنْ حَيَّةٍ. وَيَلْعَهُ عَنْ فُلَانٍ حُطَّةٌ كَذَا فَحَقَّدَهَا عَلَيْهِ، وَاحْتَقَّدَهَا، وَاضْطَغَنَهَا فِي قَلْبِهِ، وَقَدْ أَحْقَدَهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ، وَأَضْعَنَهُ، وَأَوْغَرَ صَدْرَهُ، وَأَوْرَى صَدْرَهُ، وَاسْتَوْقَدَ غَيْظَهُ، وَأَثَارَ كَمِينَ ضَيْغَنِهِ، وَبَعَثَ دَفِينَ حَقْدِهِ. وَقَدْ وَغَّرَهُ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ، وَأَشْرَبُوهُ عِدَاوَتَهُ، وَخَشَنُوا صَدْرَهُ عَلَيْهِ، وَوَثَبُوا عَلَيْهِ، وَأَغْرَوهُ بِهِ. وَقَدْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ، وَتَنَكَّرَ لَهُ، وَتَشَوَّهَ لَهُ، وَتَنَمَّرَ لَهُ، وَنَاكَرَهُ، وَنَاصَبَهُ، وَشَاقَّهُ، وَضَاقَنَهُ، وَحَاقَدَهُ، وَشَاحَنَهُ، وَنَاوَاهُ، وَزَاخَرَهُ، وَعَادَاهُ. وَقَوْلُ: كَشَّحَ لَهُ بِالْعِدَاوَةِ إِذَا أَضْمَرَهَا لَهُ وَطَوَى عَلَيْهَا كَشَّحَهُ، وَقَدْ كَاشَحَهُ، وَأَسْرَلَهُ الشَّخْنَاءَ، وَسَاتَرَهُ، الْعِدَاوَةَ، وَكَاتَمَهُ الْعِدَاوَةَ، وَأَضْمَرَهَا لَهُ، وَأَبْطَنَهَا، وَأَكْمَنَهَا، وَإِنَّهُ لَيَتَرَبَّصُ بِهِ الدَّوَائِرُ، وَيَبْغِيهِ الْغَوَائِلُ، وَهُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ، وَيَثِبُ لَهُ الضَّرَاءُ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمْرُ، إِذَا خَاتَلَهُ بِالْعِدَاوَةِ وَنَصَبَ لَهُ الْحِبَائِلَ الْحَفِيَّةَ. (البيازجي: نجمة الرائد ١/ ٢٥٢ - ٢٥٣).

(١) قَالَ الْبِيَازجِيُّ: (يُقَالُ: قَدْ غَاطَنِي هَذَا الْأَمْرُ، وَأَسْخَطَنِي، وَأَغْضَبَنِي، وَأَحْفَظَنِي، وَأَحْنَقَنِي، وَأَمْعَضَنِي، وَأَرْمَضَنِي، وَأَثَارَ حَنْقِي، وَأَضْرَمَ غَيْظِي، وَاسْتَوْقَدَ غَضْبِي، وَاسْتَوْزَى غَضْبِي، وَاقْتَدَحَ غَضْبِي، وَأَوْغَرَ صَدْرِي. وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ غَضِبَ، وَتَغَضَّبَ، وَاحْتَفَظَ، وَاعْتَاطَ، وَتَغَيَّظَ، وَتَنَمَّرَ، وَتَرَعَّمَ، وَتَسَخَطَ. وَرَأَيْتُهُ مُغْضَبًا، مَغِيظًا، مُحْنَقًا، يَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ، وَيَقُورُ مِنَ الْغَضَبِ، وَيَجِيشُ مِنَ الْحَنْقِ، وَيَتَوْقَدُ، وَيَتَلَطَّى، وَيَتَوَهَّجُ، وَيَتَأَجَّجُ، وَيَتَأَجَّمُ، وَيَتَحَرَّقُ، وَيَتَلَعَّجُ، وَيَتَلَهَّبُ، وَيَتَسَعَّرُ، وَيَتَضَرَّمُ، وَيَتَحَدَّمُ، وَيَتَحَطِّمُ، وَيَتَوَعَّرُ. وَقَدْ شَرِيَّ الرَّجُلُ، وَاسْتَشْرَى، وَامْتَعَضَ، وَاسْتَشَاطَ، وَامْتَلَأَ غَيْظًا، وَاسْتَطِيرَ غَضَبًا، وَثَارَتْ بِهِ الْحَفِيظَةُ، وَالْحَفِيظَةُ، وَالْحَمِيَّةُ، وَهَاجَ هَائِجُهُ، وَفَارَ فَائِزُهُ، وَثَارَ ثَائِرُهُ، وَطَارَ طَائِرُهُ، وَنَبِضَ نَابِضُهُ، وَعَلَى جَوْفِهِ، وَوَعَرَ صَدْرَهُ، وَنَغَرَ، وَتَنَغَّرَ، وَإِنَّهُ لَيَنْغَرُ الصَّدْرُ، وَهُوَ وَاعِرُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ، وَفِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ وَعَرٌ، وَوَقَّرَ، وَقَدْ بَاتَ يَزْفِرُ مِنَ الْغَضَبِ، وَيَنْفَتُ مِنَ الْغَيْظِ، وَيَنْفِطُ، أَي يَنْفُخُ أَوْ يَغْلِي مِنَ نَفْتَانِ الْقَدْرِ إِذْ كَانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السِّهَامِ مِنْ شِدَّةِ الْغَلْيِ، وَقَدْ جَاشَ

(تَفْصِيلُ الْغَضَبِ): الْعَتَبُ أَذْنَى الْغَضَبِ، وَالْمَوْجِدَةُ بَعْدَهُ، وَالسُّخْطُ فَوْقَ

ذَلِكَ.

= صدره غَيْظًا، وجاش مِرْجَلُ غَضَبِهِ، وَبَنُو فُلَانٍ تَجِيشٌ عَلَيْنَا قَدْرَهُمْ، وَتَقَوْرٌ عَلَيْنَا قَدْرَهُمْ. وتقول: فُلَانٌ يَرْعَفُ أَنْفَهُ عَلَيْكَ غَضْبًا، وَيَكْسِرُ عَلَيْكَ الْفُوقَ، وَيَكْسِرُ أَرْعَاطَ النَّبْلِ، وَيَحْرُقُ عَلَيْكَ الْأَرْمَ، وَقَدْ تَلَفَّفَ لَكَ عَلَى حَنْقٍ، وَلَيْسَ لَكَ جِلْدُ النَّيْمِرِ، وَإِنَّ فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَزَازَاتٍ. وجاء فُلَانٌ وَقَدْ حَمِيَّ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْفًا، وَوَرِمَ أَنْفُهُ، وَنَزَا فِي رَأْسِهِ الْغَضَبُ، وَثَارَتْ فِي رَأْسِهِ نَزْوَةُ الْغَضَبِ، وَنَزَتْ فِي رَأْسِهِ سُورَةُ الْغَضَبِ، وَاسْتَفْرَزَتْ طَيْرَةُ الْغَضَبِ، وَاسْتَحَفَّتْهُ فُورَةُ الْغَضَبِ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي فُورَةِ غَضَبِهِ، وَإِنِّي لِأَحْلُمُ عَنْ طَيْرَاتِهِ. ويقال: غَضِبَ فُلَانٌ حَتَّى احْتَمَلَ مِنَ الْغَضَبِ، وَأَقْلَ مِنَ الْغَضَبِ، إِذَا اسْتَحَفَّهُ الْغَضَبُ وَأَرْعَدَهُ، وَقَدْ أَقْلَتْهُ الرِّعْدَةُ، وَاسْتَقْلَتْهُ. ويقال: اسْتَقَلَّ غَضْبًا إِذَا شَخَّصَ مِنْ مَكَانِهِ لَفَرَطِ غَضَبِهِ، وَقَدْ بَاتَ يُرْعَدُ مِنَ الْغَضَبِ، وَبَاتَ يَقُومُ وَيَقْعُدُ، وَرَأَيْتُهُ يُعْضِضُ شَفْتَيْهِ مِنَ الْغَيْظِ، وَرَأَيْتُهُ يَنْتَفِضُ مِنَ الْغَضَبِ، وَقَدْ بَاتَ يَرْقُصُ لغير طَرْبٍ، وَيَعْضُ أَنْامِلَهُ غَيْظًا، وَيُقَطِّعُ أَنْامِلَهُ غَيْظًا. وَقَدْ غَضِبَ حَتَّى كَادَ يَخْرُجُ مِنْ ثِيَابِهِ، وَيَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ، وَكَادَ يَتَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ، وَيَتَمَزَّعُ مِنَ الْحَنْقِ، وَيَتَشَقُّ مِنَ الْغَضَبِ، وَقَدْ انْفَطَرَتْ مَرَاتُهُ مِنَ الْغَيْظِ، وَتَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ غَيْظًا، وَكَادَ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضِ مِنَ الْغَيْظِ، وَقَدْ كَظَّمَهُ الْغَيْظُ، وَوَسِعَ مِنَ الْغَيْظِ فَوْقَ مَلْتِهِ. وَيُقَالُ أَقْبَلَ فُلَانٌ يَتَطَايَرُ شِلْمُهُ، وَشِنْمُهُ، أَي شَرَاهُ مِنَ الْغَضَبِ، وَغَضِبَ حَتَّى أَطَارَ الشِّلْمُ. وجاء وَقَدْ طَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَشِقَّةٌ فِي السَّمَاءِ، وَطَارَتْ مِنْهُ شَقِيَّةٌ وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى. وتقول: سَمِعَ فُلَانٌ كَذَا فَتَارَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ، وَتَبَوَّغَ الدَّمُ فِي رَأْسِهِ، وَتَبَيَّغَ، وَطَغَى، أَي هَاجَ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ قَطَبَ وَجْهَهُ، وَزَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَجَحَّظَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْغَضَبِ، وَاحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ غَضْبًا، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ كَالْقَبَسِ، وَرَأَيْتُهُ غَضْبَانٌ يَتَلَدَّعُ أَي يَتَلَقَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُحْرَكُ لِسَانَهُ، وَقَدْ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، وَانْتَفَخَتْ لِعَاذِيدُهُ، وَقَامَتْ شَعْرَاتُ أَنْفِهِ، وَكَشَّرَ عَنْ نَابِهِ، وَأَبْدَى نَاجِدَهُ، وَارْتَعَدَتْ أَطْرَافُهُ، وَرَمَعَ أَنْفُهُ، وَتَرَمَعَ أَي تَحْرَكَ طَرْفُ أَنْفِهِ مِنَ الْغَضَبِ، وَارْتَجَفَتْ شَفْتَاهُ، وَاضْطَرَبَتْ سِبَالُهُ، وَوَجَفَ عَثُونُهُ، وَلَفَّ لِسَانَهُ، وَزَبَدَ فَوْهُ، وَتَزَبَّدَ، أَي خَرَجَ عَلَيْهِ الزَّبَدُ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ لَفَّظَ الزَّبِيْبَةَ عَلَى شِدْقَيْهِ وَهِيَ الزَّبْدَةُ تَظْهَرُ عَلَى صِمَاغِي الْغَضْبَانِ. وجاء وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَتَرَبَّدَ، وَارْبَدَ، وَأَسْفَ، وَالتَّمِيعُ لَوْنُهُ، وَانْتِشِفَ، وَانْتَشَفَ، وَاحْتَمَلَ، وَرُدِعَ، وَتَمَعَّرَ، وَقَدْ مَعَّرَ وَجْهَهُ إِذَا غَيَّرَهُ غَيْظًا، وَرَأَيْتُهُ مَمْعُورًا أَي مُقَطَّبًا غَضْبًا، وَقَدْ سُفِيَ الرَّمَادُ فِي وَجْهِهِ، وَدُرَّ عَلَى وَجْهِهِ الرَّمَادُ، وَرَأَيْتُ عَلَى وَجْهِهِ سَفْعَةَ غَضَبٍ وَهِيَ تَمَعَّرُ لَوْنَهُ إِذَا غَضِبَ، وَرَأَيْتُ الْحَمِيَّةَ فِي وَجْهِهِ، وَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ. ويقال: فُلَانٌ سَرِيعُ الْبَادِرَةِ، وَحَادَ الْبَادِرَةَ، وَإِنِّي لِأَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ وَهِيَ مَا يَبْدُرُ مِنْهُ عِنْدَ غَضَبِهِ، وَلَا تَكَلِّمُهُ فِي حُمِيَّا غَضَبِهِ =

بَابُ إِسْكَانِ الْغَيْظِ

أَمْتُ ضَيْغَتُهُ، وَسَلَّتْ سَخِيمَتَهُ^(١)، وَأَطْفَأَتْ نَارَ غَضَبِهِ، وَنَزَعَتْ سَخِيمَةَ قَلْبِهِ، وَأَذْهَبَتْ حِقْدَهُ، وَأَخْرَجَتْهُ عَنِ غَيْظِهِ. (ويقال): عَتَبَ عَلَيَّ فَأَعْتَبْتُهُ أَيَّ أَرْضِيَّتُهُ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى مَوْجِدَتِهِ، وَوَجَدَ عَلَيَّ أَبِي مَوْجِدَةً، وَسَخَطَ عَلَيَّ زَيْدُ السُّلْطَانِ سُخْطًا (وَلَا يَكُونُ السُّخْطُ إِلَّا مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ)^(٢). (وتقول): حَرَضْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا تَحْرِيسًا. وَحَرَضْتُهُ عَلَى فَلَانٍ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى إِيْذَانِهِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ (وَالْتَحْضِيضُ وَالتَّحْرِيسُ قَرِيبَانِ فِي غَيْرِ هَذَا).

(ويقال): إِرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ وَظَلْعِكَ^(٣)،

= أَي فِي جِدَّتِهِ، وَإِنْ لَعَضَبَهُ سُورَةُ أَي وَثْبَةٌ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَوَازِي غَضَبِهِ، وَإِنْ لَعَضَبَهُ نَازِيَةٌ لَا تُطَاقُ وَهِيَ حُدَّتُهُ وَبَادَرْتَهُ... (اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٤٤ - ٢٤٨).

(١) السخيمة: الحقد والضغينة.

(٢) (وتقول في الاسترضاء: «أَعْتَبْتُ الرَّجُلَ مِنْ عَتْبِهِ، وَاسْتَعْتَبْتُهُ، وَلَمْ أَلْهُ إِعْتَابًا، وَعَتْبِي، وَفِي الْمَثَلِ: مَا مُسِيءٌ مِنْ أَعْتَبَ، وَقَدْ تَرَضِيَّتُهُ، وَاسْتَرْضِيَّتُهُ، وَتَسَنِّيَّتُهُ، وَسَرِيَّتْ عَنْهُ، وَسَرِيَّتْ مِنْ غَضَبِهِ، وَبَرَدَتْ غَيْظُهُ، وَسَكَنَتْ غَضَبَهُ، وَفَنَأَتْ غَضَبَهُ، وَسَلَّتْ حِقْدَهُ، وَسَلَّتْ سَخِيمَتَهُ، وَاسْتَلَّتْ مَا فِي نَفْسِهِ، وَأَذْهَبَتْ حَقْفَهُ، وَأَزَلَّتْ امْتِعَاضَهُ، وَتَأَلَّفَتْهُ مِنْ نَفْرَتِهِ، وَلَا طَفَفَتْهُ، وَلَا يَنْتَهُ، وَلَنْتُ لَهُ حَتَّى لَانَ، وَرَضِي بَعْدَ سُخْطِهِ، وَذَهَبَتْ شَرَّتُهُ، وَسَكَنَتْ سُورَتُهُ، وَقَرَّتْ فُورَتُهُ، وَسَكَنَ غَيْظُهُ، وَانْفَأَتْ غَضَبَهُ، وَقَرَّ هَائِجُهُ، وَخَبَأَ ضِرَامَ غَيْظِهِ، وَانْكَسَرَتْ جِدَّةُ غَضَبِهِ، وَهَمَدَتْ وَقْدَةَ غَضَبِهِ، وَقَصَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَتَسَايَرَ الْغَضَبُ، عَنْ وَجْهِهِ، وَهَدَّأَتْ ضُلُوعَهُ، وَلَانَتْ عَرِيكَتُهُ، وَثَابَ إِلَيْهِ حِلْمُهُ، وَرَاجَعَهُ حِلْمُهُ، وَرَجَعَتْ أُنَاتُهُ، وَفَاءَ مِنْ غَضَبِهِ، وَتَحَلَّلَتْ عَقْدُهُ، وَتَحَرَّمَ زَنْدُهُ، وَفَلَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْئَةِ». (اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٥٠).

(٣) ورد المثل: «ارْبَعٌ عَلَى ظَلْعِكَ» فِي زَهْرِ الْأَكْمِ ٣/٤٥؛ وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٤٥١؛ وَلسان العرب (ربيع) و(ظلع)؛ وَالمستقصى ١/١٣٨. وَورد المثل: «ارْقٌ عَلَى ظَلْعِكَ» فِي جَمْهَرَةٍ الْأَمْثَالِ ١/١١٧؛ وَزَهْرِ الْأَكْمِ ٣/٥٨؛ وَفَصْلُ الْمَقَالِ ص ٤٥١؛ وَلسان العرب (رقأ) و(رقا) و(ظلع)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٢٩٣؛ وَالمستقصى ١/١٤٢. وَيروى: «ارْقٌ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يَهَاضَ (أَوْ: يَهَاضَا)» كَمَا فِي زَهْرِ الْأَكْمِ ٣/٥٩؛ وَلسان العرب (ظلع)؛ =

وَنَهْنَه مِنْ غَرْبِكَ^(١)، وَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ^(٢).

بَابُ الثَّلْبِ وَالطَّنَنِ

تَقُولُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَعَايِبَ فُلَانٍ، وَمَثَالِيَهُ، وَمَسَاوِيَهُ وَمَقَابِحَهُ، وَمَشَابِيَهُ، وَمَقَادِرَهُ، وَمَنَاقِصَهُ، وَمَخَازِيَهُ، وَمَعَايِرَهُ، وَمَسَاءَاتِهِ وَسَوْءَاتِهِ. قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ^(٣) فِي الْمَعَايِرِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

لَعَمْرُكَ مَا فِي الْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا لَمْ تَصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ^(٤)
وَيُقَالُ: ثَلَبَ فُلَانًا، وَتَنَقَّصَهُ، وَعَابَهُ. (يُقَالُ): عَيَّرْتُهُ كَذَا، وَلَا يُقَالُ بِكَذَا.
قَالَ النَّابِغَةُ^(٥) [مِنَ الْبَسِيطِ]:

وَعَيَّرْتَنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ^(٦)

= والمستقصى ١٤٢/١. ومعنى المثل: لا تجاوز حدك في وعيدك، وأبصر نقصك وعجزك عنه. يضرب لمن يتوعد.

(١) لم أفع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال. والنهنية: الكف، والغرب: التماذي في الأمر.

(٢) ورد المثل في العقد الفريد ١٣٣/٣؛ ولسان العرب (ذرع) و(قصد)؛ ومجمع الأمثال ٢٩٣/١، ٩٢/٢. ويروي: «أقدر بذرعك» كما في جمهرة الأمثال ١١٧/١؛ والمستقصى ١٧٨/١. ومعنى المثل: تكلف ما تطيق.

(٣) هي ليلَى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد الأخيلية (.. نحو ٨٠ هـ/ نحو ٧٠٠ م) شاعرة فصيحة ذكية جميلة. اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير. (الزركلي: الأعلام ٢٤٩/٥).

(٤) ديوانها ص ٦٥؛ والبيت مع نسبه في اللسان (عير).

(٥) هوزياد بن معاوية بن ضباب الذيباني (.. نحو ١٨ ق هـ/ نحو ٦٠٤ م) شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أهل الحجاز. كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء، فتعرض عليه أشعارها. (الزركلي: الأعلام ٥٤ - ٥٥).

(٦) ديوانه ص ٥٧؛ وهو مع نسبه في لسان العرب (عير).

(ويُقال): نَكَرْتُ على فلانٍ ما صَنَعَ، وأنكَرْتُهُ، ونَكَرْتُهُ. ومنهُ قولُ القرآنِ الجليلِ ﴿نَكَرُوا لها عَرَشَها﴾^(١)، أي غَيَّرُوهُ. ويُقال: سَبَعَهُ^(٢)، وجَدَبَهُ جَدَبًا، وقَصَبَهُ، وجَرَحَهُ، وشَرَبَهُ، وشَرَّ بِهِ، وشَنَّ عَلَيهِ، وضَرَّسَهُ، وشَعَّتْ مِنْهُ، وسَمِعَ بِهِ، ونَدَّدَ بِهِ، وزَرَى عَلَيهِ: (يُقال): زَرَى فلانٌ على فلانٍ فَعَلَهُ إذا عابَهُ وتَنَقَّصَهُ زَرِيًّا، وأزَرَى بِهِ إذا صَغَّرَهُ إزْرَاءً، وقَدَحَ فِيهِ، وطَعَنَ عَلَيهِ، ونَقَمَ عَلَيهِ وَمِنْهُ وفي عَرَضِهِ سَبَهُ، وقَدَعَهُ، وقَفَاهُ يَقْفُوهُ، وطَاخَهُ بِقَبِيحٍ إذا لَطَخَهُ بِهِ، ووَقعَ فِيهِ، وقَرَعَ صَفاتَهُ إذا قالَ قَبِيحًا في عَرَضِهِ، ونَحَتَ أثْلَتَهُ^(٣)، واستَطالَ في عَرَضِهِ. (والفَحْشُ، والقَدْعُ، والحنأ، والرَّفْثُ: القَبِيحُ مِنَ الكَلَامِ)، (يُقال): فلانٌ بَدِيءُ اللِّسانِ، مِلْحَبٌ، وسَبابٌ. وَالْحَمْتَةُ عَرَضٌ فلانٍ إذا أَمَكَّنْتَهُ مِنْ شَتْمِهِ^(٤). (والإزْرَاءُ، والطَّنُّ،

(١) سورة النمل الآية: ٤١.

(٢) سبعه: طعن عليه وعابه وشمته.

(٣) أثلة كل شيء: أصله.

(٤) قال اليازجي: (يُقال: دَمَهُ، وثَلَبَهُ، وسَبَهُ، وعابَهُ، وشَتَمَهُ، وعَيَّرَهُ، وتَنَقَّصَهُ، واغْتابَهُ، ونَزَّغَهُ، ولمَزَّهُ، وهَمَزَهُ، وقَدَحَ فِيهِ، وعَمَزَ فِيهِ، وطَعَنَ فِيهِ، وطَعَنَ عَلَيْهِ، ووَقعَ فِيهِ، وشَنَّ عَلَيْهِ، وشَنَّ عَلَيْهِ، وزَرَى عَلَيْهِ، وسَمِعَ بِهِ، ونَدَّدَ بِهِ، ووَقعَ فِي عَرَضِهِ، وهَجَنَ عَرَضَهُ، وهَتَرَ عَرَضَهُ، ونَهَكَ عَرَضَهُ، وانْتَهَكُهُ، وأطالَ عَلَيْهِ لِسانَهُ، ولَسَعَهُ بِلِسانِهِ، ولَبَسَهُ، ولَدَّغَهُ، وبَسَطَ لِسانَهُ فِيهِ، وأخَذَهُ بِلِسانِهِ، وتناولَهُ بِلِسانِهِ، وقالَ فِيهِ، ونالَ مِنْهُ، ونالَ مِنْ عَرَضِهِ، وذَكَرَهُ بالسُّوءِ، وتناولَهُ بالقَبِيحِ، واستَطالَ فِي عَرَضِهِ، وقَرَضَ عَرَضَهُ واقتَرَضَهُ، ومَضَّغَهُ، ولاكَهُ. وما زالَ فلانٌ يَتَّبِعُ هَفواتِ فلانٍ، وَيَتَعَقَّبُ سَقَطاتِهِ، وَيَتَرَقَّبُ فَرَطاتِهِ، وَيَتَرَصَّدُ عَثراتِهِ، وَيُنْقِبُ عَنْ عَوْراتِهِ، وَيَعُدُّ عَلَيْهِ أنْفاسَهُ. وقد أَصابَ مِنْهُ مُتَرَقِّعًا، وأصابَ مِنْهُ مَعْمَزًا، أي مَوْضِعًا لِلذَّمِّ، وما بَرِحَ يُنْبِئُهُ على عُيوبِهِ، وَيُنَعِّي عَلَيْهِ عُيوبَهُ، ومَعايِبَهُ، ومَعايِرَهُ، ومَثالِبَهُ، ومَقابِحَهُ، ومَشايِبَهُ، ومَخازِيِبَهُ، ومَساوِئَهُ، ومَذامِئَهُ، ومَطاعنَهُ، ونَقائِصَهُ، وغَمائِزَهُ، وعَوْراتِهِ، وسَوائِهِ. وفلانٌ يَقْدَعُ ذَوِي الأَحْسابِ الشَّرِيفَةَ وَيَنْجِتُ أَثْلَتَهُمْ، وَيُقَطِّعُ أَعْراضَهُمْ، وَيَلْوِكُ أَعْراضَهُمْ، وَيَسْرَحُ فِي أَعْراضِهِمْ، وَيَنْتَهِكُ حُرْماتِهِمْ. وهو يُصْغِي إِنْاءَ فلانٍ، وَيَقْرَعُ مِرْوَتَهُ، وَيَقْرَعُ صَفاتَهُ، وَيَمزُقُ فُرْوَتَهُ، وَيَجِبُ ذِرْوَتَهُ، وَيَعْمِزُ قَنانَهُ، وَيَعْمِزُ صَعْدَتَهُ، أي يَتَنَقَّصُهُ وَيَقَعُ فِيهِ، وقد رَماهُ بالهاجراتِ، والمُهْجراتِ، وهي الفَضائِحُ. وأَنه لَرَجُلٌ ذَرِعٌ، خَيْبُ اللِّسانِ، طَوِيلُ اللِّسانِ، وَقاعٌ فِي الأَعْراضِ، وَأَنه لَمَصَّاعٌ لِلحُومِ النَّاسِ، وَأَنه لِيَمْضِغُ لُحومَهُمْ، وَيأْكُلُ لُحومَهُمْ، وهو رَجُلٌ هَمَّازٌ لَمَّازٌ، وهَمَزَةٌ، لَمَزَةٌ، وَرَجُلٌ لُسَعَةٌ، وَلُساعَةٌ، =

وَالْقَدْحُ، وَالغَمِيْزَةُ، وَالتَّعْيِيْرُ فِي طَرِيْقٍ وَاحِدَةٍ. (وَتَقُوْلُ): قَدْ كَانَتْ مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصٌ، وَنَوَاقِرٌ، وَشَتَائِمٌ، فَتَقُوْلُ: نَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ قَوَارِعِهِ، وَلَوَادِعِهِ، وَلَوَادِعِهِ، وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ. وَبَدَى فُلَانٌ يَبْدَأُ، وَبَدُوْا يَبْدُوْا بَدَآءَةً، وَقَدْ سَفَهُ عَلَيْنَا سَفَاهَةً، وَلَمْ يَكُنْ سَفِيْهًا، وَقَدْ سَفِهَ.

بَابُ فِي الْمَدْحِ

(تَقُوْلُ): أَطْرَيْتُ الرَّجُلَ، وَأَطْرَأْتَهُ، وَمَدَحْتُهُ، وَقَرَّطْتُهُ، وَرَكَّيْتُهُ فِي الدِّينِ، وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَذْكُرُ مَحَاسِنَ فُلَانٍ، وَمَنَاقِبَهُ، وَفَضَائِلَهُ، وَمَحَامِدَهُ، وَمَكَارِمَهُ، وَمَسَاعِيَهُ، وَمَفَاحِرَهُ، وَمَآثِرَهُ، وَمَعَالِيَهُ^(١). (الْمَآثِرُ مِنْ أَثَرْتُ الْحَدِيثِ أَي نَشَرْتُهُ

= وَلَسَابَةٍ، وَقَرَّاصَةٍ، وَلَدَاغَةٍ، وَأَنَّهُ لَفَكَةٌ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ أَي يَتَلَدَّدُ بِاِغْتِيَابِهِمْ، وَقَدْ مَرَجَ لِسَانَهُ فِي أَعْرَاضِهِمْ، وَأَمْرَجَهُ، أَي أَطْلَقَهُ بِالْوَقِيْعَةِ فِيهِمْ، وَيَقَالُ: شَحَذْتَ لِسَانَكَ عَلَيْنَا، وَأَرْهَقْتَهُ عَلَيْنَا، أَي حَدَدْتَهُ لثَلْبَ أَعْرَاضِنَا. وَنَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنْ قَوَارِعِ فُلَانٍ، وَلَوَادِعِهِ، وَنَوَاقِرِهِ، وَمِنْ قَوَارِصِ لِسَانِهِ، وَحِصَانِدِ لِسَانِهِ، وَقَدْ أَتَيْتَنِي مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصٌ، وَلِوَاسِعٌ، وَأَتَيْتَنِي عَنْهُ نَوَاقِرٌ، وَلَا تَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْ فُلَانٍ قَارِصَةً. وَتَقُوْلُ: خَلَفَهُ عِنْدَ الْقَوْمِ بِشَرٍّ كَمَا تَقُوْلُ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ أَي ذَكَرَهُ بِهِ. وَيَقَالُ: هَجَاهُ هَجْوًا، وَهَجَاءٌ، وَهُوَ الذَّمُّ بِالشَّعْرِ خَاصَّةً، وَقِلْدُ فُلَانٍ قِلَادَةٌ سُوءٌ إِذَا هُجِيَ بِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ وَسُمُّهُ، وَقَدْ طُرِقَ طُرُقًا لَا يَبْلَى، وَهَذَا كَلَامٌ يَبْقَى مِيْسَمُهُ عَلَيْهِ مَا بَقِيَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَيَقَالُ: قَشَبْنِي فُلَانٌ بَغَيْبِ نَفْسِهِ أَي لَطَخَنِي بِهِ، وَهُوَ قَاشَبٌ أَي يَغِيْبُ النَّاسَ بِمَا فِيهِ، وَفِي الْمَثَلِ: رَمَتْنِي بِدَائِحِهَا وَأَنْسَلَّتْ، وَعَيَّرَ بَعْجِيْرٌ بَعْجَرَهُ نَسِيْبٌ بَعْجِيْرٌ خَبِيْرَهُ. (الْيَازْجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ٢/ ١٧٠ - ١٧٣).

(١) قَالَ الْيَازْجِي: «يَقَالُ: مَدَحَهُ، وَامْتَدَحَهُ، وَقَرَّطَهُ، وَأَتَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ بِخَيْرٍ، وَذَكَرَهُ بِصَالِحٍ، وَذَكَرَهُ بِالْجَمِيْلِ، وَأَجْمَلَ ذِكْرَهُ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ، وَعَدَّدَ مَآثِرَهُ، وَأَذَاعَ مَنَاقِبَهُ، وَنَشَرَ مَسَاعِيَهُ، وَأَظْهَرَ مَحَامِدَهُ، وَأَعْلَنَ مَفَاحِرَهُ، وَأَطْنَبَ فِي فُضَائِلِهِ، وَنَوَّهَ بِصَنَائِعِهِ، وَأَتَيْتَنِي عَلَى خِلَافَتِهِ، وَأَكْثَرَ مِنْ مَدْحِهِ، وَأَطَالَ فِي الشَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَوَصَفَهُ أَحْسَنَ وَصْفٍ، وَذَكَرَهُ أَجْمَلَ ذِكْرٍ، وَمَدَحَهُ أَبْلَغَ مَدْحٍ، وَخَلَعَ عَلَى عِرْضِهِ أَجْمَلَ الْحُلْلِ، وَنَشَرَ طِرَازَ مَحَاسِنِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَنَثَرَ لَآلِيَهُ وَصَفَهُ فِي الْمَحَافِلِ، وَسَيَّرَ ذِكْرَ مَحَامِدِهِ فِي الْأَفَاقِ. وَيَقَالُ: هَتَمْتُ بِفُلَانٍ إِذَا مَدَحْتَهُ، وَخَلَفْتُهُ بِخَيْرٍ عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِالْجَمِيْلِ، وَفُلَانٌ حَسَنَ الْمَحْضَرِ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الْغَائِبَ بِخَيْرٍ. وَأَطْرَيْتُهُ إِطْرَاءً، وَأَطْرَأْتُهُ بِالْهَمْزِ، إِذَا بَالِغْتَ فِي الشَّنَاءِ عَلَيْهِ. وَتَقُوْلُ: فُلَانٌ يَتَّبِعُ عَلَيْنَا بِفُلَانٍ، =

وَسَيَّرْتُهُ. قال الواسطي^(١): لَا تَكُونُ الْمَائِزَةُ إِلَّا فِي الْحَمْدِ.

بَابُ الْبُعْدِ وَمَا يُجَانِسُهُ

بُعَدَتِ الدَّارُ بَيْنَنَا، وَنَزَحَتْ، وَشَسَعَتْ، وَنَأَتْ، وَشَحَطَتْ، وَشَطَرَتْ، وَغَرَبَتْ، وَشَطَنْتَ، وَشَطَطْتَ، وَتَرَاحَتْ: (وَالْبَعِيدُ، وَالنَّازِحُ، وَالشَّاسِعُ، وَالنَّائِي، وَالْقَاصِي، وَالْعَازِبُ، وَالغَارِبُ، وَالشَّاطِرُ، وَالشَّاطِنُ وَاحِدٌ)، (وَتَقُولُ): بُعِدْتُ نَوَاهِمُ، وَأَنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ (إِذَا تَفَرَّقُوا)، وَقَدِ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ (إِذَا أَقَامُوا)، وَسَفَرُ شَاسِعٌ، وَبَلَدٌ طَرُوحٌ. (وَيُقَالُ): مَكَانٌ سَحِيقٌ، وَمَحَلَّةٌ نَازِحَةٌ، وَمَسَافَةٌ شَاسِعَةٌ، وَخُطْوَةٌ نَائِيَّةٌ، وَطِيَّةٌ^(٢) بَعِيدَةٌ، وَدَارٌ مُتَرَاحِيَّةٌ، وَمَزَارٌ قَاصٍ، وَشُقَّةٌ^(٣) قَذْفٌ وَقَذْفٌ، وَدَارٌ غَرَبَةٌ^(٤).

= وَيَتَمَجَّحُ عَلَيْنَا بِهِ، أَي يَبَاهِي بِهِ وَيَهْدِي بِمَدَجِهِ، وَهُوَ يَهْرِفُ بِفَلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ أَي يُطِنَّبُ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْهَدْيَانِ. وَتَقُولُ فُلَانٌ طَيَّبَ الثَّنَاءَ، وَطَيَّبَ الثَّنَاءَ، جَمِيلَ الذِّكْرِ، مَحْمُودِ الشُّهُورَةِ، جَمَّ الْفَضَائِلِ، كَثِيرِ الْمَمَادِحِ. وَإِنَّهُ لَمَنْ أَهَلَ النَّجَابَةَ، وَالنُّبْلَ، وَالْمُرُوءَةَ، وَالشَّهَامَةَ، وَالكَرَمَ، وَالْجُودَ، وَالْإِحْسَانَ، وَالْجِلْمَ، وَالْأَنَاةَ، وَالذِّعَّةَ، وَالرِّقَّةَ. وَمَنْ ذَوِيَ الرِّصَانَةِ، وَالْحِصَافَةِ، وَالْحُنْكَةَ، وَالرَّأْيَ، وَالسَّدَادَ، وَالْعِلْمَ، وَالْأَدَبَ، وَالْفَضْلَ، وَالتَّقَى، وَالصَّلَاحَ، وَالْكَمَالَ، وَالْخَيْرَ، وَالسَّمْتَ. وَمَنْ أَوْلِيَ الشَّرْفَ، وَالْحَسَبَ، وَالْمَجْدَ، وَالْجَلَالَ، وَالنَّبَاهَةَ، وَالْمَعَالِي، وَالنَّخْوَةَ، وَالنَّجْدَةَ، وَالْبَسَالَةَ، وَالسَّيْفَ، وَالْقَلَمَ. وَفُلَانٌ يَقْصِرُ عَنْ حَقِّهِ طَوِيلَ الثَّنَاءِ، وَيَضِيقُ بِمَدَجِهِ الثَّنَاءَ الْعَرِيضَ، وَلَا يَبْلُغُ كُنْهُ مَحَامِدِهِ لَفْظًا، وَلَا يُحِيطُ بِمَعَانِي مَدَجِهِ وَصَفٍ، وَإِنْ لَهُ حُطَى فِي الْفَضْلِ يَطَّلِعُ وَرَاءَهَا الْقَلَمَ، وَغَايَةَ فِي الْمَجْدِ يَحْسِرُ مِنْ دُونِهَا الْفِكْرَ، وَبَسْطَةَ فِي الْكَرَمِ تَضْيِيقُ عَنْ اسْتِعَابِهَا الصِّفَاتِ، وَلَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى أَنْ فَضْلَهُ قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءَ وَقَصَّرَتْ عَنْ مُجَارَاتِهِ الْكِرَامُ. (البيازجي: نجعة الرائد ١٦٨/٢ - ١٧٠).

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين (... - ٣٠٧ هـ / ٩١٩ م) معتزلي من كبار علماء الكلام. أصله من واسط. سكن بغداد وتوفي بها. من كتبه «إعجاز القرآن»، و«الإمامة». (الزركلي: الأعلام ١٣٢/٦).

(٢) الطُّيَّةُ: الجهة أو الناحية البعيدة.

(٣) الشُّقَّةُ: المسافة يصعب قطعها.

(٤) غربة: بعيدة.

بَابُ فِي قُرْبِ الْمَسَافَةِ وَالْخُطْوَةِ

(يُقَالُ): قَرَبْتُ الدَّارَ بَيْنَنَا، وَتَدَانْتُ، وَأَصْقَيْتُ، وَأَسْقَيْتُ، وَأَكْثَبْتُ، وَأَسَعَفْتُ، وَكَرَبْتُ، وَكَثَبْتُ، وَزَلَقْتُ. (ويُقَالُ): قَرَبَتِ الْخُطْوَةُ بَيْنَنَا وَهِيَ الْمَسَافَةُ. (وَالْخُطْوَةُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ، وَالْخُطْوَةُ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ خَطَوْتُ). (ويُقَالُ): فُلَانٌ يَقْرُبِي، وَيَمْرَأَى مِنِّي، وَمَسْمَعٌ، أَيْ حَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ، وَكَانَ ذَلِكَ بِعَيْنِ فُلَانٍ وَسَمِعِهِ أَيْضًا. (ويُقَالُ): أَرْفَ الرَّجِيلِ، وَأَفَدَ وَأَنَى، وَأَنَ، وَحَانَ، وَأَجَمَّ، وَأَحَمَّ، وَحَمَّ.

بَابُ فِي التَّقْصِيرِ

ضَجَعَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَعَدَّرَ، وَعَبَّ، وَعَبَّبَ أَيْضًا إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ، وَمَرَضَ، وَفَرَطَ، وَقَصَّرَ، وَأَقْصَرَ، (وفي الأمثال): «أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ»^(١) وَأَقْصَرَ إِذَا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ. (ويُقَالُ أَيْضًا): فَتَّرَ، وَوَنَى (الاسْمُ الْوَيْثِيُّ)، وَتَرَاحَى، وَفَشَلَ، وَتَهَاوَنَ (مِنَ الْهُوَيْنَا)، وَتَبَطَّ الْأُمُورَ، وَرَيْثَهَا وَرَبَّتَهَا (وَالْتَقْصِيرُ، وَالتَّفْرِيطُ، وَالتَّضْجِيعُ، وَالتَّغْيِيبُ، وَالتَّعْذِيرُ، وَالتَّهَاؤُنُ، وَالتَّوَانِي، وَالْإِغْفَالُ، وَالْفُتُورُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ).

بَابُ فِي الْجِدِّ وَالسَّعْيِ

جَدَّ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَاجْتَهَدَ، وَدَابَّ، وَلَمْ يَأْتَلِ، وَصَرَفَ فِي الْأَمْرِ عِنَايَتَهُ، وَاسْتَفْتَدَ وَسَعَهُ، وَأَفْرَغَ مَجْهُودَهُ، وَحَاوَلَ جُهْدَ اسْتِطَاعَتِهِ، وَلَمْ يَأَلْ، وَلَمْ يَنْ، وَبَدَلَ وَسَعَهُ وَطَاقَتَهُ. (ويُقَالُ): لَمْ يَأَلْ فِي الْأَمْرِ جَهْدًا^(٢).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٨٧/١، ٦٢/٢؛ والعقد الفريد ١١٢/٣؛ ومجمع الأمثال

١٠٨/٢؛ والمستقصى ٢٨٣/١.

(٢) قال اليازجي: «يقال كَدَّ فُلَانٌ لِعِيَالِهِ، وَكَدَحَ، وَاجْتَرَحَ، وَتَرَقَّحَ، وَكَسَبَ، وَاكْتَسَبَ،

بَابُ اِنْتِظَامِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: قَدِ اِنْتَضَمَ لِفَلَانٍ الْأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ، وَاتَّسَقَ، وَاسْتَبَّ، وَاطْرَدَ، وَتَهَيَّأَ، وَاسْتَقَامَ، وَالتَّامَ، وَاسْتَطْفَ، وَاسْتَدَفَّ. (وَهُوَ مِنَ الدَّفِيفِ أَيِ السَّرِيعِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ دُفَافَةً).

بَابُ التَّوَاتُرِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ: تَوَاتَرَتِ الْكُتُبُ بَيْنَنَا، وَتَظَاهَرَتْ، وَتَوَالَتْ، وَتَرَادَفَتْ، وَتَتَابَعَتْ، وَتَوَاصَلَتْ، وَتَهَافَتَتْ، وَتَدَارَكَتْ، وَتَعَاقَبَتْ، وَتَكَاثَفَتْ. (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١)):

= واحترَفَ، واصطَرَفَ، وتَصَرَّفَ. وخرج فلان يَسْعَى على عياله أي يَتَصَرَّفَ لهم، وخرَجَ يَضْطَرِبُ فِي الْمَعَاشِ، وَيَضْرِبُ فِي النُّوَاحِي، أَي يَسِيرُ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ، وَإِنْ فِي أَلْفِ دِرْهَمٍ لَمْضَرِبًا، أَي تَسْتَجِقُ أَي يُضْرَبُ لِأَجْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَرَجُلٌ صَفَاقٌ أَفَاقٌ أَي كَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي التِّجَارَاتِ يَضْرِبُ مِنْ أَفْقٍ إِلَى أَفْقٍ. وَفَلَانٌ كَسُوبٌ لِلْمَالِ، وَكَسَابٌ، وَهُوَ كَاسِبٌ أَهْلَهُ، وَجَارِحُهُمْ، وَجَارِحَتُهُمْ، وَهُوَ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ. وَهُوَ يَتَكَسَّبُ بِكَذَا، وَيَتَعَيْشُ بِكَذَا، وَيَتَبَلَّغُ مِنْ صِنَاعَةٍ كَذَا، وَيَتَعَاطَى عَمَلَ كَذَا، وَصِنْعَةَ كَذَا، وَتِجَارَةَ كَذَا، وَصِنَاعَتَهُ كَذَا، وَجِرْفَتَهُ كَذَا، وَهِيَ مُرْتَزِقَةٌ، وَمُحْتَرَفَةٌ، وَضِعْتُهُ، وَعِلَاقَتُهُ، وَمِنْهَا كَسْبُهُ، وَطُعْمَتُهُ، وَمَعَاشُهُ، وَمَعِيشَتُهُ، وَرِزْقُهُ، وَأَكْلُهُ. وَإِنَّهُ لَيَكْدُ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ، وَيَكْدَحُ فِيهِ، وَيَسْعَى، وَيَدَّأِبُ، وَيَجِدُّ، وَيَجْهَدُ. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ عَمِلٍ، وَعَمُولٍ، أَي مَطْبُوعٍ عَلَى الْعَمَلِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ عَمَّالٍ أَي كَثِيرِ الْعَمَلِ دَائِبٍ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لِحَادٌّ، مُجِدِّ، نَشِيطٌ دَائِبٌ السَّعْيِ، مُرْهَفٌ الْعَزْمِ، نَافِذٌ الْهِمَّةِ، يَقِظٌ الْجَنَانِ، نَهَاضٌ بِأُمُورِهِ، كَثِيرُ التَّصَرُّفِ وَالتَّقَلُّبِ، قَائِمٌ عَلَى سَاقِهِ، يَصِلُ نَهَارَهُ بِلَيْلِهِ، وَيَصِلُ صَبَاحَهُ بِمَسَائِهِ، وَلَا يَجِيفُ لِيَدِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَنِ السَّعْيِ، وَلَا يَدُخِرُ جُهْدًا، وَلَا يَعْرِفُ دَعَةً، وَلَا يَسْتَوِطِيءُ رَاحَةً، وَلَا تَفُوتُهُ نَهْزَةٌ، وَلَا يُضِيعُ فُرْصَةً، وَمَا رَأَيْتَهُ إِلَّا مُتَحَفِّزًا، مُسْتَوْفِرًا، مُتَحَزَمًا، مُتَلَبِّيًا، جَامِعًا ذَيْلَهُ، وَكَافًا ذَيْلَهُ، حَاسِرًا عَلَى سَاقِهِ وَيَدِهِ. وَيُقَالُ: أَجْمَلَ فَلَانٌ فِي الطَّلَبِ إِذَا اعْتَدَلَ وَلَمْ يَقْرُطْ. (اليازجي: نجعة الرائد ١١٨/٢ - ١١٩).

(١) هو عبد الملك بن قريب بن علي (١٢٢ هـ / ٧٤٠ م - ٢١٦ هـ / ٨٣١ م) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. نسبته إلى جدّه أصمع. ولد وتوفي في البصرة. كان كثير التظوف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالمعطايا الوافرة. (الزركلي: الأعلام ١٦٢/٤).

تَوَاتَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهَا ثُمَّ بَقِيَتْ هُنَيْئَةً فَجَاءَ شَيْءٌ آخَرُ. فَإِذَا تَتَابَعَتْ، فَلَيْسَتْ بِمُتَوَاتِرَةٍ. (وتقول): تَسَأَلُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَأَنْثَالُوا عَلَيْهِ إِذَا تَتَابَعُوا إِلَيْهِ، وَتَهَالَكُوا عَلَيْهِ، وَجَاؤُوهُ أَرْسَالًا وَتَتَرَى، وَأَقْبَلُوا جَمَاعَاتٍ وَشَتَّى، وَوَحْدَانًا، وَمَثْنَى. (وَصِدُّ ذَلِكَ): تَأَخَّرَتِ الْكُتُبُ، وَتَرَاحَتْ، وَانْقَطَعَتْ، وَتَبَاطَأَتْ، وَتَبَاعَدَتْ، وَغَبَّتْ، وَرَأَتْ، وَسَقَطَتْ.

بَابُ التَّبَاسِ الْأَمْرِ

يُقَالُ التَّبَسَّ الْأَمْرُ وَالتَّنْدِيرُ. (ويقال): أَشْكَلَ الْأَمْرُ، وَاشْتَبَهَ، وَاخْتَلَطَ، وَخَالَ إِذَا اشْتَبَهَ، وَلَا يَخِيلُ أَيُّ لَا يَشْتَبَهُ. (وتقول): لَبَسْتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ الْأَيْسَهُ، وَلَيْسْتُ الثُّوبَ الْأَيْسَهُ لُبْسًا، وَلِبَاسًا، وَاسْتَعْجَمَ، وَاسْتَبَهَمَ، وَاسْتَعْلَقَ، وَغَمَّ، وَأَعْضَلَ، وَعَضَّلَ، وَضَاقَ، وَالتَّوَى، وَالتَّتَاتَ، وَالتَّبَكَ. (ويقال): أَمْرٌ لَيْكُ. (ويقال): فُلَانٌ عَلَى غُمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَلَيْسَ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَتَاهَ، وَضَلَّ، وَعَكَلَ، وَأَعْكَلَ، وَفُلَانٌ رَاكِبٌ شُبْهَةٍ، وَخَابِطٌ خَبِطَ عَشْوَاءً^(١). (وَالشُّبْهَةُ وَالْعَشْوَةُ، وَالْعَمِيَّةُ، وَالغُمَّةُ، وَالشُّبْهَاتُ، وَالْعَشَاوَاتُ، وَالْعَمَايَاتُ، وَاللَّبْسُ، وَالْحَيْرَةُ، وَالْعَمَايَةُ وَاحِدٌ). (وفي الأمثال): «قَدْ رَكِبَ الْمُغْمَضَّةَ وَالْمُعَمَّةَ»^(٢) أَي رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ^(٣).

(١) الخَبَطُ: الضَرْبُ. وَالْعَشْوَاءُ: النَّاقَةُ الضَّعِيفَةُ الْبَصْرَ، وَالتِّي لَا تُبْصِرُ بِاللَّيْلِ، فَهِيَ تَضْرِبُ بِيَدِهَا كُلَّ شَيْءٍ. وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: «خَبَطَ (أَوْ: خَبَطَهُ) خَبَطَ عَشْوَاءً» (زَهْرُ الْأَكْمِ ١٨٥/٢؛ وَلسانُ الْعَرَبِ (عِشَاءً)؛ وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٤١٤/٢: «يَخْبَطُ خَبَطَ عَشْوَاءً».)

(٢) وَرَدَ الْمَثَلُ فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٤٩٠/١؛ وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢٩٦/١. وَالْمُغْمَضَّةُ: النَّاقَةُ ذِيذٌ عَنِ الْحَوْضِ، فَغَمَّضَتْ عَيْنَيْهَا، فَحَمَلَتْ عَلَى الزَّائِدِ، فَوَرَدَتْ الْحَوْضَ مُغْمَضَةً.

(٣) قَالَ الْيَازْجِيُّ: «يُقَالُ: قَدْ التَّبَسَّ الْأَمْرُ، وَأَشْكَلَ، وَاشْتَبَهَ، وَاخْتَلَطَ، وَالتَّبَكَ، وَالتَّتَاتَ، وَارْتَجَنَ، وَمَرَجَ، وَأَخَالَ، وَاسْتَبَهَمَ، وَاسْتَعْجَمَ، وَاسْتَعْلَقَ، وَغَمَّضَ، وَغَمَّ، وَغَمِّي. وَقَدْ اسْتَبَهَمَتْ وَجْهَهُ الْأَمْرَ، وَخَفِيَتْ أَعْلَامُهُ، ضَلَّتْ صَوَاهُ، وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهُ، وَاسْتَعْجَمَتْ مَذَاهِبُهُ، وَغَمِيَتْ مَسَالِكُهُ، وَاسْتَسْرَتْ آثَارُهُ، وَغَامَ أَفْقُهُ، وَأُدْجِنَتْ سَمَاوُهُ. وَهَذَا أَمْرٌ لَيْكُ، =

بَابُ وَضُوحِ الْأَمْرِ

تَقُولُ: قَدْ انْكَشَفَ الْأَمْرُ، وَوَضَحَ، وَأَضَاءَ، وَعَلَنَ، وَأَشْرَقَ، وَزَهَرَ، وَأَزْهَرَ، وَأَسْفَرَ، وَأَنَارَ يُنِيرُ أَيْضًا، وَأَبَانَ، وَبَانَ (بِغَيْرِ الْفِي)، وَاسْتَبَانَ، وَأَنْجَلَى يَنْجَلِي. (يُقَالُ): قَدْ افْتَرَّتِ الْأُمُورُ عَنْ كَذَا، وَأَنْجَلَتْ، وَأَسْفَرَتْ. (يُقَالُ): أَبَانَ الْأَمْرَ يُبَيِّنُ إِذَا تَبَيَّنَ، وَبَانَ إِذَا بَعُدَ. (وَفِي الْأَمْثَالِ): «قَدْ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ»^(١)، «وَقَدْ تَبَيَّنَ

= غامض، مُبْهِم، مَرِيح، وَفِيه لَبْسٌ، وَبَسَةٌ، وَغَمَّةٌ، وَغَمُوضٌ، وَشُبْهَةٌ. وَهُوَ مِنْ مُشَابَهَاتِ الْأُمُورِ، وَمُشْتَبِهَاتِ الْأُمُورِ، وَمُشْبَهَاتِهَا، وَأَحْنَائِهَا، وَهَذِهِ أُمُورٌ أَشْكَالٌ. وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ مُخْلِيفٌ أَيْ مُلْتَبِسٌ يَخْلِفُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ أَنَّهُ كَذَا وَالْآخَرُ أَنَّهُ كَذَا، يُقَالُ: كُمَيْتٌ مُخْلِيفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَحَمِّ، وَغُلَامٌ مُخْلِيفٌ إِذَا شَكَّ فِي بُلُوغِهِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: أَمْرٌ مُحْنَثٌ أَيْ مُخْلِيفٌ لِحْنَثِ أَحَدِ الْحَافِلِينَ فِيهِ. وَتَقُولُ: مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطَّلَعٌ أَيْ مَاتَى وَوَجَّهَ، وَمَنْ أَيْنَ مُطَّلَعٌ هَذَا الْأَمْرُ، وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ قِبْلَةٌ وَلَا دِبْرَةٌ أَيْ لَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ. وَتَقُولُ: فَلَانَ عَلَى لَبْسٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَعَلَى خَيْرَةٍ مِنْهُ، وَعَلَى غَمَّةٍ، وَأَنَّهُ لَفِي غَمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ، وَهُوَ فِي عَشْوَاءٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَنَّهُمْ لَفِي غَمَاءٍ مِنَ الْأَمْرِ، أَيْ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ. وَقَدْ رَبِكَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ، وَارْتَبِكَ وَحَارَ يَحَارُ، وَتَحَيَّرَ، وَسَدِرَ، وَعَمِيَ، وَتَاهَ، وَتَعَسَّفَ، وَالتَّبَسَّتْ عَلَيْهِ وَجْهَتُهُ، وَضَلَّ وَجْهَةً أَمْرَهُ، وَاخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ، وَفَشَّتْ، وَانْتَشَرَتْ. وَيُقَالُ: فَشَّتْ عَلَيْهِ الضَّيْعَةُ أَيْ انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ فَلَا يَدْرِي بِأَيِّهَا يَأْخُذُ. وَأَنْثَالَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ إِذَا تَتَابَعَ وَكَثُرَ فَلَا يَدْرِي بِأَيِّهِ يَبْدَأُ. وَيُقَالُ: رَابَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ يَرُوبُ إِذَا اخْتَلَطَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ، وَهُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ خَابِطٌ لَيْلٌ، وَحَاطِبٌ لَيْلٌ، وَرَاكِبٌ عَشْوَاءٌ، وَعُشْوَةٌ، وَرَاكِبٌ غَمِيَاءٌ، وَقَدْ أَصْبَحَ أَحْيَرًا مِنْ ضَبِّ، وَأَصْبَحَ لَا يَعْلَمُ قَبِيلًا مِنْ ذَبِيرٍ. وَيُقَالُ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرُ: قَدْ اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ، وَاخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالرَّابِ، وَاخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ، وَاخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالرَّيْبَادِ. وَيُقَالُ: لَبَسَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، وَلَبَسَهُ وَشَبَّهُهُ، وَأَبْهَمَهُ، وَوَرَاهَ، وَعَمَى عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَالْكَلامَ، وَعَمَى وَجْهَهُ، إِذْ لَمْ يُبَيِّنْهُ. وَعَايَاهُ مُعَايَاةً إِذَا أَلْفَى عَلَيْهِ كَلَامًا أَوْ عَمَلًا لَا يَهْتَدِي لَوْجِهِ. وَيُقَالُ: اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِ كَلَامُهُ أَيْ التَّبَسَّ. وَكِتَابٌ فَلَانٌ أَعْجَمٌ إِذَا لَمْ يُفْهَمَ مَا كَتَبَ. وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَمْتُهُ أَيْ لَمْ أَقْفَ عَلَى حُرُوفِهِ حَقَّ الْوَقُوفِ. وَفَلَانَ إِذَا تَكَلَّمَ جَمَجَمَ وَإِذَا كَتَبَ مَجْمَجَ، أَيْ لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ وَخَطَّهُ. (اليازجي: نجعة الرائد ٢/١٨٩ - ١٩١).

(١) ورد المثل: «صَرَّحَ الْحَقُّ (أَوْ: الْأَمْرُ) عَنْ مَحْضِهِ» فِي جُمُورَةِ الْأَمْثَالِ ٢٧/١، ٥٧٥؛ وَزَهَرَ الْأَكْم ٣/٢٥٠؛ وَفَصَلَ الْمَقَالُ ص ٦٠؛ وَلِسَانَ الْعَرَبِ (صَرَحَ)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٩٨/١، ٤٠٥؛ وَالْمُسْتَقْصَى ٢/١٤٠. وَوَرَدَ الْمَثَلُ: «صَرَّحَ الْحَقِيقُ عَنْ مَحْضِهِ» فِي زَهْرِ الْأَكْم ٣/٢٥٠؛ وَفَصَلَ الْمَقَالُ ص ٦٠.

الصُّبْحُ لِدِي عَيْنَيْنِ»^(١)، «وَقَدْ أَبَدَتْ الرَّغْوَةَ عَنِ الصَّرِيحِ»^(٢) أَيِ انْجَلَى الْأَمْرُ: (تقول) قَدْ وَقَفْتُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، وَجَلِيَّةِ الْأَمْرِ، وَتَبْيَانِهِ، وَقَدْ أَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ إِذَا جَعَلْتَهُ حَقًّا، وَحَقَّقْتُهُ إِذَا تَيَقَّنْتَهُ. (وتقول): أَنَارَتِ الشُّبْهَةَ، وَأَنكَشَفَ الْغِطَاءَ، وَأَسْفَرَتِ الظُّلْمَةَ، وَزَالَ الْارْتِيَابُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَوَضَحَ الْحَقُّ، وَحَصَّصَ، وَأَبَانَ الْيَقِينَ، وَوَلَّاحَ الْمِنْهَاجُ، وَأَسْتَوَى الْمَسْلُوكُ، وَأَنْجَحَتِ الطَّلِبَةُ^(٣).

(١) ويروى: «قد بين الصبحُ لذي عينين». وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٢٦/٢؛ وفصل المقال ٦١؛ وكتاب الأمثال ص ٨٩؛ ولسان العرب (بين)؛ ومجمع الأمثال ٩٩/٢؛ والمستقصى ١٩٠/٢.

(٢) يروى: «أبدى الصريحُ عن الرغوة» كما في جمهرة الأمثال ٢٧/١؛ وفصل المقال ص ٦٠؛ ومجمع الأمثال ١٠٣/١؛ والمستقصى ١٥/١.

(٣) أنجحت الحاجة: قضيت. وأنجح الله طلبته: أظفره بها. وجاء في كتاب إبراهيم اليازجي «كتاب نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد» ١٩١/٢ - ١٩٣:

هذا أمر واضح، ووَضَّاح، ناصع، أبلج، ظاهر، بَيِّن، ومُبين. صريح، جلي، وإنه لواضح المعالم، ظاهر الرسوم، لا تخالطه شبهة، ولا تلابسه غمَّة، ولا تعتريه لبسة. وقد وَضَّح الأمر، وأتَّضح، وظَّهر، وبان، وأبان، وبيَّن وتبيَّن، واستبان، ونصَّع، وأسفر، وأشرق، وانجلي، وانكشف، وانصرح، وصرَّح. وتقول: قد أذن الأمر بالجلء، وانجلت عنه الشبهات، ونفض عنه غبار اللبس، وبزَّز عن ظلِّ الإشكال، وخرَّج من ظُلُمات الغموض، وانحسرت عنه ظلال الإبهام، وانزاح عنه حجاب الريب، وانجلت عنه سُدفة الشك، وخلَّص إلى نور البيان، وسطعت عليه أشعة الظهور. وقد أوضحت الأمر، ووَضَّحته، وأظهرته، وأبنته، وبيَّنته وصرَّحته، وجلَّوته، وجلَّيته، وكشفت عنه، وأعربت عنه، وأفصحت عن مضمونه، وأظهرت مكنونه، وأبدت سره، وأبرزت دُخلته، وحللت رُموزه، وجلَّوت غامضه، وفكَّكت مشكله، وأوضحت منهجه، وأمطت حجابيه، وكشفت عنه القناع، وحسرت عنه اللثام، ونفيت عنه معتلج الريب. وقد اندفع الإشكال، واندزأت الشبهة، وبرح الخفاء، وانكشف المؤرَّى، وأتَّضح المعمى، وصرَّح الحق عن مخضيه، وأبدت الرغوة عن الصريح، وبيَّن الصبح لذي عينين. وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان، ولا يتمارى فيه اثنان، وهو أوضح من أن يوضح، وأبين من أن يبين، وهو أبين من فلق الصبح، ومن فرق الصبح، ومن عمود الصبح، وهو كالشمس في ريعان الضحى. وتقول: قد أسفر الأمر عن كذا، وافتَّر عن كذا. وفعلت كذا عن بيان، وعن بيته، وفعلته غب صادقة أي بعد

بَابُ اغْتِيَاصِ الْأَمْرِ وَصَعْبِ الْمَرَامِ

تقول: قَدِ اغْتَاصَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيِ التَّوَى، فَهُوَ مُغْتَاصٌ، وَتَوَعَّرَ فَهُوَ مُتَوَعَّرٌ، وَعَسَرَ فَهُوَ عَسِيرٌ، وَعَسَرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، وَعَسَرَ (وَلَا يُقَالُ: عَسَرَ) وَعَضَلَ، وَعَضَلَ، وَتَعَدَّرَ، وَتَعَسَّرَ، وَالتَّاتَ، وَارْتَاثَ، وَتَشَدَّدَ، وَاعْتَاقَ، وَانْتَشَرَ، وَتَحَيَّرَ، وَتَاهَ، وَتَابَى، وَالتَّوَى، وَتَلَكَّأَ تَلَكُّوًّا. (يُقَالُ): تَلَكَّأَ عَنِ الْأَمْرِ تَلَكُّوًّا، أَي: تَبَاطَأَ عَنْهُ، وَاسْتَصَعَبَ، فَهُوَ مُسْتَصَعِبٌ، وَأَعْيَا، وَتَعَيَّا، وَتَعَايَا، وَامْتَنَعَ، فَهُوَ مُمْتَنِعٌ. (وَتَقُولُ): هَذَا أَمْرٌ مَبِيحٌ الْمَطْلَبِ، صَعْبُ الْمَرَامِ، بَعِيدُ الْمُتَنَاوَلِ، عَسْرُ الْخُطَّةِ، وَعَرُّ الْمُتَلَمَّسِ، صَعْبُ الْمَرْاوَلَةِ. (يُقَالُ): مَطْلَبٌ وَعَرٌّ، وَطَرِيقٌ وَعَرٌّ (وَلَا يُقَالُ: وَعَرٌّ). (وَفِي الْأَمْثَالِ): «لَا تُرَاهِنُ عَلَى الصَّعْبَةِ»^(١). (وَيُقَالُ): أَمْرٌ شَدِيدُ الْمِرَاسِ، وَعَزِيزُ الْمَطْلَبِ، وَكُوُودُ الْمَطْلَبِ، أَي: مُسْتَصَعِبٌ، وَمُعْجِزُ الدَّرَكِ. (يُقَالُ): كَلَّفَنِي شَيْبَ الْغُرَابِ^(٢)، وَهَذَا أَبَعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ^(٣)، (وَهِيَ الرَّحْمَةُ)^(٤)، (وَفِي الْأَمْثَالِ): «هَذَا أَعَزُّ مِنْ

= مَا تَبَيَّنَ لِي الْأَمْرُ. وَقَدْ اسْتَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ، وَتَوَضَّحْتُه، وَتَبَيَّنْتُهُ، وَبَدَّتْ لِي شَوَاكِلُ الْأَمْرِ، وَاسْتَبَيَّنْتُ الرُّشْدَ مِنْ أَمْرِي. وَيُقَالُ: فَرَّقَ لِي الطَّرِيقَ قُرُوقًا إِذَا اتَّجَهَ لَكَ طَرِيقَانِ وَاسْتَبَيَّنْتَ مَا يَنْبَغِي سُلُوكَهُ مِنْهُمَا. وَقَدْ اسْتَبَصَّرَ الطَّرِيقَ إِذَا وَضَّحَ وَاسْتَبَانَ.»

(١) ورد المثل في أمثال العرب ص ١٤١؛ وجمهرة الأمثال ٢/٤٠٥؛ والعقد الفريد ٣/١١٣؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٢٣؛ والمستقصى ٢/٢٥٤.
(٢) ويقال في المعنى نفسه:

- «كَلَّفَنِي بَيْضَ السَّمَائِمِ (أَوْ: السَّمَامِ أَوْ: السَّمَائِمِ)». (لسان العرب (سمسم)؛ ومجمع الأمثال ٢/١٤٧؛ والمستقصى ٢/٢٢٣). وَالسَّمَائِمِ وَالسَّمَامِ: جَمْعُ سَمَامَةٍ، وَهِيَ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطَّافِ لَا يُقَدَّرُ عَلَى بَيْضِهِ. وَالسَّمَائِمِ: جَمْعُ السَّمْسَمَةِ، وَهِيَ النَّمْلَةُ الْحُمْرَاءُ.

- «كَلَّفَنِي سَلَى جَمَلٍ» (لسان العرب (سمم)). وَالسَّلَى: غَطَاءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ فِيهِ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.

- «كَلَّفَنِي مِخَّ الْبَعُوضِ» (مجمع الأمثال ٢/١٤٧؛ والمستقصى ٢/٢٢٣).

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٢٣٨؛ وكتاب الحيوان ٦/٣٤٢؛ والدرّة الفاخرة ١/٧٦؛ وزهر الأكم ١/١٩٥؛ ومجمع الأمثال ١/١١٥؛ والمستقصى ١/٢٤.

(٤) الرَّحْمُ: طَائِرٌ غَزِيرُ الرَّيشِ، أَبْيَضُ اللَّوْنِ، مَبْقَعٌ بِسُودٍ، لَهُ مَنقَارٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ التَّقْوَسِ، رَمَادِيٌّ =

الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ»^(١) أَيِ الذَّكْرِ الْحَامِلِ . (وَتَقُولُ): وَاللَّهِ لَيُرَوِّمَنَّ فُلَانٌ مِنْ ذَلِكَ مَرَامًا
بَعِيدًا، وَلَيَكَايِدَنَّ مِنْهُ صُعُودًا بَاهِظًا، وَكُوُودًا بَاهِرًا. (وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ): «فَأَمَّا
مَعْرُوفُكَ فَغَيْرُ وَعَرٍ عَلَى مُلْتَمِسِيهِ، وَلَا حَزَنٍ عَلَى طَالِبِهِ. (وَفِي الْأَمْثَالِ): «شَرُّ مَا
رَامَ أَمْرٌ مَا لَمْ يَنْلُ»^(٢). (وَيُقَالُ): كَلَّفْتَنِي عَرَقَ الْقَرِيبَةِ، أَيُ: أَمْرًا صَعْبًا^(٣).

= اللون إلى الحمرة، وأكثر من نصفه مغطى بجلد رقيق. وفتحة الأنف مستطيلة عارية من
الريش. وله جناح طويل مذئب يبلغ طوله نحو نصف متر. والذنب طويل. به أربع عشرة
ريشة، والقدم ضعيفة، والمخالف متوسطة الطول سوداء اللون (المعجم الوسيط (رخم)).
(١) ورد المثل في تمثال الأمثال ١/٢٢٧؛ وجمهرة الأمثال ٢/٦٤؛ وكتاب الحيوان ٦/٣٤٢؛
والدرة الفاخرة ١/٢٩٩، ٢/٤٤٧؛ وزهر الأكم ١/٨٠؛ والعقد الفريد ٣/٧٣؛ ولسان
العرب (أنق) و(عق) و(سلا)؛ ومجمع الأمثال ٢/٤٣؛ والمستقصى ١/٢٤٢.
(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٥٤٦؛ والعقد الفريد ٣/١٢٣؛ وفصل المقال. ص ٣٤١؛
ومجمع الأمثال ١/٣٥٩؛ والمستقصى ٢/١٣٠.

(٣) قال اليازجي: «يقال: فلان يزاوِل من هذا الأمر مطلباً صعباً، ويحاول أمراً بعيداً، ويطلب
خطة منيعة، ويروم أمراً مفضلاً، وقد ركب من هذا الأمر قحمة منيعة، وركب مركباً وعراً،
ومركباً جموحاً. وإنه لأمر صعب الممارسة، شديد المطلب، كؤود المطلب، وعر
الملتمس، وعر المرتقى، وعث المبتغى، معجز المؤونة، بعيد المرام، عزيز المنال،
منيع الدرك. وقد صعب الأمر عليه، وتصعب، واستصعب، وتسر، وتعدر، وتوعر،
والتوى، وألتأ، وأعتاص، وأعضل. وتقول: قد عالجت في هذا الأمر شدة، وعانيت فيه
صعداً، ولقيت منه برحاً بارحاً، وقاسيت فيه نصباً ناصباً، وأرهقني أمراً صعباً، وكلفني
خطة شديدة، وبلغ مني الجهد، وبلغ مني المشقة، ووقعت منه في كبد، وكابدت منه عقبة
كؤوداً، وقاسيت فيه كؤوداً باهراً، وقد عثاني طلبه، وبرح بي، وشق علي، واشتد علي،
وجهدني، وبهرتني، وتكأذني، وتصاعذني، وتصعدني، وأعتتني. وهذا أمر قد خضت
إليه غمرات الحوادث، وركبت فيه أكتاف الشدائد، واقعدت ظهور المكاره، وإنه لأمر لا
يبلغ إلا بشق الأنفس، ولا ينال إلا بعرق القربة، وأمر دونه خرط القتاد.

وتقول فيما وراء ذلك: فلان يطلب من هذا الأمر مطلباً محالاً، ويروم مراماً مستحيلًا، وقد
حدثنه نفسه بما لا يكون، وأطمعته فيما لا مطمع فيه، ولا سبيل إليه، ولا يقع في الإمكان،
ولا تصل إليه مقدره، ولا يبلغ إليه مرتقى همة، ولا تبلغ إليه وسيلة، ولا يعلق به سبب، ولا
تظفر به أمنيته، ولا يقع في جباله أمل، ولا تناله جيلة محتال. وقد امتنع عليه الأمر،
واستحال عليه، وأعجزه، وأعياه، وأعيا عليه، وهو أمر من وراء الطاقة، ومن فوق الإمكان، =

باب في انقياد الأمر

يُقال: قَدْ أَعْرَضَ لَهُ الْأَمْرُ إِذَا أَمَكَّنَهُ، وَاسْتَطَفَّ لَهُ، وَطَفَّ، وَأَطَفَّ، وَتَسَهَّلَ، (فَهُوَ مُعْرَضٌ وَمُسْتَطَفٌّ)، وَوَاتَاهُ، وَانْقَادَ لَهُ، وَتَيَسَّرَ لَهُ، وَهَذَا أَمْرٌ قَرِيبٌ الْمُتَنَاوَلِ، سَهْلُ الْمَرَامِ، سَلِسُ الْمَطْلَبِ، دَانِي الْمُتَمَسِّسِ، وَاتَاهُ الْأَمْرُ عَفْوًا صَفْوًا لَمْ يُخْلِقْ لَهُ وَجْهًا، وَلَمْ يَمُدَّ إِلَيْهِ يَدًا، وَلَا تَجَسَّمَ فِيهِ مَشَقَّةٌ، وَلَا خَاصٌ فِيهِ غَمْرَةٌ. (وفي الأمثال): «هَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ»^(١) (يُرَادُ أَنَّهُ قَرِيبٌ) وَهُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ^(٢)، فَلَا يَبْعُدُ مُتَنَاوَلُهُ، (وَالثَّمَامُ شَجَرَةٌ لَا تَطُولُ). (وَتَقُولُ): سَاخَذُ ذَلِكَ مِنْ كَثَبٍ، وَمِنْ صَقَبٍ، وَسَقَبٍ، وَصَدَدٍ، وَزَمَمٍ، وَأَمَمٍ أَيْ قَرِيبٍ. (وَتَقُولُ): انْقَادَ لَهُ مَا تَصَعَّبَ مِنَ الْأَمْرِ، وَأَمَكَّنَ مَا امْتَنَعَ، وَعَفَا مَا تَعَدَّرَ، وَسَهَّلَ مَا تَوَعَّرَ^(٣).

= وإنه لأمر ييسم طالبه بالعجز، ويرويه بالفشل، وإنما هو جسر لا يعبر، وكنف لا يوطأ، وعقبة لا ترتقى. وتقول: مالي بهذا الأمر يدان، ولا يدي لك في هذا الأمر، ولا قبيل لك به، ولا يسعه طوقك، وهو أمر يقصر عنه باعك، ويقوت مبلغ ذرعك، وإنه لأمر من دونه شيب الغراب، ومخ النعام، ومخ البعوض، ولبن الطير. (البازجي: نجعة الراشد ١٨٤/٢ - ١٨٦).

(١) ورد المثل: «هو على حبل ذراعك (أو: ذراعه)» في جمهرة الأمثال ١٤٩/٢، ٣٦٠؛ والعقد الفريد ١٢٤/٣؛ ولسان العرب (حبل) و (لحا)؛ ومجمع الأمثال ٣٨٨/٢؛ والمستقصى ٣٩٨/٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٤٩/٢؛ ولسان العرب (ثم)؛ ومجمع الأمثال ٣٨٨/٢، ٣٩٨. والثمام: نبت ضعيف سهل التناول يسد به خصائص البيوت، وقيل: إنه ينبت على قدر قامة المرء، فيسهل على متناوله. (راجع لسان العرب (ثم)).

(٣) قال البازجي: يُقال: «تأتى له الأمر، وتيسر، واستيسر، وتسهل، وتسنى، وتها، وانقاد، واستقاد، وقد لانت له أعطاف الأمور، وعنت له رقابها، وأمكنته من قيادها، واستسلمت إليه بأعنتها، وألقت إليه مقاليدها. وقد طلب من هذا الأمر مطلباً سهلاً، ورام شيئاً أمماً، وهذا أمر يسير، وميسور، سهل المتمسس، سلس المطلب، سلس المقادة، داني المنال، مبذول المنال، قريب النجعة، قريب المنزع، مُدَلِّلُ الْأَعْصَانِ، دَانِي الْقُطُوفِ. وهذا أمر لا كلفة فيه عليك، ولا مشقة، ولا عسر، ولا صعوبة، ولا غناء، ولا مؤونة، وهو على حبل ذراعك، وعلى طرف الثمام. ويقال: شارف الأمر إذا دنا منه وقارب أن يظفر به، وقد كئبه =

بَابُ فِي كَرَمِ الْمَحْتَدِ وَالْأَصْلِ

فُلَانٌ كَرِيمٌ الْمَحْتَدِ^(١)، (وَالْجَمْعُ الْمَحَاتِدُ)، وَالْمَنْصِبِ، (وَالْجَمْعُ الْمَنَاصِبُ)، وَالْمَنْبِتِ، وَالْعُنْصُرِ، (وَالْجَمْعُ الْعَنَاصِرُ)، وَالْمَغْرَسِ، (وَالْجَمْعُ الْمَغَارِسُ). (وَالْجَذْمُ، وَالْأَرْوْمَةُ، وَالنَّجَارُ، وَالْأَبْوَةُ، وَالْمُنْتَضَى، وَالْمُرْكَبُ، وَالْجُرْثُومَةُ، وَالْمُنْتَمَى وَاحِدٌ). يُقَالُ: فُلَانٌ مُعَمُّ مُحُولٌ، أَيْ: عَزِيزُ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ، وَفُلَانٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ إِذَا كَانَ شَرِيفَ الطَّرْفَيْنِ^(٢)، وَفُلَانٌ فِي عَيْصِ أَشْبِ^(٣) مِثْلًا لِلْعَزِّ وَالْمَنْعَةِ، (وَالْعَيْصُ كُلُّ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ ذِي شَوْكٍ). (وَيُقَالُ): هُوَ مُتَرَدِّدٌ فِي الشَّرْفِ، وَمُتَنَاسِقٌ فِي الشَّرْفِ، وَرَاسِخٌ النَّسَبِ، وَكَذَلِكَ الْقَعْدُدُ، وَهُوَ الْبَعِيدُ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ وَالنَّسَبِ الْأَقْرَبِ. (وَيُقَالُ): فَعَلَ ذَلِكَ لِتَنَاسُلِهِ فِي الشَّرْفِ، وَرَسَاخَتِهِ فِي الْعِلْمِ. (وَالْمُقَرَّفُ الَّذِي أَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ، وَالْهَمَجِينُ الَّذِي أُمُّهُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ وَهُوَ بَيْنُ الْهَجْنَةِ). (وَيُقَالُ): فُلَانٌ كَرِيمٌ الضُّضِيِّ^(٤)، وَالْأَصِيرَةُ^(٥)

= الأمر، وأكثبه، وطفت له، وأطف، واستطفت، وسنح، وأعرض، وأشرف، إذا دنا منه وأمكنه. وفي الأمثال: كذبك الصيد فأرمه، وأعرض لك الصيد فأرمه. ويقال أتاه هذا الأمر غنيمته باردة، ومغتماً بارداً، وأتاه على اغتماض، وهذا أمر أتاك هنيئاً، ونال فلان الملك وإدعاً، وأدرك فلان هذا الأمر عفواً صفواً، وأتيت به زهواً سهواً، كل ذلك لما يُنال على غير كلفة. ويقال: افعل ذلك في سراح ورواح أي في سهولة واستراحة». (اليازجي: نجعة الرائد ٢/١٨٦ - ١٨٧).

(١) المحتد: الأصل.

(٢) الطرفان: الودان.

(٣) الأشب من الشجر: الكثير الملتف حتى لا مجاز فيه.

(٤) الضُّضِيُّ: الأصل والمعدن.

(٥) قال اليازجي: «يقال: فلان كريم المحتد، كريم العنصر، طاهر العنصر، شريف المنصب، أئبل المنبت، زكي المغرس، كريم المضرب، طيب الأعراق، كريم المناصب، حرّ الطينة، عتيق النجار، منحض الأرومة، حرّ الجرثومة، كريم الأصل، كريم السلالة. وهو من شجرة طيبة، وشجرة سالحة، وذوحة كريمة، وأثلة زكية، ومن نبعة عتق، ومنجت صدق، ومعدن كرم، وسلالة شرف، وقد نبت في منبت الحسب، ونبت في أكرم المنابت، وهو فرع من أبكة الكرم، وغصن من سرحة المجد، وهو في أريّة صدق، وفي محتد =

بابُ في الشَّرَفِ والتَّسَامِي

يُقَالُ: فُلَانٌ غُرَّةٌ مُضَرٌّ أَوْ غَيْرَهَا مِنَ الْقَبَائِلِ وَسَنَامُهَا، وَذَوَابَّتُهَا، وَهُوَ فِي بَيْتِ شَرَفِهَا، وَهُوَ فِي ذُرَاهَا، وَذُرْوَتَيْهَا. (وَتَقُولُ): فُلَانٌ نَبْعَةٌ أُرُومِيَّةٌ، وَأَبْلَقُ كَيْبِيَّةٌ^(١)، وَبَيْضَةٌ بَلْدِيَّةٌ^(٢)، وَمَدْرَةٌ عَشِيرَتِي، وَزَعِيمٌ قَوْمِي، وَفَتَى قَوْمِي، وَعَمِيدٌ بَيْتِي، وَقَرِيحٌ أَهْلِي، وَنَابٌ عَشِيرَتِي، وَمَلَادُهِمْ، وَلِسَانُ قَوْمِي، وَوَجْهٌ قَوْمِي. (وَتَقُولُ): هُوَ نِظَامُهُمْ، وَقَوْمُهُمْ، وَمِلَاكُ أَمْرِهِمْ، وَحِرْزُهُمْ، وَكَهْفُهُمْ، وَمَلْجَأُهُمْ، وَمَعْقِلُهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ. (وَتَقُولُ): هُوَ شِهَابٌ قَوْمِي السَّاطِعُ، وَنَجْمُهُمُ الثَّاقِبُ،

= رضى، وأنه لينزع إلى عرقِ كريم، ويرجع إلى منصبِ شريف، ويؤول إلى كرم عريق، ومجد أصيل، وشرف أئيل، وأنه لمن سِرِّ العُنْصُرِ الكريم، ومعدِنِ الحَسَبِ الصميم، ومن ذوي الحَسَبِ اللُّبَابِ، والحَسَبِ النَّاصِعِ، والحَسَبِ الثَّاقِبِ، والحَسَبِ النَّمِيرِ، ومن أهل البيوتات، ومن ذوي المَنَاصِبِ الخَطِيرَةِ، ومن أهل بَيْتِ شَرِيفٍ، وأهل بَيْتِ قَدِيمٍ، وبيت رفيع الدعائم، وبيت شهير المآثر، معلوم المفاخر، ومن عليّة ذوي الأنساب، وممن له سابقة السيادة، وله المجد المؤثّل، والشرف الموروث، وله المجد العاديّ، ويقال: فلان في بُؤْبُؤِ المجد، وَضَيْضِيءِ الكَرَمِ، وفي ذِرْوَةِ الشَّرَفِ، وفي غَارِبِ الحَسَبِ، وهو في أُرُومَةِ قَوْمِهِ، وفي ذَوَابِ قَوْمِهِ، وفي بَيْتِ شَرَفِهِمْ، وهو بَضْعَةُ الشَّرَفِ، وَعُصَارَةُ الكَرَمِ، وقد عُجِنَ من طِينَةِ الحَرِيَّةِ، وَنَجَلَهُ أبُ كَرِيمٍ، وَغُذِيَ بِلَبَانِ الكَرَمِ، وَدَرَجَ من مَهْدِ السِّيَادَةِ، وَنَشَأَ فِي جَبْرِ الحَسَبِ. ويقال هو شريف مُقَابِلٍ، وَمُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ، إِذَا كَانَ شَرِيفًا مِنْ قَبْلِ أَبَوَيْهِ، وَهُوَ كَرِيمُ النَّبْعَتَيْنِ، وَكَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ، وَكَرِيمُ الأَبُوَّةِ والأُمُومَةِ، وَكَرِيمُ العُمُومَةِ والخَوُولَةِ، وَهُوَ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ. ويقال فلان رَجُلٌ نَسِيبٌ، وَنَسِيبٌ حَسِيبٌ، أَي ذُو نَسَبٍ وَحَسَبٍ، وَهُوَ مِنْ أَوْسَطِ بَنِي فُلَانٍ نَسَبًا أَي مِنْ خِيَارِهِمْ وَأَعْلَاهُمْ، وَإِنَّهُ لَمِنْ قَوْمٍ تَوَارَثُوا المَجْدَ طَرَفًا، وَعَنْ طَرَفٍ، أَي عَنْ شَرَفٍ، وَأَنَّهُ لَمُعْرَقٌ فِي الكَرَمِ، وَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الكَرَمِ. أَي عَرِيقٌ فِيهِ، وَقَدْ تَدَارَكَتْهُ أَعْرَاقٌ صِدْقٍ إِذَا نَزَعَ إِلَى كَرَمِ أَصْلِهِ، وَفِي المَثَلِ: عَلَى أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الجِيَادُ. (البيازجي: نجعة الرائد ٢٥٧/١ - ٢٥٩).

- (١) الأبلق: الفرس الذي في لونه سواد وبياض. والفرس الأبلق مستحب عند العرب.
 (٢) ورد المثل: «بيضة البلد» في جمهرة الأمثال ٢٣١/١، والدرّة الفاخرة ٢٠٧/١؛ وكتاب الحيوان ٣٣٦/٤؛ وفصل المقال. ص ٤٨٧؛ ولسان العرب (بلد) و (بيض) و (دعا)؛ ومجمع الأمثال ٩٧/١.

وَبَدْرُهُمُ الطَّلِيعُ، وَسَهْمُهُمُ النَّافِذُ. (وَتَقُولُ): قَدْ طَالَ قَوْمُهُ، وَفَاقَهُمْ فَوْقًا، وَبَدَّهُمْ،
وَشَاءَهُمْ، وَسَادَّهُمْ، وَفَضَّلَهُمْ، وَرَجَحَهُمْ، وَزَانَهُمْ، وَنَعَشَهُمْ، وَأَحْيَاهُمْ، أَيُّ:
سَبَقَهُمْ فِي الْعِلْمِ (١).

(١) قال اليازجي: «يقال: فلان رجل شريف، سري، أغر، ماجد، خطير، سني، وجهه
عَبْقَرِيٌّ، رَفِيعُ الْمَنْزِلَةِ، رَفِيعُ الدَّرَجَةِ، سَامِي الرُّتْبَةِ، عَالِي الدَّرْوَةِ، سَنِي الحَسَبِ، بَادِخُ
الشَّرْفِ، رَفِيعُ المَجْدِ، رَفِيعُ السَّنَاءِ، جَلِيلُ القَدْرِ، فَخِيمُ الشَّانِ، عَظِيمُ الخَطَرِ، بَسِيطُ
الجَاهِ، عَرِيضُ الجَاهِ، عَالِي الكَعْبِ. وَإِنْ لَهُ شَرَفًا صَاعِدًا، وَمَجْدًا بَاسِقًا، وَرُتْبَةً بَعِيدَةً
المَصْعَدِ، بَعِيدَةُ المُرْتَقَى، بَادِخَةُ الذَّرَى، وَإِنْ لَهُ شَرَفًا يَنْطِيعُ النُّجُومِ، وَيَعْلُو جَنَاحَ النُّسْرِ،
وَيَزْحَمُ مَنَكِبَ الجُزَاءِ. وَهُوَ مِنْ ذَوِي الشَّرْفِ، وَالمَجْدِ، وَالسَّرْوِ، وَالخَطَرِ، وَالسَّنَاءِ،
وَالوَجَاهَةِ، وَالرَّفْعَةِ، وَالسُّمُومِ، وَالعَلَاءِ. وَفُلَانٌ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ، وَهُوَ سَيِّدٌ قَوْمِهِ،
وَغُرَّتَهُمْ، وَعمِيدَهُمْ، وَقِيمَهُمْ، وَهُوَ أَمَثَلُ القَوْمِ، وَمِنْ ذَوِي مِثَالَتِهِمْ، وَهُوَ طَرِيقَةُ قَوْمِهِ، وَهُمْ
طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ، وَطَرَاتِقُ قَوْمِهِمْ. وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ أَشْرَافٌ، وَشُرَفَاءٌ، سَرَاءٌ، وَجُهَاءٌ، أَمْجَادٌ،
أَعْيَانٌ، غَطَارِيفٌ، جَحَاجِحٌ. وَهُمْ أَقْطَابُ بَنِي فُلَانٍ، وَأَعْيَانُهُمْ، وَوَجُوهُهُمْ، وَأَعْلَامُهُمْ،
وَجَلَّتُهُمْ، وَعِلِّيَّتُهُمْ، وَرُعْمَاؤُهُمْ، وَنَوَاصِيَهُمْ، وَعِرَانِيَّتُهُمْ، وَهَامَاتُهُمْ، وَكِبْرَاؤُهُمْ،
وَعُظْمَاؤُهُمْ، وَمَلَأَهُمْ، وَأَمْلَأُوهُمْ، وَهُمْ جِلَّةُ الوَقْتِ، وَأَعْيَانُ الفَضْلِ، وَأَقْطَابُ الفَخْرِ، وَهُمْ
مِنَ الطَّرَازِ الأَوَّلِ، وَهُمْ هَامَةُ الشَّرْفِ، وَعِرْنِينُ الكَرَمِ، وَغُرَّةُ المَجْدِ. وَتَقُولُ: قَدْ شَرَّفَ
فُلَانٌ، وَسَرَّوَهُ، وَوَجَّهَهُ، وَجَدَّ فِي عُيُونِ النَّاسِ، وَعَلَّتْ مَنزِلَتُهُ، وَفَخَّمَ شَأْنَهُ، وَضَخَّمَ أَمْرَهُ،
وَعَظَّمَ قَدْرَهُ، وَعَظَّمَتْ آثَارَهُ، وَطَالَتْ ذِرْوَتُهُ، وَفَرَعَ ذِرْوَةَ المَجْدِ، وَبَلَغَ قِيَمَةَ الشَّرْفِ، وَإِنْ لَهُ
مَجْدًا يَافِعًا، وَلِمَجْدِهِ دَعَائِمٌ وَزَوَافِرٌ. وَيَقَالُ: رَجُلٌ عِصَامِي إِذَا شَرَّفَ بِنَفْسِهِ، وَرَجُلٌ عِظَامِي
إِذَا شَرَّفَ بِأَبَائِهِ، وَفِي المِثْلِ: كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا. وَيَقَالُ: فُلَانٌ عِصَامِيٌّ عِظَامِيٌّ
أَيُّ شَرِيفُ النَفْسِ وَالمَنْصِيبِ. وَلِفُلَانٍ الشَّرْفُ التَّلِيدُ وَالمُطَارَفُ.

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: هُوَ رَذُلٌ، لَثِيمٌ، سَافِلٌ، خَسِيسٌ، دُونَ، نَذْلٌ، وَغَدٌ، جِلْفٌ، ذَنِيءٌ
الْمَنْزِلَةِ، لَثِيمُ النَفْسِ، لَثِيمُ الحَسَبِ، سَاقِطُ الحَسَبِ، مَوْصُومُ الحَسَبِ، وَضِيعُ الحَسَبِ،
وَإِنْ فِي حَسَبِهِ لَوْصُمًا، وَمُطْعَنًا، وَمُعْزَمًا، وَهُوَ مِنْ أَرْفَاعِ قَوْمِهِ، وَحَشْوِهِمْ، وَرَنَمَاتِهِمْ، وَهُوَ
عُرَّةُ قَوْمِهِ، وَخَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَثَنِيَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ طَعَامَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَاقِطٌ مِنَ السُّقَاطِ،
وَسَاقِطَةٌ مِنَ السَّوَاقِطِ. وَجَاءَنَا فُلَانٌ فِي أَقْدَاءِ النَّاسِ، وَخُشَارَتِهِمْ، وَسُقَاطَتِهِمْ، وَأَسْقَاطِهِمْ،
وَرُذَالَتِهِمْ، وَخُثَالَتِهِمْ، وَقِصَالَتِهِمْ، وَغُنَائَتِهِمْ، وَحَشْوَتِهِمْ، وَطَعَامَتِهِمْ، وَرَعَاعَتِهِمْ، وَسَفَلَتِهِمْ،
وَخَمَلَتِهِمْ، وَأَجْلَافِهِمْ، وَأَوْغَادِهِمْ، وَأَنْذَالِهِمْ، وَغَوْغَائِهِمْ، وَبَوَّغَائِهِمْ، وَهَمَجَتِهِمْ، وَزَمَعَتِهِمْ،
وَخَمَانِهِمْ. وَفِي القَوْمِ رَذَالَةٌ، وَنَذَالَةٌ، وَدَنَاءَةٌ، وَسَفَالَةٌ، وَوَعَادَةٌ، وَجَلَافَةٌ، وَطُغُومَةٌ،
وَهَمَجِيَّةٌ (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٦٥ - ٢٦٧).

بَابُ النَّسَبِ

تَقُولُ: فَلَانٌ قَرِيبِي، وَنَسِيبِي، وَإِنَّمَا نَحْنُ فَرَعًا نَبْعَةً^(١)، وَغُصْنَا دَوْحَةً،
 (وَالدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ). وَشُعْبَتَا أَصْلٍ، وَسَلِيلَا أُبُوَّةٍ، وَرَكِيزَا أُمُومَةٍ، وَرَضِيعَا
 لِبَانٍ. وَفَلَانٌ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِكَ، وَغُصْنٌ مِنْ أَعْصَانِكَ، وَجَارِحَةٌ مِنْ جَوَارِحِكَ،
 وَسَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ، وَغَرَسٌ مِنْ غَرَسِ يَدِكَ. (وَتَقُولُ): نَشَأُ فَلَانٌ وَفَلَانٌ فِي عَشْرِ،
 وَدَرَجَا مِنْ وَكْرٍ، وَمُهْدَا فِي حَجْرٍ، وَرَضِيعَا لِبِلَانٍ، وَنَجَلْتَهُمَا أُبُوَّةً، وَنَتَقْتَهُمَا أُمُومَةً،
 وَأَفْرَعَهُمَا جَذْمًا، وَهُمَا يَنْتَسِبَانِ إِلَى جُرْثُومَةٍ وَاحِدَةٍ (الْجُرْثُومَةُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ).
 (يُقَالُ): هُمَا أَخَوَا صَفَاءٍ، وَسَلِيلَا وَفَاءٍ، وَأَلِيفَا مَوْدَّةٍ، وَرَضِيعَا أُخُوَّةٍ، وَقَرِيبَا خُلَّةٍ،
 وَجَذْنَا مُخَالَصَةٍ، وَقَرِينَا مُمَاحَصَةٍ^(٢).

(١) النبعة: واحدة النبع، وهو شجر من أشجار الجبال تتخذ منها القيسي، وتستعار للنسب
 الطيب في المديح.

(٢) قال اليازجي: «يقال: بين الرجلين قرابة، ونسب، وقربى، وبينهما نسب قريب، وقُراب،
 وبينهما رَجَم، وسُهْمَة، ولُحْمَة، وشبْكة، وواشجة، وبينهما واشجة رَجَم، وأصرة رَجَم،
 وأصية رَجَم، وماسكة رَجَم، وعاطفة رَجَم، ونَسَبُ شَابِك، وقَرَابَة شَابِكَة، وَرَجَم شَابِكَة،
 وَرَجَم مَاسَة، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْقُرْب فِي النَّسَبِ. وَقَدْ وَشَجَتْ بِكَ قَرَابَة فَلَان، وَمَسَتْ بِكَ
 رَجْمُهُ، وَالْقَوْمُ تَجَمَّعَهُمْ رَجَم، وَقَدْ اشْتَبَكَ الْأَرْحَامُ بَيْنَهُمْ، وَتَوَشَّحَ مَا بَيْنَهُمْ.
 وَهُوَ قَرِيبُهُ، وَنَسِيبُهُ، وَحَمِيمُهُ، وَذُو قُرْبَاهُ، وَقَرَابَتِهِ، وَقَدْ جَمَعَتْ بَيْنَهُمَا الْمُنَاسِبَ وَهُمَا
 يَرْجِعَانِ إِلَى مُحْتَدٍ وَاحِدٍ، وَأَرْوَمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُمَا فَرَعَا نَبْعَةٌ وَغُصْنَا دَوْحَةٌ. وَيُقَالُ: هُم حَامَةٌ
 الرَّجُلِ، وَأَسْرَتُهُ، وَعَشِيرَتُهُ، وَعِثْرَتُهُ، وَزَافِرَتُهُ، وَظَهْرَتُهُ، وَصَاغِيَتُهُ، وَأَهْلُهُ، وَذَوُوهُ، وَذَوُو
 قُرْبَاهُ، وَرَهْطُهُ، وَأَدَانِيَهُ، وَأَهْلُهُ الْأَدْنَوْنَ. وَتَقُولُ: خَرَجَ الْأَمِيرُ بِأَلِهِ أَي بِأَهْلِهِ وَهُوَ خَاصٌّ
 بِالْأَشْرَافِ فِي الْأَشْهُرِ. وَهُوَ لَا أَنْضَادَ الرَّجُلِ وَهُمْ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ. وَجَاءَ فَلَانٌ فِي أُرْبِيَّةٍ
 قَوْمِهِ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَدْنَوْنَ. وَجَاءَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ مَسْمِيَّةٍ أَي أَقَارِبِهِ وَهُمْ خِلَافُ أَهْلِ
 الْمُنْحَاةِ. وَوَلِيٌّ فِي بَنِي فَلَانٍ حَوْبَةٌ، وَحَوْبَةٌ، وَجِيَّةٌ، أَي قَرَابَةٌ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ. وَبَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي
 فَلَانٍ عَصِيْبَةٌ وَهِيَ الْقَرَابَةُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِّ، وَهُوَ لَا عَصْبَةَ فَلَانٌ أَي أَهْلَ عَصِيْبَتِهِ وَهُوَ فِي
 الْأَصْلِ جَمْعُ عَاصِبٍ. وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ عُمُومَةٌ، وَخُوُولَةٌ، وَهُوَ لَا أَعْمَامَ الرَّجُلِ وَأَخْوَالَهُ،
 وَعُمُومَتُهُ وَخُوُولَتُهُ. وَتَقُولُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَةً، وَدُنْيًا بِالْكَسْرِ، وَيُقَالُ: دُنْيَا أَيْضًا بِالْقَصْرِ مَعَ
 كَسْرِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ، وَابْنُ عَمِّي لِحَا، وَقُصْرَةٌ، وَقُصْرَةٌ، أَي لَاصِقُ النَّسَبِ. وَهُوَ ابْنُ عَمِّي =

بَابُ الْقَرَابَةِ

(تَقُولُ): حَامَةٌ الرَّجُلِ (١)، وَأُسْرَتُهُ وَلُحْمَتُهُ. (وهي لُحْمَةُ النَّسَبِ بِالضَّمِّ وَلُحْمَةُ الثَّوْبِ بِالْفَتْحِ)، وَعَشِيرَتُهُ، وَأَهْلُهُ، وَأَدَانِيهِ. وَبَيْنَهُمْ ضَرْبَةٌ رَجِمَ، وَوَشِيحَةٌ رَجِمَ وَمَأْسَ رَجِمَ. (يُقَالُ): وَشَجَتْ بِكَ قَرَابَةُ فُلَانٍ، وَمَسَّتْ بِكَ رَجْمَهُ، وَبَيْنَهُمَا وَاشِيحُ قُرْبَى، وَقُضْرَةُ رَجِمٍ أَوْ نَسَبٍ، وَسُهْمَةُ رَجِمٍ، وَأَصْرَةُ رَجِمٍ، وَتَشَابُكُ رَجِمٍ، وَبَيْنَهُمْ قَرَابَةٌ وَشِيحَةٌ، وَأَصْرَةٌ، وَلُحْمَةٌ، وَرَجِمٌ، وَقُضْرَةٌ، وَسُهْمَةٌ (وَجَمْعُ الْوَشِيحَةِ وَشَائِحُ، وَجَمْعُ الْأَصْرَةِ وَأَوَاصِرُ، وَالْإِصْرُ الْعَهْدُ. وَهُوَ بِالْفَتْحِ، الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، وَجَمْعُهُ أَصَارٌ). (يُقَالُ): بَيْنَ الْقَوْمِ صَهْرٌ، وَبَيْنَهُمْ خُوْلَةٌ، وَتَجَمَعَهُمُ الْأَبْوَةُ، وَفُلَانٌ ابْنُ عَمِّي دُنْيَا وَدُنْيَةً، وَابْنُ عَمِّي لِحَاً أَيْ لاصِقَ النَّسَبِ. (يُقَالُ): لِحَحَتْ عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ)، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي كِلَالَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُنْيَا. (يُقَالُ): أَنْتَ أُخِي فِي نَسَبِ الْأَدَبِ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ نَسَبُ الرِّضَاعِ، وَنَسَبُ الْمَوَدَّةِ، وَنَسَبُ الصَّنَاعَةِ، وَنَسَبُ الْكِلَالَةِ (٢)، (يُقَالُ: نَسَبَةٌ وَنُسَبَةٌ لِعَتَانٍ). هَوْلَاءُ أَصْهَارُ فُلَانٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجَتِهِ، وَهُمْ أَحْمَاءُ فُلَانَةٍ تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجِهَا، وَالْحَمُو أَبُو الزَّوْجِ. (يُقَالُ):

= كِلَالَةٌ، وَابْنُ عَمِّي ظَهْرًا، أَيْ مِنْ أَبْنَاءِ عَمِّي الْأَبَاعِدِ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْكِلَالَةِ. وَبَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ رَجِمَ كَرَشَاءُ أَيْ بَعِيدَةٌ. وَتَقُولُ: بَيْنَ الْقَوْمِ صَهْرٌ، وَخُوتَانَةٌ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمُ الزَّوْجَ، وَهَوْلَاءُ أَصْهَارُ الرَّجُلِ وَهُمْ أَهْلُ زَوْجَتِهِ الْأَدْنَوْنَ، وَكَذَلِكَ أَصْهَارُ الْمَرْأَةِ مِنْ أَقْرَابِ الرَّجُلِ، وَهُمْ أُخْتَانُ فُلَانٍ، وَأَحْمَاءُ فُلَانَةٍ. وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مُطَآءَبَةٌ، وَمُطَآءَمَةٌ، وَهِيَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْوَاحِدُ أُخْتِ زَوْجَةِ الْآخَرِ، وَقَدْ طَآءَبَهُ، وَطَآءَمَهُ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا طَآبُ الْآخَرِ وَطَآمُهُ، وَالسُّلْفُ بِالْكَسْرِ وَيَفْتَحُ فَكَسْرُ مِثْلِ الطَّابِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ فَعْلٌ، وَهِيَ سِلْفَتُهَا، وَسِلْفَتُهَا إِذَا كَانَتَا مِتْرَ وَجْتَيْنِ بَأَخْوَيْنِ». (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٦٣ - ٢٦٥).

(١) حَامَةُ الرَّجُلِ: خَاصَّتَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ. يُقَالُ: كَيْفَ الْحَامَّةُ وَالْعَامَّةُ؟ وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «اللَّهُمَّ هَوْلَاءُ أَهْلِ بَيْتِي وَحَامَتِي أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا». (لسان العرب (حمم)).

(٢) المقصود بنسب الكلالة: من تكلم نسبه بنسبك كابن العم ومن أشبهه، وقيل: هم الإخوة للأم، وهو المستعمل. وقال اللحياني: الكلالة من العصبية من ورث معه الإخوة من الأم. والعرب تقول: لم يرته كلالة، أي: لم يرته عن عرض، بل عن قرب واستحقاق.

حَمْءٌ مَهْمُوزٌ وَحَمْوٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَمَتَى سَكَتَتِ الْمِيمُ وَهَمِزَ لَمْ تَثْبُتْ فِي الْخَطِّ وَאו حَمْءٌ
كما ترى).

بَابُ الْإِنْتِسَابِ

(يُقَالُ): انْتَمَى فُلَانٌ إِلَى أَبِي، وَاعْتَزَى، وَانْتَسَبَ، (يُقَالُ): نَسَبْتُ الرَّجُلَ
أَنْسَبُهُ نَسَبًا وَنِسْبَةً، وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَسِيبًا)، وَانْتَحَلَ قَبِيلَةً تَحَقَّقَ
بِهَا، وَاخْتَارَهَا، وَتَنَحَّلَ (بِالْحَاءِ) ادَّعَاهَا وَلَيْسَ مِنْهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١) يَهْجُو
الْبَعِيثَ^(٢) أَنَّهُ سَرَقَ شِعْرَهُ [من الوافر]:

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا تَنَحَّلَهَا ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ^(٣).

وَيُقَالُ: عَزَوْتُ فُلَانًا إِلَى أَبِيهِ أَعَزَوُهُ عَزْوًا، وَعَزَيْتُهُ أَعَزَيْتُهُ عَزِيًّا، (وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي الْقَبِيلَةِ وَلَيْسَ مِنْهَا): دَعَيٌّْ، وَمُلْحَقٌ، وَمَنْوُطٌ، وَمُسْنَدٌ، (وَهُوَ
الْمُضَافُ)، (قَالَ أَبُو زَيْدٍ)^(٤): الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ، وَالدَّعْوَةُ مِنْ دَعَوْتُ. وَادَّعَى
فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَعْلقَهُ لَهُ سَبَبٌ، وَلَا أَظَلَّتْ لَهُ دَوْحَةٌ. (وَيُقَالُ): اسْتَلْحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا

(١) هو هَمَّامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ التَّمِيمِيِّ (.... - ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) شاعر من النبلاء من
أهل البصرة عظيم الأثر في اللغة حتى قيل: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب.
اشتهر بمهاجاته مع جرير والأخطل. (الزركلي: الأعلام ٩٣/٨).

(٢) هو خدَّاشُ بْنُ بَشْرِ بْنِ خَالِدِ التَّمِيمِيِّ (.... - ١٣٤ هـ / ٧٥١ م) خطيب شاعر. كان بينه
وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة. ولم يتهاجَ شاعران في العرب في جاهلية ولا
إسلام بمثل ما تتهاجيا به. توفي بالبصرة. (الزركلي: الأعلام ٣٠٢/٢).

(٣) لم أجد له في ديوانه، وهو مع نسبه إلى الفرزدق في لسان العرب (نحل). وتَنَحَّلَهَا: ادَّعَاهَا
لنفسه. والعِجَانُ: الاست. وفلان ابن حمراء العجان، أي: أعجمي.

(٤) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (١١٩ هـ / ٧٣٧ م - ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م) أحد أئمة
اللغة والأدب. من تصانيفه «النوادر» و«الهمز» و«لغات القرآن». (الزركلي: الأعلام
٩٢/٣).

أَنكَرَهُ ثُمَّ ادَّعَاهُ وَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ^(١). (وفي الأمثال): «حَنَّ قَدَحٌ لَيْسَ مِنْهَا»^(٢).

(١) قال اليازجي: «يقال نَسَبْتُ الرجل، وَنَمَيْتُهُ، وَعَزَوْتُهُ، وَعَزَيْتُهُ، وَرَفَعْتُهُ، إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ، وَقَدْ نَمَيْتَهُ إِلَى فُلَانٍ، وَرَفَعْتَهُ إِلَى فُلَانٍ، إِذَا أَنْهَيْتَ نَسَبَهُ إِلَيْهِ. وَرَجُلٌ نَسَابٌ، وَنَسَابَةٌ. أَي عَلِيمٌ بِالْأَنْسَابِ، وَهُوَ نَسَابَةُ الْقَوْمِ، وَنَقِيهِمْ. وَاسْتَنْسَبْتُ الرَّجُلَ سَأَلْتَهُ عَنِ نَسَبِهِ فَاتَّسَبَّ لِي، وَانْتَمَى، وَاعْتَزَى، وَاتَّصَلَ، وَهُوَ نَسَبٌ فِي بَنِي فُلَانٍ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ قَصِيرُ النَّسَبِ أَي إِذَا ذَكَرَ أَبُوهُ تَعَرَّفَ بِهِ فَأَعْنَى عَنِ ذِكْرِ أَجْدَادِهِ. وَرَجُلٌ قَعِيدُ النَّسَبِ أَي قَرِيبٌ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ أَقْدَمُ نَسَبًا مِنْ فُلَانٍ، وَضِدَّهُ الطَّرِيفُ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ. وَيُقَالُ: تَنَسَّبَ إِلَى فُلَانٍ إِذَا ادَّعَى أَنَّهُ نَسَبِيهِ، وَفِي الْمَثَلِ: الْقَرِيبُ مَنْ تَقَرَّبَ لَا مَنْ تَنَسَّبَ. وَتَقُولُ: نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى أَعْمَامِهِ أَوْ أُخْوَالِهِ، وَنَزَعَهُمْ، وَنَزَعُوهُ، إِذَا أَشْبَهُهُمْ، وَقَدْ نَزَعَهُ عِرْقُ الْخَالِ، وَعِرْقُ الْعَمِّ، وَعَرَّقَ فِيهِ أُخْوَالَهُ أَوْ أَعْمَامَهُ، وَأَعْرَقُوا، إِذَا انْدَسَّ فِيهِ عِرْقُ مَنْهُمْ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ، وَهُوَ صَرِيحُ النَّسَبِ أَي لَا هُجْنَةَ فِيهِ، وَهُوَ خَالِصُ النَّسَبِ، وَمُخْضُ النَّسَبِ، وَبِخْتُ النَّسَبِ، وَذُو نَسَبٍ نَضَارٌ أَي خَالِصٌ، وَإِنَّهُ لِرَاسِخِ الْعِرْقِ فِي نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ، وَرَاسِخُ الشَّجَرَةِ. وَفُلَانٌ مَدْخُولُ النَّسَبِ، وَمَدْخُولُ الْأَصْلِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ خَالِصًا، وَفِي نَسَبِهِ دَخَلَ بِفَتْحَتَيْنِ، وَدَخَلَ بِالْإِسْكَانِ، وَقَدْ تَدَخَّلَ فِي نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ، وَادَّعَى نَسَبَهُمْ، وَهُوَ يَدَّعِي إِلَى فُلَانٍ إِذَا انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي الْقَوْمِ، وَدَعِيَ بَيْنَ الدِّعْوَةِ بِالْكَسْرِ، وَهُمْ دُخْلَاءٌ فِيهِمْ، وَدَخَلَ بِفَتْحَتَيْنِ، وَأَدْعِيَاءٌ. وَتَقُولُ: ادَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَلْغُلْهُ لَهُ سَبَبٌ، وَادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ مِنْهُمْ وَلَا قَلَامَةً ظَفَرٌ، وَقَدْ انْتَحَلَ قَبِيلَةَ كَذَا، وَانْتَحَلَ نَسَبَ بَنِي فُلَانٍ، وَلَيْسَ جِلْدَةَ بَنِي فُلَانٍ، وَهُوَ مُسْنَدٌ إِلَيْهِمْ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِمْ، وَمُزْلَقٌ بِهِمْ، وَمُلْصَقٌ بِهِمْ، وَمُنَوِّطٌ بِهِمْ، وَمُلْحَقٌ بِهِمْ، وَهُوَ رَجُلٌ زَيْنِمٌ، وَمُزْنَمٌ. وَتَقُولُ: انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ، وَنَفَاهُ، إِذَا تَبَرَّأَ مِنْهُ وَجَحَدَهُ، وَالْوَالِدُ نَفَى عَلَى فِعْلٍ، وَالْحَقُّهُ بِفُلَانٍ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَلْحَقَّهُ فُلَانٌ إِذَا ادَّعَاهُ وَالْحَقُّهُ بِنَسَبِهِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ نَيْلٌ، وَنَغْلٌ، أَي فَاسِدُ النَّسَبِ، وَهُوَ ابْنُ غَيْتِهِ، وَهُوَ لَيْغِيَّتُهُ، وَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَيْغِيَّتُهُ، وَضَرَبَتْ فِيهِ بَعْرَقَ أَشْبِ، وَبَعْرَقِيٌّ ذِي أَشْبِ، أَي ذِي النَّبَاسِ. وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ: هُوَ لَرَشْدَةُ أَي صَحِيحُ النَّسَبِ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ بِهِ عَنِ مُعَارَضَةٍ، وَعَنِ عِرَاصٍ، إِذَا لَمْ يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ، وَهُوَ ابْنُ مُعَارَضَةٍ، وَهُوَ سَفِيحٌ، وَمَنْبُودٌ، وَلَقِيْطٌ، وَمِنْ أَبْنَاءِ الدَّهَالِيزِ، وَأَبْنَاءِ السِّبْكَ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ هَجِينٌ إِذَا كَانَ أَبُوهُ أَشْرَفَ مِنْ أُمِّهِ، وَهُوَ هَجِينُ النَّسَبِ، وَفِي نَسَبِهِ هُجْنَةٌ. وَرَجُلٌ مُدْرَعٌ، وَمُقَرَّفٌ بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ أَشْرَفَ مِنْ أَبِيهِ. وَغُلَامٌ جِلَاسِيٌّ بِالْكَسْرِ إِذَا وُلِدَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسُودَاءٍ أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيْضَاءٍ فَجَاءَ بَيْنَ لَوْنَيْهِمَا، وَيُقَالُ: هُمُ أَبْنَاءُ عِلَاتٍ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ وَاحِدٍ وَالْأُمَّهَاتِ شَتَى. وَالْعِلَاتُ: الضَّرَائِرُ. وَهُمْ أَقْرَانٌ، وَأَخْيَافٌ، وَبَنُو أَخْيَافٍ، وَهُمْ إِخْوَةُ أَخْيَافٍ، إِذَا كَانَتْ أُمَّهُمُ وَاحِدَةً، وَالْآبَاءُ شَتَى، وَقَدْ خِيَّتْ بِأَوْلَادِهَا إِذَا جَاءَتْ بِهِمْ أَخْيَافًا. وَهُمْ أَبْنَاءُ أَعْيَانٍ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمَّ وَاحِدَةٍ. (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٦٠ - ٢٦٣).

(٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢/ ٤٢٨؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٣٧٠؛ وزهرة الأكم ٢/ ١٤٣؛ =

بَابُ التَّجْرِبَةِ

يُقَالُ: جَرَبْتُ الرَّجُلَ، وَاجْتَبَرْتُهُ، وَعَجَمْتُهُ، وَعَجَمْتُ عُودَهُ. الْعَجْمُ: الْعَضُّ. وَقَدْ عَجَمْتُ عُودَهُ أَعْجَمْتُهُ، إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوْرِهِ. وَالْعَوَاجِمُ: الْأَسْنَانُ. وَعَجَمْتُ عُودَهُ، أَي: بَلَوْتُ أَمْرَهُ، وَخَبَرْتُ حَالَهُ. وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ إِعْجَامًا. قَالَ الْأَخْطَلُ^(١) [من الطويل]:

أَبِي عُودُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةٌ وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسَالُ^(٢)
(ويُقَالُ): سَبَرْتُهُ، وَامْتَحَنْتُهُ، وَرَزَّزْتُهُ، وَغَمَزْتُ قَدَاتَهُ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ، وَفَتَشْتَهُ، وَدُقْتَهُ، وَبَلَوْتُهُ، (ويُقَالُ): اسْتَشَفَّهُ، وَاسْتَبْرَأَهُ، وَحَنَكَهُ، وَاحْتَنَكَهُ (ويُقَالُ): سَتَحَمَدُ مُحْتَبَرُ فُلَانٍ، وَمَخْبَرُهُ، وَمَسْبَرُهُ، وَمُقْتَشَهُ. وَبَلَوْتُ الرَّجُلَ بِلَوًّا، إِذَا جَرَبْتَهُ (وَبَلَاةُ اللَّهِ، إِذَا أَصَابَهُ بِلَوَى. وَابْتِلَاءُهُ مِثْلُهُ. وَأَبْلَاءُ اللَّهِ بِلَاءٌ جَمِيلًا. وَفُلَانٌ بِلَوٌ سَفَرٌ. (وقد أَبْلَاهُ السَّفَرُ). وَهُوَ الْاِخْتِبَارُ، وَالْاِبْتِلَاءُ، وَالْاِمْتِحَانُ، وَالْاِسْتِبْرَاءُ، وَالتَّجْرِبَةُ، (ويُقَالُ): اسْبِرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ. (وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَرْتُ الْجُرْحَ، إِذَا نَظَرْتَ كَمَ غَوْرُهُ). (ويُقَالُ): مِنْ أَيْنَ خَبِرْتَ لِي هَذَا الْخَبَرَ أَي: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ؟

بَابُ الرَّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ

يُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ مِنْ سَفَرِهِ وَوَجْهَهُ رُجُوعًا، وَأَبَ أَوْبَةً، وَإِيَابًا، وَأَنْكَفَأَ. وَكُرُّ كُرُورًا، وَقَفَلَ قُفُولًا، وَعَادَ عَوْدَةً وَعَوْدًا. (ويُقَالُ): قَفَلَ الْجُنْدُ إِلَى مَنْازِلِهِمْ، وَأَقْفَلَهُمْ صَاحِبُهُمْ. (وَلَا يُسَمَّى السَّفَرُ قَافِلَةً إِلَّا إِذَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ إِلَى مَنْازِلِهِمْ). وَعَكَّرَ عُكُورًا، وَأَنْصَرَفَ أَنْصِرَافًا، وَأَنْقَلَبَ أَنْقِلَابًا. (ويُقَالُ): أَثَابَ الْقَوْمُ بَعْدَ

= وفصل المقال. ص ٤٠١؛ ولسان العرب (حنن)؛ ومجمع الأمثال ١/١٩١؛ والمستقصى ٦٨/٢.

(١) تقدمت ترجمته ص ٢١.

(٢) ديوانه. ص ٢٢٨. والعود المعجوم: القاسي الصلب. والبيت من قصيدة يمدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد.

أَنْهَزَامِهِمْ وَثَابُوا، وَعَطَفُوا بَعْدَ مُضِيِّهِمْ، وَعَكَّرُوا، وَكَّرُوا، قَالَ الْأَعَشَى^(١): [مَنْ
الطويل]:

فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا وَثَابُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ^(٢)
(ويقال): كَانَتْ لِفُلَانٍ رَجْعَةٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَعَوْدَةٌ، وَقَفْلَةٌ، وَأَنَا مُنْتَظِرٌ رَجْعَةَ
فُلَانٍ، وَأَوْبَتَهُ، وَكَرَّتَهُ.

بَابُ الْفَقْرِ

يُقَالُ: افْتَقَرَ فُلَانٌ، وَأَعْوَزَ، فَهُوَ مُفْتَقِرٌ، وَمُعْوِزٌ، وَأَعْدَمَ، فَهُوَ مُعْدِمٌ، وَأَمْلَقَ،
فَهُوَ مُمْلِقٌ، وَأَقْتَرَ، فَهُوَ مُقْتِرٌ، وَأَقْلٌ، فَهُوَ مُقِلٌّ، وَأَفَلٌ، فَهُوَ مُفِلٌّ، وَأُحْوَجَ، فَهُوَ
مُحْوَجٌ، وَأَنْفَضَ، فَهُوَ مُنْفَضٌ، وَأَضَاقَ، فَهُوَ مُضِيقٌ، وَأَصْرَمَ، فَهُوَ مُصْرِمٌ، وَعَالَ،
فَهُوَ عَائِلٌ، وَأَفْلَجَ، فَهُوَ مُفْلَجٌ، (على غير القياس مثل قولهم أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ،
وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ. قال أبو زيد^(٣): أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ. يُقَالُ: أَلْفَجْتَنِي إِلَيْهِ
الْحَاجَةُ أَيَّ أَحْوَجْتَنِي)، وَأَزْهَدَ، فَهُوَ مُزْهَدٌ، وَدَقَعَ، أَيَّ لَصِقَ بِاللَّدْقَعَاءِ، وَهِيَ
الترابُّ، وَأَقْوَى، وَأَكْدَى، فَهُوَ مُكْدٌ، وَأَخْفَ، فَهُوَ مُخْفٌ، وَأَصْفَرَ فَهُوَ مُصْفِرٌ،
وَأَرْمَدَ فَهُوَ مُرْمَدٌ، وَأَنْفَدَ فَهُوَ مُنْفِدٌ، قال ابنُ هرْمَةَ^(٤):

أَغْرُ كَضْوَاءِ الْبَدْرِ يُسْتَمَطَّرُ النَّدَى وَيَهْتَرُ مُرْتَاحاً إِذَا هُوَ أَنْفَدًا^(٥).

- (١) هو ميمون بن قيس بن جندل . . . - ٧ هـ / ٦٢٩ م) ويقال له: أعشى بكر بن وائل،
والأعشى الكبير. من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان
كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر. (الزركلي: الأعلام ٣٤١/٧).
- (٢) البيت في ديوانه. ص ١٧٥، وهو من قصيدة طويلة يهجو بها عمير بن عبد الله بن المنذر.
(٣) تقدّمت ترجمته ص ٤٨.

(٤) هو إبراهيم بن علي بن سلمة القرشي (٩٠ هـ / ٧٠٩ م - ١٥٢ هـ / ٧٦٩ م) شاعر غزل من
سكان المدينة، ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. وهو آخر الشعراء الذين يُحتج
بشعرهم. (الزركلي: الأعلام ٥٠/١).

(٥) ديوانه ص ٩٨؛ وهو مع نسبه في لسان العرب (نقد).

وَأَزْهَدَ مِنَ الزَّهَادَةِ وَهِيَ الْقَلَّةُ. (وَيُقَالُ): هُوَ زَهِيدٌ قَلِيلٌ. (وفي الأمثال): «شَغَلَتْ شِعَابِي جَدَوَائِي»^(١). (وَيُقَالُ): تَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ، وَاتَّرَبَ الرَّجُلُ صَارَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ بَعْدَ التُّرَابِ. (أَجْنَسُ الْفَقْرِ): الضَّيْقَةُ، وَالْعُسْرَةُ، وَالْعَيْلَةُ، وَالْحَاجَةُ، وَالْعَدَمُ، وَالْفَاقَةُ، وَالخِصَاصَةُ، وَالْإِمْلَاقُ، وَالْمَسْكَنَةُ، وَالْمَتْرَبَةُ وَاحِدٌ. (يُقَالُ): عَالَ الرَّجُلُ عَيْلَةً إِذَا افْتَقَرَ. (وَأَعَالَ إِعَالَةً إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ. وَعَلْتُ أَنَا مِنَ الْعِيَالِ أَعُولُ. كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): عَلْتُ أَعِيلُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْفَقْرِ. وَعَلْتُ أَعُولُ مِنَ الْجَوْرِ. وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ^(٣): عَلْتُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْعَيْلَةِ، (قَالَ هَذَا فِيمَا حَكَاهُ الْمُبَرَّدُ^(٤) عَنِ الْبَاهِلِيِّ^(٥)، وَهُوَ عِنْدِي مُخَالِفٌ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ). (وفي الأمثال): «مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا أَنْجَبَ»^(٦)، وَمِنْهُ: الْغُفَّةُ: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ وَالْبَرُضُ الْيَسِيرُ. (وَيُقَالُ): فَلَانٌ مَثْمُودٌ، وَمَشْفُوهٌ،

- (١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٤٣/١؛ وزهر الأكم ٢٣٢/٣؛ ولسان العرب (سعا) و(شعب)؛ ومجمع الأمثال ٣٥٨/١، ٣٧٤؛ والمستقصى ١٣٢/٢.
- (٢) هو الحسين بن أحمد بن خالويه (... - ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م) لغوي من كبار النحاة. أصله من همدان. استوطن حلب، وعظمت بها شهرته، فأحلّه بنو حمدان منزلة رفيعة، وعهد إليه سيف الدولة بتأديب أولاده. توفي بحلب. له «المقصود والممدود»، و«ليس في كلام العرب»، و«إعراب ثلاثين سورة من القرآن العزيز». (الزركلي: الأعلام ٢٣١/٢).
- (٣) هو سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٤٨ هـ / ٧٦٥ م - ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م) إمام النحاة، وأوّل من بسط علم النحو، وصاحب أوّل كتاب نحوي وصل إلينا. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد وفاقه. (الزركلي: الأعلام ٨١/٥).
- (٤) هو أبو العباس محمد بن يزيد (٢١٠ هـ / ٨٢٦ م - ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م) إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار مولده بالبصرة، ووفاته ببغداد. له «المقتضب»، و«الكامل»، و«المذكّر والمؤنث». (الزركلي: الأعلام ١٤٤/٧).
- (٥) هو أبو نصر أحمد بن حاتم (١٦٠ هـ / ٧٧٧ م - ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م) لغوي نحوي. له «الشجر والنبات»، و«الإبل»، و«اشتقاق الأسماء»، و«كتاب ما يلحن فيه العامة». (كحالة: معجم المؤلفين ١٨٦/١).
- (٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٦٠/١؛ وفصل المقال. ص ٣٧١؛ ولسان العرب (جبن)؛ ومجمع الأمثال ٣١٢/٢؛ والمستقصى ٣٥٦/٢. ويروى: فلا اجنبر.

وَمَشْفُوفٌ، وَمَصْفُوفٌ، إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ. وَفُلَانٌ ضَرِيكٌ، وَمُعْتَرٌ، وَمُعَصَّبٌ، وَمُبْلَطٌ،
وَمُمَعَّرٌ. (يُقَالُ: أُبْلِطَ الرَّجُلُ، وَأَمَعَّرَ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ).

بَابُ الاسْتِغْنَاءِ

يُقَالُ: غَنِيَ الرَّجُلُ، وَاسْتَغْنَى الرَّجُلُ، فَهُوَ مُسْتَغْنٍ، وَاتَّرَبَ، فَهُوَ مُتَرَبٌ،
وَإَثْرَى إِثْرَاءً، فَهُوَ مَثْرٍ، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا، فَهُوَ مُكْثِرٌ، وَأَيْسَرَ، فَهُوَ مُوسِرٌ، وَأَوْسَعَ، فَهُوَ
مُوسِعٌ. (وَيُقَالُ): جَبِرَ كَسْرُ فُلَانٍ، وَأَمْشَى فُلَانٌ إِذَا صَارَتْ لَهُ مَاثِيَةٌ.

قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْوَافِرِ]:

وَكُلُّ فَتَى وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى سَتُخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمَنُونُ^(١)
وَيُقَالُ: ارْتَأَشَ^(٢)، الرَّجُلُ بَعْدَ فَقْرِهِ، وَأَنْجَبَرَ، وَأَجْتَبَرَ، وَأَنْتَعَشَ. (الارْتِيَاشُ
مِنَ الرِّيَاشِ وَالرِّيَشِ). (يُقَالُ): جَبَرْتُهُ أَنَا وَرَشْتُهُ، وَنَعَشْتُهُ (بِغَيْرِ الْفِ)، وَسَدَدْتُ
فَاقَتَهُ، وَخَصَّاصْتَهُ، وَمَفَاقَرَهُ. وَتَأَثَّلَ، وَاسْتَوْفَرَ صَارَ لَهُ وَفْرٌ. (وَيُقَالُ): أَفَادَ مَالًا،
وَأَفَادَ غَيْرَهُ وَاسْتَوْجَحَ مِثْلَهُ. (أَجْنَسُ الْغِنَى): الْجِدَّةُ، وَالثَّرْوَةُ، وَالثَّرَاءُ، وَالْمَيْسِرَةُ،
وَالْيَسَارُ، وَالسَّعَةُ، وَالتَّنْسُبُ، وَالْوَفْرُ، وَالدَّرْتُ، وَالدَّبْرُ^(٣). (قال المازني^(٤)):

(١) البيت مع نسبه إلى النابغة الذبياني في لسان العرب (منن)، ولم أجد في ديوانه.

(٢) ارتاش فلان: حسنت حاله.

(٣) قال الثعالبي في تفصيل الغنى وترتيبه:

الْكَفَافُ. ثُمَّ الْغِنَى. ثُمَّ الْإِحْرَافُ (وَهُوَ أَنْ يَنْمِيَ الْمَالَ وَيَكْثُرَ عَنِ الْفِرَاءِ). ثُمَّ الثَّرْوَةُ. ثُمَّ
الْإِكْثَارُ. ثُمَّ الْإِثْرَابُ (وَهُوَ أَنْ تُصِيرَ أَمْوَالُهُ كَعَدَدِ التُّرَابِ). ثُمَّ الْقَنْطَرَةُ (وَهُوَ أَنْ يَمْلِكَ الرَّجُلُ
الْقَنَاطِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: قَنْطَرُ
الرَّجُلِ إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ). (الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية. (ص ٥١).

(٤) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن حبيب، من مازن شيبان (... - ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م) أحد
الأئمة في النحو من أهل البصرة، ووفاته فيها. له «ما تلحن فيه العامة»، و«الألف واللام»،
و«التصريف»، و«العروض». (الزركلي: الأعلام ٦٩/٢).

النَّسَبُ: العَقَارُ، واللُّهَى: الدَّرَاهِمُ). (وفي الأمثال): «الغني طویل الذَّيْلُ مَيَّاسٌ»^(١)، وَمَنْ يَطْلُ ذَيْلَهُ يَتَطَّقِ بِهِ»^(٢).

بَابُ فِي الطَّمَعِ

يُقَالُ: قَدِ اسْتَشْرَفَ فُلَانٌ لِلْفِتْنَةِ أَوْ لِلأَمْرِ يَطْمَعُ فِيهِ، وَتَطَاوَلَ لَهُ، وَاشْرَابَ إِلَيْهِ، وَسَمَا إِلَيْهِ، وَمَدَّ عُنُقَهُ، وَرَمَى بَطْرَفِهِ إِلَيْهِ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ، وَفَغَرَ فَاهُ نَحْوَهُ، وَشَحَا لَهُ فَاهُ (إِذَا أَفْحَشَ الحِرْصَ)، وَتَشَوَّفَ لِلْفِتْنَةِ، وَتَطَلَّعَ لَهَا، وَتَشَرَّفَ لَهَا.

وَتَقُولُ: لَمْ تَيْلُ بِي عَنكَ مَخِيلَةٌ أَمَلٍ، وَلَا بَارِقَةٌ طَمَعٍ.

وَتَقُولُ: فِيهِ حِرْصٌ، وَجَشَعٌ، وَطِمَاحٌ، وَشَرَّةٌ، وَاسْتِكْلَابٌ، وَطَمَعٌ، وَلِلأَمَلِ وَالطَّمَعِ مَخَايِلٌ وَبَوَارِقٌ^(٣).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٨٣/٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٥٣/٢؛ والعقد الفريد ١٠٨/٣؛ ومجمع الأمثال ٣٠٠/٢؛ والمستقصى ٢٦٤/٢.

(٣) قال اليازجي: «يقال فلان طمّاع، حريص، نهم، جشع، شره، طمّاح، رغب، ورغب العين، طمّاح العين، كثير الأطماع، كثير المرّاعب، واسع المّطامع، شديد الحِرص، سىء الحِرص، دنيء الرياء، دنيء الطّعمة، وإنه ليشره إلى المكاسب الدنيئة، ويُسِفَت إلى المطالب الخسيسة، ويتشوّف إلى المّطامع البعيدة. وإن فيه لطمعاً، وطماعة، وجرصاً، ونهماً، ونهمه، وجشعاً، وشرهاً، وطماخاً، ورغباً. ويقال جاء فلان وقد تلخّز فوه، وضبت لثاته، وأقبل ناشراً للأمر أذنيه، وماداً له عنقه، وطماحاً إليه ببصره، وفاغراً له فاه، وشاحياً فاه، وقد استشرّف له نفسه، وامتدّت إليه عينه، وحامت عليه نفسه، وأشرّابت إليه أطماعه، وإنه ليتطلّع إلى كذا، ويتطلّع إليه، وما زال ذلك الأمر مُتّجّع خواطره، ومهوى فؤاده، ومطمّح بصره. وهذا أمر شغل شعاب المّطامع، وملاً جوارح الآمال، وأمر تعلّقت به الأماني، وتطاولت إليه الأعناق، وسمت إليه الأبصار، وشامت إليه النفوس. ويقال: رجل مُسهب، ومُسهب بكسر الهاء وفتحها، أي لا تنتهي نفسه عن شيء طمّعاً =

بَابُ فِي الْقَنَاعَةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: مَعَ الرَّجُلِ قَنَاعَةٌ، وَنَزَاهَةٌ نَفْسٍ، وَرِضَىٌّ، (يُقَالُ: قَنِعَ الرَّجُلُ قَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ، وَقَنَعَ قَنوعًا إِذَا سَأَلَ)، وَعُزُوفُ النَّفْسِ، وَظَلَاةٌ، وَعِزَّةٌ نَفْسٍ، وَهُوَ عَفِيفٌ (يُقَالُ: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَّفٌ وَتَعَزُفٌ وَالْحِجْنُ تَعَزُفٌ لَا عَيْنٌ).

وَيُقَالُ: هُوَ نَزِيهُةُ النَّفْسِ، وَظَلْفُ النَّفْسِ، وَعَفِيفُ الْحَيْبِ، وَنَقِيُّ الْحَيْبِ، وَعَفِيفُ الْيَدِ، وَحَصَانُ الْيَدِ، وَبَعِيدُ الْهَمَّةِ، وَعَفِيفُ الطَّعْمَةِ (وَالطَّعْمَةُ وَجْهُ الْمَكْسَبِ، مِنْ قَوْلِكَ: جَعَلْتُ الضَّيْعَةَ طَعْمَةً لِفُلَانٍ).

وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَيْوُوفٌ إِذَا كَانَ يِعَافُ الدَّنَسَ (وَعَافَ الشَّيْءَ عِيفًا إِذَا تَجَنَّبَهُ وَكَرِهَهُ، وَعَافَ الطَّيْرَ عِيفَةً).

وَيُقَالُ: سَفَّتْ نَفْسُهُ لِلْمَاكِلِ الشَّائِنَةِ (وَأَسَفَّتْ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِسْفَافًا. قَالَ: وَرَعَمَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(١) فِي كِتَابِهِ أَنَّهُمَا جَمِيعًا بِالْأَلْفِ)^(٢).

= وَشَرَاهَا، وَرَجُلٌ طَرْفٌ بِالْكَسْرِ أَي رَغِيبُ الْعَيْنِ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ. وَفُلَانٌ مَنُومٌ بِكَذَا إِذَا كَانَ لَا يَشْتَبِعُ مِنْهُ، وَإِنَّ لَهُ نَهْمَةً لَا تَشْتَبِعُ، وَإِنَّهُ لَيُصْبِحُ ظَمَانًا فِي الْبَحْرِفَمِ، وَقَدْ هَلَكَ عَلَى الْأَمْرِ، وَتَهَالَكَ، إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ جِرْصُهُ وَشَرُّهُ، وَأَشْرَفَتْ نَفْسُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَي حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَتَهَالَكَتْ، وَهُوَ مُسْتَوِيَّتٌ إِلَى كَذَا، وَمُسْتَهْلِكٌ إِلَيْهِ، إِذَا اشْتَدَّ جِرْصُهُ عَلَى طَلْبِهِ، وَهُوَ أَطْمَعٌ مِنْ أَشْعَبٍ، وَأَطْمَعٌ مِنْ فَلَاحَسٍ. وَيُقَالُ: إِنَّ نَفْسَكَ لَطَلَعَتْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ أَي تَكْثُرُ التَّطَلُّعُ إِلَيْهِ تَشْتَهِيهِ. وَتَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ مَطْمَعَةٌ أَي يَدْعُو إِلَى الطَّمَعِ، وَأَطْمَعْتُ الرَّجُلَ فِي الشَّيْءِ، وَطَمَعْتُهُ بِالْتَشْدِيدِ فَتَطْمَعُ، وَفِي الْمَثَلِ: رَبُّ مَصْرَعٍ تَحْتَ مَطْمَعٍ، وَأَكْثَرُ مَصَارِعِ الرِّجَالِ تَحْتَ بُرُوقِ الْأَمَالِ». (البيازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٤٠ - ٢٤٢).

(١) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينُورِيِّ (٢١٣ هـ / ٨٢٨ م - ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) مِنْ أُمَّةِ الْأَدَبِ، وَمِنْ الْمَصْنُفِينَ الْمَكْثَرِينَ. وَلِدٌ بِيْعَدَادٍ، وَسَكَنَ الْكُوفَةَ. لَهُ «أَدَبُ الْكَاتِبِ»، وَ«الْمَعَارِفُ». وَ«عِيُونَ الْأَخْبَارِ»، وَ«الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ». (الزركلي: الأعلام ١٣٧/٤).

(٢) قَالَ الْبِيَازَجِيُّ: «يُقَالُ: قَنِعَ فُلَانٌ بِمَا قَسِمَ لَهُ، وَرَضِيَ بِهِ، وَاكْتَفَى بِهِ، وَاجْتَزَأَ بِقِسْمَةِ الْقَدْرِ. =

بَابُ النِّوَالِ وَالصَّلَةِ

يُقَالُ: وَصَلْتُ فَلَانًا، أَصَلُهُ مِنَ الصَّلَةِ، وَأَجَزْتُهُ، أَجِيزُهُ مِنَ الْجَائِزَةِ، وَرَفَدْتُهُ مِنَ الرَّفْدِ، وَحَبَوْتُهُ مِنَ الْحَبَاءِ، وَمَنَحْتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنَحُهُ مِنَ الْمِنَحَةِ، وَأَنْلَتُهُ أُنَيْلُهُ مِنَ النَّوَالِ وَالنَّائِلِ، وَأَفْضَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ، وَأُجْدَيْتُ عَلَيْهِ أُجْدِي مِنَ الْجَدْوَى وَالْجَدَاءِ، وَأَصْفَدْتُهُ مِنَ الصَّفْدِ. (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١)). لَا يَكُونُ الصَّفْدُ وَالشُّكْمُ إِلَّا فِي الْمُكَافَأَةِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الصَّفْدُ فِي مَوْضِعِ الْعَطِيَّةِ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢)): الْجَدَا مِنَ الْعَطِيَّةِ وَالْمَطَرِ جَمِيعًا يَمْدَانِ وَيُقْصَرَانِ).

وَيُقَالُ: أُحْدَيْتُهُ مِنَ الْحُدْيَا وَهِيَ الْعَطَاءُ، وَالْمِنْحُ، وَالصَّلَاتُ، وَالْجَوَائِزُ، وَالْفَوَائِدُ. (وَيُقَالُ: نَحَلْتُ الْمَرْأَةَ مِنَ النَّحْلَةِ وَهِيَ الْمَهْرُ، أَنْحَلَهَا نِحْلَةً، وَنَحَلَ الْجِسْمُ يَنْحَلُ نَحْوَالًا). وَأُحْدَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْحُدْيَا، وَهِيَ الْغَنِيمَةُ، أُحْدِيهِ إِحْدَاءً (وَحَدَى النَّيْدُ لِسَانَهُ يَحْدِيهِ حَدْيًا).

وَيُقَالُ: مَا أَخْلَانِي فَلَانٌ مِنْ عَائِدَتِهِ وَعَوَائِدِهِ، وَنَوَالِهِ، وَسَيِّبِهِ، وَمَعَاوِنِهِ، وَفَوَائِدِهِ، وَرَفْدِهِ، وَجَبَائِهِ، وَصِلَتِهِ، وَمِنَحَتِهِ، وَجَائِزَتِهِ (وَالْجَمْعُ مَنَحٌ وَجَوَائِزٌ وَجَدْوَاهُ، وَحُدْيَاهُ، وَعَطَايَاهُ، وَمَوَاهِبِهِ، وَهَبَاتِهِ).

= وإنه لرجل قنوع، عفيف النفس، عفيف الطعمة، نزيه النفس، عزوف النفس، ظلف النفس، وظليفها، وقد عزفت نفسه عن الشيء أي زهدت فيه وانصرفت عنه، وظلفت عنه ظلفاً أي كفت، وعزفها هو، وظلفها، أي كفها وصرفها. وإنه لرجل زهيد العين وهو خلاف رغيها، وإنه ليعف عن المطاعم الدنيئة، ويتكرم عن المكاسب الشائنة، ومعه قناعة، ورضى، وعفة، وعفاف، ونزاهة، وظلافة، وظلف. وفلان عزوف عن الدنيا، راغب عن ثرائها، زاهد في الاستكثار من موجودها، وإنه ليقنع منها باليسير، ويجتريء منها باللقاء، ويتقنع بالكفاف، ويرضى بميسور عيشه. ويقال: أجمل فلان في الطلب إذا لم يحرص، وخذ ما طفت لك، وما استطقت لك، أي ما دنا وتهاياً. ومن كلامهم: تغثت حتى تستسين، أي أرض بالعمل الدون حتى تجد الخطير». (البيازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٤٢ - ٢٤٣).

(١) تقدمت ترجمته ص ٣٦.

(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٢.

وَيُقَالُ: أُسْنَيْتُ لَهُ مِنْ الْعَطِيَّةِ إِذَا أُعْطِيَتْهُ سِنِيًّا، وَأَجْرَلْتُ لَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ إِذَا أُعْطِيَتْهُ جَزِيلاً، وَرَضَخْتُ لَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ رَضْخاً قَلِيلاً، وَأَوْتَحْتُ لَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ وَتَحاً^(١) يَسِيراً.

وفي الأمثال: «لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ»^(٢) أَي مَنْ أُعْطِيَ فَصْداً. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٣): يَرَوَى: مَنْ فُصِدَ لَهُ وَمَنْ فُزِدَ لَهُ.

(وَتَقُولُ فِيمَا تُؤَلِّي الرَّجُلَ مِنْ خَيْرٍ، وَنِعْمَةٍ، وَمَعْرُوفٍ، وَصَنِيعَةٍ، وَيَدٍ): أَوْلَيْتُ فُلاناً خَيْراً، وَخَوَّلْتُهُ نِعْمَةً، وَاصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً، وَازْدَرَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفاً.

وَتَقُولُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أُضْفَيْتَ مِنْ هَذِهِ الْكِرَامَةِ، وَمَا أُعْطَيْتَ، وَأُوْتَيْتَ، وَمُنِحْتَ، وَخُوِّلْتَ، وَسُوِّعْتَ.

وَتَقُولُ: مَا خَلَوْتُ مِنْ عَوَارِفِهِ، وَصَنَائِعِهِ، وَأَيَادِيهِ، وَنِعَمِهِ، وَمِنْنِهِ، وَإِحْسَانِهِ.

وَيُقَالُ: مَنْنْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَوْلَيْتَهُ مِنْنَةً (وَتَمَنَّتُ عَلَيْهِ إِذَا تَحَمَّدْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَنْنِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ، كَمَا قِيلَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنْنِ وَالْأَذَى﴾^(٤)).

بَابُ أَمَارَاتِ الْأَشْيَاءِ

يُقَالُ: هَذِهِ عَلَامَاتُ الْيُمْنِ، وَأَمَارَاتُ الْخَيْرِ، وَتَبَاشِيرُ النَّصْرِ، وَهَذِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَآيَةٌ مِنْ آيَاتِ السَّاعَةِ، أَيُّ: عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهَا. وَهَذِهِ مَخَايِلُ الْخَيْرِ،

(١) الوتح والوتح والوتيح: القليل من كل شيء. وشيء وتيح: قليل تافه.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٩٣/٢؛ وكتاب الأمثال ص ٥٠؛ ولسان العرب (فزد)

و(فصد)؛ ومجمع الأمثال ١٩٢/٢؛ والمستقصى ٢٩٤/٢.

(٣) تقدمت ترجمته ص ٥٢.

(٤) البقرة: ٢٦٤.

وَأَعْلَامُهُ، وَأَشْرَاطُهُ، وَسِمَاتُهُ، وَأَثَارُهُ، وَمَنَارُهُ، وَسِمْتُ مَخَايِلَ الشَّيْءِ إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصْرِكَ مُنْتَظِرًا لَهُ.

وَيُقَالُ: سِمْتُ الْبَرْقَ أَشِيمُهُ إِذَا رَجَوْتَ مَطْرَهُ، وَسِمْتُ بَرْقَ فُلَانٍ إِذَا رَجَوْتَ مَعْرُوفَهُ.

وَيُقَالُ: هَذِهِ شَوَاهِدُ النَّصْرِ، وَدَلَائِلُهُ، وَشَوَاكِلُهُ، وَلَوَائِحُهُ.

وَيُقَالُ: وَضَعَ لِلْحَقِّ أَعْلَامًا لَا تَشْتَبِهُ، وَبَنَى لَهُ مَنَارًا لَا يَنْهَدِمُ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ فُلَانٌ أَنْ يَدْرُسَ الدِّينَ، وَيَطْمَسُ أَعْلَامَهُ، وَهَذِهِ أَمَارَاتُ الظَّفَرِ بَيْنَهُ، وَأَعْلَامٌ لَامِعَةٌ، وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٌ، وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٌ، وَمَخَايِلُ نِيرَةٌ، وَلَايَحَةُ مُسْفِرَةٌ، وَأَيَاتٌ بَاهِرَةٌ.

وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هَذَا: صَحَّحْتُ حَقِّي بِالْحَجَجِ النَّيِّرَةِ وَالْبِرَاهِينِ السَّاطِعَةِ، وَالشَّوَاهِدِ الصَّادِقَةِ، وَالدَّلَائِلِ النَّاطِقَةِ.

وَيُقَالُ: أَظْهَرَ مَا عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ، وَبَيَّنَّهُ، وَعَلَّلَهُ، وَمُتَعَلَّقِي، وَمُتَحَجِّجِي، وَحُجَّجِي، وَشَاهِدِي، وَدَلِيلِي، وَحَقِيقَتِي، وَبُرْهَانِي. وَسَأَلَ رَجُلٌ النَّظَّامَ^(١): مَا الْأُمُورُ الصَّامِتَةُ النَّاطِقَةُ؟ قَالَ: الدَّلَائِلُ الْمُخْبِرَةُ، وَالْعِبَرُ الْوَاعِظَةُ^(٢).

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيار بن هانيء البصري (. . . - ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م) من أئمة المعتزلة. تبخر في علوم الفلسفة، وأطلع على أكثر ما كتبه رجالها من طبيعيين وإلهيين، وانفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سميت النظامية نسبة إليه. (الزركلي: الأعلام ٤٣/١).

(٢) قال اليازجي: «يقال: تعرّف الشيء بعلاماته، وأماراته، وسِمَاتِهِ، وَأَثَارِهِ، وَرُسُومِهِ، وَأَيَاتِهِ، وَشِيَاتِهِ، وَأَشْرَاطِهِ، وَمَنَاسِمِهِ، وَرُؤَاسِمِهِ، وَلَوَائِحِهِ، وَطُرُورِهِ. وَأَثَبْتُ الْأَمْرَ بِدَلَائِلِهِ، وَأَدَلَّتُهُ، وَبَرَاهِينِهِ، وَشَوَاهِدِهِ، وَبَيِّنَاتِهِ، وَقَرَائِنِهِ، وَعَرَفْتُ الرَّجُلَ بِجَلِيَّتِهِ، وَسِيمَاهُ، وَسِيمَائِهِ، وَسِيمِيَّاتِهِ، وَسِبْرِهِ، وَسَخْتِيَّتِهِ، وَمَلَامِحِهِ، وَسُكُلِهِ، وَرُزْيِهِ، وَهَيْئَتِهِ، وَشَارَتِهِ. وَهَذَا عُنْوَانُ الْأَمْرِ، وَسِيمَاؤُهُ، وَتَبَاشِيرُهُ، وَمَخَايِلُهُ، وَأَشْرَاطُهُ، وَأَعْلَامُهُ، وَمَنَارُهُ. وَهَذَا عَلَى الْأَمْرِ عِلَامَاتٌ وَاضِحَةٌ، وَأَمَارَاتٌ جَلِيَّةٌ، وَسِمَاتٌ بَيِّنَةٌ، وَأَيَاتٌ ظَاهِرَةٌ، وَشَوَاهِدٌ صَادِقَةٌ، وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٌ، وَبَيِّنَاتٌ سَافِرَةٌ، وَبِرَاهِينٌ سَاطِعَةٌ. وَتَقُولُ: رَأَيْتُ عَلَى وَجْهِهِ عِلَامَاتَ الْبَشَرِ، وَفُلَانٌ تَلَوَّحَ عَلَى مُحْيَاهُ سِمَاتَ الْخَيْرِ، وَتُتَخَيَّلُ فِيهِ لَوَائِحُ الْكُرْمِ، وَتُظْهِرُ عَلَيْهِ سِيمَاءَ الصَّلَاحِ، =

بَابُ قَوْلِهِمْ هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

يُقَالُ: أَنْتَ جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ (وَالجَمْعُ جُدْرَاءُ)، وَحَقِيقٌ (وَالجَمْعُ أَحِقَاءُ)، وَمَحْقُوقٌ، وَقَمِنٌ، وَقَمِنٌ، وَقَمِينٌ، وَحَرِيٌّ. (وَالجَمْعُ قَمْنَاءُ، وَحَرِيُونَ، وَأَحْرِيَاءُ)، وَحَجٌّ، وَوَلِيٌّ، وَخَلِيقٌ.

بَابُ إِظْهَارِ الْعَدَاوَةِ

يُقَالُ: قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَبَادَى مُبَادَاةً، وَعَالَنَ مُعَالَئَةً، وَجَاهَرَ مُجَاهَرَةً، وَبَارَزَ مُبَارَزَةً، وَصَارَحَ مُصَارَحَةً، وَظَاهَرَ مُظَاهَرَةً، وَقَدْ أَصْحَرَ بِالرَّدَاءَةِ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ، وَحَسَرَ لِنَامَهُ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ، وَقَدْ كَشَفَ الْغِطَاءَ، وَحَسَرَ الْغَمَاءَ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): الْقَصْرُ فِي الْغَمَاءِ^(٢) أَجُودٌ. قَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو^(٣): وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ فِي هَذَا الْحَرْفِ عِنْدِي سِيَانٌ لِأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَلْبَةَ الْحَارِثِيَّ^(٤) قَالَ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمْرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

= وَتُتَوَسَّمُ فِيهِ مَخَايِلُ النَّجَابَةِ. وَيُقَالُ: عَلَى وَجْهِ فُلَانٍ رَأْوَةٌ الْحُمُقُ وَهُوَ أَنْ تَبَيَّنَ فِيهِ الْحُمُقُ قَبْلَ أَنْ تَخْبُرَهُ. وَتَقُولُ: قَدْ بَدَّتْ عَلَامَاتُ الْيُمْنِ، وَظَهَرَتْ مَخَايِلُ الْخَيْرِ، وَلَمَعَتْ بَوَارِقُ النُّجُجِ، وَوَلَّحَتْ أَشْرَاطُ الْفُؤُزِ، وَهَبَّتْ رِيَاحُ النُّصْرِ. وَأَسْفَرَتْ تَبَاشِيرُ الظَّفْرِ، وَوَضَّحَتْ أَعْلَامُ الْحَقِّ...» (البيازجي: نجعة الرائد ٢/٢٠٥ - ٢٠٦).

(١) تقدّمت ترجمته ص ٥٢.

(٢) أي قولك: «الغَمَى» بدلاً من «الغَمَاءِ».

(٣) هو أبو عمرو زبان بن عمار المازني البصري (٧٠ هـ / ٦٩٠ م - ١٥٤ هـ / ٧٧١ م) يلقب أبوه بالعلاء. كان من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة. ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. (الزركلي: الأعلام ٤١/٣).

(٤) هو أبو عارم جعفر بن علبه بن ربيعة الحارثي (... - ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م) شاعر غزل مقل من مخضرمي الدولتين: الأموية والعباسية. كان فارساً مشهوراً في قومه. (الزركلي: الأعلام ١٢٥/٢).

نَقَّاسِمُهُمْ أَسْيَافًا شَرًّا قَسَمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا (١)
وفي الأمثال: «جَاهِرٌ إِذَا لَمْ تَجِدْ مَخْتَلًا» (٢) (بفتح التاء).

بَابُ الْمُعَارَضَةِ وَالْمُورَابَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُورِبُ فُلَانًا بِمَا فِي نَفْسِهِ، وَيُكَاشِرُهُ مَكَاشِرَةً، وَيُورِيهِ فِي الْمَوَدَّةِ
مُورَاةً، وَيُصَادِيهِ مُصَادَاةً، أَي: يُخَادِعُهُ، وَيُدَاجِيهِ مُدَاجَاةً، وَيُرَائِيهِ مُرَاءَاةً، وَيُمَادِقُهُ
مُمَادِقَةً، (الْمُمَادِقَةُ مَزْجُ الْمَوَدَّةِ بِالْعَدَاوَةِ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَدَقْتُ اللَّبَنَ، أَي مَزَجْتُهُ فَهُوَ
مَمْدُوقٌ)، وَيُكَايِدُهُ مَكَايِدَةً، وَيُمَاكِرُهُ مُمَاكِرَةً، وَيُمَارِجُهُ مُمَارِجَةً، وَيُنَاكِدُهُ مُنَاكِدَةً،
وَيُخَاتِلُهُ مُخَاتَلَةً، وَيُخَايِرُهُ مُخَايِرَةً، وَيُسَايِرُهُ مُسَايِرَةً، وَيُكَاتِمُهُ الْعَدَاوَةَ مُكَاتِمَةً،
وَيُدَاهِنُهُ مُدَاهِنَةً، وَيُمَاجِلُهُ مُمَاجِلَةً، وَيَتَضَرَّعُ، وَيَسْتَطِرُّ (وَكُلُّ هَذَا مِنَ التَّضَنُّعِ
الْتَمُّتِ). وَذَكَرَ أَعْرَابِيُّ رَجُلًا فَقَالَ: لِسَانُهُ سِلْمٌ مُوَادِعٌ، وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُنَارِعٌ، وَمُصَادٍ
غَيْرٌ مُصَافٍ (وَالْمُصَادِي الْمُسَايِرُ).

ويقال: مَحَلَّتْ بِفُلَانٍ أَي مَكَرَتْ بِهِ، وَفُلَانٌ مُمَادِقٌ غَيْرٌ مُخْلِصٌ، وَفُلَانٌ
دَهِيٌّ ذُو مِحَالٍ. (الْمُدَارَاةُ، وَالْمُقَارَاةُ، وَالْمُلَايِنَةُ، وَالْمَتَابَعَةُ، وَالْمُمَاسِحَةُ،
وَالْمُخَالِبَةُ، وَالْمُخَاتَلَةُ، وَالْمُخَادَعَةُ، وَالْمُصَانَعَةُ وَاحِدٌ).

وفي الأمثال: «يَدِبُ لَهُ الضَّرَاءُ» (٣)، «وَيَمْشِي لَهُ الْخَمْرُ» (٤)، «وَيَكْلِمُ بِيَدِ

(١) البيت الثاني مع نسبه إلى جعفر بن علبه في لسان العرب (غشا).

(٢) لم أقع عليه فيما أرجع إليه من مصادر للأمثال.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٥٣/١؛ ولسان العرب (ضراء)؛ ومجمع الأمثال ٤١٧/٢.

والضراء: ما وارك من شجر وغيره، وهو، أيضاً، المشي فيما يواريك عن تكيده وتخلته.
وقيل: ما وارك من أرض، فهو الضراء، وما وارك من شجر فهو الخمر.

(٤) ورد المثل في لسان العرب (خمر) و(ضراء)؛ ومجمع الأمثال ٤١٧/٢. والخمر: كل ما

وراك من شجر.

وَيَأْسُو بِأُخْرَى»^(١)، «وَيُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ»^(٢).

وَيُقَالُ: «إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاحْلُبْ»^(٣)، وَاحْلُبْ أَيْضًا، أَي إِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْعَلْبَةِ فَاحْذَعْ.

يُقَالُ: حَلَبَهُ السَّبْعُ إِذَا خَدَشَهُ.

وَيُقَالُ: لَيْسَ أَمِينُ الْقَوْمِ بِالضَّبِّ الْخَدِيعِ، وَفُلَانٌ يَبْغِي فُلَانًا الْغَوَائِلَ، وَيَحْفَرُ الْحَفَائِرَ، وَيُبْتُ لَهُ الْمَصَايِدَ، وَيَنْصِبُ لَهُ الْمَكَائِدَ، وَالْمَخَاتِلَ، وَالْحَبَائِلَ (جَمْعُ حِبَالَةِ الصَّائِدِ الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلْوَحْشِ يَصِيدُ بِهَا). (وَهِيَ النَّصَائِبُ، وَالْمَصَايِدُ، وَالشَّرَكُ، وَالشَّبْكُ، وَالْفِخَاخُ، وَالْأَوْهَاقُ، كُلُّهَا وَاحِدٌ).

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَتَحَيَّلُ، وَيَتَخَيَّلُ، وَيَتَلَوَّنُ كَأَبِي بَرَأَقِشٍ أَي لَا يَثْبِتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ. (وَأَبُو بَرَأَقِشٍ دَابَّةٌ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ]:

كَأَبِي بَرَأَقِشٍ كُلُّ لَوْنٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ^(٤)

(١) ورد المثل بالرواية: «يَدُ تَشْجُ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي» فِي تَمَثَالِ الْأَمْثَالِ ٥٩٠/٢؛ وَفَصَلِ الْمَقَالِ ص ٤٧، ٤٢٨؛ وَالْمَسْتَقْصَى ٤١١/٢.

(٢) ورد المثل فِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ ٧٨٢؛ وَزَهْرُ الْأَكْمِ ١٢١/١؛ وَفَصَلِ الْمَقَالِ ص ٧٦؛ وَلسَانَ الْعَرَبِ (رِغَا)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٨٩/١، ٤١٧/٢؛ وَالْمَسْتَقْصَى ٤١٢/٢. وَيُسْرِي: يُبْطِنُ. وَالْحَشْوُ: التَّنَاوُلُ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ. وَالارْتِغَاءُ: شَرِبُ الرِّغْوَةِ وَاحْتِسَاؤُهَا. أَصْلُهُ الرَّجُلُ يُؤْتَى اللَّبْنِ، فَيُظْهِرُ أَنَّهُ يَرِيدُ الرِّغْوَةَ خَاصَّةً، وَلَا يَرِيدُ غَيْرَهَا، فَيَشْرِبُهَا، وَهُوَ، فِي ذَلِكَ، يَنَالُ مِنَ اللَّبْنِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا وَيُرِيدُ خِلَافَهُ.

(٣) ورد المثل فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٦٦/١؛ وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ص ٢٩٣؛ وَزَهْرُ الْأَكْمِ ٧٦/١؛ وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ١٠٥/٣؛ وَفَصَلِ الْمَقَالِ ص ١١٣؛ وَلسَانَ الْعَرَبِ (خَلْب)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٤/١؛ وَالْمَسْتَقْصَى ٣٧٥/١.

(٤) ورد البيت مع نسبته إلى الأسدِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (بِرَقِش). وَقَبْلَهُ.

إِنْ يَبْخُلُوا أَوْ يَنْجُبُنَا أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا
يَغْدِرُوا عَلَيْكَ مُرَجَلِي ن، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

وجاء في «كتاب نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد»: فصل في المداهنة =

باب في المَبَارَاةِ والمُكَائِرَةِ

كائِرٌ فُلَانٌ مِنَ المُكَائِرَةِ، وَسَاجِلُهُ، وَبَارَاهُ.

يُقَالُ: بَارَيْتُ الرَّجُلَ (غَيْرَ مَهْمُوزٍ)، وَبَارَأْتُ الشَّرِيكَ إِذَا فَاصَلْتَهُ (مَهْمُوزٌ)، وَبَرَأْتُ مِنَ المَرَضِ وَبَرَيْتُ أَيْضاً، وَبَرَيْتُ مِنَ الشَّرِيكَ، وَبَرَأَ اللهُ الخَلْقَ (مَهْمُوزٌ).

وفي الأمثال: «كُلُّ مُجْرٍ بِخَلَاءٍ يُسْرٌ»^(١).

وَتَقُولُ: جَارَاهُ، وَعَالَاهُ، وَسَامَاهُ، وَخَايَلُهُ، وَبَاهَاهُ، وَسَاهَمَهُ، وَفَاضَلَهُ، وَطَاوَلَهُ، وَفَاحَرَهُ.

ويُقَالُ: فَاضَلْتُهُ فَفَضَلْتُهُ، وَطَاوَلْتُهُ فَطَلْتُهُ، وَسَاهَمْتُهُ فَسَهَمْتُهُ، وَكَارَمْتُهُ

= والخداع قال فيه اليازجي: «يقال: داهنه، وماسحه، وصانعه، وداجاه، وصاداه، وراءاه، وتصنع له في المودة، وتملق له، وتملقه، وملذه، ومدق له الود، ومدقه في الود، وكذب الود، وإنه لذو مودة مكذوبة، ومودة مدخولة، وهو رجل ملق، وملاق، ومتملق، وملاذ، وإنه لمذاق الود، وممدوقه، وهو مُمَذَّقٌ فِي وَدِّهِ، وَهُوَ مَلَّاقٌ مَذَّاقٌ، وَمَلَّاقٌ مَلَّاذٌ. وتقول: فلان يُدَامِلُنِي مُدَامِلَةً أَيْ يُدَارِيَنِي لِيُصَلِّحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَقَدْ تَكشَّفَ لِي عَنْ وَدِّ كَاذِبٍ، وَبِاطِنِ نَعْلٍ وَقَلْبِ مَرِيضٍ، وَنِيَّةِ فَاسِدَةٍ، وَإِنَّهُ لِيُدَامِقُ فَلَاناً أَيْ يُدَارِيهِ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَإِنَّهُ لَيَنْصِبُ لَهُ الحِبَائِلَ، وَيُبْثُّ لَهُ الغُرَائِلَ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ يُخَادِعُهُ، وَيُؤَارِبُهُ، وَيُدَاهِيهِ، وَيُرَاوِعُهُ، وَيُخَاتِلُهُ، وَيُخَالِبُهُ، وَيُدَاوِرُهُ، وَيُدَارِيهِ، وَيُمَاكِرُهُ، وَيُمَاجِلُهُ. وَهُوَ يَمَسُّحُ رَأْسَ فُلَانٍ، وَيَقْتُلُ مِنْهُ فِي الذَّرْوَةِ وَالعَارِبِ، أَيْ يَدُورُ مِنْ وِرَاءِ خَدِيعَتِهِ. وَقَدْ خَدَعَهُ، وَخَتَلَهُ، وَخَلَبَهُ، وَاخْتَلَبَهُ، وَمَكَّرَ بِهِ، وَمَحَلَّ بِهِ، وَعَدَّرَ بِهِ، وَرَبَّقَهُ فِي حِبَالَتِهِ. وَيُقَالُ: تَقَتَّرَ لَكَ فُلَانٌ أَيْ نَصَبَ لَكَ مَكِيدَةً. وَهَذَا أَمْرٌ فِيهِ دَخَلٌ، وَدَعْلٌ، أَيْ مَكْرٌ وَخَدِيعَةٌ، وَأَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ أَيْ دَعْلٌ لَا يُقْطَنُ لَهُ. وَتَقُولُ: لَا أَخَا لَكَ بِفُلَانٍ أَيْ لَيْسَ لَكَ بَأَخٍ. وَفُلَانٌ صَدِيقٌ عَيْنٍ، وَأَخُو عَيْنٍ، إِذَا كَانَ يَتَوَدَّدُ إِلَيْكَ رِثَاءً، وَإِنَّهُ لَذُو وَجْهَيْنِ، وَذُو لَوْنَيْنِ، وَذُو لِسَانَيْنِ، وَهُوَ أَخَذَعَ مِنْ صَبٍّ، وَأَخَذَعَ مِنْ سَرَابٍ، وَأَرَوَّغَ مِنْ ثَعْلَبٍ، وَهُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ».

(اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٢٣ - ٢٢٤).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/١٤٢؛ وكتاب الحيوان ١/٨٨، ٤/٢٠٧؛ والعقد الفريد

٣/١٠٠؛ وفصل المقال. ص ٢٠٣؛ ولسان العرب (سرر)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٨٢،

٢/١٣٥؛ والمستقصى ٢/٢٢٩.

فَكَرَّمْتُهُ، وَرَاجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ، وَعَازَزْتُهُ فَعَزَزْتُهُ، وَحَاجَجْتُهُ فَحَجَجْتُهُ.

بَابُ الْكَذِبِ

يُقَالُ: جَاءَ بِالْكَذِبِ، وَالزُّورِ، وَالْبُهْتَانِ، وَالْأَبَاطِيلِ، وَالْأَكَاذِيبِ، وَالْمَيْنِ، وَالْبُطْلِ، وَالْعَضِيهَةِ، وَالْإفْكِ، وَالْأَفِيكَةِ.

وَيُقَالُ: تَكَذَّبَ فُلَانٌ، وَتَخَرَّصَ، وَاخْتَلَقَ، وَتَزَيَّدَ، وَأَزْبَى، وَافْتَرَى، وَقَدَّ زَخْرَفَ الْكَذِبَ، وَوَشَّاهُ، وَزَوَّرَهُ، وَمَوَّهَهُ، وَسَبَّهَهُ، وَلَبَّسَهُ، وَنَمَّقَهُ، وَنَمَمَهُ، وَلَفَّقَهُ، وَاخْتَرَعَهُ.

وفي الأمثال: «لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ»^(١)، «وَلَا يَدْرِي الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ»^(٢). والرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلُهُ»^(٣)، «وَعِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ»^(٤).

وَيُقَالُ: هُوَ أَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ الْجَيْشِ^(٥) وَمِنْ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ^(٦)، وَإِذَا

(١) ورد المثل في أمثال العرب. ص ٧٩؛ وجمهرة الأمثال ١٨١/٢؛ والفاخر ص ٢٨٥؛ وفصل المقال. ص ٣٧؛ ولسان العرب (كذب).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٦/٢؛ ومجمع الأمثال ٢٣٥/٢؛ والمستقصى ٢٦٨/٢.
(٣) ورد المثل في الأمثال النبوية ٤٣٣/١؛ وجمهرة الأمثال ٤٧٤/١؛ وجمهرة اللغة. ص ٦٤٢، ١٠٥٧؛ وكتاب الحيوان ٨/٤؛ ولسان العرب (رود).

(٤) ورد المثل في أمثال العرب. ص ١٦٣؛ وجمهرة الأمثال ٣٥/٢؛ وفصل المقال. ص ٥٣؛ ولسان العرب (نوى)؛ ومجمع الأمثال ٢٢/٢؛ والمستقصى ١٦٩/٢.
(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٧٢/٢؛ والدرة الفاخرة ٣٦٢/٢؛ ولسان العرب (أخذ)؛ والمستقصى ٢٨٩/١. وأخيد الجيش هو الذي يأسره أعداؤه، فيستدلونه على قومه، فيكذبهم.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٧٢/٢؛ وجمهرة اللغة. ص ٢٧٩، ١٠٥٣، ١٢٣٧؛ والذرة الفاخرة ٣٦٣/٢؛ ولسان العرب (صبح)؛ ومجمع الأمثال ١٦٦/٢؛ والمستقصى ٢٩٠/١. والأخيد: المأخوذ، الأسير. والصَّبْحَانِ: المصطَبِج، وهو الذي شرب الصُّبُوح (شراب الصُّبُوح)، وأصله أن رجلاً خرج من حيّه، وقد شرب شراب الصُّبُوح، فلقى جيش يريدون =

كَذَبَ السَّفِيرُ بَطْلَ التَّدْبِيرِ، وَفُلَانٌ يَزُوقُ الكَذِبَ وَاللَّغْوَ^(١).

=
 قومه، فأخذه، وسأله عن الحي، فقال: إنما بت في القفر، ولا عهد لي بقومي، فينا هم
 يتنازعون إذ غلبه البول، فبال، فعلموا أنه قد اصطح، فطعنه واحد منهم في بطنه، فبدره
 اللبن، فمضوا غير بعيد، فعثروا على الحي. وقيل: الأخذ الصبحان هو الفصيل من «أخذ
 يأخذ أخذاً» إذا أكثر من شرب اللبن بأن يتقلت على أمه فيمتك لبنها (يشربه كله) ويتخم
 منه، وكذبه أن التخمه تكسبه جوعاً كاذباً، فهو، لذلك، يحرص على اللبن ثانياً. وقيل:
 المراد بالكذب في هذا المثل الجبن، والمعنى أنه أضعف من الحوار (ولد الناقه إلى وقت
 فطامه) الذي أفرط به الرئي حتى أتخم ووهن، والحوار مضروب به المثل في الضعف.
 (١) قال اليازجي: «يقال: كَذَبَ الرجلُ، وأفك، ومان، وقد كذبت الخبير، وكذب في حديثه،
 وإن فلاناً ليصف الكذب، ويختلق الكذب، والحديث، ويفتره، ويبتدعه، ويفتته،
 ويلفقه، ويخترعه، ويخترقه، ويخترضه، ويؤوره، ويموهه، ويوشيه، وينمقه، ويرقشه،
 ويؤفه، ويؤخرفه، ويؤثبه، ويصنعه، وينشئه، ويصوغه، وينسجه، ويسرجه، ويمرجه،
 ويفتعله، ويرتجله، ويعتبطه. وإنه لرجل كذوب، وكذاب، أفك، خراص، صواغ زور،
 ونساج زور، وإنه لسراج، وسراج مراح، وإنه ليسرج الأحاديث، وقد تسرج علي، وتكذب
 علي، وتخرص علي، واقتري علي حديثاً كذِباً، ونطق علي بطلاً، وافتات علي الباطل،
 وزخرف علي قول الزور، وصاغ زوراً وكذِباً، وإنه ليكذب علي الأحاديث، ويتقول علي
 الأقاويل، ويتقول علي البهتان، وقد قولني ما لم أقل، وأشربني ما لم أشرب. وإنما جاء
 بالكذب، والإفك، والعصيه، والمين، والبطل، والبهتان، وهذا من أكاذيب فلان،
 وأباطيله، وتُرثاته، وإنما هو أفيكة أفك، وأفكة أفك، وفريه صواغ، وإنه لكذب بحت،
 وكذب صرد، وكذب صراح، وحديث مفترى، وإنما هو خير مصنوع، وإنما هو من زخرف
 القول، ومن صرف الحديث وهو تزيينه والزيادة فيه، وإنه لمن مرمات الأخبار أي من
 أباطيلها، وإنما هو حديث خرافة. ويقول المكذوب عليه: يا للأفيكة يا للعصيه، ويا
 للبهته. ويقال: فلان يفت الأحاديث أي يزورها ويحسنها، وإنه ليتزيد في الحديث،
 ويتزايد فيه، ويؤلف فيه، ويؤرف فيه، ويؤهف فيه، أي يزيد فيه ويكذب، وإنه ليرقي علي
 الباطل أي يتزيد فيه ويتقول ما لم يكن. وفلان لا يؤثق بسبل تلغته، ولا يصدق أثره، ولا
 تتسالم خيلاه، ولا تتسائر خيلاه، أي لا يؤثق بقوله. ويقال: أرجف القوم إرجافاً إذا خاضوا
 في الأخبار الكاذبة إيقاداً للفتنة، وقد أرجفوا بكذا، وهذا من أحاديث المرجفين، ومن
 أرجيف الغواة. ويقال: هذا خير مكذوب، ومزور، ومصنوع، ومفتعل، وحديث موضوع،
 ومفترى، وهذا خير متهم، ومدخول، وخبر لم يعره الصدق نوره. وهذا خبر لم أعره ثقتي،
 وما نعت بخبر فلان، وما عجت بقوله. ويقال ليس لمكذوب رأي، ولا يعرف المكذوب =

بَابُ الْقِلَّةِ وَالكَثْرَةِ

يُقَالُ: مَا رَزَأْتُ (١) إِلَّا الْيَسِيرَ، النَّزْرَ، النَّافَةَ، الْقَلِيلَ، الرَّهِيْدَ، الطَّفِيْفَ، الْوَتْحَ، النَّكْدَ، الْبَحْسَ، الْخَسِيْسَ، الْبَارِضَ، الْبَرِضَ، الْحَقِيْرَ، الْبَكِيَّ، قَالَ الشَّاعِرُ [من مجزوء الكامل]:

قَدْ أَمْنَحُ الْوُدَّ الْحَلِيْلَ لَلْ لِيْغَيْرِ مَا شَيْءٍ رَزَأْتَهُ (٢)

يُقَالُ: تَرَكْتُ ذَلِكَ لِنَزَارَتِهِ، وَوَتَاحَتِهِ، وَطَفَافَتِهِ، وَحَقَارَتِهِ، وَرَهَادَتِهِ.

وَتَقُولُ فِي الْكَثِيْرِ: هَذَا عَدَدٌ جَمٌّ، وَكَثِيْفٌ، وَكَثِيْرٌ (وَالجَمُّ يَدْخُلُ فِي كُلِّ

شَيْءٍ).

وَيُقَالُ: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَى (٣)، وَأَكْثَرُ مِنَ الدَّبَا (٤)، (وَهُوَ الْجَرَادُ)، وَهَذَا مَاءٌ غَمْرٌ أَيْ كَثِيْرٌ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ غَمْرٌ الرِّدَاءِ، أَيْ: كَثِيْرُ الْعَطَاءِ، وَمَالٌ دَبْرٌ وَدَثْرٌ، أَيْ كَثِيْرٌ، وَمَاءٌ عِدٌّ، وَحَسْبُ عِدٌّ، وَالْقَبْصُ: الْكَثِيْرُ مِنَ النَّاسِ.

بَابُ الْخِطَارِ بِالنَّفْسِ

يُقَالُ: فُلَانٌ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْمَخَاوِفِ، وَالْمَعَاطِبِ، وَالْمَهَالِكِ، وَعَلَى

= كَيْفَ يَأْتِمِرُ، وَإِذَا كَذَبَ السَّفِيْرُ بَطَلَ التَّدْبِيْرُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَكْذَبَ مِنْ سَرَابٍ، وَأَكْذَبَ مِنْ أُخِيْدِ الْجِيْشِ، وَأَكْذَبَ مِنْ زَّرَاقٍ، وَهُوَ الَّذِي يَحْتَالُ وَيَنْظُرُ بَزْعَمِهِ فِي النُّجُومِ، وَهَذَا الْآخِيْرُ مِنْ أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِيْنَ، وَهُوَ أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ. (الْيَازِجِي: نَجْمَةُ الرَّائِدِ ٢/٨٠ - ٨٣).

(١) رَزَأْتُ فُلَانًا إِذَا بَرَّهَ، وَرَزَاهُ مَالَهُ: أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا.

(٢) الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٦.

(٣) أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِثْلُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقِعْ عَلَيْهِ فِيمَا أُعْوَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ الْأَمْثَالِ.

(٤) هَذَا مِثْلُ وَقَدْ وَرَدَ فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢/١٣٧؛ وَالدَّرَّةُ الْفَآخِرَةُ ٢/٤٤٧؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ

١٧١/٢؛ وَالْمُسْتَقْصَى ١/٢٨٨. وَالدَّبَا، أَوْ الدَّبِيُّ جَمْعُ «دِبَاةٍ» وَهِيَ الْجَرَادَةُ قَبْلَ نَبَاتِ

أَجْنَحَتِهَا. وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَشْرَاتِ يَشْبَهُ الْجَرَادَ.

الأُمُورِ الْمُؤَبِّقَةِ، وَالْمُرْدِيَةِ، وَالْمُهْلِكَةِ، وَالْمَهَاوِي (جَمْعُ مَهْوَاةٍ)، وَالْأَخْطَارِ (جَمْعُ خَطَرٍ)، وَالْمَتَالِفِ (جَمْعُ مَتَلَفٍ).

وَيُقَالُ: قَدْ أَخْطَرَ فُلَانٌ نَفْسَهُ إِخْطَارًا، وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ إِشْرَاطًا إِذَا حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْخَطَرِ (وَالشَّرْطُ مِنْ هَذَا، إِلَّا أَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عِلْمًا يُعْرِفُونَ بِهِ)، وَرَكِبَ الْغَرَرَ، وَرَكِبَ الْأَهْوَالَ.

وَتَقُولُ لِلْوَاقِعِ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ: قَدْ تَوَرَّطَ فِي وَرْطَةٍ تَوَرُّطًا، وَوَرَّطَ غَيْرَهُ تَوَرِّيطًا، وَتَرَدَّى هُوَ تَرَدُّيًّا، وَأُرْدَى غَيْرُهُ إِرْدَاءً، وَهَوَى فِي مَهْوَاةٍ، وَأَقْحَمَهُ قُحْمَ الْهَلَكَاتِ، وَأَقْحَمَهُ الْمَتَالِفَ، وَأَوْرَدَهُ مَوَارِدَ لَا صَدْرَ لَهَا، وَارْتَطَمَ وَارْتَطَمَ أَيْضًا.

بَابُ الْمَنْعِ وَالْعَوَائِقِ

يُقَالُ: عَاقَتَنِي عَمَّا أَرَدْتُ الْعَوَائِقُ، وَمَنْعَتَنِي الْمَوَانِعُ، وَحَالَتَنِي الْحَوَائِلُ. وَيُقَالُ: أَقْعَدْتُ فُلَانًا عَنكَ، وَبِطَّطُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١): اعْتَاقَهُ الْأَمْرُ وَاعْتَقَاهُ (وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ). وَحَجَزَتَنِي الْحَوَاجِزُ، وَصَدَفَتَنِي الصَّوَادِفُ، وَعَدَّتَنِي الْعَوَادِي، أَي: مَنْعَتَنِي الْمَوَانِعُ، وَمَنْعَتَنِي الْمَوَانِعُ الْأَقْدَارُ، وَعَوَائِقُ الْقَضَاءِ، وَعَوَادِي الدَّهْرِ.

وَيُقَالُ: صَرَفَتَنِي الصَّوَارِفُ، وَلَفَّتَنِي اللَّوَاغُ، وَأَفَكَّتَنِي الْأَوَاكُ، وَشَجَرَتَنِي الشَّوَاغِرُ، وَأَفَكَّنِي عَن كَذَا يَأْفِكُنِي أَفْكَأً، وَقَطَعَنِي عَن ذَلِكَ الشُّغْلُ، وَجَدَّبَنِي أَيْضًا وَأَقْعَدَنِي عَنهُ الضُّعْفُ، وَقَعَدَنِي عَنهُ الدَّهْرُ.

بَابُ الذَّرِيعَةِ

يُقَالُ: جَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ سَبَبًا إِلَى حَاجَتِهِ، وَذَّرِيعَةً إِلَى بُغْيَتِهِ، وَوَسِيلَةً إِلَى

(١) هو معمر بن المشي التيمي بالولاء (١١٠ هـ / ٧٢٨ م - ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م). من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده ووفاته في البصرة. له نحو مئتي مؤلف، منها «نقائض جرير والفرزدق»، و«مجاز القرآن»، و«العققة والبررة». (الزركلي: الأعلام ٧/٢٧٢).

مَطْلَبِهِ، وَوُصَلَّةٌ إِلَى مُرَادِهِ، وَسُلْمًا إِلَى مُلْتَمَسِهِ وَدَرَجًا أَيضًا، وَمَسْلَكًا إِلَى مَغْرَاهُ، وَطَرِيقًا إِلَى طَلْبَتِهِ، وَمَجَازًا إِلَى إِرَادَتِهِ، وَبِلَاغًا إِلَى مُبْتَغَاهُ، وَمُتَوَخَّاهُ، وَمُتَحَرَّاهُ، وَمُتَوَجَّهَهُ، وَوَجْهَهُ أَيضًا.

وتَقُولُ: لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مَسَاغًا إِلَى بُغْيَتِهِ، وَلَا مَجَازًا إِلَى حَاجَتِهِ، وَلَا مُتَوَجَّهًا إِلَى مَطْلَبِهِ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَةٍ مَحْزَأً^(١).

وتَقُولُ: التَّمَسَّ فُلَانٌ الْأَمْرَ، وَتَلَمَّسَهُ، وَحَاوَلَهُ، وَطَلَّبَهُ، وَابْتَغَاهُ، وَرَامَهُ، وَاسْتَدْعَاهُ، وَغَزَاهُ، وَتَحَرَّاهُ، وَتَوَخَّاهُ، وَتَمَحَّلَهُ، وَأَرَاغَهُ، وَبَغَاهُ. (يُقَالُ: بَغَيْتُ الشَّيْءَ بَغَاءً بِالضَّمِّ، وَابْتَغَيْتُهُ ابْتِغَاءً. وَيُقَالُ: أَبْغَيْتُ كَذَا أَيِ اطَّلَبْتُهُ لِي، وَابْغَيْتُ كَذَا أَعْنَيْتُ عَلَيْهِ، وَاطَّلَبْتُهُ مَعِي، وَاسْتَجَرَّهُ، وَاسْتَجَلَّيْتُهُ، وَارْتَدَّهُ).

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا: الطَّالِبُ، وَلِمَنْ ارْتَادَ: المُرْتَادُ، وَالعَافِي، وَالمُسْتَعْطِي، وَالمُجْتَدِي، وَالجَادِي، وَالمُتَنَجِّعُ طَالِبُ المَعْرُوفِ.

وَيُقَالُ: تَوَسَّلَ فُلَانٌ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ (وَالجَمْعُ وَسَائِلٌ)، وَمَتَّ إِلَيَّ بِمَاتَةٍ، (وَالجَمْعُ مَوَاتٌ)، وَتَدَرَّعَ إِلَيَّ بِذَرِيعَةٍ (وَالجَمْعُ ذَرَائِعٌ)، وَأَدَلَّى بِوُصَلَةٍ (وَالجَمْعُ وُصَلٌ)، وَضَرَبْتَنِي بِحَقٍّ، وَتَوَجَّهَ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ.

وَفِي الدُّعَاءِ: يَا رَبُّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فَاعْفِرْ لِي.

أَجْنَاسٌ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ وَيَتَوَسَّلُ: الوَسَائِلُ، وَالدَّرَائِعُ، وَالْوُصَلُ، وَالمَوَاتُ، وَالدِّمَمُ، وَالحُرْمَاتُ، وَالقُرْبَاتُ، وَالأَسْبَابُ، وَالحُقُوقُ، وَالأَوَاخِي (وَاحِدَتُهَا أُخِيَّةٌ).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/٢٠٢؛ والعقد الفريد ٣/١٢٦؛ وفصل المقال. ص ٣٥٥؛

ومجمع الأمثال ٢/١٨٦؛ والمستقصى ٢/٢٩٤.

ويُقال: قَدِ انْقَضَبَتْ وَسَائِلُهُ، وَتَصَرَّمَتْ عَلَائِقُهُ، وَانْقَطَعَتْ أَوَاحِيُهُ، وَانْبَتَّتْ
أَسْبَابُهُ، وَرَثَّ عَهْدُهُ، وَأَخْلَقَ ذِمَامَهُ.

بَابُ حَسْمِ الْفَسَادِ

يُقالُ فِي أَهْلِ الدَّعَاةِ: حَسَمْتُ عَنِ الرَّعِيَّةِ بَأَيْقَتَهُمْ، وَمَعَرَّتَهُمْ، وَعَبَّالَتَهُمْ،
وَشَدَّاهُمْ، وَكَلَبَهُمْ، وَعَادَيْتَهُمْ (وَالجَمْعُ عَوَادٍ)، وَشَرَّتَهُمْ، وَبَوَّادِرَهُمْ.
وَتَقُولُ: كَانَتْ لَهُمْ سَطَوَاتٌ، وَصَوَلَاتٌ، وَوَقَعَاتٌ فِي تِلْكَ النُّوَاجِي،
وَبَطْشَاتٌ.

ويُقالُ: صَالَ بِهِ، وَبَطَشَ بِهِ، وَأَمَّاطَ فُلَانٌ عَنْهُمْ الشَّرَّ وَالْأَذَى، وَدَفَعَ عَنْهُمْ
الْأَذَى.

وَتَقُولُ: كَسَرْتُ عَنْهُمْ شَوْكَتَهُ، وَقَلَمْتُ عَنْهُمْ ظُفْرَهُ، وَقَلَلْتُ عَنْهُمْ حَدَّهُ
وَشَبَّاتَهُ، وَنَكَبْتُ عَنْكَ دَرَّهَهُ، وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ غَرْبَهُمْ، وَأَمَطْتُ عَنْهُمْ أَذَاهُمْ، وَكَفَفْتُ
عُرَامَهُمْ، وَزَمَمْتُ لِسَانَهُمْ. (وَعَرَبُ السَّيْفِ وَاللِّسَانِ، وَشَبَّاهُ، وَغَرَّزُهُ، وَحَدُّهُ
وَاحِدٌ)، وَفُلَانٌ يُطَلِّقُ لِسَانَهُ وَلَا يَزِمُّهُ، وَيُهْمِلُهُ وَلَا يَضْمُهُ، وَيُرْسِلُهُ وَلَا يَكْفُهُ.

بَابُ التَّجْهِيزِ

يُقالُ: جَهَّزَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَأَلَبَّ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَسَرَّبَ إِلَيْهِ
الْخَيْلَ (وَالتَّسْرِيبُ أَنْ تَبَعَتْ سُرْبَةً سُرْبَةً، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ)، وَشَنَّ عَلَيْهِ
الْخَيْلَ.

بَابُ تَطْهِيرِ النَّاحِيَةِ

يُقالُ: طَهَّرْتُ النَّاحِيَةَ مِنْ كُلِّ قَاطِعٍ، وَخَارِبٍ، وَعَائِثٍ، (وَالجَمْعُ قُطَاعٌ،
وَخُرَابٌ، وَعَائِثُونَ).

يُقَالُ: عَثَا الرَّجُلُ يَعْثُو عَثْوًا وَعَثْوًا، وَعَثِيَ يَعْثِي عَثًا، وَعَاثَ يَعْيِثُ (بِمَعْنَاهُ، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ)، وَمِنْهُ مَا قِيلَ: ﴿وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(١). وَفُلَانٌ مُفْسِدٌ، مُتَلَصِّصٌ، وَدَاعِرٌ، وَسَارِبٌ^(٢)، وَمُخِيفٌ سَبِيلٍ، وَمِنْ كُلِّ ظَنِينٍ وَمُتَّهَمٍ، وَنَطْفٍ، وَمُرِيْبٍ، وَمَغْمُوزٍ، وَمَرْكُومٍ.

ويُقَالُ: التَطَخَ الرَّجُلُ، وَتَلَطَّخَ، وَلَطَّخَ يَلَطِّخُ.

وَتَقُولُ: يُرْمَى فُلَانٌ بِكَذَا، وَيُؤْنَنُ بِكَذَا، وَيُزَنُّ بِكَذَا، وَيُقْرَفُ بِكَذَا، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الدَّعَارَةِ، وَالشَّرَارَةِ، وَالنَّكَارَةِ.

ويُقَالُ لِلْعَائِثِينَ: هُمْ سِبَاعُ الْغَارَةِ، وَكِلَابُ الْفِتْنَةِ، وَفِرَاعِنَةُ الْخَيْلِ، وَشَيَاطِينُهَا.

بَابُ فِي مَبَادِي الْأَمْرِ

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي بَدَأِ الْأَمْرِ، وَمُقْتَبِحِ الْأَمْرِ، وَفِي جِدَّةِ الْأَمْرِ، وَمُبْتَدَأِ الْأَمْرِ، وَمُقْتَبِلِ الْأَمْرِ، وَمُؤْتَنَفِ الْأَمْرِ، وَقَاتِحَةِ الْأَمْرِ، وَعُنْفُوَانِ الْأَمْرِ، وَشَبَابِ الْأَمْرِ، وَمُبْتَكِرِ الْأَمْرِ، وَشَرَحِ الْأَمْرِ^(٣)، وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ، وَرَيْقِهِ، أَي: فِي أَوَّلِهِ.

يُقَالُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ، فَأَنَا بَادِيٌّ بِهِ، وَابْتَدَأْتُ بِهِ، فَأَنَا مُبْتَدِيٌّ بِهِ، وَبَدَأْتُهُ بِالْأَمْرِ.

(١) البقرة: ٦٠؛ والأعراف: ٧٤؛ وهود: ٨٥؛ والشعراء: ١٨٣؛ والعنكبوت: ٣٦.

(٢) يقال: سَرَبَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهَا فِيهَا، فَهُوَ سَارِبٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ (الرعد: ١٠)، أَي: ظَاهِرٌ بَدَاهِهِ فِي سَرَبِهِ، أَي: طَرِيقِهِ. وَقِيلَ: السَّارِبُ: الْمَتَوَارِي وَالْمُسْتَخْفِي.

(٣) شَرَحَ الْأَمْرَ وَالشَّبَابَ: أَوَّلَهُ. قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ (مِنْ الْخَفِيفِ):

إِنَّ شَرَحَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسَدِ حَوْدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا
(ديوانه. ص ٤٧٣) وَلَمْ يُعَاصَ: لَمْ يُعْصَ.

ويُقال: هَذِهِ فَوَاتِحُ الْأَمْرِ، وَبَدَائِهُهُ، وَأَوَائِلُهُ، وَمَوَارِدُهُ، وَبَوَادِيهِ، وَشَوَافِعُ الْأَمْرِ، وَتَوَالِيهِ، وَأَعْقَابُهُ، وَمَصَادِرُهُ، وَرَوَاجِعُهُ، وَلَوَاحِقُهُ، وَمَصَايِرُهُ، وَعَوَاقِبُهُ.

بَابُ مَضَاءِ الْأَيَّامِ

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى مِنَ الْأَيَّامِ، وَفِيمَا سَلَفَ، وَفِيمَا خَلَا مِنَ الْأَيَّامِ، وَفِيمَا صَدَرَ، وَفِيمَا فَرَطَ، وَفِيمَا دَرَجَ، وَفِيمَا غَبَرَ، وَفِيمَا نَسَلَ، وَفِيمَا تَصَرَّمَ، وَفِيمَا تَجَرَّمَ. (يُقَالُ: الْغَائِبُ لِلْمَاضِي وَالْبَاقِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَنَسَلَ، غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ).

بَابُ فِي اسْتِقْبَالِ الْأَيَّامِ

يُقَالُ: سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَفِي مُقْتَبِلِ الْأَيَّامِ، وَفِي مُسْتَأْنَفِ الزَّمَانِ، وَفِي مُؤْتَنَفِ الْأَيَّامِ، وَمُطْرَفٍ وَمُسْتَطْرَفِ الْأَيَّامِ. وَتَقُولُ: اسْتَأْنَفْتُ الْأَمْرَ، وَأَتْنَفْتُهُ، وَاسْتَقْبَلْتُهُ، وَاقْتَبَلْتُهُ، فَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ وَمُقْتَبَلٌ، وَاسْتَطْرَفْتُهُ وَاطْرَفْتُهُ، فَهُوَ مُسْتَطْرَفٌ وَمُطْرَفٌ.

بَابُ الْمَصِيرِ

يُقَالُ: صَارَ فُلَانٌ إِلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ، وَأَنْتَهَى إِلَى ذَلِكَ الصَّقْعِ، وَرَحَلَ إِلَى ذَلِكَ السَّمْتِ، وَسَارَ إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ، وَقَفَلَ إِلَى ذَلِكَ الْأُفُقِ، وَأَجَارَ إِلَى ذَلِكَ الْقَطْرِ، وَتِلْكَ الْجَنِبَةِ.

بَابُ الشُّجَاعَةِ

يُقَالُ: شُجِعَ (وَالجَمْعُ شُجَعَاءُ وَشُجَعَانٌ)، وَمِغْوَرًا، (وَالجَمْعُ مِغَاوِيرٌ)،

وَبُهْمَةٌ، (وَالْجَمْعُ بُهْمٌ، وَالبُهْمَةُ الصَّخْرُ الْأَمْلَسُ شُبَّةُ الشُّجَاعِ بِهِ، وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ
أَيْضاً بُهْمَةٌ).

وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ أَيْضاً: مِسْعَرٌ، وَنَجْدٌ (وَالْجَمْعُ مَسَاعِرٌ، وَنُجْدَاءٌ وَنَجَادٌ)،
وَبَاسِلٌ (وَالْجَمْعُ بُسَلٌ)، وَشَدِيدٌ (وَالْجَمْعُ أَشِدَاءٌ)، وَبَطْلٌ (وَالْجَمْعُ أَبْطَالٌ)،
وَأَشْوَسٌ (وَالْجَمْعُ شُوسٌ)، وَكَمِيٌّ، (وَالْجَمْعُ كُمَاءٌ). (وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(١)):
سُمِّيَ الْكَمِيُّ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الْعَدُوَّ، أَي يَقْصِدُهُ. وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:
لَوْلَا نَكْمِيكَ إِذْ رَى مِنْ جَارَا).

وَيُقَالُ: مَضَلَّتْ (وَالْجَمْعُ مَضَالِيْتُ)، وَصَنَدِيدٌ، (وَالْجَمْعُ صَنَائِدِيُّ)،
وَمُغَامِرٌ، (وَسُمِّيَ الشُّجَاعُ مُغَامِرًا، لِأَنَّهُ يَغْشَى غَمْرَاتِ الْمَوْتِ)، وَمُجْرَبٌ، وَمِقْدَامٌ
(وَالْجَمْعُ مَقَادِيمٌ)، وَنَهِيكٌ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ، وَيُقَالُ: نَهَيْكَ مِنَ الشُّجَاعَةِ بَيْنَ
النَّهَاكَةِ، وَمَنْهوكٌ مِنَ الْعِلَّةِ بَيْنَ النَّهْكَةِ، وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نُهْكَةٌ مِنَ الْمَرَضِ).
وَأُخْمَسٌ وَبِيهْسٌ، وَنَجْدٌ بَيْنَ النَّجَادَةِ، وَبَاسِلٌ بَيْنَ الْبَسَالَةِ، وَبَعْلٌ بَيْنَ الْبَطُولَةِ.

وَتَقُولُ: إِنَّ فُلَانًا لَجَرِيءٌ الْمُقَدِّمِ، وَثَبَّتَ الْجَنَانِ^(٢)، وَصَارِمُ الْقَلْبِ،
وَجَرِيءُ الصَّدْرِ، (وَيُقَالُ: هُمْ ثَبَّتْ، وَصَبَّرٌ، وَوُقُحٌ)، وَرَابِطُ الْجَاشِ، وَمُطَمِّئُنُ
الْجَاشِ، وَخَفِيضُ الْجَاشِ. وَصَادِقُ الْبَاسِ، وَمُشِيْعُ الْجَنَانِ وَالْقَلْبِ أَيْضاً^(٣).

وَيُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ بِجُرْأَةِ صَدْرِهِ، وَرَبَاطَةَ جَاشِيهِ، وَثَبَاتِ جَنَانِهِ، وَجُرْأَةٌ
مُقَدِّمَةٌ.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد (١٥٠ هـ / ٧٦٧ م - ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م) راوية ناسب علامة
باللغة من أهل الكوفة. له تصانيف كثيرة، منها «أسماء الخيل وفرسانها»، و«شعر
الأخطل»، و«البئر». (الزركلي: الأعلام ٦/١٣١).

(٢) الجنان: القلب.

(٣) وجاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي، ص ٥٥: «رجل شجاع، ثم بطل، ثم صمّة،
ثم بهمة، ثم ذمير، ثم جلس وحلبس، ثم أهيس أليس، ثم نكل، ثم نهيك ومحرب، ثم
عشمسّم وأيهم».

وَيُقَالُ: تَشَجَّعْتُ عَنِ الْأَمْرِ، وَتَشَجَّعْتُ عَلَيْهِ، وَتَشَيَّعْتُ عَلَيْهِ، وَتَجَاسَرْتُ عَلَيْهِ، وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ، وَتَقُولُ: هُوَ شَدِيدُ الْإِقْدَامِ (١).

(١) قال اليازجي: «يُقَالُ: فُلَانٌ شُجَاعٌ، بَطْلٌ، بَاسِلٌ، شَدِيدٌ، بَيِّسٌ، مِقْدَامٌ، حَمِيسٌ، جَرِيءٌ، فَاتِكٌ، صَارِمٌ، نَبِيْتُ، نَجِيدٌ، ذِمْرٌ، بُهْمَةٌ، صِمَّةٌ. وَهُوَ ثَبِتُ الْجَنَانِ، وَأَقْرَبُ الْجَنَانِ، ثَبِتُ الْغَدْرِ، جَمِيعُ الْفُؤَادِ، جَرِيءُ الصَّدْرِ، جَرِيءُ الْمُقَدَّمِ، رَابِطُ الْجَاشِ، وَرَبِيطُ الْجَاشِ، قَوِي الْجَاشِ، صَدَقَ الْإِلْقَاءِ، صُلْبُ الْمَعْجَمِ، صُلْبُ الْمَكْسِرِ، صَلِيبُ النَّبْعِ، صَلِيبُ الْعُودِ، صَادِقُ الْبَاسِ، مُشِيْعُ الْقَلْبِ. وَهُوَ مِنْ ذَوِي الشُّجَاعَةِ، وَالْبَسَالَةِ، وَالشَّدَةِ، وَالْبَاسِ، وَالْإِقْدَامِ، وَالْحَمَاسَةِ، وَالْجُرْأَةِ، وَالصَّرَامَةِ، وَالنَّجْدَةِ. وَأَقْدَمَ عَلَى ذَلِكَ بَشَاتُ جَنَانِهِ، وَصَّرَامَةُ بَاسِهِ، وَرِبَاطَةُ جَاشِهِ، وَقَدْ رَبَطَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ جَاشًا. وَإِنَّ لُدُو مَصْدَقٍ فِي الْإِلْقَاءِ، وَإِنَّ لَصَادِقَ الْحَمَلَةِ، وَإِنَّ لَصَدَقَ الْمَعَاجِمِ. وَهُوَ رَجُلٌ مِفْوَارٌ، فَتَاكٌ، مَجْرَبٌ، مِصْدَامٌ، مِسْعَرٌ حَرْبٌ، وَمِخْشٌ حَرْبٌ، وَمِرْدَى حَرْبٌ. وَهُوَ ابْنُ كَرِيهَةٍ، وَخَوَاضُ عَمْرَاتٍ، وَهُوَ فَارَسٌ بُهْمَةٌ، وَكَيْشٌ كَتِيبَةٌ، وَلَيْثٌ عَرِينَةٌ، وَهُوَ أَسَدٌ خَادِرٌ. وَهُوَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةِ وَمَنْ لَيْثٌ عَفْرَيْنٌ، وَلَيْثٌ خَفَانٌ، وَمَنْ أَسُودٌ بَثَّةٌ، وَأَسُودٌ الشَّرَى، وَمَنْ لَيْثٌ غَيْلٌ، وَلَيْثٌ غَابَةٌ، وَلَيْثٌ خَفِيَّةٌ، وَأَجْرًا مِنْ ذِي لَيْثَةٍ وَهُوَ الْأَسَدُ، وَأَجْرًا مِنَ السَّيْلِ، وَمَنْ اللَّيْلُ، وَأَجْرًا مِنْ فَارَسٍ خَصَافٍ. وَتَقُولُ: إِنِّي دِرْعٌ فُلَانٌ أَسَدٌ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ رَجُلًا قَدْ جَمَعَ ثِيَابَهُ عَلَى أَسَدٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ هُوَ حَبِيبٌ بَرَّاحٌ أَيْ كَانَهُ لَثْبَاتِهِ قَدْ شُدَّ بِالْحَبَالِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ لِلْأَسَدِ. وَيُقَالُ فُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرَ أَيْ شُجَاعٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ حَيَّةُ الْوَادِي إِذَا كَانَ شُجَاعًا مَانِعًا لِحَوْزَتِهِ. وَإِنَّ لُدُو مَسَاعٍ وَمِدَاعٍ وَهِيَ الْمَنَاقِبُ فِي الْحَرْبِ خَاصَّةً. وَبَنُو فُلَانٍ أَسُودُ الْوَقَائِعِ، وَأَحْلَاسُ الْخَيْلِ، وَحَاطَةُ الْحَرِيمِ، وَمَانِعُو الْحَرِيمِ، وَحِمَاةُ الْحَقَاتِقِ، وَسُقَاةُ الْحَتُوفِ، وَأَبَاةُ الدُّلِّ». (اليازجي: نجعة الرائد ٧٦-٧٨).

وجاء في «كتاب فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي: (ص ٥٤).

«إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقَلْبِ رَابِطَ الْجَاشِ فَهُوَ زَبْرٌ. فَإِذَا كَانَ لَزُومًا لِلْقَرْنِ لَا يُفَارِقُهُ فَهُوَ حَلْبَسٌ (عَنِ الْكِسَائِيِّ). فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقِتَالِ لَزُومًا لِمَنْ طَالَبَهُ فَهُوَ غَلْتٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ). فَإِذَا كَانَ جَرِيئًا عَلَى اللَّيْلِ فَهُوَ مِخْشَفٌ وَمِخْشٌ (عَنِ أَبِي عَمْرٍو). فَإِذَا كَانَ مِقْدَامًا عَلَى الْحَرْبِ عَالِمًا بِأَحْوَالِهَا فَهُوَ مِجْرَبٌ. فَإِذَا كَانَ مُنْكَرًا شَدِيدًا فَهُوَ ذَمِيرٌ (عَنِ الْقُرَّاءِ). فَإِذَا كَانَ بِهِ عُبُوسُ الشُّجَاعَةِ وَالْعُضْبُ فَهُوَ بَاسِلٌ. فَإِذَا كَانَ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُوْتَى لِشِدَّةِ بَاسِهِ فَهُوَ بُهْمَةٌ (عَنِ اللَّيْثِيِّ). فَإِذَا كَانَ يَبْطُلُ الْأَشِدَاءَ وَالذَّمَاءَ فَلَا يُدْرِكُ عِنْدَهُ نَارٌ فَهُوَ بَطْلٌ. فَإِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَّبِعُهُ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ فَهُوَ عَشْمَشْمٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ). فَإِذَا كَانَ لَا يَنْحَاشُ لِشَيْءٍ فَهُوَ أَيَّهْمٌ (عَنِ اللَّيْثِيِّ)».

أَجْنَاسُ الشَّجَاعَةِ: الْبَسَالَةُ، وَالنَّجْدَةُ، وَالْبَأْسُ، وَالْحَمَاسَةُ، وَالنَّهَاكَةُ،
وَالْبُطُولَةُ، وَالْجِرَاءَةُ، وَالْفَتْكَ، وَالصَّوْلَةُ، وَالْإِقْدَامُ، وَالشَّكِيمَةُ.

يُقَالُ: بَطَلُ بَيْنِ الْبُطُولَةِ (وَبَطَالٌ مِنَ الْفَرَاغِ بَيْنَ الْبَطَالَةِ. وَقَالَ الْأَحْمَرُ^(١)):
يُقَالُ بَطَلُ بَيْنِ الْبَطَالَةِ).

وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي نَحْبِ أَصْحَابِهِ، وَأَعْيَانِهِمْ، وَعُيُونِهِمْ، وَصَنَادِيدِهِمْ،
وَكَمَايَتِهِمْ، وَأَشْدَائِهِمْ، وَجَلْدِهِمْ، وَأَعْلَامِهِمْ، وَنُجُومِهِمْ، وَمُقَاتِلَتِهِمْ، وَبُهْمِهِمْ،
وَفُتَاكِهِمْ، وَنُجْدَائِهِمْ.

بَابُ فِي الْفُرْسَانِ

يُقَالُ: هُوَ فَارِسٌ بُهْمَةٌ، (وَالْبُهْمَةُ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، الْجَيْشُ)، وَلَيْثٌ
عَرِينَةٌ، وَلَيْثٌ غَابِيَةٌ، وَأَبْنُ كَرِيهَةٍ، وَأَخُو غَمْرَاتٍ، وَمِرْدَى حُرُوبٍ.

وَتَقُولُ: هُمْ لَيْوُثُ غَابِيَةٍ، وَأَسُودُ خَفِيَّةٍ، وَبَنُو الْكَرِيهَةِ، وَفُحُولُ الْحَرْبِ،
وَقُرُومُهَا، وَحُتُوفُ الْأَقْرَانِ، وَمَرَادِي الْحُرُوبِ، وَأَبْنَاءُ الْمَوْتِ، وَخَوَاصُّو
الْغَمْرَاتِ، وَحُمَاةُ الْحَقَائِقِ، وَحُمَاةُ الْحُرُوبِ، وَأَبَاةُ الذُّلِّ.

بَابُ فِي ذِكْرِ الْأَوْلِيَاءِ وَأَنْصَارِ الدِّينِ

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فَيَمُنُ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَجَزِبَ اللَّهُ، وَفَرِيقِ الْهُدَى،
وَأَشْيَاعِ الْحَقِّ، وَأَنْصَارِ دِينِ اللَّهِ، وَحِمَاةِ الْحَقِّ وَذَادِيهِ، وَسُيُوفِ اللَّهِ، وَأَعْضَاءِ
الدِّينِ، وَسُيُوفِ الْعِزِّ، وَأَرْكَانِ الْخِلَافَةِ، وَدَعَائِمِهَا، وَدَعَائِمِ الدَّوْلَةِ، وَكُتَائِبِ اللَّهِ
فِي أَرْضِهِ.

وَتَقُولُ: فُلَانٌ رَدَّ الْخِلَافَةَ، وَعَضَّدَهَا، وَجَدَّمَهَا، وَنَابَهَا، وَجَمَالَ سِلْمِهَا،

(١) هو أبو محرز خلف بن حيان (.... - نحو ١٨٠ هـ / نحو ٧٩٦ م) وقد تقدّمت ترجمته.

وَجُنَّةٌ حَرْبِيَّهَا، وَسَيْفُهَا، وَسِنَانُهَا، قَالَ الْحَجَّاجُ^(١) لِلْمُهَلَّبِ^(٢): بَنُوكَ كَتَيْبَةَ اللَّهِ وَرِمَاحَ الْإِسْلَامِ. وَقَالَتْ فَاطِمَةُ^(٣) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] لِلْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ حَصَنَةُ الْإِسْلَامِ، وَأَعْضَادُ الْمِلَّةِ.

بَابُ فِي ذِكْرِ الْأَعْدَاءِ

أَقْبَلَ فَلَانٌ فِيمَنْ مَعَهُ مِنْ شِيعَةِ الْبَاطِلِ، وَفَرِيقِ الشَّيْطَانِ، وَأَتْبَاعِ الْغِيِّ، وَالْفَافِيهِ، وَثَارِ الدِّينِ، وَضَوَارِي الْفِتْنَةِ، وَسِبَاعِ الْعَارَةِ، وَفِرَاشِ النَّارِ، وَأَعْدَاءِ الْحَقِّ، وَجُنُودِ إِبْلِيسَ، وَطَوَاغِي الْغِيِّ، وَأَحْزَابِ الْبِدْعِ^(٤) وَأَهْلِ الْفُرْقَةِ وَالزَّرِيعِ، وَالشَّقَاقِ، وَالْفِتْنَةِ، وَالْمَعْصِيَةِ، وَالْإِلْحَادِ، وَالْبِدْعَةِ.

وَتَقُولُ: أَقْبَلَ فِي لَيْفِيهِ مِنَ النَّاسِ، وَأَوْحَاشِ، وَأَوْبَاشِ، وَرِعَاعِ، وَهَمَجِ، وَأَوْعَادِ، (الْوَعْدُ مِنَ الْقِدَاحِ وَهُوَ الَّذِي لَا سَهْمَ لَهُ، فَلِذَلِكَ صَارَ ضَعِيفًا وَضِعِيْعًا. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٥). الْوَعْدُ أَيْضًا الْعَبْدُ وَالْخَدْمُ. قَالَ: وَقِيلَ لِأُمِّ الْهَيْثَمِ^(٦):

(١) هو الحجَّاج بن يوسف بن الحكم الثَّقَفِيُّ (٣٠ هـ / ٦٦٠ م - ٩٥ هـ / ٧١٤ م). قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولآه عبد الملك بن مروان مكة والمدينة والطائف والعراق. بنى مدينة واسط. كان سفاكاً سفاحاً، هو أوَّل من ضرب درهماً عليه: «لا إله إلا الله محمد رسول الله». (الزركلي: الأعلام ١٦٨/٢).

(٢) هو المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي (٧ هـ / ٦٢٨ م - ٨٣ هـ / ٧٠٢ م). أمير بطاش جواد. ولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير. وولاية خراسان لعبد الملك بن مروان. قاتل الأزارقة تسعة عشر عاماً وانتصر عليهم. (الزركلي: الأعلام ٣١٥/٧).

(٣) هي فاطمة بنت رسول الله محمد ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب (١٨ ق هـ / ٦٠٥ م - ١١ هـ / ٦٣٢ م) من نابهات قريش، وإحدى الفصيحات العاقلات، وزوج علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. هي أوَّل من جعل له النعش في الإسلام. (الزركلي: الأعلام ١٣٢/٥).

(٤) الْبِدْعُ: جمع بدعة، وهي ما ابتدع من الدين بعد الإكمال. وقيل: البدعة كلُّ مُخَدَّثة. وقيل: البدعة بدعتان: بدعة هُدَى، وبدعة ضلال.

(٥) تقدّمت ترجمته ص ٥٢.

(٦) لعلها أم الهيثم المنقرية وهي إحدى ربّات الفصاحة والبلاغة في العصر الأموي. (عمر رضا كحالة: أعلام النساء ٣٦٩/٥ - ٣٧٠).

أَيْسَمَى الْعَبْدُ وَغَدًا؟ فَقَالَتْ: وَمَنْ أَوْغَدَ مِنْهُ؟ وَالْهَمْجُ: الْبَعُوضُ، وَفِي طَخَارِيرِ، وَطَعَامٍ، وَغَوْغَاءٍ (يُضْرَفُ وَلَا يُضْرَفُ، مَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ فَعَلَالًا، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ فَعَلَاءً)، وَخُشَارَةَ النَّاسِ، وَحُسَالَةَ (وَالْخُشَارَةُ مَا سَقَطَ مِنَ الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ).

وَتَقُولُ: أَقْبَلَ فِي أَشَابَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَجْلَافٍ، وَأَخْلَاطٍ، وَأَوْشَابٍ، وَأَوْزَاعٍ، (وَالْأَشَابَةُ ذَمٌّ. قَالَ عَتْرَةُ^(١)):
فَمَا وَجَدُونَا بِالْفُرُوقِ أَشَابَةً وَلَا كُشْفًا، وَلَا وَجَدْنَا مَوَالِيَا^(٢)
وَيُقَالُ فِي الذَّمِّ: لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا نُدَادُ الْعَسَاكِرِ، وَقُلُوبُ الْحُرُوبِ، وَشُدَادُ
الْأَفَاقِ، وَبِقَايَا السُّيُوفِ، وَفَضَلَاتُ الرَّمَاكِ، وَفُلَالُ الْعَسَاكِرِ، وَشُرَادُ الْأَمْصَارِ،
وَنُزَاعُ الْبُلْدَانِ، وَأَبَاقُ الْأَعْبِدِ^(٣)، وَجُفَاءُ الْأَعْرَابِ، وَأَجْلَافُهُمْ، وَسَفَهَاؤُهُمْ.
(وَوَاحِدُ النُّدَادِ نَادٌ، وَهُوَ الَّذِي يَبْدُ عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّارِدِ وَالشَّادِ).

وَيُقَالُ: جَاءَ فِي عَسْكَرٍ، وَأَرْعَنَ، وَقِيلَتْ، وَخَمِيسٍ، وَعَرَمَرَمٍ، (وَكُلُّهُ بِمَعْنَى الْجَيْشِ).

وَيُقَالُ: أَقْبَلَ فِيمَنْ ضَوَى إِلَيْهِ ضُوبًا أَيْ انْضَمَّ (وَضُويٌّ مِنَ الْهُزَالِ يَضُوي ضُويًّا)، وَالتَّفَّ إِلَيْهِ، وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِ، وَفِيمَنْ ضَامَهُ، وَلَافَهُ، وَفِيمَنْ أَخَذَ أَخْذَهُ، وَلَفَّ لَفَّهُ.

(١) هو عترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي (. . . - نحو ٢٢ ق هـ / نحو ٦٠٠ م) أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى. كان من أحسن العرب شيمًا ومن أعزهم نفسًا. كان مغرمًا بحب ابنة عمه عبلة فقل أن تخلوله قصيدة من ذكرها. (الزركلي: الأعلام ٩١/٥).

(٢) ديوانه. ص ٢٢٧. والفروق: واد بين اليمامة والبحرين، وقيل: هي عقبة دون هجر إلى نجد. والأشابة: الأخلاط، أي: لم يختلط بنا غيرنا. والكشف: الذين ينكشفون عند اللقاء، أي: يهنأون. والموالي: الحلفاء هنا. والمعنى المقصود: نحن ذوو عدد ومنعة.

(٣) الأباق: جمع أبق، وهو العبد الهارب. والإباق: هرب العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كد عمل.

بَابُ فِي احْتِشَادِ الْقَوْمِ

يُقَالُ: أَقْبَلَ فِي جُمُهورِ أَصْحَابِهِ، وَكَافَتِهِمْ، وَدَهَمَائِهِمْ. وَأَقْبَلَ بِقَضِيهِ، وَقَضِيضِهِ، وَحَشْدِهِ، وَحَفْلِهِ، وَفِي بَهْمٍ مِنَ النَّاسِ، وَدَهْمٍ مِنَ النَّاسِ أَي كَثْرَةٍ، وَأَقْبَلُوا الْجَمَّ الْغَفِيرَ وَجَمًّا غَفِيرًا أَيْضًا.

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا فِي خُمَارِ أَصْحَابِهِ، وَعُغْمَارِهِمْ، وَسَوَادِهِمْ.

بَابُ الْجَبَانِ

يُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَجَبَانٌ (وَالْجَمْعُ جُبْنَاءُ)، وَنَكَسُ (وَالْجَمْعُ أَنْكَاسُ)، وَفَسَلُ، (وَالْجَمْعُ أَفْسَالٌ وَفُسَلٌ أَيْضًا).

وَفِي الْأَمْثَالِ: «إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ»^(١)، «وَكُلُّ أَرْبٍ نَفُورٌ»^(٢)، «وَعَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ»^(٣)، «وَمِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرُ»^(٤).

يُقَالُ: رِعْدِيدٌ (وَالْجَمْعُ رَعَادِيدٌ)، وَفَرُوقَةٌ (وَلَا جَمْعَ لَهُ)، وَهُوَ يِرَاعَةٌ، وَنِكْلٌ^(٥) (وَالْجَمْعُ أَنْكَالٌ)، وَوَاهِنٌ، (وَالْجَمْعُ وَهْنٌ).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١١٤/١، ٥٤٠؛ والعقد الفريد ١١٨/٣، ١٣١؛ وفصل

المقال ص ٤٣٩؛ ولسان العرب (طوق)؛ ومجمع الأمثال ١٠/١؛ والمستقصى ٤٠٣/١.

(٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ٥١٥/٢؛ وجمهرة الأمثال ١٥٤/٢؛ وجمهرة اللغة. ص ٦٨،

٧٨٨؛ والدرّة الفاخرة ٣٩٨/٢؛ والعقد الفريد ١١٩/٣، ١٣٢؛ ولسان العرب (زيب)

و(نفر)؛ ومجمع الأمثال ١٣٣/٢، ٣٥٤؛ والمستقصى ٢٢٣/٢.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥١/٢؛ والدرّة الفاخرة ٤٥٤/٢؛ وفصل المقال ص ٤٤١؛

ومجمع الأمثال ١٩/٢؛ والمستقصى ١٦٣/٢.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١١٨/١، ١٥٥/٢، ٢٧١؛ والعقد الفريد ١٠٣/٣، ١١٩؛

والفاخر ص ٢٦٥؛ ومجمع الأمثال ٣١٠/٢؛ والمستقصى ٣٥٢/٢.

(٥) لم أقع على «نكل» بمعنى: الجبان. وفي القواميس أن الناكل هو الجبان الضعيف. وفي

لسان العرب عن شمر أن النكل الذي يغلب قرنه.

ويُقال: هُوَ خَوَارُ الْعُودِ، وَرَخْوُ الْمَكْسِرِ، وَوَاهٍ، وَمَنْخُوبُ الْقَلْبِ، وَهَشٌّ الْمَكْسِرِ، وَنَخْرُ الْعُودِ.

ويُقال: انْتَفَحَ سَحْرُهُ أَي رَثَّهُ مِنَ الْجُبْنِ. (وَالجُبْنُ، وَالخَوْرُ، وَالْفَشْلُ، وَالْوَهْنُ، وَالْمَهَانَةُ، وَاحِدٌ) ^(١).

بَابُ الْإِشْرَافِ

يُقال: أَشْرَفَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ، وَأَنَافَ عَلَيْهِ، وَأَطَلَّ عَلَيْهِ، وَأَوْفَى عَلَيْهِ، وَأَوْفَدَ عَلَيْهِ، (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٢)): أَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ وَأَشَافَ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ)،

(١) قال اليازجي: «يُقال: هو جبان، فَيْشِل، وَهَل، هَيَاب، رِعْدِيد، رَعِش، خَوَار، خَرَع، وَرَع، ضَرَع، مَنْخُوب، وَنَخِيب. وإنه لمنخوب القلب، مخلوع الفؤاد، واهي الجأش، خَوَارُ الْعُودِ، خَرَعُ الْعُودِ، رَخْوُ الْمَعْجَمِ، رَخْوُ الْمَغْمَزِ، هَشُّ الْمَكْسِرِ. وفيه جُبْن، وَجَبَانَةٌ، وَفَشْلٌ، وَوَهْلٌ، وَخَرَعٌ، وَرِعْشَةٌ، وفيه جُبْنٌ خَالِعٌ. وإنه لخشيلٌ فَيْشِلٌ. وَفَيْشِلٌ وَهْلٌ، وَوَرَعٌ ضَرَعٌ، وَهَاعٌ لَاعٌ. وهو فَرَأٌ مَا يُقَاتِلُ، وما وَرَاءَهُ إِلَّا الْفَشْلُ وَالخَوْرُ. وهو أَجْبَنُ من صَافِرٍ، وَأَجْبَنُ من صِيفِرِدٍ، وَأَجْبَنُ من كَرَوَانٍ، وَأَجْبَنُ من ثُرْمَلَةٍ، وَأَجْبَنُ من رُبَاحٍ. ويقال رَجُلٌ قَصِيفٌ، وَقَصِيمٌ، إذا كان ضعيفاً سريع الانكسار. وقد انخَرَعَ الرَّجُلُ إذا ضَعُفَ وانكسر، وَضَرَبَ بِذَقْنِهِ الْأَرْضَ إذا جَبِنَ وخاف. وَوَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَوْلِ مَا خَلَعَ قَلْبَهُ، وَهَزَمَ فُؤَادَهُ، وَزَلَزَلَ أَقْدَامَهُ، وَكَسَرَ بَاسَهُ، وَقَلَّ غَرْبَهُ، وَتَلَمَّ حَدَّهُ، وَكَسَرَ فَوْقَهُ، وَفَتَّ فِي سَاعِدِهِ، وَأَوْهَنَ سَاعِدَهُ. وقد أَحْجَمَ عَنِ قِرْنِهِ، وَنَكَلَ، وَنَكَصَ، وَانخَزَلَ، وَتَقَاعَسَ، وَتَرَاجَعَ، وَتَرَادَ، وَارْتَدَّ، وَانكفأ. ويقال: كَهَمَّتْ فُلَانًا الشَّدَائِدُ إذا جَبِنَتْهُ عَنِ الْإِقْدَامِ». (اليازجي: نجعة الرائد ٧٨/١ - ٧٩).

وجاء في كتاب «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ٥٥ - ٥٦) فصل في «تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها» قال فيه:

«رَجُلٌ جَبَانٌ وَهْيَابَةٌ. ثُمَّ مَفْوُودٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْفُؤَادِ. ثُمَّ وَرَعٌ ضَرِيعٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ. ثُمَّ قَعْقَاعٌ وَرُغْوَاعٌ وَهَاعٌ لَاعٌ إِذَا زَادَ جُبْنَهُ وَضَعْفَهُ (عَنِ الْمُرْجِ وَاللَّيْثِ). ثُمَّ مَنْخُوبٌ وَمُسْتَوْهَلٌ إِذَا كَانَ نَهَائِيَةً فِي الْجُبْنِ. ثُمَّ هَوْهَاءٌ وَهَجْهَاجٌ إِذَا كَانَ نَفُوراً قُرُوراً (عَنِ أَبِي عَمْرٍو). ثُمَّ رِعْدِيدَةٌ وَرِعْشِيشَةٌ إِذَا كَانَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ جُبْنًا. ثُمَّ هَرْدَبَةٌ إِذَا كَانَ مُتَنَفِّخَ الْجُوفِ لِأَفْؤَادِ لَهُ (عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ)».

(٢) تقدّمت ترجمته ص ٦٦.

وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَكَةِ وَأَشْرَفَ. وَقَدْ أَرَمَى السَّهْمُ عَلَى الذَّرَاعِ، وَأَرَمَى فُلَانٌ عَلَى الْأَرْبَعِينَ إِذَا جَارَهَا. قَالَ الْأَحْوَصُ ^(١) [من الطويل]:

فَهَيْهَاتَ مِنْ إِفْيَاءٍ فَفَعٍ بِفَرَقِدٍ بُدُوراً أَنَاثَتْ فِي السَّمَاءِ عَلَى النَّجْمِ ^(٢)
وقال ابنُ فَرَوَةَ ^(٣) [من الطويل]:

وَأَسْمَرَ خَطِيئاً كَانَ كُعُوبَهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشْرِ ^(٤)

بَابُ أَجْنَاسِ الشَّوَائِبِ

الكَدْرُ وَالذَّرْنُ (وَالجَمْعُ أَدْرَانُ)، وَالذَّنْسُ (وَالجَمْعُ أَدْنَانُ)، وَالطَّبْعُ وَهُوَ
الْوَسْخُ، وَالْقَدَى (وَجَمْعُهُ أَقْدَاءُ)، وَشَائِبَةٌ (وَالجَمْعُ الشَّوَائِبُ).

وَيُقَالُ: رَنَقَتِ الدُّنْيَا صَفْوَهَا وَكَدَّرَتْ، وَكَدِرَ الْمَاءُ وَكَدَّرَ وَكَدَّرَ ثَلَاثَ لُغَاتٍ.

بَابُ الْخَوْفِ

يُقَالُ: فَزَعَ الرَّجُلُ يَفْزَعُ فَزَعًا، وَأَفْزَعَهُ غَيْرُهُ، وَدُعِرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَذْعُورٌ،
وَنَحِبَ فَهُوَ مَنْخُوبٌ، وَارْتَاعَ فَهُوَ مُرْتَاعٌ، وَرِعِبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ، وَوَجَلَ فَهُوَ وَجَلٌ،
وَأَوْجَلَ أَيْضًا، وَزَيْدٌ فَهُوَ مَزُودٌ (وَزَادَتْ الرَّجُلُ أَزَادُهُ). وَاسْتُطِيرَ فَهُوَ مُسْتَطَارٌ،

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري (.... - ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م) شاعر
هجاء غزل صافي الديباجة. مات بدمشق، ولقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينه.
(الزركلي: الأعلام ٤/١١٦).

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) هو يونس بن محمد بن كيسان (.... - نحو ١٥٠ هـ / نحو ٧٦٧ م) كاتب متزندق.
(الزركلي: الأعلام ٨/٢٦٣).

(٤) البيت مع نسبته إلى حاتم الطائي في لسان العرب (رمي)، ومع نسبته إلى أوس في (ردى)،
ودون نسبة في (قصب). وهو في ديوان حاتم الطائي. ص ٨٠. والقصب: التمر اليابس
يتفتت في الفم. ونوى القصب: أصلب النوى.

وَحَشِيَّ فَهُوَ حَشِيَانٌ، وَالْمَرْأَةُ حَشِيَا، وَخَافَ فَهُوَ خَائِفٌ، وَرَهَبَ فَهُوَ رَاهِبٌ، وَهَابَ فَهُوَ هَائِبٌ.

وَيُقَالُ: ارْتَعَدْتُ فَرَائِصُهُ فَرَقًا، وَاسْتَطِيرَ لُبُهُ رَوْعًا. وَتَفَزَّعَ، وَتَرَوَّعَ، وَتَهَيَّبَ فَهُوَ مُتَهَيَّبٌ. (وَالْتَهَيَّبُ أَدْنَى الْخَوْفِ، وَالْإشْفَاقُ أَقْلُ مِنْهُ).

أَجْنَاسُ الْخَوْفِ: الرَّعْبُ، وَالْفَزَعُ، وَالذُّعْرُ، وَالْحَيْفَةُ، وَالْمَخَافَةُ، وَالرَّهْبَةُ، وَالْحَشِيَّةُ، وَالْوَجَلُ، وَالرَّوْعُ، وَالْمَهَابَةُ، (وَالْوَهْلُ الْفَزَعُ. وَالتَّوَجُّسُ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ خَوْفٌ لِصَوْتٍ أَوْ حَرَكَةٍ يُحَسُّ بِهَا أَوْ شَيْءٍ يَرَاهُ فَيُضْمِرُ مِنْهُ خَوْفًا. وَأَوْجَسَ فَلَانَ فِيمَا رَأَى حَيْفَةً تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ، وَتَغَيَّرَ لَهُ لَوْنُهُ. وَانْتَقَعَ لَوْنُهُ وَامْتَقَعَ، وَمِثْلُهُمَا: ابْتَقَعَ وَفَقَعَ.

وَتَقُولُ: خَوَّفْتُ الرَّجُلَ بِغَيْرِي تَخْوِيفًا. وَأَخَفْتُهُ أَنَا إِخَافَةً، وَأَرْهَبْتُهُ إِرْهَابًا، وَرَهَبْتُهُ تَرْهِيْبًا، وَدَعَرْتُهُ دُعْرًا، وَأَعْمَدْتُهُ إِذَا أَرْهَبْتُهُ فَتَوَارَى، وَاسْتَرْهَبْتُهُ، وَتَهَدَّدْتُهُ، وَتَوَعَّدْتُهُ، وَرَعَعْتُهُ، وَأَرَعَبْتُهُ، وَذَادْتُهُ. أَذَادُهُ.

يُقَالُ: مَا زَالَ فَلَانٌ يَتَهَدَّدُ، وَيَتَوَعَّدُ، وَيُرْعَدُ، وَيُبرِّقُ. (وَيُقَالُ: رَعَدَ، وَبَرَقَ، وَلَا يُقَالُ هَذَا بِالْأَلْفِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١). هَذَا مَذْهَبُ الْأَصْمَعِيِّ^(٢) لَا يُجِيزُ أَرَعَدَ وَأَبَرَقَ، وَأَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ^(٣)، وَالْفَرَاءُ^(٤)، وَأَبُو عُبَيْدَةَ^(٥) وَغَيْرُهُمْ^(٦)).

(١) تقدّمت ترجمته ص ٥٢.

(٢) تقدّمت ترجمته ص ٣٦.

(٣) تقدّمت ترجمته ص ٤٨.

(٤) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور (١٤٤ هـ / ٧٦١ م - ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م) إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. له «المذكر والمؤنث»، و«معاني القرآن»، و«ما تلحن فيه العامة». (الزركلي: الأعلام ٨/ ١٤٥ - ١٤٦).

(٥) تقدّمت ترجمته ص ٦٦.

(٦) قال اليازجي: «يُقَالُ: خَافَ الرَّجُلَ، وَفَزَعَ، وَحَشِيَ، وَوَجَلَ، وَفَرِقَ، وَرَهَبَ، وَوَهَلَ، =

بَابُ تَسْكِينِ الْخَوْفِ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: سَكَنْتُ رَوْعَتَهُ، وَسَكَنْ رَوْعَهُ، وَسَكَنْتُ رَوْعَهُ،

= وارتاع، وارتعب، واندعر، وقد ريع من الأمر، ورعب، ودعر، وهيل، وؤد، واستطير. وهو رجل قروق، وقروقة، وترعابة، أي شديد الخوف، وإنه لرجل لاع أي يفزعُه أدنى شيء. وقد راعه الأمر، ورَّوعه، ورَّعبه، وأرهبه، ودَّعره، وهاله، وزأده. وخوفته الأمر، ومن الأمر، وأخفته، وفزعته، وأفزعته، وهولت عليه بكذا أي خوفته، وهولت الأمر عنده أي جعلته هائلاً. واستهال الأمر، واستهولته، وتَخَوَّفَه، وتَخَوَّف منه، وتَفَزَّع منه، وتَرَوَّع منه، وتَخَشَّاه وتَوَجَّس منه خوفاً، وأَوْجَس في نفسه خيفة، وأضمر مخافة، واستشعر خشية، وخشاة، وفزعاً، ووجللاً، وفرقاً، ورهبة، ورهباً، ورهباً، ورَّوعاً، ورَّوعاً، ورَّوعاً، ودُّعراً، ورَّوؤداً، وقد لقي منه هولاً هائلاً، ونالته عنه روعة شديدة، وفزعة شديدة، وهلة شديدة. وخاض فلان هول الليل، وهول البحر، وأهواله، ونهاويله، وإنه لخواص أهوال. وهذا خوف يشيب الرؤوس، ويبص له رأس الوليد، وهول يروع الأسود، ويديب قلب الجماد، وتميد له الجبال فرقاً، وقد انخلعت له القلوب، واضطربت الحواس، واقشعرت الجلود، وأرعشت الأيدي، ورَّجفت القوائم، واصطكت الركب، وتزلزلت الأقدام، وبلغت القلوب الحناجر. وسمع فلان هيمة العدو فارتعدت فرائضه، وأرعدت خصائله، وأرعشت مفاصله، وانتفخ سحره، وانتفخت مساجره، ونزل الرعب في قلبه، وملى صدره رعباً، ويات الخوف ملى ضلوعه، وأخذه الرعب بأفكله، ويات ما يستقر جناؤه من الفزع، وقد استفر فرقاً، وزيل زويله، وزيل زواله، وزفت زأله، وخود زأله، وطارت نفسه شعاعاً، وذهبت نفسه لماعاً، وخانه قلبه، ووجف قلبه، ووجب قلبه، ورجف قلبه، وخفق فؤاده، واستطير فؤاده من الدعر، ونزا قلبه من الخوف، وما زال قلبه يقوم ويقعد، وكاد قلبه يخرج من صدره، وكاد ينشق صدره من الرعب، وكادت تترايل أعضاؤه من الفرق، وقد هتك الخوف قميص قلبه، وهتك حجاب قلبه، وأنماث قلبه كما ينماث الملح في الماء. وطلع عليه السبع ففت شعره، واقشعر بدنه، وامتقع لونه، وابتقع، وانتقع، والتقع، والتمع، والتيمى، واستمع، وابتسر، وانتشف، وانتسف بالبناء للمجهول فيهن، إذا تغير واصفر، وقد رُدع الرجل، وأسهب بالبناء للمجهول أيضاً، إذا تغير لونه من فزع ونحوه، وجاء وليس في وجهه دم، وليس في وجهه رائحة دم من الفرق، وجاءنا متهدج الصوت أي منقطع في ارتعاش، وغرق الصوت بفتح فكسر أي منقطع من الدعر، وقد اعتقل لسانه، وتلجلج منطقه، وتقعقع حنكاه، وتقفقت أسنانه، وقفقت، وتقرقت، واصطكت، وعقل الرعب يديه، وخانت رجلاه، وأسلمته رجلاه، وأسلمته قوائمه، وتخاذلت رجلاه من الفرق، =

وَأَمِنْتُ خِيفَتَهُ، وَأَذْهَبْتُ عَنْهُ الرَّوْعَ، وَأَمْتُ خِيفَتَهُ، وَأَمِنْتُ جَانِبَهُ، وَخَفَضْتُ جَأَشَهُ، وَأَمِنْتُ سِرْبَهُ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ (بالكسر). وَخَلَّيْتُ سَرْبَهُ (بِالْفَتْحِ) إِذَا خَلَّيْتَ سَبِيلَهُ وَطَرِيقَهُ. وَهُوَ آمِنٌ السَّرْبِ، وَآمِنُ الْجَنَابِ، وَقَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ، وَآمِنٌ سِرْبُهُ^(١).

= وَأَصْبَحَ لَا تَحْمِلُهُ رِجْلَاهُ، وَلَا تُقَلِّهُ رِجْلَاهُ، وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ، وَقَامَ يَجْرُ رِجْلَهُ فَرَقًا. وَرَأَيْتَهُ وَقَدْ دَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ، وَبَرِقَ، وَخَرِقَ بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ، إِذَا بُهِتَ وَشَخَصَ بِبَصَرِهِ وَأَقَامَ لَا يَطْرِفُ، وَغَوَّرَ بِالْكَسْرِ أَيْضًا إِذَا فَجِئَهُ الرَّوْعُ فَدَهَشَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَّقِدَّ أَوْ يَتَأَخَّرَ، وَقَدْ غَوَّرَ حَتَّى خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَحَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ. وَيُقَالُ: خَرِقَ الظُّبْيُ أَيْضًا، وَغَوَّرَ، إِذَا دَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ جَزَعًا. وَاهْتَلَكَتِ الْقَطَاةُ مِنَ خَوْفِ الْبَازِي إِذَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا مِنَ الْمَهَالِكِ. وَيُقَالُ: أَشْفَقَ مِنْ كَذَا إِشْفَاقًا وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ حِرْصٍ وَرَفَقَةٍ لِقَلْبٍ، وَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَى فُلَانٍ أَنْ يُصِيبَهُ سُوءٌ. وَحَذِرَ الْأَمْرَ، وَمِنَ الْأَمْرِ، وَحَازَرَ، وَاحْتَذَرَ، وَتَحَذَّرَ، إِذَا خَافَهُ وَتَحَرَّزَ مِنْهُ، وَأَنَا أَحْذَرُ عَلَى فُلَانٍ مِنْ كَذَا، وَقَدْ حَذَرْتُهُ الْأَمْرَ، وَأَنَا حَازِرُكَ مِنْ فُلَانٍ. وَالْأَحْ مِنْ الشَّيْءِ الْإِلَاحَةُ، وَأَشَاحَ مِنْهُ، وَشَايَحَ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ وَحَازَرَ، وَقِيلَ الْإِشَاحَةُ وَالْمُشَايِحَةُ الْحَذَرُ مَعَ الْجَدِّ يُقَالُ: فَرَّ فُلَانٌ مُشِيحًا مِنَ الْعَدُوِّ. وَهَابَهُ هَيْبَةً وَمَهَابَةً وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ الْإِجْلَالِ، وَأَمْرٌ مَهِيْبٌ، وَسُلْطَانٌ مَهِيْبٌ، وَمَهِيْبُ الْجَانِبِ، وَقَدْ هَيَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهِيْبًا عِنْدَهُ، وَتَهَيَّبَهُ هُوَ. وَالْهَيْبَةُ أَيْضًا وَالْمَهَابَةُ التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَفُلَانٌ يَهَابُ الْأُمُورَ، وَيَتَهَيَّبُهَا، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهَا، وَهُوَ رَجُلٌ هَيُوبٌ، وَهَيَابٌ، وَهَيَابَةٌ، وَهَيَابَانٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ، أَيْ جَبَانَ يَهَابُ كُلِّ شَيْءٍ. وَتَقُولُ: تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ وَالصَّوْتُ إِذَا سَمِعْتَهُ وَأَنْتَ خَائِفٌ. وَهَيْلُ السَّكْرَانِ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ إِذَا رَأَى تَهَاوِيلَ فِي سَكْرِهِ فَفَزِعَ لَهَا. وَزَعِقَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ، وَزَعِقَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلُهُ، وَأَنْزَعَقَ، إِذَا خَافَ بِاللَّيْلِ، وَهُوَ زَعِقٌ بِفَتْحِ فَكْسَرٍ، وَقَدْ زَعَقَهُ الشَّيْءُ إِذَا أَفْرَعَهُ. وَيُقَالُ: ضَغَبَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَبَأَ فِي خَمْرٍ وَنَحْوِهِ فَفَزِعَ الْإِنْسَانُ بِمِثْلِ صَوْتِ السُّبْحِ، وَقَدْ ضَغَبْتُ لِفُلَانٍ بِمَوْضِعِ كَذَا إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ. وَفَزَعْتُ الصَّبِيَّ بِهَوْلَةٍ بِالضَّمِّ وَهِيَ مَا يُفْرَعُ بِهِ مِنَ الصُّورِ الْهَائِلَةِ. وَالْهَوْلَةُ أَيْضًا كُلُّ مَا هَالَكَ، وَكَذَلِكَ الْمَفْرُوعَةُ بِالْفَتْحِ، وَيُقَالُ لِلْقَبِيحِ الصُّورَةِ مَا هُوَ إِلَّا هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوْلِ» (اليازجي: نجعة الرائد ٢٠٠/١ - ٢٠٤).

(١) قال اليازجي: يُقَالُ: «فُلَانٌ آمِنٌ الْبَالِ، آمِنُ السَّرْبِ، مُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ، وَادِعُ النَّفْسِ، سَاكِنُ الْجَأَشِ، هَادِيءُ الْبَالِ، وَهُوَ فِي أَمْنٍ، وَأَمَانٌ، وَأَمْنَةٌ بِالتَّحْرِيكِ، وَدَعَةٌ، وَمَوْدُوعٌ، وَسَكِينَةٌ، وَطُمَأْنِينَةٌ، وَهُوَ فِي مَأْمَنٍ مِنْ كَذَا، وَفِي كَيْنٍ مِنَ الْمَخَافِ، وَهُوَ فِي دَارِ الْأَمَانِ، وَفِي جَمِيٍّ أَمِينٍ. وَقَدْ آمِنَ الرَّجُلُ، وَسَكَنَ، وَاطْمَأَنَّ، وَيَلْغُ مَأْمَنَهُ، وَزَالَتْ مَخَافَتُهُ، وَسَكَنَ جَأَشَهُ، وَسَكَنَ رَوْعُهُ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ، وَقَرَّ بِالْهَاءِ، وَهَدَّاتُ ضُلُوعُهُ، وَثَابَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَارْفَضَتْ عَنْهُ =

(والسَّرْبُ السَّرْحُ، وَجَمَعَهُ سُرُوحٌ. يُقَالُ: أَذْهَبِي فَلَا أُنْذُهُ سَرْبَكَ) (١).

بَابُ بِمَعْنَى وَضَعِ الشَّيْءِ فِي دَرَجِ الْآخِرِ

يُقَالُ: قَدْ أَنْفَذْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا دَرَجَ كِتَابِي، وَطَيَّ كِتَابِي، وَثَنِي كِتَابِي، وَضَمَنْ كِتَابِي، وَعِطَفَ كِتَابِي، وَوَقَعَ الرَّجُلُ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ سَطُورِهِ وَحَوَاشِيهِ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ مُخَاطَبَتِهِ، وَخِلَالَ مُخَاطَبَتِهِ.

= المخاوف، وأصبح آمناً في سربه، وطمأنته أنا. وسكنت منه، وسكنت روعه، وطمأنت من روعه، وطمأنت جأشه، وخففت جأشه، وفئات جأشه، وأذهبت خيفته، وأزلت جذاره، وأمنت روعته، وسروت روعته، وحللت عقدة الخوف عن قلبه. وتقول للخائف: سَكُنْ رَوْعَكَ، وَخَفِّضْ عَلَيْكَ جَأْشَكَ، وَلَا تَرَعْ، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ. وهذا أمر لا تقيته فيه، ولا خوف منه، ولا محذور فيه، ولا خطر منه، ولا تبعه فيه عليك، وليس فيه ما يتقى، ولا ما تُخشى عواقبه، وليس فيه عليك كمين سوء، وهو أمر سليم العواقب، مأمون العوائل. وهذا أمر لا أشغل به بالي، ولا أوجس منه شراً، ولا يهجس في صدري منه سوء، ولا يجري له في خلدي مخافة، لا يتمثل منه في قلبي للروع خيال. ويقول من كلف أمراً يخشى تبعته: أَفْعَلْ كَذَا وَلِي الْأَمَانِ، وَأَقُولُ كَذَا وَأَنَا آمِنٌ، وَهُوَ اسْتِفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ طَلَبُ الْأَمَانِ، وَقَدْ اسْتَأْمَنَ فَلَانًا إِذَا طَلَبَ مِنْهُ الْأَمَانَ، وَاسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي أَمَانِهِ، وَقَدْ أَمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَوَاتَّقَهُ عَلَى الْأَمَانِ، وَأَعْطَاهُ عَهْدَ الْأَمَانِ، وَضَمِنَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الْأَمَانَ. وتقول: وَجَدْتُ الْقَوْمَ غَارِينَ أَيَّ آمِنِينَ، وَهُمْ فِي عَيْشٍ غَرِيرٍ، وَعَيْشِ أَيْلَةٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُفْرَعُ أَهْلُهُ، وَقَدْ أَنَاخُوا فِي ظِلِّ الْأَمَانِ، وَنَزَلُوا أَكْنَافَ الدَّعَةِ، وَاسْتَدْرَبُوا بِظِلِّ السَّكِينَةِ. وَوَزَفَتْ عَلَيْهِمْ ظِلَالَ الْأَمَنِ، وَضَرَبَ الْأَمَنَ عَلَيْهِمْ سُرَادِقَهُ، وَضَرَبَ الْأَمَنَ فِيهِمْ أَطْنَابَهُ. وَفَلَانَ مُقِيمٌ تَحْتَ سَمَاءِ الْأَمَنِ، مُتَقَلِّبٌ عَلَى مِيهَادِ الدَّعَةِ، وَقَدْ نُفِيَ عَنْهُ الْحَذَرُ، وَسَالَمَتِ الْمَخَافُوفُ، وَهَادَتِ الْحَوَادِثُ، وَنَامَتِ عَنْهُ عَيُونَ الطَّوَارِقِ، وَصُرِفَتْ عَنْهُ لِحَظَاتُ الْغَيْرِ، وَغُضَّ عَنْهُ بَصَرُ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ». (اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٥٥ - ٢٥٧).

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٣٨٢؛ واللسان (سرب) و(نده)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٧٧؛ والمستقصى ١/١٣٦. والنثدة: الزجر. والسرب: المال الراعي، أي: الإبل. وهذا المثل كان الرجل يقوله للمرأة في العصر الجاهلي عندما يريد أن يطلقها. والمعنى: اذهبي حيث شئت، فلا أمنعك عن وجهك. وقيل: المعنى: صرت أجنيبة عني، فلا أعني بحفظ مالك، ولا أردّها عن مذهبها كما كنتُ أفعل. يضرب في القطيعة.

بَابُ تَوَقُّعِ الْأَمْرِ

وتَقُولُ فِي تَوَقُّعِ الْأَمْرِ: قَدْ كُنْتُ أَتَوَهَّمُ ذَلِكَ، وَأَزْكُنُهُ (يُقَالُ: زَكَنْتُ ذَلِكَ أَزْكُنُهُ)، وَأَحْدِسُهُ، وَقَدْ كُنْتُ حَسِبْتُ بِذَلِكَ، وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَسْتُ ذَلِكَ، وَأَحْمَنْتُهُ، وَأَعَيْفُهُ، وَأَتَوَسَّمُهُ، وَأُزْجِرُهُ، وَعِيفُتُهُ (مِنَ الْعِيَافَةِ وَالرَّجْرِ)، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يُخَيَّلُ إِلَيَّ، وَأَتَتْ مَخَايِلُهُ وَأَعْلَامُهُ، وَرَأَيْتُ شَمَائِلَهُ.

وتَقُولُ: أَخْلَقُ بَأَنَّ يَكُونُ الْأَمْرُ صَاحِحًا، وَقَدْ خَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّ الْأَمْرَ صَاحِحًا، وَالْقِيَّ فِي خَلْدِي، أَيَّ فِي نَفْسِي، وَأَشْرَبَ قَلْبِي، وَأَوْقَعَ فِي نَفْسِي، وَالْقِيَّ فِي رَوْعِي، وَأَشْعَرْتُ الْخَوْفَ وَعَيْرَهُ، وَأَشْعَرَ فِي ذَلِكَ^(١).

(١) قال البيهقي: «يُقَالُ: أَظَنَّ الْأَمْرَ كَذَا، وَأَحْسَبُهُ، وَأَعُدَّهُ، وَإِخَالَهُ، وَأَحْجُوهُ، وَهُوَ كَذَا فِي ظَنِّي، وَفِي حِسَابِي، وَفِي حَدْسِي، وَفِي تَحْمِينِي، وَفِي تَقْدِيرِي، وَفِيمَا أَظَنَّ، وَفِيمَا أَرَى، وَفِيمَا يَظْهَرُ لِي، وَفِيمَا يَلُوحُ. وَأَنَا أَتَخَيَّلُ فِي الْأَمْرِ كَذَا، وَأَتَوَسَّمُ فِيهِ كَذَا، وَيُخَيَّلُ لِي أَنَّهُ كَذَا، وَيُخَيَّلُ إِلَيَّ، وَقَدْ صَوَّرَ لِي أَنَّهُ كَذَا، وَتَرَاءَى لِي أَنَّهُ كَذَا، وَتَمَثَّلَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ كَذَا، وَقَامَ فِي نَفْسِي، وَفِي اعْتِقَادِي، وَفِي ذَهْنِي، وَوَقَعَ فِي خَلْدِي، وَسَبَقَ إِلَى ظَنِّي، وَإِلَى وَهْمِي، وَإِلَى نَفْسِي، وَأَشْرَبَ حَسِّي أَنَّهُ كَذَا، وَنَبَّأَنِي حَدْسِي أَنَّهُ كَذَا، وَأَقْرَبُ فِي نَفْسِي أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَا، وَأَوْقَعَ فِي ظَنِّي أَنْ يَكُونَ كَذَا. وَهَذَا هُوَ الْمُتَبَادِرُ مِنَ الْأَمْرِ، وَالغَالِبُ فِي الظَّنِّ، وَالرَّاجِحُ فِي الرَّأْيِ، وَهَذَا أَظْهَرَ الْوَجْهَيْنِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَأَمَثَلُهُمَا، وَأَشْبَهَهُمَا، وَأَشْكَلُهُمَا، وَهَذَا أَقْوَى الْقَوْلَيْنِ، وَأَرْجَحُهُمَا، وَأَدْنَاهُمَا مِنَ الصَّوَابِ، وَأَبْعَدُهُمَا مِنَ الرَّيْبِ، وَأَسْلَمُهُمَا مِنَ الْقَدْحِ. وَتَقُولُ: فَلَانَ يَقُولُ فِي الْأُمُورِ بِالظَّنِّ، وَيَقُولُ بِالْحَدْسِ، وَيَقْدِفُ بِالْغَيْبِ، وَيَرْجُمُ بِالظَّنُونِ، وَقَالَ ذَلِكَ رَجْمًا بِالظَّنِّ، وَإِنَّمَا هُوَ يَتَخَرَّصُ، وَيَتَكَهَّنُ، وَقَدْ تَطَّنَى فَلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالظَّنِّ، وَضَرَبَ فِي أَوْدِيَةِ الْحَدْسِ، وَأَخَذَ فِي شُعَابِ الرَّجْمِ. وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَخْرُجُ عَنْ حَدِّ الْمَظْنُونَاتِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الظَّنِّيَّاتِ، وَمِنَ الْحَدْسِيَّاتِ، وَإِنَّمَا هَذَا حَدِيثٌ مُرْجَمٌ. وَتَقُولُ: كَانَتِي بَزِيدَ فَاعِلٌ كَذَا، وَظَنِّي أَنَّهُ يَفْعَلُ كَذَا، وَأَكْبَرُ ظَنِّي، وَأَقْرَبُ الظَّنِّ أَنَّهُ يَفْعَلُ كَذَا، وَلَعَلَّ الْأَمْرَ كَذَا، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَا، وَأَحْرَبُهُ أَنْ يَكُونَ كَذَا، وَأُحْجِبُهُ بِهِ، وَأُخْلِقُ بِهِ، وَمَا أَحْرَاهُ أَنْ يَكُونَ كَذَا. وَيُقَالُ: افْعَلْ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلَتْ أَيُّ عَلَى مَا أَرْتَكُ نَفْسَكَ وَسَبَّهْتَ وَأَوْهَمْتَ. وَفَلَانَ يَمْضِي عَلَى الْمُخَيَّلِ أَيُّ عَلَى مَا خَيَّلْتَ. وَسِيرْتُ فِي طَرِيقِ كَذَا بِالسَّمْتِ أَيُّ بِالْحَدْسِ وَالظَّنِّ. وَيُقَالُ: حَزَرَ الْأَمْرَ، وَخَرَّصَهُ، إِذَا قَدَّرَهُ بِالْحَدْسِ، وَخَرَّصَ الْخَارِصَ النَّخْلَ وَالكَرْمَ إِذَا قَدَّرَ كَمَّ عَلَيْهِ مِنَ الرُّطْبِ أَوْ الْعِنَبِ، وَالْأَسْمَ =

ويُقال: أحمج بأن يكون الخبر صحيحاً، وأحرٍ بذلك.

باب في وقوع أمرٍ حاصلٍ من غير توقعٍ

يُقال للأمر الحاصل من غير توقعٍ: هذا أمر لم يخطر ببالٍ، ولا تحركت به الخواطر، ولا جال به فكر، ولا اضطربت به حاسة، ولا علق بهم، ولا جرى في ظن، ولا سنع في فكر، وما تصور في وهم، ولا هجس في الضمائر. (يُقال: خطر الشيء ببالٍ يخطر خطوراً، وخطر البعير بذنبه خطراً وخطراناً، وخطر الرجل في مشيته يخطر خطراً وخطراناً أيضاً).

وتقول: ما قدرت أن يكون كذلك، ولا توهمتُه، ولا خلتُه، ولا ظنتُه، ولا حسبتُه.

وتقول: لم يكن الأمر على ما رجمتُه، وتوهمتُه (والرجم: الظن بالغيب).

باب إثبات الأمر

وجد ذلك في العبرة، ودل عليه البيان، وثبت عليه الوجود، وجرت عليه التجربة، وقيلته الطبائع، وقام به التركيب، واستقر عليه الرأي، ولحظه التوفيق، وثبتته الفحص، وشهدت له العدول^(١)، وقام عليه البرهان.

= من ذلك الخرص بالكسر، يقال: كم خرص أرضك أي مقدار ما خرص فيها. وأمته مثل خزوه. يقال: ائمت لي هذا كم هو، أي احزره كم هو. وتقول: كم أمت ما بينك وبين بلد كذا، أي قدر ما بينك وبينه. (اليازجي: نجمة الرائد ١٩٦/٢ - ١٩٨).

(١) العدول: جمع العدل، وهو المرضي قوله وحكمه. ورجل عدل: رضاء ومقنع في الشهادة. ومنه قول كثير (من الطويل):

وبايعت لئلي في الخفاء ولم يكن
شهود على لئلي عدول مقايع
(راجع لسان العرب (عدل)).

بَابُ الرَّجُوعِ عَنِ الْعَدُوِّ

يُقَالُ: أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنِ عَدُوِّهِ وَعَنِ الْحَرْبِ، وَحَجَمَ أَيْضًا، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نُكُوصًا، وَخَامَ عَنْهُ^(١)، وَزَاغَ عَنْهُ زِيَاغَةً، وَكَعَّ عَنْهُ (وَالاسْمُ الْكِعَاعَةُ)، وَنَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ نُكُولًا، وَعَرَّدَ عَنْهُ تَعْرِيدًا، وَأَقَعَى إِقْعَاءً، وَتَقَعَسَ، وَتَقَاعَسَ، وَخَنَسَ، وَجَبَأَ عَنْهُ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

وَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ بِجَبِيٍّ وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِأَيْسٍ^(٢)

وَيُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ: انْحَازُوا عَنِ الْعَدُوِّ، وَحَاضُوا، وَحَاضُوا، وَلِلْأَعْدَاءِ: انْهَزْمُوا، وَوَلُّوا مُدْبِرِينَ، وَمَنْحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَانَفَهُمْ، وَوَلُّوا أَدْبَارَهُمْ، وَانْكَشَفَ الْأَوْلِيَاءُ، وَاسْتَطَرَّدُوا إِذَا حَازَوْهُمْ.

وَتَقُولُ: حَمَيْنَا أَدْبَارَهُمْ إِذَا انْهَزَمُوا فَحَمَيْتَهُمْ.

بَابُ أَجْنَاسِ الْعَطَشِ

الْعَطَشُ، وَالْعُلَّةُ، وَالغَلِيلُ، وَالظَّمَا، وَالصَّدَى، وَالْحِرَّةُ، وَالنَّهْلُ، وَالْجَوَادُ (يُقَالُ: جِيدَ الرَّجُلِ)، وَحَرَآنُ، وَاللَّوْحُ أَهْوَنُ الْعَطَشِ، وَالْمِهْيَافُ، وَالْمَلَوَاحُ السَّرِيعُ الْعَطَشِ، (وَالْأَوَامُ أَيْضًا الْعَطَشُ غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ). وَرَجُلٌ هَيْمَانُ، وَعَطَشَانُ، وَظَمَانُ، وَصَادٍ، وَنَاهِلٌ، وَهَائِمٌ، وَحَائِمٌ^(٣). (وَالنَّاهِلُ الْعَطَشَانُ وَالْأَنْثَى

(١) خام عنه: نكص وجبن. وخام في الحرب: ضعف ولم يظفر. قال الشاعر (من الوافر):
رَمَوْنِي عَنِ قَيْسِي الزُّورِ حَتَّى
لِسَانِ الْعَرَبِ (خِيمِ)).

(٢) البيت دون نسبة في لسان العرب (سيب). والجُبَاءُ: الجبان. سيب الإله: عطاؤه. وأيس: يائس.

(٣) جاء في «فقه اللغة وسر العربية» للثعالبي (ص ١٦٦): «أول مراتب الحاجة إلى شرب الماء العطش، ثم الظما، ثم الصدى، ثم العلة، ثم اللهبة، ثم الهيام، ثم الأوام، ثم الجواد وهو القاتل».

نَاهِلَةٌ، وَهُوَ الْمُرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ أَيْضاً. وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ).

وَتَقُولُ: رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ وَأَرْتَوَيْتُ، فَأَنَا رَيَّانٌ وَمُرْتَوٍ. (يُقَالُ: رَجُلٌ رَيَّانٌ
وَأَمْرَأَةٌ رَيَّاءٌ). وَنَقَعْتُ فَأَنَا نَاقِعٌ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي النَّاهِلِ [من السريع]:

[الطَّاعِنُ الطُّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعَى] يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ^(١)

وَيُقَالُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الشُّرْبَ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ: «جِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ»^(٢)، وَالْجِرَّةُ
الْعَطَشُ. وَرَجُلٌ حَرَّانٌ وَأَمْرَأَةٌ حَرَّى. وَرَجُلٌ عَطَشَانٌ إِذَا عَطَشَ فِي نَفْسِهِ. وَمُعْطَشٌ
أَيُّ إِبِلُهُ عِطَاشٌ. وَمُجْرَأِيٌّ إِبِلُهُ جِرَازٌ.

وَفِي مِثْلِ هَذَا الْبَابِ، يُقَالُ: شَفَيْتُ صَدْرَ فُلَانٍ مِنْ عَدُوِّهِ، وَبَرَّدْتُ غَلِيلَهُ،
وَنَقَعْتُ غَلَّتَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ.

وَقَوْمٍ عَدَى لَوْ يَشْرَبُونَ دِمَاءَنَا لَمَا نَقَعُوا مِنْهَا وَلَا عُلَّ هِمِّيَهَا^(٣)

وَشَفَيْتُ حُرْفَتَهُ، وَأَرْوَيْتُ جِرَّتَهُ، وَقَصَعْتُ صَارَتَهُ.

وَتَقُولُ: شَفَيْتُ غَلِيلِي مِنْهُمْ، وَأَرْوَيْتُ غَلِيلِي، وَنَقَعْتُ غَلِيلِي، وَبَرَّدْتُ
غَلِيلِي.

بَابُ الْمَجَاعَةِ

يُقَالُ: أَصَابَ الْقَوْمَ مَجَاعَةٌ (وَالْجَمْعُ مَجَاعَاتٌ وَمَجَاوِعٌ)، وَمَخْمَصَةٌ
(وَالْجَمْعُ مَخَامِصُ)، وَأَزْمَةٌ (وَالْجَمْعُ أَزْمَاتٌ)، وَأَزْبَةٌ، وَأَزْبَاتٌ، وَلَزْبَةٌ، وَلَزْبَاتٌ،

(١) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ. ص ١٢٥، وَوَرَدَ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى النَّابِغَةِ فِي لِسَانِ
الْعَرَبِ (نَهْلٌ). وَالْأَسْلُ: نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ دَقَاقٌ بِلَا وَرَقٍ. وَاحِدَتُهُ أَسْلَةٌ، وَتَتَّخِذُ مِنْهُ الْغُرَابِيلُ
بِالْعِرَاقِ. وَسُمِّيَ الْقَنَا أَسْلًا تَشْبِيهًا لَهُ بِطَوْلِهِ وَاسْتَوَائِهِ.

(٢) هَذَا الْقَوْلُ مِثْلُ عَرَبِيٍّ، وَقَدْ رُوِيَ فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٣٥٥/١؛ وَزَهْرُ الْأَكْمِ ١١٠/٢؛
وَالْحَيَوَانَ ١٠٦/٥؛ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (قُرْر)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٩٧/١، وَهُوَ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ
يُظْهِرُ وَتَحْتَهُ أَمْرٌ خَفِيٌّ. وَقِيلَ: يُضْرَبُ لِمَنْ يُضْمَرُ حَقْدًا وَغِيظًا وَيُظْهِرُ مَخَالَصَةً. وَيُقَالُ فِي
الدَّعَاءِ عَلَى الْآخَرِ: «رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجِرَّةِ تَحْتَ الْقِرَّةِ».

(٣) لَمْ أَقْعُ عَلَى قَائِلِ هَذَا الْبَيْتِ، كَذَلِكَ لَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي أَعُودُ إِلَيْهَا.

وَسَنَةً^(١)، وَإِسْنَاتٌ، وَسَنَوَاتٌ، وَسِنُونٌ، وَقُحْمَةٌ، وَقُحْمٌ، وَجَدْبٌ، وَجُدُوبٌ، وَمَحَلٌ، وَمُحُولٌ، وَأَزْلٌ، وَلَاوَاءٌ، وَلَوْلَاءٌ، وَبِأَسَاءٍ، وَبُؤْسٌ، وَنُكْرَاءٌ، وَنُكْرٌ، وَشَدِيدَةٌ، وَشِدَّةٌ.

يُقَالُ: قَدْ أَجْدَبَ الْقَوْمُ، وَأَمَحَلُوا، وَأَقْحَطُوا، وَأَسْتُوا.

وَتَقُولُ: هُمْ فِي ضَنْكِ مِنَ الْعَيْشِ، وَجَشَبِ مِنَ الْعَيْشِ، وَغَضَاضَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَشَظْفِ، وَظَلْفِ، وَقَشْفِ، وَوَبْدِ، وَحَفْفِ، وَضَفْفِ.

بَابُ خَفْضِ الْعَيْشِ وَالرِّفَاهَةِ

يُقَالُ: هُمْ فِي رِفَاهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَرِفَاغَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَرَغْدٍ وَسَعْدٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَلِيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَبُلْهِنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَخَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَغِرَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَنَجْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَسَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي رِخَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي خِصْبٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَغَفْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَقَدْ أَخْصَبَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُخْصَبٌ، وَأَمْرَعُ فَهُوَ مُمْرَعٌ، وَأَعْشَبَ فَهُوَ مُعْشَبٌ.

وَتَقُولُ: هَذَا زَمَانٌ مُمْرَعٌ مُعْشَبٌ وَعَشِيبٌ أَيْضاً، وَظَلْفٌ (وَالْخِصْبُ وَالرِّيفُ وَاجِدٌ، وَالْجَمْعُ الْأَرْيَافُ).

وَتَقُولُ: لِفُلَانٍ قَائِتٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَبُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَعِينَ^(٢) أَيْ الْأَكْلِ وَاللَّهْوِ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٣)، وَمِثْلُهُ وَقَعَ فِي الطَّفْشِ وَالرَّفْشِ^(٤).

(١) يقال: أصابتهم السنة، يعنون به السنة المجدية. وفي الحديث: اللهم، أعني على مضر بالسنة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه كان لا يُجيز نكاحاً عام سنة، أي: عام جدب وقحط. راجع لسان العرب (سنة).

(٢) هذا مثل عربي. راجع لسان العرب (هيع)؛ ومجمع الأمثال ٢٦١/٢؛ والمستقصى ٣٧٧/٢. والأهْيَعَانُ فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ هُمَا الْأَكْلُ وَالنَّكَاحُ. وَالْمِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ حَسُنَتْ حَالُهُ.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٤) فِي اللِّسَانِ (فَش): «وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْقَفْشِ وَالرَّفْشِ»، أَيْ: فِي النِّكَاحِ وَأَكْلِ الطَّعَامِ.

بَابُ التَّنَجِيَةِ

تَقُولُ: أَعْتَهُ، وَأَنْقَذْتَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَنَجَّيْتُ فَلَانًا وَأَنْتَشْتَهُ، وَأَجَزْتُ غُصَّتَهُ، وَأَسْغَتُهُ رَيْقَهُ، وَأَبْلَعْتُهُ، أَيْضًا، وَأَسْغَتُ جِرْتَهُ^(١)، وَنَفَسْتُ كُرْبَتَهُ، وَنَزَعْتُ شَجَاهُ، وَرَخَّيْتُ خِنَاقَهُ وَأَرْخَيْتُ، وَأَرْسَلْتُ.

وَتَقُولُ: أَشَجَى فَلَانٌ فَلَانًا وَقَدْ شَجِيَ فَلَانٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَشَرِقَ بِهِ، وَغَصَّ بِهِ. (وَالشَّجَى، وَالشَّرِقُ، وَالغُصَّةُ وَاحِدٌ).

وَتَقُولُ: فَلَانٌ شَجِيَ فِي حَلْقِ فَلَانٍ، وَقَذَى فِي عَيْنِهِ، إِذَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ ثِقَلٌ وَكَلٌّ.

وَتَقُولُ: شَجَوْتُ فَلَانًا أَشْجُوهُ إِذَا حَزَنْتَهُ، وَأَشَجَيْتُهُ أَشْجِيهِ إِذَا غَصَصْتَهُ.

بَابُ بِمَعْنَى أَصْلِ الشَّرِّ

يُقَالُ: هَذَا الْبَلْدُ وَهَذِهِ النَّاحِيَةُ مَنْجَمُ الْبَاطِلِ، وَمَنْبَعُ الضَّلَالَةِ، وَمَغْرَسُ الْفِتْنَةِ، وَعُشُّ الدَّعَارَةِ، وَمَبْرُكُ الْفِتْنَةِ، وَمُنَاحِيهَا، وَوَكْرُ الْبَاطِلِ، وَمُسْتَشَارُ الْفِتْنَةِ، وَمَرَسَى دَعَائِمِ الْفِتْنَةِ، وَعَرَصَةٌ^(٢) الْغِيِّ. (فَإِذَا نَوَيْتَ الْأَسْمَاءَ، قُلْتَ: مَنْجَمٌ، وَمَنْبَعٌ، وَمَغْرَسٌ). قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^(٣) لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ^(٤) حِينَ وُلَّاهُ

(١) العِجْرَةُ: مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيْمِضْغَهُ ثُمَّ يَلْعَهُ.

(٢) الْعَرَصَةُ: الْبُقْعَةُ الْوَاسِعَةُ فِي الدُّورِ لَا بِنَاءَ فِيهَا.

(٣) هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلِ الْقُرَشِيِّ (٤٠ ق هـ / ٥٨٤ م - ٢٣ هـ / ٦٤٤ م) ثَانِي الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَأَوَّلُ مَنْ لُقِّبَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ، الشَّجَاعُ الْحَازِمُ. أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ لِلْعَرَبِ التَّارِيخَ الْهَجْرِيَّ، وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدَّوَابِينَ. أَمْرٌ بِنَاءِ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ فُبَيْنَاتَا. لُقِّبَ بِالْفَارُوقِ، وَضُرِبَ الْمِثْلُ بَعْدَهُ. (الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٤٥/٥).

(٤) هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَلِيمٍ (٢١ ق هـ / ٦٠٢ م - ٤٤ هـ / ٦٦٥ م) صَحَابِيُّ مِنَ الشَّجْعَانِ الْوَلَاةِ الْفَاتِحِينَ وَأَحَدَ الْحَكَمِيِّينَ الَّذِينَ رَضِيَ بِهِمَا عَلِيٌّ وَمَعَاوِيَةُ بَعْدَ حَرْبِ صَفِّينَ. (الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٤/١١٤).

البَصْرَةَ. إِنِّي بَاعِثُكَ إِلَى بَلَدٍ قَدْ عَشَّشَ بِهِ الشَّيْطَانُ، وَضَرَبَ فِيهِ قِيَابَهُ.

وَيُقَالُ: قَدْ نَجَمَتْ بِمَكَانٍ كَذَا نَاجِمَةٌ، وَنَبَتَتْ نَابِتَةٌ، وَنَبَغَتْ نَابِغَةٌ.

وَيُقَالُ: جَاشَ العَدُوُّ وَثَارَ، وَوَثِبَ وَثْبَةً، وَعَدَا عَدْوَةً، وَنَزَا نَزْوَةً، وَنَشَأَتْ نَاشِئَةً. وَكَتَبَ بَعْضُ الكُتَّابِ: فَأَمَّا خُرَاسَانُ فَإِنَّهُ أَصْلُ الدَّوْلَةِ، وَمَنْجَمُ الخِلَافَةِ، وَمَادَّةُ الجُنُودِ، وَمُعَشَّشُ الأَوْلِيَاءِ. وَقَالَ يَحْيَى بن وَثَابٍ^(١)، فِي بَغْدَادِ: هِيَ مَدِينَةُ السَّلَامِ، وَمَدِينَةُ الإِسْلَامِ، وَوَبَةُ الإِسْلَامِ، وَمَعْدِنُ الخِلَافَةِ، وَمَعْقِلُ الجَمَاعَةِ، جَعَلَهَا اللهُ لِخَلِيفَتِهِ مَثْوًى، وَلِشِيعَتِهِ مَثْبُوراً.

بَابُ الغُبَارِ

أَجْنَاسُ الغُبَارِ: الغُبَارُ، والعَجَاجُ، والعَجَاجَةُ، والنَّقْعُ، والرَّهَجُ، والقَتَامُ، والقَسْطَلُ^(٢)، والهَبُوءُ، والمَوْرُ، والعِثِيرُ، والسَّافِيَاءُ، والزَّوْبَعَةُ أَيْضاً الغُبَارُ^(٣). يُقَالُ: أَثَارَ فُلَانٌ نَقْعَ الفِتَنِ، وَأَرَهَجَ عَلَى الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ الفِتْنَ.

بَابُ العَدْوِ

العَدْوُ، والحُضْرُ، والشَّدُّ، والجَرِيُّ وَاحِدٌ.

يُقَالُ: عَدَا الفَرَسُ، وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا، وَجَرَى وَأَجْرَيْتُهُ (وَالعَدِيُّ الرَّجَالَةُ الَّذِينَ يَعْدُونَ).

(١) هُو يَحْيَى بن وَثَابِ الأَسَدِيِّ بِالْوَلَاءِ (... - ١٠٣ هـ / ٧٢١ م) إِمَامُ أَهْلِ الكُوفَةِ فِي القُرْآنِ تَابِعِي ثِقَةٌ مِنْ أَكْبَارِ القُرَاءِ. (الزُرْكَلِيُّ: الأَعْلَامُ ١٧٦/٨).

(٢) يُقَالُ: القَسْطَلُ، والقَسْطَالُ، والقَسْطُولُ، والقَسْطَلَانُ، وَكُلٌّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٣) وَجَاءَ فِي «فَهْمَةِ اللُّغَةِ وَسِرِّ العَرَبِيَّةِ» لِلثَّعَالِبِيِّ (ص ٢٩٦) فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الغُبَارِ وَأوصَافِهِ: «النَّقْعُ وَالعَكُوبُ الغُبَارُ الَّذِي يَثُورُ مِنْ حَوَافِرِ الخَيْلِ وَأَحْصَافِ الإِبِلِ. وَالعَجَاجُ الغُبَارُ الَّذِي تُثِيرُهُ الرِّيحُ. وَالرَّهَجُ والقَسْطَلُ غُبَارُ الحَرْبِ. وَالخَيْضَعَةُ غُبَارُ المَعْرَكَةِ. العِثِيرُ غُبَارُ الأَقْدَامِ. المَنِينُ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ».

وَيُقَالُ: اسْتَدَّ الْفَرَسُ، وَأَحْضَرَ.

وَتَقُولُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مُغْدًا فِي سَيْرِهِ، وَمُرْهَقًا، وَمُوحِفًا، وَمُوضِعًا، وَمُوغِلًا.

وَيُقَالُ: سَارَ أَتَعَبَ سَيْرٍ، وَأَحْتَهُ، وَأَغَدَّهُ، وَأَرْهَقَهُ، وَأَوْهَقَهُ، وَأَوْحَفَهُ، وَأَوْجَفَهُ، وَأَكْمَشَهُ، وَهَذَا سَيْرٌ حَثِيثٌ، وَعَنِيفٌ، وَكَمِيشٌ.

بَابُ الْإِسْرَاعِ

يُقَالُ: مَضَى فَلَمْ يُعْرَجْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَلَوْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَشْنِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَتَلَبَّثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَعْطِفْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَى شَيْءٍ، (وَالاسْمُ الْعُرْجَةُ). وَمَضَى فَلَمْ يَرْبِعْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ، وَلَمْ يُعْرَجْ عَلَى إِحْكَامٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ لِتَأْهُبِ مَعَادٍ، وَلَمْ يُثَبِّطْ تَغْيِيرَ أَهْبِيَةٍ، وَلَمْ يُرَيْثُهُ احْتِفَالٌ تَشْمِيرٍ، وَلَمْ يُعَقِّبْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ (١).

(١) قال اليازجي: «يُقَالُ: أَسْرَعَ فِي الْأَمْرِ وَالسَّيْرِ، وَسَارَعَ، وَعَجَلَ، وَاسْتَعْجَلَ، وَانْكَمَشَ، وَقَدَّ أَسْرَعَ السَّيْرَ، وَعَجَلَ الْأَمْرَ تَعْجِيلًا، وَفَعَلَ كَذَا عَلَى عَجَلٍ، وَعَلَى عَجَلَةٍ، وَقَدَّ تَسْرَعَ فِي الْأَمْرِ إِذَا عَجَلَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَفِيهِ تَسْرَعُ أَي خَفَقَ وَنَزَقَ، وَتَسْرَعُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً. وَأَمْرُهُ بِكَذَا فَبَادِرَ إِلَى فِعْلِهِ، وَخَفَّ، وَعَجَلَ، وَأَسْرَعَ، وَمَا لَبِثَ أَنْ فَعَلَ، وَمَا أَبْطَأَ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا كَذَّبَ، وَمَا عَدَا، وَمَا نَشِبَ، وَمَا نَشَمَ، وَقَدَّ فَعَلَهُ مِنْ فَوْرِهِ، وَلِفَوْرِهِ، وَسَاعَتِهِ، وَجِينِهِ، وَوَقْتِهِ، وَقَدَّ فِي مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَلَحْظَةِ عَيْنٍ، وَفِي مِثْلِ رَجْعِ النَّفْسِ، وَرَجْعِ الْبَصَرِ، وَفِي أَسْرَعَ مِنْ ارْتِدَادِ الطَّرْفِ، وَمَنْ لَمَحَ الْبَصَرَ، وَلَمَحَ الْبَرْقَ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ. وَأَقْبَلَ فُلَانٌ حَثِيثًا، وَحَثِيثَ السَّيْرِ، وَكَمِيشَ الْإِزَارِ، وَقَدَّ هُرِعَ، وَاهْرَعَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا، وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ، وَأَوْقَضَ، وَانْكَمَشَ، وَتَشْمَرَ، وَاحْتَفَزَ، وَأَغَدَّ السَّيْرَ، وَسَارَ سَيْرًا وَجِيًّا، وَسَارَ أَسْرَعَ مِنَ الطَّائِرِ، وَمَنِ الظَّلِيمِ، وَمَنِ الرِّيحِ وَمَنِ الشَّهَابِ، وَمَرَّ كَأَنَّهُ ظَلَّلَ ذَنْبًا، وَكَأَنَّهُ خَطَفَ الْبَرْقَ، وَانْدَفَعَ فِي عَدْوِهِ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ، وَلَا يُعْرَجُ عَلَى شَيْءٍ، وَلَا يَرْبِعُ عَلَى شَيْءٍ. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ يَخْطِفُ خَطْفًا مُنْكَرًا أَي مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا، وَمَرَّ يَهْتَلِكُ فِي عَدْوِهِ، وَيَتَهَالِكُ، أَي يَجِدُّ، وَقَدَّ تَهَالَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَدَّ فِيهِ مُسْتَعْجِلًا. وَيُقَالُ انْصَلَّتْ يَعْذُو، وَانْجَرَدَ، وَانْكَدَرَ، وَانْسَدَرَ، إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ. وَهَرُؤِلٌ فِي مَشْيِهِ هَرُؤَلَةٌ وَهِيَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ. وَأَهْطَعَ إِهْطَاعًا إِذَا جَاءَ مَسْرِعًا خَائِفًا. وَتَقُولُ: حَثَّتْ =

بَابُ التَّبَاطُؤِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: تَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ، وَتَلَبَّثَ وَتَمَكَّتْ فِي مَكَانٍ، وَتَضَجَّعَ فِي طَرِيقِهِ، وَتَارَضَ بِمَكَانٍ كَذَا، وَتَرَيَّثَ فِي مَسِيرِهِ، وَتَلَوَّمَ، وَغَضَّ مِنْ سَيْرِهِ، وَتَمَهَّلَ فِي سَيْرِهِ.

وَيُقَالُ: سَارَ مُتَمَكِّئًا، وَمُتَبَاطِئًا، وَمُتَلَوِّمًا، وَمُتَرَيِّئًا، وَمُتَرَبِّئًا، وَمُتَمَهِّلًا^(١).

= الرجل، واحْتَشَّشُهُ، واستَحَشَّشْتُهُ، واستَعَجَلْتُهُ، وَحَفَزْتُهُ. ويقال في الاستحاثات: العَجَلُ العَجَلُ، والسَّرْعُ السَّرْعُ، والبِدَارُ البِدَارُ، والوَحَى الوَحَى، والنَّجَاءُ النَّجَاءُ. وتقول لمن بَعَثْتَهُ واستعجلته: بَعَيْنَ مَا أَرَيْتَكَ أَي لَا تَلَوْ عَلَى شَيْءٍ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ. ويقول المُسْتَحَثُّ أبلعني ريقِي أَي أمهلني حتى أقول أو أفعل، وفي الأساس: وَقُلْتُ لِبَعْضِ شُيُوخِي: أبلعني ريقِي، فقال: قد أبلعْتِكَ الرافدين. ويقال: خَرَجَ فُلَانٌ وَشَيْكًا، وجاءنا على وَفْرٍ، وعلى أَوْفَازٍ، وَوَفْضٍ، وَأَوْفَاضٍ، وعلى حَدِّ عَجَلَةٍ، وجاء فما أقام إِلَّا فَوْاقًا أَي قَدْرَ فَوْاقٍ، وما أَبْطَأَ إِلَّا كَلًّا وَلَا، ولم يَقِفْ إِلَّا كَقَبْسَةِ العَجَلَانِ. ويقال: سُرِعَانَ مَا جِئْتُ، وَوَشْكَانَ مَا جِئْتُ بِتَثْلِيثٍ أُولَهُمَا أَي مَا أَسْرَعَ مَا جِئْتُ. «اليازجي: نجعة الرائد ١٢٦/٣ - ١٢٨».

(١) قال اليازجي: «يُقَالُ: أَبْطَأَ الرَّجُلُ، وَتَبَاطَأَ، وَرَاثَ وَتَرَيَّثَ، وَتَوَانَى، وَتَرَاخَى، وَتَوَرَّكَ، وَتَلَكَّأَ، وَتَنَاقَلَ، وَتَفَاعَدَ. وَقَدْ اسْتَبْطَأْتُهُ، وَاسْتَرْتَيْتُهُ، أَي وَجَدْتُهُ بَطِيئًا، وَبُطْآنًا مَا جَاءَنِي بِتَثْلِيثِ البَاءِ أَي مَا أَبْطَأَ مَا جَاءَنِي، وَقَدْ أَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ، وَهُوَ أَبْطَأَ مِنْ فِئْدِ. وَجَاءَ فُلَانٌ يَمْشِي عَلَى رِسلِهِ، وَعَلَى هَيْبَتِهِ، وَيَمْشِي رُؤِيدًا، وَعَلَى رُؤْدٍ، وَعَلَى مَهْلٍ، وَأَقْبَلَ يَهُودَ فِي مَشْيِهِ، وَيَسِيرِ الهُؤَيْتِي، وَيَمْشِي هُونًا. وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: مَهْلًا، وَرُؤِيدَكَ، وَعَلَى رِسلِكَ، وَعَلَى هُونِكَ، وَعَلَى هَيْبَتِكَ، وَأَرَبِّعْ عَلَى نَفْسِكَ، وَاسْتَأْنِ فِي أَمْرِكَ، وَاتَّئِدْ، وَعَلَيْكَ بِالتَّؤْدَةِ، وَتَلَّهُ سَاعَةَ أَي تَشَاغَلَ وَتَمَكَّتْ. وَيُقَالُ: تَوَادَّ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ، وَتَأَنَّى، وَاتَّأَدَ، وَاسْتَأَنَى، وَتَمَهَّلَ، وَتَثَبَّتَ، وَتَرَزَّنَ، وَفِيهِ تَوْدَةٌ، وَأَنَاةٌ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرِّزَانَةِ وَالِحِلْمِ. وَتَقُولُ: اسْتَأْنَيْتَ الرَّجُلَ، وَاسْتَأْنَيْتَ بِهِ، وَتَأْنَيْتَهُ، أَي أَمَهَّلْتَهُ وَانظَرْتَهُ، وَقَدْ اسْتَوْنَيْتَ بِهِ حَوْلًا، وَتَأْنَيْتَهُ حَتَّى لَا أَنَاةَ بِي. وَيُقَالُ: آنَيْتُ الشَّيْءَ إِيْنَاءً، وَأَكْرَيْتَهُ، أَي أَخْرَجْتَهُ عَنْ وَقْتِهِ، يَقَالُ: لَا تُؤْنِ قُرْصَتِكَ، وَفُلَانٌ يُؤْنِي عِشَاءَهُ، وَيُكْرِيه، وَيُعْتِمُهُ، وَقَدْ عَتَمَ القِرَى أَي تَأَخَّرَ وَأَبْطَأَ وَهُوَ قِرَى عَاتِمَ، وَفُلَانٌ عَاتِمَ القِرَى، وَجَاءَنَا ضَيْفَ عَاتِمَ. وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ دَبْرِيًّا بِالتَّحْرِيكِ أَي أَخِيرًا، وَهَذَا رَأْيُ دَبْرِيٍّ أَي سَنَحَ بَعْدَ قَوَاتِ الحَاجَةِ، وَمَا انْتَبَلَ فُلَانٌ نَبْلَهُ إِلَّا بِأَخْرَةِ أَي مَا أَخَذَ عُدَّتَهُ إِلَّا بَعْدَ قَوَاتِ الوَقْتِ. (اليازجي: نجعة الرائد ١٢٩/٢ - ١٣٠).

بَابُ الشُّخُوصِ

يُقَالُ: قَدْ أَزَفَ خُرُوجُ فَلَانٍ أَيْ قَرَبَ، وَأَجَمَّ شُخُوصُهُ، وَأَحَمَّ، وَأَفَدَّ، وَحَانَ، وَرَهَقَ، وَأَانَ، وَحَضَرَ، وَأَظَلَّ.

يُقَالُ: تَأَهَّبَ لِهَذَا الْأَمْرِ الْأَزْفِ (١) الْحَادِثِ.

بَابُ الرَّحْفِ

يُقَالُ لِلشَّائِصِ (٢) بِخَيْلٍ وَعَسْكَرٍ: قَدْ رَحَفَ الرَّجُلُ نَحْوَ الْعَدُوِّ رَحْفًا، وَدَلَفَ دُلُوفًا، وَنَهَدَ نُهُودًا، وَنَهَضَ نُهُوضًا، وَخَفَّ خَفًّا. وَيُقَالُ: ارْتَحَلَ فَلَانٌ، وَشَخَصَ، وَرَحَلَ، وَتَرَحَّلَ، وَظَعَنَ، وَتَحَمَّلَ، وَخَفَّ، وَتَوَجَّهَ.

وَيُقَالُ: قَدْ مَضَى لِطَيْبَتِهِ، وَوَجَّهْتَهُ، وَسَارَ.

وَتَقُولُ: قَدْ قَصَدَ فَلَانٌ قَصْدَ فَلَانٍ، وَصَمَدَ صَمَدَهُ، وَحَرَدَ حَرْدَهُ، وَأَقْبَلَ قُبْلَهُ، وَأَمَّهُ وَتَيَمَّمَهُ، وَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ، وَأَنْتَحَاهُ، وَتَسَمَّتُهُ إِذَا قَصَدَ سَمْتَهُ.

بَابُ الْإِعْجَالِ وَضِدِّهِ

يُقَالُ: أَعْجَلْتُ الرَّجُلَ، وَحَفَزْتُهُ، وَأَفْرَزْتُهُ، وَاسْتَعْجَلْتُهُ، وَأَجْهَشْتُهُ، وَأَكْمَشْتُهُ، وَأَجْهَضْتُهُ، وَأَوْفَزْتُهُ إِيفَازًا، وَأَزْعَجْتُهُ إِزْعَاجًا.

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: ثَبَّتُ الرَّجُلَ، وَرَيْبْتُهُ، وَاسْتَأْنَيْتُهُ، وَاسْتَخَفَّهَ الْأَمْرُ، وَازْدَمَاهُ.

وَتَقُولُ: رَأَيْتُهُ مُسْتَوْفِزًا، وَمُتَحَفِزًا، وَعَلَى وَفْرِ (وَالْجَمْعُ أَوْفَارٌ).

(١) الأزف: القريب.

(٢) شخص من بلده وعنه: خرج.

يُقَالُ فِي الْاسْتِعْجَالِ: الْعَجَلَ الْعَجَلَ، وَالْبِدَارَ الْبِدَارَ، وَالسُّبْقَ السُّبْقَ،
وَالسَّرَعَ السَّرَعَ، وَالْوَحَى الْوَحَى، وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ.

وَتَقُولُ فِي الْاسْتِيْنَاءِ: مَهْلًا، وَرُوَيْدَكَ، وَعَلَى رِسْلِكَ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: ضَحَّ رُوَيْدًا يُبْلَغُنَ الْجَدَّةَ^(١)

وَيُقَالُ: حَدَوْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ، وَيَعَثُّهُ، وَحَرَكْتُهُ، وَحَشَّتُهُ، وَأَكْمَشْتُهُ،
وَهَزَزْتُهُ، وَأَحْمَشْتُهُ، وَأَجْهَضْتُهُ. قَالَ الْوَاسِطِيُّ^(٢): الْإِحْمَاشُ إِشْبَاعُ النَّارِ مِنَ
الْحَطْبِ.

وَتَقُولُ فِي الْقِتَالِ: حَضَضْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْقِتَالِ، وَحَرَضْتُهُ، وَدَمَرْتُهُ،
وَأَكْمَشْتُهُ، وَشَحَدْتُهُ.

صِفَةُ الْعَجُولِ: يُقَالُ: فُلَانٌ عَجُولٌ، وَنَزِيقٌ، وَزَهِقٌ، وَعَلِيقٌ، وَطَائِشُ
الْحِلْمِ، خَفِيفُ الْقِيَادِ، قَلِقُ الْوَضِيِّنِ^(٣)، ضَيْقُ الْمَجْمِ^(٤).

وَتَقُولُ: مَعَ فُلَانٍ عَجَلَةٌ، وَخَفْفَةٌ، وَطَيْشٌ، وَنَزِيقٌ، وَزَهِقٌ، وَطَيْرُورَةٌ، وَقَدْ
خَفَّتْ نَعَامَتُهُ^(٥) إِذَا طَاشَ، وَخَفَّ رَأْيُهُ^(٦).

(١) ورد المثل: «ضَحَّ رويداً» في جمهرة الأمثال ٦/٢؛ والعقد الفريد ٣/١١٥؛ وفصل المقال
٣٣٧؛ ولسان العرب (ضحا)؛ ومجمع الأمثال ١/٤١٩؛ والمستقصى ٢/١٤٥. ومعناه:
ارفق بالأمر. والجدة: الأرض المستوية.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٣٤.

(٣) الوضين: بطان منسوج بعضه على بعض يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البعير.

(٤) المَجْمُ: مستقر الماء. وفلان ضيق المَجْمِ: ضيق الذراع يضيق بأمره. ويقال في ضده:
واسع المَجْمِ.

(٥) جاء في الأمثال: «خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ» (جمهرة الأمثال ١/٣٩٧؛ والذرة الفاخرة ١/١٥٣؛
ولسان العرب (نعم)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٣٩) والنعام: جماعة القوم، وهو يضرب في
انهزام القوم وتفرقهم.

(٦) الرُّأْيُ: ذكر النعام.

وَفِي الْأَمْثَالِ: «رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا»^(١).

بَابُ التَّفَرُّدِ بِالْأَمْرِ

يُقَالُ: فَلَانٌ نَسِيحٌ وَحْدِهِ^(٢) فِي الْأَدَبِ (إِذَا مَدَحْتَ)، وَجَحِيشٌ وَحْدِهِ^(٣)، وَعُيَيْرٌ وَحْدِهِ^(٤) (فِي الذَّمِّ). وَفِي الْمَدْحِ مِثْلُ «نَسِيحٍ وَحْدِهِ»: هُوَ وَاحِدٌ عَصْرِهِ، وَهُوَ وَاحِدٌ فِي أَدْبِهِ، وَأَوْحَدٌ فِي أَدْبِهِ (إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ)، وَفَرِيدٌ زَمَانِهِ، وَقَرِيعٌ دَهْرِهِ، وَهُوَ كَوَكَبٌ نُظْرَائِهِ، وَهُوَ غُرَّةٌ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَزَهْرَةٌ إِخْوَانِهِ، وَجَلِيَّةٌ أَكْفَائِهِ، وَحَدِيًّا زَمَانِهِ، وَنُظُورَةٌ قَوْمِهِ. (وَالْفَرِيدُ، وَالخَرِيدُ، وَالوَحِيدُ، وَالْفَدُّ وَاحِدٌ).

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: الْفَدُّ وَاحِدٌ، وَالتَّوَامُ اثْنَانِ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٥)): يُقَالُ فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ^(٦): الْفَدُّ مَا لَهُ نَصِيبٌ، وَالتَّوَامُ لَهُ نَصِيبَانِ. وَالْوَتْرُ وَاحِدٌ، وَالشَّفْعُ اثْنَانِ، وَالْحَسَا وَاحِدٌ، وَالرِّكَاءُ اثْنَانِ.

(١) ورد المثل في أمثال العرب. ص ١٣٨؛ وجمهرة الأمثال ٤٨٢/١، ٤٩٤؛ وزهر الأكم ٤٣/٣؛ والعقد الفريد ١١٤/٣؛ والفاخر. ص ٢٠٨، ٢٦٥؛ وفصل المقال. ص ٣٣٥؛ ولسان العرب (ريث) و (فرق)؛ ومجمع الأمثال ٢٩٤/١؛ والمستقصى ٩٧/٢. والرِيث: البطء.

(٢) ورد المثل: «نسيح وحده» في جمهرة الأمثال ٣٠٣/٢؛ ولسان العرب (عير) و (نسج) و (وحد)؛ ومجمع الأمثال ١٣/٢؛ والمستقصى ٣٦٧/٢.

(٣) ورد المثل: «عُيَيْرٌ وحده» في الحيوان ٢٥٧/٢؛ ولسان العرب (جحش) و (عير) و (وحد)؛ ومجمع الأمثال ١٣/٢.

(٤) ورد المثل «جَحِيشٌ وحده» في الحيوان ٢٥٧/٢؛ وزهر الأكم ٦٤/٢؛ ولسان العرب (جحش) و (عير) و (وحد)؛ ومجمع الأمثال ١٣/٢.

(٥) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٦) القِدَاحُ: جمع القِدَاحِ، وهو قطعة من الخشب تُعْرَضُ قليلاً وتُسَوَّى، وتكون في طول الفِترِ أو دونه، وتُحَطُّ فيه حزوز تميّز كلّ قِدَاحٍ بعدد من الحزوز، وكان يُستعمل في الميسر، وقد يكتب على القِدَاحِ: «لا» أو «نعم»، أو يُغْفَلُ لِيُقْرَعَ به ويُسْتَقْسَمَ. (المعجم الوسيط (قِدَاح)).

وَتَقُولُ: جَاؤُوا وَحَدَانَا، وَجَاؤُوا فُرَادَى، وَأَشْتَاتَا، وَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حَيْالِهِ، وَعَلَى حَدِيثِهِ. فَإِذَا جَاؤُوا جَمِيعًا قُلْتَ: جَاؤُوا جَمًّا غَفِيرًا، وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ^(١)، وَجَاؤُوا أَفْوَاجًا، وَفَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ، وَجَاؤُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ^(٢)، وَجَاؤُوا أَرْسَالًا أَي تَبَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَقَدْ وَرَدَتِ الْخَيُْولُ تَكَسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَسَرَّيْتُ إِلَيْكَ الْخَيُْولَ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ (وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ).

بَابُ الْأَضْطِرَارِ إِلَى صَنِيعِ الشَّيْءِ

أُحَوِّجُنِي فُلَانٌ إِلَى كَذَا، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، وَحَدَانِي عَلَيْهِ، وَحَضَّنِي، وَحَثَّنِي، وَحَرَضَّنِي، وَأَجَاعَنِي، وَالْجَانِي، وَاضْطَرَّنِي وَأَحْرَجَنِي، وَأَشَاءَنِي.

بَابُ الْوُلُوعِ

يُقَالُ: قَدْ لَهَجَ فُلَانٌ بِالرَّجَزِ أَوْ الشِّعْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَأُولِعَ بِهِ، وَأُوزِعَ بِهِ، وَضَرِي بِهِ، وَوَكَّلَ بِهِ، وَمَرَنَ بِهِ، وَشَرِي بِهِ، وَمَرِي بِهِ، وَعَرِي بِهِ، وَلَكِي بِهِ، وَدَرَبَ بِهِ، (وَالدَّرَبَةُ الْعَادَةُ)، وَالدَّرَابَةُ بِالشَّيْءِ وَالْعَرَاةُ وَاحِدٌ. وَأَغْرِمَ بِهِ، وَأَشْتَهَرَ بِهِ، وَأَهْتَرَهُ بِهِ، وَشَغَفَ بِهِ، وَكَلَفَ بِهِ، وَنُهَمَ بِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ، مَنْهُومٌ بِالْمَالِ، وَمَنْهُومٌ بِالْعِلْمِ.

وَتَقُولُ فِي الْعَادَةِ: قَدْ جَرَى فُلَانٌ فِي ذَلِكَ عَلَى عَادَتِهِ، وَطَرِيقَتِهِ وَوَتِيرَتِهِ، وَشَاكَلَتِهِ، أَي جَرَى عَلَى سَبِيلِهِ، وَمَذْهَبِهِ، وَسِيرَتِهِ.

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٣١٦/١؛ ولسان العرب (جمم) و(غفر). ويقال:

«جَاؤُوا جَمًّا غَفِيرَةً»، و«جَاؤُوا بِجَمَاءِ الْغَفِيرِ (أَوْ: الْغَفِيرَةِ)».

(٢) هذا مثل، وقد ورد في لسان العرب (قضض)؛ ومجمع الأمثال ١٦١/١. ويروى: «جَاؤُوا

بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ».

بَابُ الْجِلْمِ

يُقَالُ: مَا أَحْلَمَ فُلَانًا، وَأَوْقَرَهُ، وَأَوْقَعَ طَائِرَهُ، وَأَهْدَأَ قَوْرَهُ، وَأَسْكَنَ رِيحَهُ، وَأَحْسَنَ سَمْتَهُ، وَمَا أَبْعَدَ أُنَاتَهُ، وَمَا أَقْصَدَ هَدْيَهُ، وَأَثْبَتَ وَطَأْتَهُ، وَأَخْفَضَ جَاشَهُ. (والدَّمَائَةُ: السُّكُوتُ فِي عَقْلِ، وَالرِّصَانَةُ: الْجِلْمُ).

يُقَالُ: مَعَ فُلَانٍ أُنَاةٌ، وَوَقَارٌ، وَجِلْمٌ، وَهَدْيٌ، وَسَمْتٌ، وَسَكِينَةٌ، وَدَعَةٌ. وَتَقُولُ: هُوَ ثَابِتُ الْعَقْلِ، رَاجِحُ الْجِلْمِ، ثَابِتُ الْوَطْأَةِ، وَالتُّؤَدَةُ، رَزِينُ الْجِلْمِ، وَازِنُ الرَّأْيِ، وَاقِعُ الطَّائِرِ، خَافِضُ الْجَنَاحِ، وَهَمُولٌ، حَلِيمٌ، مُحْتَمِلٌ، هَيِّنٌ، كَيِّنٌ، وَقُورٌ، سَاكِنٌ، هَادِيٌ^(١). وَتَقُولُ فِي السُّكُونِ وَالْهُدُوءِ: مَا زِلْنَا نَسِيرُ بِأَوْقَعِ طَائِرٍ^(٢)، وَأَهْدَأِ قُورٍ، وَأَسْكِنِ رِيحٍ، وَأُظْهِرِ وَقَارٍ، وَأَخْفِضِ جَاشٍ، وَأَتَمِّ سَكِينَةً، وَأَطِيبِ رِيحٍ.

(١) قال البيازجي: «يقال فلان حليم الطبع، واسع الخلق، واسع الحبل، واسع السرب، رحب الصدر، رحب المجمع، واسع المجسة، واسع المجمع، واسع الأناة، بعيد الأناة، رحب البال، وقور النفس، راجح الجلم، راسخ الوطأة، رزين الحصة، ساكن الريح، راكد الريح، واقع الطائر، ساكن الطائر، ساكن القطاة، خافض الطائر، خافض الجناح، محتب الريح، بنجاد الجلم، رصين، رزين، وزين، ركين، رقيق، وادع، وقور، حصيف، ريمز، متبد، ومتؤدد، متان، متثبت. ومعها جلم، ووقار، وسكينة، ورجاحة، ورزانة، ووزانة، ورسانة، وركانة، ورفق، ودعة، ومودوع، وحصافة، ورمازة، وتؤدة، وأناة. وهو بعيد غور الجلم، فسبح رقة الجلم، طويل حبل الأناة، واسع فسحة الصبر، راجح حصة العقل. وإنه لا تصدع صفاة جلمه، ولا تستثار قطة رايه، ولا يستنزّل عن جلمه، ولا يزدهف عن وقاره، ولا يحفز عن رزانيته، ولا يحلّ حبوته الطيش، ولا يستفزّه نزق، ولا يستخفه غضب، ولا يروع جلمه رانع، ولا يتسفه رايه متسفه. وهو الطود لا تقلقه العواصف، والبحر لا تكدره الدلاء. وإن له جلماً أثبت من ثبير وحصة أوقر من رضوى، وصدراً أوسع من الدهناء. وقد عجف عن فلان إذا احتمل غيّه ولم يؤاخذه وتعمد جهله بجلمه، وتلقى هفوته بطول أناته، واحتمل جنابته بسعة صدره، وبسط على إساءته جناح عفوه. وهو رجل حمول، ومُحتمل، وهو أحلم من معن بن زائدة، وأحلم من الأحنف بن قيس».

(البيازجي: نجعة الرائد ١/٨٩ - ٩٠).

(٢) الطائر لا يقع إلا على شيء ساكن.

بَابُ الْمَلَاةِ

يُقَالُ: مَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَلَاةً، وَسَيَّمَهُ سَامَةً (وَفُلَانٌ مَمْلُورٌ وَمَسْؤُومٌ)، وَمَدَّلَ بِهِ مَدَلًّا، وَغَرَضَ بِهِ غَرَضًا، وَبَرَّمَ بِهِ بَرَمًا، وَأَجَمَهُ، وَاجْتَوَاهُ، وَتَلَاهُ.

وَتَقُولُ: أَمَلَلْتُ فُلَانًا، وَأَبْرَمْتُهُ، وَأَسَامْتُهُ (فَهُوَ مَمْلٌ، مُبْرَمٌ، مُسَامٌ)، وَمَمْلَلْتُهُ، وَسَيَّمْتُهُ، وَبَرَّمْتُ بِهِ (فَهُوَ مَمْلُورٌ، مَسْؤُومٌ). وَاجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ وَاسْتَوَخَّمْتُهَا، وَأَجَمْتُهَا إِذَا كَرِهْتَهَا. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو^(٢) يَقُولُ: الْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ: أَجَمَ: مَلٌّ، وَوَجِمَ: سَكْتٌ).

بَابُ فِعْلِ الشَّيْءِ أَوَّلًا وَآخِرًا

يُقَالُ: أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ فُلَانٌ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقَدْ أَحْسَنَ سَالِفًا وَحَادِثًا، وَأَنْفَأَ وَبَادِيًا، وَعَائِدًا وَمُعَقَّبًا، وَمُفْتِحًا، وَمُكْرَرًا. وَيُقَالُ: بَدَأَ فِي الْإِحْسَانِ وَغَيْرِهِ وَأَعَادَ، وَبَدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدْءًا، وَابْتَدَأْتُ بِهِ ابْتِدَاءً، وَأَحْسَنَ عَوْدًا عَلَى بَدْءِهِ، وَرَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْءِهِ.

بَابُ أَجْنَاسِ النَّوْمِ

النَّوْمُ، وَالرَّقَادُ، وَالسَّنَةُ، وَالكَرَى، وَالهُجُودُ، وَالهُجُوعُ، وَالتَّهْوِيمُ^(٣). يُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، وَهَاجِدٌ، وَكِرٍ، وَهَاجِعٌ. وَالسَّبَاتُ نَوْمٌ الْعَلِيلِ، وَالْقَائِلَةُ نَوْمٌ الظَّهْرِ.

(١) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء وقد تقدمت ترجمته.

(٣) الهوم والتهوم والتهويم: النوم الخفيف.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ قَائِلٌ (الْجَمْعُ قُيْلٌ)، وَهَاجِدٌ، وَهَجْدٌ، وَقَوْمٌ نَائِمُونَ، وَهُجُودٌ، وَرَاقِدُونَ، وَرُقُودٌ، وَرُقْدٌ^(١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تعالى]: ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾^(٢).

بَابُ السَّهَرِ

يُقَالُ: سَهَرْتُ مِنَ السَّهَرِ، وَأَرَقْتُ مِنَ الْأَرَقِ، وَسَهَدْتُ مِنَ السُّهَادِ.

(١) قال اليازجي: ويقال: نام الرجل، وَرَقَدَ، وَهَجَعَ، وَهَجَدَ، وَتَهَجَّدَ. وهو النوم، والنيام، والرقاد، والرُقود، والهَجوع، والهَجود. ويقال: الرقاد النوم الطويل نقله الثعالبي، وهو ضد التهويم. والهَجوع والهَجود النوم بالليل خاصة. والهَجود أيضاً والتَهَجُّد السَّهَر وهو من الأضداد. وأتيته حين هدأت العين، وهدأت الرَّجُل، وَهَمَدَتِ الْأَصْوَات، وَسَكَنَتِ الْحَرَكَات، وَسَكَنَتِ الْجَوَارِح وَحين ضُرب على الأذان وَضُرب على الأصمخة أي حين نام الناس. وهذا ليل نائم، وقد نام ليلُ القوم أي ناموا فيه وهو من الإسناد المَجَازي. وتقول: نَعَسَ الرَّجُلُ بِالْفَتْحِ، وَوَسَنَ، وَكَرِيَ، وَقَدْ أَخَذَهُ النَّعَاسُ، وَخَالَطَهُ الْوَسَنُ، وَطَافَ بِهِ الْكَرَى، وَتَمَضَّمَصَ الْكَرَى فِي عَيْنِيهِ، وَتَمَضَّمَصَتْ عَيْنُهُ بِالنَّعَاسِ، وَسَهَرَ حَتَّى ثَنَى النَّعَاسُ رَأْسَهُ، وَحَتَّى أَصْغَى النَّعَاسُ الرَّؤُوسَ، وَمَالَتِ الْأَعْنَاقُ مِنَ الْكَرَى، وَدَبَّتِ الْبَيْتَةُ فِي الْجَفُونَ. ورأيتُه وَقَدْ عَلَنَتْهُ وَسَنَةٌ، وَعَرَّتْهُ نَعْسَةٌ، وَبَدَّتْ فِي أَحْفَانِهِ قَتْرَةُ الْكَرَى، وَرَأَيْتُ بَعِينَهُ كَسْرَةً مِنَ السَّهَرِ أَيْ انْكَسَاراً، وَغَلَبَتْهُ نَعَاسٌ، وَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ النَّعَاسُ، وَرَانَ بِهِ سَكْرُ الْكَرَى، وَإِنَّ الْكَرَى فِي عَيْنِيهِ، إِذَا غَلَبَهُ النَّعَاسُ، وَأَخَذَتْهُ ثِقَلَةٌ وَهِيَ النَّعْسَةُ الْغَالِبَةُ، وَإِنَّهُ لِرَائِبٌ، وَرَائِبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعَاسِ، إِذَا خَثَّرَتْ نَفْسَهُ مِنْ مُخَالَطَتِهِ، وَقَدْ هَاضَهُ الْكَرَى، وَبِهِ هَيْضَةٌ الْكَرَى أَيْ تَكْسِيرُهُ وَتَفْتِيرُهُ. وتقول: نادَ الرَّجُلُ نَوْدًا، وَنُوَادًا بِالضَّمِّ، وَنَوْدَانًا، إِذَا تَمَائَلَ مِنَ النَّعَاسِ، وَقَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ إِذَا حَرَكَهُ وَهُوَ نَاعَسٌ، وَهَوْمٌ وَتَهْوَمٌ بِمِثْلِهِ. وَقَدْ رَنَقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِيهِ تَرْنِيقًا إِذَا خَالَطَهُمَا، وَوَقَدَهُ النَّوْمَ، وَأَقْصَدَهُ، إِذَا غَلَبَهُ وَصَرَعَهُ. وتقول: أَخَذَتْني عَيْنِي. وَمَلَكَتْني عَيْنِي، وَغَلَبَتْني عَيْنِي، وَسَرَقَتْني عَيْنِي، إِذَا غَلَبَكَ النَّوْمُ فَأَغْفَيْتَ. ويقال: تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْفُرَاشِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ مِنَ غَلَبَةِ النَّعَاسِ، وَقَدْ أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَأَخَذَ مَرَقَدَهُ، وَأَوَى إِلَى فِرَاشِيهِ، وَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ، وَاسْتَلْقَى، وَأَلْقَى عَلَيْهِ أُرُوقَهُ وَهِيَ جَسَدُهُ وَأَطْرَافُهُ. وَأَلْقَى رَأْسَهُ عَلَى وَسَادِهِ، وَوَسَادَتِهِ، وَمَعِخَدَتِهِ، وَمِصْدَغَتِهِ. . . . (اليازجي: نجعة الرائد ١٠٦/١ - ١٠٧).

(٢) الكهف: ١٨.

وَيُقَالُ: أَرَقْنِي وَأَرَقْنِي غَيْرِي، وَسَهَّدَنِي وَأَسْهَدَنِي. قَالَ بَشْرٌ^(١) [من الوافر]:
 فَبِتُّ مُسْهَدًا أَرَقًا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ^(٢)
 وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٣) [من الوافر]:

أَرَى إِنْ أُمْسِ مُكْتَسِبًا حَزِينًا كَثِيرَ الْهَمِّ يُسْهَدُنِي الْإِسَارُ^(٤)
 وَيُقَالُ: مَا أَكْتَحَلْتُ بِنَوْمٍ، وَلَا نِمْتُ إِلَّا غِرَارًا، وَإِنَّمَا أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً، وَهَوَمْتُ
 تَهْوِيمًا، وَرَجَلُ سُهْدٍ (إِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّوْمِ)، وَيَقِظُ، وَيَقُظُّ^(٥).

(١) هو بشر بن (أبي خازم) عمرو بن عوف الأسدي (..... - نحو ٢٢ ق هـ / نحو ٥٩٨ م) شاعر جاهلي فحل من الشجعان من أهل نجد من بني أسد بن خزيمه. (الزركلي: الأعلام ٥٤/٢).

(٢) ديوانه. ص ٦٥.

(٣) هو عدِيّ بن زيد بن حمّاد العبّاديّ التميمي (..... - نحو ٣٥ ق هـ / نحو ٥٩٠ م) شاعر من دهاة الجاهليين، من أهل الحيرة، وهو أوّل من كتب بالعربيّة في ديوان كسرى أنوشروان الذي جعله ترجماناً بينه وبين العرب. (الزركلي: الأعلام ٢٢٠/٤).

(٤) ديوانه ص ١٣٣.

(٥) قال اليازجي: «يقال: سهر الرجل، وسهد، وهجد، وتهجد، هو السهر، والسهد، يفتحتين، والسهر، والسهد، والسهار، السهاد بالضم. ويات فلان ساهراً، وسهران، وهم في ليل ساهر كما يقال في ليل نائم، ورجل سهرة بضم فتح أي كثير السهر. وقد أحيا ليله سهرًا إذا لم ينم فيه، وغلب في ترك النوم للعبادة، وكذلك الهجود والتهجد وهو قيام الليل للصلاة، وأكثر ما يستعمل الهجود في النوم والتهجد في السهر. وتقول: اكتلات عيني إذا لم تتم مراقبة لأمر تحذره، وأكلاتها أنا أسهرتها، ورجل كلوء العين، وحافظ العين، وشقذ العين، وشديد العين، إذا كان قويا على السهر لا يغلبه النوم، وانه لكلوء الليل إذا كان لا ينام فيه. وأرق الرجل أرقًا، واثرق، إذا ذهب نومه، وهو أرق، وأرق، وقد أرقه الهم والوجع، وأرقه، وأسهره، وأسهده، وسهد. ويات فلان يسامر النجم، ويكلا النجم، ويرصد النجم، ويرقب الكواكب، ويرعى الفرقدين ويقلب طرفه في النجوم. وقد هجر النوم، وجفا الرقاد، واكتحل السهاد، ويات لا يطعم النوم، ولا يدوق الكرى، ولا يطمن جنبه إلى مضجع، وقد نابه فراشه، وقلق وسأده، وأقص عليه مضجعه، ونبا جنبه عن الفراش، وتجافى جنبه عن المضجع. ويات فلان يدمر الليل كله أي يكابذه سهرًا. وقد مذل على فراشه إذا لم يتقار عليه. وإنه لرجل قرع أي لا ينام، وقد بات يتقرع على فراشه =

يُقال: أَيْقَظْتُ فُلاناً مِنْ سِنِّيهِ، وَنَبَّهْتُهُ مِنْ رَقَدَتِهِ (إِذَا ذَكَرْتَهُ مِنْ سَهْوٍ وَعَقْلَةٍ)، وَأَهْبَيْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ. وَفُلانٌ نَائِمٌ الْقَلْبِ، شَاهِدُ الشَّخْصِ، غَائِبُ الْعَقْلِ، وَأُنشِدُ لِمَحْمُودِ الْوَرَّاقِ^(١) [من الكامل]:

يا نَاطِراً يَرْنُو بِعَيْنِي راقِدٍ ومُشاهِداً لِلأَمْرِ غَيْرَ مُشاهِدِ^(٢).

بابٌ بِمَعْنَى فُلانٌ شَرُّ النَّاسِ

يُقالُ فُلانٌ شَرُّ الْبَرِيَّةِ، وَشَرُّ الْعَالَمِ (وَالجَمْعُ الْعَوالِمُ، وَالْعالِمُونَ)، وَشَرُّ الْوَرِيِّ، وَشَرُّ الْعِبَادِ، وَشَرُّ الْأَمَمِ، وَشَرُّ الْخَلِيقَةِ وَالْخَلْقِ، وَشَرُّ الْجِبَلَةِ^(٣) (وَالجَمْعُ الْجِبَلاتُ)، وَشَرُّ الثَّقَلَيْنِ، وَشَرُّ الْحَيَوانِ، (الثَّقَلانِ: الْإِنْسُ، وَالْجِنُّ، وَالْحَيَوانُ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الثَّقَلانِ أَيضاً: الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ، فَيُقالُ: قَهَرَ فُلانٌ الثَّقَلَيْنِ. وَقِيلَ إِنَّ الثَّقَلَيْنِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى حَقِيقَةٍ، إِذْ لا يُقالُ لِلوَاحِدِ مِنْهُما ثَقَلٌ. وَإِنَّمَا هُوَ كَالْخَافِقَيْنِ لِلشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالرَّافِدَيْنِ لِدِجَلَةَ وَالْفُرَاتِ. وَالثَّقَلانِ أَيضاً أَهْلُ الْمِلَّةِ، وَأَهْلُ الذِّمَّةِ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ، وَلَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الذِّمَّةُ. وَهُمْ: النَّصَارِيُّ، وَالْيَهُودُ، وَالْمَجُوسُ. وَأَهْلُ الْكِتابِ النَّصَارِيُّ وَالْيَهُودُ خَاصَّةً، لِأَنَّ الْمَجُوسَ لا كِتابَ لَهُمْ).

= أَي يَتَقَلَّبُ لا يَأْخُذُهُ نَوْمٌ، وَبِاتَ لَيْلَهُ يَتَمَلَّمُ قَلْفاً، وَيَتَقَلَّبُ أَرْقاُ. وَيُقالُ مِنْ طالَ سَهْرُهُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ أَي أَصْبَحَ يا لَيْلُ وَهُوَ تَمَنُّ. وَتُقالُ: ما اِكْتَحَلْتُ بَنومَ، وما اِكْتَحَلْتُ بَعَمَضِ، وما اِكْتَحَلْتُ عَماضاً، ولم تَنَلْ عَيْنِي عَمَضاً، وما اِغْمَضْتَ الْبَارِحَةَ، وما اِغْتَمَضْتَ عَيْنايَ، وما خَدَعْتَ فِي عَيْنِي نَعْسَةً وما تَمَضَّمْضَتْ مُقْلَتِي بِكَرَى، وما مَضَّمْضَتْ عَيْنِي بَنومَ. وَإِنْ فُلاناً لَطوِيلَ اللَّيْلِ، وَقَدِ باتَ بَلِيلَ بَطِيءِ الْكِواكِبِ، وَباتَ بَلِيلَةَ النَّابِغَةِ، وَبَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ، وَباتَ بَلِيلَ أَنْفَدِ. وَفُلانٌ لا يَنامُ حَتى يَنامَ ظالِعِ الْكِلابِ. (الْيَازِجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١١٠/١-١١٢).

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْوَرَّاقِ (... - نَحْوَ ٢٢٥ هـ / نَحْوَ ٨٤٠ م) شاعِرٌ أَكْثَرَ شَعْرِهِ فِي الْمَواعِظِ وَالْحِكمِ. (الزُّركَلِيُّ: الأَعْلَامُ ١٦٧/٧).

(٢) دِيوانُهُ ص ٤٩.

(٣) الْجِبَلَةُ: الأُمَّةُ مِنَ الْخَلْقِ، وَالْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ.

بَابُ فِي التَّفْضِيلِ

وَيُقَالُ: هُوَ أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ، وَأَسْمَعُ ذِي أُذُنَيْنِ، وَأَبْطَشُ ذِي يَدَيْنِ، وَأَجْوَدُ ذِي كَفَّيْنِ، وَأَمْسَى ذِي رِجْلَيْنِ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانٍ، وَأَعْفُ ذِي مَقُولٍ. وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ.

بَابُ التَّكْوِينِ وَالْخَلْقِ

يُقَالُ: بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرَأُهُمْ، وَفَطَرَهُمْ يَفْطَرُهُمْ، وَذَرَأَهُمْ يَذْرَأُهُمْ (وَيُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَصْلَهَا الْهَمْزُ وَلَا تَهْمَزُ: الذَّرِيَّةُ مِنْ ذَرَأَتٍ، وَالنَّبِيُّ مِنَ نَبَاتٍ، وَالْبَرِيَّةُ مِنَ بَرَآتٍ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): وَزَادَ ثَعْلَبُ^(٢): وَالرَّوِيَّةُ مِنْ رَوَاتٍ فِي الْأَمْرِ، وَأَنْشَأَهُمْ، وَجَبَلَهُمْ، وَخَلَقَهُمْ.

وَيُقَالُ: طَبَعَ الرَّجُلَ عَلَى الشَّرَارَةِ، وَجَبَلَ، وَأَسَسَ، وَطُوِيَ، وَبُنِيَ، وَفِيهِ غَرِيْزَةٌ شَرٌّ، وَنَحِيْتَةٌ شَرٌّ، وَنَحِيْزَةٌ شَرٌّ، وَضَرْبِيَّةٌ شَرٌّ.

بَابُ السَّخَاءِ

يُقَالُ: فَلَانٌ سَخِيٌّ (وَالْجَمْعُ أَسْخِيَاءٌ)، وَسَمَخٌ (وَالْجَمْعُ سَمَخَاءٌ)، وَجَوَادٌ (وَالْجَمْعُ جَوْدَاءٌ وَأَجَوَادٌ وَأَجَاوِدُ). وَهُوَ مَعْطَاءٌ، وَخِرْقٌ، وَفَيَاضٌ، وَمُرَزَأٌ. وَهُوَ طَلْتُ الْيَدَيْنِ، وَرَحْبُ الصَّدْرِ، وَرَحْبُ السَّرْبِ. وَهُوَ رَحْبُ الْيَدَيْنِ، وَسَبْطُ الْأَنَامِلِ، وَنَدِيُّ الْكَفَّيْنِ، وَرَحْبُ الدِّرَاعِ، وَوَاسِعُ الْبَاعِ، وَوَاسِعُ الْبَلَدِ وَالْفَنَاءِ، وَمُوطَأٌ

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء (٢٠٠ هـ / ٨١٦ م - ٢٩١ هـ / ٩٠٤ م) إمام الكوفيين في النحو واللغة كان راوية للشعر محدثاً، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. له «الفصح»، و«مجالس ثعلب» و«ما تلحن فيه العامة». (الزركلي: الأعلام ١/٢٦٧).

الْأَكْنَافِ، وَأَرْيَحِيٌّ، وَهُوَ مُخْلِيفٌ مُتْلِفٌ، وَمُفِيدٌ مُبِيدٌ، وَجَوَادٌ لَا يُلِيقُ دِرْهَمًا،
وَوَاسِعُ الْفَضَاءِ، وَرَحْبُ الْعَطْرِ^(١)، لَمْ أَرِ مِثْلَهُ أَوْسَعَ كَفًّا لِطَالِبٍ، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا
بِمَعْرُوفٍ، وَهُوَ كَرِيمٌ الْمَهْرَةَ^(٢).

(١) العطن للإبل كالوطن للناس، وغلب على مَبْرَكِهَا حول الحوض.

(٢) قال البيازجي: «يقال: فلان جواد، سَخِيٌّ، جَدِيٌّ، أَرْيَحِيٌّ، سَمَحٌ، سَجَلٌ، كَرِيمٌ، مِعْطَاءٌ،
وَهُوبٌ، بَدُولٌ، فَيَاضٌ، فَيَاحٌ، نَفَاحٌ، طَلَقَ الْيَدَيْنِ، خَطَلَ الْيَدَيْنِ، وَخَضَلَهُمَا، وَإِنَّهُ لَخَطَلُ
الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ، سَبَطَ الْيَدَيْنِ، سَبَطَ الْكَفَيْنِ، سَمَحَ الْكَفَيْنِ، سَبَطَ الْأَنْامِلَ، سَبَطَ الْبَنَانَ،
ثَرَّ الْأَنْامِلَ، نَدِي الرَّاحَةَ، رَحَبَ الصُّدْرَ، رَحَبَ الْبَاعِ، بَسِطَ الْبَاعِ، بَسِطَ الْكَفَّ، رَحَبَ
الذِّرَاعَ، رَحَبَ الْجَنَابِ، خَصِيبَ الْجَنَابِ، فَسِيحَ الْجَنَابِ، سَهَّلَ الْفِنَاءَ، مُدَمَّتَ الْفِنَاءَ،
مُوطًا الْأَكْنَافَ، عَمَرَ الرِّدَاءَ، عَمَرَ الْخُلُقَ، عَمَرَ النِّقِيْبَةَ، خَضَمَ الْكَرْمَ، ضَافِيَ الْمَعْرُوفَ، كَثِيرَ
الْعُرْفِ، كَثِيرَ النَّوَالِ، سَبَطَ النَّوَالِ، جَزَلَ الْعَطَاءَ، وَاسِعَ الْعَطَاءَ، كَثِيرَ الْأَيَادِي، غَزِيرَ
الْفَوَاضِلِ، كَثِيرَ النَّوَالِ، جَزِيلَ الْعَوَارِفِ، كَثِيرَ السَّيْبِ، كَثِيرَ التَّبْرِعِ، كَثِيرَ التَّطْوُلِ، جَمَّ
الْإِفْضَالَ، جَمَّ الْمَبْرَاتِ، جَزِيلَ الصِّلَاتِ، سَنِيَّ الْمَوَاهِبِ، قَيَاضَ اللُّهُمَى، مِعْطَاءَ اللُّهُمَى،
عَمَرَ النَّدَى، عَظِيمَ السَّجَلِ، غَرَبَ الْمَصْبَةَ، كَرِيمَ الْمَهْرَةَ، كَرِيمَ الْمُعْتَصِرِ، لَيْنَ الْعُودِ، لَيْنَ
الْمُهْتَصِرِ، عَمِدَ الثَّرَى، نَدِي الصَّفَاةِ، مُتَّبِعَ النَّوَالِ، يَتَخَرَّقُ بِالْعَطَاءِ، وَلَا يُلِيقُ دِرْهَمًا.
وهو من ذَوِي الْجُودِ، وَالسَّخَاءِ، وَالْأَرْيَحِيَّةِ، وَالنَّدَى، وَالسَّمَاحِ، وَالسَّمَاحَةَ، وَالكَرْمَ
وَالْبَدْلَ. وَإِنَّهُ لَيَرْتَاحُ لِلنَّدَى، وَيَخْفُ لِلْمَعْرُوفِ، وَيَهْتَرُ لِلْعَطَاءِ، وَيَهْتَشُّ لِلْبَدْلِ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ
أَرْيَحِيَّةُ الْكَرْمِ، وَمَلَكَتْهُ هِزَةُ الْأَرْيَحِيَّةِ، وَجَذَبَ الْكَرْمَ بَضْبِعِهِ، وَمَدَّتْ الْأَرْيَحِيَّةُ بَاعَهُ. وَإِنَّهُ
لَسَفِيطُ النَّفْسِ، وَمِذْلُ النَّفْسِ، أَيْ سَخِيهَا طَيِّبًا. وَمَا رَأَيْتُ أَسْخَى مِنْهُ يَدًا، وَلَا أُنْدَى بَنَانًا،
وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ، وَلَا أَسْطَ كَفًّا بِنَائِلٍ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ عَمَرَ الْبَدِيهَةَ أَيْ يَفَاجِيءُ بِالنَّوَالِ
الْوَاسِعِ، وَهُوَ عَمَرَ الْبَدِيهَةَ بِالنَّوَالِ، وَإِنَّهُ لِيَعْفُو عَلَى مُنِيَّةِ الْمُتَمَتِّنِي، وَيَعْفُو عَلَى سَوْأَلِ
السَّائِلِ، أَيْ يَزِيدُ عَطَاؤَهُ عَلَيْهِمَا وَيَفْضُلُ، وَإِنَّهُ لِيُبَارِي الرِّيحَ جُودًا، وَيُبَارِي الْغَيْثَ، وَيُبَارِي
السَّحَابَ، وَهُوَ أَجُودُ مِنْ حَاتِمٍ، وَأَجُودُ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ. وَقَوْلُ: فَلَانَ وَادِي النَّدَى، وَنُجْعَةُ
الْمَكَارِمِ، وَمِرَادُ الْعَافِي، وَبِحَرِّ النَّوَالِ، وَغَيْثِ الْمَعْرُوفِ. وَإِنْ لَهُ الْكَرْمُ الْجَمُّ، وَالكَرْمُ
الْعَدُّ، وَقَدْ بَسَطَ عِنَانَ الْمَكَارِمِ، وَبَسَطَ بَاعَ الْمَسَاعِي، وَلَهُ فِي الْمَكَارِمِ غُرْرٌ وَأَوْضَاحٌ، وَلَهُ غُرْرُ
الْمَكَارِمِ وَحُجُولُهَا. وَإِنَّهُ لَمِنْ قَوْمِ سَنُو النَّاسِ الْكَرْمِ، وَفَجَّرُوا يَنَابِيعَ النَّدَى، وَبِهِمْ تَعَرَّفَ
السَّخَاءُ، وَإِلَيْهِمْ تَنْتَهَى السَّمَاحَةُ، وَبِهِمْ يُقْتَدَى فِي الْبَدْلِ. وَإِنْ فَلَانًا لَكَرِيمٌ، مُرَّرًا أَيْ
يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ مَالِهِ وَنَفْعِهِ. وَمَا هُوَ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ إِذَا كَانَ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ مُرْهَقٍ
أَيْ مُضَيَّافٍ تَرَهَّقُهُ الضُّيُوفُ كَثِيرًا. وَإِنَّهُ لَكَثِيرَ الرَّمَادِ، وَعَظِيمَ الرَّمَادِ، وَجَبَانَ الْكَلْبِ، أَيْ =

وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: مَا أَمَجَدَ أَخْلَاقَهُ، وَأَفْشَى مَعْرُوفَهُ، وَأَضْفَى نَوَافِلَهُ، وَأَنْدَى
 أَنَامِلَهُ، وَأَوْسَعَ بَلَدَهُ، وَأَرْحَبَ صَدْرَهُ، وَأَبْسَطَ كَفَّهُ، وَأَكْثَرَ صَنَائِعَهُ، وَأَهْنَأَ فَوَاضِلَهُ،
 وَأَكْرَمَ طَبَائِعَهُ، وَأَفْسَحَ سِرْبَهُ، وَأَوْطَأَ كَنَفَهُ، وَأَطْوَلَ بَاعَهُ، وَإِنَّهُ لِحَرْقٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ،
 وَمَذَلٌّ.

وفي الأمثال: «أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ»^(١) وهي التي تَزُقُّ فَرْحَهَا حَتَّى لَا تُبْقِيَ فِي
 حَوْصَلَتِهَا شَيْئاً.

بَابُ الْبُخْلِ

يُقَالُ: فُلَانٌ بَخِيلٌ (وَالْجَمْعُ بُخْلَاءُ)، وَشَجِيحٌ (وَالْجَمْعُ أَشْحَاءُ وَأَشِحَّةُ)،
 وَضَيْنٌ (وَالْجَمْعُ أَضْنَاءُ)، وَلِثِيمٌ (وَالْجَمْعُ لِثَامٌ).

يُقَالُ: بَخِلَ بِالشَّيْءِ، وَضَنَّ بِهِ، وَنَفَسَ بِهِ، وَشَحَّ بِهِ، وَلِحَزَّ بِهِ، وَهُوَ جَائِدٌ
 الْكَفَّيْنِ، وَضَيَّقَ الْعَطْنَ.

يُقَالُ: فُلَانٌ ضَيِّقٌ، حَرَجٌ، وَحَرَجٌ، وَلِثِيمٌ الْمَهْرَةُ، وَصَالَتِ الزَّنْدِ، وَشَجِيحٌ
 النَّفْسِ وَمَكْفُوفٌ عَنِ الْخَيْرِ، وَمَعْلُولٌ الْيَدِ عَنِ الْخَيْرِ وَعَنِ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ، وَلِثِيمٌ

= كثير الضيوف. وقد أذال فلان ماله إذا ابتذله بالإنفاق. وإنه لتترتع يده بالجود أي تفيض.
 وإن يديه لتتراوحان بالمعروف أي تتعاقبان. وهو نفاح اليدين بالخير أي معطاء له، ولا تزال
 له نفحات من المعروف. وفلان لوملك الدنيا لفيحها في يوم واحد أي لفرقها. ويقال: فلان
 يتسخر على أصحابه، ويتنذى على أصحابه، أي يتكلف السخاء». (اليازجي: نجعة
 الرائد ٧١/١ - ٧٤).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣١/١؛ والحيوان ١٤٨/٢، ١٤٩؛ والدرّة الفاخرة
 ٢٢٨/١، ٤٤٣/٢؛ وفصل المقال ص ٤٩٤؛ ومجمع الأمثال ٣٥٣/١؛ والمستقصى
 ١٧١/١. واختلف العلماء في تفسير «اللافة» اختلافاً كبيراً. فقال بعضهم هي العنز التي
 تدعى للحلب، فتجيء لافظة بدرتها فرحاً بالحلب. وقيل: هي الحمامة لأنها تخرج ما في
 بطنها لفرخها. وقيل: هي الديك لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها، ولكن يلقبها إلى
 الدجاجة، والهاء فيها للمبالغة. وقيل: هي الرحي لأنها تلفظ ما تطحنه، أي: تقذف به.

النَّفْسِ، وَقَصِيرُ الْيَدِ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَقَصِيرُ الْبَاعِ، وَدَقِيقُ النَّفْسِ، وَدَنِيءُ النَّفْسِ^(١).

وفي الأمثال: «رُبَّ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ»^(٢) وفيها: «حُذِّ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا»^(٣). و«قَدْ تَحَلَّبُ الضُّجُورُ الْعُلْبَةَ وَالْعُلْبَتَيْنِ»^(٤). وفي الأمثال أيضاً: «مَا يَبِضُّ

(١) قال اليازجي: يقال: «هو بخيل، شحيح، لثيم، ضنين، جعد، مُسَكَّة، ضَيِّق، لَجَز، لَصِب، كَز، حَصُور، وَحَصِر. وفيه بُخْل، وَشَح، وَلُؤْم، وَضِن، وَضِنَّة، وَمُسَكَّة، وَإِمْسَاك، وَضِيْق، وَلَحَز، وَلَصَب، وَكَزَاذ، وَحَصَرَ. وانه لِرَجُلٍ لَجَزٌ لَصِب، وَرَجُلٌ صَلْد، وَصَلُود، وَأَصْلُد، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْبُخْلُ وَقَدْ صَلْدَ صِلَادَةً. وإنه لِرَجُلٍ ذَنِيءٌ الْحِرْص، لثيم الْمَهْرَةَ، جامد الْكَفِّ، وَجَمَادِ الْكَفِّ، جَعَدَ الْأَنَامِل، كَزَّ الْأَنَامِل، أَكْرَمَ الْيَدِ، أَكْرَمَ الْبَنَان، حَصَرَ الْيَدَيْنِ، مُفْقَلُ الْيَدَيْنِ، ضَيِّقُ الصَّدْر، حَرَجَ الْفِنَاءِ نَكَّدَ الْحَظِيرَةَ، صَالِدُ الزَّنْدِ، كَدُود، نَاضِبُ الْخَيْرِ، بَكِيءُ الْخَيْرِ، مَصْدُودٌ عَنِ الْخَيْرِ، مَصْرُوفٌ عَنِ الْمَكَارِمِ، مُدْفَعٌ عَنِ الْمَكَارِمِ، مَقْبُوضُ الْيَدِ عَنِ الْخَيْرِ. وَأَنَّهُ لِرَجُلٍ كَابٍ أَي يُنْدِبُ لِلْخَيْرِ فَلَا يَنْتَدِبُ لَهُ، وَإِنَّ فِيهِ لَرَبِيبَةً عَنِ الْخَيْرِ وَهِيَ الْأَمْرُ يَحْبِسُكَ عَنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ رَجُلٌ قَصِيرُ الْعِنَانِ، أَي قَلِيلُ الْخَيْرِ. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ جَحْدٌ، نَكْدٌ، وَجَحْدٌ، نَكْدٌ، لَا يَبِضُّ حَجْرَهُ، وَلَا يُشْمِرُ شَجْرَهُ، وَلَا تَتَحَلَّبُ صَفَاتُهُ، وَلَا تَنْدَى صَفَاتُهُ، وَلَا تَنْدَى يَمِينُهُ، وَلَا تَنْدَى إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى، وَلَا يَهْتَرُ لِمَعْرُوفٍ، وَلَا يَنْفَعُ غَلَّةَ ظَمَانٍ، وَهُوَ أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ، وَأَبْخَلُ مِنْ كِلَابِ بَنِي زِيَادٍ».

(اليازجي: نجعة الرائد ٧٤/١ - ٧٥).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٨٧/١؛ وزهر الأكم ٤١/٣؛ وفصل المقال ص ٤٣؛ ولسان العرب (رعد) و(صلف)؛ وجمهرة الأمثال ٢٩٤/١؛ والمستقصى ٩٦/٢. وفي جمهرة اللغة ص ٦٣٢، وص ٨٩١: «صَلْفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ». وَالصَّلْفُ: قَلَّةُ النَّزْلِ وَالْخَيْرِ. وَالرَّاعِدَةُ: السَّحَابَةُ ذَاتُ الْخَيْرِ، وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي الْغِنَى الْبَخِيلِ الَّذِي يَشْبُهُ السَّحَابَةَ الْكَثِيرَةَ الْمَاءِ لَكِنَّهَا لَا تَجُودُ بَغِيثًا.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٢٢/١؛ وزهر الأكم ٦٨/١؛ والعقد الفريد ١٢٢/٣؛ ولسان العرب (رُضْف) و(رُضْف)؛ ومجمع الأمثال ٢٣١/١؛ والمستقصى ٧٢/٢. وَالرُّضْفَةُ: وَاحِدَةُ الرُّضْفِ، وَهِيَ حِجَارَةٌ مَحْمَمَةٌ يُسَخَّنُ عَلَيْهَا اللَّبْنُ، وَإِذَا أُلْقِيَتْ فِي اللَّبْنِ لَزِقَ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ. وَالْمَعْنَى: حُذِّ مَا عَلَيْهَا، فَإِنَّ تَرَكَّ إِيَّاهُ لَا يَنْفَعُ. يَضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ عَطَاءِ الْبَخِيلِ.

(٤) ورد المثل في فصل المقال ص ٤٣٤؛ ولسان العرب (ضجر)؛ والمستقصى ٤٠٧/١. وَيُرْوَى: «قَدْ تَحَلَّبَ الْعَصُوبُ الْعُلْبَةَ». وَالضُّجُورُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَضْجُرُ مِنَ الْحَلْبِ. وَالْعَصُوبُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدْرَحُ حَتَّى تُعْصَبَ فَخَذَاهَا. وَالْعُلْبَةُ: قَدْحٌ ضَخْمٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مِنْ

حَجْرَةٌ^(١)، وَلَا تَنْدَى صَفَاتُهُ^(٢)، وَلَا تَبُلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى^(٣). (البُّخْلُ،
وَاللُّؤْمُ، وَالشُّحُّ، وَالضَّنُّ، وَالْإِمْسَاكُ، وَالذَّنَاءَةُ، وَالذَّقَّةُ، وَاجِدٌ^(٤). وَأَمَّا الدَّنَاوَةُ
فَهِيَ الْقَرَابَةُ، وَالْمُمْسِكُ وَالْمَسِيكُ وَالْمُسَكَّتُ كُلُّ الْبَخِيلِ).

بَابُ الْمَسِّ وَالتَّصَوُّرَاتِ وَالجُنُونِ

يُقَالُ: فُلَانٌ بِهِ مَسٌّ وَرَثِيٌّ، وَبِهِ طَيْفٌ أَيْ جِنَّةٌ، وَبِهِ لَمَمٌ، وَبِهِ جُنُونٌ، وَبِهِ
خَيْفَةٌ، وَبِهِ خَفِيَّةٌ، وَبِهِ خَيْفَةٌ أَيْضًا، وَبِهِ رُقِيٌّ، وَبِهِ وَسْوَسةٌ، وَبِهِ عَقْلَةٌ مِنَ السَّحْرِ،
وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ^(٥).

وَتَقُولُ: تَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْءُ، وَتَخَيَّلَ لَهُ الشَّيْءُ، وَتَصَوَّرَ لَهُ، وَتَرَأَى لَهُ، وَعَنْ

= جلود الإبل يُحلب فيه. يضرب في البخيل يستخرج منه المال على بخله، أو من المنوع
يُنال منه الشيء.

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢/٢٧٦؛ والمستقصى ٢/٣٣٤. والبض: أدنى ما يكون من
السَّيْلَانِ.

(٢) ورد المثل في لسان العرب (صفا)، ومجمع الأمثال ٢/٢٧٤. والصفاء: الصخرة الملساء.
وقيل: هي الحجر الصلد الضخم. يضرب في البخيل.

(٣) ورد المثل في العقد الفريد ٣/١١٨؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٦٧؛ والمستقصى ٢/٣١٩.
يضرب في البخيل.

(٤) جاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٤٢) في ترتيب أوصاف البخيل: رجل
بخيل، ثم مسيك إذا كان شديد الإمساك لماله. ثم لجز إذا كان ضيق النفس شديد البخل.
ثم شحيح إذا كان مع شدة بخله حريصاً. ثم فاحش إذا كان متشدداً في بخله. ثم جليز إذا
كان في نهاية البخل.

(٥) جاء في كتاب «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٣٦) فصل في ترتيب صفات الجنون
جاء فيه: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَعْتَرِيهِ أَذْنَى جُنُونٍ وَأَهْوَنُهُ فَهُوَ مُوسَّوسٌ. فَإِذَا زَادَ مَا بِهِ قِيلَ: بِهِ
رَثِيٌّ مِنَ الْجِنِّ. فَإِذَا زَادَ ذَلِكَ فَهُوَ مَمْرُورٌ. فَإِذَا كَانَ بِهِ لَمَمٌ وَمَسٌّ مِنَ الْجِنِّ فَهُوَ مَلْمُومٌ
وَمَمْسُوسٌ. فَإِذَا اسْتَمَرَّ ذَلِكَ بِهِ فَهُوَ مَعْتَوَةٌ وَمَالُوقٌ وَمَالُوسٌ (وَفِي الْحَدِيثِ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
الْأَلْقِ وَالْأَلْسِ). فَإِذَا تَكَامَلَ مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَجْنُونٌ».

لَهُ، وَسَنَحَ لَهُ، وَشَخَصَ لَهُ، وَنَجَمَ لَهُ، (وَالْخَيَالُ، وَالْمِثَالُ، وَالشَّخْصُ، وَالطَّلُّ، وَالشَّبْحُ، وَالْجِرْمُ، وَالْجَسَدُ، وَالْجِسْمُ، وَالصُّورَةُ. وَالْجَمْعُ: الْأَشْخَاصُ، وَالْأَشْبَاحُ، وَالْأَجْرَامُ، وَالْأَجْسَامُ، وَالصُّورُ وَاحِدٌ)، وَتَرَاعَى إِلَيْهِ^(١).

(١) وقال اليازجي: «يقال: قد اختلط الرجل، وخولط، وجُنَّ، وخُبل، واختبل، وعُرض، وألبس، وألوى، وقد اختلط عقله، واختلَّ، والثالث، وخولط في عقله، ودُخل في عقله، واستلب عقله. وبه اختلاط، وجُنون، وجِنَّة، وخُبل، وخبال، وعُرض، وألاس، والألق، وأولق، ولوثة، ودخل. وقد مسَّ الجنون، ومسَّ الشيطان، وخبطه، وتخبَّطه، ومسَّ طيف جنة، واعتراه طائف من الجنون، وبه مسَّ من جنون، ومسَّ من خبال، وخبطة من مسَّ، وقد مسَّته مواسَّ الخُبل. ويقال: أعقَبَ الطائف إذا كان الجنون يُعاودُه في أوقات. وتقول: ولَّه الرجل، وتولَّه، وتدلَّه، إذا ذهب عقله من عشق أو من غلبة حُزن أو فرح، ولَّهه الحب وغيره، ودلَّهه، وهو واله، ولَّهه. وقد هام في الحب إذا ذهب على وجهه، وبه هيام بالضم والكسر وهو الجنون من العشق، وهيمه الحب، وتهيمته فلانة، وقد استهيم في حبها، وهو مُستهام بها، ومُستهام القلب. وتقول: عتبه الرجل بالكسر عتَّها، وعتَّها، وعتاهة، وعُتبه على ما لم يُسمَّ فاعله، إذا نقص عقله، من غير جنون، وبه عتاهية بالتخفيف، وهو عتبه، ومعنوه، وقد تعتَّه الرجل. فإذا بدا فيه الجنون ولم يستحكِّم قيل ثال الرجل ثولاً، وقد بدا فيه طرف من الجنون، وعراه شيء من جنون، وأصابه لَمَمٌ، ولَمَمَةٌ، وصابة، وهي المَسَّ الخفيف، والرجل ملموم، ومُصاب. والهوس قريب من اللَمَم. يقال: رجل مهووس، ومُصحب، إذا كان يحدث نفسه، ورجل مُوسوس بالكسر كذلك وبه وسواس بالفتح، وهي الوسوسة، وقد اعترته الوسواس. فإذا تناهى جنونه واستحكِّم قيل ثول الرجل ثولاً وهو أثول، وقد أطبق عليه الجنون، وبه جنون مُطبق، ورأيته وقد جنَّ جنونه، وثار نائثر جنونه، وهبت عواصف جنونه. ويقال: أقبل الرجل إذا عقل بعد حماقة. وأفرق المجنون إذا أفاق، وقد راجعه عقله وثاب إليه عقله.

وتقول: قد خرف الشيخ، وأفند إفناداً، وسبه، وأهتر بصيغة المجهول فيهما، إذا ضَعُفَ عقله من الهرم. وبه خرف، وفند، وسَّته بفتحين فيهنَّ، وهتر بالضم. وقد أحرَفَه الهرم، وأفندَه الكبير، وبلَّغَ فلانَ هَرَمًا مُفِيدًا. ورأيته وقد ركَّ عقله، وأفن رأيه، وخرع رأيه، وطفئت شعلة ذهنه، وفلَّت شُباة عقله، ولم يبق له رأي ولا مشهد، وقد خرَّج عن التكليف، وسقطت عنه التكاليف، وأصبح لا يُسأل عما يفعل، وردَّ إلى أرذل العمر، وعاد لا يعلم من بعد علم شيئاً. ويقال للشيخ إذا أفند قد قُلِّدَ حَبْلَهُ أي تركَّ وشانه فلا يُلْتَمَتُ إلى رأيه. (اليازجي: نجمة الرائد ١٠٣/١ - ١٠٥).

بَابُ الْفَتْلِ

يُقَالُ: فَتَلْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَفْتُولٌ، وَأَبْرَمْتُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ، وَأَمَرَرْتُهُ فَهُوَ مُمَرٌّ، وَأَحْصَدْتُهُ فَهُوَ مُحْصَدٌ، وَأَحْصَفْتُهُ فَهُوَ مُحْصَفٌ، وَأَعْرَزْتُهُ، فَهُوَ مُعَارٌ. (وَالْحِبَالُ، وَالْأَمْرَارُ، وَالْمَرَاتِرُ، وَالْأَمْرَاسُ وَاحِدٌ). (وَالْعِصْمُ خِيوطٌ يُشَدُّ بِهَا الْعُقْدُ، وَالسَّبَبُ قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلِ يُوَصَّلُ بِهَا الْحَبْلُ حَتَّى يَنَالَ آخِرَ الْبَيْتِ. وَالسَّحِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُبْرَمٍ). وَأَنْتَكْتَ الْحَبْلُ إِذَا ذَهَبَ فِتْلُهُ، وَأَنْتَقَضَ وَرَثٌ إِذَا أَخْلَقَ. (وَالْمَرَسُ الْحَبْلُ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاسٌ).

وَيُقَالُ: أَرَبْتُ الْعُقْدَةَ تَأْرِيبًا إِذَا شَدَدْتَهَا، وَالرَّمَّةُ الْحَبْلُ الْخَلْقُ، وَمِثْلُهُ أَحْزَاقٌ، وَأَشْطَانٌ، وَأَسْمَالٌ، وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ، وَأَقْطَاعٌ إِذَا كَانَ مَتَّقَطًا خَلْقًا. (وَالْقَلْسُ حَبْلٌ لِلْسَفِينَةِ).

بَابُ الطَّلَبِ

يُقَالُ: انْتَجَعَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَصَدَهُ طَالِبًا لِمَعْرُوفِهِ، وَاعْتَفَاهُ، وَاجْتَدَاهُ، وَاسْتَجَدَاهُ أَي طَلَبَ جَدْوَاهُ وَجَدَاهُ أَيْضًا، وَاسْتَمَاحَهُ، وَاسْتَرْفَدَهُ، وَاسْتَمَنَحَهُ، وَاسْتَمَدَّهُ، وَاسْتَمَطَرَهُ. (وَالْمُتَّجِعُ، وَالْمُعْتَفِي، وَالْمُسْتَجِدِّي، وَالْمُسْتَمِيحُ، وَالْجَادِي، وَالْمُرْبِغُ، وَالطَّالِبُ، وَالْمُسْتَمِيحُ، وَالْمُسْتَرْفَدُ وَاحِدٌ). وَالْمُخْتَبِطُ الَّذِي يَقْصِدُكَ وَيَسْأَلُكَ مِنْ غَيْرِ رَجْمٍ وَلَا وُصْلَةٍ.

بَابُ التَّمْكِينِ وَالتَّوْطِيدِ

بَنَتِ الْعَرَبُ كَلَامَهَا عَلَى الْأَمْثَالِ وَالتَّشْبِيهِ، فَقَالُوا: اشْتَدَّتْ عُرَى الدِّينِ (وَلَيْسَ لِلدِّينِ عُرْوَةٌ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا ثَبَاتَهُ وَاسْتِحْكَامَهُ). وَجَعَلُوا لِلْمَلِكِ، وَالنَّعْمَةِ وَالْمَوَدَّةِ، وَالْحَالِ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ يَضْعُفُ مَرَّةً وَيَقْوَى مَرَّةً أُسَاسًا وَقَوَاعِدَ، وَوَطَائِدَ،

فقالوا: ثَبَّتَ اللَّهُ أَسَاسَ الدِّينِ وَالْخِلاَفَةِ وَالْمُلْكِ وَغَيْرِهِ، وَقَوَّاعِدَهُ، وَأَرْكَانَهُ،
وَدَعَائِمَهُ، وَوَطَائِدَهُ. وَقَالُوا: اشْتَدَّتْ عُرَى الدِّينِ وَالْخِلاَفَةِ، وَالْمُلْكِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ،
وَعُقْدَتُهُ، وَعِصْمَتُهُ، وَمَنَاجِبُهُ، وَمَسَاكُهُ، وَقَوَاهُ. وَقَالُوا: اسْتَحْصَفْتُ (١) أَسْبَابَ الدِّينِ
وَالْمُلْكِ، وَحِبَالَهُ، وَمَرَائِرَهُ، وَعَلَائِقُهُ، وَأَوَاجِيَهُ، وَمَنَاجِبُهُ.

وَإِذَا أَرَدْتَ تَأْكِيدَ الْحَالِ وَالْمَوَدَّةِ قُلْتَ: قَدْ ثَبَّتَ وَطَائِدُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا، وَرَسَتْ
قَوَائِدُهَا، وَتَوَكَّدَتْ عَلَائِقُهَا، وَاسْتَحْصَفْتُ أَسْبَابَهَا، وَقَوَيْتَ مَرَائِرَهَا، وَأَمَرَ حَبْلُهَا،
وَتَأَكَّدْتُ أَوَاجِيَهَا، وَتَأَيَّدْتُ عُرَاهَا، وَأَبْرَمَ حَبْلُهَا، وَاشْتَدَّتْ قَوَاهَا.

وَتَقُولُ: الْمَوَدَّةُ وَالْحَالُ بَيْنَنَا رَاسِيَةُ الْقَوَاعِدِ، ثَابِتَةُ الْوَطَائِدِ، مُشِيدَةُ الْأَرْكَانِ،
مُسْتَحْصِفَةُ الْأَسْبَابِ، وَثِيْقَةُ الْعَلَائِقِ، مُحْصَدَةُ الْمَرَائِرِ (٢).

وَتَقُولُ فِي الدِّينِ وَالْعَهْدِ وَالْعُقْدِ وَالْمُلْكِ وَغَيْرِ ذَلِكَ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ وَطَّدَ اللَّهُ
أَسَاسَهُ، وَثَبَّتَ قَوَائِدَهُ، وَأَرَسَى دَعَائِمَهُ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُ، وَأَحْكَمَ عُقْدَتَهُ، وَأَمَرَ
عُرْوَتَهُ، وَشَدَّدَ عُقْدَهُ، وَأَبْرَمَ مَرَائِرَهُ.

بَابُ ضَعْفِ الْأَمْرِ وَانْحِلَالِهِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: قَدْ وَهَتْ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا، وَضَعَفَتْ قَوَائِدُهَا،
وَتَضَعَّضَتْ دَعَائِمُهَا، وَانْتَكَّتْ مَرَائِرُهَا، وَانْحَلَّتْ عِصْمَتُهَا، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا،
وَتَجَدَّمَتْ عُرَاهَا، وَوَهَتْ عَلَائِقُهَا، وَرَثَتْ قَوَاهَا، وَرَثَتْ حِبَالُهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:
دِيَارُ لَيْلَى وَشَعْبُ الْحَيِّ مُجْتَمِعٌ وَالخَيْلُ إِذْ ذَاكَ لَا رَثٌ وَلَا خَلْقٌ (٣)
وَتَقُولُ: مَا أَخْلَقَ عَهْدُكَ عِنْدِي، وَلَا رَثٌ حَبْلُكَ.

(١) اسْتَحْصَفْتُ: اسْتَحْكَمْتُ.

(٢) الْمَرَائِرُ: جَمْعُ الْمَرِيرِ، وَهُوَ مَا تُطْفِئُ مِنَ الْحَبَالِ، وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ.

(٣) لَمْ أَقْعُ عَلَى قَائِلِهِ.

بَابُ رُجُوعِ الْأَمْرِ إِلَى أَهْلِهِ

تَقُولُ: رَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى مَنْ يَقُومُ بِهِ، وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَأَعَادَهُ اللَّهُ فِي نِصَابِهِ، وَأَقَرَّهُ اللَّهُ فِي قَرَارِهِ، وَرَدَّهُ إِلَى مَعْدِنِهِ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا.

وفي الأمثال: «أَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا»^(١) و«عَادَ الرَّمِي إِلَى النَّزْعَةِ»^(٢)، وَهُمْ الرَّمَاةُ.

بَابُ الْأَعْتِصَامِ

يُقَالُ: اعْتَصَمَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَعَادَ بِهِ عِيَادًا، وَجَأَ إِلَيْهِ لِحْتًا وَلَجِيَءَ أَيْضًا، وَلَاذَ بِهِ لَوَاذًا وَلِيَاذًا. (قال ابن خالويه^(٣): هذا غلطٌ والصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ لَآذَ بِهِ لِيَاذًا، وَلَاوَذَ بِهِ لَوَاذًا. ومنه [قوله تعالى] «لَوَاذًا فَلْيَحْذَرِ»^(٤) فالأولُ مثلُ قامَ قِيامًا، والثاني مثلُ فَاوَمَ قِوَامًا).

ويُقَالُ: وَالَ إِلَيْهِ، وَوَلَّهَ إِلَيْهِ، وَاسْتَنَدَ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَارَ بِهِ. (والاستِجَارَةُ، وَالِاسْتِجَاشَةُ، وَالِاسْتِمْدَادُ بِمَنْزِلَةِ).

(١) في كتب الأمثال: «أعطى القوسَ باريها». راجع جمهرة الأمثال ٧٦/١؛ والعقد الفريد ١٠٩/٣؛ والفاخر ص ٣٤٠؛ وفصل المقال ص ٢٩٨؛ ومجمع الأمثال ١٩/٢؛ والمستقصى ٢٤٧/١. قال الشاعر (من البسيط):

يا باري القوسِ بريا لست تحسبها لا تفسدنها وأعطي القوس باريها

(٢) ويروي: «صار الرمي إلى النزعة» و«عاد السهم على النزعة». راجع جمهرة الأمثال ٥٧٩/١؛ والعقد الفريد ١٣٠/٣؛ وفصل المقال ص ٢٣٤؛ ولسان العرب (نزع)؛ ومجمع الأمثال ١٨/٢؛ والمستقصى ١٥٥/٢.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٤) النور: ٦٣.

وفي الأمثال: «إلى أمه يلَهْفُ اللَّهْفَانُ»^(١)، و «إلى أمه يَجْرُعُ مَنْ لَهَفَ»^(٢)، قال القطامي^(٣) [من الكامل]:

وإذا يُصِيبُكَ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ حَدَثٌ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ^(٤)
وَيُقَالُ: اسْتَنْجَدَهُ فَانْجَدَهُ، وَاسْتَجَاشَهُ، فَاجَاشَهُ، وَاسْتَمَدَّهُ فَامَدَّهُ. وَتَقُولُ:
أَتَتْنِي الْأَمْدَادُ، وَالْأَنْجَادُ.

أَجْنَاسُ الْمُعْتَصِمِ: الْمَلْجَأُ، وَالْمَعْقِلُ، وَالْمَلَادُ، وَالْمُسْتَجَارُ، وَالْمُعْتَصِمُ،
وَالْمَفْرَعُ، وَالْمَعَادُ، وَالْمُلْتَحِدُ، وَالْمَوْئِلُ وَاحِدٌ.

بَابُ الْأَسْتِغَاةِ

يُقَالُ: أَغَاثَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَأَصْرَحَهُ، وَأَجَارَهُ، وَتَقُولُ: أَصْرَخَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا
أَعَاثَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ، وَالصَّارِخُ الْمُسْتَعِيثُ، وَهُوَ الْمَغِيثُ أَيضًا، وَهَذَا مِنَ
الْأَضْدَادِ.

وفي الأمثال: «مَتَى يَأْتِي غَوَائِكُ مَنْ تُغِيثُ»^(٥)، وَلَا يُقَالُ غِيَاثُكَ لِأَنَّهُ مِنَ
الْعَوْثِ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٦)): هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ، لِأَنَّا نَقُولُ: قِيَامُكَ وَصِيَامُكَ، وَهُوَ مِنَ

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٨/١؛ ولسان العوب (لهف)؛ ومجمع الأمثال ٢٢/١؛
والمستقصى ٣٠٣/١.

(٢) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال. وفي لسان العرب (ثبر): «إلى أمه يأوي مَنْ
ثُبِرَ» (ثُبِرَ: أَهْلَكَ).

(٣) هو عمير بن شسيم بن عمرو بن عبّاد التغلبي (... - نحو ١٣٠ هـ / نحو ٧٤٧ م) شاعر
غزل فحل. كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم. (الزركلي: الأعلام ٨٨/٥).

(٤) ديوانه ص ١١١؛ والبيت مع نسبه في جمهرة الأمثال ٦٨/١.

(٥) ورد المثل في مجمع الأمثال ٣١٢/٢؛ وهو يُضْرَبُ فِي اسْتِبْطَاءِ الْعَوْثِ، وَلِلرَّجُلِ يَعْدُ ثَمَّ
يَمْطَلُ. وَالْعَوَاثُ وَالْعَوَاثُ: الْعَوْثُ.

(٦) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

الواو لِكِن قُلِبَتِ الواو يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَعَوَائِكَ صَحَّتِ الواو فِيهِ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً، وَخَفَرَهُ، وَمَنَعَهُ، وَحَمَاهُ.

وَيُقَالُ: خَفَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَمَيْتَهُ (وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ). وَالْخِفَارَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْمَتَصَرِّفِينَ (لِلْمُتَخَفِّرِينَ) مِنَ الْجَعَالَةِ وَالْعَمَالَةِ، وَخَفِرَتِ الْابْنَةُ خَفْرًا إِذَا اسْتَحْيَتْ (وَالْخَفْرُ الْحَيَاءُ). وَأَحْمَيْتُ غَيْرِي إِحْمَاءً وَحَمَيْتُهُ حِمَايَةً إِذَا مَنَعْتُهُ (وَحَمَيْتُ حَمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً إِذَا أَنْفَتَ وَحَمَيْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى حَمِيًّا، وَحَمَيْتُ الْمَرِيضَ حِمِيَّةً وَحِمْوَةً. وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَ فِي النَّارِ، وَأَحْمَيْتُ الْمَكَانَ إِذَا جَعَلْتَهُ حِمِيًّا). وَذَبَّ عَنْهُ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ، وَنَاضَلَ عَنْهُ، وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ، وَذَادَ عَنْهُ ذِيَادًا، وَجَاحَشَ عَنْهُ، وَكَأَوَحَ عَنْهُ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: «جَاحَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ»^(١). وَقِيلَ: مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ.

وَتَقُولُ: فَلَانٌ فِي جَوَارِ فَلَانٍ وَذِمَّتِي، وَذِمَارِهِ، وَحِمَاهُ، وَخُفَارَتِهِ، وَحَرِيمَتِهِ.

وَتَقُولُ: هُوَ فِي أَعَزِّ جَوَارٍ، وَأَمْنَعِ ذِمَارٍ، وَهُوَ أَيُّ الضِّمِّمِ، عَزِيزُ الْجَوَارِ، قَالَ

الشَّاعِرُ [مِن الْوَافِرِ]:

وَجَارُ الْأَزْدِ مَسْكُنُهُ النُّجُومُ

بَابُ فِي الصُّحْبَةِ

تَقُولُ: فَلَانٌ فِي صُحْبَةِ فَلَانٍ، وَفِي نَاحِيَّتِهِ، وَكَنْفِهِ، وَلَوْدِهِ، وَذِرَاهُ، وَفَيْتِهِ، وَظَلِيهِ، وَعَقْوَتِهِ^(٢)، وَجَنَابِهِ.

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٠٤/١؛ والعقد الفريد ١١٢/٣؛ ولسان العرب (خيطة)؛ ومجمع الأمثال ١٦٦/١، ٣٠/٢؛ والمستقصى ٤٨/٢. وهو يضرب لمن دافع عن نفسه.

(٢) العُقوة والعقاة: الساحة وما حول الدار والمحلة.

بَابُ فِي الذَّبِّ عَنِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: فَلَانَ يَذُبُّ عَنِ حَقِيقَةِ الدِّينِ، وَعَنْ حِمَى الإِسْلَامِ، وَعَنْ عُزْرَةِ الإِسْلَامِ، وَعَنْ حَرِيمِ الإِسْلَامِ (وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ. وَالْحَفِيزَةُ مَا يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ حِفْظُهُ وَتَنْبِيهِ الحَفِيزَةُ لَهُ. وَالذَّمَارُ مَا يَجِبُ أَنْ يَنْدَمَ لَهُ؛ أَيْ يُغَضِبُ. قَالَ عَتْرَةُ^(١) [من الكامل]:

وَمَشِكَ سَابِغَةَ هَتَكَتْ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الحَقِيقَةِ مُعَلِّمِ^(٢)
وَيَدْفَعُ عَنْ بَيْضَةِ الإِسْلَامِ، وَحَوْرَةَ الإِسْلَامِ، وَيَحْبُوْحَةَ الإِسْلَامِ، وَدَارِ
الإِسْلَامِ وَعَرْصَةَ الإِسْلَامِ، وَسَاحَةَ الإِسْلَامِ (وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ مُجْتَمَعُهُمْ، وَعُقْرُ
دَارِهِمْ أَصْلُ دَارِهِمْ. قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٣) [من الطويل]:

فَلَا تَذْهَبُ الأَحْسَابُ عَنْ عُقْرِ دَارِنَا وَلَكِنَّ أَشْبَاحًا مِنَ المَالِ تَذْهَبُ^(٤)

بَابُ الاسْتِبَاحَةِ وَانْتِهَاكِ الحِمَى

يُقَالُ: اسْتَبَاحَ ذِمَارَ العَدُوِّ، وَفَنَاءَهُمْ، وَحِمَاهُمْ، وَانْتَهَكَ حَرِيمَهُمْ، وَاسْتَبَى
دَرَارِيَهُمْ، وَسَبَى أَيْضًا.

يُقَالُ: جَاسَ فَلَانٌ دِيَارَ الْقَوْمِ، وَدَوَّخَ بِلَادَهُمْ بِسَنَابِكِ خَيْلِهِ، وَثَقَلَ وَطْأَتِهِ،
وَأَثَخَنَ فِيهَا.

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٧٥.

(٢) ديوانه ص ٢١١. ومشك سابغة: ومشك درع سابغة. والمشك: التي شك بعضها في بعض. والشك: مسامير الدرع. والسابغة: الكاملة. هتكت: شققت وفرقت. فروج الدرع: جيها وكماها. معلّم: شهر نفسه بعلامة.

(٣) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني (..... - ٢٦ هـ / ٦٤٥ م) شاعر عالي الطبقة من أهل نجد. هجا النبي ﷺ، فأهدر النبيّ دمه، فجاءه كعب مستأمنًا، وقد أسلم، وأنشده لأميته المشهورة، فعفا عنه النبي ﷺ، وخلع عليه برده. (الزركلي، الأعلام ٥/٢٢٦).

(٤) ليس في ديوانه، وهو دون نسبة في لسان العرب (شبح)، وتاج العروس (شبح).

بَابُ الْمَائِمِ

يُقَالُ: لَا وَزَرَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ (وَالْجَمْعُ أَوْزَارٌ)، وَلَا مَائِمَ (وَالْجَمْعُ الْمَائِمُ، وَجَمْعُ الْإِثْمِ آثَامٌ)، وَلَا حَوْبَ، وَلَا حَرَجَ، وَلَا جُنَاحَ، وَلَا وَكَفَ (وَالْوَكْفُ الْإِثْمُ، وَهُوَ الْعَيْبُ أَيْضًا).

يُقَالُ: هَذَا الشَّيْءُ بَسَلٌ مُحَرَّمٌ، وَهَذَا حِلٌّ بِلٍ. طَلَقَ مُحَلَّلًا، (وَالْبَسَلُ الْحَلَالُ، وَالْبَسَلُ الْحَرَامُ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

أَيُّثْبُتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَقَى زِيَادَتِي دَمِي لَكُمْ إِنْ سَاغَ هَذَا لَكُمْ بَسَلٌ^(١)

أَيُّ حَلَالٌ طَلَقُ). (وَالْإِضْرُ الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ﴾^(٢). وَيُقَالُ: فَلَانَ أَثِيمٌ إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لِلْمَائِمِ (وَكَانَ يَزْدَجِرُدُ^(٣)) يُلَقَّبُ الْأَثِيمُ، لِسُوءِ سِيَاسَتِهِ وَسَيْرَتِهِ. وَجَمْعُ الْإِثْمِ أَثِمَةٌ مِثْلُ فَجْرَةٍ، وَكَفْرَةٍ، وَظَلَمَةٍ، وَفَسَقَةٍ، وَغَدْرَةٍ، وَمَكْرَةٍ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٤): «وَلَوْ جُمِعَ أَثِيمٌ لَقِيلَ أَثِمَاءٌ مِثْلُ عَلِيمٍ عُلَمَاءٌ».

بَابُ أَجْنَاسِ التَّوَاضُعِ وَارْتِكَابِ الْمُنْكَرِ

الْإِخْبَاتُ، وَالْخُشُوعُ، وَالْخُضُوعُ، وَالتَّوَاضُعُ فِي الدِّينِ، وَالتَّبَتُّلُ، وَالتَّعَبُّدُ، وَالتَّنَسُّكُ، وَالتَّزَهُدُ، وَاجِدٌ.

(١) البيت مع نسبه إلى ابن همام (عبد الله بن همام) في لسان العرب (بسَل).

(٢) الأعراف: ١٥٧.

(٣) اسم ثلاثة من ملوك الساسانيين. أشهرهم يزيدجرد الأول (٣٩٩ - ٤٢٠ م) ابن شاهبور الثالث. اشتهر بعدله وقدرته. أحسن العلاقات مع الامبراطورية البيزنطية وأوقف اضطهاد المسيحيين. ويزدجرد الثالث ملك سنة ٦٣٢ - ٦٥١ م حفيد كسرى الثاني. انتصر على العرب، ثم عاد العرب فانتصروا عليه في معركة القادسية سنة ٦٣٥ م ونهاوند سنة ٦٤٢ م. ولعل هذا هو المقصود.

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

وَتَقُولُ: رَأَيْتُهُ يَبْتَهِلُ إِلَى رَبِّهِ، وَيَجَارُ، وَيَضْرَعُ، وَيَتَضَرَّعُ، وَوَرَعَ الرَّجُلُ يَرِيعُ رِيعَةً (وَيَتَوَرَّعُ عَنِ الْإِثْمِ).

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: قَدْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا إِذَا اكْتَسَبَهُ، وَأَتَى الْمُنْكَرَ، وَاجْتَرَحَ الْإِثْمَ، وَاقْتَرَفَ السَّيِّئَاتِ، وَأَنْعَمَسَ فِي الْمَعَاصِي، وَارْتَكَبَ كُلَّ مَحْظُورٍ وَمَحْرُومٍ، وَفُلَانٌ لَا يَحْجُزُهُ تَقَى، وَلَا يَرُدُّعُهُ نَهَى، وَلَا يَكْفُهُ تَحْرُجٌ، وَلَا يَدْفَعُهُ تَوَرُّعٌ^(١). وَيُقَالُ: قَدْ أَوْتَعَ فُلَانٌ دِينَهُ إِيثَاعًا إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُؤْتِعُهُ وَيُؤْتِمُّهُ.

بَابُ النَّزَاهَةِ

يُقَالُ فِي الْمُرُوءَةِ وَالْجَلَالَةِ: فُلَانٌ يَتَكْرَّمُ عَنِ ذَلِكَ، وَيَتَنَزَّهُ عَنْهُ، وَيَتَصَوَّنُ عَنْهُ، وَيَتَرَعَّبُ عَنْهُ، وَيَتَرَفَّعُ عَنْهُ، وَيَسْتَنْكِفُ مِنْهُ، وَيَأْنَفُ لَهُ، وَيَتَجَلَّلُ عَنْهُ، وَيَعْفُ عَنْهُ (وَجَمْعُ الْعَفِيفِ أَعْفَاءٌ). وَقَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: لَوْ لَمْ أَدْعِ الْكُذِبَ تَأْتِمًا، لَتَرَكْتُهُ تَكْرَمًا.

وَتَقُولُ: أَنَا أَرْبَابُ بَيْكَ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ الْقَبِيحِ، وَأَنْبَاءُ بَيْكَ عَنْهُ، وَأَنْزَهُكَ عَنْهُ، وَأَرْعَبُ بِكَ عَنْهُ، وَأَنْفُ لَكَ مِنْهُ، وَأَسْتَنْكِفُ لَكَ مِنْهُ.

بَابُ الْعَارِ

تَقُولُ: لَا عَارَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَلَا سَنَارَ، وَلَا سُبَّةَ، وَلَا مَسَبَّةَ، وَلَا مَنَقَصَةَ،

(١) قال البيهقي: «يقال: أذنب الرجل، وأجرم، واجترم، وجر الذنب، وجناه، وأجله، وركبه، وارتكبه، واجترحه، واقترفه، وأتاه. وهو الذنب، والجُرم، والجريمة، والجريرة، والجنابة، والجناح، والإضر، والوزر، وقد أصاب الرجل جنابة في قومه، وأصاب دماً في بني فلان. وتقول فيما دون ذلك: قد أخطأ الرجل، وزلَّ، وهفاً، وسقط، وعثر، وكبا، وقد فرطت منه هفوة، وزلته، وسقطه، وعثره، وكبته، وإنما كان ذلك فرطاً سبقت، وقلتة بدرت». (البيهقي: نجعة الرائد ١٠٣/٢ - ١٠٤).

وَلَا وَكَفَّ^(١)، وَلَا وَصَمَّةَ، وَلَا هُجْنَةَ، وَلَا سَوَّءَةَ، (يُقَالُ سَوَّءَةٌ سَوَّءَاءٌ)، وَلَا دَنِيئَةَ، وَلَا خَزَايَةَ، وَلَا مَخْزَاةَ، وَلَا عَيْبَ، وَلَا شَيْنَ.

وَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ يَشِينُكَ، وَيَعْرُكَ الْعَارَ، وَيُجَلِّلُكَ الْعَارَ، وَيُقَنَّعُكَ الْعَارَ، وَيَسْرِبُ لَكَ الْعَارَ (يُقَالُ: تَسْرَبَلُ الرَّجُلُ بِالْعَارِ، وَتَجَلَّبَبَ بِالذَّنِيئَةِ).

وَتَقُولُ: هَذَا فِعْلٌ يَنْكَسُ مِنَ الْأَبْصَارِ، وَيَغْضُ مِنْ الْأَبْصَارِ، وَيَقْصُرُ مِنَ الْأَحْسَابِ، وَهَذَا فِعْلٌ يَطُوقُكَ الْعَارَ، وَيُحِطُّ بِكَ الْعَارَ^(٢).

(١) الْوَكْفُ: الْإِثْمُ، وَقِيلَ: الْعَيْبُ وَالنَّقْصُ.

(٢) قَالَ الْبَلَاغِيُّ: «يُقَالُ: لِحَقَّهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ عَارٌ، وَشَارٌ، وَخَزْيٌ، وَعَيْبٌ، وَشَيْنٌ، وَوَصْمٌ، وَسَبَّةٌ، وَغَضَاضَةٌ، وَمَغْضَةٌ، وَغَضِيضَةٌ، وَمَنْقُصَةٌ، وَنَقِيصَةٌ، وَدَنِيئَةٌ، وَمَعْرَةٌ. وَإِنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَمَغْمَزًا عَلَيْهِ، وَمَطْعَنًا، وَغَمِيزَةً، وَغَمِيصَةً، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ مَوْصُومِ الْحَسَبِ، وَإِنَّهُ لَمَغْمُوزٌ عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ، وَمَغْمُوصٌ عَلَيْهِ، أَيْ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ، وَإِنْ فِيهِ لَمَغَامِزٌ، وَمَطَاعِنٌ، وَقَدْ وُصِمَ بِطَابَعِ الْعَارِ، وَبِمَيْسَمِ الْعَارِ، وَأَوْرَثَهُ هَذَا الْأَمْرَ عَارًا، وَأَعَقَبَهُ عَارًا، وَقَنَّعَهُ الْعَارَ، وَعَصَبَ بِرَأْسِهِ الْعَارَ، وَطَوَّقَهُ الْعَارَ، وَحَطَّمَ أَنْفَهُ بِالْعَارِ، وَعَصَبَ بِهِ عَارًا لَا يُمَحَى، وَجَرَّ عَلَيْهِ عَارًا لَنْ يُغْسَلَ عَنْهُ، وَلَطَخَهُ بِعَارٍ لَا تَرَحَّضُهُ عَنْهُ السَّنُونُ، وَنَطَفَهُ بِعَارٍ لَا يُطَهِّرُهُ مِنْهُ الْجَدِيدَانُ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْمُخْزِيَّاتِ، وَبِالْمُنْدِيَّاتِ، وَبِالْمُؤَثِّبَاتِ، وَجَاءَ بِسَوَّءَةِ شَعْنَاءَ، وَمَعْرَةَ دَهْمَاءَ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ مُسْتَهْتَرٍ أَيْ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لَمَمَّنٌ يَرْكَبُ الْعَارَ، وَيُقَارِفُ الْعُيُوبَ، وَيَغْشَى الدُّنْيَا، وَيُبْرِزُ صَفْحَتَهُ لِلخِزْيِ، وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ فِي الْفَضَائِحِ، وَلَا يُبَالِي بِالْغَضَاضَةِ، وَلَا يَتَّقِي الدَّمَ. وَيُقَالُ: إِنْ فُلَانًا لَيَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ إِذَا شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهَا، وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ يَعْيبُكَ، وَيَشِينُكَ، وَيَعْرُكَ، وَيَغْضُ مِنْكَ، وَيَضَعُ مِنْ قَدْرِكَ، وَيَنْقُصُ مِنْ حَسَبِكَ، وَيَقْدَحُ فِي حَسَبِكَ، وَيُشْعِرُكَ شِنَارَهُ وَيُلْبِسُكَ عَارَهُ، وَهَذَا مَسْقُطَةٌ لَكَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَفِعْلٌ يَغْضُ الطَّرْفَ، وَيَغْضُ مِنَ الْبَصَرِ، وَيُنْكَسُ الْبَصَرُ، وَيَخْدِشُ وَجْهَ الْأَحْسَابِ، وَهَذِهِ مَعْرَةٌ لَا يَنْزِلُ كَنْفُهَا، وَأَمْرٌ لَا يُحِطُّ عَارُهُ، وَهَذِهِ سَبَّةٌ الْأَيْدِ، وَسَبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ، وَهَذِهِ فَعْلَةٌ سَبَقَتْ وَسَمَّ دَمٌ عَلَى الْأَيْدِ، وَسَبَقَتْ عَارًا وَأَحْدُوثَةٌ سُوءٌ فِي الْغَابِرِينَ. وَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ أُجَلِّلُكَ عَنْ إِتْيَانِهِ، وَأَنْزَهَكَ عَنْهُ، وَأَرْفَعُكَ عَنْهُ، وَأَرْبَأُ بِكَ عَنْهُ، وَأَرْغَبُ بِكَ عَنْهُ، وَأَنْفُ لَكَ مِنْهُ، وَأَسْتَنْكِفُ لَكَ مِنْهُ، وَأُعِيدُكَ مِنْ إِتْيَانِ مِثْلِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا أَرْضَاهُ لَكَ، وَإِنَّهُ لَا يَلِيْقُ بِكَ، وَلَا يَرُصِفُ بِكَ، وَلَا يَزُكُو بِكَ، وَلَا يَجْمَلُ بِحَسَبِكَ، وَمَا هَذَا مِنْكَ بِحَرٍّ».

(البيازجي: نجعة الرائد ٢/ ١٧٥ - ١٧٧).

وَتَقُولُ: هَذِهِ سُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ، وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ الْخَزَايَا، بَرِيءٌ مِنَ
الذَّنْبِ، وَمِنَ الْمَدَامِ^(١). وَهَذَا فِعْلٌ يَدْحَضُ عَنْكَ الْعَارَ أَي يَدْفَعُهُ، وَيَغْسِلُ عَنْكَ
الْعَارَ.

بَابُ الْمَدْمَةِ وَالْإِحْتِقَارِ وَإِبَاءِ الطَّيْعِ

يُقَالُ: لَا مَدْمَةَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَلَا مَدْلَةً، وَلَا بَدْلَةً، وَلَا غَضَاضَةً، وَلَا
هَضِيمَةً، وَلَا جَنَائَةَ، وَلَا اضْطِهَادًا، وَلَا مَهَانَةً، وَلَا صَغَارًا، وَلَا نَقِيصَةً، وَلَا خَسِيفَةً.

وَيُقَالُ: ضَامَنِي فُلَانٌ فَأَنَا مَضِيمٌ، وَاهْتَضَمَنِي فَأَنَا مُهْتَضَمٌ، وَتَهَضَمَنِي أَيْضًا
فَأَنَا مُتَهَضَمٌ، وَتَهَضَمْتُ لِفُلَانٍ إِذَا تَدَلَّلْتُ لَهُ.

وَتَقُولُ: سَامَنِي فُلَانٌ خُطَّةَ خَسْفٍ، وَاضْطَهَدَنِي فَأَنَا مُضْطَهَدٌ، وَاسْتَدَلَّنِي فَأَنَا
مُسْتَدَلٌّ، وَأَهَانَنِي فَأَنَا مُهَانٌ.

وَتَقُولُ: حَمَيْتُ مِنَ الْحَمِيَّةِ، وَالْأَنْفَةِ، وَالضَّيْمِ. وَلَا يَنْبَغِي لِفُلَانٍ أَنْ يَحْمِي
أَنْفًا مِنْ هَذَا، وَمَعَ فُلَانٍ إِبَاءً، وَمَحْمِيَّةً، وَأَنْفَةً، وَهُوَ أَيُّ الضَّيْمِ، مَنِيعُ الْجَانِبِ^(٢).
قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

(١) قَالَ الْبِازِجِيُّ: يُقَالُ: «فُلَانٌ صَحِيحُ الْعَرَضِ، وَافِرُ الْعَرَضِ، تَقَيَّ الْعَرَضِ، طَاهِرُ الْحَسَبِ،
نَقِيَّ الْأَدِيمِ، نَقِيَّ الثِّيَابِ، بَعِيدٌ عَنِ الدُّنْيَا، مُتْرَهُ عَنِ النَّقَائِصِ، بَرِيءٌ مِنَ الْمَطَاعِنِ. وَإِنَّهُ
لَيَأْنَفُ مِنَ الْعَارِ، وَيَتَكْرَمُ عَنِ الدُّنْيَةِ، وَيَتَرَفَّعُ عَنِ النَّقِيصَةِ، وَيَتَصَوَّنُ مِنَ الْمَعَايِبِ، وَيَرْبَأُ
بِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا، وَيُكْرِمُ نَفْسَهُ عَنِ إِيْتَانِ الْمُخَازِي، وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عَنِ مَوَاطِنِ الشُّيْنِ. وَإِنَّهُ
لَيَجِلُّ عَنِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَيَتَجَالَ عَنْهُ، وَهُوَ أَجَلُّ مَنْ أَنْ يُرْمَى بِمِثْلِ هَذَا، وَهُوَ أَعْلَى مَنْ
ذَلِكَ قَدْرًا، وَأَرْفَعُ مَحَلًّا، وَأَنْزَهُ شَأْنًا، وَأَطْهَرَ نَفْسًا. وَفُلَانٌ لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ لِلطَّعْنِ، وَلَا يُنَالُ
بِمَدْمَةٍ، وَلَا تَلْحَقُهُ غَضَاضَةٌ، وَلَا تَرَهَّقُهُ مَعْرَةٌ، وَلَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ ذَمٌّ، وَلَا يُعَابُ بِدُنْيَةٍ، وَلَا
يُرْمَى بِوَضْمٍ. وَيُقَالُ: ظَهَرَ عَنْكَ الْعَارُ أَي لَمْ يَلْتَقِ بِكَ، وَهَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهُ».

(البيازجي: نجعة الرائد ١٧٧/٢ - ١٧٨).

(٢) قَالَ الْبِازِجِيُّ: «يُقَالُ: فُلَانٌ أَيْفٌ، وَأَنْوَفٌ، أَبِيٌّ، حَمِيٌّ، أَشَمٌّ، مُتْرَعٌ، شَرِيفُ الطَّيْعِ، عَلِيٌّ
الْهَيْمَةُ، عَزِيزُ النَّفْسِ، عَزِيزُ الْأَنْفِ، حَمِيٌّ الْأَنْفِ، أَشَمُّ الْأَنْفِ، أَشَمُّ الْمَعِطِيسِ، شَدِيدُ

وَإِنَّ الَّذِي حُدِّثْتُمْ فِي أَنْوْفِنَا وَأَعْنَافِنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَ
وَقَالَ آخِرُ [من الطويل]:

وَبَيِّتُ مَخْرُومًا وَعَوْفُ بِنِ مَالِكٍ حَمَوًا أَمْسِ أَنْفًا أَنْ تُسَاقَ الْعَشَائِرُ
وَيُقَالُ: لَهُمْ أَنْفُسُ أَبِيَّةٍ، وَأَنْوْفٌ حَمِيَّةٌ (الْحَمِيَّةُ، وَالْأَنْفَةُ، وَالْحَفِيظَةُ،
وَالْعِزَّةُ، وَالْإِبَاءُ وَاحِدٌ).

وَيُقَالُ: هُوَ أَذْلٌ مِنَ النَّقْدِ^(١) وَأَضْبَرُ عَلَى الْهَوَانِ مِنَ الْوَتْدِ^(٢) وَأَذْلٌ مِنْ
نَعْلِ^(٣)، وَأَمَهُنُ مِنَ الْمَهَانَةِ، وَلَا رَأَيْتُ أَذْلًا نَفْسًا، وَلَا أَقْرَبِضِيمٍ، وَلَا أَقْبَلَ لَهُ مِنْ

الأخداع، شديد الشكيمة شديد المريرة، شديد الحميًّا، أبي الضميم، وأبي الضميم، لا يعنو
لقهر، ولا يطمنن إلى غضاضة، ولا يصبر على خسف ولا يقيم على مذلة، ولا يلين جنبه
لحدث، ولا يُري من نفسه الاستيكانة، ولا يلبس ملابس الهوان، ولا يقف موقف القنوع.
وهو من قوم أنف، أباة، شم الأنوف، شم المعاطس، شم المراعف، شم العرائن، وقد
أنف من كذا، وحمي، ونكف، واستكف، وانتخى، وأخذته لذلك الأمر حمية، ومحمية،
وأنف، وأنفة وإباء، ونخوة. وقد حمي من ذلك أنفًا، وثارت به الحمية، وعصفت في رأسه
النخوة، ونزت في رأسه سورة الأنفة، وملكته عزة النفس، وأدركته حمية منكرة. ويقال:
فلان أزور عن مقام الذل أي هو بمنحاة عنه، وإنه ليربأ بنفسه عن مواطن الذل، ويتجافى
بها عن مطارح الهوان، ويتزع بها عن مواقف الضراعة، ويصونها عن معرة الامتهان،
ويكرمها عن حطط الابتدال. وهو يترفع عن هذا الأمر، ويتعالى، ويتجال، ويتأبه، ويتنزه،
ويتكرم، ويتكرم. وإنه لرجل ذو جفاظ، ومحافظة، وهي الحمية والغضب لانتهاك حرمة أو
ظلم ذي قرابة، وقد أحفظه الأمر واحتفظ منه، وأخذته من ذلك جفظة، وحفيظة»
(اليازجي: نجعة الرائد ١/٨٠ - ٨١).

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٤٦٩؛ والحيوان ٥/٤٦٢؛ والدرّة الفاخرة
١/٢٠٥، ٢/٤٤٦؛ واللسان (نقد)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٨٤؛ والمستقصى ١/١٣١.
والنقد: جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه، الواحدة نقدة.

(٢) هذا مثل، وقد ورد في الدرّة الفاخرة ١/٢٦٤؛ والمستقصى ١/٢٠١. ويقال: «أذل من وتد
بقاع».

(٣) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٤٧٠؛ والدرّة الفاخرة ١/٢٠٦، ٢/٤٤٧ - ٤٤٨؛
ومجمع الأمثال ١/٢٨٥؛ والمستقصى ١/١٣١.

فُلَانٍ، وَقَدْ أَعْمَضَ عَلَى الذَّلِّ، وَأَغْضَى عَلَى الضَّيْمِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحْمَى أَنْفًا مِنْ
فُلَانٍ، وَلَا أَنْفَ مِنْهُ، وَرَأَيْتُهُ أَنْفًا، مَحْمِيًا، مُحْمِسًا؛ وَفُلَانٌ لَا يُعْطِي الضَّيْمَ، وَلَا
الظَّلَامَةَ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الطويل]:

أَبَى لِي أَنْ أُعْطِيَ الظَّلَامَةَ مَعْشَرُ أَبَاةٍ وَأَجْدَادُ كِرَامٍ وَأَشْعُوبُ
وَقَالَ آخَرُ [من الطويل]:

وَمَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطِ يَوْمًا خَسِيفَةً أَعْفُ وَأَغْنَى فِي الْأَنَامِ وَأَكْرَمُ^(١)
وَقَالَ آخَرُ [من الطويل]:

فَمْتُ مَا عَلَى مَنْ مَاتَ حُرًّا نَقِيصَةً أَلَا إِنَّمَا النُّقْصَانُ أَنْ تُتَهَضَّمَا
وَقَالَ آخَرُ [من الوافر]:

وَلِي فِي كُلِّ أَصِيدٍ مِنْ يَمَانٍ أَبِي الضَّيْمِ مِنْ قَوْمِ أَبَاةٍ
قَالَ آخَرُ [من المتقارب]:

وَنَامَتْ بَعَيْنٍ عَلَى خِزْيَةٍ وَأَغْضَتْ عَلَى الذَّلِّ أَشْفَارَهَا
وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَانِعٌ لِحَوْزَتِهِ، وَلَا يُرَامُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

وَفِي الْأَمْثَالِ: «لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ»^(٢)، «وَلَا بُقْيَا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرِيمِ»^(٣).

(١) البيت دون نسبة في لسان العرب (خسف)؛ وتاج العروس (خسف).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٥/٢، ٣٤٦، ٤٠٦، ٤١٤؛ وجمهرة اللغة ٣٢٥؛ والحيوان ٣٢٠/١؛ والدرّة الفاخرة ٣٠١/١، ٤١٩/٢؛ والعقد الفريد ٩١/٣؛ والفاخر ص ٢٣٦؛ وفصل المقال ص ١٢٩؛ وكتاب الأمثال ص ٧٣؛ ولسان العرب (حرر) و(عون)؛ ومجمع الأمثال ٢٣٦/٢؛ والمستقصى ٢٦٢/٢. وعوف هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان، وذلك أن عمرو بن هند طلب منه مروان القرظ، وكان قد أجاره، فمنعه عوف وأبى أن يسلمه، فقال الملك: لا حرّ بوادي عوف، أي أنه يقهر من حلّ بواديه، فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم إياه.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٥/٢؛ والعقد الفريد ١١٨/٣؛ ومجمع الأمثال ٢٣٥/٢؛ والمستقصى ٢٥٢/٢.

بَابُ الشَّفَقَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُشْفِقُ عَلَيْكَ إِشْفَاقًا وَمَشْفَقَةً، وَيَخْنُو وَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ.

قَالَ الشَّاعِرُ [من الطويل]:

تَحَنَّنِي عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاجِئِ الْهَوَى وَكَيْفَ تَحْنِيهَا عَلَيَّ مَنْ يُهَيِّنُهَا^(١)
وَيُقَالُ: حَنَوْتُ عَلَيْهِ أَحْنُو حُنْوًا (وَحَنَيْتُ الْعُودَ حَنِياً)، وَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ،
وَيَتَحَدَّبُ عَلَيْكَ، وَيَرُؤْفُ بِكَ، وَيَرَأْفُ أَيْضاً.

وَيُقَالُ: ظَارَتْ عَلَيَّ فُلَانٌ أَظَارَ ظُؤُورًا، وَقَدْ ظَارْتَنِي عَلَيْهِ رَجِمٌ وَظَارْتَنِي عَلَيْهِ
رَحْمَةً. (وفي الأمثال: الطَّعْنُ يَظَارُ)^(٢). وَفُلَانٌ يَحَدَّبُ عَلَيْكَ، وَيَشْفِقُ عَلَيْكَ،
وَيَعْطِفُ عَلَيْكَ، وَيَرِقُّ عَلَيْكَ، وَهُوَ أَحْنَى النَّاسِ ضُلُوعًا عَلَيْكَ، وَمَعَ فُلَانٍ حَيْطَةً
لَكَ (وَلَا يُقَالُ عَلَيْكَ). رَأْفٌ بَرِعِيَّتِهِ مِنَ الرَّأْفَةِ وَهِيَ أَشَدُّ الرَّحْمَةِ. وَيُقَالُ: قَدْ
تَحَرَّكَتْ لِفُلَانٍ مِنِّي رَجِمٌ، وَأَطَّتْ مِنِّي رَجِمٌ، وَأَصَتْ لَهُ مِنِّي رَجِمٌ، وَفَاءَتْ لَهُ مِنِّي
رَجِمٌ، وَأَنْصَاعَتْ لَهُ مِنِّي رَجِمٌ، وَظَارَتْ مِنِّي عَلَيْهِ رَجِمٌ.^(٣)

(١) البيت دون نسبة في لسان العرب (حنا). وفيه: «فكيف تحنيتها وأنت تهينها؟».

(٢) في المطبوع «مُظَارَةٌ» والتصحيح من كتب الأمثال وغيرها. ويروى «يَظْطِرُّه». راجع جمهرة
الأمثال ١٤/٢؛ ولسان العرب (زجج) و(ظار)؛ ومجمع الأمثال ٤٣٢/١، ٤٤٢؛
والمستقصى ٣٢٩/١. ومعنى يَظَارُ: يعطف على الصلح.

(٣) قال اليازجي: «يقال: رَقَّ له، ورَثَى له، وأوى له، وشَفِقَ عليه، وأشفقَ عليه، ورجمه،
ورثف به، وحنَّ عليه، وحننا عليه، وعطفَ عليه، وحذبَ عليه، وأشرفَ عليه، وأشبَلَ
عليه، ولان له، ولطفَ به، ورفقَ به. وقد رَقَّ له قلبه، ورقت له كبده، ولان له فؤاده،
وحنَّتْ عليه أضلأعه، ورقت له بناتُ ألبه، وأقلَّ عليه بلبه، وألقى عليه رَحْمَتَهُ، ورزفَ
عليه بجناحه، وخفضَ له جناحَ رَحْمَتِهِ، وبسطَ عليه جناحَ رَحْمَتِهِ، وألان له أعطافَ
رَحْمَتِهِ، وأوسع له كنفَ رَحْمَتِهِ، وأواه ظلَّ رَحْمَتِهِ، ووطأ له مهادَ رَأْفَتِهِ، وهبَّ عليه نسيمُ
رَحْمَتِهِ، وخشعَ له بصره من الرَّحْمَةِ. وأدرَكْتَهُ عليه رَقَّةً، وشَفَقْتَهُ، وحنو، وحنان، وحذبَ
وعطفَ، ورأفةً، ورَحْمَةً، ومرَحْمَةً، ومأويةً، ومرثيةً بالتخفيف فيهما. وهو رجل رُؤُوفٌ، =

وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا يَعْدَمُ الْحَوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةٌ ^(١)، وَلَا تَعْدَمُ مِنْ ابْنِ عَمٍّ نَصْرًا ^(٢) (وَالرَّقَّةُ، وَالرَّحْمَةُ، وَالرَّأْفَةُ، وَالتَّحْنُنُ، وَالإِشْفَاقُ، وَالْحُنُوُّ، وَالْعَطْفُ، وَالشَّفَقَةُ وَاجِدٌ).

= عَطُوفٌ، رَحِيمٌ، حَنَّانٌ، حَدِيدٌ، لَطِيفٌ، شَفِيقٌ، رَفِيقٌ، رَفِيقُ الْقَلْبِ، رَفِيقُ الْكَيْدِ. وَقَدْ اسْتَرْحَمْتُهُ، وَاسْتَعَطَفْتُهُ، وَاسْتَأْوَيْتُهُ، وَعَطَفْتُهُ عَلَى فُلَانٍ، وَأَرْقَفْتُهُ عَلَيْهِ، وَرَقَّقْتُهُ عَلَيْهِ، وَرَقَّقْتُ قَلْبَهُ عَلَيْهِ. وَيَقُولُ الْمُسْتَرْجِمُ: رُحِمَاكَ بِالضَّمِّ، وَحَنَانِكَ، وَحَنَانِيكَ بِالشَّيْءِ أَي حَنَانًا بَعْدَ حَنَّانٍ، وَرَفَقًا بِي، وَعَطْفًا عَلَيَّ، وَمَأْوِيَّةً، وَمَرْحَمَةً. وَقَوْلُهُ: هَذِهِ حَالَةٌ يُرْتَى لَهَا، وَيُؤْوَى لَهَا، وَإِنَّهَا لِحَالَةٌ تَتَوَجَّعُ لَهَا الْقُلُوبُ رِقَّةً، وَتَنْفَطِرُ لَهَا الْقُلُوبُ رَحْمَةً، وَتَسِيلُ لَهَا الْعَيُونَ رَأْفَةً، وَحَالَةٌ تَرِقُّ لَهَا الْأَكْبَادُ الْغَلِيظَةُ، وَتَلِينُ لَهَا الْقُلُوبُ الْقَاسِيَةَ، وَيَتَصَدَّعُ لَهَا فُؤَادُ الْجَلْمُودِ، وَيَبْكِي لَهَا الْحَجَرُ الْأَصَمَّ. وَيَقَالُ: أَبْقَى الْأَمِيرُ عَلَى الْجَانِي، وَأَرَعَى عَلَيْهِ، إِذَا اسْتَوْجِبَ الْقَتْلَ فَرَجَمَهُ وَعَفَا عَنْهُ، وَالاسْمُ الْبُقْيَا، وَالرُّعْيَا، وَالْبُقُورَى، وَالرُّعُورَى، تَضَمُّ مَعَ الْبَاءِ وَتَفْتَحُ مَعَ الْوَاوِ، يُقَالُ: أَنْشَدَكَ اللَّهُ وَالْبُقْيَا أَي أَسَأَلُكَ بِاللَّهِ أَنْ تُبْقِيَ عَلَيَّ، وَيَقَالُ: لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيَّ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ. وَقَوْلُهُ: قَدْ عَطَفْتَنِي عَلَى فُلَانٍ عَوَاطِفَ الرَّجْمِ وَعَطَفْتَنِي عَلَيْهِ أَوَاصِرَ الْقِرَابَةِ، وَقَدْ تَحَرَّكَتْ لَهُ رَجْمِي، وَأَطَّتْ لَهُ رَجْمِي، وَرَقَّتْ لَهُ رَجْمِي وَحَنَّتْ عَلَيْهِ رَجْمِي. وَيَقَالُ: مَعَ فُلَانٍ جِيظَةٌ لَكَ بِالْكَسْرِ أَي تَحْنُنُ وَتَعَطْفُ، وَفُلَانٌ أَحْنَى النَّاسَ ضَلُوعًا عَلَيْكَ، وَهُوَ لَكَ كَالْوَالِدِ الْحَدِيدِ، وَانَّهُ لِأَحْنَى عَلَيْكَ مِنَ الْوَالِدَةِ، وَانَّهُ لِيَحْنُو عَلَيْكَ حُنُوَّ الْوَالِدَاتِ عَلَى الْفَطِيمِ. وَيَقَالُ: زَفَرَفَ الرَّجُلُ عَلَى وُلْدِهِ إِذَا تَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَحَنَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وُلْدِهَا، وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ، وَحَدَيْتْ عَلَيْهِمْ، وَتَحَدَّبَتْ، إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ، وَهِيَ أُمُّ حَائِيَّةٍ، وَأُمُّ مُشْبِلٍ، وَأُمُّ عَطُوفٍ. وَقَدْ تَحَرَّكَتْ حَوْبَتُهَا عَلَى وُلْدِهَا وَهِيَ رِقَّةُ الْأُمِّ خَاصَّةً، وَأَنَّهَا لِتَتَحَوَّبَ عَلَيْهِ أَي تَتَوَجَّعُ رِقَّةً، وَقَدْ أَلَقَتْ عَلَيْهِ رَحْمَهَا بِالتَّحْرِيكِ، وَرَحْمَتَهَا، أَي عَطَفَهَا وَرَقَّقَتْهَا. وَيَقَالُ: ظَلَّزَتْ الْمَرْضِعَ إِذَا عَطَفَتْ عَلَى غَيْرِ وُلْدِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، وَظَلَّزْتُهَا أَنَا أَيْضًا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَهِيَ ظَلَّرَ بِالْكَسْرِ، وَهَنْ أَظَارَ، وَظَوَّارَ بِالضَّمِّ وَهُوَ مِنَ الْجَمُوعِ النَّادِرَةِ، وَقَدْ أَظَارَ فُلَانٌ لَوُلْدِهِ بِشَدِيدِ الظَّاءِ أَي اتَّخَذَ لَهُ ظَلَّرًا. (الْيَازْجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ٢١٣/١ - ٢١٥).

(١) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٦٤/١؛ وجمهرة الأمثال ٣٨١/٢؛ ومجمع الأمثال ٢١٩/٢؛ والمستقصى ٢٧٣/٢.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٣٢/١، ٤٠٣/٢؛ والعقد الفريد ١٠٢/٣؛ ومجمع الأمثال ٢١٤/٢؛ والمستقصى ٢٥٧/٢.

بَابُ الْقَسَاوَةِ

يُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: قَدْ قَسَا عَلَيْهِمْ. (وَالْقَسْوَةُ، وَالْفَطَاظَةُ، وَالْحُسْنَةُ، وَالغِلْظَةُ وَاحِدٌ). وَفُلَانٌ قَاسِي الْقَلْبِ، غَلِيظُ الْكَيْدِ^(١). قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نُبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ

وَيُقَالُ: كَلَّتْ بَصَائِرُهُمْ، وَسَقِمَتِ صَمَائِرُهُمْ، وَمَرَضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ، وَنَغَلَتْ نِيَّاتُهُمْ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَخِمَتِ صَمَائِرُهُمْ، وَغَلِظَتْ أَكْبَادُهُمْ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ تَقْسُو قَسْوَةً وَقَسَاوَةً، وَفَظَّتْ أَنْفُسَهُمْ، وَجَفَّتْ.

بَابُ فِي أَسْمَاءِ الْحَرْبِ

وَأَمَاكِنَهَا تُسْتَعْمَلُ فِي الرَّسَائِلِ

الْحُرُوبُ، وَالْوَقَائِعُ، وَالْمَلَاجِمُ، وَالزُّحُوفُ، وَالْوَعَى، وَالْوَحَى، وَاللِّقَاءُ،

(١) قَالَ الْيَازِجِيُّ: يُقَالُ: «هُوَ قَاسِي الْقَلْبِ، غَلِيظُ الْكَيْدِ، جَافِي الطَّبَعِ، خَشِينُ الْجَانِبِ، فَظُّ الْأَخْلَاقِ، وَفِيهِ قَسْوَةٌ، وَقَسَاوَةٌ، وَغِلْظَةٌ، وَجَفَاءٌ، وَخُسُونَةٌ، وَفَطَاظَةٌ. وَقَدْ قَسَا قَلْبُهُ عَلَى فُلَانٍ، وَحَجَبَهُ عَنِ رَحْمَتِهِ، وَطَوَى عَنْهُ ضُلُوعَهُ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ بِنَاتِ الْبَيْتِ، وَقَبِضَ عَنْهُ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ، وَثَبَّى عَنْهُ عِطْفَ رَحْمَتِهِ، وَقَدْ وَلَّى اسْتِعْطَافَهُ أَذْنَا صَمَاءَ، وَجَعَلَ فِي أَذْنِهِ وَقْرًا عَنْ اسْتِرْحَامِهِ، وَأَرْسَلَ عَلَى تَضْرُعِهِ حِجَابَ سَمْعِهِ، وَوَلَّى اسْتِعْطَافَهُ صَفْحَةَ إِعْرَاضِهِ. وَقَدْ اسْتَرْحَمَ مِنْهُ غَيْرَ رَاحِمٍ، وَاسْتَكَى إِلَى غَيْرِ مُشْكٍ، وَاسْتَكَى إِلَى غَيْرِ مُصِيبَتٍ، وَإِنَّمَا هُوَ كَالْمُسْتَجِيرِ بِعَمْرٍو، وَكَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ. وَفِي الْمَثَلِ إِنْ جَرَّجَرِ الْعَوْدُ فَرِزْدَهُ يُقَالُ، وَإِنْ ضَبَّحَ الْعَوْدُ فَرِزْدَهُ وَقْرًا، وَإِنْ أَعْيَا الْعَوْدُ فَرِزْدَهُ نَوْطًا. يُوتَقَوْلُ: لِفُلَانٍ قَلْبٌ لَا يَعْرِفُ اللَّيْنَ، وَلَا تَلْبِجُهُ رَحْمَةٌ، وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالرِّقَّةِ، وَأَنَّهُ لَذَوْقِ قَلْبِ جَبَّارٍ أَيْ لَا تَدْخُلُهُ الرَّحْمَةُ، وَأَنَّ لَهُ قَلْبًا أَوْسَى مِنَ الْحَدِيدِ، وَأَوْسَى مِنَ الصَّوَانِ، وَأَصْلَبُ مِنَ الْجُلْمُودِ، وَأَنَّهُ لِأَغْلَظِ كَيْدًا مِنَ الْإِبِلِ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ مَا تَأْصِرْنِي عَلَيْهِ آصِرَةٌ، وَمَا تُثْنِينِي عَلَيْهِ آصِرَةٌ، وَمَا تَعَطْفَنِي عَلَيْهِ عَاطِفَةٌ رَجِمَ، وَلَا تَأْخُذْنِي بِوِ رَافَةٍ، وَلَيْسَ لَهُ فِي قَلْبِي مَوْضِعٌ مَرْحَمَةٌ. وَيُقَالُ: عَنَّفَ بِهِ بِالضَّمِّ، وَعَنَّفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ خِلَافُ رَفَّقَ بِهِ، وَرَجَلَ عَنِيفٌ، وَفِيهِ عَنَّفَ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ، وَقَدْ شَدَّ وَطَأْتَهُ عَلَى فُلَانٍ، وَشَدَّهَا، إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا عَنِيفًا، وَقَدْ أَخَذَهُ أَخْذَ غَرِيزٍ قَادِرٍ، وَهُوَ رَجُلٌ شَدِيدُ الرُّوْطَةِ، وَثَقِيلُ الرُّوْطَةِ، (الْيَازِجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١/٢١٥-٢١٦).

وَالْهَيْجَاءُ، وَالْهَيْجَا (بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ)، وَالْوَعَى، وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ، وَأَوْقَعَ بِهِمْ (وَوَاحِدُ الْوَقَائِعِ وَقْعَةٌ، فَأَمَّا الْوَقْعَةُ فَإِنَّ جَمْعَهَا الْوَقَعَاتُ). وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ مِنَ الْكِبَائِرِ».

أَسْمَاءُ مَوَاضِعِ الْحَرْبِ: الْمَعْرَكَةُ، وَالْمُعْتَرِكُ، وَالْحَوْمَةُ، وَالْمَجَالُ، وَالْمَكْرُ، وَالْمَاقِطُ أَيِ الْمَضِيقِ، وَمَوَاقِفُ التَّخَاصُمِ، وَمَنَازِلُ التَّحَاكُمِ.

بَابُ اشْتِعَالِ الْحَرْبِ

يُقَالُ: نَشِبَتِ الْحُرُوبُ بَيْنَ الْقَوْمِ نُشُوبًا، وَاشْتَبَكَتْ، وَاضْطَرَمَّتْ، وَاتَّقَدَتْ، وَاسْتَعْرَتْ، وَالتَّهَبَّتْ، وَاضْطَلَّتْ، وَاحْتَدَمَتْ.

وَيُقَالُ: حَرَبُ عَبُوسٍ (لِلشَّدِيدَةِ). وَيُقَالُ: أَوْقَدَ فُلَانٌ نَارًا لِلْحَرْبِ، وَاضْطَرَمَهَا، وَسَعَرَهَا، (وَسَعَرْتُ النَّارَ أَسْعَرْتُهَا سَعْرًا، وَسَعَرَ فُلَانٌ الْبِلَادَ نَارًا)، وَشَبَّهَا شَبًّا، وَأَرَّثَهَا تَأْرِيشًا، وَحَشَّهَا، وَأَوْرَاهَا إِيرَاءً، وَحَضَّأَهَا حَضًّا، وَأَجَّجَهَا تَأْجِيجًا، وَأَذْكَأَهَا، وَأَحْمَشَهَا إِحْمَاشًا.

وَيُقَالُ فِي شِدَّةِ الْحَرْبِ: قَصُرَتِ الْأَعْيُنُ، وَاشْتَجَرَتِ الْأَسِنَّةُ، وَتَنَازَلَ الْفُرسَانُ، وَاضْفَرَّتِ الْأَلْوَانُ، وَالتَّحَمَّتِ الْحُرُوبُ، وَاشْتَجَرَتِ الْهَيْجَاءُ، وَسَطَعَ الرَّهْجُ مِنْ سَنَابِكِ الْخَيْلِ، وَوَقَعَتِ السُّيُوفُ عَلَى الْكَوَائِبِ^(١)، وَخَفَقَتِ الْأَعْمِدَةُ عَلَى الْمَغَافِرِ، وَتَصَلَّصَتِ الدُّرُوعُ مِنْ وَقَعِ الْبَيْضِ، وَتَدَاعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَتَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ، وَتَرَجَّرَجَتِ الْأَرْضُ، وَزَلْزَلَتِ الْأَفْدَامُ مِنْ وَلَوْلَةِ الْأَنْجَادِ، وَرَنِينَ الْقَيْسِيِّ، وَقِرَاعِ الرِّمَاحِ، وَتَصَادَمَتِ الْأَبْطَالُ، وَتَبَارَزَتِ الرِّجَالُ، وَأَقْبَلَتِ الْأَجَالُ تَفْتِرْسُ الْأَمَالِ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ.

(١) الكوائِب: جمع الكائبة، والكائبة من الفرس: المنسج (هو ما بين العُرف وموضع اللبذ)، وقيل: هو ما ارتفع من المنسج. وقيل: هو مقدم المنسج حيث تقع عليه يد الفارس.

بَابُ الْمُحَارَبَةِ

وَيُقَالُ: حَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا مُحَارَبَةً، وَنَاجَزَهُ مُنَاجَزَةً، وَنَابَذَهُ مُنَابَذَةً، وَقَارَعَهُ مُقَارَعَةً، وَنَازَلَهُ مُنَازَلَةً، وَنَاهَضَهُ مُنَاهَضَةً، وَكَافَحَهُ مُكَافِحَةً، وَنَاشَبَهُ الْحَرْبَ مُنَاشَبَةً، وَنَاوَشَهُ مُنَاوَشَةً، وَحَاكَمَهُ مُحَاكَمَةً، وَعَارَكَهُ مُعَارَكَةً، وَجَاهَدَ الْكُفَّارَ مُجَاهِدَةً.

يُقَالُ: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ مُنَاوَشَةٌ، وَمُجَاوَلَةٌ، وَمُطَاوَلَةٌ.

وَمِنْ أَجْنَاسِ الْمُطَاوَلَةِ وَالْمُضَارَبَةِ فِي الْحَرْبِ: الْمُبَاطَلَةُ، وَالْمُبَالِطَةُ، وَالْمُبَاسَلَةُ، وَالْمُسَاحَلَةُ، وَالْمُجَالِدَةُ، وَالْمُجَاهِدَةُ، وَالْمُسَاقَاةُ، وَالْمُنَافِحَةُ، بِالسِّيُوفِ، وَالْمُمَاصَعَةُ، وَالْمُكَافِحَةُ، وَالْمُعَاوَرَةُ، وَالْمُبَالِدَةُ، وَالْمُصَاوَلَةُ، وَالْمُعَارَكَةُ، وَالْمُسَاوَرَةُ، وَالْمُقَارَعَةُ، وَالْمُشَارِدَةُ.

بَابُ خُمُودِ نَارِ الْحَرْبِ

وَيُقَالُ: خَمَدَتْ نَارُ الْحَرْبِ تَخْمُدُ، وَبَاخَتْ تَبُوحُ، وَطَفِئَتْ تَطْفَأُ، وَخَبَتْ تَخْبُو، وَهَمَدَتْ تَهْمُدُ، وَوَضَعَتْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا إِذَا سَكَتَتْ.

وَيُقَالُ: أَطْفَأَ فُلَانٌ لَهَبَ الْحَرْبِ، وَأَخْمَدَ لَطَاهَا، وَأَطْفَأَ جَمْرَتَهَا، وَأَخْمَدَ ضِرَامَهَا، وَأَخْبَى سَعِيرَهَا.

بَابُ الزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ

الزَّلَازِلُ، وَالْفِتْنُ، وَالْهَرَجُ، وَالْهَزَاهِرُ^(١)، وَالْهَيْجُ، وَالِدَّوَاهِي. وَيُقَالُ: أَثَارَ فُلَانٌ نَقَعَ الْفِتْنَةَ، وَاسْتَوْرَى زِنَادَ الْفِتْنَةِ، وَاسْتَفْتَحَ بَابَ الْفِتْنَةِ، وَأَحْيَا مَعَالِمَ الْفِتْنَةِ،

(١) الهزاهز: الفتن يهتز فيها الناس.

وَحَلَّ عِصَمَ الْفِتْنَةِ، وَرَاشَ جَنَاحَ الْفِتْنَةِ، وَسَدَّدَ سَهْمَ الْفِتْنَةِ، وَحَلَّ عِقَالَ الْفِتْنَةِ،
وَتَدَرَعَ جِلْبَابَ الْفِتْنَةِ، وَأَصَلَتْ سَيْفَ الْفِتْنَةِ.

وَيُقَالُ: فِتْنَةٌ صَمَاءٌ، وَفِتْنَةٌ عَمِيَاءٌ، وَفِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ، وَفِتْنٌ تَمُوجٌ كَمَوْجِ
الْبَحْرِ، وَفِتْنٌ كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ.

بَابُ تَسْكِينِ الْفِتْنَةِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافٍ هَذَا: أَطْفَأَ فُلَانٌ نَارَ الْفِتْنَةِ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَ الْفِتْنَةِ، وَطَمَسَ
مَعَالِمَ الْفِتْنَةِ، وَقَصَّرَ جَنَاحَ الْفِتْنَةِ، وَكَشَفَ قِنَاعَ الْفِتْنَةِ، وَشَامَ^(١) سَيْفَ الْفِتْنَةِ، وَشَدَّ
عِصَمَ الْفِتْنَةِ، وَأَرْتَجَ بَابَ الْفِتْنَةِ. وَيُقَالُ: خِمِدَتِ النَّائِرَةُ،^(٢) وَاتَّصَلَتِ السُّبُلُ،
وَسَكَنَتِ الدَّهْمَاءُ، وَأَمِنَتِ الطُّرُقُ.

بَابُ الْمُصَالِحَةِ

يُقَالُ: قَدْ صَالَحَ فُلَانٌ الْعَدُوَّ مُصَالِحَةً، وَوَادَعَهُ مُوَادَعَةً، وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً،
وَسَالَمَهُ مُسَالَمَةً، وَكَافَهُ مُكَافَأَةً، وَتَارَكَهُ مُتَارَكَةً، وَحَاجَزَهُ مُحَاجَزَةً.
وَتَقُولُ: قَدْ عَاذَ الْقَوْمُ بِالْأَمَانِ، وَجَنَحُوا لِلسَّلَامِ، وَضَرَعُوا إِلَى الْأَمَانِ،
وَفَزِعُوا^(٣) إِلَيْهِ.

بَابُ سَلِّ السَّيْفِ

يُقَالُ: قَدْ سَلَّ السَّيْفَ فَهُوَ مَسْلُولٌ، وَاسْتَلَّهُ فَهُوَ مُسْتَلٌّ، وَشَهَرَهُ فَهُوَ مَشْهُورٌ،

(١) شام السيف: سلّه.

(٢) النائرة: الفتنة.

(٣) فزعوا إليه: لجأوا إليه.

وَأَصْلَتَهُ فَهُوَ مُصَلَّتٌ ، وَجَرَدَهُ فَهُوَ مُجَرَّدٌ ، وَاتْتَضَاهُ فَهُوَ مُتَّضَى ، وَاخْتَرَطَهُ فَهُوَ مُخْتَرَطٌ ، وَشَحَذَ السَّيْفَ فَهُوَ مُشْحُودٌ ، وَسَنَّهُ فَهُوَ مُسْنُونٌ ، وَسَيَّفَ مُهَنْدٌ أَيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْهِنْدِ ، وَهَذِهِ سَيُوفٌ لَا تَنْبُو مَضَارِبُهَا ، وَلَا تَكِلُ عَوَارِبُهَا ، وَلَا تَخُونُ فِي كَرِيهَةٍ (١) ، وَلَا تَنْبُو عَنْ ضَرِيْبَةٍ ، جَائِفٌ جِرَاحُهَا ، مَحْمُودٌ فِي الْحُرُوبِ وَالشَّدَائِدِ وَالْوَقَائِعِ وَقَعُهَا ، تَمُورٌ (٢) فِي الْحَدِيدِ الْمُفْرَغِ وَالصَّخْرِ الْأَصَمِّ ، لَا تَقِي مِنْهَا الدَّرُوعُ الْمُضَاعَفَةُ ، لَا تَرُدُّ غَرْبَهَا الْجِنَّ الْوَأَقِيَّةُ .

بَابُ فِي غَمَدِ السَّيْفِ

يُقَالُ: غَمَدْتُ السَّيْفَ غَمْدًا وَأَغَمَدْتُهُ إِغْمَادًا ، وَقَرَبْتُهُ ، وَأَغْلَفْتُهُ ، وَأَقْرَبْتُهُ ، وَشِمْتُهُ (وَشِمْتُهُ: سَلَلْتُهُ وَأَغَمَدْتُهُ جَمِيعًا وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ) ، وَأَغْلَفْتُهُ (غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (٣) : اتَّضَى السَّيْفَ سَلَّهُ .

بَابُ الْأَنْحِرَافِ

يُقَالُ: قَدِ انْحَرَفَ فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ ، وَتَبَاعَدَ عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَأَزْوَرَ عَنْهُ ، وَصَدَّ عَنْهُ ، وَثَنَى عَنْهُ ، وَصَدَفَ عَنْهُ ، وَبَا عَنَّهُ ، وَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَتَهَزَّعَ لَهُ ، وَتَمَعَّرَ لَهُ ، وَتَغَيَّرَ لَهُ ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ . (مُشْتَقٌّ مِنْ نَغْرَةِ الْقَدْرِ وَهُوَ عَلَيَانُهَا) ، وَتَنَمَّرَ لَهُ ، وَتَشَوَّهَ لَهُ ، وَنَافَرَهُ .
يُقَالُ: تَنَكَّرَتِ الْأَيَّامُ ، وَتَنَمَّرَتِ ، وَتَعَوَّلَتْ ، وَتَبَدَّلَتْ ، وَتَشَوَّهَ الدَّهْرُ ، وَنَاكَرَهُ ، وَثَنَى عِظْفَهُ عَنْهُ ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ .
وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ: قَدْ صَارَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَهَاجَرَهُ وَجَانِبَهُ ، وَبَاعَدَهُ ، وَبَايَنَهُ .

(١) الكريهة: الحرب

(٢) تمور: تحرك ونسطت السوح

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٥٢

وَقَطَعَ حَبْلَهُ، وَصَرَّمَ أَسْبَابَهُ، وَرَافَضَهُ، وَأَقْصَاهُ عَنْهُ، وَهَجَرَهُ هِجْرَةً وَهَجْرًا وَهَجْرَانًا.
وَتَقُولُ فِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ: عَانَدُهُ، وَنَاصِبُهُ، وَصَادَهُ، وَشَارَهُ، وَنَاوَاهُ، وَحَاكَهُ
مُحَاكَةً.

(قَالَ الْكِسَائِيُّ^(١): يُقَالُ: نَاوَأْتُ الرَّجُلَ وَنَاوَيْتُهُ، وَمَاظُهُ مُمَاظَةٌ، وَرَاعَمَهُ
مُرَاعَمَةً، وَعَازَهُ مُعَازَةٌ، وَحَادَهُ مُحَادَةً، وَشَاقَهُ.

وَتَقُولُ فِي الْعِدَاوَةِ: عَادَاهُ، وَشَاحَنَهُ، وَضَاعَنَهُ، وَحَاقَدَهُ. وَتَقُولُ: بَيْنَهُمَا
عِدَاوَةٌ، وَشَحْنَاءٌ، وَبَغْضَاءٌ، وَشَنَانٌ (وَالشَّنَاءُ وَالشَّنَاءَةُ وَاحِدٌ).

بَابُ الْحُبِّ

يُقَالُ: أَحَبَّ فُلَانٌ فُلَانًا مِنَ الْحُبِّ، وَوَدَّهْ، وَوَدِدْتُهُ مِنَ الْوُدِّ (فَهُوَ حَبِيبُهُ،
وَوَدِيدُهُ، وَوُدُّهُ، وَوُدُّوهُ) وَوَمَقَهُ مِنَ الْمَقَةِ، وَخَالَهُ مِنَ الْخَلَّةِ فَهُوَ خَلِيلُهُ، وَصَافَاهُ مِنَ
الصَّفَاءِ فَهُوَ صَفِيُّهُ، وَخَالَصَهُ مِنَ الْإِخْلَاصِ فَهُوَ خُلْصَانُهُ، وَخَادَنَهُ فَهُوَ خَدِينُهُ^(٢).
وَيُقَالُ: اقْتَضَبَ الْأَمِيرُ فُلَانًا، وَاصْطَنَعَهُ، وَاصْطَفَاهُ، وَانْتَخَبَهُ^(٣). وَيُقَالُ:

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي (. . . ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م)، إمام في اللغة والنحو والقراءة، من أهل الكوفة. له «معاني القرآن»، و «النوادير»، و «ما يلحن فيه العوام» (الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٨٣).

(٢) الخدين والخدن: الصديق.

(٣) قال اليازجي: «يقال أحببت فلاناً، ووددته، وومقته، وأعززته، وصادقته، وواليت، وخالته، وأخيت، وصافيته، وخالصته. وقد صادقته الود، وصافيته الود، وخالصته الود، ومحاضته الود، وأصفيته مودتي، ومحضته مودتي، وأخلصت له ولائي، وصدقته إخواني، وخصصته بمودتي، واختصصته بمقتي. وإن له موضعاً من نفسي، وله مكاناً من قلبي، وقد أشربت محبته، وصبوت إليه بودتي، وأثرته بإعزازي، واني لأجبه حباً صرداً أي خالصاً، وله عندي ود مصفق أي صاف، وله عندي ذمة لا تضاع، وعهد لا يخفر، وموتق لا ينقض. وهو حبيبي، وصديقي، وعزيزي، وخليلي، وأثيري، وصفيي، وأخي، =

أَلْفَهُ فَهُوَ أَلْفُهُ، وَأَنَسَهُ فَهُوَ أَيْسُهُ، وَخَالَطَهُ فَهُوَ خَلِيطُهُ، وَعَاشَرَهُ فَهُوَ عَشِيرُهُ، وَقَارَنَهُ فَهُوَ قَرِينُهُ، وَسَامَرَهُ فَهُوَ سَمِيرُهُ، وَلَا بَسَهُ. (وَالْمُثَافِنُ، وَالْمُحَدِّثُ، وَالْمُؤْنِسُ، وَالْمُفَاوِضُ وَاحِدٌ).

يُقَالُ: الْقَوْمُ أَوْدَاءٌ، وَأَجْبَاءٌ، وَأَخْلَاءٌ، وَأَصْفِيَاءٌ، وَخُلَّانٌ، وَأَخْدَانٌ.

بَابُ الْأَكْفَاءِ

يُقَالُ: لَيْسَ فُلَانٌ مِنْ نُظْرَائِي، وَلَا مِنْ أَكْفَائِي، وَلَا مِنْ أَشْبَاهِي. (الْكَفَاءُ، وَالْكَفِيَّةُ، وَالْكَفَاءُ وَاحِدٌ)، وَلَا مِنْ أَقْرَابِي، وَلَا مِنْ أَمْثَالِي، وَلَا مِنْ أُنْدَادِي، فَهُوَ الشُّبْهَةُ، وَالْقِرْنُ، وَالْكَفَاءُ، وَالنَّظِيرُ، وَالْمِثْلُ، (الْوَاحِدُ نِدٌّ وَنَدِيدٌ أَيْضًا)، وَلَا مِنْ أَشْكَالِي، وَالْوَاحِدُ شَكْلٌ (وَالشُّكْلُ بِالْكَسْرِ الدَّلُّ وَالْغُنْجُ)، وَلَا مِنْ عُدَلَائِي، (وَالْوَاحِدُ عَدِيلٌ) (١).

= وَوَلِيِّي، وَحَمِيمِي، وَخَلِصِي، وَخَالِصْتِي، وَخُلْصَانِي، وَسَكْنِي. وَهُوَ قُرَّةُ عَيْنِي، وَمُنِيَّةُ نَفْسِي، وَمَحَلُّ أُنْسِي، وَهُوَ صَفِيِّي مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي، وَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ خُلَّانِي، وَهُوَ أَحْصَى إِخْوَانِي، وَأَقْرَبُهُمْ مَوَدَّةً إِلَى قَلْبِي. وَالْقَوْمُ خُلْصَانِي وَخُلْصَانِي، وَهُمْ أَهْلُ مَوَدَّتِي، وَأَهْلُ وَوَلَائِي، وَإِنَّهُمْ لِإِخْوَانُ صِدْقٍ، وَإِخْوَانُ وِفَاءٍ، وَإِنَّهُمْ لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ، وَمَنْ أَعَزَّهُمْ عَلَيَّ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ. وَتَقُولُ: قَدْ تَصَادَقَ الرَّجُلَانِ وَتَسَاهَمَا الْوَفَاءُ، وَتَقَاسَمَا الصَّفَاءَ، وَهَمَا مُتَصَافِيَانِ عَلَى الْمَحْبُوبِ وَالْمَكْرُوهِ، وَقَدْ تَقَلَّبْتُ مَعَ فُلَانٍ فِي الشَّدَّةِ وَالْحَفْظِ وَشَاطِرْتُهُ صَرَعي الرَّخَاءِ وَالْجَهْدِ، وَهُوَ الصَّدِيقُ لَا يُدَمُّ عَهْدُهُ، وَلَا يُتَّهَمُ وَدُهُ، وَلَا يَهِنُ عَقْدُهُ، وَلَا يُخْشَى عَدْرُهُ. وَبَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ مَوْتِقٌ، وَبِشَاقٍ، وَعَهْدٌ، وَذِمَّةٌ، وَوَلَاءٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ حَبْلٌ مُحَصَّفٌ، وَقَدْ رَسَخَتْ بَيْنَنَا قَوَاعِدُ الْمَوَدَّةِ، وَتَوَثَّقَتْ عُرَى الْمُصَافَاةِ، وَاسْتَحْصَفَتْ أَسْبَابُ الْوَلَاءِ، وَاسْتَحْصَدَتْ مَرَاثِرَ الْحُبِّ، وَأَمْرٌ حَبْلُ الْإِخَاءِ، وَتَأَكَّدَتْ عُقْدَةُ الْإِخْلَاصِ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ مُتَحَبِّبٌ إِلَى النَّاسِ وَمُتَوَدِّدٌ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ أُوتِيَ مَحَابَّ الْقُلُوبِ، وَاجْتَمَعَتْ الْقُلُوبُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَأَتَّفَقَتْ عَلَى وِلَائِهِ. وَإِنْ فُلَانًا لِيُحِبِّهِ إِلَيَّ كَرَمَ شِمَائِلِهِ، وَأَحْبَبَ إِلَيَّ بِهِ، وَحَبَّذَا هُوَ مِنْ رَجُلٍ. وَتَقُولُ: خَطَبْتُ وَدَّ فُلَانٌ إِذَا سَأَلْتَهُ الْمُصَافَقَةَ عَلَى الْوِدَادِ. وَأَرَى لَكَ صُورَةَ إِلَى فُلَانٍ أَيْ مِثْلَهُ إِلَيْهِ بِالْوَدَّةِ. (الْيَازِجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١/٢١٧-٢١٨).

(١) قَالَ الْيَازِجِي: «تَقُولُ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْ أَكْفَائِي، وَلَا مِنْ نُظْرَائِي، وَلَا مِنْ خُطْرَائِي، وَلَا مِنْ =

وَيُقَالُ: فُلَانٌ ضِدِّي أَيْ جِلَافِي، وَهُوَ ضِدِّي إِذَا كَانَ مِثْلِي (وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ)، وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءِ لِفُلَانٍ فَأَقْتَلَهُ بِهِ.

بَابُ ثِقَلِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: أَثْقَلَ هَذَا الْأَمْرُ فُلَانًا فَهُوَ مُثْقَلٌ (وَالْحِمْلُ وَالثِقْلُ بِالْكَسْرِ) وَفَدَحَهُ فَهُوَ مَفْدُوحٌ، وَيَبْهَظُهُ فَهُوَ مَبْهُوظٌ، وَأَفْرَحُهُ فَهُوَ مُفْرَحٌ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطُّوَيْلِ]:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ^(١)
وَبَهْرَهُ فَهُوَ مَبْهُورٌ، وَآدَهُ فَهُوَ مَوْوُودٌ.

وَيُقَالُ: حَمَلَ عَلَيَّ عِبَاءَ هَذَا الْأَمْرِ أَي ثَقَلَهُ. (وَالْجَمْعُ أَعْبَاءٌ).

وَيُقَالُ: قَدَّ نَاءً بِالْحِمْلِ يُنَوِّئُ نَوَاءً، (وَالنَّوْءُ النَّهْوُضُ بِمَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ)، وَقَدَّ

= أشباهي، ولا من أمثالي، ولا من أقراني، ولا من أندادي، ولا من أحكاي، ولا من أضرابي، ولا من أشكالي، ولا من أضراعي، ولا من أصراعي، ولا من أعدالي، ولا من عدلائي، ولا من رصفائي، ولا من آلامي، ولا من أقتالي، ولا من أحتاني، ولا من ألفاقي، ولا من رجالي. ويقال: هما سلعان بالكسر والفتح أي مثلان، وأعطاه أسلاخ إبله أي أمثالها. وهما يجريان في عنان إذا استويا في فضل أو غيره، وهما كفرسي رهان، وكركتي بعير. وبنو فلان كأسنان المشط أي متكافئون في الفضل، وهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها. ويقال في الدَّم: هما كحماري العبادي. وهم كأسنان الجمار إذا أشبه بعضهم بعضا في الحسنة والشر. ويقال للرجل إذا خاضم قرنه: إنما تقامس حوتاً، وفي المثل: النبع يقرع بعضه بعضاً، ولا يقل الحديد إلا الحديد، وإن الحديد بالحديد يفلح. ويقال: ليس فلان ببواء لفلان أي ليس تكفؤله فيقتل به. ولا يقال إلا في الثار. (اليازجي: نسخة الموائد ١/٢٨٢ - ٢٨٣).

(١) البيت مع نسبه إلى بيهس العذري في لسان العرب (فرح). ودين سة في (حمل)، وفي تاج العروس (فرح) مع نسبه إلى بيهس عدي أيضاً. وهو في الصحاح (فرح) دون نسبة.

أَبْطَرْتُهُ ذَرَعَهُ، (إِذَا حَمَلْتَهُ مَا لَا يُطِيقُ). (وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرَعَهُ)^(١)، وَتَكَاءُ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ أَثْقَلَهُ.

بَابُ الْهَمَّةِ وَالنُّهُوضِ بِالْعَمَلِ

يُقَالُ: نَهَضَ فُلَانٌ بِذَلِكَ الْعَمَلِ نُهُوضًا، وَاسْتَقَلَّ بِهِ اسْتِقْلَالًا، وَاضْطَلَعَ بِهِ اضْطِلَاعًا، وَاطَّلَعَ اِطِّلَاعًا، فَهُوَ مُضْطَلِعٌ، وَهُوَ يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ، وَعَلَا لَهُ عَلْوًا فَهُوَ عَالٍ لَهُ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ^(٢) [من الكامل]:

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعَبَ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْعِصْيَانِ
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٣)

(قَالَ الْمُبَرِّدُ^(٤)): الْاضْطِلَاعُ مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ. يُقَالُ: بَعِيرٌ ضَلِيعٌ أَيُّ قَوِيٌّ. وَالْاطِّلَاعُ مِنَ الْعُلُوِّ، يُقَالُ: أَطَّلَعْتُ الشَّيْءَ أَيُّ عَلَوْتُهُا).

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَنْهَضَ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ، وَأَضْلَعُ بِهِ، وَأَمْلَى بِهِ، وَأَوْفَى بِهِ، وَأَعْلَى بِهِ، وَهُوَ أَغْنَى فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَأَكْفَأُ، وَأَجْزَأُ، وَأَنْفَذُ، وَأَزْجَى، وَأَمْضَى، وَفُلَانٌ يَنْهَضُ بِالْأَمْرِ نُهُوضَ فُلَانٍ، وَيَضْطَلِعُ اضْطِلَاعَهُ، وَيُعْنِي عَنَاءَهُ، وَيَجْزِرُهُ مَجْزَاهُ وَمَجْزَاتُهُ، وَيَسُدُّ مَسَدَهُ، وَيَسُدُّ مَكَانَهُ، (كُلُّ هَذَا إِذَا قَامَ مَقَامَهُ).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٢/٢، وفصل المقال ص ٤١٠، ومجمع الأمثال ٢١٦/٢، والمستقصى ٢٥٣/٢. ومعناه: لا تحمّل صاحبك ما لا يطيق.

(٢) هو كعب بن سعد بن عمرو الغنوي من بني غني (... نحو ١٠ ق هـ / نحو ٦١٢ م). شاعر جاهلي أشهر شعره بائيته في رثاء أخ له قتل في حرب ذي قار. (الزركلي: الأعلام ٢٢٧/٥).

(٣) البيت الأول مع نسبه إلى كعب بن سعد في لسان العرب (شعب) و(علا)، والثاني مع نسبه أيضاً في (علا) و(يدي).

(٤) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

وتقول: مَعَ فُلَانٍ كِفَايَةً، وَعَنَاءً، وَمَضَاءً، وَنَفَادًا، وَاضْطِلَاعًا. وتقول من ذلك: لَهُ عَنَاءٌ فِيمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ، وَكِفَايَةٌ فِيمَا يُقْلَدُ إِيَّاهُ، وَشَهَامَةٌ فِيمَا يُسْتَعَانُ بِهِ، وَنَفَادٌ فِيمَا يُتَدَبَّرُ لَهُ، وَاسْتِقْلَالٌ بِمَا يُحْمَلُ، وَاضْطِلَاعٌ بِمَا يُكَلَّفُ، وَتَقَدُّمٌ فِيمَا يُسْتَكْفَى. وَبَيَّامٌ فِيمَا يُفَوَّضُ إِلَيْهِ، وَرَجَاءٌ بِمَا يُحْمَلُ إِيَّاهُ. وتقول: فُلَانٌ مَاهِرٌ فِي صِنَاعَتِهِ، وَجَادِقٌ، وَهُوَ صَنَعَ الْيَدَ (وَالْمَرْأَةَ صِنَاعًا). وَفُلَانٌ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ (إِذَا كَانَ حَادِقًا)، وَهُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ^(١) (وَهِيَ دُوْدَةُ الْقَرْزِ)، وَفَعَلَ ذَاكَ بِحَدِّقِهِ وَمَهَارَتِهِ. وَيُقَالُ: لَهُ اسْتِقْلَالٌ وَجَزٌّ.

بَابُ الْكَفِّ عَنِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا فَصَرَفْتُهُ عَنْهُ، وَثَبَّيْتُهُ عَنْهُ، وَلَفَّيْتُهُ عَنْهُ الْفِتْنَةَ وَالتَّفْتَ هُوَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْجَلِيلِ: ﴿أَجِئْنَا لِتَلْفِئْتَنَا﴾^(٢)، وَلَوْيْتُهُ عَنْهُ، وَصَدَدْتُهُ عَنْهُ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ، وَزَوَيْتُهُ عَنْهُ، وَصَدَفْتُ بِهِ عَنْهُ.

وَيُقَالُ: وَزَعُ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَّا أَرَادَ يَزَعُهُ وَزَعًا، وَزَاعَهُ أَيْضًا يَزُوْعُهُ زَوْعًا، وَوَزَعْتُ أَنَا فُلَانًا وَزَعْتُهُ أَيْضًا كَفَفْتُهُ.

وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ: زَعُ فُلَانًا وَزَعُهُ. (قَالَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(١) هذا مثل، وقد ورد في الدرّة الفاخرة ٢٦٥/١؛ ومجمع الأمثال ٤١١/١. ويقال: «أغزَلُ من سُرْفَةٍ».

(٢) يونس: ٧٨.

(٣) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية (٤٧ ق هـ / ٥٧٧ م - ٣٥ هـ / ٦٥٦ م) (أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين. ولد بمكة وتوفي بالمدينة. لقب بذي النورين لأنه تزوج بنتي النبي ﷺ رقية ثم أم كلثوم. افتتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وأفريقيا وقبرص، وأتم جمع القرآن. (الزركلي: الأعلام ٢١٠/٤).

لَمَا يَزِعُ اللَّهُ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِعُ بِالْقُرْآنِ^(١).

وَتَقُولُ: رَامَ فُلَانٌ ظَلَمَ فُلَانٍ فَدَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ، وَقَدَعْتُهُ عَنْهُ، وَأَقْدَعْتُهُ^(٢)، وَكَبَحْتُهُ عَنْهُ، وَدَرَأْتُهُ، وَفَنَأْتُهُ عَنْهُ، وَرَدَدْتُهُ عَنْهُ، وَرَدَعْتُهُ عَنْهُ، وَنَهَنْتُهُ عَنْهُ، وَقَمَعْتُهُ عَنْهُ، وَنَجَهْتُهُ، وَجَبَهْتُهُ، وَرَبَّيْتُهُ عَنْهُ.

وَتَقُولُ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ اعْتَادَ الظُّلْمَ فَفَطَمْتُهُ عَنْهُ، وَزَمَمْتُهُ عَنْهُ، وَأَفَاتَهُ عَنْهُ، وَوَرَعْتُهُ عَنْهُ، وَكَعَمْتُهُ عَنْهُ، وَكَمَعْتُهُ، وَسَدَدْتُ فَاهُ، وَشَدَدْتُ فَاهُ وَالْجَمْتُهُ، (وَفِي الْأَمْثَالِ: «التَّقِيُّ مُلْجِمٌ»^(٣)، لِأَنَّ دِينَهُ يُلْجِمُهُ عَنِ الظُّلْمِ)، وَفَطَمْتُهُ عَنْ رِضَاعِ دِرْتِهِ وَأَخْلَافِهِ، وَالْجَمْتُهُ عَنِ الرِّتَاعِ فِي مُرُوجِهِ.

وَيُقَالُ: نَزَعَ كِعَامَهُ^(٤)، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ وَكِعَامَهُ أَيضاً. وَيُقَالُ: هُوَ سَجِيحٌ، مُتَمَزِّجٌ، خَالِعٌ عِدَارَهُ.

بَابُ الإِسْعَافِ

يُقَالُ: أَسْعَفْتُ الرَّجُلَ بِحَاجَتِهِ إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ، وَأَطْلَبْتُهُ طَلْبَتَهُ، وَأَسَأَلْتَهُ سَأَلْتَهُ أَيَّ أَجْبَتُهُ إِلَى مَا سَأَلَهُ، يُقَالُ: أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أُعْطِيَته مَا طَلَبَ (وَأَطْلَبْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَى الطَّلَبِ)، وَشَفَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ.

وَتَقُولُ: عَادَ فُلَانٌ بِنُجْحِ حَاجَتِهِ، وَنَيْلِ حَاجَتِهِ، وَدَرَكَ حَاجَتِهِ (الدَّرَكُ قِطْعَةٌ

(١) أي إن الذين يمتنعون عن الإتيان بالمعاصي مخافة السلطان أكثر من الذين يمتنعون عن الإتيان بها مخافة الله. قال الرسول ﷺ: من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن.

(٢) وفي حديث الحجاج: أقدعوا هذه الأنفس. فإنها أسأل شيء، إذا أعطيت وأقع شيء إذا سئلت. أي: كفوها عما تتطلع إليه من الشهوات.

(٣) ورد المثل في فصل المقال ص ٢٢؛ والعقد الفريد ٨١/٣؛ ومجمع الأمثال ٨١/٣؛ والمستقصى ٣٠٧/١.

(٤) الكعام: شيء يجعل على فم البعير.

مِنْ حَبْلِ يُوَصَّلُ بِهَا الْحَبْلُ إِذَا لَمْ يَنْلِ آخِرَ الْبُتْرِ وَهُوَ مِثْلُ السَّبَبِ).

وَتَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ ثَانِيًا عِنَانَهُ إِذَا جَاءَ مُنْجِحًا مُظْفَرًا، وَقَدْ نَجَزْتَ حَاجَتَهُ
وَيُقَالُ: ظَفِرَ الرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ، وَفَازَ، وَأَنْجَحَ، وَأَذْرَكَ، وَيَبْلَغُ حَاجَتَهُ
وَحَازَهَا، وَهُوَ ظَافِرٌ بِكَذَا، وَأَظْفَرَهُ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ مُنْجِحٌ، أَنْجَحَ اللَّهُ حَاجَتَهُ، وَنَجَحَتْ
حَاجَتُهُ، وَهِيَ نَاجِحَةٌ. قَالَ لَبِيدٌ^(١) [من الرمل]:

فَمَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحًا مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ^(٢)

بَابُ الْخَبِيَّةِ

وَيُقَالُ: أَكْدَى^(٣) فِي حَاجَتِهِ وَمَطْلَبِهِ، فَهُوَ مُكْدٍ، وَأَخْفَقَ فَهُوَ مُخْفِقٌ، وَرَدَّ
بِالْخَبِيَّةِ، وَحَدَّ فَهُوَ مَحْدُودٌ، وَأَخْفَقَ الصَّائِدُ وَأُورِقَ إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئًا، وَحَرِمَ فَهُوَ
مَحْرُومٌ، وَخَابَ فَهُوَ خَائِبٌ، وَصَرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَأَفَاتَ فَهُوَ مُفِيَّتٌ.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْمُنْصَرِفِ عَنْ حَاجَتِهِ بِالْيَأْسِ وَالْقُنُوطِ وَالْفَوْتِ: جَاءَ يَضْرِبُ
أَصْدَرِيهِ، وَأَزْدَرِيهِ^(٤). وَإِذَا انْصَرَفَ مَجْهُودًا مِنَ الْكَدِّ وَغَيْرِهِ قِيلَ: جَاءَ وَقَدْ لَفَظَ

(١) هو لبيد بن ربيعة بن مالك (. . . - ٤١ هـ / ٦٦١ م)، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. من أهل عالية نجد. (الزركلي: الأعلام ٥/٢٤٠).

(٢) ديوانه. ص ١٤٣. وهو مع نسبه إلى لبيد في لسان العرب (نجح).

(٣) أكدي: أخفق. وأصله من حافر البئر ينتهي إلى كدية، أي صحرة، فلا يمكنه الحفر، فيتركه. ومنه حديث عائشة تصف أباه: سبق إذا نيتم، ونجح إذا أكديتم. أي: ظفر إذا خبتم.

(٤) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٣٢٠؛ والدرّة الفاخرة ٢/٥٣٦؛ وزهر الأكم ٢/٦٠؛ والعقد الفريد ٣/١٢٨؛ والفاخر ص ٢٦، ص ٢٤٦؛ ولسان العرب (ذرا). و(سدر) و(هبا)؛ ومجمع الأمثال ١/١٦٣؛ والمستقصى ٢/٤٦. ويروى: «جاء ينفض . . .».

لِجَامِهِ^(١)، وَقَرَضَ رِبَاطَهُ^(٢). وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ قِيلَ: جَاءَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي^(٣).
 وَيُقَالُ: أَخْلَفَ فُلَانٌ مَا طَلَبَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ.
 وَفِي الْأَمْثَالِ: أَخْلَفَ رُوَيْعِيًّا مَظْتَهُ^(٤).

بَابُ الْإِنْتِهَارِ

يُقَالُ: لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مِنْ عَدُوِّهِ فُرْصَةً يَنْتَهِزُهَا، وَلَا غَفْلَةً يَنْتَهِزُهَا، وَلَا نَهْزَةً
 يَغْتَنِمُهَا، وَلَا غِرَّةً يَهْتَبِلُهَا وَيَهْتِفُ لَهَا، وَلَا عَوْرَةً يَتَّحِمُّهَا، وَلَا فُرْجَةً يَتَوَرَّدُهَا.
 وَتَقُولُ: يَلْتَمِسُ فُلَانٌ الْفُرْصَةَ لِيَنْتَهِزَهَا، وَيَبْتَغِي الْغَفْلَةَ لِيَخْتَلِسَهَا، وَيَنْتَظِرُ
 الْعَوْرَةَ لِيَخْتَرِمَهَا، وَيَرُومُ الزَّلَّةَ لِيَخْتَطِفَهَا، وَيُحَاوِلُ الْعَثْرَةَ لِيَتَعَجَّلَهَا، وَيَلْتَحُ غِرَّةَ
 عَدُوِّهِ، وَيُرَاعِي غِرَّتَهُ، وَيَنْتَظِرُ غَفْلَتَهُ، وَيَعْتَرِضُ غَفْلَتَهُ، وَيَهْتَبِلُهَا، وَيُحَاوِلُ سَقَطَتَهُ،
 وَيَتَرَفَّبُ عَوْرَتَهُ.

وَتَقُولُ فِي خِلَافٍ هَذَا: قَدْ سَنَحَتْ لَهُ غِرَّةَ عَدُوِّهِ، وَبَدَتْ مَقَاتِلُهُ، وَظَهَرَتْ
 عَوْرَتُهُ، وَوَلَّاحَتْ لَهُ غِرَّتُهُ، وَقَدْ أَعَوَّرَ الْفَارِسُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَلَ لِلطَّعْنِ.
 وَيُقَالُ: فُلَانٌ نَهْزَةٌ الْمُخْتَلِسِ، وَفُرْصَةٌ الْمُحَارِبِ، وَنَهْزَةٌ الْخَاطِفِ وَالطَّالِبِ

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٣٢٠؛ وزهر الأكم ٢/٦٣؛ والعقد الفريد
 ٣/١٢٨؛ ولسان العرب (لجم)؛ ومجمع الأمثال ١/١٦٢؛ والمستقصى ٢/٤٥.
 (٢) هذا مثل أيضاً، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٣٢٠؛ وزهر الأكم ٢/٦٣؛ وفصل المقال
 ص ٣٦٩؛ ولسان العرب (لجم)، ومجمع الأمثال ١/١٦٢؛ والمستقصى ٢/٤٥.
 (٣) هذا مثل، وقد ورد في العقد الفريد ٣/١٢٨؛ ومجمع الأمثال ١/٦٤؛ والمستقصى
 ٢/٤٢.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٩٥؛ والعقد الفريد ٣/١٢٥؛ وفصل المقال ص ٣٥٣؛
 ومجمع الأمثال ١/٢٤٠؛ والمستقصى ١/١٠٥، وفي جميع هذه المصادر: «مظنته». بدلاً
 من «مظنته»، والرويعي: تصغير الراعي. ومظن الشيء: ما يُظن وجود الشيء فيه. وأصل
 المثل أن راعياً اعتاد مكاناً يرعاه، فجاءه يوماً وقد حال عمّا عهده، وقيل: فجاءه فرأى فيه
 الأسد. يضرب للرجل يلتمس حاجة، فيحول دونها حائل.

وَالصَّائِدِ، وَشَحْمَةُ الْإِكْلِ، وَغَرَضُ الرَّامِي، وَخُلْسَةُ الْمُفْتَرِصِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ^(١) [من الوافر]:

فَدُونَكُمْ مَا قَيْسٌ بِشَحْمٍ لِمُخْتَلِسٍ وَلَا فَقْعٍ بِقَاعٍ^(٢)
وَيُقَالُ: فَلَانٌ قَدِ انْتَهَزَ الْفُرْصَةَ، وَافْتَرَصَ الْغِرَّةَ، وَأَصَابَهَا، وَاقْتَحَمَهَا،
وَاخْتَلَسَهَا. وَيُقَالُ: فَلَانٌ وَثَابٌ عَلَى الْفُرْصِ.

بَابُ الْمَفَاجَاةِ

يُقَالُ: فَاجَأَ عَدُوَّهُ مَفَاجَاةً إِذَا أَتَاهُ فُجَاءَةً، وَبَادَاهَهُ مُبَادَهَةً، وَعَافَصَهُ مُعَافَصَةً،
وَاعْتَرَاهُ اعْتِرَارًا، وَبَاغَتْهُ مُبَاغَةً، وَبَعَتْهُ بَعْتًا. وَتَقُولُ: لَسْتُ آمِنٌ مِنْ بَعَاتِ الْعَدُوِّ
وَفُجَاعَتِهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بُؤْسَى لِهَذَا الْإِنْسَانِ، مَا أَعْظَمَ سَهْوَهُ وَاعْتِرَارَهُ، وَأَذَكَى
عَيْنِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ.

بَابُ الْإِحْتِرَازِ وَشَحْدِ الرَّأْيِ

يُقَالُ: قَدِ أَخَذَ فَلَانٌ جِذْرَهُ، وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ، وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ، وَحَفِظَ عَوْرَتَهُ،
وَعَمِيَ عَلَى الْعَدُوِّ أَمْرَهُ، وَلَبَسَ أَيْضًا إِذَا تَحَرَّرَ، وَتَحَفَّظَ، وَتَيَقَّنَ، وَتَيَقَّظَ، وَأَشْهَدَ
قَلْبَهُ، وَأَسَرَ قَلْبَهُ، وَأَيَّقَظَ رَأْيَهُ، وَتَكَمَّشَ، وَتَشَمَّرَ، وَضَمَّ نَشْرَهُ، وَضَمَّ جِنَاحِيَهُ،
وَضَمَّ أَطْرَافَهُ، وَكَفَكَفَ ذَيْلَهُ، وَشَمَّرَ ذَيْلَهُ، وَتَشَزَّنَ،^(٣) وَتَشَزَّرَ، وَتَحَمَّسَ، وَتَنَمَّرَ،

(١) هو قيس بن زهير بن جذيمة العبسي (. . . - ١٠ هـ / ٦٣١ م) أمير عبس، وداهيتها، وأحد السادة القادة في عرب العراق. كان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه. وهو معدود من الأمراء والدهاة والشجعان والخطباء والشعراء. (الزركلي: الأعلام ٢٠٦/٥).

(٢) الفقع: الكمأة البيضاء (نوع من الفطر)، وهو يضرب المثل به في الذل، وذلك أنه لا يمتنع على من يجتنيه، وقيل: إنه يداس دائماً.

(٣) تشزَّن: تهيأ واستعد. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن عمر بن الخطاب دخل على النبي ﷺ، فقطب وتشزَّن له، أي تأهب له واستعد.

وَاسْتَأْسَدَ، وَضَرَبَ عَلَى الْأَمْرِ جِرْوَتَهُ^(١) أَي وَطْنَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ، وَشَدَّ لَهُ حَيَازِيمَهُ^(٢) أَي اسْتَعَدَّ لَهُ.

وَتَقُولُ: فَلَانَ قَوِيَّ عَزِيمَةً فَلَانَ عَلَى مَا آتَاهُ، وَأَكَّدَ هِمَّتَهُ، وَشَحَدَ نَيْتَهُ، وَأَيْدَ بَصِيرَتَهُ.

بَابُ التَّكْبِيرِ

يُقَالُ: تَكَبَّرَ فَلَانٌ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ، وَتَجَبَّرَ فَهُوَ مُتَجَبِّرٌ، وَتَعَطَّمَ فَهُوَ مُتَعَطِّمٌ، وَتَطَاوَلَ فَهُوَ مُتَطَاوِلٌ، وَاخْتَالَ فَهُوَ مُخْتَالٌ، وَتَغَطَّرَسَ فَهُوَ مُتَغَطَّرِسٌ، وَتَغَطَّرَفَ فَهُوَ مُتَغَطَّرِفٌ، وَتَصَلَّفَ، وَتَاهَ يَتِيهُ فَهُوَ تَيَّاهٌ، وَزَهِيَ فَهُوَ مَرْهُوٌّ، وَأَعْجَبَ فَهُوَ مُعْجَبٌ، وَشَمَخَ شَمَخًا فَهُوَ شَامِخٌ، وَتَبَدَّخَ فَهُوَ مُتَبَدِّخٌ^(٣).

وَيُقَالُ: شَمَخَ بِأَنفِهِ، وَنَفَخَ بِأَنفِهِ، وَزَمَّ بِأَنفِهِ، وَوَزَمَ بِأَنفِهِ. وَعَدَا طَوْرَهُ، وَوَرِمَ أَنفُهُ إِذَا كَانَ مُعْجَبًا مُتَسَحِّبًا.

وَتَقُولُ: مَعَ فَلَانٍ زَهُوٌّ، وَكِبْرٌ، وَعُجْبٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «هُوَ أَرْهَى مِنْ غُرَابٍ^(٤)»، وَأَرْهَى مِنْ دَيْكٍ^(٥)، وَأَرْهَى مِنَ الشُّقْرِ^(٦) يَعْنِي الدَّيْكَةَ، وَأَخِيلٌ مِنْ

(١) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٦/٢؛ وفصل المقال ص ٣٣٢؛ ولسان العرب (جرا)؛ ومجمع الأمثال ٤١٨/١؛ والمستقصى ١٤٦/٢.

(٢) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٥٤٥/١؛ وفصل المقال ص ٣٣٢؛ ومجمع الأمثال ٣٦١/١؛ والمستقصى ١٢٨/٢. والحيزوم: الصدر.

(٣) وفي «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٤٠): «رجل مُعْجَبٌ، ثم تائه، ثم مرهوّ وَمَنْحَوْ (من الزّهو والنّحوّة)، ثمّ باذخ (من البذخ)، ثمّ أصبّد (إذا كان لا يلتفت يمنة ويسرة من كِبْرِهِ)، ثمّ مُتَغَطَّرِفٌ (إذا تشبّه بالقطارفة كِبْرًا)، ثمّ مُتَغَطَّرِسٌ (إذا زاد على ذلك).

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٠٧/١؛ والحيوان ٢٢٠/١، ٣٤٥/٣، ٤٦٩/٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢١٤/١، ٤٤١/٢، ٤٤٧؛ وزهر الأكم ١٤٦/٣؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛ ولسان العرب (زها) و(غرب)؛ ومجمع الأمثال ٣٢٧/١؛ والمستقصى ١٥١/١.

(٥) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢١٣/١؛ وزهر الأكم ١٤٦/٣؛ ومجمع الأمثال ٣٢٧/١؛ والمستقصى ١٥١/١.

(٦) لم أقع على هذا المثل فيما أعود إليه من مصادر الأمثال.

مُدَالَّةٌ^(١) (وَالْمُدَالَّةُ الْأَمَةُ الَّتِي تُدَلُّ وَتُمْتَنُّ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَتَكَبَّرُ، وَفِيهِ جَبْرِيَّةٌ، وَنَخْوَةٌ، وَخَيْلَاءٌ، وَهُمْ الْجَبْرِيَّةُ خِلَافَ الْقَدْرِيَّةِ)، وَفِيهِ عَظْمَةٌ، وَبَدَخٌ، وَأُبَهَةٌ.

وَيُقَالُ: هُوَ أَصِيدٌ، وَأَشْوَسٌ، وَأَصُورٌ، وَأَزُورٌ (إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ مِنَ الْكِبَرِ. عَظِيمَ النَّخْوَةِ، بَيْنَ الْأُبَهَةِ)^(٢). قَالَ هُرْمُزٌ:^(٣) لَا تَسْمُوا الصُّلْفَ نَبَاهَةً، وَلَا الْبَدَخَ

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٤٤٠؛ والدرّة الفاخرة ١/١٩٢؛ وزهر الأكم ٢/٢١٢؛

ولسان العرب (ذيل)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٦٠؛ والمستقصى ١/١١٣.

(٢) قال اليازجي: «يقال: فلان مُتَكَبِّرٌ، مُتَجَبِّرٌ، مُتَعَطِّمٌ، مُتَعَجَّرٌ، مُتَغَطَّرٌ، مُتَغَطَّرِسٌ، مُتَابَهُ، مُتَبَدِّخٌ، شامخٌ، مُنتَفِخٌ، تِيَاهٌ، مُخْتَالٌ. وإنه لشديد الكِبَرِ، والكِبَرِيَاءِ، والجَبْرِيَّةِ، والجَبْرُوتِ، والعَظْمَةِ، والعَجْرَفَةِ، والعَطْرَفَةِ، والغَطْرَسَةِ، والأُبَهَةِ، والبَدَخِ، والشُّمُوحِ، والْتِيهِ، والخَيْلَاءِ. وإنه لرجل مَزُهْوٌ، مَنخُوٌّ، مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ، ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ، وَفِيهِ زَهْوٌ، وَنَخْوَةٌ، وَعُجْبٌ، وَإِعْجَابٌ. وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الزَّهْوِ وَالْبَأْوِ وَهُوَ الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ. وَقَدْ زُهِى الرَّجُلُ، وَنُجِي، وَانْتَحَى، وَزَهَاهُ الْكِبَرُ، وَذَهَبَ بِهِ الْتِيَهُ، وَذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَذْهَبَ الْكِبَرِ وَالخَيْلَاءِ، وَأَقْبَلَ يَخْتَالُ تِيَاهًا، وَيَخْطُرُ عُجْبًا، وَيَمِيسُ اخْتِيَالًا، وَيَتَبَخَّرُ زَهْوًا، وَيَجْرُ أَذْيَالَهُ كِبْرًا، وَجَاءَ وَهُوَ يَجْرُ فَضْلَ ذَيْلِهِ، وَيُرْفَلُ فِي أَذْيَالِهِ، وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الْعُجْبِ، وَقَدْ اتَّخَفَ بِجَلْبَابِ الْكِبَرِ، وَارْتَدَى بِرِدَاءِ الْكِبَرِ، وَامْتَطَى ظَهْرَ الْتِيهِ. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ مُسْبِلًا إِذَا طَوَّلَ ثَوْبَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى كِبْرًا وَاخْتِيَالًا وَجَاءَ وَقَدْ جَرَّ سَبْلَهُ بِالتَّحْرِيكِ، وَهِيَ الشِّيَابُ الْمَسْبِلَةُ. وَتَقُولُ مِنَ الْكِنَايَةِ: صَعَرَ الرَّجُلُ خَدَّهُ، وَلَوَى أَخْذَعَهُ، وَلَوَى عِذَارَهُ، وَلَوَى شِدْقَهُ، وَنَفَخَ شِدْقِيهِ، وَمَطَّ حَاجِبِيهِ، وَشَمَخَ بَأْنْفَهُ، وَزَمَخَ بَأْنْفَهُ، وَزَمَّ بَأْنْفَهُ، وَأَشَمَّ بَأْنْفَهُ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ كِبْرًا، وَجَاءَ عَاقِدًا عُنُقَهُ، وَثَانِيًا عَطْفَهُ، وَجَاءَ يَنْظُرُ فِي عَطْفِهِ، وَيَتَّبِعُ صُعْدَاءَهُ، وَيَتَّبِعُ ظِلَّ لِمَتِهِ وَيُجَارِي ظِلَّ رَأْسِهِ. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ يَتَمَيِّحُ أَي يَتَبَخَّرُ وَيَنْظُرُ فِي ظِلِّهِ وَهُوَ مِنَ الْخَيْلَاءِ. وَفُلَانٌ رَجُلٌ أَصِيدٌ وَهُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ مِنَ الْكِبَرِ، وَفِيهِ صَيْدٌ بِفَتْحَتَيْنِ، وَقَدْ سَمَدَ الرَّجُلُ سُمُودًا، وَهُوَ سَامِدٌ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ صَدْرَهُ تَكْبُرًا. وَهُوَ رَجُلٌ أَشْوَسٌ إِذَا كَانَ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ تَكْبُرًا، وَهُوَ يَتَشَاوَشُ فِي نَظَرِهِ إِذَا كَانَ يَنْظُرُ كَذَلِكَ. وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ عَاتٍ، وَعُتْيِي، إِذَا اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وَفِيهِ عُتْوٌ، وَعُتْيِي. وَقَدْ تَعَدَّى الرَّجُلُ حَدَّهُ، وَجَاوَزَ قَدْرَهُ، وَعَدَا طَوْرَهُ، وَاسْتَطَالَ عُجْبًا، وَتَرَفَعَ كِبْرًا، وَنَأَى بِجَانِبِهِ، وَسَمَا بِنَفْسِهِ تِيَاهًا وَاسْتِكْبَارًا. وَهُوَ أَزْهَى مِنْ دِيكٍ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ، وَأَزْهَى مِنْ وَعِلِّ الْخِلَاءِ، وَأَخْيَلٌ مِنْ مُدَالَّةٍ. وَيُقَالُ فَيَاتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا حَرَّكَتَهُ مِنَ الْخَيْلَاءِ. (اليازجي: نجمة الرائد ١/٨٣ - ٨٥).

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٢٠.

غَلْبًا، وَلَا الزَّهْمُ مَرْوَةٌ، وَلَا التَّعْدِي سُمُومًا، وَلَا الاسْتِطَالَةَ عِزًّا، (وَمَعَ ذَلِكَ) فَلَا تُسْمُوا النُّبْلَ بَذْحًا، وَلَا المَرْوَةَ تَجْبُرًا.

بَابُ خَذَلِ الْمُتَكَبِّرِ

تَقُولُ: طَامَنْتُ مِنْ نَخْوَتِهِ، وَكَسَرْتُ مِنْ زَهْوِهِ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَوْرِهِ، وَقَمَعْتُ مِنْ طُغْيَانِهِ، وَطَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ، وَقَصَّرْتُ مِنْ بَصَرِهِ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرَفِهِ، وَفَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يُزِيلُ نَخْوَتَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ^(١)

بَابُ الاسْتِخْذَاءِ

يُقَالُ: قَدِ اسْتِخْذَأَ فُلَانٌ (يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ). قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الوَافِرِ]:

وَمَا اسْتِخْذَأْتُ لِلْجِدْثَانِ حَتَّى أَتَانِي مِنْ وَرَائِي أَوْ أَمَامِي^(٢)

وَيُقَالُ: اسْتِخْذَأْتُ لِلرَّجُلِ، وَخَذَيْتُ لَهُ، وَخَذَاتُ لَهُ أَيْضًا أَخْذًا خُدْوًا، وَخَضَعَ، وَبَخَعَ بِخَاعَةً، وَخَنَعَ خُنُوعًا، وَضَرََعَ ضِرَاعَةً وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ، (وَيُقَالُ فِي المَثَلِ: «العُمَى أَضْرَعَتْنِي لَكَ»^(٣) أَيْ لَا امْتِنَاعَ بِي عَلَيْكَ)، وَأَسْتَكَانَ، وَعَفَّرَ خَدَّهُ، وَوَضَعَ خَدَّهُ، وَأَسْتَدَّلَّ، وَتَطَاطَأَ، وَتَقَاصَرَ، وَتَحَاقَرَ، وَتَضَاعَلَ تَضَاؤُلًا،

(١) البيت للفرزدق، وهو في ديوانه ٤٢٠/١، وهو مع نسبه إلى الفرزدق في تاج العروس

(خدع)، وهو في أساس البلاغة للزمخشري (خدع)، مع نسبه إلى جرير، وليس في ديوان هذا الأخير. وصغر خده: أماله كبراً، والأخداع هما الأخدعان: عرقان في صفحة العنق.

(٢) لم أقع على قائل هذا البيت.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٤٨/١، والعقد الفريد ١٨٠/١، ١٥/٢، ٩٦/٣؛ والفاخر

ص ٢١٠؛ وزهر الأكم ١٤٠/٢، ١٤١؛ وفصل المقال ص ١٧٦، ١٧٧؛ ولسان العرب

(ضرع)؛ ومجمع الأمثال ٢٠٥/١.

وَتَهَضَّم نَفْسَهُ، وَأَعْطَى الْقِيَادَ وَالْقَوَدَ وَالْمَقَادَةَ، وَأَدْعَنَ، وَاسْتَقَادَ، وَتَصَاعَرَ، وَدَانَ لَهُ دَيْنُونَةً، وَاسْتَسَلَّمَ، وَأَمَكَّنَ مِنْ يَدَيْهِ، وَاسْتَأَسَرَ، وَعَنَا يَعْنُو، وَحَشَعُ. (وَالْعَانِي الْأَسِيرُ وَالْجَمْعُ عُنَاءٌ)، وَقَدِ اعْتَدَلَ صَعْرُهُ، وَلَا نَتَّ عَرِيكَتَهُ، وَمَجَسَّتُهُ.

وَيُقَالُ: لَا أَرَى فُلَانًا يَقْبَلُ تَنْصِيفِي وَتَضْرِعِي.

بَابُ الْأَضْطِلَاعِ

يُقَالُ: اضْطَلَعَ فُلَانٌ بِمَا قَلَّدَهُ صَاحِبُهُ مِنَ الْعَمَلِ وَالْأَمْرِ، وَبِمَا فَوَّضَ إِلَيْهِ، وَبِمَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ، وَبِمَا أَصَارَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ، وَبِمَا أَوْلَاهُ إِيَّاهُ، وَبِمَا اسْتَكْفَاهُ إِيَّاهُ، وَبِمَا نَاطَهُ بِهِ، وَبِمَا عَصَبَهُ بِهِ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِ، وَاعْتَمَدَهُ لَهُ، وَوَكَّلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ يَكْلُهُ وَكَوْلًا وَتُكْلَانًا وَوَكْلًا وَتُكْلَةً، وَوُكْلَةً (وَأَصْلُ التُّكْلَةِ الْوَاوُ وَلَكِنَّهُمْ قَلَّبُوهَا تَاءً، كَمَا قَالُوا فِي وَرَاثٍ تُرَاثٌ، وَفِي وَكْلَةٍ تُكْلَةٌ، وَفِي وَخْمَةٍ تُخْمَةٌ، وَفِي وَجَاهٍ تُجَاهٌ).

مَا يَخْتَلِفُ قَوْلُهُ مَعَ اخْتِلَافِ الرَّتَبِ

الطَّاعَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالْمَوَدَّةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْعِنَايَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْمُحَامَاةُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَمِنْهُ: الدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالشَّنَاءُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْحَمْدُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَالرَّغْبَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالْمَسْأَلَةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ، وَالْأَمْرُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَالْإِكْرَامُ لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ.

وَمِنْهُ يُقَالُ: إِنْ رَأَيْتَ (لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ)، وَرَأَيْتَ (لِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ)، وَبِنَبِيٍّ، وَفَعَلٌ، وَبِحَبِّ (لِمَنْ هُوَ دُونَكَ)، وَالسَّخْطُ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَالْمَوْجِدَةُ وَالْعَتْبُ مِنْ أَيْبِكَ وَصَاحِبِكَ، وَالْاسْتِبْطَاءُ وَالْاسْتِزَادَةُ وَالشُّكُورُ مِنْ نَظِيرِكَ، وَالتَّظْلُمُ مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ.

بَابُ الْإِنْتِفَاعِ وَالرَّبْحِ

يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ أَرْبَحُ لِفُلَانٍ مِنْ غَيْرِهِ، وَأَرَدْتُ عَلَيْهِ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ، وَأَفْوَزُ لِقِدْحِهِ^(١)، وَأَوْرَى لِرِزْدِهِ^(٢)، وَأَرْبَحُ لِصَفْقَتِهِ، وَأَعْوَدُ عَلَيْهِ، وَأَجْلِبُ لِلْخَيْرَاتِ إِلَيْهِ، وَلَهُ الْقِدْحُ الْأَفْوَزُ، وَصَفَّقْتُهُ لَكَ أَرْبَحُ.

وَيُقَالُ: أَجْدَى عَلَيَّ الْأَمْرُ وَأَجْدَانِي أَيْضًا. قَالَ الْأَفْوَهُ^(٣) [من الطويل].

أَلَا عَلِيلَانِي وَأَعْلَمَا أَنِّي غَرَّرَ وَمَا قَلَّ مَا يُجْدِي الشِّفَاقُ وَلَا الْحَذَرُ^(٤)

بَابُ التَّعْمِيمِ

يُقَالُ: هَذَا الْمَطَرُ وَالْمَكْرُوهُ عَامٌّ، وَشَامِلٌ، وَقَدْ شَمَلَ النَّاسَ الْمَكْرُوهُ، وَعَمَّهُمْ، وَوَسِعَهُمْ، وَهُوَ فَاشٍ، وَفَائِضٌ، وَمُسْتَفِيزٌ، وَشَائِعٌ، وَذَائِعٌ، وَلَائِحٌ، وَلَا مَعٌ.

وَيُقَالُ: خَبِرَ مُسْتَفِيزٌ وَمُسْتَفَاضٌ. (وَالشَّائِعُ، وَالذَّائِعُ، وَالشَّامِلُ وَاجِدٌ، وَلَكِنَّهُمَا لَا يَكَادَانِ يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الْأَخْبَارِ).

وَيُقَالُ فِي خِلَافِهِ: خَصَّ الْمَطَرُ أَوْ الْمَكْرُوهُ، وَتَخَلَّلَ، وَانْتَقَرَ إِذَا خَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، وَلَمْ يَعُدْ بَنِي فُلَانٍ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْأَسْوَدُ^(٥): الْكَلَامُ خَصَّهُ وَخَلَّلَ فِيهِ.

(١) القِدْحُ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ وَيُرَاشَ.

(٢) الرِّزْدُ: الْعُودُ الْأَعْلَى الَّذِي تُقَدِّحُ بِهِ النَّارَ، وَالْأَسْفَلُ هُوَ الرِّزْدَةُ.

(٣) هُوَ صِلَاءَةُ بَنِي عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِي أَوْدٍ، (... - نَحْوُ ٥٠ ق هـ/نَحْوُ ٥٧٠ م). شَاعِرٌ

يَمَانِي جَاهِلِي. لُقِّبَ بِالْأَفْوَهُ لِأَنَّهُ كَانَ غَلِيظَ الشَّفِيقِينَ. كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَقَائِدَهُمْ فِي حُرُوبِهِمْ.

وَهُوَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ فِي عَصْرِهِ. (الزُّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٢٠٧/٣).

(٤) دِيوَانُهُ ص ١٥.

(٥) لَمْ أَقْعِ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ

بَابُ التَّمْهِيدِ

يُقَالُ: مَهَّدْتُ لِفُلَانٍ الْأَمْرَ تَمْهِيدًا، وَوَطَّأْتُ تَوَطُّئًا لَهُ وَطَّدْتُهُ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ^(١) لِيَوْلَدِهِ: «أَكْرِمُوا الْحَجَّاجَ^(٢) فَإِنَّهُ وَطَّأَ لَكُمْ الْمَنَابِرَ، وَفَرَشَ لَكُمْ الْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ الرِّجَالِ».

وَيُقَالُ: أَتَلَّتُ الْأَمْرَ تَأْتِيلًا، وَأَتَلَّابٌ لَهُ الْأَمْرُ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٣)): مَعْنَى أَتَلَّابٌ اسْتَقَامَ).

وَيُقَالُ: هَذَا نِظَامُ الْأَمْرِ وَالشَّيْءِ، وَعِضْمَتُهُ، وَمِسَاكُهُ، وَقَوَامُهُ، وَمِلاَكُهُ، وَعِمَادُهُ، وَيُقَالُ: هَذَا قِوَامُ الْأَمْرِ (بِالْكَسْرِ)، وَقِوَامُ الرَّجُلِ قَامَتُهُ (بِالْفَتْحِ).

بَابُ الْإِرْشَادِ

يُقَالُ: أُرْشَدْتُ الرَّجُلَ إِلَى الرَّأْيِ، وَغَيْرِهِ إِرْشَادًا، وَهَدَيْتُهُ هِدَايَةً، وَدَلَّيْتُهُ دِلَالَةً، وَأَدَلَّيْتُهُ عَلَيْهِ إِدْلَالًا، وَهَدَيْتُ الرَّجُلَ فِي الدِّينِ هُدًى، وَفِي الطَّرِيقِ وَالرَّأْيِ هِدَايَةً، (وَهَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً وَهَدَاءً، وَهَذَا الْعَلِيلُ هُدُوءًا، وَأَهْدَيْتُ إِلَى الْأَمِيرِ هَدِيَّةً). وَسَدَّدْتُهُ تَسْدِيدًا، وَوَفَّقْتُهُ تَوْفِيقًا، وَعَرَفْتُهُ تَعْرِيفًا، وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا، وَبَصَّرْتُهُ تَبْصِيرًا، وَثَقِّفْتُهُ تَثْقِيفًا، وَفَهَّمْتُهُ تَفْهِيمًا وَأَفْهَمْتُهُ، وَبَيَّنَّنْتُهُ لَهُ، وَقَوْمْتُهُ تَقْوِيمًا، وَأَيَّدْتُهُ تَأْيِيدًا بِالرَّأْيِ.

(١) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي (٢٦ هـ/ ٦٤٦ م - ٨٦ هـ/ ٧٠٥ م). من أعظم الخلفاء ودهاتهم وهو أول من عرب الدواوين، وأول من نقش بالعربية على الدراهم. نشأ في المدينة وتوفي بدمشق. (الزركلي: الأعلام ٤/١٦٥).

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٦٤.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

بَابُ الْمُبَالَغَةِ وَالْإِفْرَاطِ

يُقَالُ: أَسْرَفَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِسْرَافًا، وَأَفْرَطَ إِفْرَاطًا، وَغَلَا غُلُوءًا، وَأَغْرَقَ إِغْرَاقًا.

وَيُقَالُ: أَمَعَنَ فِي الشَّيْءِ، وَتَعَمَّقَ فِيهِ، وَأَطْنَبَ فِي الْقَوْلِ إِطْنَابًا، وَأَسْهَبَ إِسْهَابًا، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا، وَأَسْحَنَفَرَ اسْحِنْفَارًا، وَأَهْرَفَ إِهْرَافًا، وَأَشْتَطَّ اشْتِطَاطًا، وَتَعَدَّى تَعَدِيًّا إِذَا جَاوَزَ الْقَصْدَ. (وَيُقَالُ: أَفْرَطَ فِي الشَّيْءِ إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ، وَفَرَطَ إِذَا قَصَرَ فِيهِ، فَمَيَّزَ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ). (وَالسَّرْفُ وَالشُّطُّ وَاجِدٌ).

بَابُ انْتِهَاجِ الْمَسْلِكِ

يُقَالُ: وَجَدَ فُلَانٌ مُنْحَدِرًا سَهْلًا فَاَنْحَدَرَ، وَمَسْلَكًا نَهَجًا فَسَلَكَ، وَمَقْصِدًا قَرِيبًا فَفَقَّصَدَ، وَمَشْرَعًا سَهْلًا فَوَرَدَ، وَمَرْكَبًا مَرُوضًا فَرَكِبَ، وَمَكْرَعًا^(١) عَذْبًا فَكَرَعَ، وَقِيَادًا سَهْلًا فَقَادَ، وَجَسًّا لَيْنًا فَجَسَّ.

بَابُ الْقَهْرِ

يُقَالُ: قَهَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ قَهْرًا، وَقَسَرْتَهُ وَقَسَّرْتَهُ اقْتِسَارًا، وَأَجْبَرْتَهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا، وَأَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ إِكْرَاهًا، وَأَسْتَكْرَهْتَهُ أَيْضًا، وَاعْتَسَرْتَهُ اعْتِسَارًا، وَغَلَبْتَهُ غَلَبَةً.

وَتَقُولُ: أَخَذْتُ ذَلِكَ مِنْهُ عَنُودًا، وَقَسْرًا، وَقَهْرًا، وَقَبَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ

(١) مَكْرَعًا: مشربًا، وكرع في الماء يكرع كروعًا وكرعًا: تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا يئانه، أي تناول الماء بالقم من موضعه كما تفعل البهائم. وفي حديث معاوية: «شربت عنقوان المكرع»، أي في أول الماء.

مَعَاطِسِهِ (١)، وَمَرَاعِفِهِ (٢)، وَمَرَاعِيهِ (٣)، وَعَلَى رَعْمٍ مِنْ مَرَسِينِهِ (٤)، وَعَرْتَمَتِهِ (٥)،
وَيَفْعَلُ ذَلِكَ صَاحِرًا، قَمِيثًا، رَاغِمًا.

وَتَقُولُ فِي الْعَدْوِ: كَابَرَ عَلَى الْمَالِ وَعَلَى غَيْرِ الْمَالِ مُكَابِرَةً، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ
بِالصُّغْرِ مِنْهُ، وَبِالْقَمَاءَةِ مِنْهُ.

بَابُ التَّعَاوُنِ وَالتَّنَاصُرِ

يُقَالُ: عَاوَنْتُ الرَّجُلَ مَعَاوَنَةً (وَفِي الْأَمْثَالِ: «لَا يَعْجِزُ الْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا» ،
وَأَزْرَتْهُ مُؤَازَرَةٌ، وَرَأَفَتْهُ مِرَافِدَةٌ، وَوَلَّحَتْهُ مَلَاخِفَةٌ، وَعَاضَدَتْهُ مُعَاضِدَةٌ، وَكَانَفَتْهُ
مُكَانِفَةٌ، وَظَافَرَتْهُ مُظَافِرَةٌ، وَصَافَرَتْهُ مُصَافِرَةٌ، وَظَاهَرَتْهُ مُظَاهِرَةٌ، وَسَانَدَتْهُ مُسَانِدَةٌ،
وَحَالَفَتْهُ مُحَالَفَةٌ، وَحَالَبَتْهُ مُحَالَبَةٌ، وَنَاجَدَتْهُ مُنَاجِدَةٌ، وَشَايَعَتْهُ مُشَايَعَةٌ. (كُلُّ هَذَا مِنْ
التَّنَاصِرِ، وَالتَّكَانِفِ، وَالتَّعَاوُنِ، وَالتَّرَافُدِ).

وَيُقَالُ: هُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ، وَلِسَانٌ وَاحِدٌ. وَتَقُولُ: الْقَوْمُ لِفُلَانٍ حَرْبٌ، وَهُمْ عَلَيْهِ
أَلْبٌ وَاحِدٌ، وَقَدْ أَلَّبْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ تَأْلِيًّا.

وَتَقُولُ: قَدْ أَصْفَقَ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ، وَتَوَاطَؤُوا وَتَوَاكَلُوا
عَلَيْهِ، وَتَأَلَّبُوا وَتَمَالَّؤُوا.

بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ

يُقَالُ: تَخَادَلَ الْقَوْمُ، وَتَوَاكَلُوا، وَتَدَابَرُوا، وَتَزَايَلُوا، وَتَفَاشَلُوا، وَتَبَاغَاؤُوا،

(١) المعاطس: الأنف.

(٢) المراعف: الأنف.

(٣) المراعيم: الأنف.

(٤) المرسين: الأنف، وموضع الرسن من أنف الدابة.

(٥) العرتمة أو العرتبة: الدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا.

(٦) لم أقع عليه فيما أعود إليه من مصادر للأمثال.

وَتَحَاسَدُوا، وَتَحَزَّبُوا أَيَّ صَارُوا أَحْزَابًا، وَتَحَيَّرُوا أَيَّ صَارُوا حَيِّزًا حَيِّزًا، وَتَفَرَّقُوا إِذَا افْتَرَقُوا فِرْقَةً فِرْقَةً. وَفِي الْأَمْثَالِ: «إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرَ الْأَبْيَضُ» (١) (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (٢)، هَذَا كَلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٣) فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ابْنَ عَمَّانٍ (٤). وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: مَتَى قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ؟ (٥) فَقَالَ: يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ. وَلَمَّا أَصَابَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (٦) السَّهْمَ وَأَحْسَسَ بِالْمَوْتِ، قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَ عَنْهُمَا: أَيُّنَ السَّائِلِي عَنِ أَبِي بَكْرٍ (٧) وَعُمَرَ (٨)، هُمَا أَقَامَانِي هَذَا الْمَقَامَ.

بَابُ الْجَهْلِ

الْجَهْلُ وَالْأَفْنُ، وَالْعُرَامُ، وَالنُّوْكَ، وَالْمَوْقُ، وَالرَّكَائِكَةُ، وَالْخُرْقُ، وَالنُّوْلُ، وَالسَّفَاهَةُ، وَالْغَبَاوَةُ، وَالْغَبَانَةُ، (الْعَبْنُ فِي الرَّأْيِ، وَالْعَبْنُ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ،

(١) ورد المثل في لسان العرب (ثور)؛ ومجمع الأمثال ٢٥/١؛ والمستقصى ٤١٧/١.

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٩.

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ١٣٠.

(٥) هو الحسين بن علي بن أبي طالب (٤ هـ/٦٢٥ م - ٦١ هـ/٦٨٠ م) السبط الشهيد ابن فاطمة الزهراء. ولد في المدينة، وقتل في كربلاء على يد جيش يزيد بن معاوية (الزركلي: الأعلام ٢/٢٤٣).

(٦) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٧٩ هـ/٦٩٨ م - ١٢٢ هـ/٧٤٠ م). قاتل الأمويين فانتصروا عليه وقتلوه في الكوفة. (الزركلي: الأعلام ٣/٥٩).

(٧) هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشي (٥١ ق هـ/٥٧٣ م - ١٣ هـ/٦٣٤ م)، أوّل الخلفاء الراشدين، وأوّل من آمن برسول الله ﷺ، من الرجال، وأحد أعظم العرب. ولد بمكة، افتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق. (الزركلي: الأعلام ٤/١٠٢).

(٨) تقدّمت ترجمته، ص ٨٨.

وَالْإِسْمُ مِنَ الْعَيْنِ الْغَبَانَةُ، وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ، وَأَنْوَكٌ، وَرَكِيكٌ، وَغَيْبٌ (وَالسَّفَاهَةُ فِي الرَّأْيِ).^(١)

(١) قال اليازجي: يقال: «هو أحمق، أخرق، أنوك، رقيق، سخي، سقيط، فسئ، ماتق، ناقص العقل، خفيف العقل، سخي العقل، ضعيف التمييز. وفيه حمق، وحمافة، وخرق، ونوك، ورقاعة، وسخف، وسخافة، وموق. وهو أحمق من هبنقة، وأحمق من دغة، وأحمق من الممهورة إحدى خدمتيها، ومن الممهورة من نعم أبيها، وأحمق من طالب ضأن ثمانين وهو أعرابي بشر كسرى بشرى سربها فقال سلني حاجتك فقال أسألك ضأناً ثمانين. وإنه لرجل سرف العقل، وسرف الفؤاد، أي فاسده. ورجل مأفون، وأفين، أي ناقص العقل، وفي المثل: إن الرقين تغطي أفن الأفين، والرقين جمع رقة وهي الفضة، وقد أفن الرجل، وأفن، وفيه أفن، وأفن، وأفنه الداء وغيره، يقال: البطنة تافن الفطنة. والمأفوك مثل المأفون؛ وقد أفك الرجل على ما لم يُسم فاعله. ويقال: فلان ما يعيش بأخور، وما يعيش بمعقول، أي لا عقل له يرجع إليه. وهو رجل لا حصة له، ورجل غير ذي مسكة، ورجل منهديم الجفر، ومنهديم الجال وإنما هو جرف منهال. وتقول: كلمته فما رأيت له ركزة، وركزة عقل، أي ثبات عقل. وسمعت منه كلمة فاغتمزتها في عقله أي وجدت فيها ما استضعفته لأجله، وقد استحمت الرجل، واستضعفت عقله، وهو رجل مُحقق أي يوصف بالحمق. وإن في عقله لغميزة، وغيثية، وعهدة، وهي العيب والضعف، ويقال: لبست فلاناً على غيثة فيه أي على فساد عقل. ويقال: رجل خطل، وأهوج، وأرعن، وهو الأحمق العجل، ومعه خطل، وهوج، ورعن، ورعونة. والأرعن أيضاً الأحمق المسترخي وكذلك الأرعل باللام، وفيه رعالة، ورغلة بالفتح، ومن كلامهم: فلان كلما ازداد مثالة زاده الله رعالة أي كلما ازداد رزقاً زاده الله حمقاً. ويقال أيضاً: رجل أهوج، وأرعن، وأوكع، إذا كان أحمق في طول، وهو أهوج الطول، وأرعن الطول. ويقال: هو أحمق بات أي شديد الحمق، وأحمق ماج وهو الذي يسيل لعابه من فمه، وأحمق دالغ وهو الذي لا يزال دالغ اللسان وهو غاية الحمق. وهو أحمق تاك، وأحمق بلغ بالفتح والكسر، أي نهاية في الحمق، وإنه لفي قرارة الحمق، وإنه لهالك حمقاً. وهو أحمق فاك إذا لم يتماسك من حمقه، وقد تفكك الرجل، وفيه فكة بالفتح. ويقال: هو أحمق فاك إذا كان يتكلم بما يدري وما لا يدري وخطأه أكثر من صوابه، وهو فاك تاك، وهو فكاك بالكلام. ويقال للرجل إذا أفرط في الحمق: ناطة مدت بماء، والناطة الحماة، فكلمة ازدادت ماء قل تماسكها». (اليازجي: نجمة الرائد ١/١٠١-١٠٣).

بَابُ أَجْنَاسِ الْعَقْلِ

الْعَقْلُ، وَاللُّبُّ، وَالْحَجْرُ، وَالْحَجَى، وَالنَّحِيزَةُ، وَالْأَدَبُ، وَالنَّهْيُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ لَيْبٌ، وَأَرِيبٌ. (وَالْحَصَافَةُ، وَالْحَصَاةُ، وَالنَّهْيَةُ، وَالزُّورُ وَاجِدٌ).

بَابُ الْأَطْمِئِنَانِ إِلَى الْغَيْرِ وَالثِّقَةِ بِهِمْ

يُقَالُ: سَكَنْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَاطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ، وَاسْتَنْمْتُ إِلَيْهِ، وَاسْتَرْسَلْتُ إِلَيْهِ اسْتِرْسَالًا، وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ رُكُونًا، وَأَلْقَيْتُ مَقَالِيدِي إِلَيْهِ^(١).

وَيُقَالُ: أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ عَجْرِي وَبُجْرِي. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو^(٣) عَنِ ثَعْلَبٍ^(٤) عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ^(٥) قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٦): «إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عَجْرِي وَبُجْرِي»، قَالَ هُمُومِي وَأَحْزَانِي.

(١) قال اليازجي: يقال: «وثقتُ بفلان، وركنتُ إليه، وسكنتُ إليه، واطمأنتُ، واسترسلتُ، وهجعتُ، واستنمتُ، واسترحتُ، وقد نطتُ به بثقتي، وأخذتُ إليه بثقتي، واستسلمتُ إليه بثقتي، وأنستُ بناحيته، وأفضيتُ إليه بسرِّي، وأطلعتُهُ على دخائلي، وطالعتُهُ بعُجْرِي وَبُجْرِي، وبأثنتُهُ سرِّي وباطن أمرِي، ووكلتُ أمرِي إلى رأيه وتديبيره، وألقيتُ في يده زمام أمرِي، وألقيتُ إليه مقاليد أمرِي، وفوضتُ أمرِي إليه، واستنمتُ إليه في الشهادة والغيب. وأنا أرجع في الأمور إلى قول فلان، ولا أقطع أمراً دونه، ولا أصدر إلا عن رأيه، وعن مشورته...». (اليازجي: نجمة الرائد ٢/١٠٠ - ١٠١).

(٢) تقدّمت ترجمته

(٣) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بـ غلام ثعلب (٢٦١ هـ/ ٨٧٥ م - ٣٤٥ هـ/ ٩٥٧ م)، أحد أئمة اللغة المكثريين من التصنيف. لقب بـ «غلام ثعلب» نظراً إلى صحبته لثعلب النحوي. توفي ببغداد. له «غرائب الحديث» و «المداخل» (الزركلي: الأعلام ٦/٢٥٤).

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ١٠١.

(٥) تقدّمت ترجمته، ص ٧١.

(٦) تقدّمت ترجمته، ص ٩.

بَابُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

يُقَالُ: إِلَى فُلَانٍ حَلُّ الْأُمُورِ وَعَقْدُهَا، وَرَتْقُهَا، وَفَتْقُهَا، وَسَطُّهَا، وَقَبْضُهَا، وَنَقْضُهَا، وَإِبْرَامُهَا، وَإِبْرَادُهَا، وَإِصْدَارُهَا، وَالْأَمْرُ، وَالنَّهْيُ، وَالصَّرْفُ، وَالْوِلَايَةُ.

بَابُ انْتِشَارِ الْخَبَرِ

يُقَالُ: هَذَا خَبْرٌ شَائِعٌ، وَذَائِعٌ، وَمُسْتَفِيضٌ، وَمُسْتَطِيرٌ، وَسَائِرٌ، وَغَائِرٌ، وَمُنْجِدٌ، وَمُنْتَشِرٌ.

وَتَقُولُ: قَدْ اسْتَفَاضَ الْأَمْرُ اسْتِفَاضَةً، وَاسْتَطَارَ اسْتَطَارَةً، وَشَاعَ شَيْعاً (وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ^(١): شَيْوعاً)، وَذَاعَ ذَيْعاً وَدَيْعَاناً، وَانْتَشَرَ انْتِشَاراً، وَشَهَرَ، وَعَلَنَ، وَأَضْطَرَبَ بِهِ الصَّوْتُ، وَارْتَفَعَ بِهِ الصَّوْتُ، وَأَشَاعَ فُلَانٌ الْخَبَرَ، وَأَذَاعَهُ، وَأَفَاضَهُ، وَأَشَادَ بِهِ إِشَادَةً، وَسَيَّرَهُ.

وَيُقَالُ عَنِ الْخَبْرِ الْقَدِيمِ: هَذَا خَبْرٌ قَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ الْعُشْبُ، وَنَسَجَ عَلَيْهِ الْعُنْكَبُوتُ.

بَابُ بُلُوغِ الْخَبَرِ وَانْتِظَارِهِ

يُقَالُ: تَنَاهَى إِلَيْهِ الْخَبْرُ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ، وَاتَّصَلَ إِلَيْهِ، وَتَسَاقَطَ إِلَيْهِ، وَسَقَطَ إِلَيْهِ، وَتَقَادَفَ إِلَيْهِ، وَنَمَى إِلَيْهِ، وَرَقِيَ إِلَيْهِ الْخَبْرُ يَرْقَى رُقِيًّا، وَقَدْ غَمَّ عَلَيْهِ الْخَبْرُ أَيِ اسْتَعْجَمَ، وَيَرْقَى إِلَيْهِ الْخَبْرُ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ، وَرَأَيْتُهُ يَتَوَكَّفُ^(٢) الْأَخْبَارَ، وَيَتَجَسَّسُهَا، وَيَتَحَسَّسُهَا، وَيَتَرَقَّبُهَا، وَيَتَرَصَّدُهَا، وَيَتَنَسَّمُهَا أَيِ يَنْتَظِرُهَا، وَرَأَيْتُهُ

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٣٤.

(٢) يتوكّف الأخبار: يتتبعها.

يَسْتَبِحُّ الْأَخْبَارَ، وَيَسْتَنْشِئُهَا، وَيَتَّبِعُهَا أَيَّ يَطْلُبُهَا (وَالْأَخْبَارُ وَالنَّبَأُ وَاحِدٌ. يُقَالُ:
أَنْبَأْتُ الرَّجُلَ بِالْأَمْرِ أَيَّ أَخْبَرْتُهُ).

بَابٌ فِي حُسْنِ الصِّيتِ وَطَيْبِ الذِّكْرِ

يُقَالُ: أَفْعَلُ مَا هُوَ أَجْمَلُ فِي الْأَحْدُوْثَةِ، وَأَزَيْنُ فِي السُّمْعَةِ، وَأَحْسَنُ فِي
الذِّكْرِ، وَأَطْيَبُ فِي النَّشْرِ، وَأَحْسَنُ فِي الْخَبْرِ، وَأَجْمَلُ فِي الصِّيتِ، وَأَحْسَنُ فِي
الْأَثْرِ^(١).

تَقُولُ: هَذَا فِعْلٌ يَسْمُجُ فِي الْقَالَةِ، وَيَقْبُحُ فِي الذِّكْرِ (وَالْقَالَةُ لَا تَكُونُ فِي
الذِّمِّ)، وَأَنَا أَكْرَهُ لَكَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ بَقَاءَ السَّمَاعِ، وَخُلُودَ الذِّكْرِ.

وَتَقُولُ: لَكَ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْفَعْلَةِ وَالْوَقْعَةِ صَوْتُهَا، وَصِيَّتُهَا، وَعِزُّهَا، وَمَعْرِئَتُهَا،
وَجَمَالُهَا، وَبَهَاؤُهَا، وَسَنَاؤُهَا، وَمَكْرَمَتُهَا، وَرَتْبَتُهَا، وَشَرَفُهَا، وَبَهْجَتُهَا، وَذُخْرُهَا،
وَفَضْلُهَا.

(١) قال اليازجي: «يقال: فلان حسن الصيت، جميل الذكر، حميد السمعة، جميل المآثر،
طيب الثناء، طيب الذكر، جميل العرض، جميل الصفات، ممدوح الخلال، محمود
المآثر، مأثور المحامد. وهذا فعل يُشيع بالحمد، ويُذيل بالثناء، ويُذكر بالجميل، وتُحمد
في النقل أنباؤه، ويحسن في السماع خبره، ويجمل في المجالس ذكره، ويطيب في
المحافل نشره، ويخلد في الصحائف حمده، وهذه مآثره يروها لسان الحمد، ويُذيعها
بريد الثناء، وتتناقلها ألسنة المديح، وهذه مَحْمَدَةٌ تُؤثِّرُ عَلَى الْأَيَّامِ، وَمَأْتِرَةٌ يَبْقَى ذِكْرُهَا فِي
الْأَعْقَابِ، وَمَكْرَمَةٌ تَمَلَأُ مَسَامِعَ الدَّهْرِ حَمْدًا، وَهَذَا صُنْعٌ يُرْغَبُ فِيهِ يُخْلِفُهُ مِنْ طَيْبِ
الْأَحْدُوْثَةِ، وَجَمَالِ السُّمْعَةِ، وَحُسْنِ الْأَثْرِ، وَيُعْتَنَمُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَكْرَمَةِ الْبَاقِيَةِ، وَالْمَأْتِرَةِ
السَّائِرَةِ، وَبِمِثْلِ هَذَا يُنَاطُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ، وَيُخْلَدُ الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ عَلَى تَرَاحِي
الْأَحْقَابِ.

(اليازجي: نجعة الرائد ١٧٣/٢ - ١٧٤).

بَابُ فِي حُسْنِ الْمَنْظَرِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ مَنْظَرًا حَسَنًا، أَيْقَاءً، نَضِيرًا، بَهِيجًا، بَهِيًّا، رَائِعًا، زَاهِرًا، رَائِقًا، وَرَأَيْتُ لَهُ نَضَارَةً، وَعَضَارَةً، وَبَهَجَةً، وَزَهْرَةً، وَرَوْنَقًا، وَبَشَاشَةً، (وَنَضَرَ الشَّيْءُ، يَنْضُرُ، وَنَضْرٌ يَنْضُرُ، وَنَضْرٌ يَنْضُرُ أَيْضًا)، وَرَوَعَةً، وَزَبْرَجًا، وَبِهَاءً، وَزُخْرَفًا، وَطِرَاءَةً. وَفُلَانٌ زَيْنَةٌ، وَشَارَةٌ، وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ بَسَنٌ (١) قَسِيمٌ وَسِيمٌ، بَهِيٌّ رَائِقٌ، مُوْتِقٌ رَائِعٌ. وَتَقُولُ: قَدْ سَطَعَ نُورُهُ، وَأَشْرَقَتْ بَهْجَتُهُ، وَلَمَعَتْ زَهْرَتُهُ، وَرَاقَتْ نَضَارَتُهُ، وَتَلَأَلَتْ غُرَّتُهُ، وَتَأَلَّقَ حُسْنُهُ، وَلَهُ طَلَعَةٌ لَا تَمَلُّ، وَرُؤْيَةٌ لَا تُجْتَوِي، وَغُرَّةٌ لَا تُكْرَهُ، وَصَفْحَةٌ لَا تُقْلَى (٢)، وَوَاضِحَةٌ لَا تُعْفَى (٣).

(١) «بَسَنٌ» إِتْبَاعٌ لِمَا «حَسَنٌ».

(٢) تُقْلَى: تُكْرَهُ.

(٣) تُعْفَى: تُكْرَهُ.

قال اليازجي: «يُقَالُ فُلَانٌ جَمِيلُ الْمَنْظَرِ، جَمِيلُ الْخَلْقِ، حَسَنُ الصُّورَةِ، وَضِيءُ الطَّلَعَةِ، وَوُضَاؤُهَا، صَبِيحُ الْوَجْهِ، وَاضِحُ السُّنَّةِ، غَرِيرُ الْخَلْقِ، أَعْرُ الطَّلَعَةِ، أَبْلَجُ الْغُرَّةِ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ، مُشْرِقُ الْجَبِينِ، وَضَاحُ الْمُحْيَا، رَقِيقُ الْبَشْرَةِ، صَافِي الْأَدِيمِ، مَلِيحُ الْقَسْمَةِ، حَسَنُ الْمَلَامِحِ، حَسَنُ الشَّكْلِ، ظَرِيفُ الْهَيْئَةِ، بَدِيعُ الْمَحَاسِنِ، مُفْرَطُ الْجَمَالِ، سَوِيٌّ الْخَلْقِ، مَطْهَمُ الْخَلْقِ، حَسَنُ الْجِلْيَةِ، أَهْيَفُ الْقَدِّ، سَبْطُ الْقَوَامِ، مُعْتَدِلُ الشَّطَاطِ، مُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ، مُتَنَاسِبُ الْأَعْضَاءِ، مُخْتَلَقُ الْجِسْمِ، لَطِيفُ الْخَلْقِ، حَسَنُ التَّقْطِيعِ. وَقَدْ أَفْرَغَ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ، وَوُسِمَ بِمِيسَمِ الْحُسْنِ، وَتَسْرَبَلُ بِالْمَلَاخَةِ، وَارْتَدَى بِالظَّرْفِ، وَتَرَفَّرَقَ فِي وَجْهِهِ مَاءُ الْجَمَالِ، وَلاَحَتْ عَلَيْهِ دِيبَاجَةُ الْحُسْنِ. وَإِنَّهُ لَقَسِيمٌ، وَوَسِيمٌ، وَإِنَّهُ لَقَسِيمٌ وَسِيمٌ، وَإِنَّهُ لَقَسِيمُ الْوَجْهِ، وَمَقْسَمُ الْوَجْهِ، ذُو حَسَنِ بَارِعٍ، وَجَمَالٍ رَائِعٍ، وَرَوْنَقٍ مُعْجَبٍ، وَبِهَاءٍ مُوْتِقٍ. وَهُوَ مِنْ ذَوِي الْهَيْئَاتِ، وَمِنْ أَهْلِ الرُّؤَا، وَإِنَّ لَهُ رُؤَاءً بَاهِرًا، وَجَهَارَةً رَائِعَةً، وَشَارَةً حَسَنَةً، وَبِرَّةً لَطِيفَةً، وَهَيْئَةً جَمِيلَةً. وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ نَضْرَةً، وَزَهْرَةً، وَأَنْقًا، وَرَوْنَقًا، وَقَسَامَةً، وَوَسَامَةً، وَصَبَاحَةً، وَمَلَاخَةً، وَوَضَاعَةً، وَطِرَاءَةً، وَعَضَاضَةً، وَبِضَاضَةً، وَرَوَعَةً وَبَهَجَةً. وَفُلَانٌ شَابٌ طَرِيرٌ، غَيْسَانِيٌّ، وَغَسَانِيٌّ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ مَقْدَّدٌ، وَهُوَ الْحَسَنُ النَّظِيفُ الثَّوْبِ يُشْبِهُ بَعْضَهُ بَعْضًا. وَبَنُو فُلَانٍ شَبَابٌ رُوْقَةٌ، غُرَّ الْمَعَارِفِ، بِيضُ الْمَسَافِرِ، حِسَانُ الْجَبْرِ وَالسَّبْرِ، كَانَهُمُ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ، يَمْلِكُونَ الظَّرْفَ، وَيَمْلَأُونَ الْعَيْنَ حُسْنًا.

وتقول: إمْرَأَةٌ فَتَانَةٌ الْمَحَاسِنِ، بَارِعَةُ الشَّكْلِ، حَسَنَةُ الْأَعْضَاءِ، مَلِيحَةُ الْمَعَارِفِ، لَطِيفَةٌ =

بَابُ قُبْحِ الْمَنْظَرِ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: قَدْ تَغَيَّرَتْ بَهْجَتُهُ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ، وَتَصَوَّحَتْ زَهْرَتُهُ، وَخَمَدَ نُورُهُ، وَذَهَبَ بَهَاؤُهُ، وَزَالَ ضِيَاؤُهُ، وَقَبَحَتْ نَضْرَتُهُ، وَأَظْلَمَ ضِيَاؤُهُ، وَخَمَدَ سَنَاؤُهُ، وَتَنَكَّرَتْ بِشَاشَتِهِ^(١).

= التكوين، جميلة المُجَرَّد، حَسَنَةُ المَحَاسِر، بَضَّة القِشْرِ، واضحة اللَّبَات، رَفَافَةُ البَشْرَةِ، لَذَنَةُ المَعَاطِفِ، مَمشُوقَةُ القَدِّ، رَشِيقَةُ القَدِّ، هَيْفَاءُ القَوَامِ، مَحْطُوطَةُ المَتْنِينِ، عَبْلَةُ السَاعِدِينَ، طِفْلَةُ الكَفَّيْنِ، طِفْلَةُ الأَنَامِلِ، طَفْلَةُ البَنَانِ، تَلْعَاءُ الجِدِّ، بَعِيدَةُ مَهْوَى القُرْطِ، حَوْرَاءُ العَيْنِينَ، دَعْبَاءُ الحَدَقِ، كَحْلَاءُ الجُفُونِ، وَطَفَاءُ الأَهْدَابِ، سَاجِيَةُ الطَّرْفِ، فَاتِرَةُ اللِّحْظِ، أُسَيْلَةُ الحَدِّ، ذَلْفَاءُ الأنْفِ، لَا تُفْتَحُ العَيْنُ عَلَى أَمِّ مِمَّا حُسْنًا، وَلَا يَقَعُ الطَّرْفُ عَلَى أَجْمَلٍ مِمَّا صُورَةٌ، كَأَنَّهَا حُوطٌ بَانَ، وَكَأَنَّهَا قَضِيبٌ خَيْرُزَانَ، وَكَأَنَّهَا ظَنِيٌّ مِمَّنْ طَبَّاءُ عُسْفَانَ، وَرَثَمٌ مِمَّنْ آرَامٌ وَجَرَّةٌ، وَمَهَاةٌ عَاجٌ مِمَّنْ الصَّرِيمِ، وَجُودَرٌ مِمَّنْ جَازِرِ جَاسِمِ، وَكَأَنَّهَا دُمِيَّةٌ عَاجٌ، وَكَأَنَّهَا هِي دُمِيَّةٌ مِمَّنْ دُمَى القُصُورِ، وَحُورِيَّةٌ مِمَّنْ حُورِ الجَنَانِ. وَقَدْ قَرَأْتُ فِي وَجْهِهَا نَسْخَةَ الحُسْنِ، وَإِنَّمَا هِيَ الحُسْنُ مُجَسَّمًا، وَالجَمَالُ مِمثَلًا. وَيُقَالُ: فُلَانَةٌ تَغْتَرِّقُ الأَبْصَارَ أَي تَشْغَلُهَا بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا لِحُسْنِهَا، وَلِفُلَانَةٍ مُلَاءَةٌ الحُسْنِ وَعَمُودُهُ وَبُرْنُسُهُ أَي بِياضُ اللُّونِ وَطُولُ القَدِّ وَحُسْنُ الشَّعْرِ. وَتَقُولُ: عَلَى فُلَانَةٍ مَسْحَةٌ مِمَّنْ جَمَالٍ، وَرَوْعَةٌ مِمَّنْ جَمَالٍ، أَي شَيْءٌ مِنْهُ. وَعَلَيْهَا عُقْبَةُ الجَمَالِ أَي أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ. وَهِيَ ذَاتُ مَيْسَمٍ أَي عَلَيْهَا أَثَرُ الجَمَالِ. وَإِنَّهَا لِحَسَنَةِ شَأْيِبِ الوَجْهِ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِمَّنْ حُسْنِهَا لَعَيْنِ النَّاطِرِ إِلَيْهَا». (اليازجي: نجعة الرائد ١/٥-٨).

(١) قال اليازجي: يقال: «هو قببح المنظر، بشع المنظر، فطبع المنظر قببح الصورة، دميم الخلق، شبح المرأة، مسيخ مشوه الخلق، متخاذل الخلق، متفاوت الخلق، متخاذل الأعضاء، جهم الوجه، شميم المحيا، كرية الطلعة، كرية الشخص، سئء المنظر، سمج المنظر، قببح الهيئة، قببح الشكل، قببح الملامح، كرية المتوسم، منكر الطلعة، جاني الخلق. وإنه لبذاه الناظر وتبو عن منظره الأحداق، وتتفادي من شخصه الأبصار، وتغض عن مرآته الجفون، وتقذى به الناظر، وتلفظه الأماق، ولا يقف عليه الطرف. وإن به قبحا، وشناعة، وبشاعة، وفظاعة، ودمامة، وشتامة، وجهومة، وسماجة. وهو أقيح خلق الله صورة، وأقيح من الجاحظ، وأقيح من القرد، وأقيح من أبي زنة، وهي كنية القرد. وإنما هو صورة العيوب، ومثال المساويء، ومجتمع المقايح، وما هو إلا أهولة من الهول وذلك إذا تنهى في القبح والهولة ما يفزع به الصبي. ويقال: إن فلانا لمشتا بفتح الميم أي =

بَابُ الشُّوقِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مُشْتَاقٌ إِلَى فُلَانٍ، وَصَبُّ إِلَيْهِ، وَتَائِنُ إِلَيْهِ، وَحَانَ إِلَيْهِ، وَمُطَّلِعٌ إِلَيْهِ، وَمُتَطَّلِعٌ إِلَيْهِ.

وَيُقَالُ: تَأَقَّ إِلَيْهِ تَوْقًا وَتَوْقَانًا، وَهُوَ نَارِعٌ إِلَيْهِ، وَظَمَانٌ إِلَيْهِ، وَصَادٍ إِلَيْهِ، وَصَدِيدٌ وَصَدِيَانٌ.

يُقَالُ: اشْتَقْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَاشْتَقْتُ إِلَيْهِ، وَتَشَوَّقْتُ^(١). وَيُقَالُ: نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى وَطَنِهِ، فَهُوَ نَارِعٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢) [من الطويل]:

= قبيح وإن كان محبباً، يستوي فيه الواحد، وغيره مذكراً ومؤنثاً. ويُقال إن في هذه الجارية لظنرة إذا كانت قبيحة، وفي وجه فلانة ردة، وفي وجهها بعض الردة وهي القبح اليسير وذلك إذا كانت جميلة فاعتراها شيء من الخبال. (اليازجي: نجعة الرائد ٨/١ - ٩).

(١) قال اليازجي: يقال: «اشتقت إلى فلان، وتشوقت إليه، واشتقته، وتشوقته، وصبوت إليه، وتقت إليه، وطربت إليه، وحنتت إليه، وعرضت إليه، ونزعت إليه، وإني لأجاد إلى فلان، وقد ظممت إلى لقائه، ونارعتني نفسي إليه، وتخالجني إليه شوق، واهتاجني الشوق إليه، وهزني، وحفزني، واستفزني، واستخفني، وقد ليج بي الشوق، وبرح بي الشوق، وكذت أدوب شوقاً، وكاد فؤادي يطير شوقاً، إليه، وكاد قلبي يهفو في إثره. وأنا إليه دائم الشوق، والحنين، والتوق، والتوقان، والصبابة، والنزاع، والنزوع. وأنا شيق إليه، ومشوق، ومجود، وقد شاقني من ناحيته لامع البرق، واستوقد شوقي إليه وافد النسيم، واستخفنتني إليه نزية من الشوق وهي ما فاجأ منه. وبني إليه طرب، وصور، وبني إليه طرب نازع، وإني لنزوع إلى الوطن، تواق إلى الأجابة. والمرء تواق إلى ما لم ينل. وفي قلب فلان لوعة الشوق، وحرقته، وجواه، وغلته، وغليله، وأواره، ولاعجه، ولواعجه، وتباريحه، وحزازاته. وقد أسلمه الحلد، وأقلقه الوجد، وأنحله الشوق، وأسقمه، وأذابه، واستطار فؤاده، وسعر أنفاسه، والتعجت في أحشائه نيران الأشواق، وبات يتوهج من حر الشوق، ورأيته ملتهب الصدر، مضطرب الضلوع. (اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٢٩ - ٢٣٠).

(٢) هو غيلان بن عتبة بن نهيس بن مسعود (٧٧ هـ/٦٩٦ م - ١١٧ هـ/٧٣٥ م). شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. كان شديد القصر دميماً يضرب لونه إلى السواد. أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال. (الزركلي: الأعلام ٥/١٢٤).

ظَلَلْتُ كَأَنِّي وَقِفْتُ عِنْدَ رَسْمِهَا بِحَاجَةِ مَقْصُورٍ لَهُ الْقَيْدُ تَارِعٌ^(١)
 الْأَسْمَاءُ فِي ذَلِكَ: الشُّوقُ، وَالصَّبَابَةُ، وَالنِّزَاعُ، وَالتَّوَقَّانُ، وَالظَّمَامُ،
 وَالْحَيْنُ، وَالتَّطَلُّعُ. (الاشْتِيَاقُ فِعْلُ الْمُهْتَاكِ، وَالشُّوقُ فِعْلُ الْهَائِجِ، وَقَدْ شَاقَهُ
 كَذَا، وَاشْتَاقَ هُوَ وَشَوَّقَهُ إِذَا رَدَّدَ النَّهْجَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى).

بَابُ الْحُزْنِ وَالْإِمْتِعَاضِ

يُقَالُ: سَاءَنِي مَا حَدَثَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَحَزَنَنِي، وَأَمْضَنِي، وَمَضَّنِي
 (لُغَتَانِ)، وَحَزَنَنِي الْأَمْرُ، وَأَحْزَنَنِي، وَأَمْضَنِي. قَالَ رُوَيْبَةُ [من الرجز]:

فَأَقْنِي فَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمْضُ^(٣)

وَنَكَأَنِي، وَكَرَبَنِي، وَكَرَبَنِي، وَأَشْجَانِي. (يُقَالُ: أَشْجَاهُ الْأَمْرُ يُشْجِيهِ مِنْ
 الشَّجَا وَهِيَ الْغُصَّةُ، وَشَجَاهُ يُشْجُوهُ مِنَ الشَّجْوِ وَهُوَ الْحُزْنُ). وَالْمَ قَلْبِي، وَأَضَاقَ
 ذُرْعِي، وَأَرْمَضَنِي، وَأَرَقَنِي، وَتَكَادَنِي (يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ).

وَتَقُولُ فِي مَا فَوْقَ ذَلِكَ: ضَعَضَعَنِي ذَلِكَ، وَهَدَدَنِي، وَأَخْشَعَنِي، وَأَكْسَفَ
 بَالِي وَكَسَفَهُ، وَأَضْرَمَ قَلْبِي، وَأَقْضَ مَضْجِعِي، وَأَعْضَّ طَرْفِي، وَأَشَازَ^(٤) جَنِي،
 وَأَخْشَعَ طَرْفِي، وَنَكَّسَ بَصْرِي، وَطَاطَمَ أَمْلِي، وَفَتَّ فِي عَضُدِي، وَكَسَرَ فِي

(١) ديوانه ص ٥٩. يريد الشاعر كأنني في وقوفي بحاجة مقصور، أي بعير قد قُصِر له القيد، فهو
 ينزع إلى وطنه. والمعنى: وقفت كأن حاجتي حاجة بعير هذه حاله.

(٢) هورؤبة بن عبد الله بن العجاج (... - ١٤٥ هـ/٧٦٢ م)، راجز من الفصحاء
 المشهورين. كان أكثر مقامه في البصرة، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون
 بشعره، ويقولون بإمامته في اللغة. مات في البادية. (الزركلي: الأعلام ٣/٣٤).

(٣) ديوانه ص ٨.

(٤) أشاز: أفلق. ويروى أن معاوية بن أبي سفيان دخل على هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى،
 فقال: ما يبكيك يا خال؟ أوجع يُشِيرُك أم حِرْصُ على الدنيا؟

ذَرَعِي، وَهَدُّ رُكْنِي، وَأَمْرٌ عَيْشِي، وَأَطَالَ لَيْلِي، وَأَطَارَ الرُّقَادَ عَن عَيْنِي، وَعَضُّ مِنْهُ أَجْلَادِي، وَأَشْهَرَنِي، وَأَسْهَدَنِي، وَأَرْقَنِي، وَنَالَ مِنْ أَجْلَادِي، وَقَلَّمَ ظُفْرِي، وَقَبَضَ رَجَائِي، وَأَكْبَى زَنْدِي، وَطَاطَأَ مِنْ إِسْرَافِي، وَحَطَّ مِنْ هِمَّتِي، وَعَالَ مِنْ صَبْرِي.

وَتَقُولُ: حَزِنْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ حُزْنًا، وَوَجَمْتُ لَهُ وَجُومًا، وَارْتَمَضْتُ لَهُ ارْتِمَاضًا، (وَيُقَالُ: وَجَمْتُ حَزِنْتُ، وَأَجَمْتُ مَلَلْتُ، وَأَبْغَضْتُ)، وَاسْتَكْنْتُ لَهُ اسْتِكَانَةً، وَخَشَعْتُ لَهُ خُشُوعًا، وَاكْتَابْتُ لَهُ اكْتِابًا، وَأَسَيْتُ لَهُ أَسَى، وَتَوَجَّدْتُ لَهُ، وَجَزَعْتُ جَزَعًا، (وَالهَلْعُ أَفْحَشُ الْجَزَعِ، وَالْعَنْظُ أَشَدُّ الْعَيْظِ) (١). (وَالْحُزْنُ،

(١) قال اليازجي: تقول: «قد ساءني ما كان من أمر فلان وغمني، وحزني، واحزني، وشجاني، وشجني، وأشجني، وعز علي، وشق علي، وعظم علي، واشتد علي. وورد على فلان خبر كذا فحزن له، واغتم، وأسي، وشجي، وشجن، وترح، ووجد، وكمد، وكيب، واكتاب، واستاء، وابتأس، وجزع، وأسف، لهف، والتفف، والتاع، والتعج، وارتمص. وأورثه الأمر حُزْنًا، وحُزْنًا، وغمًا، وغمة، وأسى، وشجواً، وشجناً، وترحاً، وترحة، ووجداً، وكمداً، وكأبة، وكأبة، وجزعاً، وأسفاً، ولهفاً، وحسرة، وبتاً، وكرباً، وكربة. وأشعره مضاً، وجوى، وحرقه، ولوعة، ولذعة، وغصة، وفجعة، وحزارة، ووجد له مساً اليماء، ومضاً موجعاً، ولوعة مؤلمة. ورأيتُه يتفجع، ويتلهف، ويتحسر، ويتأسف، ويتوجد، ويتأوه، ويتصور. وقد تقطع حسرات، وتصعد زفرات، وتساقطت نفسه غمًا وأسفاً، وتقطعت أحشاه حُزْنًا ولهفاً، وزفر زفرة كاد يشق لها، وتنفس تنفساً ظننت أن ضلوعه تنقص منه. وقد قرعت ساحته الأحزان، وقامت عنده قيامة الأحزان، وأخذته المقيم المقعد. وأخذته ما قرب وما بعد، وما قدم وما حدث، وأخذته حُزْنٌ تنقص منه الجوانح، ووحد تنفطر له المرائر، وغم يذيب شحم الكلى، وهم يذيب لفائف القلوب. ورأيتُه وقد تبين الأسى في وجهه، وتبين الكمد في وجهه، ورأيتُه مُتَهَضِّمًا أي مُتَكَسِّرًا الوجه من الحُزْنِ، وقد أصبح ساهماً، كاسفاً، كثيباً، كمداً، كاسف الوجه، مكماً الوجه، مطرق الطرف، خاشع الطرف، ناكس البصر، متطاطيء الهامة، قَلِقَ الخاطر، مشغول القلب، كاسف البال، مضطرب البال، مكروب النفس، محزون الصدر، ضيق الصدر، حرج الصدر، مُقْبِضُ الصدر، لهيف القلب، وقيد الجوانح. وقد كظمه الحُزْنُ، وأخذ يكظمه وأغصه بريقه، وأشرقه بريقه، وأجرضه بريقه، وأشجاه بغصته، وأشرقه بدمعه، وخنقه بعبرته، ولاع قلبه، ولعج فؤاده، وأرمرض جوانحه، وأصلى ضلوعه، واستوقد صدره، وضرم أنفاسه، ومزق أحشاه، وفطر مرازته، وفك كبده، وأسخن عينه، وأطار نومته، وأرق =

وَالْبُثُّ، وَالشَّجْوُ، وَالْهَمُّ، وَالْكَرْبُ، وَالْكَابَةُ، كُلُّ ذَلِكَ الْعَمُّ^(١).

وَتَقُولُ: قَدْ تَشَعَّبَنِي الْهُمُومُ، وَتَقَسَّمَتْنِي الْعُومُومُ، وَتَوَزَّعَتْنِي الْفِكْرُ، وَرَأَيْتُ
فُلَانًا وَاجِمًا نَادِمًا، وَحَزِينًا، وَخَاشِعَ الْبَصْرِ.

وَتَقُولُ: لَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ مَسًّا وَلَا أَلْمًا، وَلَا مَضْضًا، وَلَا حُرْقَةً، وَلَا
لَوْعَةً، وَلَا لَدْعَةً.

= جَفَنَهُ، وَأَقْضَى مَضْجَعَهُ، وَأَطَالَ لَيْلَهُ. وَقَدْ ضَافَهُ الْهَمُّ، وَتَضَيَّفْتَهُ الْهُمُومُ، وَاسْتَضَافَتْهُ،
وَتَأَوَّيَّتَهُ، وَطَرَقَتْ الْهُمُومُ مَضْجَعَهُ وَضَافَ الْهَمُّ وَسَادَهُ، وَقَدْ افْتَرَشَ الْهَمُّ، وَتَوَسَّدَ الْقَلْقُ،
وَبَاتَ رَائِدَ الْوَسَادِ، قَلِقَ الْوَسَادُ، وَبَاتَ الْهَمُّ ضَجِيعَهُ، وَبَاتَ الْهَمُّ يُنَاجِيهِ، وَبَاتَ الْهُمُومُ
تَنْتَجِي فِي صَدْرِهِ، وَتَنْتَاجِي فِي صَدْرِهِ، وَإِنْ فِي صَدْرِهِ نَجِيَّةً، وَقَدْ أَسْهَرَتْهُ، وَبَاتَ لَيْلُهُ
يَسَاوِرُ الْهُمُومَ، وَيُسَاوِرُ النُّجُومَ، وَبَاتَ يَتَقَلَّبُ عَلَى الْجَمْرِ، وَيَتَقَلَّبُ عَلَى الْقِتَادِ، وَبَاتَ لَيْلُهُ
عَلَى قَرْنِ أَغْفَرٍ، وَبَاتَ يَتَجَرَّعُ غُصَّصَ الْكَرْبِ، وَيُعَالِجُ بُرْحَاءَ الْهُمُومِ، وَقَدْ شَخَّصَ بِالرَّجْلِ
عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ إِذَا وَدَّ عَلَيْهِ مَا أَقْلَقَهُ، وَتَفَارَطَتْهُ الْهُمُومُ إِذَا كَانَتْ لَا تَزَالُ تَأْتِيهِ الْجِينُ
بَعْدَ الْحَيْنِ، وَرَأَيْتَهُ وَقَدْ فَاضَ عِرْقًا إِذَا ظَهَرَ عَلَى جِسْمِهِ عِنْدَ الْعَمِّ، وَبَاتَ يَجْرُصُ بِرِيقِهِ أَيْ
يَتْبَلَعُهُ عَلَى هَمٍّ وَحُزْنٍ بِالْجَهْدِ، وَرَأَيْتَهُ يُقَلِّبُ كَفِيهِ مِنَ الْهَمِّ، وَقَدْ أَصْبَحَ حَيْرَانَ يَمِيدُ بِهِ
شَجْوُهُ، وَظَلَّ نَهَارَهُ مُتَبَلِّدًا أَيْ مُتَلَهِّفًا يُقَلِّبُ كَفِيهِ وَيُصَفِّقُ، وَظَلَّ مُتَلَدِّدًا إِذَا تَلَفَتْ يَمِينًا
وَشِمَالًا وَتَحْيِرَ مُتَبَلِّدًا. وَقَدْ احْتَضَرَهُ الْهَمُّ، وَخَلَّجَهُ وَخَالَجَهُ، وَتَخَالَجَتَهُ الْهُمُومُ وَتَنَازَعَتْهُ
الْهُمُومُ، وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ، وَاعْتَلَجَتْ فِي صَدْرِهِ الْهُمُومُ، وَجَاشَتْ فِي صَدْرِهِ غُصَّصُ
الْهُمُومِ، وَبَاتَ فِي صَدْرِهِ حَزَازٌ مِنَ الْعَمِّ، وَبَاتَ فِي قَلْبِهِ جَوْلَانُ الْهُمُومِ، وَإِنْ بِهِ لَكَمْدًا
بَاطِنًا، وَحُزْنًا مُكْتَمِنًا، وَرَأَيْتَهُ وَاجِمًا أَيْ عَبُوسًا مُطْرَقًا شَدِيدَ الْحُزْنِ، وَرَأَيْتَهُ مُسْبَطًا أَيْ مُدْلِيًا
رَأْسَهُ مُسْتَرْخِي الْبَدَنِ، وَرَأَيْتَهُ مُشْتَرِكًا، وَمُشْتَرِكُ الْخَوَاطِرِ، إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ
كَالْمُوسُوسِ، وَقَدْ تَقَسَّمَتَهُ الْهُمُومُ وَتَشَعَّبَتَهُ الْعُومُومُ، وَتَوَزَّعَتَهُ الْفِكْرُ، وَأَصْبَحَ مُتَقَسِّمًا،
وَمُتَقَسِّمَ الْقَلْبِ، وَمُتَوَزِّعَ الْقَلْبِ، وَقَدْ هَامَ فِي أَوْدِيَةِ الْأَحْزَانِ، وَأَخَذَ فِي شِعَابِ الْهُمُومِ، وَتَاهَ
فِي بِيْدَاءِ الْفِكْرِ، وَرَأَيْتَهُ مُوَلِّهًا، وَمُدْلَهًا، إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ غَلْبَةِ حُزْنٍ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ وُلِّهَهُ
الْحُزْنُ وَدَلَّهَهُ، وَهُوَ وَالِيهِ، وَوَلَّهَانَ، وَامْرَأَةٌ وَالِيهِ، وَوَالِيَةٌ، وَوَلَّهَى، إِذَا اشْتَدَّ حُزْنُهَا عَلَى
وَلَدِيهَا». (اليازجي: نجعة الرائد ١/١٨٢ - ١٨٦).

(١) جاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ١٧٣ - ١٧٤). «الكمد حزن لا يُستطاع
إمضاؤه. البثُّ أشدُّ الحزن. الكرْبُ: الحزن الذي يأخذ بالنفس. السدم همٌّ في ندم.
الأسى واللَّهْفُ حزن على الشيء يفوت. الوجوم حزن يُسكت صاحبه. الأسف حزن مع
غضب. الكآبة سوء الحال والانكسار مع الحزن. الترح ضدَّ الفرح».

بَابُ أَجْنَاسِ السُّرُورِ

مِنْهَا: السُّرُورُ، وَالْحُبُورُ، وَالْجَدَلُ، وَالْبَهَجُ، وَالْفَرَحُ، وَالْبَهْجَةُ^(١)،
(وَالْمُفْرَحُ الْمَسْرُورُ، وَالْمُفْرَحُ - بِالْتَّخْفِيفِ - الْمَثْقَلُ بِالذَّيْنِ، يُقَالُ: أَفْرَحَهُ الذَّيْنُ:
أثْقَلَهُ)، وَالْأَسْتِيشَارُ، وَالْأَرْتِيَاخُ، وَالْأَغْتِبَاطُ، وَالْتَّلْجُ.

وَيُقَالُ: سَرَى هَمِي، وَأَسْلَى غَمِّي، وَأَجَلَى كَرَبِي. وَتَقُولُ: سَرَنِي ذَلِكَ،
وَهَذَا أَمْرٌ سَارٌ، وَسَرَّ فُلَانٌ بِمَا فَعَلَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ، وَأَبْهَجَنِي، وَأَجْدَلَنِي، وَرَفَعَ نَاطِرِي،
وَسُرَّرْتُ بِهِ، وَجَدَلْتُ بِهِ، وَبَهَجْتُ بِهِ، وَابْتَهَجْتُ، وَاسْتَبَشَّرْتُ لَهُ، وَأَبَشَّرْتُ بِهِ،
وَأَرْتَحْتُ لَهُ، وَأَغْتَبَطْتُ بِهِ، وَأَنَا مُغْتَبِطٌ، وَتَلْجُ بِهِ صَدْرِي^(٢).

(١) جاء في كتاب «فقه اللغة وسر العربية» للثعالبي (ص ١٧٣): أول مراتب السرور الجزل والابتهاج، ثم الاستبشار والاهتزاز، ثم الارتياح والابرنشاق. ثم الفرح وهو كالبطر، ثم المرح وهو شدة الفرح.

(٢) قال اليازجي: «تقول: ورد علي من أمر فلان ما سررتني، وأفرحتني، وفرحتني، وأجدلني وأبهجني، وأبلجني، وحبرني، وبشرني، وشرح صدري، وأثلج نفسي، وطيب قلبي، وأقر ناظري. وقد سرت بالأمر، وحبرت على المجهول فيهما، وفرحت به، وجدلت، وابتهجت، وأغبتطت، وبلجت، وبشرت، بكسر الشين وفتحها، وأبشرت، واستبشرت. ووجدت فلاناً مسروراً، محبوراً، فرحاً، جدلاً، بلجاً، مستبشراً. وهذا خبر قد تليجت له نفسي، وتليج له صدري، وتليج به صدري، وانشرح له صدري، وانفسح له صدري، ووجدت به برد كبدي، وقرة عيني، ووجدت به برد السورور. وقد ارتحت له، ووجدت به روحاً، وسروراً، ومسرةً، وبهجةً، وغبطةً وبلجاً، وفرحاً، وجدلاً، وحبوراً. وبشرت فلاناً بكذا فهز له عطفه، وهز له منكيه، وقد هز ذلك الأمر من عطفه، ومن منكيه، ونشط له، وارتاح، واهتز، وطرب، ومرح، وقد لاحت عليه أزيحية السرور، وأخذت منه هزة الطرب، وغلبت عليه نشوة الطرب، ولم يملك نفسه من الطرب، وقد استخفه الفرح، واستطاره الفرح، واستفزته الأريحية، وهزه السورور، وماذ بعطفه السورور، وأقبل يبيد من الطرب، ويسحب أذيال الغبطة، ويجرد ذيله فرحاً، وقد خفق فؤاده فرحاً، وطار فؤاده فرحاً، ورأيت يطفئ من الفرح، ورأيت يرقص طرباً، ويصفق بيديه من الطرب، وقد شهق من الفرح، ونشغ من الفرح، وكاد يطير فرحاً، وكاد يخرج من جلده فرحاً. ورأيت متهللاً الوجه، طلق المحيا، مشرق الجبين متألق الغرة. وقد هس للأمر، وبش، وابتسم، ويرق =

بَابُ بِمَعْنَى شَارِكُهُ فِي حُزْنِهِ

يُقَالُ: أَنَا شَرِيكَكَ فِيْمَا عَرَكَ مِنْ هَذِهِ النَّائِبَةِ، وَفِيْمَا نَابَكَ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ، وَفِيْمَا ضَرَبَكَ، وَفِيْمَا حَزَبَكَ، وَفِيْمَا دَهَمَكَ، وَفِيْمَا غَشِيَكَ، وَفِيْمَا طَرَقَكَ، وَفِيْمَا غَالَكَ، وَفِيْمَا مَسَكَ، وَفِيْمَا عَالَكَ، وَفِيْمَا دَهَاكَ، وَفِيْمَا تَكَاءَكَ، وَفِيْمَا أَلَمَّ بِكَ.

بَابُ بِمَعْنَى فَجَاتَهُ النَّوَائِبُ

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: نَابَتْهُ نَائِبَةٌ (وَالْجَمْعُ النَّوَائِبُ)، وَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ حَادِثَةٌ (وَالْجَمْعُ الْحَوَادِثُ)، وَأَلَمَّتْ بِهِ مِلْمَةٌ (وَالْجَمْعُ الْمِلْمَاتُ)، نَزَلَتْ بِهِ نَائِلَةٌ (وَالْجَمْعُ نَوَائِلُ)، وَبَاجَتْهُمْ بَائِجَةٌ^(١)، وَحَزَبَتْهُمْ حَازِبَةٌ^(٢).

وَتَقُولُ فِيْمَا فَوْقَ ذَلِكَ: نَكَبَتْهُ نَكْبَةٌ، وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ (وَالْجَمْعُ نَكَبَاتٌ، وَمَصَائِبُ)، وَرَزَّاتَهُ رَزِيَّةٌ، (وَالْجَمْعُ الرِّزَايَا). وَرَزَّ (وَالْجَمْعُ أَرْزَاءٌ)، وَفَجَعَتْهُ فَجِيعَةٌ (وَالْجَمْعُ الْفَجَائِعُ)، وَدَهَمَهُ أَمْرٌ، وَفَجِئَهُ غَمٌّ، وَفَلَانَ لَا تَصْرَعُهُ الشَّدَائِدُ، وَلَا تُضَعِّعُهُ النَّوَائِبُ، وَلَا تَهْدُهُ الْعِظَائِمُ، وَالشَّوَائِبُ، (وَالشَّوَائِبُ: الشَّدَائِدُ).

وَفِيْمَا فَوْقَ ذَلِكَ: نَزَلَتْ بِهِ جَائِحَةٌ، وَقَصَمَتْهُ قَاصِمَةٌ، وَبَإِثْرَةٌ (وَالْجَمْعُ الْبَوَائِرُ، وَالْجَوَائِحُ، وَالْقَوَاصِمُ)، وَبَائِقَةٌ (وَالْجَمْعُ الْبَوَائِقُ).

يُقَالُ: بَاقَتْهُ بَائِقَةٌ، وَحَلَّتْ بِهِ الزَّلَازِلُ، وَالْقَوَارِعُ، وَالْبَوَائِرُ، وَالزَّرْعَارُغُ،

= نُغْرُهُ، وَبَرَقَتْ ثُنَايَاهُ، وَبَرَقَتْ أَسَارِيرُهُ، وَلَمَعَتْ صَفْحَتُهُ وَتَبَيَّنَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَلَمَعَ فِي غُرَّتِهِ نُورُ الْبِشْرِ، وَأَشْرَقَ فِي مُحْيَاهُ صَبَاحُ الْبِشْرِ، وَلَمَعَ الْبِشْرُ فِي عَيْنَيْهِ، وَافْتَرَّ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، وَتَدَفَّقَ السُّرُورُ مِنْ وَجْهِهِ، وَانْطَلَقَ وَجْهُهُ بِشْرًا (الْيَازِجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ١/١٨٠ - ١٨٢).

(١) الْبَائِجَةُ الدَّاهِيَةُ.

(٢) الْحَازِبَةُ: النَّائِبَةُ، الْمُصِيبَةُ.

وَالشَّدَائِدُ، وَالْبَوَائِقُ، وَدَهْتُهُ دَاهِيَةٌ، وَاجْتَاَحَتْهُ جَائِحَةٌ، وَصُرُوفُ الدَّهْرِ، وَطَوَارِقُهُ، وَقَوَارِعُهُ، وَكَلْبُهُ، وَعَرَاؤُهُ، وَتَارَاتُهُ، وَنَكَبَاتُهُ، وَعَشْرَاتُهُ، وَمِحْنُهُ (وَكُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ) (١).

وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: غَالَتْهُمْ أَغْوَالُ الْقَدْرِ، وَنَابَتْهُمْ خُطُوبُ الزَّمَنِ، وَتَخَرَّمَتْهُمْ بَوَائِقُ الدَّهْرِ، وَتَحَيَّفَتْهُمْ نَوَازِلُ الْأَحْدَاثِ، وَلَحَظَتْهُمْ لَوَاحِظُ الْغَيْرِ، وَطَرَقَتْهُمْ بَوَائِقُ الْأَحْدَاثِ، وَأَبَادَتْهُمْ نَكَبَاتُ الدَّهْرِ.

وَتَقُولُ: أَكَبَّ عَلَيْهِمِ الدَّهْرُ، وَنَزَلَ بِهِمِ الْحَدَثَانُ، وَرَمَاهُمُ الزَّمَانُ بِسِهَامِهِ، وَصَدَمَتْهُمْ بِكَلْبِكَلِيهِ، وَقَرَعَتْهُمْ بِنَوَائِبِهِ، وَوَطِئَتْهُمْ بِأُظْلَافِهِ، وَكَدَمَتْهُمْ بِأَنْيَابِهِ، وَأَنْزَلَتْهُمْ فِي الْحَضِيضِ وَالسَّفَالِ بَعْدَ السَّنَامِ، وَعَرَكَهُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ، وَطَحَنَتْهُمْ طَحْنَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا، وَوَطِئَتْهُمْ وَطْءَ الْقَرَارِ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمُ عَطْفَةَ الْحَنِقِ الْمُغْتَاطِ، وَاسْتَرْجَعَ مَا أَعْطَاهُمْ، وَاسْتَرَدَّ مَا أَعَارَهُمْ.

بَابُ دَوَامِ السَّعْدِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: سَامَحَ لَهُمُ الدَّهْرُ، وَتَغَافَلَ عَلَيْهِمُ الزَّمَانُ، وَسَالَمَتْهُمْ الْأَيَّامُ، وَسَاعَدَتْهُمْ الْأَعْوَامُ، وَهَادَتْهُمْ صُرُوفُ الزَّمَانِ، وَعَدَلَتْ عَنْهُمْ اللَّيَالِي، وَتَنَكَّبَتْهُمْ، وَتَعَدَّتْهُمْ، وَتَخَطَّتْهُمْ.

(١) جاء في «فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي (ص ٣٢١ - ٣٢٢). نزلت بهم نازلة، ونائبة، وحادثة، ثم أبدة، وداهية، وباقعة، ثم باثقة، وحاطمة، وفاقرة، ثم غاشية، وواقعة، وقارعة، ثم حاقة، وطامة، وصاخة، ومنها ما جاء على التصغير كالرُبُيق، والأرْبِ، ثم الدَّوْبِيَّةُ وَالْحُونِجِيَّةُ. ومنها ما جاء مردفاً بالنون: جاء بالأمرين، والأقورين، ثم الدُّرْخِمِينَ، وَالْحَبْوَكْرِينَ، وَالْفِتْكَرِينَ، ومنها جاء بالعَضِيَّةُ وَالْأَفِيكَةُ ثم الْفَلَقُ وَاللِّيْقَةُ. ومنها: جاء بِالْعَنْقَفِيرِ، وَالْحَنْفَقِيْقِ، ثم الدُّرْدَيْسِ، وَالْقَمَطْرِيرِ. ومنها وَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ، ثم رَقْمَةٍ، ثم دَوْكَةٍ، وَنَوْطَةٍ. ومنها وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ، وَفِي أَدْنَى عَنَاقٍ، ثم فِي قَرْنِي حِمَارٍ، وَفِي صَمَاءِ الْغَيْرِ، ثم فِي إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ، ثم فِي ثَالِثَةِ الْأَنْسَافِي، ثم فِي وَادِي تَهْلُكٍ.

بَابُ بِمَعْنَى أَتَى مَا يُوَافِقُ الظَّنَّ بِهِ

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ: أَتَيْتَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا يُوَافِقُ الظَّنَّ بِكَ وَالتَّقْدِيرَ فِيكَ، وَيُضَارِعُ الْأَمَلَ فِيكَ، وَيُضَاهِي الثِّقَةَ بِكَ، وَيُشَاكِلُ الظَّنَّ بِكَ، وَيُضَاهِي الظَّنَّ بِكَ، وَيُشْبِهُ الظَّنَّ بِكَ، وَمَا يُوَارِي جَمِيلَ مَذْهَبِكَ وَصِدْقَ نُصْحِكَ، وَمُؤَالَاتِكَ.

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ: أَتَيْتَ مَا يُشْبِهُ الْأَمَلَ فِيكَ، وَيُضَارِعُ الرَّجَاءَ لَكَ، وَأَتَيْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَارِي شَرَفَكَ، وَيُضَاهِي مَحْتَدَكَ^(١) وَمَجْدَكَ وَفَضْلَكَ، وَمَا هُوَ مَظْنُونٌ بِمِثْلِكَ، وَمَأْمُولٌ مِنْكَ، وَمَقْدَّرٌ فِيكَ.

وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ مِثْلَكَ: فَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَارِي فَضْلَكَ، وَسَمَّحَةَ أَخْلَاقِكَ، وَصِدْقَ مَوَدَّتِكَ.

بَابُ انْكِشَافِ الْبَلِيَّةِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ فِي الْأَوْقَاتِ: انْتَهَرَ حَتَّى تَنْقُضِي هَذِهِ الْفُورَةَ، وَتَتَصَرَّمَ هَذِهِ الْوَهْلَةَ، وَهَذِهِ الْحِزَّةَ، وَالْفِتْرَةَ.

وَتَقُولُ أَيْضًا فِي الْمَكَارِهِ: اصْبِرْ حَتَّى تُسْفِرَ هَذِهِ الْعَمَّةَ، وَحَتَّى تَنْجَلِيَ هَذِهِ الْهَيْبَةَ^(٢)، وَتَنْكَشِفَ هَذِهِ الْعَمْرَةَ مِنْ غَمَرَاتِ الْمَكَارِهِ، وَأَنَا انْتَهَرْتُ فُرْجَةَ يَزُولُ مَعَهَا كُلُّ مَكْرُوهٍ.

بَابُ الْقَطْعِ

يُقَالُ: قَطَعَ فُلَانٌ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ، وَصَرَمَهُ فَهُوَ مَصْرُومٌ، وَجَدَّهُ فَهُوَ مَجْدُودٌ،

(١) الْمُحْتَدُ: الْأَصْلُ.

(٢) الْهَيْبَةُ: الْعَبْرَةُ.

وَبَتُّهُ فَهُوَ مَبْتُوتٌ، وَابْتُهُ أَيْضًا. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١) وَالْفَرَّاءُ^(٢) وَأَبُو زَيْدٍ^(٣) وَأَبُو عَمْرٍو^(٤) وَالْجَرْمِيُّ^(٥) وَابْنُ السَّكَيْتِ^(٦)): بَتُّهُ وَابْتُهُ جَائِزٌ.

وَيُقَالُ: جَدَّمَهُ، وَفَصَلَّهُ، وَهَبَّرَهُ (بِالسَّيْفِ)، وَبَتَّكَهُ، وَجَدَّهُ، وَبَلَّتَهُ، وَحَزَّهُ، وَجَلَّمَهُ، وَفَرَّاهُ. (وَيُقَالُ: فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيهِ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالْإِضْلَاحِ، وَأَفْرَيْتُهُ شَقَقْتُهُ، وَأَفْسَدْتُهُ). وَفَزَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفَزَزْتُ (وَالأَوَّلُ أَجُودٌ).

بَابُ الأَمْتِلاءِ

يُقَالُ: مَلَأْتُ الجُبَّ وَالْحَوْضَ وَغَيْرَهُمَا فَهُوَ مَمْلُوءٌ، وَأَتَرَعْتُهُ فَهُوَ مُتْرَعٌ وَأَتَأَقْتُهُ فَهُوَ مُتَأَقٌ، وَأَفَعَمْتُهُ فَهُوَ مُفْعَمٌ، وَأَفْرَطْتُهُ فَهُوَ مُفْرَطٌ، وَأَطْفَحْتُهُ فَهُوَ مُطْفَحٌ.

وَتَقُولُ: شَحَنْتُ الأَبْلَدَ بِالأَخْيَلِ فَهُوَ مَشْحُونٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ^(٧): مَلَأْتُ الجُبَّ فَهُوَ مَلَأْنٌ، وَجِبَابٌ وَجِرَارٌ مَلَأَى، وَأَعْطِنِي مِلءَ القَدَحِ مَاءً، وَأَعْطِنِي مِلْئِيهِ، وَأَعْطِنِي ثَلَاثَةَ أَمْلَائِيهِ. قَالَ الأَعْشَى^(٨) [من الطويل]:

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٧٩.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٤٨.

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ١٤٥.

(٥) هو صالح بن إسحاق الجرميّ بالولاء (١٠٠٠ - ٢٢٥ هـ/ ٨٤٠ م) فقيه عالم بالنحو واللغة من أهل البصرة. سكن بغداد. له «كتاب الأبنية» و«غريب سيبويه» وكتاب في «العروض» (الزركلي: الأعلام ٣/١٨٩).

(٦) هو يعقوب بن إسحاق (١٨٦ هـ/ ٨٠٢ م - ٢٤٤ هـ/ ٨٥٨ م)، إمام في اللغة والأدب، أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس) تعلم ببغداد. له «إصلاح المنطق» و«الأضداد»، و«القلب والإبدال» (الزركلي: الأعلام ٨/١٩٥).

(٧) تقدّمت ترجمته، ص ١٠١.

(٨) تقدّمت ترجمته، ص ٥١.

وَقَدْ مَلَأَتْ قَيْسٌ وَمَنْ لَفَّ لِفْهَآ نُبَاكَآ فَقَوَا فَالرَّحَى فَالنَّوَاعِصَا (١)
وَفَاضَ الْإِنَاءُ إِذَا سَالَ مِنْ شِدَّةِ أَمْتِلَائِهِ.

بَابُ بِمَعْنَى خُلَاصَةِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: هَذَا مُصَاصُ الشَّيْءِ، وَمَحْضُهُ، وَلُبَابُهُ، وَسِرُّهُ، وَصَحِيحُهُ، وَخَالِصُهُ.
وَيُقَالُ: أُعْطِيتُكَ مِنْ حُرِّ الْمَتَاعِ أَيَّ مِنْ خَالِصِهِ وَجِدِّهِ. وَيُقَالُ: لَكَ نُخْبَةٌ هَذَا
الْمَتَاعِ وَهَذِهِ الدَّوَابِّ وَالْأَعْلَاقِ (٢) وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَعَقِيلَتُهَا، وَعَيْنُهَا، وَشَرْفَتُهَا،
وَسَرَوْتُهَا، وَسِرْوَتُهَا، وَنِقَاوَتُهَا أَيَّ خِيَارُهَا.

وَيُقَالُ: اعْتَانَ فُلَانٌ الشَّيْءَ أَيَّ أَخَذَ عَيْنَهُ، وَانْتَخَبَهُ إِذَا أَخَذَ نُخْبَتَهُ، وَانْتَقَاهُ أَيَّ
أَخَذَ نِقَاوَتَهُ، وَاعْتَمَاهُ أَيَّ أَخَذَ عَيْمَتَهُ (٣)، وَاخْتَارَهُ أَيَّ أَخَذَ خِيَارَهُ، وَاجْتَلَّهُ أَيَّ
أَخَذَ جُلَالَتَهُ، وَاسْتَادَّ أَيَّ قَصَدَ السَّادَةَ. (وَيُقَالُ: اعْتَامَ الشَّيْءُ وَاعْتَمَاهُ. قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ (٤): هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ).

بَابُ التَّشَابُهِ فِي السِّنِّ

يُقَالُ: فُلَانٌ لِدَّةُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ السِّنِّ (وَالْجَمْعُ لِدَاتٌ).
وَتَرَبُّ فُلَانٍ (وَالْجَمْعُ أَتْرَابٌ)، وَسِنَّ فُلَانٍ (وَالْجَمْعُ أَسْنَانٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) ديوانه ص ١٩٩. وفيه: «فأحواض الرُّجَا» بدلاً من «فَقَوَا فَالرَّحَى» والقَوَا: القفر الخالي.
والرَّحَى: القطعة من الأرض الغليظة المرتفعة عما حولها. والنباك وأحواض الرجا
والنواعص أسماء مواضع.

(٢) الأعلاق: جمع علق، وهو النعيس من كل شيء.

(٣) عيمة الشيء: خبيرته.

(٤) تقدمت ترجمته، ص ٦٦.

«مَنِ اللّٰوَاتِي وَالَّتِي وَاللَّاتِي زَعَمَنَ أَنِّي كَبَّرْتُ لِدَاتِي» (١)
 أَيُّ أُسْنَانِي، وَقَرَنُ فُلَانٍ (وَالْجَمْعُ أَقْرَانُهُ)، وَهُوَ قَرْنُهُ فِي السِّنِّ، وَقَرْنُهُ فِي
 الْقِتَالِ وَالْبَطْشِ. وَقَوْلُ: هُوَ جِثَّتُهُ، وَرِيدُهُ، وَمِثْلُهُ، وَنِدَّهُ، وَنَدِيدُهُ.

وَيُقَالُ: هُمَا حَتَّانِ مُسْتَوِيَانِ، وَسَوَّغَانِ، وَشَرَجَانِ، وَرِيدَانِ، وَتَرَبَانِ.
 وَيُقَالُ: هُوَ سَوَّغٌ فُلَانٍ إِذَا وُلِدَ بَعْدَهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَوَلَدٌ، وَهُمْ أُسْوَاغُهُ. وَيُقَالُ: قَدْ
 رَاهَقَ الْخَمْسِينَ أَيُّ قَارِبَهَا، وَنَاهَزَهَا أَيُّضًا، وَنَاطَحَهَا إِذَا بَلَغَهَا، وَقَدْ أَرَمَى عَلَى
 الْخَمْسِينَ، وَرَمَى (بِغَيْرِ أَلْفٍ)، وَأَرَبَى أَيُّ جَازَهَا، وَكَذَلِكَ ذَرَفَ عَلَيْهَا، وَنَيْفَ.

بَابُ بِمَعْنَى أَطْلَقَ الْأَسِيرَ

يُقَالُ: أَطْلَقَ فُلَانٌ فُلَانًا وَثَاقَ فُلَانٍ، وَوِثَاقَهُ، وَوِثَاقَ الْأَسِيرِ، وَأَطْلَقَ أُسْرَهُ، وَخَلَّى
 سَرِيهَ (٢) (بِفَتْحِ السِّينِ)، وَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِيهِ (٣)، وَهُوَ أَمِنٌ فِي سَرِيهِ (٤) (بِكَسْرِ
 السِّينِ)، وَخَلَّ عُقْدَتَهُ، وَعِقَالَهُ، وَأَطْلَقَ كَبْلَهُ، وَأَرْسَلَ وَثَاقَهُ، وَفَكَ أُسْرَهُ، وَأَرْخَى
 خِنَاقَهُ وَرَقَبَتَهُ، وَأَطْلَقَ عِقَالَهُ.

بَابُ التَّحْصَنِ وَالْمَنَاعَةِ وَالْمُحَاصِرَةِ

يُقَالُ: تَحَصَّنَ الْقَوْمُ فِي حُصُونِهِمْ، وَلَجَأُوا إِلَى مَلَاجِيهِمْ، وَاعْتَصَمُوا
 بِمَعَاقِلِهِمْ، وَبِمَلَاذِهِمْ، وَوَزَّرِهِمْ، وَمَوْتَلِيهِمْ، وَمَالِهِمْ، وَمَعَاصِمِهِمْ، وَعَصْرِهِمْ،
 وَقَلَاعِهِمْ، وَمَابِيهِمْ، وَمَغَارَاتِهِمْ (وَهِيَ الْغَيْرَانُ وَالْكُهُوفُ).

(١) الرجز دون نسبة في لسان العرب (لنا).

(٢) السَّرْبُ: الطريق والوجهة.

(٣) هذا مثل وقد ورد في العقد الفريد ٩٥/٣، ومجمع الأمثال ٢١٠/٢.

(٤) السَّرْبُ: القطيع من النساء والطير والظباء والشاء والبقر.

وَتَقُولُ: هَذَا حِصْنٌ شَامِخٌ الدَّرَى، وَعَرُ الْمَرَامِ، مَنِيعٌ الْمُرتَقَى، حَصِينٌ، حَرِيزٌ، مُتَمَنِّعٌ، يُنَاطِحُ السَّمَاءَ، وَيُنَاجِي السَّمَاءَ، مَحْفُوفٌ بِالْمَنَعَةِ، وَلَا مَطْمَعٌ فِيهِ لِتَمَنُّعِهِ، وَمَنَاعَتِهِ، وَحَصَانَتِهِ، وَوَعُورَتِهِ، وَسُمُوقِهِ، وَصُعُوبَةِ مَرَامِهِ.

وَيُقَالُ: حَصَرْتُهُمْ فِي مَضَائِقِهِمْ، وَمَحَاجِرِهِمْ، وَأَخَذْتُ بِمُتَمَنِّسِهِمْ، وَمُخَنِّقِهِمْ، وَكَظَائِمِهِمْ، وَأَعْصَصْتُهُمْ بِرِيقِهِمْ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِمْ مَهَارِبَهُمْ، وَمَسَالِكَهُمْ، وَمَنَافِذَهُمْ، وَمَطَالِعَهُمْ، وَمَدَاهِبَهُمْ، وَمَلَاجِحَهُمْ.

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: حَصَرَ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ فَهُوَ مَحْضُورٌ. وَيُقَالُ: أَمِنْتُ السَّابِلَةَ^(١) فِي مُضْطَرَبِهِمْ، وَمُخْتَلَفِهِمْ، وَمَتَصَرِّفِهِمْ، وَمَتَوَجِّعِهِمْ، وَمُتَرَدِّدِهِمْ، وَمُنْطَلِقِهِمْ، وَمَتَطَلِّعِهِمْ. (وَالْمُضْطَرَبُ، وَالْمُتَصَرِّفُ، وَالْمُتَوَجِّعُ، وَالْمُنْطَلِقُ، وَالْمُتَفَسِّحُ، وَالْمُخْتَلَفُ، وَالْمُتَرَدِّدُ وَاحِدٌ).

بَابُ الْمَاطَلَةِ

يُقَالُ: مَاطَلْتُ الْغَرِيمَ بِالْأَمْرِ وَالذِّينِ مُمَاطَلَةً، وَطَاوَلْتُهُ مُطَاوَلَةً، وَدَافَعْتُهُ مَدَافَعَةً. وَفِي الْأَمْثَالِ: «مَطْلُهُ مَطَّلَ نَعَاسِ الْكَلْبِ»^(٢) (لَأَنَّ الْكَلْبَ دَائِمٌ النَّعَاسِ)، وَجَارَرْتُهُ مُجَارَّةً، وَمَادَدْتُهُ مُمَادَّةً، وَسَاوَفْتُهُ مُسَاوَفَةً.

وَيُقَالُ: لَوَيْتُ الرَّجُلَ بِدَيْنِهِ لَيَانًا، وَسَوَفْتُهُ تَسْوِيفًا، وَمَعَكْتُهُ أَيَّ مَطْلْتُهُ، وَصَابَرْتُ فُلَانًا، وَمَانَيْتُهُ، (فَهُوَ الْمَطَّلُ، وَالْمَدَافَعَةُ، وَالتَّسْوِيفُ، وَاللِّيُّ، وَالْمَعَكُ). وَتَقُولُ: قَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ، وَتَرَاحَتْ، وَتَنَفَّسَتْ، وَتَطَاوَلَتِ الْأَيَّامُ بِهِ.

بَابُ فِي كَرَمِ الطِّبَاعِ

يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيمٌ الْخَلِيقَةِ وَالضَّرِيَّةِ (وَالْجَمْعُ الْخَلَائِقُ وَالضَّرَائِبُ)،

(١) السَّابِلَةُ: المارة على الطريق المسلول.

(٢) ورد المثل في لسان العرب (نعس)، ومجمع الأمثال ٣٠٢/٢، والمستقصى ٣٤٥/٢.

وَالْغَرِيْزَةَ (وَالْجَمْعُ الْغَرَائِزُ)، وَالنَّحِيْتَةَ (وَالْجَمْعُ النَّحَائِثُ)، وَالطَّبِيْعَةَ (وَالْجَمْعُ
الطَّبَائِعُ)

يُقَالُ: فُلَانٌ كَرِيْمٌ الشِّيْمَةَ (وَالْجَمْعُ الشِّيْمُ)، وَالسَّجِيَّةَ (وَالْجَمْعُ السَّجَايَا)،
وَالْحِيْمَ وَالشَّمَائِلَ (وَاحِدُهَا شِمَالٌ. قَالَ لَيْدٌ^(١)) [مِنَ الْوَافِرِ]:

وَهُمْ قَوْمِي، وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شَمَائِلَ بَدَلُوهَا عَنْ شِمَالِ^(٢)

وَتَقُولُ فِي الْمَدْحِ أَيْضًا: فُلَانٌ دَمِثُ الْخَلِيْقَةِ، وَسَهْلُ الْخَلِيْقَةِ، وَسَمْحُ
السَّجِيَّةِ، وَمَحْضُ الضَّرِيْبَةِ، وَمُهَذَّبُ الْأَخْلَاقِ، وَمُقَوِّمُ الشِّيْمِ وَالْأَخْلَاقِ، وَشَرِيْفُ
الْأَخْلَاقِ، وَسَمْحُ الْأَخْلَاقِ، وَيَسْرُ الْأَخْلَاقِ، وَمَحْمُودُ الشِّيْمِ، وَحَمِيْدُ السَّجَايَا،
وَمَرْضِيُّ الْأَخْلَاقِ، وَكَرِيْمُ الْحِيْمِ، وَلَطِيْفُ الدِّيْدِنِ وَالْعَادَةِ، وَفُلَانٌ حُلُوُّ الْغَرَائِزِ،
وَالطَّبْعِ، وَالسَّلَاطِيْقِ، وَالنَّحَائِزِ، وَالضَّرَائِبِ. (وَالشَّنْسَسَةُ، وَالنَّحِيْزَةُ، وَالنَّيْثَةُ،
وَالْحَبْلَةُ، وَالنَّحِيْتَةُ، وَالسَّلِيْقَةُ، وَالْغَرِيْزَةُ، وَالسُّوسُ، وَالتُّوسُ، وَالدِّيْدِنُ كُلُّهَا،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ الطَّبِيْعَةَ وَالْعَادَةَ).

بَابُ الْاِنْقِيَادِ وَسَهْلِ الْخُلُقِ

يُقَالُ: فُلَانٌ سَلِسُ الْقِيَادِ، طَوْعُ الْجَنَابِ، لَيْنُ الْعَرِيْكَةِ^(٣)، وَاسِعُ الْفِنَاءِ.
وَتَقُولُ: هُوَ وَاسِعُ الْجَنَابِ (بِالْفَتْحِ) أَيِ الْفِنَاءِ، وَوَاسِعُ الْقِيَادِ، وَالْجَنَابِ (بِالْكَسْرِ)
أَيِ سَمْحُ الْمَقَادَةِ، لَيْنُ الْعِظْفَةِ.

وَيُقَالُ: طَاعَ طَوْعًا إِذَا انْقَادَ وَتَابَعَ. وَيُقَالُ: لِسَانُهُ لَا يَطْوَعُ بِكَذًا، أَيِ لَا

(١) تقدّمت ترجمته، ص ١٣٢.

(٢) ديوانه ص ١١٠. وفيه:

هُم قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ شَمَائِلَ بَدَلُوهَا مِنْ شِمَالِي
والشمال: الطبيعة.

(٣) العريكة: الطبيعة والنفس.

يُتَابِعُهُ، وَأَطَاعَنِي مِنَ الطَّاعَةِ فَهُوَ مُطِيعٌ، وَفُلَانٌ طَوَّعَ الزِّمَامَ، سَهَّلَ الشَّرِيعَةَ، كَرِيمٌ الْمَهْزَةِ.

وَيُقَالُ: تَسَهَّلَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَتَسَمَّحَ، وَتَرَخَّصَ، وَتَيْسَّرَ، وَتَرَسَّلَ، وَتَعَصَّبَ، وَتَعَقَّدَ، وَتَحَدَّدَ، وَتَحَزَّرَ.

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: تَعَسَّرَ، وَتَوَحَّشَ، وَتَشَدَّدَ.

بَابُ فِي شَرَّاسَةِ الْخُلُقِ

وَيُقَالُ لِلسَّيِّءِ الْخُلُقِ: هُوَ شَكِسُ الْخُلُقِ، وَشَرِسٌ، وَضَرِسٌ إِذَا كَانَ صَعَبَ الْخُلُقِ، وَمَعَهُ شَكَاسَةٌ، وَشَرَّاسَةٌ، إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ، وَشَكِسُ الْخَلِيقَةِ، وَعَسِيرُ الْخَلِيقَةِ. (وَالْأَشْوَسُ الصَّلِيفُ، وَالْمُتَشَاوِسُ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ).

بَابُ الْعَزْمِ عَلَى الشَّيْءِ

يُقَالُ: عَزَمَ فُلَانٌ عَلَى الْمَسِيرِ أَوْ غَيْرِهِ، وَعَزَمَ بِالْمَسِيرِ وَاعْتَزَمَهُ، وَأَعَزَمَ الْمَسِيرَ وَأَجْمَعَهُ. (وَلَا يُقَالُ: أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ)، وَنَوَاهُ، وَأَنْتَوَاهُ، وَهَمَّ بِهِ^(١).

(١) قال اليازجي: «يقال: عزم على الأمر، وعزمه، واعتزمه، واعتزم عليه، وأزمعه، وأزمع عليه، وأجمعه، وأجمع عليه، ونواه، وانتواه، وهم به، وتوجه إليه، ووجه إليه عزيمته، وقطع عليه عزمه، وأمضى عليه نيته، وبتها، وجزمها، وعقد نيته على إمضائه، وعقد عليه قلبه، وطوى عليه كشحه. ويقال: جاء فلان وفي رأسه حطة أي حاجة قد عزم عليها، وقد طوى فؤاده على صريمة حداء أي عزيمة ماضية لا يلوي صاحبها على شيء، وقد صمم على الأمر، وصمم فيه، وأصر عليه، ووطن نفسه عليه، وضرب عليه أطنابه، وألقى عليه جرانه، وأضرب له جاشاً، إذا عزم عليه عزمًا لا رجوع فيه، وإنه لرجل زميع، وإنه لذو زماع في الأمور، أي إذا أزمع أمرًا لم يثنه شيء، وهو في هذا الأمر صادق العزم، ثابت العقد، ماضي الصريمة، وإنه لذو عزم وطيد، وعزم راسخ، وثية جازمة وتقول: هذا أمر لا بد لي منه، ولا محالة منه، ولا سبيل لي عنه، ولا مرجع، ولا مجيد، ولا محرف، ولا مصرف، ولا معدل، ولا معدى ولا مراغ، ولا متحول، ولا منصرف، وأمر لا سبيل إلا إليه، وإلا به، =

بَابُ الْمَقَامِ وَالْمَنْزِلِ

يُقَالُ: هَذَا مَنْزِلُ الرَّجُلِ وَمَحَلُّهُ، وَمَأْوَاهُ، وَمَغْنَاهُ، وَنَادِيهِ، وَمَثْوَاهُ، وَمُتَنَدَاهُ، وَمُتَبَوَّأُهُ. وَيُقَالُ: تَبَوَّأْتُ الْمَنْزِلَ وَالْمَكَانَ إِذَا نَزَلْتَ بِهِ، وَحَلَلْتَ بِهِ، وَحَلَلْتُهُ أَيضاً، وَبَيْتُ بِهِ، وَبَيْتُهُ، وَبَيْتُهُ بِهِ.

وَيُقَالُ: لَيْسَتْ هَذِهِ الدَّارُ بِدَارِ إِقَامَةٍ إِذَا نَبَأَ بِكَ مَوْضِعُكَ، وَهَذَا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ إِذَا لَمْ يُمْكِنِ الْمَقَامُ بِهِ، وَقَرَّرْتُ فِي الْمَكَانِ أَقْرُبُ.

وَتَقُولُ: أَوَى الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَأَوَيْتُهُ أَنَا إِيْوَاءً، وَأَوَى إِلَى مَسْكِنِهِ وَمَعْرَسِهِ. (وَالْمَعْرَسُ كُلُّ مَكَانٍ يُعْرَسُ بِهِ، أَيُّ يُتَلَوَّمُ بِهِ. وَيُقَالُ: عَرَسَ الْقَوْمُ فِي مَسِيرِهِمْ إِذَا عَرَجُوا وَنَزَلُوا. وَأَعْرَسَ الرَّجُلُ إِذَا حَلَّ بِأَرْضِهِ، وَكَذَلِكَ أَعْرَسَ بِأَهْلِهِ). وَمِنْ هَذَا الْبَابِ يُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ بِشُكْرِ فُلَانٍ، وَبِتَّ مَحَاسِنَهُ، وَنَشَرَ مَنَاقِبَهُ، وَأَذَاعَ فَضْلَهُ فِي كُلِّ مَحْفِلٍ، وَمَشْهَدٍ، وَمَجْمَعٍ، وَمَحْضَرٍ، وَمَجْلِسٍ، وَمَقْعَدٍ، وَنَادٍ، وَنَدِيٍّ. (وَجَمْعُ نَادٍ نَوَادٍ، وَجَمْعُ نَدِيٍّ أَنْدِيَةٌ).

بَابُ لُبْسِ السِّلَاحِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُقَنَّعِينَ، وَمُتَقَنَّعِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالسِّلَاحِ، وَمُسْتَلْتَمِينَ فِي الْحَدِيدِ، وَشُكَّكَأً فِي الْحَدِيدِ، وَمُكَفَّرِينَ فِي السِّلَاحِ، وَمُدْجَجِينَ فِي السِّلَاحِ. (وَيُقَالُ: مُدْجَجٌ وَمُدْجَجٌ وَشَاكِي السِّلَاحِ). وَيُقَالُ: رَأَيْتُهُ شَاكَ السِّلَاحِ وَشَاكِيًا.

وَيُقَالُ: لِيذِي الرُّمْحِ رَامِحٌ، وَلِيذِي النَّبْلِ نَابِلٌ، وَلِيذِي النُّشَابِ نَاشِبٌ، وَلِيذِي السِّيفِ سَائِفٌ، وَمُضَلَّتٌ، (وَيُقَالُ: مُسَيْفٌ)، وَلِيذِي الدَّرْعِ دَارِعٌ، وَلِيذِي

= وليس لي عنه مذهب، ولا سعة، ولا متسع، ولا ندحة، ولا مندوحة، ولا مسمح، ولا متزحح، وليس لي عنه متقدم ولا متأخر وتقول: أنت في نفس من أمرك أي في سعة (اليازجي: نجعة الرائد ١٧٩/٢ - ١٨٠).

التُّرْسُ تَارِسٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رُمْحٌ فَهُوَ أُجْمٌ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سَيْفٌ فَهُوَ أَمِيلٌ (الجمع مَيْلٌ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): وَالْأَمِيلُ أَيْضاً الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى سَرَجٍ. وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْعٌ فَهُوَ حَاسِرٌ (وَالْجَمْعُ حُسْرٌ). وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ تَرْسٌ فَهُوَ أَكْشَفٌ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ فَهُوَ أَعْزَلٌ (وَالْجَمْعُ عَزْلٌ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْأَعْزَلُ فِي غَيْرِ هَذَا الدَّابَّةِ تَسِيرٌ وَذَنْبُهَا فِي جَانِبٍ). (وَالشِّكَّةُ: السِّلَاحُ. يُقَالُ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَزْعِ شِكَّتِهِ).

وَيُقَالُ: سَيْفٌ مُرْهَفٌ، وَمَشْحُودٌ، وَسِنَانٌ مُذَلَّقٌ، وَنَبَلٌ مَسْنُونٌ، وَأَرْهَفْتُ السَّيْفَ، وَذَلَقْتُ السِّنَانَ، وَذَلَقْتُهُ، وَسَنَنْتُ النَّبْلَ (بِمَعْنَى وَاحِدٍ).

بَابُ الْمُنَاقَدَةِ

يُقَالُ: تَقَصَّيْتُ عَلَى الرَّجُلِ، وَحَاصَصْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُحَاصَصَةً، وَنَاقَشْتُهُ مُنَاقَشَةً، وَصَارَفْتُهُ مُصَارَفَةً، وَنَاقَدْتُهُ مُنَاقَدَةً، وَحَاسَبْتُهُ مُحَاسَبَةً. قَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: مُحَاسَبَةُ الصَّدِيقِ عَلَى الْأُمُورِ دَنَاءَةٌ، وَتَرَكَ الْحُقُوقِ لِلضَّيِّينِ عِبَاوَةٌ.

بَابُ الْمُحَاكِمَةِ

يُقَالُ: حَاكَمْتُ الرَّجُلَ إِلَى الْحَاكِمِ مُحَاكِمَةً، وَحَاصَمْتُهُ مُحَاصَمَةً، وَقَاضَيْتُهُ، وَنَافَرْتُهُ. وَيُقَالُ: قَضَى بَيْنَنَا، وَفَصَلَ بَيْنَنَا، وَفَتَحَ بَيْنَنَا. وَيُقَالُ لِلْحَاكِمِ: الْفَتَّاحُ.

وَيُقَالُ: حَكَمَ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، وَالْقِسْطِ، وَالسُّوِيَّةِ. (وَقَسَطَ الرَّجُلُ: جَارَ وَأَقْسَطَ: عَدَلَ). (وَالنَّصْفَةُ، وَالنَّصْفُ، وَالْإِنْصَافُ وَاحِدٌ. وَزَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(٢))

(١) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

وَالنُّصْفُ وَالنُّصْفُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ: (١)

وَلَكِنْ نَصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَبِي بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ (٢)

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: سَارَ فِينَا بِالْجَوْرِ، وَالظُّلْمِ، وَالغَشْمِ، وَالْحَنَفِ، وَالْحَبِطِ، وَالْحَنِيفِ، وَالْعَسْفِ وَالْعِدَاءِ. (يُقَالُ: عَدَا عَلِيٌّ، وَاعْتَدَى عَلِيٌّ، وَالْعِدَاءُ الْجَوْرُ، وَالظُّلْمُ). وَيُقَالُ: فَتَحَ عَلِيٌّ رَعِيَّتَهُ أَبْوَابَ الظُّلْمِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا عِقَالَ الْجَوْرِ، وَقَدْ أَحْيَا مَعَالِمَ الْجَوْرِ، وَأَمَاتَ سُنَنَ الْعَدْلِ، وَمَلَأَ الْأَقْطَارَ بِسُوءِ طَرِيقَتِهِ جَوْرًا، وَأَضْرَمَ الْبِلَادَ بِسُوءِ سِيرَتِهِ نَارًا، وَتَأَكَّلَ الرَّعِيَّةَ، وَاسْتَأْكَلَهُمْ، وَاسْتَأْصَلَهُمْ.

وَتَقُولُ: فَدَحَهُمْ بِالْمُؤْنِ الْمَسْجُفَةِ، وَالْكَلْفِ الْبَاهِظَةِ، وَالنَّوَابِ الْمُجْتَاخَةِ. (وَالْجُعَالَةُ مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ مِنَ الرِّشَاءِ وَالْمَصَانَعَاتِ. وَالْعُمَالَةُ مَا يُسْمَى لِلْعَامِلِ مِنْ عَمَلِهِ. وَالْإِتَاوَةُ مَا يُؤَدِّيهِ بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَى مَنْ قَهَرَهُ صُلْحًا. وَالْفَيْءُ الْخِرَاجُ. وَالْأَجْلَابُ وَالْأَمْوَالُ الَّتِي تُجْلَبُ مِنْ وُجُوهِهَا. وَالْجَالِيَةُ جِزْيَةُ الرُّؤُوسِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: (٣) أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ (٤) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ (٥) قَالَ: يُقَالُ: الْجَالَةُ وَالْجَالِيَةُ جَمِيعًا. وَجَمْعُ الْجَالَةِ الْجَوَالُ وَجَمْعُ الْجَالِيَةِ الْجَوَالِي).

وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ: قَدْ نَزَّ نَفْسُهُ عَنِ الْمَطَاعِمِ الْمُؤَذِّيَةِ، وَالطَّعَمِ الشَّائِئَةِ، وَالْمَاكِلِ الْفَاضِحَةِ.

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٤٨.

(٢) ديوانه ص ٣٠٠ وفيه «ولكن عدلاً»، والبيت مع نسبه في لسان العرب (نصف)، وتاج العروس (نصف).

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ هـ/٨٣٨ م - ٣٢١ هـ/٩٣٣ م). توفي ببغداد. من أئمة اللغة والأدب. له «المقصود والممدود» ومعجم «الجمهرة» و«الاشتقاق» و«المقصود الدرديّة» (الزركلي: الأعلام ٦/٨٠).

(٥) هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (..... - ٢٤٨ هـ/٨٦٢ م)، من كبار العلماء باللغة والشعر، من أهل البصرة، كان المبرد يلازم القراءة عليه. له «المعمرين» و«ما تلحن فيه العامة» و«الأضداد» (الزركلي: الأعلام ٣/١٤٣).

بَابُ السِّمَةِ

يُقَالُ: عَذَقْتُ الشَّاةَ أَعَذَقْتُهَا عَذَقًا إِذَا عَلَّمْتَهَا بِصُوفٍ خِلَافَ لَوْنِ صُوفِهَا، وَعَذَقْتُ فُلَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرًّا إِذَا وَسَّمْتَهُ بِهِ.

بَابُ فِي الدُّعَاءِ بِدَوَامِ النِّعَمِ

تَقُولُ: أَدَامَ اللَّهُ لَكَ سَوَابِغَ نِعَمِهِ، وَقَرَأْتَ قِسْمَهُ، وَقَرَأْتَ الْآيَةَ، وَوَصَلَ سَوَالِفَهَا بِعَوَاطِفِهَا، وَسَالِفَهَا بِمُؤْتَنِفِهَا، وَرَوَاهِنَهَا بِرَاوِدِفِهَا، وَمَاضِيَهَا بِمُسْتَقْبَلِهَا، وَوَدَائِعَهَا بِرَوَادِفِهَا، وَمُنْتَظَرَهَا بِرَوَائِبِهَا، وَتَلِيدَهَا بِمُطْرَفِهَا، وَقَدِيمَهَا بِحَدِيثِهَا، وَمُؤْتَلَفَهَا بِمُؤْتَنِفِهَا، وَبَادِيَهَا بِعَوَائِدِهَا، وَهَوَادِيَهَا بِأَعْجَازِهَا، وَسَوَابِقَهَا بِلَوَاحِقِهَا، وَبَادِيَهَا بِتَالِيهَا فَهِيَ الْفَوَائِدُ، وَالْعَوَائِدُ، وَالنَّفَائِسُ، وَالْمَوَاهِبُ، وَالنِّعَمُ، وَالْإِحْسَانُ، وَالْإِكْرَامُ، وَالْمَنَائِحُ، وَالْعَطَايَا، وَالْمِنُنُ، وَالْفَوَاضِلُ^(١).

بَابُ الدُّعَاءِ بِالْخَيْرِ

يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ: خَيْرٌ جَاءَ وَرَدَ فِي أَهْلِ وَمَالٍ، وَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلَ الْعُمْرِ. وَنَعَمَ عَوْفُكَ، وَهَيْثُ لَا تَنْكُدُ، وَهَوَتْ أُمُّهُ، وَهَبَلَتْ أُمُّهُ،^(٢) (يَدْعُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَرِيدُونَ الْحَمْدَ لَهُ). وَيُقَالُ فِي الزَّوْجِ: عَلَى يَدِ الْخَيْرِ وَالْيَمِينِ، وَبِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ (وَالرَّفَاءُ: الْإِتْفَاقُ).

(١) قال اليازجي: «تقول في الدعاء: أدام الله لك سوابغ النعم، وجدد لك نوايغ القسَم، وضاعف لك هباته المتناسقة، وظاهر عليك آلاءه المترادفة، وواصل لك مننه المتتابعة، ولا أخلاك من حمد تجدده على نعمة يجددها لك، ولا برحت تهناً بعارفة تستزيدها، وزيادة في الخير تستفيدها، ولا فتئت تقرن بين قديم النعم وحديثها، وتجمع بين تالدها وطريفها، ولا زلت من الخير كل يوم في مزيد» (اليازجي: نجعة الرائد ١٦٥/٢).

(٢) الهبل: الثكل. وهبلته أمه: ثكلته.

بَابُ الدُّعَاءِ بِالشَّرِّ

يُقَالُ: قَبِحَ اللَّهُ أَمَا وَضَعْتَ بِفُلَانٍ وَتَبَجْتَ بِهِ، وَقَبِحَ نَاجِلِيهِ^(١). (قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٢) لِأَبْنِ لُدَعَةَ^(٣) قَاتِلِهِ حِينَ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا: بِئْسَ مَا سَلَّحْتَكَ أُمُّكَ، أَي: أَلْبَسْتَكَ السِّلَاحَ). وَيُقَالُ: خَوَى نَجْمُهُ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ، وَبَاخَ مَيْسَمُهُ، وَكَبَا جَوَادُهُ، وَخَمَدَ ضِرَامُهُ، وَنَضَبَ مَأْوُهُ، وَأَثَلَمَ رُكْنَهُ، وَأَنْهَارَ جُرْفُهُ، وَدَمِنَ ظِلْفُهُ، وَرَعَمَ أَنْفُهُ، وَغَارَ مَأْوُهُ، وَسَقَطَ بَهَاؤُهُ، وَقَرَعَ فِنَاؤُهُ، وَصَفَرَ إِنَاؤُهُ.

بَابُ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلَلِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مَرِيضٌ، وَعَلِيلٌ، وَسَقِيمٌ، وَمُعْتَلٌّ، وَوَجَعٌ، وَمَوْعُوكٌ، وَمَخْمُومٌ، وَمَوْرُودٌ، وَوَصِبٌ، وَمُضْنَى. وَيُقَالُ: قَدْ نَهَكَتْ فُلَانًا الْعِلْلُ النَّاهِكَةُ، وَالْأَوْصَابُ، وَالْأَمْرَاضُ الْمُدْنَفَةُ وَالْأَسْقَامُ الْمُضْنِيَّةُ، وَالْأَعْرَاضُ، وَالْآلَامُ، وَالْأَدْوَاءُ، وَالْأَوْجَاعُ. وَتَقُولُ: قَدْ أَدْنَفْتُهُ الْعِلَّةُ فَهُوَ مُدْنَفٌ، وَوَقَدْتُهُ، وَأَضَنْتُهُ، فَهُوَ مُضْنَى. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(٤) فَأَمَّا أَضَنْتِ الْمَرْأَةَ وَأَضَنْتُ، وَضَنْتُ، وَضَنْتُ إِذَا كَثُرَ وُلْدُهَا، فَفِيهَا هَذِهِ اللَّغَاتُ الْأَرْبَعُ). وَنَهَكَتُهُ فَهُوَ مِنْهُوَكٌ، وَقَدْ نَهَكَ، وَضْنِي، وَدَنْفٌ، وَنَحْفٌ، وَنَحَلٌ (بِالْفَتْحِ)، وَضَوِي، وَآلٌ شَخْصُهُ، وَعَرِيْتُ أَشَاجِعُهُ^(٥) (كُلُّ هَذَا إِذَا نَحَلَ).

(١) نجله: ولده. والتاجلان: الوالدان.

(٢) هو دريد بن الصمة الجشمي البكري (... - ٨ هـ / ٦٣٠ م)، من هوازن، شجاع من الأبطال الشعراء المعمرين في الجاهلية. كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم. غزا نحو مئة غزوة ولم يهزم في واحدة منها. أدرك الإسلام ولم يُسلم. والصمة لقب أبيه معاوية بن الحارث (الزركلي: الأعلام ٣٣٩/٢).

(٣) لم أقع على ترجمة له.

(٤) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٥) الأشاجع: جمع الأشجع، وهي عروق ظاهر الكف.

وَقَدْ نَشَرَتِ الْعِلَلُ أَجْنَحَتَهَا عَلَيْهِ، وَجَعَلَتْهُ تَحْتَ حِضْنِهَا، وَقَدْ سَهَمَ لَوْنُهُ يَسَهُمُ
(والاسم السهام والسهوم)، وَشَحَبَ يَشْحَبُ، وَبَانَ عَلَيْهِ نَهْكَ الْمَرَضِ.

وَتَقُولُ: أَمْرَضْتُهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً مَرَضَ مِنْهُ، وَمَرَضْتُهُ إِذَا قُمْتَ عَلَيْهِ فِي
مَرَضِهِ. قَالَ الْأَمَوِيُّ: ^(١) نَالْتَنِي ثِقَلَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَهَذَا ثَقُلَ الْقَوْمِ وَثَقَلْتُهُمْ أَيْضًا.
وَيَقَالُ لِلدَّاءِ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ: دَاءٌ عِقَامٌ، وَعُضَالٌ، وَعَيَْاءٌ، وَنَاجِسٌ، وَقَدْ لُقِيَ
الرَّجُلُ مِنَ اللُّقْوَةِ، وَفُلِحَ مِنَ الْفَالِحِ، وَهَذَا دَوَاءٌ يَعْقِلُ الْبَطْنَ أَي يَحْسِبُهُ ^(٢).

(١) اسمه عبد الله بن سعيد. لقي العلماء ودخل البادية، وأخذ عن الفصحاء من الأعراب. وله
من الكتب كتاب النوادر. (عن مقدمة كتاب الثعالبي «فقه اللغة وسر العربية» ص ٢٠).

(٢) قال البيهقي: تقول: وجدت فلاناً شاكياً، ومريضاً، وعليلاً، ووصباً. وقد اشتدت عليّ
شكاؤه، وشقّ عليّ مرضه، وشقت عليّ عِلَّتُهُ، وأعزّز عليّ أن أرى به داء، أو وصباً، أو
وصماً، أو وجعاً، أو الماء، وقد شكا الرجل، واشتكى، ومرض، واعتلّ، ووصب، ووجع،
وآلم، وإنه ليوجع رأسه، ويوجعه رأسه، وقد آلم عضو كذا، وشكا عضو كذا، واشتكاه،
ورأيتُه يتوجع، ويتألم، ويتشكى. وتقول: ما شكائك، وما شكيتك، أي مم تشكو. ويقال:
الشكاة أقلّ المرض وأهونه، وكذلك الشكو والشكوى، والوصب دوام الوجع، وقد أوصبه
الداء إذا ثابر عليه. ويقال: أخطف الرجل إذا مرض سيراً ثم براً سريعاً، وأخطفه المرض إذا
خفّ عليه فلم يضطجع له. وتقول: إنني لأجد في نفسي فترة وهي كالضعفة، وقد فتر الرجل
فُتوراً، وأفتره الداء. وأجد ثقلة في جسدي بالفتح أي ثقلاً وفُتوراً. وأجد وهناً في عظامي
أي ضعفاً، وأجد توصيماً في جسدي أي فُتوراً وتكسيراً، وإن في جسدي لوصمة بالفتح
وهي الفترة. وأصبح فلان خائراً، وخائر العظام، أي رائباً فاطر القوى. وقد تخثر بدنه
بالمثناة إذا فتر من مرض أو غيره. ويقال: أصبح الرجل مردوعاً إذا وجع جسده كله، وقد
رُدع على ما لم يُسم فاعله، وبه رُداع بالضم. وأصبح خالفاً أي ضعيفاً لا يشتهي الطعام،
وقد خلف خلوفاً. ورأيت على لسانه طلى بفتحيتين وهو البياض يعلو اللسان وقد ذكر.
ورأيتُه كفيء اللون، ومكفاً اللون، ومكفاً الوجه، وكاسف الوجه، أي مُتغيّراً أصفر اللون،
وقد انكفاً وجهه، وانكفاً لونه، وأصبح منقوف الوجه أي ضامره أو مصفره، ورأيتُه شاحباً،
ومسهباً، أي مُتغيّراً اللون من مرض أو غيره. وتركته مديلاً، ومديلاً، إذا كان لا يتقارّ على
فراشه من الألم، وقد مذل بكسر الذال وضمّها مذكلاً بفتحيتين، ومذالة، ويات يتملّم،
ويتملّل، أي يتقلب من شدّة الألم، ويات يتصور من الحمى أي يتلوى ويضج ويتقلب
ظهوراً لبطن، وإن به لعزراً بفتحيتين وهو شه رعدة تأخذ العليل كأنه لا يستقرّ في مكانه من =

بَابُ الْحُمَيَاتِ وَأَجْنَاسِهَا

يُقَالُ: قَدْ تَشَرَّبْتَهُ الْحُمَى، وَتَخَوَّنَتْ جِسْمَهُ، وَتَأَكَّلَتْ لَحْمَهُ حَتَّى غَادَرَتْهُ عَجِيْفًا هَزِيْلًا. (وَالْعَمِيْدُ الْمُثْبِتُ وَجَعًا، يُقَالُ: مَا الَّذِي يَعْْمَدُكَ؟ أَيْ

= الْوَجَعُ. تَقُولُ: مَا لِي أَرَاكَ عَلَزًا، وَقَدْ عَلِزَ الرَّجُلُ، وَأَعْلَزَهُ الدَّاءُ. وَيُقَالُ نَصَبَ الْمَرَضِ، وَأَنْصَبَهُ، إِذَا أَوْجَعَهُ، وَقَدْ أَصْبَحَ نَصِيْبًا بَفَتْحِ فَكْسَرِ أَيْ مَرِيضًا وَجَعًا، وَإِنَّهُ لِيَشْكُو نَصَبَ الدَّاءِ بِالتَّسْكِينِ وَهُوَ وَجَعُهُ وَأَذَاهُ. وَعَمَدَهُ الدَّاءُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَقَدَحَهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّصَبِ، وَالرَّجُلُ مَعْمُودٌ، وَعَمِيْدٌ، وَيُقَالُ: الْعَمِيْدُ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْجُلُوسِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ بِالْوَسَائِدِ. وَقَدْ أَثَخَنَهُ الْمَرَضُ إِذَا اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ وَأَوْهَنَهُ، وَأَثَبْتَهُ الْمَرَضُ إِذَا مَنَعَهُ الْحَرَكَاتِ، وَتَرَكْتَهُ مُثْبِتًا إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يَبْرَحِ الْفِرَاشَ، وَهُوَ مُثْبِتٌ وَجَعًا، وَثَبَّتْ جِرَاحَةٌ، وَبِهِ دَاءٌ ثَبَاتٌ بِالضَّمِّ، وَبِهِ ثَبَاتٌ لَا يَنْجُو مِنْهُ. وَيُقَالُ سَقِمَ الرَّجُلُ بِكَسْرِ الْقَافِ وَضَمِّهَا إِذَا طَالَ مَرَضُهُ، وَهُوَ سَقِيمٌ، وَسَقِيمٌ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ مَسْقَامٍ، وَمِمْرَاضٍ، أَيْ كَثِيرِ السَّقَمِ، وَقَدْ تَرَادَفَتْ عَلَيْهِ الْأَسْقَامُ، وَتَوَالَتْ عَلَيْهِ الْأَوْصَابُ، وَتَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْأَوْجَاعُ. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ مُوَصَّبٍ أَيْ كَثِيرِ الْأَوْجَاعِ. وَقَدْ تَخَوَّنَهُ السَّقَمُ أَيْ تَعَهَّدَهُ. وَأَثَبَطَهُ الْمَرَضُ إِذَا لَمْ يَكْدُ يُفَارِقُهُ. وَبِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الَّذِي يَدْعُهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدُهُ، وَقَدْ عَادَهُ الدَّاءُ مُعَادَةً وَعِدَادًا. وَيُقَالُ: تَخَوَّنَهُ السَّقَمُ أَيْضًا إِذَا بَرَى جِسْمَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ، وَقَدْ دَكَّهُ الْمَرَضُ أَيْ أضعَفَهُ وَهَدَّهُ، وَنَهَكَتَهُ الْعِلَّةُ، وَأَنْتَهَكَتَهُ، أَيْ أَضَيَّتْهُ وَجَهَّدَتْهُ وَنَقَصَتْ لَحْمَهُ، وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نَهْكَةُ الْمَرَضِ، وَرَأَيْتُهُ مَنُهَوِّكَ الْجِسْمِ، مَهْلُوسَ الْجِسْمِ، مُنْخَرِطَ الْجِسْمِ، ذَابِلًا، ذَاوِيًا، ضَارِعًا، خَاسِفًا، نَاحِلًا، مَهْزُولًا، مَجْهُودًا، وَقَدْ شَفَهُ الْمَرَضُ، وَطَوَاهُ، وَأَضَوَاهُ، وَأَذَوَاهُ، وَأَضْرَعَهُ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ ذَوَّتْ نَضْرَتُهُ، وَذَهَبَتْ كِبْدَتُهُ، وَتَخَبَّبَ بَدَنُهُ، وَتَخَدَّدَ لَحْمُهُ، وَلِصِبِ جِلْدِهِ، وَأَصْبَحَ بَادِي الْقَصَبِ، مُنْقَفَ الْعِظَامِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عِظَامٍ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْأُلُوحُ. وَتَقُولُ: مَرَضٌ فَلَانٌ مَرَضَةٌ شَدِيدَةٌ، وَأَصَابَتْهُ عِلَّةٌ فَادِحَةٌ، وَعِلَّةٌ صَعْبَةٌ، وَاعْتَرَاهُ مَرَضٌ ثَقِيلٌ، وَإِنَّ بِهِ لِدَاءً دَوِيًّا أَيْ شَدِيدًا، وَدَاءٌ دَخِيْلًا أَيْ دَاخِلًا، وَدَاءٌ مُخَايِرًا وَهُوَ الَّذِي يُخَالِطُ الْجَوْفَ، وَقَدْ خَاَمَرَهُ الدَّاءُ، وَبِهِ دَاءٌ مُزْمِنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدِ اتَّتْ عَلَيْهِ أَزْمَنَةٌ فَتَعَسَّرَ بُرُؤُهُ. وَهَذَا دَاءٌ عُضَالٌ بِالضَّمِّ، وَدَاءٌ عِقَامٌ، وَعِيَاءٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَدَاءٌ نَجِيْسٌ، وَنَاجِسٌ، كُلُّ ذَلِكَ الَّذِي لَا يُرْجَى بُرُؤُهُ، وَقَدْ أَعْضَلَ الدَّاءُ الْأَطْيَاءَ، وَتَعْضَلَهُمْ، وَأَعْيَاهُمْ، إِذَا غَلِبَهُمْ وَأَعْجَزَهُمْ، وَهَذِهِ عِلَّةٌ لَا يَنْجِعُ فِيهَا الدَّوَاءُ أَيْ لَا يَعْمَلُ فِيهَا وَلَا يَنْفَعُ، وَقَدْ أَشْفَى الْعَلِيلَ إِذَا تَعَدَّرَ شِفَاؤُهُ. وَيُقَالُ: فِلَانٌ دَاءٌ دَفِينٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْلَمُ بِهِ إِذَا ظَهَرَ نَشَأَ عَنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ. وَتَقُولُ: ثَقُلَ الْمَرِيضُ بِالْكَسْرِ إِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ، وَهُوَ ثَقِيلٌ، وَثَاقِلٌ، وَقَدْ أَثَقَلَهُ الْمَرَضُ، وَتَبَلَّغَتْ بِهِ الْعِلَّةُ، وَاسْتَعَزَّ بِهِ الدَّاءُ، وَاسْتَعَزَّ عَلَيْهِ، وَقَدْ اسْتَعَزَّ بِالرَّجْلِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ. وَيُقَالُ: ضَنِي الرَّجُلُ إِذَا ثَقُلَ =

بُوجِعُكَ). وَالصَّالِبُ الحُمَّى الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ، وَالنَّافِضُ حُمَى الرُّعْدَةِ، وَالرَّسُّ وَالرَّيْسِيُّ الْمَسُّ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ، وَالْعُرَوَاءُ الَّتِي تَعْرُو أَي تَعْرِضُ، وَالْوَرْدُ يَوْمٌ وَرُودُهَا، وَالْقَلْدُ يَوْمٌ رُبْعِيهَا، وَالرَّبِيعُ الَّتِي تَدْعُ يَوْمِينَ وَتَأْخُذُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ، وَالْغَبُّ أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدْعُ يَوْمًا، وَالْقَلْعُ الْحَيْنُ الَّذِي تَنْقَلِعُ فِيهِ. وَيُقَالُ: تَرَكْتُ فُلَانًا فِي قَلْعٍ مِنْ حُمَّاهُ. وَتَقُولُ: أَرَدَمْتُ عَلَيْهِ الحُمَّى إِذَا دَامَتْ وَتَمَادَتْ.

بَابُ الْقِيَامِ مِنَ الْأَمْرَاضِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: قَدْ أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ (١) فَهُوَ مُبِلٌّ، وَبَلٌّ فَهُوَ بَالٌ. وَيُقَالُ: بَلَلْتُ وَأَبَلَلْتُ وَأَسْتَبَلُّ مِنْهُ، وَأَسْتَقَلُّ مِنْهُ، وَبِرًّا بَيْرًا وَبَرِيًّا فَهُوَ بَارِيٌّ، وَنَقَهُ نَقُوهاً فَهُوَ نَاقِهٌ (وَالجَمْعُ نَقَةٌ). وَشَفِيٌّ، وَعَوْفِيٌّ، وَأَفَاقٌ إِفَاقَةٌ، وَأَفْرَقٌ إِفْرَاقًا، وَتَمَائِلٌ تَمَائِلًا، وَأَنْدَمَلٌ أَنْدَمَالًا، وَصَحَّ صِحَّةً، وَأَطْرَعَشُ أَطْرَعَشَاشًا، وَأَبْرَعَشُ أَبْرَعَشَاشًا، وَأَنْتَعَشَ. وَأَقْبَلْتُ عَشْرَتَهُ.

وَيُقَالُ: قَدْ ثَابَ جِسْمُهُ، يَثُوبُ أَي رَجَعَ، وَقَدْ صَارَتْ لَهُ بَضْعَةٌ (٢)،

= وطال مَرَضُهُ، وَقَدْ أَضَنَّتْهُ الْعِلَّةُ، وَهُوَ ضَنٌّ، وَمُضْنَى، وَبِهِ ضُنَى بفتحين وَهُوَ الْمَرَضُ الْمُخَايِرُ كَلَّمَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ نَكَسَ. وَالذَّنْفُ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَهُوَ الْمَرَضُ اللَّازِمُ الْمُخَايِرُ، وَقَدْ دَنَفَ الرَّجُلَ وَأَدْنَفَهُ الْمَرَضُ، وَأَدْنَفٌ هُوَ أَيْضًا بِلَفْظِ الْمَعْلُومِ، وَهُوَ دَنَفٌ وَمُدْنَفٌ بفتح النون وكسرهما. وَحِمِلٌ فُلَانٌ وَقِيدًا، وَمَوْقُودًا، أَي ثَقِيلًا دَنَفًا مُفْشِيًّا، وَقَدْ وَقَدَهُ الْمَرَضُ. وَتَرَكَتُهُ وَقِيدًا أَي مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَا يُدْرِي أَمِيَّتْ أَمْ لَا، وَتَرَكَتُهُ حَامِدًا أَي مُغْمَى عَلَيْهِ، وَقَدْ أَغْمَى عَلَى الْمَرِيضِ، وَغَمِي عَلَيْهِ، وَغَشِي عَلَيْهِ، وَأَصَابَهُ غَشِيٌّ، وَغَشِيَانٌ، وَأَصَابَتْهُ غَشِيَةٌ مَا ظَنَنْتَهُ يُفِيقُ مِنْهَا. وَفَارَقْتَهُ مَسْبُوتًا وَهُوَ الْعَلِيلُ إِذَا كَانَ مُلْقَى كَالنَّائِمِ يُعْمَضُ عَيْنِيهِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ. وَتَرَكَتُهُ نَاسِمًا، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي قَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ، يُقَالُ: فُلَانٌ يَنْسِمُ كَنَسَمِ الرِّيحِ الضَّعِيفِ. وَفُلَانٌ لَا يُدْرِي أَحِيٌّ فَيْرَجِي أَمْ مَيِّتٌ فَيَنْعِي. (البيازجي: نجعة الرائد ١/١٣٨ - ١٤٣).

(١) أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ: قَامَ مِنْهُ، وَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ.

(٢) البضعة (بكسر الباء وفتحها) من اللحم وغيره: القطعة.

وَكِدْنَتُهُ، ^(١) وَقُوَّةٌ. وَيُقَالُ: نَقَهْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَنْقَهُ وَنَقَهْتُ الْحَدِيثَ، أَنْقَهُ فِيهَا جَمِيعاً. ^(٢) (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(٣) وَالْبُرءُ فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ بِلَا وَاوٍ وَلَا يَاءٍ مِثْلُ الْجُزءِ، وَفِي النَّصْبِ بِالْفِ، لِأَنَّ الهمزة متى حَلَّتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ لَمْ تُصَوِّرْ لِأَنَّهَا تَخْفَى لَفْظًا عِنْدَ الْوَقْفِ فَخَزَلَتْ خَطًا. وَبَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ يَبْرُؤُ حَكَاهُ الْمَازِنِيُّ. ^(٤) وَقَالَ بَشَّارٌ ^(٥) [من الخفيف]:

نَفَرَ الْحَيُّ مِنْ بُكَائِي وَقَالُوا: فَرَزِ بِصَبْرِ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُؤُ ^(٦)

بَابُ الْغُرُورِ وَالْإِنْخِدَاعِ وَالْعِصْيَانِ

يُقَالُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يَعْصِي وَيَغْوِي: اسْتَفْزَهُ الشَّيْطَانُ بِغُرُورِهِ، وَأَغْوَاهُ

(١) الكِدْنَةُ: كثرة الشحم واللحم.

(٢) قال اليازجي: «تقول: تماثل العليل وأشكل، واندمل، إذا قارب البرء، وقد نقه من مَرَضِهِ بكسر القاف وفتحها، وهو نقه، وناقه، إذا شفي ولم يرجع إليه كمال صحته وقوته، وهو في عقب المرض إذا برأ وبقي شيء من المرض، وهو في عقابيل المرض، وفي غيره بالضم وتشديد الباء مفتوحة، أي في أعقابه وبقاياه، وقد راجعته أعقاب العلة، وتأوتته منها عقابيل. وبل من مرضه، وأبل، واستبل، وأفاق، واستفاق، وأفرق، وبرأ بفتح الراء وكسرهما، وصح، وشفي، وعوفي، وتعافى، كل ذلك بمعنى. وقد صح جسمه، وصلح بدنه، واكتنز لحمه، واشتدت بضعته، وعادت كدنته، ورأيته صحيحاً، معافى، مُتَقِمِّصاً لباس العافية، مُتَقَلِّباً فِي دِرْعِ الْعَافِيَةِ. ومن كلامهم: بفلان داء ظمي أي هو صحيح لا داء به، يعنون أنه كالظبي قوة ونشاطاً. ويقال: ثاب إلى الرجل جسمه إذا سمن بعد الهزال، وأثاب هو، وأقبل، إذا ثاب إليه جسمه، وشبا وجهه إذا أضاء بعد تغير. ويقال: فلان يذوب ولا يثوب، أي يضعف ولا يرجع إلى الصحة، والشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهراً، أي لا يثوب إليه جسمه وقوته في شهر» (اليازجي: نجعة الرائد ١/١٤٥ - ١٤٦).

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٤) تقدمت ترجمته، ص ٥٣.

(٥) هو بشار بن برد العُقَيْلِيُّ بِالْوَلَاءِ (٩٥ هـ/٧١٤ م - ١٦٧ هـ/٧٨٤ م) أشعر المولدين على الإطلاق. أصله من طخارستان (غربي نهر جيحون)، ونسبته إلى امرأة عقيلية قيل إنها اعتقت من الرق. كان ضريراً (الزركلي: الأعلام ٥٢/٢).

(٦) لم أجد له في ديوانه.

وَاسْتَعْوَاهُ بِخُدَعِهِ، وَاسْتَزَلَّهُ بِخَتْلِهِ وَاسْتَهْوَاهُ بِكَيْدِهِ، وَفَتَنَهُ بِشُبُهَيْهِ، وَنَزَعَهُ، وَضَلَّلَهُ بِحَيْلِهِ، وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، وَاقْتَعَدَهُ، وَاتَّخَذَهُ مَرْكَبًا.

يُقَالُ: فَتَنْتُهُ، وَأَفْتِنْتُهُ أَيْضًا، (وَالأُولَى أَفْصَحُ). وَمِنْ أَلْفَاظِ كُتَابِ الرِّسَائِلِ: اِخْتَوَى عَلَيْهِ شِدَّةُ الْجَهَالَةِ فَصَدَّتْهُ عَنِ السَّعَادَةِ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ، فَصَرَفَهُ عَنِ الرُّشْدِ، وَاسْتَطْرَدَهُ الْحَيْنُ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى التَّعَدِّيِّ، وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْبَغْيُ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِنَابَةِ، وَاعْتَلَاهُ التَّطَاوُلُ فَكَبَحَهُ عَنِ التَّوْفِيقِ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ النَّخْوَةُ، فَرَبَطَتْهُ عَنِ الرَّجْعَةِ، وَأَمَلَى لَهُ الشَّيْطَانُ فَوَرَّطَهُ فِي الْغُرُورِ، وَزَيَّنَ عَلَيْهِ قَبِيحَ عَمَلِهِ فَأَضَلَّهُ عَنِ السَّبِيلِ، وَسَوَّلَ لَهُ التَّغْرِيرَ فَزَاغَ عَنْ وَضْعِ الْمَحَجَّةِ، وَأَدَّأَهُ الْمُهَلَّ فَتَمَادَى فِي الْعُدْوَانِ، وَضَلَّلَهُ بِخُدَعِهِ فَأَوْرَدَهُ مَخُوفَ الْمَوَارِدِ، وَأَطْبَقَ خَاتَمَ الْحِرْصِ عَلَى قَلْبِهِ فَطَبَعَهُ بِغُرُورِهِ، وَاسْتَدْرَجَهُ بِالزَّبْعِ فَحَادَ بِهِ عَنِ الْمَنَاجِحِ، وَوَطَى لَهُ الضَّلَالََةَ فَتَرَهَّجَ فِي قَتْمِهَا، وَزَيَّنَ لَهُ الْمَعْصِيَةَ فَتَهَوَّرَ فِي ظُلْمِهَا^(١).

وَيُقَالُ: اسْتَمَالَ فُلَانٌ الْقَوْمَ، وَاسْتَعْوَاهُمْ، وَاسْتَجَاشَهُمْ، وَاسْتَجَلَبَهُمْ، وَاسْتَنَجَدَهُمْ، وَاسْتَمْرَأَهُمْ، وَاسْتَحْلَاهُمْ.

بَابُ الْإِسْتِيْطَانِ

يُقَالُ: قَدْ اسْتَوَطَّنْتَ الْبَلَدَ وَالْمَكَانَ، وَقَطَّنْتُهُ، وَتَنَّنْتُ بِهِ، وَتَبَوَّأْتُهُ، (يُقَالُ: قَاطِنٌ

(١) قَالَ الْبِزَاجِيُّ: «تَقُولُ: تَمَادَى الرَّجُلُ فِي ضَلَالِهِ، وَلَجَّ فِي غَوَايَتِهِ، وَأَوْغَلَ فِي عَمَايَتِهِ، وَأَمَعَنَ فِي تَيْهِهِ، وَعَمِمَ فِي طُغْيَانِهِ، وَغَلَا فِي جَهَالَتِهِ، وَرَكِبَ مَتْنٌ غُرُورَهُ، وَتَاهَ فِي شِعَابِ الْبَاطِلِ، وَهَامَ فِي أَوْدِيَةِ الضَّلَالِ، وَتَسَكَّعَ فِي بِيْدَاءِ الْغَوَايَةِ، وَرَكِبَ رَأْسَهُ وَرَكِبَ هَوَاهُ، وَأَصْرَعَ عَلَى غَيْهِ، وَمَضَى عَلَى غُلُوثِهِ، وَبَسَطَ عِنَانَهُ فِي الْجَهْلِ، وَأَطْلَقَ لِنَفْسِهِ عِنَانَ هَوَاهُ، وَقَلَّدَ أَمْرَهُ هَوَاهُ. وَقَدْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى بَصِيرَتِهِ، وَخَتَمَ عَلَى قَلْبِهِ، وَضَرَبَ عَلَى سَمْعِهِ، وَعَمِيَّتْ عَلَيْهِ وَجْوهُ الرُّشْدِ، وَاسْتَبْهَمَتْ عَلَيْهِ مَعَالِمُ الْقَصْدِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ غَاوٍ، وَغَوِيٍّ، وَإِنَّهُ لَخَاطِبُ جَهَالَاتٍ، وَرَاكِبُ عَشَوَاتٍ. وَتَقُولُ: خَاضَ الْقَوْمُ فِي بَاطِلِهِمْ، وَتَهَافَتُوا فِي غُرُورِهِمْ، وَتَسَابَعُوا فِي ضَلَالِهِمْ، وَاسْتَرْسَلُوا فِي جَهَالَتِهِمْ، وَأَبْعَطُوا فِي غَوَايَتِهِمْ. وَيُقَالُ: انْخَرَطَ فِي الْأَمْرِ، وَتَخَرَّطَ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ. وَفُلَانٌ يَتَدَقَّقُ فِي الْبَاطِلِ إِذَا كَانَ يَسَارِعُ فِيهِ. (البيازجي: نجمة الرائد ١٣٦/٢ - ١٣٧).

الْبَلَدِ وَقَطَانُهُ وَقَاطِنُوهُ أَيْضاً وَهَذَا تَانِيَةٌ مِنْ تَنَاءِ الْبَلَدِ. مَهْمُوزٌ، وَخَيَّمْتُ بِهِ، وَعَدَنْتُ بِهِ، وَتَوَطَّنْتُ بِهِ، وَوَطَّنْتُ بِهِ، وَدَجَنْتُ بِهِ. (يُقَالُ: دَجَنَ فُلَانٌ فِي الْمَكَانِ)، وَتَوَيْتُ بِهِ، (وَالثَّوَاءُ الْمَقَامُ)، وَأَبْنٌ بِالْمَكَانِ، وَبَيْنٌ، وَأَرْبٌ بِهِ، وَثَوَى بِهِ، وَأَلْبٌ بِهِ، وَهَذِهِ الْبَلَدَةُ وَطَنُ فُلَانٍ، وَقَطَنَهُ وَمَوْلَدَهُ، وَمَنْشَأَهُ، وَمَنْبِئَهُ، وَمَسْقِطُ رَأْسِهِ، وَعُشُّهُ. (قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: ^(١) يُقَالُ: أَصَافَ الْقَوْمَ، وَأَشْتَوَا، وَأَرْبَعُوا، وَأَخْرَفُوا، إِذَا دَخَلُوا فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ). فَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقَامُوا مَدَّةَ هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ فِي مَوْضِعٍ، قَالَ: صَافُوا فِي مَوْضِعٍ كَذَا، وَشَتَوَا، وَأَرْبَعُوا، وَأَخْرَفُوا).

بَابُ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ

يُقَالُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ عَهْدٌ، وَعَقْدٌ، وَمِيثَاقٌ. (وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَيْثَاقَةِ وَالْأَصْلُ مِوْثَاقٌ، فَانْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَالْجَمْعُ عُهُودٌ، وَعُقُودٌ، وَمِوْثَاقٌ).

وَيُقَالُ: أُعْطِيتُ فُلَانًا يَدِي بِالْبَيْعَةِ وَغَيْرِهَا، وَأُعْطِيتُهُ صَفْقَةً يَدِي. وَصَفْقَةٌ يَمِينِي، وَصَفْقَتِي، وَكَانَتْ صَفْقَةٌ رَاحِيَةً، وَصَفْقَةٌ خَاسِرَةً.

وَيُقَالُ: وَاتَّقْتُ فُلَانًا، وَعَاهَدْتُهُ، وَعَاقَدْتُهُ، وَصَافَقْتُهُ، وَعَقَدْتُ لِفُلَانٍ الْبَيْعَةَ فِي أَعْنَاقِ الْقَوْمِ ^(٢) (وَالْعَهْدُ: الْأَمَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ: ﴿فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ

(١) تقدمت ترجمته، ص ٣٦.

(٢) قال اليازجي: «يُقَالُ: عَاهَدْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا، وَعَاقَدْتُهُ، وَوَاتَّقْتُهُ، وَحَالَفْتُهُ، وَقَاسَمْتُهُ، وَضَمِنْتُ لَهُ مِنْ نَفْسِي كَذَا، وَأُعْطِيتُهُ عَهْدِي، وَدَيْمِي، وَبَيْمِي، وَأُعْطِيتُهُ صَفْقَةً يَدِي، وَصَفْقَةً يَمِينِي. وَقَدْ وَثَّقْتُ لَهُ عَقْدِي، وَأَوْثَقْتُهُ، وَوَكَّدْتُهُ، وَأَخَذَ مِنِّي مِيثَاقًا غَلِيظًا، وَأَخَذَ مِنِّي عَهْدًا وَثِيقًا، وَعَهْدًا مُوَكَّدًا. وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، وَعَقْدٌ، وَمِوْثِقٌ، وَمِيثَاقٌ، وَدِيْمَةٌ، وَدِيْمَامٌ، وَإِصْرٌ، وَحَلْفٌ، وَقَسْمٌ، وَبَيْمِيْنٌ، وَأَلِيَّةٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ عَهْدُ اللَّهِ، وَدِيْمَامُ اللَّهِ، وَبَيْنَنَا عُهُودٌ وَمِوْثَاقٌ. وَقَدْ وَاتَّقْتُهُ بِاللَّهِ لِأَفْعَلَنْ، وَأَلَيْتُ عَلَى نَفْسِي لِأَفْعَلَنْ وَاتَّقَلَيْتُ، وَتَأَلَيْتُ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِالْأَيْمَانِ الْمُحْرَجَةِ وَبِالْمُحْرَجَاتِ، وَبِكُلِّ مُحْرَجَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِالْأَقْسَامِ الْمَغْلُظَةِ، وَالْأَقْسَامِ الْمُوَكَّدَةِ، وَالْوَكِيدَةِ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِأَغْلَظِ الْإِيمَانِ، وَأَوْكَدِ الْإِيمَانِ وَحَلَفْتُ لَهُ بِكُلِّ

يمين يرضاهما، وحلفت له بكل ما يحلف به البر والفاجر، وله علي ذمة لا تخفر، وحرمة لا تخرق، وعقد لا يحله إلا خروج نفسي. ويقال: تأذن فلان ليفعلن كذا، أي أقسم وأوجب على نفسه. وعنتت عليه يمين أن يفعل كذا، أي سبقت وتقدمت.

وتقول: استحلقت فلاناً، واستقسمته، وأحلفته، وحلفته، وأبلىته يميناً، وأبلىته يميناً، وبلىت لي هو وأبلىتني، وأبلايتني يميناً، أي حلف لي. ويقال: جزم اليمين، وأبىتها إبتاتاً، أي أمضاها وحلفها، وبىت اليمين أي وجبت، وهي يمين باتة، وحلف على ذلك يميناً بتاً، وبىته، وبتاتاً، وآلى يميناً جزماً، وحلف يميناً حتماً جزماً، وقد حلف فأجهد، أي بالغ في توكيد يمينه، وحلف جهد اليمين، وجهد الآلية، وأقسم بالله جهد القسم. وتقول: أقتبته يميناً، وأقتبته باليمين، واقتبت عليه باليمين، وصهرته باليمين، إذا استحلقت على يمين شديدة. يقال: لأصهرنك بيمين مرة، وقد سمط على ذلك يميناً، وسبط يميناً، أي حلف، وسحج الأيمان، أي تابع بينها. ويقال: تزبد اليمين إذا أسرع إليها، وقد تزبد يميناً حذاء وهي السريعة المنكرة.

ويقال استحلقت فلان فنكل عن اليمين أي امتنع منها، والأح من اليمين أي أشفق، وصبره الحاكم إذا أجبره على اليمين وحسبه حتى يحلف، وقد حلف صبراً، وهي يمين الصبر، ويمين مصبورة. ويقال: حلف فلان فاستثنى في يمينه، وتحلل في يمينه، إذا جعل لنفسه منها مخرجاً، وهي يمين ذات مخرج، وذات مخارم، ويقال: هذه يمين طلعت في المخارم. ويقال: حلف يميناً لا نية فيها، ولا نية، ولا ثوى، ولا مثنوية، وحلف حلفة غير ذات مثنوية، أي لم يستثن فيها، وهذه حلفة عضال، أي لا مثنوية فيها. وتقول: هذا حلف سفساف أي كاذب لا عقد فيه، وهذه يمين لغو على الوصف بالمصدر، وحلف فلان بلغو اليمين، وهي ما يسبق إلى الألسنة بضرب من العادة من غير عقد. وأعوذ بالله من يمين الغلق وهي التي تحلف على غضب. ويقال: ورك اليمين توريكاً إذا نوى غير ما ينويه المستحلف.

وتقول: والله لأفعلن كذا، والله لقد كان من الأمر كذا، وقسماً بالله، ومحلوفة بالله، ويميناً بالله، ويمين الله، وإيمن الله، وإيم الله، ولعمر الله، ولعمرى، وفي ذمتي، وأشهد الله، وعلي عهد الله، وعلي عهد الله وميثاقه، وكل يمين يحلف بها حالف لازمة لي لا فعلت إلا كذا، والله علي أن أفعل كذا. ويقال: صدقت الله حديثاً إن لم أفعل أو إن كان الأمر على غير ما ذكرت، أي لا صدقت الله حديثاً. وآليت بالله حلفة صادق، والله على ما أقول شهيد، وعلم الله ما أردت إلا كذا، وشهد الله ما كان الأمر إلا كذا. وتقول في =

عَهْدُهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ»^(١). (وَالْعَهْدُ: الْيَمِينُ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾^(٢). (وَالْعَهْدُ الْوَصِيَّةُ كَمَا قِيلَ؛ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ الْيَتَامَىٰ﴾^(٣) وَالْعَهْدُ الْحِفَافُ، وَفِي الْحَدِيثِ: حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ). وَالْعَهْدُ: الزَّمَانُ. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَىٰ عَهْدِ فُلَانٍ). (وَالْإِلُّ، وَالذِّمَّةُ، وَالْحَلْفُ، وَالْإِصْرُ الْعَهْدُ، وَالْجَمْعُ آصَارٌ، وَأَصْرَةٌ، وَأَوَاصِرُ). وَالْأَصْرَةُ وَالْإِلُّ الْقِرَابَةُ.

بَابُ الْقَسَمِ

تَقُولُ: حَلَفْتُ لَهُ بِأَيْمَانٍ مُّحَرَّجَةٍ، وَأَقْسَمْتُ بِالْمَغْلَظَةِ وَالْمُؤَكَّدَةِ، وَآلَيْتُ، وَآتَيْتُ، وَتَأَلَيْتُ.

قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

قَلِيلُ الْأَيَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتِ^(٤)

يُقَالُ: بَرَّتْ يَمِينُهُ إِذَا صَدَقَ فِيهَا. وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ الَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ وَالذَّمِّ إِذَا حَيْثُ. (وَالْيَمِينُ، وَالْقَسَمُ، وَالْأَلِيَّةُ، وَالْحَلْفُ وَاحِدٌ).

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:^(٥) وَوَعَدَنِي الرَّجُلُ فَأَخْلَفْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مُخْلِفًا قَدْ أَخْلَفَنِي.

= الاستعطف: بالله إلا ما فعلت كذا، وبالله لتفعلن كذا، ونشدتُك الله، وناشدتُك الله، وناشدتُك العهد والرحم، وسألتُك بالله، وأقسمتُ عليك. وعزمتُ عليك، وآليتُ عليك، وعمرتُك الله، ونشدتُك الله، وفعدتُك الله، وفعيدتُك الله، وبعيتُك، وبعياتك، وبأبيك، وبكل عزيز عندك إلا فعلت كذا، وألا ما فعلت كذا، وبعياتي، وبعيتي عليك، وبما لي عندك من حرمة لتفعلن كذا». (اليازجي: نجعة الرائد ٢/١٤٥ - ١٤٨).

(١) التوبة: ٤.

(٢) النحل: ٩١.

(٣) آل عمران: ١٨٣.

(٤) البيت دون نسبة في لسان العرب (ألا).

(٥) تقدمت ترجمته، ص ٦٦.

وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا، وَبِاللَّهِ، وَتَاللَّهِ، وَآيْمُ اللَّهِ، ^(١) وَآيْمُنُ اللَّهِ، وَيَمْنُ اللَّهِ، وَهَيْمُ اللَّهِ، وَلَيْمُ اللَّهِ.

بَابُ فِي نَكْتِ الْعَهْدِ

يُقَالُ: غَدَرَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَخَاسَ بِهِ وَأَخْفَرَهُ، وَخَتَرَ ذِمَّتَهُ، وَنَكَتَ عَهْدَهُ، وَنَقَضَ شَرْطَهُ، (وَنَكَتَ الْغَزْلَ وَالْحَبْلَ أَي نَقَضَهُمَا). (وَخَفَرْتُهُ إِذَا نَصَرْتُهُ، وَأَخْفَرْتُهُ إِذَا غَدَرْتَ بِهِ). قَالَ الْفَرَّاءُ: الْخَتْرُ أَقْبَحُ الْغَدْرِ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ أَمْرٌ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ وَأَوْفَى ذِمَّةً ^(٢).

بَابُ فِي الْإِتِّفَاقِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يُكْرَهُ

يُقَالُ: فُلَانٌ مُطَابِقٌ لِفُلَانٍ عَلَى الْأَمْرِ، وَمُوَاطِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُشَايِعٌ لَهُ، وَمُمَالِيٌّ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُتَابِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَقَدْ أَطْبَقَ الْقَوْمُ عَلَى التَّدْبِيرِ،

(١) همزة «ايمن الله» وكذلك «ايمن الله» همزة وصل.

(٢) قال اليازجي: «تقول: قد خان الرجل عهده، واختانه، وغدر به، وخر به، وخاس به، وأخفره، ونقضه، ونكته. وهو رجل غادر، وغدار، وغدور، ورجل خائن، من قوم خانة، وخونة، وهو خوان، وخؤون، ختار، مخفار للذمم، ورجل سقيم العهد، سخيף الذمة، واهي العقد، وإنه لمذموم العهد، ومذموم الحبل، لا يرعى ميثاقاً، ولا يحفظ حرمة، ولا يثبت على عهد. وقد غدر صاحبه، وغدر به، وخره، وخانه، وأخفره، وأضاع ذمته، وانتهك حرمة، وكفر بحرمة، وجحد ذماته، ولم يرع له أصره، ولم يرع له إلا ولا سبياً. وقد أبدى له صفحة الغدر، ودس له الغدر في الملق، وإنه لرجل مبنى على الغدر، مطبوع على الخيانة، وقد عقد غيب ضميره على الغدر، وسلك في الغدر كل طريق. ويقال: حين في يمينه، وفجر في يمينه، إذا لم يربها، وهو رجل فاجر، وهي يمين فاجرة أي كاذبة، ويمين غموس، وغموص، وهي التي يتعمد فيها الكذب. ويقال: رجل مداع أي لا وفاء له، ورجل طرف بفتح فكسر إذا كان لا يثبت على عهد. ومن أمثالهم: فلان ملحه على ركبته، وعلى ركبته إذا كان قليل الوفاء». (اليازجي: نجعة الرائد ٢/ ١٤٩ - ١٥٠).

وَأَصْفَقُوا عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَقَدْ صَارَ مَعَهُ مَيْلُهُ.

وَتَقُولُ: مَيْلُهُ مَعَ فُلَانٍ، وَصَغْوُهُ، وَصَغَاؤُهُ، وَضَلَعُهُ. (وَالْمَيْلُ وَالضَّلَعُ فِيمَا كَانَ حِلْقَةً. وَالْمَيْلُ وَالضَّلَعُ الْفِعْلُ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(١) يَعْنِي بِالْفِعْلِ الْمَصْدَرُ. وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ اسْمُ الْفِعْلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٢) يُقَالُ: صَغَوْتُ إِلَيْهِ أَصْغُو صَغَوًّا وَصَغَاً (مَقْصُورٌ)، وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي إِذَا مَالَهُ إِلَيْهِ).

بَابُ التَّمْوِينِ

يُقَالُ: أُجْرِيْتُ عَلَى فُلَانٍ مِنَ الرَّزْقِ مَا يَقْوَتُهُ، وَيَعُولُهُ، وَيَقْنَعُهُ، وَيُسْبِعُهُ، وَيُجْزِيهِ، وَمَا يَسَعُهُ، وَيَقِيمُهُ، وَمَأْنَتْ الْقَوْمَ (بِالْهَمْزِ)، وَمُنْتَهُمَ (بِغَيْرِ هَمْزَةٍ أَيْضًا). (وَيُقَالُ: أَجْزَاهُ يُجْزِيهِ مَهْمُوزٌ).

بَابُ الْمُكَافَاةِ

يُقَالُ: كَافَأْتُ الرَّجُلَ عَلَى فِعْلِهِ مِنَ الْمُكَافَاةِ، وَاجْتَرَأْتُ فِي الْأَمْرِ إِذَا اكْتَفَيْتُ بِهِ (مَهْمُوزٌ)، وَأَثَبْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ مِنَ الثَّوَابِ، وَقَابَلْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ مِنَ الْمُقَابَلَةِ، وَجَازَيْتُهُ مِنَ الْجَزَاءِ. (قَالَ الْمُبَرِّدُ: ^(٣) جَزَيْتُهُ بِفِعْلِهِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَأَجْزَأْتُ عَنْهُ فِي الْأَمْرِ إِذَا كَفَيْتُهُ إِيَّاهُ، مَهْمُوزٌ).

بَابُ كَفَافِ الْعَيْشِ

يُقَالُ: هُوَ فِي قَائِمٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَدَعَاةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَكَفَافٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَلَذَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ.

(١) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٣٦.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

قَالَ الشَّاعِرُ [من الكامل]:

وَلَقَدْ لَقِيتُ مِنَ الْمَنِيَةِ لَذَّةً وَأَصَبْتُ مِنْ شَطْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا. (١)

وَتَقُولُ: اجْتَزَأْتُ بِالْيَسِيرِ، وَتَبَلَّغْتُ بِهِ إِذَا جَعَلْتَهُ بُلْغَةً (٢)، وَأَقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ، وَقَنِعْتُ بِهِ، وَتَرَجَّيْتُ بِهِ، وَتَقَوْتُ بِهِ. وَتَقُولُ: إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي أَهْلِكَ جَزَتْ عَنكَ، وَاللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ الْمَهْزُولِ.

بَابُ الطَّعْنِ وَالتَّصْرِيعِ

يُقَالُ: طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذَا صَرَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ وَقَعَرَهُ، وَجَفَأَهُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا رَفَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَبَطَحَهُ إِذَا كَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَطَعَنَهُ فَسَلَقَهُ، وَقَرَطَبُهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الرجز]:

ثُمَّ وَثَبْتُ وَثَبَةَ الشَّيْطَانِ فَزَلَّ حُفَايَ فَقَرَطَبَانِي (٣)

وَيُقَالُ: طَعَنَهُ فَطَقَّرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ، وَطَعَنَهُ فَنَكَتَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ وَأَنْتَكَّتْ، وَطَعَنَهُ فَوَحَّضَهُ إِذَا لَمْ تَنْفُذْ طَعْنَتَهُ، وَطَعَنَهُ فَوَحَّزَهُ إِذَا أَنْفَذَهَا، وَطَعَنَهُ فَفَجَلَهُ وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَ حَتَّى يَبْقَى كَالنِّظَامِ (وَالسُّلْكَى الطَّعْنُ عَلَى الْوَجْهِ. وَالْمَخْلُوجَةُ الطَّعْنُ يُمَنَّةً وَيُسْرَةً) (٤).

(١) البيت لزيد بن الرقاع، وهو في ديوانه ص ١٢٦، وهو مع نسبه إلى ابن الرقاع في لسان العرب والصحاح وتاج العروس وأساس البلاغة (شطف). والرواية في الديوان [من الكامل]:

ولقد أصبت من المعيشة لذَّةً ولقيت من شطف الخطوب شدادها
وكذلك ورد في جميع المصادر السابقة «من المعيشة» بدلاً «من المنية».

(٢) البلغة: ما يكفي لسد الحاجة ولا يفضل عنها.

(٣) الرجز دون نسبة في لسان العرب والصحاح والجمهرة (قرطب)، وقرطبه: صرعه.

(٤) قال الثعالبي: إذا كانت الطعنة مستقيمة فهي سُلْكَى. فإذا كانت في جانب فهي مخلوجة.

فإذا كانت عن يمينك وشمالك فهي الشَّرْر. فإذا كانت جِذَاءً وَجْهَكَ فهي البَسْر. فإذا كانت =

بَابُ الْفَصَاحَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ فَصِيحٌ اللَّهْجَةِ، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيبَةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا، وَفُلَانٌ ذَرِبُ اللِّسَانِ (وَالذَّرِبُ الْحَدِيدُ اللِّسَانِ، وَأَصْلُهُ فِي السَّيْفِ). وَفُلَانٌ عَضْبُ اللِّسَانِ، (وَكُلُّ مَعْضُوبٍ مَقْطُوعٌ. وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ، وَمِنَ الطَّبَّاءِ الَّذِي انْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ). وَفُلَانٌ ذَلِيقُ اللِّسَانِ، وَلَسِنُ اللِّسَانِ، وَصَارِمُ اللِّسَانِ، وَمُنْطَلِقُ اللِّسَانِ وَطَلِقَ أَيْضًا، وَبَسِطُ اللِّسَانِ، وَبَيَّنُّ اللِّسَانَ. (وَالْجَمْعُ أَيْنَاءٌ وَمَيْنُونٌ)، وَفُلَانٌ قَطَاعٌ لِمَا يُرِيدُ كَالسَّيْفِ الْعَضْبِ، يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ كَالْبَلْبَلِ الصَّيَّاحِ.

يُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَلِّسِنُ، وَمُفَوَّهُ، وَمِدْرَهُ وَخَطِيبٌ مِضْمَعٌ وَمِسْقَعٌ، وَذَرِبٌ، وَمِقُولٌ، وَلَسِنٌ، وَلَجِنٌ، وَمَسْلَقٌ. وَإِنَّهُ لَسَمَحُ الْبَدِيهَةِ، وَتَبْتُ الْبَدِيهَةَ، وَعَمْرُ الْبَدِيهَةِ، وَشَدِيدُ الْإِتْسَاعِ، وَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ، وَوَأَسِعَ الْمَجَالَ، وَرَحِيبُ الْبَاعِ.

بَابُ الْبَلَاغَةِ وَمَدْحِ الْبَلِيغِ وَوَصْفِ كَلَامِهِ

وَمِنَ أَجْنَاسِ الْبَلَاغَةِ: الْبَيَانُ، وَاللِّسْنُ، وَالذَّرَابَةُ، وَالذَّلَاقَةُ، وَالْخِلَابَةُ، وَالْفَصَاحَةُ، وَالْخِطَابَةُ (كُلُّ ذَلِكَ وَاحِدٌ). (وَالْخِلَابَةُ: الْخَدِيعَةُ بِاللِّسَانِ).

وَتَقُولُ فِي مَدْحِ الْبَلِيغِ وَوَصْفِهِ: هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ، وَعَمْرٌ^(١) لَا يُسْبَرُ، يُوَاتِيهِ الْكَلَامُ وَيَتَابِعُهُ، وَلَا يُطَاقُ لِسَانُهُ، وَلَا يُطَاوَلُ، وَلَا يُدْرِكُ غَوْرُهُ، وَمَلَقْنُ مَا يُحَاوِلُهُ، مُحَدِّثٌ بِمَا فِي نَفْسِكَ، مُفْهِمٌ مَا فِي قَلْبِكَ، مُدَلِّلٌ لَهُ الْقَوْلُ، مُمَهِّدٌ لَهُ الصَّوَابُ، مُجَنِّبٌ مَوَاقِفَ الزَّلَلِ، مُؤَيِّدٌ بِالتَّوْفِيقِ، مُسَخَّرٌ لَهُ الْخِطَابُ، قَدْ أَصْحَبَ

= واسعة فهي النجلاء، فإذا فهقت بالدم فهي الفاهقة. فإذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف فهي الجالفة. فإذا خالطت الجوف ولم تنفذ فهي الواضحة. فإذا دخلت الجوف ونفذت فهي الجائفة. (الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية ص ٢٠٠ - ٢٠١).

(١) العمر من الماء: خلاف الضحل. وعمر البحر: معظمه.

قَائِدًا مِنَ التَّوْفِيقِ، وَجَنَّبَ مَوَارِدَ الزَّلَلِ، يَقُومُ بِحُجَّتِهِ، مُبَيَّنٍّ، مُنْخَصٍّ، مُفَهِّمٍ، مُجَلِّدٍ عَنِ نَفْسِهِ، وَيُعَبِّرُ عَنِ ضَمِيرِهِ، لَطِيفُ الْمَسَالِكِ، خَفِيُّ الْمَدَاخِلِ (١).

وَتَقُولُ فِي مَدْحِ الْكَلَامِ: هَذَا كَلَامٌ بَيْنَ الْمَنْهَجِ، سَهْلِ الْمَخْرَجِ، مُطْرَدٍ السِّيَاقِ وَالْقِيَاسِ، مَتَّفِقِ الْقَرَائِنِ، مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي لَفْظِهِ، وَأَوَّلُهُ دَالٌّ عَلَى آخِرِهِ، بِمَثَلِهِ تُسْتَمَالُ الْقُلُوبُ النَّافِرَةُ؛ وَتُسْتَصْرَفُ الْأَبْصَارُ الطَّامِحَةُ، وَتُرَدُّ الْأَهْوَاءُ الشَّارِدَةُ، وَبِمَثَلِهِ يَتَسَرَّرُ النَّجْحُ، وَيَسْنَى النَّجْحُ، وَيُسَهَّلُ الْعَسِيرُ، وَيَقْرَبُ الْبَعِيدُ، وَيُدَلَّلُ الصَّعْبُ، وَيَذْرَكُ الْمَنِيعُ، وَيَصَابُ الْمَمْتَنِعُ (٢).

(١) قال اليازجي: «تقول في وصف المتكلم: رجلٌ بليغ الكلام، بليغ العبارة، رصين التعبير، مهذب اللفظ، واضح الأسلوب، مشرق الديباجة، يُجَلِّي عن نفسه بأبلغ البيان، ويُعَبِّر عن ضميره بأجلى العبارات، ويبلغ بكلامه كنه القلوب، ويضع لسانه حيث شاء، وقد قبض على أزمته البلاغة، وملك أعناق المعاني، وسُخِّرَتْ له الألفاظ، وأوتي فصل الخطاب، وأوتي جوامع الكلم، ونوايغ الحكيم. وهو من أمراء الكلام، ورُؤِعماء الخطاب، تُباري أسلته لسانه أطراف الأسل، وتُباري شُهْبَ خَاطِرِهِ شُهْبَ الظلام، وإنه لمن أبلغ الناس في مخاطبة، وأثبتهم في مُحاوَرَةٍ، إذا افْتَنَ فتن الأبواب، وسَحَرَ العقول، وخَلَبَ الأسماع، وإن كلامه ليأخذ بمجامع القلوب، وتشتتمل عليه القلوب، وإنه لتلتمس في كلامه ضوَالُ الحكمة، وإن كلامه الخمر أو أعذب، وإن بيانه السحر أو أغرب، وإن كلامه أندى على الأفتدة من زلال الماء، وأنه لآيةٌ من آيات الله في بلاغة التعبير، وإصابة مقاتل الأغراض، والوقوع على شواكل السداد، وتطبيق مفاصل الصواب، وهو أفصح ذي لسان، وأبلغ ذي لُب، وهو أبلغ من الجاحظ، وأبلغ من قس بن ساعدة». (اليازجي: نجعة الرائد ٢٢/٢ - ٢٣).

قال اليازجي: «يقال: هذا كلام بليغ، شديد المنهج، واضح المعالم، مائل الأغراض، مشرق المعاني، مُحَكَّم الأداء، مُحَكَّم السبك، مُتْرَاصِفُ الْفَقْرِ، مُتَلَاثِمُ الْأَطْرَافِ، مُتَسَاوِقُ الْأَغْرَاضِ، مُتَنَاسِقُ الْأَجْزَاءِ، مُتَّصِلُ السِّلْكِ، مُطْرَدُ النِّظَامِ، آخِذٌ بَعْضُهُ بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ، وإنه لكلام مُتَنَاسِبٌ، مُتَجَاوِبٌ، قد تجارت فقره إلى غرض واحد، وتسايرت في طريق لاجب، وتوازدت في طريق قاصد. وإنه لكلام دُرِّي اللَّفْظِ، عَسَجِدِي الْمَعْنَى، كَانَ الْفَاطِظُ قَطْعَ الرِّيَاضِ، وَكَانَ مَعَايِنَهُ نَسَمَ الْأَصَالِ، قد تنزه عن شوائب اللبس، وخلص من أكار الشبهات، وتجافي عن مضاجع القلق، وبريء من وضممة التعقيد، وسلم من معرة اللغو والخطل. وتقول: هذا كلام بالغ حد الإعجاز، وإنه لكلام يملك القلوب، ويسترق الأفهام، =

وَيَقُولُ: الْفَتْ الْكَلَامَ وَالْكِتَابَ تَأْلِيفًا، وَحَبْرَتُهُ تَحْيِيرًا، وَنَمَقَّتُهُ تَنْمِيقًا، وَصَنَّفَتْهُ تَصْنِيفًا، وَرَصَفَتْهُ تَرْصِيفًا.

بَابُ الْعِيِّ

تَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: فَلَانَ عَيْيَ اللِّسَانِ، وَدَوَّعِيَّ، وَحَاصِرُ اللِّسَانِ، وَمَعَهُ عِيَّ، وَحَصْرٌ، وَفَهَاهَةٌ، وَفَدَامَةٌ، وَلَكِنَّةٌ، وَهُوَ كَلِيلُ اللِّسَانِ، وَثَقِيلُ اللِّسَانِ، وَمُفْحَمٌ، وَفَدَمٌ، وَيَلِيدٌ، وَفَهُ، وَكَهَامٌ، وَالْكَنَّ، وَدَدَانٌ، وَأَبْكُمْ. وَيُقَالُ: فَلَانَ مَوْتَانُ^(١) الْفُوَادِ، كَلِيلُ الْمُدْيَةِ^(٢)، مَيْتُ الْحِسِّ، جَامِدُ الْقَرِيحَةِ، مُسْتَحْكِمُ الدُّكْنَةِ^(٣).

= وَيَسْتَعِيدُ الْأَسْمَاعَ، وَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ عَلَى سَمْعِ ذِي لُبٍّ فَيَصْدُرُ إِلَّا عَنِ اسْتِحْسَانٍ. وَهُوَ عُنْوَانُ الْبَيَانِ، وَآيَةُ الْبَرَاعَةِ، تَتِمُّثُ الْبَلَاغَةِ فِي كُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقْرِهِ، وَتَتَجَلَّى الْفَصَاحَةُ فِي كُلِّ لَفْظٍ مِنْ مَنْطُوقِهِ، وَيَتَّبَارَى مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ إِلَى الْأَفْهَامِ، وَتَكَادُ تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ قَبْلَ الْأَسْمَاعِ. (البيازجي: نجعة الرائد ١٩/٢ - ٢٠).

(١) مَوْتَانٌ: مَيْتٌ.

(٢) كَلِيلٌ: ضَعِيفٌ. الْمُدْيَةُ: الشَّفْرَةُ، أَوْ السَّكِينُ.

(٣) قَالَ الْبِيَازَجِيُّ: تَقُولُ: «فَلَانَ عَيْيٌ، وَعِيٌّ، فَهُ، فَهَقَاهُ، مُفْحَمٌ، عَيْيَ اللِّسَانِ، حَاصِرُ اللِّسَانِ، وَعَثَ اللِّسَانِ، بَرَمَ اللِّسَانِ، قَطِيعَ اللِّسَانِ. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ فَدَمٌ، عِبَامٌ، كَلِيلُ الذِّهْنِ، كَهَامُ الذِّهْنِ، مُتَخَلَّفُ الذِّهْنِ، بَلِيدُ الطَّعِجِ، بَلِيدُ الْبَادِرَةِ، مَيْتُ الْحِسِّ، جَامِدُ الْقَرِيحَةِ، نَاصِبُ الرُّوْيَةِ، خَامِدُ الْفِكْرَةِ، مَنْزُوفُ الْمَادَّةِ. وَهُوَ عَثَ الْكَلَامِ، سَقِيمُ الْأَدَاءِ، مُظْلِمُ الْعِبَارَةِ، رَثَ أُنْوَابِ الْمَعْنَانِي، مُنْحَطٌّ عَنِ مَقَامَاتِ الْبُلْغَاءِ، مَدْفُوعٌ عَنِ مَوَاقِفِ الْبُلْغَاءِ، قَدْ مَلَكَتْ لِسَانَهُ الرِّكَازَةُ، وَمَلَكَتْ ذِهْنَهُ الْعِيُّ، وَإِنَّهُ لَا تَتَّخِذُهُ قَرِيحَةً، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى سَلِيْقَةٍ، وَلَا يَحْوِزُ إِلَى دَوِّقٍ، وَإِنَّ بِهِ لَعَيْبًا فَاضِحًا، وَهُوَ أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ».

(البيازجي: نجعة الرائد ٢٤/٢ - ٢٥).

وَقَالَ الثَّعَالِبِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْعِيِّ: رَجُلٌ عَيْيٌ وَعِيٌّ، ثُمَّ حَصْرٌ، ثُمَّ فَهُ، ثُمَّ مُفْحَمٌ، ثُمَّ لَجْلَاجٌ، ثُمَّ أَبْكُمْ (الثَّعَالِبِيُّ: فَهْمُ اللُّغَةِ وَسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ. ص ١٠٨).

بَابُ الْإِفْرَاطِ فِي الْكَلَامِ

يَقُولُ: هُوَ مِكْتَارٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: الْمِكْتَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ (١) وَيُقَالُ: مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ مَهْدَارٌ، وَثِرْنَارٌ، وَمِهْتَارٌ. (يُقَالُ إِذَا هَدَرَ فِي مَنْطِقِهِ: يَهْدِرُ وَيَهْدُرُ)، وَمُتَشَدِّقٌ، وَمُتَقَعَّرٌ، وَهُوَ مُتَعَمَّقٌ، وَمُتَفَيِّهٌ، وَمُتَعَمِّلٌ، وَمُتَكَلِّفٌ، وَمُحَكِّكٌ. وَتَقُولُ: مَا كَلَامُهُ إِلَّا لَعْنٌ، وَهَدْرٌ، وَخَطْلٌ، وَحَشْوٌ، وَهَذْيَانٌ، وَحَدِيثٌ خُرَافَةٌ (٢).

بَابُ الْاِكْتِسَابِ وَالتَّيِّجَةِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: هَذَا مَا اِكْتَسَبْتَ، وَاجْتَرَحْتَ، وَاِكْتَدَحْتَ، وَاسْتَمْرَمْتَ، وَاقْتَرَفْتَ. يُقَالُ: كَسَبَ فُلَانٌ خَيْرًا، وَاِكْتَسَبَ ذَنْبًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ، وَعَلَيْهَا مَا اِكْتَسَبْتَ﴾ (٣) وَيُقَالُ: هَذَا جَزَاءُ مَا اقْتَرَفْتَ، وَمُكَافَأَةٌ مَا اجْتَرَحْتَ، وَمُقَابَلَةٌ مَا كَسَبْتَ، وَمُقَابِضَةٌ مَا ارْتَكَبْتَ. وَتَقُولُ: هَذَا كَدْحُ يَدِكَ، وَكَسْبُ يَدِكَ، وَهَذَا لِقَاحُ تَفْرِيطِكَ، وَنَتِيجَةُ جَهْلِكَ، وَمُجْتَنَى تَعَدِّيكِ، وَهَذِهِ نَتِيجَةُ الْأَمْرِ وَثَمَرَتُهُ.

وَيُقَالُ: اقْتَرَفْتُ ذَنْبًا، وَاقْتَرَفْتُ خَيْرًا. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٩٤/١، ٢٢٨/٢؛ والدرّة الفاخرة ١٩٥/١؛ والعقد الفريد ٨٢/٣؛ والفاخر ص ٢٦٤؛ وفصل المقال ص ٢٩؛ ومجمع الأمثال ٣٠٣/٢؛ والمستقصى ٣٤٩/١.

(٢) هذا مثل، راجع جمهرة الأمثال ٢٩٥/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٥٨٨؛ والدرّة الفاخرة ٣٨٩/٢؛ وزهر الأكم ١٠٠/٢؛ والعقد الفريد ٧٤/٣؛ ولسان العرب (خرف)؛ ومجمع الأمثال ١٩٥/١، ٣٢٦/٢؛ والمستقصى ٣٦١/١، ٦١/٢. وخرافة رجل من بني عذرة زعموا أنّ الجنّ استهوته، فلبث فيهم حيناً، ثمّ رجع إلى قومه، فأخذ يحدثهم بالكاذب. وزعم بعضهم أنّ خرافة اسم مشتق من اختراق السّم، أي استطرافه. البقرة: ٢٨٦.

حَسَنَةً ﴿١﴾ وَتَقُولُ: بِئْسَ مَا نَتَجَّ هَذَا الْفِعْلُ (بِغَيْرِ الْفِي). قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ ﴿٢﴾
[من السريع]:

لَا تَكْسَعِ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَذْرِي مِنَ النَّاتِجِ ﴿٣﴾

بَابُ عَاقِبَةِ الْأَمْرِ

وَيُقَالُ: قَدِ اسْتَوْبَلَ فُلَانٌ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ، وَاسْتَوَحَمَ غِبَّ أَمْرِهِ، وَاسْتَمَرَّ ثَمَرَةَ رَأْيِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ وَبَيْلُ الْعَاقِبَةِ، وَذَمِيمُ الْعَاقِبَةِ، وَمُخَوِّفُ الْعُقْبَى، وَوَحِيمُ الْغَيْبِ وَالْمَغَبَّةِ، وَمُرُّ الْمُجْتَنَى، وَبِشْعُ الثَّمَرَةِ، وَلَا تُؤْمَنُ عَوَاطِفُهُ، وَرَوَاجِعُهُ، وَتَبِعَاتُهُ، وَسَوَائِقُهُ، وَلَوَاحِقُهُ، وَرَوَاهِنُهُ، وَرَوَاهِقُهُ، وَرَوَادِفُهُ، وَتَوَالِيهِ، وَقُصْرَاهُ، وَقُصَارَاهُ، وَعُقْبَاهُ وَاحِدٌ (وَالْتَبَعَةُ وَالتَّبَاعَةُ بِالْفَتْحِ عَوَاقِبُ الْأُمُورِ وَخَوَاتِمُهَا، وَمَصَائِرُهَا، وَغَيْبُهَا).

وَيُقَالُ: تَرَاقَى الْأَمْرُ، وَتَفَاقَمَ، وَأَعْضَلَ أَيِ اسْتَدَّ بِعَضَلٍ، وَأَفْطَعَ يُفْطَعُ، وَسَيَغْتَبِطُ بِذَلِكَ إِذَا آلَتْ الْأُمُورُ مَالَهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى مَحْضُولِهَا وَحَقَائِقِهَا. وَيُقَالُ: بِئْسَ مَا تَعَقَّبَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ. وَيُقَالُ: مَا أَعْقَبَ هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا نَدْمًا، وَلَا أَوْرَثَ إِلَّا حَسْرَةً، وَلَا نَتَجَّ إِلَّا شَرًّا، وَلَا أُنْمَرَ إِلَّا مَكْرُوهًا، وَلَا كَسَبَ إِلَّا ضَرَرًا، وَلَا

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري (. . . - نحو ٥٠ ق هـ / نحو ٥٧٠ م) ، شاعر من أهل بادية العراق من أصحاب المعلقات . كان أبرص فخوراً . (الزركلي : الأعلام ١٥٤ / ٢) .

(٣) ديوانه ص ٢٧ ، والبيت مع نسبه في لسان العرب (علج) و (غير) و (نتج) ، والجمهرة لابن دريد (سلك) ، وهو دون نسبة في الجمهرة (رغب) . وكسع الشيء كذا وبكذا: جعله تابعاً له . والشؤل: البقية من اللبن في الضرع . والأغبار: جمع غبر ، وهو باقي اللبن في الضرع . ونتج الناقة: أولدها ، فهو ناتج .

الْفَحَّ إِلَّا شَرًّا، وَيُقَالُ: مَا اسْتَمَرَّ هَذَا الْفِعْلُ إِلَّا ضَرًّا. وَقَالَ أَرْدَشِيرُ: (١) فَرَاغَ
الْيَدِ وَيَطَالَةُ الْبَدَنِ لِقَاحِ الْفَقْرِ وَدَاعِيَةِ إِلَى الْفَاقَةِ.

بَابُ السَّيْرِ إِلَى الْحَرْبِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَفَلِّتًا إِلَى الْحَرْبِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَمُتَرَّعًا، وَمُتَنَزِّبًا،
وَمُتَسَّرَعًا وَمُتَبَادِرًا، وَمُتَبَادِيًا، وَمُتَبَرَّعًا. وَفِي خِلَافِ ذَلِكَ: وَجَدْتُهُ مُتَثَاقِلًا، وَمُتَبَاطِنًا
عَنْهَا، وَمُتَرَخِيًا عَنْهَا، وَمُتَشَبِّطًا عَنْهَا.

بَابُ بِمَعْنَى: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا

يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ (٢) (يَعْنِي الْعِدَاةَ وَالْعَشِيَّةَ)، وَمَا
كَرَّ الْجَدِيدَانِ (يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ)، وَمَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ (٣) (وَاحِدُهُمَا مَلَى
مَقْصُورٌ، وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَيْضًا)، وَمَا أَصْطَحَبَ الْفِرْقَدَانِ (٤)، وَتَعَاقَبَ الْعَصْرَانِ
وَالْفَتْيَانِ، وَمَا حَنَّتِ النَّيْبُ (٥) وَوَلَّاحَ النَّيْرَانِ (٦) (وَهُمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ). وَمَا حَدَا اللَّيْلُ

(١) أردشير اسم ثلاثة ملوك فارسيين من السلالة الساسانية، أهمهم أردشير الأول مؤسس السلالة
الساسانية (نحو ٢٢٦ - ٢٤١ م). جعل المزدكية دين الدولة. وأردشير الثاني (٣٧٩ -
٣٨٣ م)، خلف نسيبه شهروز الثاني. خلعه أشراف المملكة. (فردينان توتل: المنجد في
الأعلام ص ٣٣).

(٢) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٢/٢٨٢؛ ولسان العرب (عصر)؛ والمستقصى
٢/٢٤٥. وكذلك التعابير التي بعده كلها أمثال.

(٣) لسان العرب (ملا). ويقال: لا أفعل ذلك ما اختلف الأجدان، أو الصرفان، أو الفتيان.

(٤) لم أقع على هذا التعبير في كتب الأمثال. والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان. وقيل:
هما كوكبان في بنات نعش الصغرى.

(٥) لسان العرب (نيب)؛ والمستقصى ٢/٢٤٧.

(٦) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

النَّهَارَ،^(١) وَمَا أَطَّتِ الإِبِلُ^(٢). وَتَقُولُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدَ الأَبِيدِ،^(٣) وَمَا أَوْرَقَ العُودُ،^(٤) وَمَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٍ^(٥)، وَمَا عَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ^(٦)، وَمَا لَاحَ فِيهِ بَدْرٌ،^(٧) وَمَا طَلَعَ فَجْرٌ،^(٨)، وَمَا أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءً^(٩)، وَمَا بَلَّ بَحْرٌ صَوْفَةً^(١٠)، وَمَا هَتَفَتْ حَمَامَةٌ^(١١)، وَمَا لَاحَ عَارِضٌ^(١٢)، وَمَا ذَرَّ شَارِقٌ^(١٣)، وَمَا نَاحَ قُمْرِيٌّ،^(١٤)، وَمَا خَالَفَتْ جِرَّةٌ دِرَّةً^(١٥)، وَمَا لَبَّى اللهُ مُلَبًّا^(١٦)، وَمَا زَقَا الدَّبِيكُ وَصَرَخَ^(١٧)، وَمَا دَامَتْ يَمِينِي رَفِيقَةَ شِمَالِي^(١٨)، وَلَا أَفْعَلُ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ إِلَى فَوْقِهِ^(١٩)، وَحَتَّى يُؤُوبَ القَارِظَانَ^(٢٠)،

(١) المستقصى ٢٤٧/٢.

(٢) المستقصى ٢٤٦/٢. وأطيط الإبل: حينها إلى أولادها.

(٣) جمهرة اللغة ١٠١٨؛ والمستقصى ٢٤٢/٢، ٢٤٣. ويقال: لا أفعله أبد الأبدن.

(٤) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(٥) المستقصى ٢٤٨/٢.

(٦) لسان العرب (أنن)؛ ومجمع الأمثال ٢٢٨/٢.

(٧) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(٨) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(٩) مجمع الأمثال ٢٢٨/٢؛ والمستقصى ٢٤٦/٢.

(١٠) مجمع الأمثال ٢٣٠/٢؛ والمستقصى ٢٤٦/٢.

(١١) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٢) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٣) جمهرة اللغة ٧٣١؛ والمستقصى ٢٤٨/٢.

(١٤) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٥) مجمع الأمثال ٢٣٢/٢.

(١٦) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٧) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٨) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٩) جمهرة الأمثال ٣٧١/١؛ ومجمع الأمثال ٢٠٣/١.

(٢٠) فصل المقال ص ٤٧٣؛ ولسان العرب (قرظ)، و (نخل)؛ ومجمع الأمثال ٢١١/١؛

والمستقصى ٥٨/٢، والقارظ الذي يجتنى القرظ، وهو ورق السلم، والسلم شجر من =

وَيْدُ الْمُسْنَدِ^(١)، (وَهُوَ الدَّهْرُ لِأَنَّ الدَّهْرَ جَدَعَ^(٢))، وَسِنَّ الحِجْسِلِ^(٣)، (يَعْنِي وُلْدَ الضُّبِّ).

وَتَقُولُ فِي غَيْرِ هَذَا: عَقَدَ فُلَانٌ عَقْدًا لَا يُحِلُّهُ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ، وَلَا اخْتِلَافُ الْعَصْرَيْنِ، وَلَا مَرُّ الْأَيَّامِ، وَلَا كَرُّ الْأَحْقَابِ (وَالْوَاحِدُ حِقْبَةٌ. وَيُقَالُ إِنَّهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَقَالَ قَوْمٌ: ثَمَانُونَ سَنَةً)، وَلِفُلَانٍ ذِمَامٌ لَا يُبْلِيهِ الزَّمَانُ، وَلَا كُرُورُ الْأَيَّامِ، وَلَا مُرُورُ الْأَعْوَامِ، وَعَهْدٌ لَا يُغَيِّرُهُ تَنَقُّلُ الزَّمَانِ وَتَلَوُّنُهُ، وَلَا عِلْلُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ.

يُقَالُ: لَا ثَبَاتَ لِوَدِّهِ، وَلَا ثَبَاتَ لِعَهْدِهِ، وَلَا دَوَامَ لِعَهْدِهِ، وَلَا بَقَاءَ لِوَصْلِهِ، وَلَا وَفَاءَ لِعَقْدِهِ.

بَابُ الْمَفَازَةِ وَالْمَسَافَةِ

يُقَالُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ بَرِّيَّةٌ، وَبَادِيَةٌ (وَالْبَادِي الْمُقِيمُ بِالْبَدْوِ، وَالْحَاضِرُ الْمُقِيمُ بِالْحَضَرِ)، وَفَيْفَاءٌ (وَالْجَمْعُ: الْبَرَارِيُّ وَالْبَوَادِي وَالْفَيَافِي)، وَبِيدَاءٌ، وَبَيْدٌ وَفَلَاةٌ، وَمَفَازَةٌ، وَدَوِّيَّةٌ، وَدَاوِيَّةٌ، وَمَرُورَةٌ (وَالْجَمْعُ: فَلَوَاتٌ، وَمَفَاوِزُ، وَمَرُورِيَّاتٌ وَمَرُورِيٌّ)، وَيَهْمَاءٌ، وَمَجْهَلٌ (وَالْجَمْعُ الْمَجَاهِلُ)، وَمَنْهَلٌ (وَالْجَمْعُ الْمَنَاهِلُ)، وَمَسَافَةٌ، (وَالْجَمْعُ: مَسَاوِفٌ وَمَسَافَاتٌ وَهِيَ الْمَنَازِلُ ذَوَاتُ الْمِيَاهِ)، وَكُلُّ مَنَزَلٍ لَمْ

= العضاء يُدْبِغُ بِهِ. وَفِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ قِصَّةُ قَارِظِينَ: أَوْلَهُمَا يَذُكْرُ بْنُ عَنزَةَ بْنِ أَسَدٍ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ خَرَجَ مَعَ حَزِيمَةَ بْنِ نَهْدٍ بْنِ زَيْدِ الْقَضَاعِيِّ يَطْلُبَانِ الْقَرْظَ، وَكَانَ حَزِيمَةُ يَعِشُقُ فَاطِمَةَ ابْنَةَ يَذُكْرٍ، وَكَانَ أَنْ نَزَلَ يَذُكْرٌ إِلَى بَثْرِ لِيَجْنِيَ عَسَلًا، فَتَرَكَ حَزِيمَةَ فِيهَا، فَمَاتَ. وَالْقَارِظُ الثَّانِي رَجُلٌ مِنْ عَنزَةَ أَيْضًا كَانَ يَتَصَيَّدُ الْوَعُولَ وَيُدْبِغُ جُلُودَهَا بِالْقَرْظِ، فَعَرَضَ لَهُ ثَعْبَانٌ، فَلَسَعَهُ، فَمَاتَ.

(١) جُمُورَةُ اللُّغَةِ ص ١٢٧٧، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (بِذِي).

(٢) يُقَالُ: «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ الْأَزْلَمَ الْجَدْعَ» (جُمُورَةُ اللُّغَةِ. ص ١٢٧٧، وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٢٤٣).

أَي: لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا. وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ: الدَّهْرُ.

(٣) جُمُورَةُ اللُّغَةِ ص ١٢٧٧، وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٢٤٤.

يَكُن فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى مَنَهَلًا^(١)، وَمَهْمَةٌ (وَالْجَمْعُ: الْمَهَامَةُ)، وَخُرْقٌ (وَالْجَمْعُ: خُرُوقٌ)، وَدَيْمُومَةٌ (وَالْجَمْعُ: دَيَائِمِيمٌ).

وَيُقَالُ: أَغَارَ الرَّجُلُ وَأَنْجَدَ إِذَا أَتَى الْغُورَ وَالنُّجْدَ، وَأَشَامَ وَأَتَهَمَ إِذَا أَتَى الشَّامَ وَتَهَامَةً، وَأَخْلَى وَأَعْرَقَ إِذَا أَتَى الْعَالِيَةَ وَالْعِرَاقَ، (وَالْعَالِيَةُ: الْحِجَازُ وَمَا يَلِيهَا)، وَأَيْمَنَ إِذَا أَتَى الْيَمْنَ، وَشَرَّقَ وَغَرَّبَ إِذَا أَتَى الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ. قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيُّ^(٢) [من الطويل]:

غَدَوْنَا فَشَرَّقْنَا وَغَارُوا فَيَمُنُوا وَفَاضَتْ عَلَى آثَارِهِنَّ دُمُوعٌ
قَالَ آخَرُ:

أَيَا مَالِكُ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا

وَيُقَالُ: تَبَغَّدَ وَتَدَمَشَّقَ، وَتَخْرَسَنَ، إِذَا أَتَى هَذِهِ الْبِلَادَ. وَيُقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ أَيَّ أَتَى مَكَّةَ، وَجَلَسَ إِذَا أَتَى نَجْدًا، (لَأَنَّ مَكَّةَ وَادٍ وَنَجْدًا عَالٍ). وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِقَدْرِ قَبْسَةِ الْعَجَلَانِ^(٣)، وَفُوقِ النَّاقَةِ^(٤)، وَرَكُضَةِ الْفَرَسِ، وَلَعَقَةِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ، وَلِحْسَةِ الْكَلْبِ، وَحَسْوَةِ الطَّائِرِ، وَمَدَقَّةِ^(٥) الشَّارِبِ، وَلَمَحِ الْبَصْرِ، وَارْتِدَادِ الطَّرْفِ، وَخَطْفَةِ الْبَرَقِ. يُقَالُ: لَيْسَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ إِلَّا قَيْدُ رُمْحٍ وَشِبْرٍ،

(١) والمنهل، أيضاً، المشرب، وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق المسافرين مناهل لأن فيها ماء.

(٢) هو الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (١٧٢ هـ/ ٧٨٨ م - ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠ م)، عالم بالأنساب وأخبار العرب راوية. ولد في المدينة، وولي قضاء مكة فتوفي فيها. له «نسب قريش وأخبارها»، ومجموع في الأخبار ونوادير التاريخ سماه «الموفقيات» (الزركلي: الأعلام ٤٢/٣).

(٣) القبسة: شعلة تقتبس من النار.

(٤) الفواق والفواق: الوقت بين الحلبتين، أو الوقت بين قبضتي الحالب للضرع. وفواق الناقة أيضاً: رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها.

(٥) المدقة: الشربة من اللبن الممدوق (الممزوج بالماء).

وَقَدَّرَ شَيْبِرٌ، وَقَيْسُ رُمَحٍ، وَقَيْدُ غَلْوَةٍ^(١)، وَمِقْدَارُ شَيْبِرٍ، وَقَابُ قَوْسٍ.

بَابُ بِمَعْنَى نَحْوِ

وَيُقَالُ: الْقَوْمُ نَحْوُ مِنْ أَلْفٍ، وَزُهَاءُ أَلْفٍ، وَكَرْبُ أَلْفٍ، وَقُرَابُ أَلْفٍ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): يُقَالُ: الْقَوْمُ نُهَاءُ أَلْفٍ، وَجُمَاءُ أَلْفٍ، وَزُهَاقُ أَلْفٍ (كُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ). وَلَيْسَ لِفُلَانٍ فِي ذَلِكَ فِتْرٌ فِي فِتْرٍ^(٣).

بَابُ بِمَعْنَى جَاءَ فِي أَثْرِ فُلَانٍ

يُقَالُ: أَقْبَلَ فُلَانٌ فِي تَوَالِي الْخَيْلِ، وَأَعْجَازِ الْخَيْلِ، وَأَعْقَابِ الْخَيْلِ، وَذُنَابِي الْخَيْلِ، وَأَخْرِيَاتِ النَّاسِ، وَجَاءَ تَالِيًا لِلْخَيْلِ، وَمُرْدِفًا وَشَافِعًا لِلْخَيْلِ.

وَتَقُولُ فِي ضَيْدٍ هَذَا: جَاءَ فِي أَوَائِلِ النَّاسِ، وَفِي الْمُقَدِّمَةِ، وَفِي سَرَاعِنِ النَّاسِ (بِالْفَتْحِ) وَفُرَاطِهِمْ. وَيُقَالُ: أُرْدَفْتُ رَسُولِي بِرَسُولٍ آخَرَ، وَقَفَيْتُهُ بِهِ، وَشَفَعْتُهُ بِهِ. وَتَقُولُ: جَاءَ عَلَى أَثْرِ ذَلِكَ، وَإِثْرَ ذَلِكَ، وَتَفَيْتُهُ^(٤) ذَلِكَ، وَتَفَيْتُهُ ذَلِكَ، وَعَقَيْبِ ذَلِكَ أَيِ بَعْقِيهِ، وَحَفَفِ ذَلِكَ، وَعَقَبِ ذَلِكَ، وَعَلَى دُبْرِهِ، وَفِي كَسْبِهِ^(٥).

بَابُ الْمَغْنَمِ

وَتَقُولُ: هَذَا أَجَلٌ مَوْعِعًا عِنْدِي مِنْ كُلِّ رَغِيْبَةٍ، وَذَخِيْرَةٍ، وَفَائِدَةٍ، وَمُسْتَفَادٍ،

(١) الغلوة: مقدار رمية السهم، وتقدر بثلاثمئة ذراع إلى أربعمئة.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٣) الفتر: ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة. وقيل: ما بين الإبهام والسبابة إذا فتحتها.

(٤) التفيفة والتفئة: الحين والزمان.

(٥) كسء كل شيء وكسوءه: مؤخره.

وَمَغْنَمٍ ، وَمُنْفِسٍ ، وَمُدْخِرٍ ، وَعِلْقٍ مُسْتَفَادٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَرَضٍ . وَمِنْ كُلِّ نَاطِقٍ
وَصَائِتٍ .

بَابُ السَّبَاقِ

يُقَالُ : سَبَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي خَصَلَةٍ مِنَ الْخِصَالِ ، وَشَاءَهُ ، وَبَدَّهَ بَدًّا ، وَفَاقَهُ ،
وَفَاتَهُ ، وَأَعَجَزَهُ ، وَاتَّعَبَهُ ، وَعَجَلْتُهُ ، وَالْعَيْتُهُ . وَيُقَالُ : سَبَقَهُ وَسَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَسَبَقْتُهُ
قَاعِدًا ، وَسَبَقَهُ مُتَمَهِّلًا . قَالَ جَرِيرٌ ^(١) يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَجَأٍ ^(٢) [من الوافر]:
نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ وَالْمُعَلَّى وَقَالَ سَوْفَ يَبْهَرُكَ الصُّعُودُ
أَتَطْمَعُ أَنْ تَنَالَ مَنَالَ قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودٌ ^(٣)
وَيُقَالُ لِلْسَّابِقِ : قَدْ بَانَ شَأُوهُ عَلَى خَصْمِهِ ، وَتَقَدَّمَ مَهْلُهُ ، وَحَازَ قَصَبَ السَّبْقِ ،
وَأَحْرَزَ فَوْقَ ^(٤) النَّضَالِ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْدِ . (وَالْأَمْدُ ، وَالْمَدَى ، وَالْعَايَةُ ،
وَالنَّهْيَةُ ، وَالغَرَضُ ، وَالغُورُ وَاحِدٌ) . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُسَامَى ، وَلَا يُجَارَى ،
وَقَدْ سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ ، وَعَلَا مَنْ سَامَاهُ .

وَتَقُولُ : هُوَ سَابِقٌ غَايَاتٍ ، وَطَلَّاعٌ أَنْجِدٍ ، وَفُلَانٌ لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ ، وَلَا يُشْنَى

(١) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي من تميم (٢٨ هـ / ٦٤٠ م - ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) . أشعر
أهل عصره . ولد ومات في اليمامة . وعاش عمره يناضل شعراء زمنه ويساجلهم . وكان
هجاءً مرًا ، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل . وهو من أغزل الناس شعراً . (الزركلي :
الأعلام ١١٩/٢) .

(٢) هو عمر بن لجأ بن حدير التيمي (. . . - ١٠٥ هـ نحو ٧٢٤ م) ، من شعراء العصر الأموي .
اشتهر بما كان بينه وبين جرير من مفاخرات ومعارضات . مات بالأهواز . (الزركلي :
الأعلام ٥٩/٥) .

(٣) ديوانه : ص ١٣٠ . وعتبة والمعللى (في الديوان المثنى بدلاً من المعللى) رجلان كانا قد نهيا
عمير بن لجأ عن هجاء جرير . وتبهرك : تغلبك . الصعود : العقبة الصعبة . ورواية البيت
الثاني كما في الديوان :

أَتَرْجُو أَنْ تُسَابِقَ سَعْيَ قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ
(٤) الفوق من السهم : موضع الوتر منه ، والجمع أفواق وفوق .

عَنَانُهُ، وَلَا يُتَّصَلُ بِعَجَاجِ قَدَمِهِ، وَلَا يُدْرِكُ شَاؤُهُ، وَلَا يُرَامُ مُسَامَاتُهُ، وَلَا يُتَعَاطَى مُسَامَاتُهُ وَمُجَارَاتُهُ، وَلَا يُطَمَعُ فِي مُدَانَاتِهِ، وَلَا يُجْرَى فِي مِضْمَارِهِ، وَفِي الْأَمْثَالِ: «جَرِي الْمَذَكِّيَاتِ غِلَابٌ»^(١) (وَعَايَةُ الشَّيْءِ)، وَمَدَاهُ، وَأَمْدُهُ، وَمُنْتَهَاهُ، وَنَهْيَتُهُ، وَغَرَضُهُ، وَقَاصِيَتُهُ، وَأَقْصَاهُ، وَقُصْرُهُ، وَقُصَارَاهُ، وَقُصَارَاهُ، وَنَهَائَتُهُ كُلُّهَا وَاحِدٌ). (وَيُقَالُ: انْتَهَى الشَّيْءُ وَتَنَاهَى إِذَا بَلَغَ النِّهَائَةَ). وَتَقُولُ: جَرَيْتُ إِلَى أْبَعِدِ الْغَايَاتِ، وَأَقْصَى الْمَدَى. وَيُقَالُ: الْغَايَةُ الْعُلْيَا، وَالنِّهَائَةُ الْقُصْوَى، وَالْأَمْدُ الْأَبْعَدُ، وَالغَرَضُ الْأَقْصَى.

بَابُ الْفَضْلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ

يُقَالُ: جَعَلْتَنِي مُمَيِّزًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَارِقًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَاصِلًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَصَادِعًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَصَارِعًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَحَاجِزًا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ. وَيُقَالُ: بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ بَوْنٌ بَعِيدٌ أَيْ فَضْلٌ، وَبَيْنٌ أَيْ بَعْدٌ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الرَّجْزِ]:

هِيَ هَاتَ بَيْنَ اللَّوْمِ بَوْنٌ وَالكَرَمِ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَى وَالْحَرَمِ

(وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٢): بَيْنَهُمَا بَوْنٌ وَبَيْنٌ، وَالْأَصْمَعِيُّ^(٣) لَا يُجِيزُ إِلَّا الْبَوْنَ وَهُوَ الْوَجْهُ. وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يُجِيزُ: بَيْنَهُمَا بَيْنٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُوسِّعُ اللَّغَاتِ وَيُجِيزُ مَا يَرُدُّهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ)، وَيُقَالُ: بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ، وَتَمَازُيُ، وَتَفَاوُتٌ، وَتَفَاضُلٌ

(١) أمثال العرب ص ٨٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٩٩؛ وزهر الأكم ١/١٠٦، ٢/٤٤، ٣/٣١؛
والعقد الفريد ٣/٩١، ٥/١٥١؛ والفاخر ص ٢٨٨؛ وفصل المقال ص ١٢٧؛ ولسان
العرب (ذكا)، و(غلاب)؛ ومجمع الأمثال ١/١٥٨، ٢/١١١؛ والمستقصى ٢/٥١.
والمذكي: الفرس القارح يغلب مجاربه. وغلاب: مغالبة. ويروي: «غلاء» جمع غلوة،
والمعنى أن جريها يكون غلوات، أي: بعيداً، يُضرب في تبريز الرجل على أقرانه في حلبة
الفضل.

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٤٨.

(٣) تقدّمت ترجمة، ص ٣٦.

(قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١))، حَكَى أَبُو زَيْدٍ: تَفَاوَتْ، وَتَفَاوَتْ، وَتَفَاوَتْ ثَلَاثُ لُغَاتٍ. وَتَقُولُ: بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ تَنَافٍ، وَتَنَاقُضٌ، وَتَنَاقُضٌ، وَفَتَاتِقٌ، وَتَضَادٌ

بَابُ بِمَعْنَى: اِعْمَلْ بِحَسَبِ مَا قِيلَ لَكَ

يُقَالُ: اِعْمَلْ بِمَا رَسَمْتُ لَكَ، وَبِمَا مَثَلْتُ لَكَ، وَبِمَا أَسَّسْتُ لَكَ، وَبِمَا نَقَطْتُ لَكَ، وَبِمَا خَطَطْتُ لَكَ، وَبِمَا نَهَجْتُ لَكَ، وَحَدَدْتُ لَكَ، وَسَنَنْتُ لَكَ.

بَابُ الرَّسْمِ

وَتَقُولُ: حَدَدْتُ عَلَى مَا مَثَلْتُ، وَبَنَيْتُ عَلَى مَا أَسَّسْتُ، وَعَمِلْتُ بِمَا رَسَمْتُ، وَلَمْ أَتَجَاوَزْ مَا رَسَمْتُ إِلَى غَيْرِهِ، وَلَمْ أَعْدَّهُ وَلَمْ أَتَخَطَّهُ. وَيُقَالُ: ارْسُمْ لِي رَسْمًا أَقِفْ بِهِ، وَحُدِّ لِي مِثَالًا أُمَثِلُ عَلَيْهِ، وَأَشْرَعْ لِي نَهْجًا أُسْتَضِيءُ بِهِ، وَمُدِّ لِي سَبِيلاً^(٢) أَتَرَقُّ بِهِ، وَسُنِّ لِي سُنَّةً أَتَّبِعُهَا، وَأَنْصُبْ لِي عَلَمًا أَهْتَدِي بِهِ، وَالْحَبَّ لِي لِحْبًا^(٣) أَتَبَلَّغُهُ.

وَيُقَالُ: عَرَفَ فُلَانٌ مَا يُرَادُ مِنْهُ، وَمَا يُغْزَى مِنْهُ، وَيُتَعَمَّقُ مِنْهُ، وَيُبْعَى، وَيُكَادُ مِنْهُ، وَيُمَارَسُ مِنْهُ، وَيُرَاعَى مِنْهُ، وَيُقَادُ.

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) السبب: الحبل.

(٣) اللّحَبُّ: الطريق الواضح، واللاحب مثله. وهو فاعل بمعنى مفعول، أي: ملحوب، تقول منه: لَحِبَهُ يَلْحِبُهُ لِحْبًا إِذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: لَحِبَ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا. وَلِحْبِ الطَّرِيقِ: يَلْحِبُ لِحْبًا: وَضَحَ كَأَنَّهُ قَشَرَ الْأَرْضَ. وَلِحْبُهُ يَلْحِبُهُ لِحْبًا: بَيْنَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعِثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَعْفَ طَرِيقًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحْبَهَا، أَي: أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا (لسان العرب (الحب)).

بَابُ الْوَارِثِ وَالْخَلْفِ

يُقَالُ: هُوَ لِأَيِّ وَرَثَةٍ فَلَانٍ، وَأَخْلَافُهُ، وَأَعْقَابُهُ (وَإِحْدَاهَا خَلْفٌ وَعَقِبٌ). وَيُقَالُ: خَالَفَهُ وَلَدٌ فَلَانٍ (إِذَا كَانَ خَلْفَ سُوءٍ)، وَعَصَبْتُهُ، وَذَرَيْتُهُ (وَالْمَوْتَى أَسْلَافُ الْحَيِّ وَأَفْرَاطُهُ).

وَيُقَالُ: قَدْ تَوَزَّعَ مِيرَاثُ فَلَانٍ، وَإِرْثُهُ، وَتَرَاثُهُ، وَتَرَكَتُهُ. وَيُقَالُ: قَاسَمَ فَلَانٌ فَلَانًا شَقَّ الْأُبْلَمَةَ^(١)، (وَهِيَ خُوصَةُ الْمُقْلِ^(٢) تُشَقُّ بِنِصْفَيْنِ). وَتَقُولُ: تَوَزَّعُوا إِرْثَهُ، وَتَمَزَّعُوهُ، وَتَقَسَّمُوهُ.

بَابُ الْقِسْمَةِ وَالتَّجْزِئَةِ

يُقَالُ: قَسَمْتُ الْمَالَ بَيْنَهُمْ قِسْمَةً، وَوَزَعْتُهُ بَيْنَهُمْ تَوْزِيعًا، وَقَسَطْتُهُ تَقْسِيطًا، وَفَضَضْتُهُ عَلَيْهِمْ فَضًّا، وَجَزَّأْتُهُ تَجْزِئًا وَتَجْزِئَةً. وَتَقُولُ: هَذَا قِسْطُ فَلَانٍ (وَالْجَمْعُ أَقْسَاطٌ)، وَنَصِيبُهُ (وَالْجَمْعُ أَنْصِبَاءٌ)، وَسَهْمُهُ (وَالْجَمْعُ سِهَامٌ)، وَقِسْمُهُ (وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ)، وَحِظَّهُ (وَالْجَمْعُ حُظُوظٌ)، وَحِصَّتُهُ (وَالْجَمْعُ حِصَصٌ).

وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَجْزَلَ سَهْمًا، وَأَتَمُّ قِسْمًا، وَأَوْفَرُ نَصِيبًا، وَقَدْ فَازَ سَهْمُهُ، وَسَبَقَ قِدْحُهُ، وَهُوَ خَيْرُ قُوَيْسٍ سَهْمًا^(٣). وَيُقَالُ: قِسَطُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْأَجْزَلُ، وَنَصِيبُهُ الْأَوْفَرُ، وَقِدْحُهُ الْمُعَلَى، وَحِظَّهُ الْأَكْفَى، وَقِسْمُهُ الْأَتَمُّ.

(١) الْأُبْلَمَةُ وَالْإِبْلَمَةُ، وَكَذَلِكَ الْإِبْلَمُ وَالْأِبْلَمُ وَالْأُبْلَمُ: الْخُوصَةُ. وَيُقَالُ: «قَاسَمَ فَلَانٌ فَلَانًا شَقَّ الْأِبْلَمَةَ» لِأَنَّهَا تُؤْخَذُ، فَتُشَقُّ طَوِيلًا عَلَى السَّوَاءِ.

(٢) الْمُقْلُ: حَمْلُ الدَّوْمِ، وَهُوَ يَشْبَهُ النَّخْلَ.

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ: «قَرِيشٌ» بَدَلًا مِنْ «قُوَيْسٍ»، وَقَدْ صَحَّحْنَا هَذَا الْمَثَلَ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ. رَاجِعْ: فَصَلِ الْمَقَالَ ص ١٧٩؛ وَلِسَانِ الْعَرَبِ (قُوَيْسٍ)؛ وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/٣٩٧؛ وَالْمُسْتَقْصَى ١٣٨/٢؛ وَقُوَيْسٍ: تَصْغِيرُ قُوَيْسٍ، وَصَغُرَتْ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فَإِنَّ سَهْمَهَا يَكُونُ أَنْفَذَ مِنَ الْقُوَيْسِ الْكَبِيرَةِ.

وفي ضدّ هذا يُقال: سَهْمُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْأَخِيْبِ، وَنَصِيْبُهُ الْأَخْسُ، وَحِطُّهُ الْأَنْقِصُ، وَهُوَ مَغْبُونُ الْحِطِّ، مَنْقُوصُ النَّصِيْبِ، مَنْجُوسُ الْحِطِّ، مَغْبُونُ الصَّفْقَةِ، وَسَهْمُهُ الْمَنِيْحُ (وَهُوَ الَّذِي لَا نَصِيْبَ لَهُ)، (السَّفِيْحُ، وَالْمَنِيْحُ، وَالْوَعْدُ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا).

بَابُ أَجْنَاسِ الْمَعَامِي وَالْأَغْفَالِ مِنَ الْأَرْضِ

يُقال: البَائِرُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْخَرَابُ، وَالْمُعْطَلُ، وَالْمُهْمَلُ، وَالْمُغْفَلُ، وَالْمَوَاتُ، وَالْيَبَابُ، وَالْغَامِرُ، (كُلُّهَا وَاحِدٌ)، وَهَذِهِ الْأَغْفَالُ، وَالْمَعَامِي، وَالْمَغَامِرُ. (وَهِيَ الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ). وَتَقُولُ: عَمَرْتُ الْغَامِرَ أَيِ الْخَرَابِ، وَأَحْيَيْتُ الْمَوَاتَ، وَأَثَرْتُ الْبَائِرَ، وَسَدَدْتُ الْبَيْتَ^(١) (بِالْفَتْحِ). (قَالَ الْفَرَّاءُ: ^(٢) الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَمْ يُسْتَخْرَجْ بَعْدُ، وَالْمَوَاتَانُ الْمَوْتُ يَقَعُ فِي الْمَالِ). وَاسْتَخْرَجْتُ الْمُهْمَلُ، وَاسْتَنْبَطْتُ الْمِيَاهَ الْغَائِرَةَ، وَكَرَيْتُ^(٣) الْعُيُونَ الْغَائِضَةَ، وَأَعَدْتُ الْمَنَابِعَ الْمُنْدَفِنَةَ، وَحَفَرْتُ الْأَنْهَارَ الْعَافِيَةَ.

بَابُ مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ

يُقال: عَلَوْتُ تَلًّا مِنَ التَّلَالِ، وَرَايَيْتُ مِنَ الرَّوَابِي، وَتَلَعْتُ مِنَ التَّلَاعِ، وَأَكَمَّةً مِنَ الْأَكَامِ، وَأَطَمَّةً مِنَ الْأَطَامِ، وَهَضْبَةً مِنَ الْهَضَابِ وَالْهَضْبَاتِ، وَعَلَى أَطْمَةٍ (وَالْجَمْعُ أَطْمَاتٍ)، وَعَلَى أُطْمٍ. وَيُقال: رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى يَفَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ،

(١) الْبَيْتُ: كَسْرُكَ شَطِ النَّهْرِ لِيَنْشِقَ الْمَاءَ، وَقِيلَ: هُوَ مُنْبَعُ الْمَاءِ.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٧٩.

(٣) كَرَيْتُ الْعُيُونَ: حَفَرْتُهَا.

وَنَشَزَ (١) مِنَ الْأَرْضِ ، وَنَجْوَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَعَلَى مَرْقَبٍ وَمَرْصَدٍ وَمَرَبَا مِنْ الْأَرْضِ (٢) .

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ : التَّقَى الْفِتْنَانَ فِي سَهْلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَفَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَوَاسِعٍ مُنْقَادٍ ، وَقَرَارٍ فَبَسِيحٍ مِنَ الْأَرْضِ . (وَالْحَزَنُ ضِدُّ السَّهْلِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (٣) لِهَوَازِنِ يَوْمِ حُنَيْنٍ : أَيْنَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا بِأَوْطَاسٍ . قَالَ : نَعَمْ مَجَالُ الْخَيْلِ ، لَا حَزَنٌ ضِرْسٌ ، وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ) وَالْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَامِضُ الدَّاحِلُ (وَهِيَ الْبُطْنَانُ لِلْجَمِيعِ) .

بَابُ الضُّعُودِ

يُقَالُ : تَسَنَّمْتُ الْجِبَالَ وَالْأَعْلَامَ (الْوَاحِدُ عَلَمٌ وَجِبَلٌ) وَالْأَطْوَادَ (الْوَاحِدُ طَوْدٌ) ، وَتَصَعَّدْتُ ، وَتَفَرَّعْتُ ، وَتَوَقَّلْتُ ، (وَالْتَوَقَّلُ وَالتَّصَعَّدُ بِمَنْزِلَةٍ) . يُقَالُ : صَعَدَ فِي الْجَبَلِ ضُعُودًا ، وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي إِضْعَادًا ، وَهَذَا وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى مَكَّةَ ، وَأَفْرَعَ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ فِيهِ وَإِذَا انْحَدَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (٤) :

(١) النَّشْرُ وَالنَّشْرُ : المَتْنُ المَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ، أَيْضًا ، مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي إِلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ بِالْغَلِيظِ ، وَالْجَمْعُ أَنْشَارٌ وَنُشُورٌ .

(٢) عَقَدَ الثُّعَالِبِيُّ فِي كِتَابِهِ «فَهْمُ اللُّغَةِ وَسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ» (ص ٢٩٤ - ٢٩٥) فَصَلًّا «فِي تَرْتِيبِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْجَبَلَ الْعَظِيمَ الطَّوِيلَ» قَالَ فِيهِ : أَصْغَرُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ النَّبْكَةُ . ثُمَّ الرَّابِيَةُ أَعْلَى مِنْهَا . ثُمَّ الْأَكْمَةُ . ثُمَّ الرَّزِيَّةُ . ثُمَّ النَّجْوَى . ثُمَّ الرَّيْعُ . ثُمَّ الْقُفْ . ثُمَّ الْهَضْبَةُ (وَهِيَ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ) . ثُمَّ الْقَرْنُ (وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ) . ثُمَّ الدُّكُّ (وَهُوَ الْجَبَلُ الدَّائِلُ) . ثُمَّ الضِّلْعُ وَهُوَ الْجَبَلُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ) . ثُمَّ النَّبِيُّ (وَهُوَ الطَّوِيلُ) . ثُمَّ الطَّوْدُ . ثُمَّ الْبَادِخُ وَالشَّامِخُ . ثُمَّ الشَّاهِقُ . ثُمَّ الْمُشْمَخِرُ . ثُمَّ الْأَقْوَدُ وَالْأَخْشَبُ . ثُمَّ الْأَيْهَمُ . ثُمَّ الْقَهْبُ (وَهُوَ الْعَظِيمُ مَعَ الطَّوِيلِ) . ثُمَّ الْخُشَامُ .

(٣) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ ، ص ١٦٨ .

(٤) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ ، ص ٥٢ .

قَوْلُهُ تَوَقَّلَ: صَعَدَ. وَمِنْهُ يُقَالُ: تَيْسٌ وَقِلٌّ وَوَقْلٌ (وَالْجَمْعُ أَوْقَالٌ). أَنْشَدَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ^(١). [من البسيط]:

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ مِنْهَا حَمَامَةٌ أَيْكَ ذَاتِ أَوْقَالٍ^(٢)

بَابُ أَجْنَاسِ الْجِبَالِ

الْأَعْلَامُ، وَالْأَطْوَادُ، وَالرَّوَاسِي. وَيُقَالُ: جَبَلٌ شَاهِقٌ، وَسَامِقٌ، وَبَاذِخٌ، وَعَالٍ، (إِذَا كَانَ مُرْتَبِعًا)، وَمُيْفٌ (وَالْجَمْعُ الشَّوَاهِقُ، وَالسَّوَامِقُ، وَالشَّوَامِخُ). وَيُقَالُ: هَذَا جَبَلٌ صَعْبٌ الْمُرْتَقَى، وَعَرُّ الْمُنْحَدِرِ، أَوْ سَهْلٌ الْمُرْتَقَى. (وَالثَّنِيَّةُ طَرِيقُ الْعَقْبَةِ، وَشَعْفُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ، وَقَنْتُهُ وَقَلْتُهُ أَيْضًا أَعْلَاهُ، وَذُرْوَتُهُ، وَسَمَاوَتُهُ، وَذُؤَابَتُهُ، وَشَرْفُهُ، وَفَرْعُهُ، وَأَعْلَاهُ وَاحِدٌ). وَيُقَالُ لِلْيَبُوتِ الْمَنْقُورَةِ فِيهِ: الْكُهُوفُ، وَالْغَيْرَانُ (الْوَاحِدُ كَهْفٌ وَغَارٌ).

وَيُقَالُ لِفِجَاجِهِ: الْمَخَارِمُ، وَلِسْفُوحِهِ الْأَقْبَالُ. وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ أَقْبَالَ هَذَا الْجَبَلِ (الْوَاحِدُ قُبْلٌ). وَيُقَالُ لِلتَّلَالِ الْمُتَّصِلَةِ بِهِ: أَعْضَادُ الْجَبَلِ.

وَيُقَالُ: كَمَنَّ الْقَوْمُ فِي شِعَابِ الْوَادِي وَأَحْنَائِهِ، وَمَضَائِقِهِ، وَمَعَاطِفِهِ، وَفِي أَفْوَاهِ الْمَخَارِمِ، وَبُطُونِ الْفِجَاجِ، وَالشَّعَابِ، وَالطَّرِيقِ، وَالسَّبِيلِ وَالْمَسَالِكِ (الطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَالسَّبِيلُ مؤنَّثَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ). تَقُولُ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى سُلُوكِهِ

(١) هو أحمد بن موسى بن العباس التميمي (٢٤٥ هـ/ ٨٥٩ م - ٣٢٤ هـ/ ٩٣٦ م) كبير العلماء بالقراءات في عصره، من أهل بغداد. له «كتاب القراءات الكبير» و«كتاب الياءات» و«كتاب الهاءات». (الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦١).

(٢) البيت دون نسبة في لسان العرب (نطق) و (وقل)، وفيه «هتفت» بدلاً من «نطقت» في مادة (وقل) ونسبه خليل أحمد عمارة واضع «فهارس لسان العرب» إلى أبي قيس بن الأسلت. ويروي الشطر الثاني: «حمامة في سحوق (أو: غصون) ذات أوقال». والأوقال، هنا، الثمار، فلا شاهد للمؤلف على الوقف الذي بمعنى الصعود.

لُوعُورِيَه، وُوعُوثِيَه، وُحُزُونِيَه، وُصُوعُوثِيَه. (قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(١)): أُوَعَّثَ الْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا فِي الْوُوعُوثَةِ).

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ يُقَالُ: أَنْتَ عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ (وَالجَمْعُ الجَوَادُ)، وَعَلَى الجَادَةِ المُسْتَقِيمَةِ، وَالْحَقِّ، وَالْحَزْمِ، وَالصَّوَابِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَعَلَى الشِّرَاكِ وَالشَّبَاكِ، وَعَلَى السَّوَاءِ، وَعَلَى جَدِّ الطَّرِيقِ^(٢)، وَنَهَجِ الطَّرِيقِ، وَلَقَمِ^(٣) الطَّرِيقِ وَمِنْهَاجِهِ. (وَفِي الْأَمْثَالِ: مَنْ سَلَكَ الجَدَّ أَمِنَ العِتَارَ)^(٤)، وَسَنَّ الطَّرِيقَ. وَمَحَجَّةِ الطَّرِيقِ، وَقَصْدِ الطَّرِيقِ، وَلَاجِبِ الطَّرِيقِ.

وَتَقُولُ: هَذَا طَرِيقٌ لِاجِبٍ، وَقَاصِدٌ، وَطَرِيقٌ مَهَيِّعٌ أَيْ وَاسِعٌ، وَهُوَ طَرِيقٌ ظَاهِرُ المَنَارِ، بَيْنَ الأَعْلَامِ، وَاضِحُ المَنْهَجِ. وَفِي صِدِّهِ: إِنَّمَا هُوَ دَارِسٌ خَفِيٌّ، وَطَرِيقٌ مُعُورٌ، دَائِرٌ مَجْهُولٌ.

وَتَقُولُ فِي مَنْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ: حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ والأَمْرُ وَغَيْرِهِ، وَصَدَفَ عَنْهُ، وَجَاصَ عَنْهُ، وَخَاصَّ عَنْهُ، وَنَكَبَ عَنْهُ، وَنَاصَ عَنْهُ، وَصَافَ عَنْهُ وَصَافَ، وَجَنَحَ عَنْهُ، وَجَنَفَ عَنْهُ.

بَابُ النِّصْرِ

يُقَالُ: قَدْ أَظْفَرَ اللَّهُ الأَمِيرَ بَعْدَ وَهِّهِ إِظْفَاراً، وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِ إِظْهَاراً، وَأَفْلَجَهُ عَلَيْهِ

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٤٨.

(٢) تقول العرب: هذا طريق جدّد إذا كان مستويّاً لا حدّب فيه، وجادة الطريق: مسلكه وما وضح منه.

(٣) لقم الطريق: وسطه.

(٤) ورد المثل في تمثال الأمثال ٥٧٠/٢؛ وجمهرة الأمثال ٢٥٦/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٤٢١؛ ١٠٠٢. والعقد الفريد ١١١/٣؛ وفصل المقال ص ٣١٥؛ ولسان العرب (جدد)؛ ومجمع الأمثال ٣٠٦/٢؛ والمستقصى ٣٥٦/٢؛ والجدد: الأرض المستوية يضرب في طلب العافية، ومثله: «من تجنّب الحَبَارَ أَمِنَ العِتَارَ».

إفلاجاً، وأَعْلَاهُ عَلَيْهِ إِعْلَاءٌ، وَنَصْرَهُ عَلَيْهِ نَصْرًا، وَأَدَالَهُ عَلَيْهِ إِدَالَةٌ. وَيُقَالُ: فَلَجَ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلِجُ فَلَجًا، وَقَدْ رَزَقَهُ اللَّهُ النَّصْرَ، وَالظَّفَرَ، وَالغَلْبَةَ، وَالظُّهُورَ، وَالْعُلُوَّ، وَالْإِدَالََّةَ، وَالْفَلَجَ، وَالْفُلْجَ.

بَابُ رَفْعِ الشَّانِ

يُقَالُ: رَفَعْتُ خَسِيْسَةَ فُلَانٍ، وَمَدَدْتُ بِضَبْعِيهِ^(١)، وَتَمَّمْتُ نَقِيصَتَهُ، وَأَنْفَتُ بِهِ عَلَى الْيَفَاعِ، وَسَمَوْتُ بِهِ، وَنَزَّهْتُهُ، وَنَوَّهْتُ بِهِ، وَسَمَقْتُ بِهِ إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ الْخُمُولِ، وَسَمَعْتُ بِهِ، وَرَقَيْتُ بِهِ، (وَهِيَ مَرْقَاةٌ بِالْفَتْحِ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): «يُقَالُ: السَّفَلَةُ وَالسَّفَلَةُ وَالسَّفَلَةُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ^(٣). وَحَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ^(٤)، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ^(٥): مَمَاتُ مِثَّةٍ مِنَ الْعِلْيَةِ خَيْرٌ مِنْ ارْتِفَاعِ سِفَلَةٍ وَاحِدٍ. وَأَنْشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

أَرَى زَمَانًا نَوَكَاهُ أَسْعَدُ أَهْلِهِ وَلَكِنَّمَا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلٍ
مَشَتْ فَوْقَهُ رِجَالُهُ وَالرَّأْسُ تَحْتَهُ فَكَبَّ الْأَعَالِي بِارْتِفَاعِ الْأَسَافِلِ
وَتَقُولُ: نَبَّهْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَبَاهَةً، أَوْجَهْتُهُ أَيَّ جَعَلْتُ لَهُ جَاهًا، وَوَجَّهْتُهُ أَيْضًا.
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ^(٦) [مِنَ الْوَافِرِ]:

(١) الضَّبْعُ: وَسَطُ الْعِضْدِ بِلَحْمِهِ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ. يُقَالُ: أَخَذَ بِضَبْعِيهِ، أَيَّ بِعِضْدِيهِ.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٢.

(٣) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ١٤٥.

(٤) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ١٦٦.

(٥) هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ الْقُرَشِيِّ (٥٠ هـ/ ٥٧٤ م - ٤٣ هـ/ ٦٦٤ م)، فَاتِحُ مِصْرَ، وَأَحَدُ عِظَمَاءِ الْعَرَبِ وَدِهَاتِهِمْ، وَأَوَّلِي الرَّأْيِ وَالْحِزْمِ وَالْمَكِيدَةِ فِيهِمْ. تُوَفِّي بِالْقَاهِرَةِ. (الزُّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٧٩/٥).

(٦) هُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ النَّهْشَلِيِّ الدَّارِمِيِّ التَّمِيمِيِّ (... - نَحْوَ ٢٢ ق هـ/ نَحْوَ ٦٠٠ م) شَاعِرٌ =

تَلَقَّاهُ الْمُلُوكُ فَأَوْجَهُوهُ وَحُطَّتْ عِنْدَهُ بِالْأَمْسِ عَيْرُ
وَشَرَفَتْهُ جَعَلَتْ لَهُ شَرَفًا.

بَابُ الْبُلُوغِ إِلَى أَوْجِ الْأَمْرِ وَأَقْصَاهُ

يُقَالُ: بَلَغَ اللَّهُ بِفُلَانٍ مِنَ الْحَالِ وَالْمَنْزِلَةِ غَايَةَ لَيْسَ وَرَاءَهَا مُطَّلَعٌ لِنَاطِرٍ، وَلَا زِيَادَةٌ لِمُسْتَرِيدٍ، وَلَا مَذْهَبٌ لِيَذِي إِحْسَانٍ، وَلَا مُتَنَاوَلٌ لِيَذِي إِنْعَامٍ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقَى لِهَيْمَةٍ، وَلَا مَنزَعٌ لِأَمْنِيَّةٍ، وَلَا مُتَجَاوِزٌ لِأَمَلٍ، وَقَدْ بَلَغَ فِي النَّصِيحَةِ غَايَةَ لَا مُتَجَاوِزُ وَرَاءَهَا لِمُجْتَهِدٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَى الْجَهْدِ مَزِيدٌ لَبَلَّغْنَاهُ، وَأَتَتْ نِعْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ حَيْثُ لَا تَبْلُغُ الْأَمَالَ وَالْأَمَانِي وَالْهَمَمُ، وَقَدْ بَلَغَ حَيْثُ لَمْ تَبْلُغِ الْأَمَالَ وَالْهَمَمُ.

بَابُ النَّبَاهَةِ

أَجْنَاسُ النَّبَاهَةِ: الْبُسُوقُ، وَالسُّمُوقُ، وَالسُّمُوءُ، وَالْأَرْتَفَاعُ، وَالْأَرْتَقَاءُ، وَالْعُلُوءُ، وَالرَّفِيعَةُ، وَالنَّبَاهَةُ (وَجَمْعُ النَّبِيهِ النَّبَهَاءُ). وَيُقَالُ: قَوْمٌ سُرَاءٌ وَجَلَّةٌ، وَنَبِلٌ (وَالجَلَالُ وَالجَلَالَةُ، وَالصَّيْتُ الذِّكْرُ الْبَعِيدُ، وَبُعْدُ الصَّوْتِ). وَيُقَالُ: فُلَانٌ وَجِيهٌ، نَبِيهٌ، شَرِيفٌ الْقَدْرُ، نَبِيهٌ الذِّكْرُ، بَعِيدُ الصَّوْتِ، عَلِيٌّ الرَّتْبَةُ، رَفِيعُ الْمَنْزِلَةِ، مَلْحُوظُ الْمَنْزِلَةِ، عَظِيمُ الْخَطَرِ، قَدْ رُمِيَ بِالْأَبْصَارِ، وَقُصِدَ بِالْأَمَالِ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ.

بَابُ الرَّتْبِ وَالْمَعَالِي

يُقَالُ: فُلَانٌ يَطْلُبُ الْأُمُورَ الْعَالِيَةَ، وَالْمَرَاتِبَ السَّنِيَّةَ، وَالذَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةَ، وَالْأَقْدَارَ الشَّرِيفَةَ، وَالرَّتْبَ الْجَلِيلَةَ، وَالْمَعَالِيَ الْخَطِيرَةَ، وَالْمَحَالَ النَّفِيسَةَ. وَيُقَالُ:

= جاهلي من سادات تميم، من أهل العراق. كان فصيحا جوادا. (الزركلي: الأعلام
٣٣٠/١).

فَلَانَ يَتَوَقَّلُ إِلَى الْعُلَى، وَيَسْمُو إِلَى الْمَكَارِمِ، وَيَتَسَوَّرُ إِلَى الشَّرَفِ، وَيَصْعَدُ إِلَى فُرُوعِ الْعِزِّ، وَيَتَرَقَّى إِلَى ذُرَى الْمَجْدِ^(١). وَيُقَالُ: هَذِهِ قُوَّةٌ لَا تُضَامُ، وَقُدْرَةٌ لَا تُرَامُ، وَرِفْعَةٌ لَا تُطَاوَلُ، وَعِزَّةٌ لَا تُنَاصَبُ، وَجَلَالَةٌ لَا تُسَاوَى، وَرُتْبَةٌ لَا تُدَانَى، وَسُلْطَانٌ لَا يُغَالَبُ. وَيُقَالُ: هَذَا مَا تَسْمُو إِلَيْهِ الْهَمَمُ، وَتَرْتَوِي إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَتَمْتَدُّ نَحْوَهُ الْأَعْنَاقُ، وَتَطْمَحُ إِلَيْهِ الْعُيُونُ، وَتَقِفُ عَلَيْهِ الْأَمَالُ.

بَابُ الْخُمُولِ وَسُقُوطِ الشَّانِ

وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ: الْخُمُولُ، وَالْخَسَاسَةُ، وَالضَّعْفَةُ، وَالسَّفَالَةُ. يُقَالُ: فَلَانٌ خَامِلٌ، وَخَسِيسٌ، وَسَاقِطٌ، وَوَضِيعٌ (وَالْجَمْعُ وَضَعَاءٌ). (وَالسَّفَالُ، وَالسُّقُوطُ، وَالْأَنْحِطَاطُ، وَالْغُمُوضُ، وَالذَّنَاءَةُ، وَالتَّحْقُرُ، وَالْحَقَارَةُ وَاحِدٌ) وَيُقَالُ: فَلَانٌ خَامِلٌ الْجَاهِ وَالذِّكْرِ، خَفِي الْمَنْزِلَةِ، وَضِيعُ الْقَدْرِ، بَيْنَ الضَّعْفَةِ، مَحْطُوطُ الْقَدْرِ، وَمُؤَخَّرُ الْمَنْزِلَةِ^(٢).

(١) قال اليازجي: «يقال: فلان خَطِير النفس، رفيع الأهواء، بعيد الهمة، وبعيد مرتقى الهمة، وإن له همة بعيدة المرعى، ونفساً رفيعة المصعد، وإنه ليسمو إلى معالي الأمور، ويصبو إلى شريف المطالب، وتطمح نفسه إلى خطير المساعي، وتترجع همته إلى سني المراتب، وتحفزها إلى بعيد المدارك، وتحثه على طلب الأمور العالية، وتوقل الدرجات الرفيعة، وبلوغ الأقدار الخطيرة. وإن فلاناً لطلاع ثانياً، وطلاع أنجد، أي يؤم معالي الأمور، وإنه ليجري في غلاء المجد، ويتوقل في معارج الشرف، ويتسور شرفات العز، ويطأ أعراف المجد، ويني خطط المكارم، ويمد في وجوه المجد غزراً. وقد بنى له مجداً مؤثلاً، وتسّم ذروة الشرف، وركبي يفاع المجد، وتقمص لباس العز، وتفرع ذروة المعالي، وتدرى سنام المجد، وصعد إلى فروع العلى، ووثب إلى قمة الشرف، وبلغ إلى رفعة لا تسامى، وعزة لا تغالب، ورتبة لا يسمو إليها أمل، ومنزلة لا يتعلّق بها ذك، وغاية تراجع عنها سوابق الهمم، ويقصر عن إدراكها المتناول» (اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٧٤ - ٢٧٦).

(٢) قال اليازجي: يقال: «فلان قاعد الهمة، عاجز الرأي، متخاذل.

ويقال في ضد ذلك: فلان قاعد الهمة، عاجز الرأي، متخاذل العزم، حامل الجس، ضعيف =

وتقول: اتَّضَعْتُ رُبَّتَهُ، وَاَنْحَطَّتْ دَرَجَتُهُ، وَسَقَطَتْ مَنْزِلَتُهُ، وَتَوَاضَعَتْ رِفْعَتُهُ، وَقَدْ أَخْمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَأَوْضَعَهُ، وَحَطَّ رِفْعَتَهُ، وَخَفَّضَهُ، وَأَسْقَطَ حَالَهُ وَمَنْزِلَتَهُ، وَصَغَّرَ قَدْرَهُ، وَأَدَقَّ خَطْرَهُ، وَأَسْقَطَ جَاهَهُ، وَخَفَّضَ مِنْ حَالِهِ.

بَابُ سَلَامَةِ النِّيَّةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ نَاصِحُ السَّرِيرَةِ، صَاحِبُ النِّيَّةِ، سَلِيمُ الطَّوِيَّةِ، خَالِصُ الضَّمِيرِ، وَالدِّخْلَةِ، وَالدَّخِيلَةِ، وَالمُعْتَبِرِ، وَالمُعْتَقِدِ. وَتَقُولُ: هَذَا وَادُّ الصَّدْرِ، خَالِصُ الطَّوِيَّةِ، سَلِيمُ القَلْبِ، أَمِينُ المُعْتَبِرِ، نَاصِحُ الدِّخْلَةِ.

وَتَقُولُ: بَاطِنُهُ فِي النُّصْحِ مِثْلُ ظَاهِرِهِ، وَغَائِبُهُ مِثْلُ شَاهِدِهِ، وَسَرِيرَتُهُ مِثْلُ عِلَانِيَتِهِ، وَعَقْلُهُ مُلَازِمٌ لِلسَّانِيهِ، وَمَا فِي جَنَانِهِ ^(١) مُوَافِقٌ لِلسَّانِيهِ. وَتَقُولُ: قَدْ ظَهَرَ الرَّجُلُ فِي النَّصِيحَةِ وَالمُغْشِّ، وَبَطْنِ، وَأَسْرٍ، وَعَلَنَ، وَفُلَانٌ نَاصِحُ الجَيْبِ، مَأْمُونُ الغَيْبِ.

بَابُ فِسَادِ النِّيَّةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: قَدْ كَلَّتْ بَصَائِرُ القَوْمِ، وَمَرَضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ، وَنَغَلَتْ ^(٢)، نِيَّاتُهُمْ، وَسَقَمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَدَوِيَتْ ^(٣) قُلُوبُهُمْ، وَدَغَلَتْ صُدُورُهُمْ، وَفَسَدَتْ سَرَائِرُهُمْ.

= النفس، صغير الهمة، لا تطمح نفسه إلى مائة، ولا تسمو همته إلى منقبة، ولا يدفعه طبعه إلى مكرمة. وقد رضي بالهون صاحباً، وألف جنبه مضاجع الامتهان، واستوطأ مهاد الخمول، وأخلد إلى الصغار، واستنام إلى الضعة، ورضي من دهره بالدون، وقنع من زمانه بالنصيب الأحسن، وقنع منه بسهم أفرق، وبأفوق ناصل، وقعد عما تسمو إليه النفوس العزيزة، وترقى إليه الهمم الشريفة. وفلان همه في قعبين من لبن وقصعة من تريد. (اليازجي: نجعة الرائد ١/٢٧٦).

(١) الجنان: القلب.

(٢) نغلت: فسدت.

(٣) دويت: مرضت.

بَابُ كِتْمَانِ السِّرِّ

يُقَالُ: كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ عَنِّي، وَسَتَرَ، وَأَخْفَى، وَأَسْرَى، وَأَضْمَرَ، وَكَنَّ، وَأَجَنَّ، وَطَوَى، وَأَبْطَنَ، وَغَطَى، وَوَارَى. وَيُقَالُ: حَاجَزَنِي عَن ذَاتِ نَفْسِي، وَكَاتَمَنِي بَنَاتِ صَدْرِي، وَوَارَى عَنِّي مُضْمَرَ سِرِّهِ، وَأَخْفَى عَنِّي مَكْنُونٌ دَخِيلَتِهِ، وَدَافَعَنِي عَن مَصُونٍ طَوِيَّتِهِ، وَمَكْتُومٍ ضَمِيرِهِ^(١).

بَابُ إِذَاعَةِ السِّرِّ

يُقَالُ فِي ضِدِّهِ: أَفْشَى فُلَانٌ سِرَّهُ، وَأَبْدَى، وَأَظْهَرَ، وَأَعْلَنَ، وَأَجْهَرَ،

(١) قال اليازجي: «يقال: كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ، واكتتمه، وقد كتمه عني، وكتمه مني، وكتمنيه، وكاتمنيه، وأخفاه عني، وواراه عني، ووراه، وستره، وأضمره، وغيبه، وزواه، وطواه، ولواه، ودفنه، وكنه، وأكنه، وأجنه، وخزنه، وصانه، وحصنه، وضن به، وقد أسر نجواه عني، وأسّر عني ذات نفسه، وكاتمني ذات صدره، وطوى عني دفينه صدره، وستر عني مُحَبَّاتِ صدره، ودافعني عن دُجَلَةِ ضميره، وأمسك على ما في نفسه. وهو كُتُومٌ وَكُتْمَةٌ، حصين الصدر، حصين الضمير، بعيد غور الضمير، صائن لسرّه، حافظ لسرّه، ضنين بأسراره، حصير بالأسرار. وهو السِّرُّ، والسريرة، والنَجْوَى، والضمير، والبطانة، والدخلة، والدخيلة، والطوية. وهذا سِرٌّ مَكْنُونٌ، وسِرٌّ مَصُونٌ، وسِرٌّ مَكْتُومٌ، وكاتم على المجاز، وإنه لسِرٌّ لَا يُدْرَكُ، وَلَا يُمَاطُ حِجَابُهُ، وَلَا يُفْضَى إِلَيْهِ كَاشِفٌ، وَلَا يَنَالُهُ مُتَسَقِّطٌ، وهو من أخفى الأسرار، ومن أغمض السرائر. ويقال: أسررت إليه الحديث، وناجيته بسري، وساررتّه، وهمسّتُ إليه، بكذا، وأهلستُ إليه، وخفتُ إليه، وفررتُ في أذنه كذا، وأودعته سري، وأفضيتُ إليه بخبيثة سري، وجعلتُ سري في خزائنه، وفي خزائن صدره، وقد استحفظته سري، واستكتمته السّرّ، والخبر، وهو نجيتي، ويطانتي، وصاحب سري، وأمين سري، وخازن أسراري. ورأيت الرجلين يتساران، ويتخافتان، ورأيتهما يتناسفان الكلام أي يتساران. وتقول: اكنتم عليّ هذا الأمر، وهذه الخطّة عندك بأمانة الله، واجعل هذا في وعاء غير سرب. وتقول: هذا أمر ما سافر عن ضميري إلى شفتي، ولا ندّ عن صدري إلى لفتي. ويقال: ادّمس عليه الخبر إذا كتمه ألبته، وتكاتم القوم، وتدافنوا، إذا كتم بعضهم أمره عن بعض، وأمر بني فلان بجمع أي مكتوم مستور» (اليازجي: نجعة الرائد ٢/ ٨٥ - ٨٧).

وَأَشَاعَ، وَأَذَاعَ، وَأَبْرَزَ، وَكَشَفَ، وَبَثَّ، وَنَمَّ، وَأَثَرَ، وَأَوْصَحَ، وَفَاضَ، وَفَاهَ بِهِ، وَالْقَاهُ فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ. وَيُقَالُ: أَظْهَرَ فُلَانٌ مَا كَانَ خَفِيًّا، وَأَذَاعَ مَا كَانَ كَاتِمًا، وَأَثَرَ مَا كَانَ كَامِنًا، وَأَبَانَ مَا كَانَ مُبْهِمًا^(١).

بَابُ اكْتِشَافِ السِّرِّ

وَتَقُولُ: قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا أَضْمَرُوهُ، وَاضْطَمَرُوهُ، وَاعْتَقَدُوهُ، وَطَوَّوهُ، وَأَتَوَّوهُ، وَالتَّخْفُؤُ بِهِ، وَاسْتَحْقَبُوهُ، وَأَسْرُوهُ، وَاسْتَسْرُوهُ، وَاسْتَبَطَنُوهُ، وَأَكْنُوهُ. يُقَالُ: كَنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي كَيْنٍ، (وَأَكْنَنْتُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِي إِذَا سَتَرْتَهُ وَكَتَمْتَهُ). وَيُقَالُ: أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَتَمْتَهُ، وَأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٢) [من الطويل]:

(١) قال اليازجي: يقال: «أفشى الرجل سره، وباح به وأباحه، وأظهره، وأصحره، وأصخره به، وكشفه، وأبرزه، وأبداه، وأعلنه، وعالنه به، وجهر به، وأذاعه، وأشاعه، وبثه، ونمّه، ونمّ به. وقد باح السرّ وفشا، وظهره، وصحّره، وعلن، وذاع، وشاع، وانكشف، وانتشر، واستفاض. ويقال: مذل الرجل سره، إذا قلى وضجر حتى أفشاه، وفاض صدره بالسر إذا لم يُطق كتمه، وفلان لا يكتُم أي لا يكتُم سره وأمره، وأنه لا يكظم على جرته أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به، وهو مذلّ بسره، بؤوح بما في صدره، وهو مذياع، مذاع، بذور، وبذر، وهم مذياع، وبذر، وهو ظهرة وليس بكتمة، وفلان أنم من الصبح. وتقول: باح الرجل بما في صدره، وبما في نفسه، وأفضى إليّ سره، وأفضى إليّ بذات صدره، واستراح إليّ بمكنون سره، وأطلعني على بطن أمره، وفرشني دخلة أمره، وفرشني ظهر أمره وبطنه، وقد أبشني سره وبأثنيه، وتبأثنا الأسرار، وتبأثناها، وقد بطنت أمره، واستبطنته، ووقفت على ما أضمر، وأطلعت على ما أسرّ، وما أبطن. ويقال استبشنت الرجل عن سره، واستبشنته، واستبحثته، واستكشفته، وتسقطته، واستنزته، واستززلته، واستدرجته، وقد أنرت دفينته، وأنرت كمين سره، وفضضت ختم سره، واستخرجت دفائن صدره. ويقال: سانيت فلاناً حتى استخرجت ما عنده أي تلطفت به وداريته. وكشفته عن سره وأمره إذا أكرهته على إظهاره. ويقال: أبدى فلان نبیة القوم، ونبأناهم، أي أظهر أسرارهم. وأفرخت بیضة القوم، وانقابت بیضتهم عن أمرهم إذا بیئوه». (اليازجي: نجعة الرائد ٢/ ٨٧ - ٨٩).

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٤٨.

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَدًا سَيْفَهُ أَسْرَ الْحَرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَ^(١)
 قَالَ الْأَضْمَعِيُّ^(٢) : خَفِيْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ ، وَأَخْفَيْتُهُ : سَتَرْتُهُ . وَأَشَدَّ [من
 الطويل] :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ^(٣)
 وَوَقَفْتُ عَلَى دَخَائِلِهِمْ ، وَدَفَائِنِهِمْ ، وَضَمَائِرِهِمْ ، وَذَخَائِرِهِمْ ، وَمُخَبَّاتِ
 صُدُورِهِمْ . وَتَقُولُ : قَدْ تَسَقَطَتِ الرَّجُلُ عَنْ سِرِّهِ ، وَأَسْقَطْتُهُمْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ ،
 وَاسْتَنْزَلْتَهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَاسْتَنْزَلْتُهُمْ ، وَاسْتَدْرَجْتُهُمْ أَيْضًا .

بَابُ أَخْذِ الْأَمْرِ بِأَوَائِلِهِ

يُقَالُ : خُذِ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ أَيْ بِأَوَائِلِهِ ، وَبِرُبَائِيهِ ، وَبِحِدَائِنِهِ ، وَهَوْدِيَّتِهِ ، وَهَوَادِيهِ ،
 وَفَوْرِيَّتِهِ أَيْ بِأَوَّلِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٤) [من الرجز] :

(١) ليس في ديوانه ، مع نسبته إلى الفرزدق في لسان العرب وتاج العروس (سرر) ، والشطر الثاني
 مع نسبته إلى الفرزدق أيضاً في جمهرة اللغة (سرر) . وأسر: أظهر ، وتأتي بمعنى أخفى ، فهي
 من الأضداد . والحوروي نسبة إلى حروراء ، موضع بظاهر الكوفة تُنسب إليه الحوروية من
 الخوارج لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا علياً .

(٢) تقدّم ترجمته ، ص ٣٦ .

(٣) البيت لامرئ القيس ، وهو في ديوانه ص ٣٦ ، وفي لسان العرب (خفا) و (نفق) مع نسبته
 إليه . ويروى ، كما في ديوانه وفي لسان العرب (نفق) :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ
 وَخَفَاهُنَّ : أَظْهَرَهُنَّ ، يَعْنِي الْفَثْرَانَ . أَنْفَاقِهِنَّ : أَجْحَارُهُنَّ . الْوَدَقُ : الْمَطَرُ . يَقُولُ : إِنَّ شِدَّةَ
 وَقَعِ حَوَافِرِ هَذَا الْجَوَادِ عَلَى الْأَرْضِ أَوْهَمَ الْفَثْرَانَ فِي أَجْحَارِهَا بِأَنَّهُ وَقَعَ مَطَرٌ شَدِيدٌ ، فَتَرَكْتُ
 أَنْفَاقَهَا ، وَخَرَجْتُ نَاجِيَةً بِأَرْوَاحِهَا .

(٤) هو عمرو بن أحمر بن العمرد (. . . - نحو ٦٥ هـ / نحو ٦٨٥ م) ، شاعر مخضرم عاش نحو
 ٩٠ عاماً . كان من شعراء الجاهلية وأسلم (الزركلي : الأعلام ٧٢/٥ - ٧٣) .

وَأِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ^(١)

بَابُ أَخْذِ الشَّيْءِ بِأَجْمَعِهِ

يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ، أَي بِأَجْمَعِهِ وَأَصْلِهِ، وَأَخَذَهُ بِحَدَائِيرِهِ، وَأَصْلِيَّتِهِ، وَظَلِيْفَتِهِ، وَرُؤُوبِهِ^(٢)، وَأَسْرِهِ، وَجُلْمَتِهِ، وَحَلْمَتِهِ، وَجَلْهَتِهِ أَي بِجَمِيعِهِ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٣)): وَزَادَنَا أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ^(٤): وَبِرُبَّانِهِ، وَبِرَبْعِهِ).

وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ جُلَّ الشَّيْءِ، وَتَوَلَّى عُظْمَهُ، وَكَبْرَهُ، وَكَبْرَهُ، وَأَخَذَ جِلَّهُ، وَدِقَّةً، وَقَلَّةً، وَكُثْرَهُ، وَطَارِفَهُ^(٥)، وَتَالِدَهُ^(٦). وَبَعْضُ الشَّيْءِ بِمَعْنَى كُلِّهِ، وَكُلُّهُ جَمِيعُ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: قَدْ يَكُونُ كُلُّ بِمَعْنَى بَعْضٍ، وَبَعْضٌ بِمَعْنَى كُلِّ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ: ﴿لَا يَبِينُ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾^(٧)، وَفِيهِ أَيْضًا: ﴿وَأَوْتَيْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٨) أَي مِنْ بَعْضِهِ. وَفِيهِ أَيْضًا: ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾^(٩)، وَفِيهِ أَيْضًا، ﴿تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾^(١٠)، وَتَقُولُ: قَدْ اسْتَغْرَقَ الشَّيْءُ، وَاعْتَرَفَهُ، وَاعْتَرَفَهُ، وَاسْتَوْعَبَهُ، وَاسْتَقْصَاهُ، وَتَقْصَاهُ.

تَقُولُ: حَوَيْتُ الشَّيْءَ، وَحُزْتُهُ، وَاحْتَوَيْتُ عَلَيْهِ، وَاشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ، وَالتَّحَفْتُ

(١) والرَّجْمُ مَعِ نَسْبَتِهِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالصَّحَاحِ (عَصْر).

(٢) أَخَذَ الشَّيْءَ بِرُؤُوبِهِ وَزَبْرِهِ وَزَغْبِهِ وَزَابِرِهِ، أَي بِجَمِيعِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

(٣) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٢.

(٤) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٩.

(٥) طَارَفَ الشَّيْءِ: الْمُسْتَحَدَّثُ مِنْهُ.

(٦) تَالَدَ الشَّيْءُ: الْقَدِيمُ مِنْهُ.

(٧) الزَّخْرَفُ: ٦٣.

(٨) النَّمْلُ: ٢٣.

(٩) النُّحْلُ: ١١٢.

(١٠) الْأَحْقَافُ: ٢٥.

بِهِ، وَاسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهِ، وَاسْتَعَلَيْتُ عَلَيْهِ، وَاعْتَلَيْتُ عَلَيْهِ.

بَابُ الْأَزْوَاجِ

يُقَالُ: هَذِهِ امْرَأَةُ الرَّجُلِ، وَحَلِيلَتُهُ، وَزَوْجَتُهُ، وَزَوْجُهُ أَيْضًا، وَرَبْضُهُ، وَظَعِينَتُهُ، وَحَتَّتُهُ، وَطَلَّتُهُ، وَكَنَّتُهُ، وَكَمَيْعَتُهُ، وَعِرْسُهُ، وَرَبْضُهُ، وَقَعِيدَتُهُ، وَقَرِينَتُهُ، وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ، وَأُمُّ مَثْوَاهُ، وَسَكْنُهُ، وَلِبَاسُهُ^(١). وَإِزَارُهُ، وَبَيْتُهُ. وَهَذَا الرَّجُلُ: زَوْجُ الْمَرْأَةِ، وَبَعْلُهَا، وَحَلِيلُهَا، (وَالْبَعْلُ الرَّبُّ أَيْضًا، يُقَالُ هَذَا بَعْلُ الدَّارِ أَيْ رَبُّهَا).

بَابُ السَّكَرَانِ

يُقَالُ: سَكِرَ الرَّجُلُ، وَانْتَشَى، وَثَمِلَ، وَأَنْزَفَ، وَنَزِفَ^(٢). قَالَ الشَّاعِرُ: [من

الطويل]:

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ (البقرة: ١٨٧).
(٢) قال اليازجي: «تقول: سكر الرجل، وثمّل، ونشي وانتشى، ونزف على ما لم يُسم فاعله، وهو سكران، وثمّل، ونشوان، ومنزوف، ونزيف، وقد أخذ منه الشراب، ونال منه الشراب، وأخذت الخمر مأخذها فيه، ودبت فيه الكأس، وتمشّت فيه حمياً الكأس، وتمشّت الخمر في مفاصله، وخالطت الخمر لحمه ودمه، ودبت الخمر في عظامه. وتقول: فتر الرجل من الشرب، وخدر، وتخدر، إذا ضعّف واسترخت مفاصله، وبه فتار بالضم وهو ابتداء النشوة، وقد فتره الشراب، وخدره، ويقال: ختره الشراب بالتاء المثناة إذا أفسد نفسه وتركه مُسترخياً، وهوده الشراب إذا فتره فأنامه، وقد صرّعته الخمر إذا طرّحته من السكر، وبات فلان صريع الكأس. وخشمه الشراب تخشيماً إذا تشوّرت ربيحه في خيشومه فأسكرته، وتخشّم الرجل، ويقال: هو سكران مُخشّم أي شديد السكر. ورأيتُه وقد غلب عليه الشراب، وران عليه الشراب، وعملت فيه الصهباء، ودّهّب به الشراب كل مذهب، وأخذ منه كل مأخذ، وبلغ منه كل مبلغ، وإنه لسكران طافح أي ملآن من الشراب، وقد شرب حتى طفح، وسكران ما يبت أي لا يقطع أمراً. وجاء فلان وعليه آثار الشراب، وعليه أمارات السكر، وقد نمّ عليه الشراب، وعمقت به أنفاس الحميا، ولاحت عليه أزيحية الصهباء، ولعبت بعطفية الشمول. وقد رنحته الخمر إذا أخذته دوار السكر، ومرو يترج من =

لَعَمْرِي لَيْنٌ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَيْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا^(١)
 وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: السُّكْرَانُ، وَالنَّشْوَانُ، وَالنَّزِيفُ، وَالثَّمِيلُ^(٢).

بَابُ بِمَعْنَى فَلَانٍ مُجَرَّبٌ فِي الْأَمْرِ وَمُدْرَبٌ

يُقَالُ: فَلَانٌ مُجَرَّبٌ، وَمُنَجَّدٌ، وَمُجْرَسٌ، وَمُضْرَسٌ، وَمُدْرَبٌ، وَمُحَنَكٌ،
 (وَالدُّرْبَةُ، وَالْحُنْكَةُ، وَالتَّجْرِبَةُ وَاحِدٌ). يُقَالُ: فَلَانٌ أَحْنَكَ سِنًّا، وَأَكْثَرَ تَجْرِبَةً مِنْ
 فَلَانٍ. وَفِي الْأَمْثَالِ: نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّةَ النَّابُ^(٣)، وَقَدْ عَضَّ عَلَى نَاجِدٍ^(٤) أَيُّ

= السكر، ويميد، ويتمايح، ويتمايل، ومر يتخلج في مشيته أي يتمايل كأنه يجتذب نفسه مرة
 يمنة ومرة يسرة، ورأيته يتعكس في مشيته أي يتجانف في طريقه فيعدل ذات اليمين وذات
 الشمال، ورأيته يتتابع أي يرمي بنفسه من السكر، وقد مشى مُتَطَرِحًا إذا كان يتساقط في
 مشيه. وتقول: بفلان خمار من السكر وهو صداع الخمر وأذاها، والخمار أيضاً بقية السكر،
 ورجل مخمور، وخمير، إذا كان في عقب خمار، ورأيته وفي رأسه فضلة خمار. ويقال
 عربد الرجل إذا ساء خلقه وأذى نديمه في سكره، وإنه لرجل مُعربد، وعربيد، وإنه لسوار،
 وسوار الشراب، إذا كان مُعربداً. (اليازجي: نجعه الرائد ١/ ١٣٧ - ١٣٨).

(١) البيت مع نسبه إلى الأبيرد في لسان العرب وتاج العروس والصحاح (نزف).

(٢) قال الثعالبي: إذا شرب الإنسان فهو نشوان. وإن دبَّ فيه الشراب فهو ثميل، فإذا بلغ الحدَّ
 الذي يوجب الحدَّ فهو سكران، فإذا زاد امتلاءً فهو سكران طافح، فإذا كان لا يتماسك ولا
 يتمالك فهو ملتخ. فإذا كان لا يعقل شيئاً من أمره ولا ينطق لسانه قيل: سكران باتٌ
 وسكران ما يبئ وما يبئ (الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية ص ٢٧٦).

(٣) في المطبوع: «ناب وقد تفلع الدرْبَةُ النَّابُ» والتصحيح من كتب الأمثال (راجع جمهرة
 الأمثال ٢/ ٣٠٧؛ ومجمع الأمثال ٢/ ٣٣٥؛ والمستقصى ٢/ ٣٦٥)، والناب: المسن من
 الإبل، والدوية: الفلاة تدوي فيها الرياح. والمقصود بالمثل أن المسن قد تبقى منه البقية
 التي يُعوَّل عليها ويُنتفع بها كالناقة إذا أسنت فإن فيها من القوة ما تقطع به المفازة.

(٤) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٢/ ٣٠٩؛ ولسان العرب (نجد)؛ ومجمع الأمثال

. ٩٢/٢

أَسَنٌ وَجَرَّبٌ، وَقَدْ عَجَمْتُهُ الْخُطُوبُ، وَنَجَّدْتُهُ الْأُمُورَ، وَحَنَكْتُهُ التَّجَارِبُ، وَوَقَّرْتُهُ
الْحَوَادِثُ، وَرَاضَهُ الزَّمَانُ، وَأَدَّبَهُ الْمَلَوَانِ^(١)، وَثَقَّفَهُ الْجَدِيدَانِ^(٢)، وَسَبَّكَتُهُ
تَصَارِيفُ الدُّهُورِ، وَشَحَذَ آرَاءَهُ مِنَ التَّجَارِبِ.

وَتَقُولُ: قَدْ حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ^(٣). وفي الأمثال: لَا تَقْرَعُ لَهُ الْعَصَا^(٤)،
وَلَا تُقَلِّقْ لَهُ الْحَصَا^(٥)، وَلَا يُقْتَنَّصُ بِالْهُوَيْنَا^(٦)، وَلَا يُخْتَلُ بِالْحَرَشِ^(٧)، وَلَا يُدْفَعُ
فِي ظَهْرِهِ مِنْ بَطْءٍ^(٨)، وَلَا يُعَاتَبُ مِنْ إِضَاعَةٍ^(٩)، وَلَا يُقَعِّعُ لَهُ بِالسَّنَانِ^(١٠) وَلَا يُنْبَهُ
مِنْ سِنَةٍ^(١١) وَلَا يُدْكَرُ مِنْ سَهْوِ عَفْلَةٍ^(١٢). وفي الأمثال: زَاخِمٌ يَعُودُ أَوْ دَعٌ^(١٣)،

(١) المَلَوَانِ: الليل والنهار، واحدهما ملأ.

(٢) الجديدان: الليل والنهار.

(٣) هذا مثل، وقد ورد في تمثال الأمثال ٤٢٦/٢؛ وجمهرة الأمثال ٣٤٦/١، ٤٩٣؛ وجمهرة
اللغة ٧٢٥؛ والعقد الفريد ٩٤/٣؛ ولسان العرب (حضر) و (شطر)؛ ومجمع الأمثال
١٩٥/١؛ والمستقصى ٦٤/٢؛ وأصل المثل من حلب الناقة. يقال: حلبتها شطرها إذا
حلبتها خَلْفَيْنِ من أخلافها، ثم حلبها الثانية خلفين أيضاً.

(٤) مجمع الأمثال ٢٤١/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٢٤١/٢.

(٦) لم أقع عليه في مصادر الأمثال التي اعتمدها، والهوينان: التؤدة والرفق.

(٧) لم أقع عليه في مصادر الأمثال التي اعتمدها. والختل: الخداع. والحرش: تهيج الحيوان
لصيده. ومن الأمثال: «أَتَعَلَّمَنِي بَضْبٌ أَنَا حَرَشْتُهُ».

(٨) لم أقع عليه في مصادر الأمثال التي اعتمدها.

(٩) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٠) جمهرة الأمثال ٢٣٧/٢، ٤١٢؛ والعقد الفريد ٩٢/٣؛ ولسان العرب (شنن)؛ ومجمع
الأمثال ٢٦١/٢؛ والمستقصى ٢٧٤/٢. والشنان: جمع سن، وهو الجلد اليابس.

(١١) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها. والسنة: النعاس، والعفلة.

(١٢) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(١٣) جمهرة الأمثال ٥٠٢/١؛ وزهر الأكم ١٣٧/٣؛ والعقد الفريد ٩٥/٣؛ ولسان العرب
(عود)؛ ومجمع الأمثال ٦١/١ - ٣٢٠؛ والمستقصى ١٠٩/٢. والعود: الجمل الميسن.

ومعنى المثل: استعن على حربك أو غيرها بأهل السن والخبرة.

وَالْعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ الْخُمْرَةَ^(١) وَرَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ^(٢).

بَابُ الْغَفْلَةِ وَالْغَبَاوَةِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ: فَلَانَ غُمِرُ، وَمُعَمَّرٌ، وَعُفْلٌ، وَعَبِيٌّ، وَغَرٌّ، وَجَاهِلٌ
(وَالْجَمْعُ أَعْمَارٌ، وَأَعْفَالٌ، وَأَعْبِيَاءٌ، وَأَعْرَارٌ، وَجَهْلَةٌ)، قَالَ الْكِسَائِيُّ^(٣) غَبِيْتُ
الْكَلَامَ، وَغَبِيَّ عَنِّي الْكَلَامُ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ غِرَّةٌ، وَغَرٌّ أَيْضًا.

وَتَقُولُ: فَعَلَ ذَلِكَ غَبَاوَةً، وَغَرَارَةً، وَغَمَارَةً (وَعَمَرَ الْمَاءَ غُمُورًا). (قَالَ
الْمُبَرِّدُ^(٤)): الْعُفْلُ الَّذِي لَا تَقَعُ عَلَيْهِ سِمَاتُ الْأُمُورِ. وَيُقَالُ لِلْبُرْدُونِ^(٥) الَّذِي لَا
سِمَةَ عَلَيْهِ: غُفْلٌ).

بَابُ الرَّضَى بِحُكْمِ اللَّهِ

يُقَالُ: ارْضَ بِمَا قُضِيَ لَكَ، وَقُضِيَ لَكَ، وَحُظَّ لَكَ، وَحُكِمَ لَكَ، وَحُتِمَ لَكَ.
وَيُقَالُ: سَبَقَ بِذَلِكَ مَحْمُومُ الْقَضَاءِ، وَمَحْتَمُومُ الْقَضَاءِ. (وَالْمَقْدُورُ، وَالْمِقْدَارُ،
وَالْقَدْرُ سَوَاءٌ)، وَقَدِّرَ لَكَ، وَحَمَّ لَكَ حُمُومًا، وَمُنِيَ لَكَ، وَأُتِيحَ لَكَ، وَتَاحَ لَكَ،

(١) جمهرة الأمثال ٣٨/٢؛ وجمهرة اللغة ٥٩٢، ٩٥٥؛ والعقد الفريد ٩٥/٣؛ ولسان العرب
(خمسة)؛ ومجمع الأمثال ١٩/١؛ والمستقصى ٣٣٤/١. والعوان من النساء: المتوسطة
العمر بين الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ. وَالْخُمْرَةُ: اسمٌ لِلهَيْئَةِ مِنَ الْاِحْتِمَارِ، وَهُوَ لِبَسِ الْجِمَارِ. وَالْخِمَارُ
ثَوْبٌ تَغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا.

(٢) جمهرة الأمثال ٥٠٢/١؛ والدرّة الفاخرة ٤٥٥/٢؛ وزهر الأكم ٣٠/٣؛ ومجمع الأمثال
٢٩٢/١؛ والمستقصى ٩١/٢. والمثل قاله علي بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فِي بَعْضِ
حُرُوبِهِ.

(٣) تقدمت ترجمته، ص ١٢٦.

(٤) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٥) البردون: دابةٌ دون الفرس غليظة الأعضاء ضخمة تُتَّخَذُ لِلْحَمْلِ خُصُوصًا.

وَكُتِبَ لَكَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبِينَ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ (١) ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ (٢) وَيُقَالُ : مَا حَمَّ وَأَقَعَ ، وَمَا قَدَّرَ كَائِنٌ . قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِيُّ فِي مُنِيٍّ [مِن الطَّوِيلِ] :

فَأَذْفِنُ قِتْلَاهَا وَأَسُوجِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنْ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنِيٍّ لَهَا
 الْمُنِيٍّ : الْأَقْدَارُ مِنْ مُنِيٍّ لَهُ يُمْنَى مُنِيًّا .

بَابُ أَجْنَاسِ الرِّوَائِحِ

يُقَالُ : قَدْ شَمِمْتُ مِنْهُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ ، وَنَشِقْتُهَا ، وَاسْتَنْشَقْتُهَا ، وَسُقْتُهَا ، وَاسْتَنْشَأْتُهَا ، وَاسْتَنْشَيْتُهَا ، وَنَشَيْتُهَا . (وَعَرَفُ الطَّيِّبِ ، وَنَشْرُهُ ، وَنَسِيمُهُ ، وَرِيَّاهُ ، وَنَشَوْتُهُ ، وَأَرْجُهُ ، وَفَعْمَتُهُ ، وَأَرِيحَتُهُ ، وَذَفْرُهُ وَاحِدٌ) . وَلَا يَكُونُ الْأَرَجُ إِلَّا رَائِحَةً طَيِّبَةً ، وَالْعَرَفُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ وَغَيْرِهِ . وَالذَّفْرُ كَذَلِكَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَكُونُ مِنَ الطَّيِّبِ وَمِنَ التَّنِينَ . يُقَالُ : رَائِحَةُ ذَفْرَةِ أَيُّ طَيِّبَةٍ وَرَائِحَةُ ذَفْرَةِ أَيُّ مُتَنَنَةٍ) .

وَيُقَالُ : فَعْمَتُهُ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ إِذَا مَلَأَتْ خَيَاشِيمَهُ ، وَتَضَوَّعَتْ رَائِحَةُ الْمِسْكِ ، وَفَاحَتْ ، وَسَطَعَتْ (٣) . يُقَالُ : سَطَعَتِ النَّارُ ، وَسَطَعَ الْغُبَارُ ، وَسَطَعَ الدُّخَانُ ،

(١) المجادلة : ٢١ .

(٢) البقرة : ٢١٦ .

(٣) قال اليرجني . «تقول شَمِمْتُ الشيء ، وشَمِمْتُ رائحته ، وأشممتها ، ونَشِقْتُهَا وَنَشَقْتُهَا ، وَنَشَيْتُهَا ، وَاسْتَنْشَيْتُهَا ، وَسُقْتُهَا ، وَأَسَقْتُهَا ، وَقَدْ وَجَدْتُ رِيحَ الشَّيْءِ ، وَوَجَدْتُ يُشَوْتَهُ ، وَاسْتَرْوَحْتُ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً ، وَهُوَ طَيِّبُ الشَّمِيمِ وَالنَّشَقِ ، وَالنَّشْوَةُ . وَتَقُولُ أَرَحْتُ الرَّوْضَةَ ، وَرَحْتُهَا أَرَحَهَا ، إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهَا . وَأَرَا حَ السَّبْعِ الْإِنْسِ وَالصَّيْدِ ، وَاسْتَرَا حَهُ ، وَأَرَوْحَهُ ، وَاسْتَرْوَحَهُ ، وَأَنْشَاهُ ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ . وَكَذَلِكَ الصَّيْدُ إِذَا وَجَدَ رِيحَ السَّبْعِ وَالْإِنْسَانَ . وَتَشَمَّمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَدْنَيْتَهُ مِنْ أَنْفِكَ لِتَحْتَذِبَ رَائِحَتَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَمِمْتَهُ فِي مُهْلَةٍ . وَيُقَالُ : عَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ إِذَا أَنَاهُ فَشَمَّهُ ، وَقُلَانُ يَتَّبِعُ أَنْفَهُ إِذَا كَانَ يَتَشَمُّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا .

وتقول: انتشرت رائحة الشيء ، وسَطَعَتْ ، وفاحت ، وَنَقَبَتْ ، وهاجت ، وارتفعت ، وضاعت ، =

وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ. قَالَ الشَّاعِرُ [من الطويل]:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ بَدَتْ بِهِ وَرْدَةٌ فِي سَوْسَنٍ وَقِطَافٍ
وقال الطائي^(١) [من الرجز]:

وَقَهْوَةٍ كَوَكْبِهَا يَزْهَرُ يَسْطَعُ مِنْهَا الْمِسْكَُ وَالْعَنْبَرُ
ويقال: تَضَمَّخَ الرَّجُلُ بِالطَّيْبِ، وَتَلَغَّمَ، وَتَغَلَّى بِالْغَالِيَةِ، وَتَغَلَّفَ.

بَابُ الْإِخْلَاقِ

يُقَالُ: أَسْمَلَ الثَّوْبُ إِذَا بَلِيَ، وَسَمَلَ، وَأَخْلَقَ، وَخَلَقَ، وَأَسْحَقَ، وَأَسْحَقَ،
وَمَحَّ، وَأَمَحَّ، وَأَنْهَجَ. وَتَقُولُ: جَاءَ فِي أَخْلَاقِهِ، وَأَطْمَارِهِ، (وَالوَاحِدُ طَمْرٌ)،
وَأَدْرَاسِهِ، وَأَسْمَالِهِ (وَالوَاحِدُ سَمَلٌ)، وَجَاءَ فِي مَبَادِلِهِ (وَالوَاحِدُ مَبْدَلٌ)، (وَالسَّحْقُ،
وَالسَّمَلُ، وَالطَّمْرُ الثَّوْبُ الْبَالِي). وَتَقُولُ: قَدْ نَالَتَهُ مَهَانَةٌ، وَرَبَانَةٌ، وَبِدَاذَةٌ، وَرَدَاذَةٌ،
وَهُوَ رَثُ الْكُسُوفَةِ، وَبَادُ الْهَيْئَةِ. وَيُقَالُ: بَلَغَ الثَّوْبُ، وَنَامَ، وَتَهَتَّأَ، وَتَهَبَّأَ، وَتَفَسَّأَ.
(كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى بَلِيَ). يُقَالُ: صَارَ الشَّيْءُ بَالِيًّا، وَقَدْ صَارَ الشَّجَرُ وَالنَّبْتُ وَالْعِظْمُ
رَمِيمًا، وَرَفَاتًا، وَحُطَامًا، وَهَشِيمًا، وَحَصِيدًا، وَجُذَادًا، وَفُنَاتًا. يُقَالُ: بَلِيَ الشَّيْءُ
يَبْلَى بِلَى وَبَلَاءً. قَالَ الْعَجَّاجُ^(٢) [من الرجز]:

وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ مَرُّ اللَّيَالِيِ وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالِ^(٣)

= وَتَضَوَّعَتْ، وَتَثَوَّرَتْ. وَقَدْ نَمَّ الشَّيْءُ. إِذَا سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ. وَشَمِمَتْ رَائِحَتُهُ، وَرِيحُهُ،
وَرِيحَتُهُ، وَعَرَفُهُ، وَنَشْرُهُ، وَبَيْتُهُ. وَإِنَّ لِحَادَ الرَّائِحَةِ، ذِفْرَ الرِّيحِ، ذِكْيَ الْعَرْفِ. وَإِنَّ لَ
جِدَّةً، وَذَفْرًا، وَذَكَاءً، وَشَدَا كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ فِي الطَّيْبِ وَالخَبِيثِ. وَتَقُولُ: نَفَحَ الطَّيْبُ، وَفَارَ،
وَفَعَا، وَأَرَجَ، وَتَوَهَّجَ. وَلَهُ أَرْجٌ، وَوَهَجٌ، وَأَرِيحٌ، وَوَهِيحٌ... (اليازجي: نجعة الرائد
٣٧/١ - ٣٨).

(١) لعله يزيد بن عمرو الطائي الذي تقدّم ذكره منذ قليل.

(٢) هو عبد الله بن روبة بن ليبيد (... - نحو ٩٠ هـ/ نحو ٧٠٨ م) راجز مجيد من الشعراء.

هو أول من رفع الرجز، وشبّهه بالقصيد (الزركلي: الأعلام ٤/ ٨٦ - ٨٧).

(٣) لم أقع عليه في ديوانه، وهو مع نسبته إلى العجاج في لسان العرب (بلا).

بَابُ الْإِحْتِفَاءِ وَالْإِكْرَامِ

يُقَالُ: زُرْتُ فُلَانًا فَمَا قَصَّرَ فِي الْبِرِّ، وَالْإِلْتِفَافِ، وَالْإِيْثَارِ، وَالْإِدْنَاءِ، وَالْإِحْتِفَاءِ، وَالْإِقْتِفَاءِ، وَالتَّقْرِيْبِ، وَالْإِيْنَانِ، وَالْإِبْسَاسِ، وَالْبَسْطِ، وَالْإِكْرَامِ، وَالْحَفَاوَةَ. وَيُقَالُ: حَفِي بِهِ إِذَا قَرَّبَهُ وَاللَّفَنَهُ حَفَاوَةً، وَتَحَفَى بِهِ مِثْلُهُ تَحَفِيًّا، وَأَحْفَى فِي الْمَسْأَلَةِ إِحْفَاءً إِذَا بَالِغَ وَالْحُحِّ، وَالْحَفَّ إِحْفَافًا مِثْلُهُ.

بَابُ التَّصْنَعِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَصَنَّعُ بِمَا لَا يَنْوِيهِ، وَيَتَخَلَّقُ بِهِ، وَيَتَصَدَّى لَهُ، وَيَتَحَلَّى وَيَتَزَيَّا بِهِ، وَيُرَائِي بِهِ، وَيَتَرَايَ بِهِ.

بَابُ الْأَصْنَافِ

يُقَالُ: لَمْ أَرِ مِثْلَ فُلَانٍ فِي طَبَقَةٍ مِنَ الطَّبَقَاتِ، وَلَا صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ، وَلَا خَيْفٍ مِنَ الْأَخْيَافِ^(١)، وَلَا جِنْسٍ مِنَ الْأَجْنَاسِ. وَتَقُولُ: وَفَرْتُ عَلَى كُلِّ طَبَقَةٍ مِنَ طَبَقَاتِ النَّاسِ حُقُوقَهُمْ، وَأَعْطَيْتُ كُلَّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ أَنْصَبَاءَهُمْ. وَتَقُولُ: أَخَذْتُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَدَبِ حَظًّا كَامِلًا، وَمِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ سَهْمًا وَافِرًا، وَكُلِّ جِنْسٍ، وَكُلِّ صِنْفٍ. (فَالضَّرْبُ، وَاللُّوْنُ، وَالصَّنْفُ، وَالْفَنُّ، وَالْجِنْسُ، وَالنَّوْعُ، وَالشَّكْلُ وَاحِدٌ).

وَتَقُولُ: صَنَّفْتُ النَّاسَ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ، وَمَنَازِلِهِمْ، وَمَرَاتِبِهِمْ، وَدَرَجاتِهِمْ، وَأَقْدَارِهِمْ، وَأَخْطَارِهِمْ.

(١) الأخفاف: الضروب المختلفة في الأخلاق والأشكال. والأخفاف من الناس: الذين أنهم واحدة وأباؤهم شتى.

بَابُ الرَّاحَةِ

وَيُقَالُ: رَكَنَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ وَأَخْلَدَ إِلَى الدَّعَةِ، والرَّاحَةِ، والخَفْضِ، والطَّاءِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ ضَجِيعٌ دَعَةٍ، وَحَلِيفٌ طَآءٍ، وَهُوَ رَافِعٌ، وَخَافِضٌ، وَوَادِعٌ، وَخَالِي الذَّرْعِ، وَفَارِعُ البَالِ، وَوَاسِعُ السَّرْبِ، وَهُوَ حَلِيفُ الرَّاحَةِ، وَرِخْوُ الخِنَاقِ، وَقَدْ اسْتَمَهَدَ الرَّاحَةَ، وَاسْتَوَطَّ العَجْزَ، وَاعْتَادَ الطَّاءَ، وَتَوَسَّدَ الرَّاحَةَ، وَهُوَ فِي مِهَادٍ (مِنَ الخَفْضِ)، وَرِخْوُ اللَّبِّبِ، وَالبَالِ، وَالقَلْبِ^(١).

بَابُ التَّعَبِ وَالْعَنَاءِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ: هُوَ فِي عَنَاءٍ مُعِنَّ، وَنَصَبٍ مُنْصَبٍ، وَتَعَبٍ مُتَعَبٍ، وَكَيْدٍ. وَيُقَالُ: تَعَبَتِ الدَّوَابُّ، وَكَلَّتْ، وَحَسِرَتْ فِيهِ حَسْرَى، وَأَزْحَفَتْ فِيهِ مُزْحَفَةً، وَنَفَهَتْ نَفْسَهُ، وَتَقَوَّضَتْ، وَتَقَوَّسَتْ، وَتَقَوَّمت إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا نُهوضٌ، وَكَلَّتْ عَنِ القِيَادِ، وَطَلَحَتْ فِيهِ طَلْحًا، وَظَلَعَتْ فِيهِ ظَالِعَةً، وَرَزَمَتْ (وَالظَّالِعَةُ الغَامِزَةُ)، وَبَلَدَتْ، وَرَزَحَتْ، وَلَعَبَتْ (وَالرَّازِحُ المُعْبِي وَالجَمْعُ رَزْحَى وَرَزْحٌ)، وَهِيَ مَعْقُولَةٌ بِالتَّعَبِ وَالكَلَالِ. (وَاللُّغُوبُ التَّعَبُ وَكَذَلِكَ الأَيْنُ، وَالكُدُّ، وَالإِعيَاءُ، وَالنَّصَبُ).

(١) قال اليازجي: يقال: «هو في راحة، ودعة، وهو على جمام، وقد استراح، واستجَم، وعفا من تعب، وأخذ حظه من الراحة، واستنشى نسيم الراحة، وأمسى رافها، ومترفها، وقد راجعه، نشأطه، وثاب إليه نشاطه، وثابت إليه قوته، ورجعت إليه نفسه بعد الإعياء. وتقول: فلان خلو من الأعمال، فارغ من الأشغال، وإنه ليتقيا ظلال الراحة، ويتقلب بين أعطاف النعيم، وإنه لا يمد يده إلى عمل، ولا ينقل قدمه إلى ذرك، ولا يشغل ذرعه بمهمة، وقد أراح نفسه من مزاولة الأعمال، وخفف عن نفسه مؤونة السعي. ويقال: رقه الرجل عن نفسه أي أزال عنها ما يُعَبُّها، وهو يُهاون نفسه أي يرفق بها. ويقال أرفه عندي، واسترفه، ورفقه عندي، وروح عندي، أي أقم واسترح.» (اليازجي: نعمة الرائد ١٢٣/٢ - ١٢٤).

وَيُقَالُ: قَدْ عَلِمْتَ مَا قَاسَيْتَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَعَانَيْتُ، وَكَابَدْتُ، وَعَالَجْتُ، وَمَارَسْتُ، وَزَاوَلْتُ. وَهَذَا أَمْرٌ صَعِبُ الْمِرَاسِ، وَالْمُزَاوَلَةُ^(١). (قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ^(٢) لِرَجُلٍ عَيْرُهُ بِالْجَبِينِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَبَانًا، وَلَكِنِّي زَاوَلْتُ أَمْرًا مُوجَلًّا).

بَابُ الْأَسْتِمَاعِ

يُقَالُ: اسْتَمَعْتُ الْحَدِيثَ، وَأَصَحْتُ إِلَيْهِ أُصِيخُ، وَأَذِنْتُ لَهُ آذَنُ آذَنًا، وَأَصَغَيْتُ إِلَيْهِ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

(١) قال البيازجي: «يقال: تَعِبَ الرَّجُلُ، وَنَصَبَ، وَوَنَى وَأَعْيَا، وَكَلَّ، وَلَغَبَ بفتح الغين وكسرهما، وهو في تَعَبٍ، وَنَصَبٍ، وَعَنَاءٍ، وَكَدٍّ، وَجَهْدٍ، وَمَشَقَّةٍ، وهو في نَصَبٍ نَاصِبٌ، وَنَصَبٌ مُنْصَبٌ، وَجَهْدٌ جَاهِدٌ، وَعَنَاءٌ مَعْنٌ. وَقَدْ أَتَعَبَهُ هَذَا الْأَمْرُ، وَجَهَدَهُ وَكَدَّهُ، وَأَنْصَبَهُ وَعَنَاهُ، وَأَعْنَتَهُ وَالْغَبَهُ، وَأَرْهَقَهُ، وَقَدْ لَقِيَ مِنْهُ عَنَتًا شَاقًا، وَتَحَمَّلَ مِنْهُ رَهَقًا شَدِيدًا، وَعَانَى فِيهِ بَرَحًا بَارِحًا. وَبَاتَ فُلَانٌ تَعْبًا، وَانْيَابًا، لِأَعْيَابٍ، مَجْهُودًا مَكْدُودًا قَدْ أَعْيَا مِنَ التَّعَبِ، وَكَلَّ مِنَ السَّعْيِ، وَقَدْ خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ، وَخَذَلَهُ نَشَاطُهُ، وَكَلَّ عَرَبٌ نَشَاطُهُ، وَبَاتَ مِنْهُوَك الْقَوَى، مَهْدُودٌ الْقَوَى، مَحْلُولُ الْعُرَى، مُرْتَهَكُ الْمَفَاصِلِ. وَرَأَيْتَهُ يَتَنَفَسُ الصُّعْدَاءَ تَعْبًا، وَيَرِيْنُ مِنَ التَّعَبِ، وَيَتَأَفَّفُ مِنَ الْكِلَالِ، وَقَدْ تَصَبَّبَ عَرَقًا، وَأَرْفَضَ عَرَقًا، وَتَفَصَّدَ جَيْبُهُ عَرَقًا، وَجَاءَ يَمْشِي مُنْطَرِحًا، وَيَرْسُفُ رَسْفَ الْمُقْتَدِ، وَقَدْ تَسَاقَطَ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَتَهَالَكَ عَلَى مَقْعَدِهِ مِنَ اللَّغُوبِ، وَأَصْبَحَ لَا تَقْلُهُ رِجْلَاهُ، وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ. وَفُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الرَّاحَةَ، وَلَا يَذُوقُ لِلدَّعَةِ طَعْمًا، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ كَدُودٌ، دَائِبُ الْعَمَلِ، دَائِبُ السَّعْيِ، لَا يَقِفُ عَلَى سَاقٍ، وَلَا يَطْمِئِنُّ جَنْبُهُ إِلَى مَضْجَعٍ، وَقَدْ أَنْصَبَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ، وَتَحَامَلَ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَلَّفَهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا، وَحَمَلَهَا جَهْدًا وَنَصَبًا، وَقَدْ تَبَيَّنَ فِيهِ أَثَرُ التَّعَبِ، وَظَهَرَتْ عَلَى وَجْهِهِ دَلَائِلُ الْجَهْدِ، وَرَأَيْتَهُ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ، شَاحِبَ الْجِسْمِ وَإِنِّي الْحَرَكَةَ. وَيُقَالُ: تَحَلَّلَ السَّفَرُ بِالرَّجُلِ إِذَا اعْتَلَّ بَعْدَ قُدُومِهِ».

(البيازجي: نجعة الرائد ٢/١٢١ - ١٢٣).

(٢) كنية ثلاثة مشاهير، وهم محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (..... - ٦٧ هـ/ ٦٨٦ م) قائد من أصحاب مصعب بن الزبير. وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (..... - ٨٥ هـ/ ٧٠٤ م) أمير من القادة الشجعان الدهاة وهو صاحب الوقائع مع الحجاج الثقفي. ومحمد بن الأشعث بن عقبة الخزاعي (..... - ١٤٩ هـ/ ٨٦٦ م) وال من كبار القواد في عصر المنصور العباسي.

صُمْ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا^(١)
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٢) [من الرمل]:

وَسَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلَ مَاذِي مُشَارٍ^(٣)

وَيُقَالُ: وَعَيْتُ الْحَدِيثَ إِذَا سَمِعْتَهُ وَحَفِظْتَهُ (وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ):

﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ﴾^(٤) وَقَالَ أَيْضًا فِي «أُذُنٌ»: ﴿وَأَذْنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ﴾^(٥) أَيِ
أَصَاحَتِ وَاسْتَمَعَتْ. وَيُقَالُ: فَلَانَ أُذُنٌ، إِذَا كَانَ يَقْبَلُ كُلَّ مَا يَسْتَمِعُهُ وَيُصَدِّقُ بِهِ،
وَيَنْصِتُ لَهُ.

بَابُ تَمَامِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: قَدَّمَ الْمَالَ وَغَيْرَهُ فَهُوَ تَامٌ، وَسَبَّغَ فَهُوَ سَابِغٌ، وَكَمَّلَ فَهُوَ كَامِلٌ، وَوَفَّرَ
فَهُوَ وَافِرٌ، وَنَمَى فَهُوَ نَامٍ، وَرَجَحَ فَهُوَ رَاجِحٌ، وَصَتَمَ فَهُوَ مَصْتِمٌ. يُقَالُ: هَذَا تَمَامُ
الْأَمْرِ. (وَلَيْلُ التَّمَامِ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ، وَتِمَامٌ حَمَلُ الْمَرَأَةِ بِالْكَسْرِ).

بَابُ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ

وَتَقُولُ فِي الزِّيَادَةِ: زَادَ فَهُوَ زَائِدٌ، وَأَوْفَى فَهُوَ مُوفٍ، وَأَنَافَ فَهُوَ مُنِيفٌ.
وَيُقَالُ: أَنَافَ الْمَالُ عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ أَيِ زَادَ. (قَالَ الْحَمَّادِيُّ^(٦)): الْقَصْدُ وَاسِطَةٌ

(١) البيت مع نسبه إلى قعناب بن أم صاحب في لسان العرب (أذن).

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٩٩.

(٣) ديوانه ص ٩٥؛ وهو مع نسبه إلى عدي في لسان العرب (أذن) و (شور) و (مود)؛ وتاج

العروس و (شور) و (مود). والمادي: العسل الأبيض. وشار العسل: استخرجه وجناه.

(٤) الحاقّة: الآية ١٢.

(٥) الانشقاق: الآية ٢.

(٦) لم أقع على ترجمة له.

الأمر، فَمَا زَادَ فَهُوَ سَرَفٌ وَمَا نَقَصَ فَهُوَ عَجْزٌ.

وَتَقُولُ فِي النُّقْصَانِ: نَقَصَ فَهُوَ نَاقِصٌ، وَعَجَزَ فَهُوَ عَاجِزٌ، وَأَخْدَجَ فَهُوَ مُخْدِجٌ، (يُقَالُ: خَدَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا أَلْقَتْهُ بِغَيْرِ تَمَامٍ)، وَبَيَّرَ فَهُوَ مَبْتُورٌ، وَزَلَّ فَهُوَ زَالٌ. (وَالْوَضِيعَةُ، وَالْوَكُوسُ، وَالنُّقْصَانُ وَاحِدٌ). يُقَالُ: وَضِيعْتُ فِي مَالِي، وَأَوْضِيعْتُ، وَوُكِسْتُ، وَأَوْكِسْتُ.

بَابُ الرَّابِطَةِ

يُقَالُ: بِالْبَلَدِ رَابِطَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَرَاتِبَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَوَضِيعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَشِحْنَةٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَيُقَالُ: شَحَنْتُ الْبَلَدَ بِالرِّجَالِ أَي مَلَأْتُهُ.

بَابُ سَدَادِ الرَّأْيِ

يُقَالُ: فُلَانٌ حَازِمٌ الرَّأْيِ، وَجَزَلُ الرَّأْيِ، وَسَدِيدُ الرَّأْيِ، وَمُسَدَّدُ الرَّأْيِ، وَمُؤَفِّقُ الرَّأْيِ، وَثَاقِبُ الرَّأْيِ، وَأَصِيلُ الرَّأْيِ، وَصَلِيبُ الرَّأْيِ، وَصَائِبُ الرَّأْيِ، وَالْعَزْمُ، وَجَمِيعُ الرَّأْيِ، وَمُسَدَّدُ الْعَزْمِ، وَهُوَ مَاضِي الْعَزِيمَةِ، مُبْرَمُ الْعُقْدَةِ، نَافِذُ الْبَصِيرَةِ، وَمَا قَالَ (١) رَأْيُهُ فِيمَا فَعَلَ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ رَأْيَكَ فَيَالَهُ (٢).

(١) قال رأيه يفيل فيلولة: أخطأ وضعف.

(٢) قال اليازجي: «يقال: هذا رأي سديد، ورأي أسد، ورأي صائب، وصواب على الوصف بالمصدر، ورأي أصيل، ثاقب، بازل، جزل، نضيج، مختبر، وإن فلانا لذو رأي رميز، ورأي رزين، ووزين، وجميع، ومستجمع، وحصيف، ومستحصف، وإنه لجيد الرأي، ومُحَكَّمُ الرَّاي، ومُحَصَّدُ الرَّاي، ومُسَدَّدُ الرَّاي، ومُؤَفِّقُ الرَّاي، ونَجِيجُ الرَّاي. وفي رأيه سداد، وصواب، وإصابة، وإصالة، وثقوب، وجزالة، ورمازة، ووزانة، ووصافة، وجودة. وتقول: بات فلان يُصَادِي نَفْسَهُ عَن هَذَا الْأَمْرِ أَي يُدِيرُ رَأْيَهُ فِيهِ، وَبَاتَ يُقَسِّمُ رَأْيَهُ فِي الْأَمْرِ، وَيُشَاوِرُ نَفْسَهُ. وَقَدْ أَنْضَجَ رَأْيَهُ، وَخَمَّرَهُ، وَأَحْصَدَ حَيْلَ الرَّاي، وَشَحَذَ غِرَارَ الرَّاي، وَقَدْ أَبْرَمَ رَأْيَهُ، وَأَصَابَ وَجْهَ الرَّاي، وَأَبْصَرَ وَجْهَ الرَّاي. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ =

بَابُ سَقْمِ الرَّأْيِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِهِ: فَلَانَ عَاجِزُ الرَّأْيِ، وَعَاجِزُ الْحَيْلَةِ، وَوَاهِي الرَّأْيِ، وَوَاهِنُ الرَّأْيِ، وَمُنْتَشِرُ الرَّأْيِ، وَسَقِيمُ الرَّأْيِ، وَمُضْطَرِبُ الرَّأْيِ، وَأَعْمَى الْبَصِيرَةِ، وَوَاهِي الْعَزِيمَةِ. وَتَقُولُ: مَا لِفُلَانٍ غَرِيْزَةُ عَقْلِ، وَلَا صَرِيْمَةُ رَأْيٍ. وَتَقُولُ: عَجَزْتُ رَأْيِي فُلَانٍ فِيمَا آتَاهُ تَعْجِيزًا، وَسَفَهْتُ رَأْيَهُ تَسْفِيْهًا، وَفَيْلْتُ رَأْيَهُ تَفْيِيْلًا^(١).

حَازِمٌ، جَزْمٌ، حَصِيْفٌ، بَعِيدُ الْغَوْرِ، وَبَعِيدُ الْحَوْرِ، وَبَعِيدُ مَسَافَةِ النَّظَرِ، بَعِيدُ مَرْمَى النَّظَرِ، بَعِيدُ مَرَادِ الْفِكْرِ، وَإِنَّهُ لِحَيْدِ الْقَسْمِ أَيْ الرَّأْيِ، وَحَيْدُ الْمَنْزَعَةِ، وَصَادِقُ الْمَنْزَعَةِ، وَهِيَ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْحِسْبَةِ أَيْ حَسَنِ التَّدْبِيرِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ حَصِيْفِ الْعُقْدَةِ أَيْ مُحْكَمِ الرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ نَقَافٍ أَيْ ذُو نَظَرٍ وَتَدْبِيرٍ. وَإِنْ فَلَانًا لَجَذَلٍ حُكَاكٍ، وَجَذَلٌ مُحْكَمٌ، أَيْ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ، وَهُوَ رُئِي قَوْمِهِ أَيْ صَاحِبُ رَأْيِهِمْ، وَهُوَ جِمَاعُ قَوْمِهِ أَيْ الَّذِي يَأْوُونَ إِلَى رَأْيِهِ وَسُؤْدِدِهِ، وَإِنَّهُ لَيُرْمَى بِرَأْيِهِ الشُّوَاكِلَ، وَيُصِيبُ شُواكِلَ السَّدَادِ، وَيُطَبِّقُ مَفَاصِلَ الصَّوَابِ، وَإِنْ لَهُ لِرَأْيٍ يُمَزَّقُ ظُلُمَاتُ الْإِشْكَالِ، وَيَحُلُّ عُقْدَ الْإِشْكَالِ، وَيُجَلِّي لَيْلَ الْخُطُوبِ، وَرَأْيًا يُخْلِصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ، وَيُخْلِصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ، وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ بِسَهَامِ رَأْيِهِ أَكْبَادَ الْمُشْكَلَاتِ، وَإِنَّهُ لَتَسْتَصِيحُ بِرَأْيِهِ الْبَصَائِرَ الضَّالَّةَ، وَتَنَكْشِفُ بِرَأْيِهِ مَعَالِمَ الْهُدَى. وَتَقُولُ: صَوَّبْتُ رَأْيِي فُلَانًا، وَاسْتَصَوَّبْتُهُ، وَاسْتَجَزَلْتُهُ، وَاسْتَجَدَدْتُهُ، وَرَجَحْتُهُ، وَالرَّأْيُ مَا رَأَاهُ فُلَانٌ، وَمَا أَشَارَ بِهِ فُلَانٌ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ فُلَانٌ. وَيَقَالُ: نَصَبْتُ لِفُلَانٍ رَأْيًا أَيْ أَشْرْتُ عَلَيْهِ بِرَأْيِي لَا يَعْدِلُ عَنْهُ. وَحَضَرَ فُلَانٌ الْأَمْرَ بِخَيْرٍ إِذَا رَأَى فِيهِ رَأْيًا صَوَابًا، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْحِضْرَةِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ». (اليازجي: نجمة الرائد ٢/٩٢-٩٤).

(١) قَالَ الْيَازْجِيُّ: يُقَالُ: «هَذَا رَأْيٌ فَائِلٌ، ضَعِيفٌ، سَخِيفٌ، سَقِيمٌ، وَاهِنٌ، سَيِّءٌ، فَاسِدٌ، سَاقِطٌ، وَإِنْ فَلَانًا لِرَجُلٍ أَفِينٍ، وَأَفِينُ الرَّأْيِ، وَفَائِلُ الرَّأْيِ، وَفَيْلُهُ، وَهُوَ عَاجِزُ الرَّأْيِ، وَطَائِشُ الرَّأْيِ، وَعَائِرُ الرَّأْيِ، وَمَرِيضُ الرَّأْيِ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ ضَجُوعٍ أَيْ ضَعِيفِ الرَّأْيِ وَفِي رَأْيِهِ ضُجْعَةٌ بِالضَّمِّ، وَقَدْ ارْتَبَّتْ فِي رَأْيِهِ أَيْ اخْتَلَطَ، وَانْتَشَرَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ إِذَا تَنَسَّ عَلَيْهِ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ. وَتَقُولُ: فَالَ رَأْيِكَ، وَغَبِنْتَ رَأْيِكَ، وَسَفَهْتَ رَأْيَكَ بِالنَّصْبِ فِيهِمَا أَيْ ضَعَفَ رَأْيِكَ، وَإِنْ فَلَانًا لَغَبِينِ الرَّأْيِ، وَفِي رَأْيِهِ غَبِنٌ بِفَتْحَتَيْنِ، وَغَبَانَةٌ، وَإِنَّهُ لَذُو كَسْرَاتٍ، وَذُو هَزْرَاتٍ، أَيْ يُغَبِنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَدْ فَيْلْتُ رَأْيَهُ، وَضَعَفْتُهُ، وَسَوَّأْتُهُ، وَسَفَهْتُهُ، وَعَجَزْتُهُ، وَفَدَدْتُهُ، وَخَطَأْتُهُ، وَقَبَحْتُهُ، وَإِنَّهُ لَبِئْسَ الرَّأْيِ، وَإِنَّهُ لِرَأْيٍ سَوْءٍ. وَيَقَالُ: هَذَا رَأْيِي فَطِيرٌ أَيْ عَنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ، وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ: دَعُوا الرَّأْيَ حَتَّى يَخْتَمِرَ فَلَ خَيْرٌ فِي الرَّأْيِ الْفَطِيرِ. =

بَابُ الاسْتِبْدَادِ بِالرَّأْيِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مُرْتَجِلٌ بِرَأْيِهِ، وَمُسْتَبَدٌّ بِرَأْيِهِ، وَمَنْقَطِعٌ بِرَأْيِهِ، وَمُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «لَا يُطَاعُ لِقَاصِرِ رَأْيٍ»^(١)، «وَلَا رَأْيٌ لِمَنْ لَا يُطَاعُ»^(٢). وَلِدُرَيْدِ بْنِ الصَّعَةِ: «هَذَا يَوْمٌ لَمْ أَشْهَدْهُ وَلَمْ أَغِبْ عَنْهُ» وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]: وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا شِدَّةٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أَمْنَعْ^(٤)

بَابُ ادِّخَارِ الْمَالِ

يُقَالُ: ادَّخَرَ فُلَانٌ الْعِلْمَ وَالْمَالَ، وَأَعْتَقَدَهُ، وَذَخَرَهُ، وَأَقْتَنَاهُ، وَتَأْتَلَّهُ، وَارْتَدَفَهُ، وَحَوَاهُ، وَأَعَدَّهُ، وَصَيَّرَهُ لَهُ عِدَّةً لِيَوْمِ الشَّدَّةِ. وَيُقَالُ: ذَخِيرَةٌ فُلَانٍ الْعِلْمُ، وَذَخِيرَةٌ أَحَبِّهِ الْمَالُ. وَيُقَالُ: أَقْتَنَى مَالاً وَأَعَدَّهُ، وَجَعَلَهُ عِدَّةً لِيَوْمِ حَاجَةٍ.

بَابُ بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: فُلَانٌ عَيْنُ الْأَدِيبِ وَالْعَاقِلِ، وَجِدُّ الْأَدِيبِ، وَكُنَّةُ الْأَدِيبِ، وَنَفْسُ

= وهذا رأيٌ ذَبْرِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحُجُّ بَعْدَ قُوَّةِ الْحَاجَةِ، وَفِي الْمَثَلِ: شَرُّ الرَّأْيِ الذَّبْرِيُّ. وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ مِنْ نَفِيَّةٍ أَيْ نَفَازِ رَأْيٍ، وَفُلَانٌ مُنْهَدِمُ الْجَفْرِ أَيْ لَا رَأْيَ لَهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ أَيْ مُتَلَوِّنٌ لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ. (الْيَازِجِيُّ: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ٩٤/٢ - ٩٥).

(١) وَرَدَ الْمَثَلُ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ ١٤٤؛ وَجُمُهَا الْأَمْثَالُ ٢٣٤/١ ٣٩٤/٢؛ وَلسانُ الْعَرَبِ (قَصَصٌ)؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢٣٣/١، ٢٣٨/٢؛ وَالْمُسْتَقْصَى ٢٧٢/٢. وَقَصِيرٌ هُوَ قَصِيرُ بْنُ سَعْدِ اللَّخْمِيِّ صَاحِبُ جَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ.

(٢) وَرَدَ الْمَثَلُ فِي جُمُهَا الْأَمْثَالِ ٤٠٨/٢؛ وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٦٣/١؛ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢١٥/٢، ٢٤١.

(٣) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ، ص ١٦٨.

(٤) الْبَيْتُ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى عَبَّاسٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ (دِرْأً). وَفِيهِمَا: «وَقَدْ كُنْتُ حَمِيَّ الْحَرْبِ ذَا تَدْرَأٍ».

الأديب، وكُلُّهُ، وَهُوَ الْعَالِمُ حَقَّ الْعَالِمِ، وَهُوَ حَقُّ الْأَدِيبِ. قَالَ الشَّاعِرُ: [من مجزوء
الرجز]:

لَيْسَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى إِلَّا الْفَتَى فِي أَدْبِهِ
وَبَعْضُ أَخْلَاقِ الْفَتَى أَوْلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهِ

بَابُ الْمَمَازِحِ

الْمِرَاحُ، وَالْمَهَارِزَةُ، وَالْمُدَاعِبَةُ، وَالْمُفَاكِهَةُ، وَالْمُسَاهَاةُ. (وَهِيَ الدُّعَابَةُ
وَالْفُكَاهَةُ). وَيُقَالُ: هَزَلْتُ فِي كَلَامِي مِنَ الْهَزْلِ، (وَهَزَلَتِ الدَّابَّةُ بِغَيْرِ أَلْفٍ،
وَبَرَدُونٌ مَهْزُولٌ)، وَهَازَلْتُ الرَّجُلَ، وَدَاعَبْتُهُ، وَسَاهَيْتُهُ، وَلاَهَيْتُهُ، وَمَارَحْتُهُ،
وَفَاكِهْتُهُ، وَقَالَ هُرْمُزٌ^(١): لَا تُسْمُوا الْمُجُونَ ظَرْفًا، وَلَا الْفُحْشَ انْتِصَافًا، وَلَا السَّفَهَ
مَنَعَةً، وَلَا الْهُزْءَ مُفَاكِهَةً، وَلَا الْوَفَاحَةَ صِرَامَةً، وَلَا الْإِنْصَافَ ضَعْفًا، وَلَا التَّثَبُّتَ
بِلَادَةً، وَلَا لَيْنَ اللَّفْظِ عِيًّا).

بَابُ تَفَاقُمِ الْأَمْرِ

وَيُقَالُ: كَثُرَ جَمْعُهُ، وَكُنِفَ حَدُّهُ وَحَدِيدُهُ، وَاسْتَفْجَلَ أَمْرُهُ، وَكَبِرَ شَأْنُهُ،
وَاشْتَدَّتْ عَارِضَتُهُ، وَوَقَدَّتْ جَمْرَتُهُ، وَاجْتَمَعَتْ مَكِيدَتُهُ، وَامْتَنَعَ حَدُّهُ. وَمِنْ ذَلِكَ
يُقَالُ: اقْصِدِ الْعَدُوَّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ شَوْكَتُهُ، وَتَجْتَمِعَ مَكِيدَتُهُ، وَتَسْتَحْكِمَ شَكِيمَتَهُ،
وَيَسْتَفْجَلَ أَمْرُهُ، وَيَتَفَاقَمَ أَمْرُهُ، وَيَتَرَاقَى أَمْرُهُ، وَيَسْتَشْرِي الشَّرُّ أَيْ يَزِيدُ، وَيُعْضِلُ
الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْضِلٌ (وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ اعْتَلَى) وَيَكْنُفَ جَمْعُهُ، وَيَشْتَدُّ رُكْنُهُ. وَتَقُولُ: قَدْ
كَثُرَ الْقَوْمُ، وَأَمِرُوا، وَعَفُوا، وَكَنَفُوا، وَتَقَفُوا.

وَيُقَالُ: عَرَفْنِي مَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَالْحَالُ، وَمَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ، وَمَا أَنْسَقَ إِلَيْهِ

(١) تقدمت ترجمته، ص ٢٠.

الأمر، وَمَا اسْتَطَرَدَ إِلَيْهِ الأَمْرُ، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ الأَمْرُ. وَتَقَوُّتْ عَلَى مَا تَرَامَى إِلَيْهِ
أَمْرُكَ وَتَرَاقَى، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ.

وَيُقَالُ: أَعْضَلَ الأَمْرُ وَأَفْطَعَ، وَاسْتَشْرَى الشَّرُّ بَيْنَ القَوْمِ، وَجَلَّ الأَمْرُ عَنِ
العِتَابِ، وَأَعْيَا عَلَى الرَّاقِي، وَعَظُمَ عَنِ التَّلَاقِي. وَفِي الأَمْثَالِ: بَلَغَ السَّيْلُ
الرُّبْيَ (١)، وَجَاوَزَ الحَدَّ، وَبَلَغَتِ الدَّلْوُ الحِمَامَةَ (٢)، وَبَلَغَ السِّكِّينُ العَظْمَ (٣)، وَبَلَغَ
الحِزَامُ الطُّبْيِينَ (٤)، وَانْقَطَعَ السَّلَى فِي البُطْنِ (٥)، وَاتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ (٦).
وَتَقُولُ: قَدْ تَفَاقَمَ الصَّدْعُ، وَاضْطَرَبَ الحَبْلُ، وَحَلِمَ الأَدِيمُ.

وَتَقُولُ: أَكْبَرَ فلَانُ الأَمْرَ، وَأَعْظَمَهُ، وَاسْتَفْطَعَهُ، وَاسْتَنْكَرَهُ، وَاسْتَشْنَعَهُ،
وَاسْتَبَشَعَهُ.

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/٢٢٠؛ وجمهرة اللغة ١٠٢٢؛ وزهر الأكم ١/٢٠٢؛
والعقد الفريد ٣/١٢١؛ وكتاب الأمثال ص ٤٠؛ ولسان العرب (زبي) و(طبي)؛ ومجمع
الأمثال ٢/١٢٤. والزبي: جمع زبية، وهي حفرة تُحَفَّرُ لاصطياد الأسد في مكان مرتفع،
وتُغَطَّى، ويُجعل عليها طعم، فيراه السَّبُعُ من بعيد، فيأتيه، فإذا استوى عليها، انقضَّ
غطاؤها، فيهوي فيها.

(٢) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدتها. والحمامة: الطين الأسود المتين.

(٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ١/٢٦٥؛ وزهر الأكم ١/٢٠٢؛ والعقد الفريد ٣/١٢١؛
ولسان العرب (سلا)؛ ومجمع الأمثال ١/٩٦؛ والمستقصى ٢/١٣.

(٤) ورد المثل في تمثال الأمثال ١/٢٦٥، ٣٨٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٢٠، ٣٦٠، ٥٥/٢؛
وفصل المقال ص ٤٧٢؛ ومجمع الأمثال ١/٤٢؛ والمستقصى ٢/١٣. والطبيان للفرس
كالثديين للمرأة، وإذا اضطرب الحزام حتى بلغهما، سقط السرج، وذلك عند الهرب.

(٥) ورد المثل في تمثال الأمثال ١/٢٦٥؛ وجمهرة الأمثال ١/١٥٩؛ وفصل المقال ص ٤٦٣؛
ولسان العرب (سلا)؛ ومجمع الأمثال ٢/٩٢؛ والمستقصى ١/٣٩٧. والسلى: جلدة
رقيقة يكون فيها ولد الناقة والمواشي تُنزع عن وجه الحوار ساعة يولد وإلا قتلتها، وإذا
انقطعت في البطن هلكت الناقة.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١/١٦٠؛ وجمهرة اللغة ص ٧٦٨؛ ولسان العرب (عبق)
و(قمر)؛ والمستقصى ١/١٦٠.

بَابُ أَجْنَاسِ الْعَابِسِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ عَابِسَ الْوَجْهِ، وَكَاشِرًا، وَكَاسِفًا، وَبَاسِرًا، وَمُكْفَهَرًا، وَمُقَطَّبًا، وَقَاطِبًا، وَكَالِحًا^(١). قَالَ الشَّاعِرُ [من المتقارب]:

وَتَلَقَّاهُمْ أَبَدًا كَالِحًا كَأَنَّ قَدْ عَضَّتْ عَلَيَّ مَضْلِيهَ

وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «إِذَا لَقِيتَ الْفَاجِرَ فَالْقَهْ بِوَجْهِهِ مُكْفَهَرًا». وَفِي الْأَمْثَالِ: أَكْسَفًا وَإِمْسَاكًا^(٢) (وَالْكَسْفُ الْكُلُوحُ). وَيُقَالُ: تَجَهَّمَنِي فُلَانٌ، وَجَبَّهَنِي، وَنَجَّهَنِي، وَهَرَّنِي، وَنَهَرَّنِي، وَوَتَرَّنِي، وَزَبَرَّنِي، وَلَقِيَنِي بِسَارَةٍ وَعَبُوسٍ. (وَهُوَ الْعَبُوسُ، وَالْقُطُوبُ، وَالْكُلُوحُ، وَالْكَشُورُ، وَالْبُسُورُ، وَالْكَسْفُ). قَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ^(٣) [من الطويل]:

فَأَقْبَلَ مُعْتَاطًا كَأَنِّي وَاتِرٌ لَهُ ذُو كِلَاحٍ بَاسِرٌ الْوَجْهِ قَاطِبُهُ
(وَتَجَهَّمَنِي فُلَانٌ، وَتَجَبَّهَنِي إِذَا لَقِيتَ جَافِيًا)^(٤).

(١) قال الثعالبي: «إِذَا زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْ الرَّجُلِ فَهُوَ قَاطِبٌ وَعَابِسٌ. فَإِذَا كَثُرَ عَنْ أَنْبَاءِهِ مَعَ الْعَبُوسِ فَهُوَ كَالِحٌ. فَإِذَا زَادَ عَبُوسُهُ فَهُوَ بَاسِرٌ وَمُكْفَهَرٌ. فَإِذَا كَانَ عَبُوسُهُ مِنَ الْهَمِّ فَهُوَ سَاهِمٌ. فَإِذَا كَانَ عَبُوسُهُ مِنَ الْغَيْظِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُتَنَفِّخًا فَهُوَ مُبِرِّطٌ (عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)». (الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، ص ١٤٠).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٠١/١؛ والعقد الفريد ١٢٨/٣؛ وفصل المقال ص ٣٧٥؛ ولسان العرب (كسف)؛ ومجمع الأمثال ١٥٣/٢؛ والمستقصى ٢٩٥/١.

(٣) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة (... - نحو ١٨٣ هـ/ نحو ٨٠٠ م). شاعر مجيد فصيح راجز من أهل البصرة. (الزركلي: الأعلام ١٠٣/٨).

(٤) قال اليازجي: تقول: «لَقِيْتَهُ عَابِسًا، كَالِحًا، بَاسِرًا، كَاسِفًا، سَاهِمًا، مُقَطَّبًا، مُكْفَهَرًا، وَإِنِّه لِرَجُلٍ عَبُوسٍ؛ قَطُوبٌ، شَتِيمٌ، كَرِيهَ الْوَجْهِ، جَهْمٌ الْمَحِيأُ. وَوَرَدَ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَذَا فَاثْقَبُصَ، وَاشْمَأَزَّ، وَتَكَرَّهَ، وَقَطَّبَ وَجْهَهُ، وَقَطَبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَطَّبَهُ، وَزَوَاهُ، وَقَبَضَهُ، وَقَبَضَهُ. وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهَهُ، وَابْتَسَرَ وَجْهَهُ، وَارْبَدَ وَجْهَهُ، وَتَرَبَّدَ وَجْهَهُ، وَاسْتَسَرَ بَشْرَهُ، وَتَقَلَّصَ بَشْرَهُ، وَغَاضَتْ بَشَاشَتَهُ، وَسَفِي فِي وَجْهِهِ الرَّمَادُ. وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَتَجَهَّمَنِي وَتَجَهَّمَ لِي، وَتَهَزَّعَ لِي».

بَابُ الْبَشَاشَةِ

تَقُولُ فِي ضِدِّهِ: وَجَدْتُ مَعَهُ بَشْرًا، وَتَهَلَّلًا، وَبَشَاشَةً، وَطَلَّاقَةً، وَإِشْرَاقًا، وَدَمَائَةً، وَاهْتِرَازًا، وَظَرَافَةً، وَهَشَاشَةً، وَلَطَافَةً، وَبَسْطًا، وَإِنْسَاسًا، وَلَيْنَ جَانِبٍ^(١).

بَابُ بِمَعْنَى لَمْ يَلْبَثَ أَنْ فَعَلَ وَكَادَ يَفْعَلُ

يُقَالُ: لَمْ يَلْبَثْ فُلَانٌ أَنْ فَعَلَ، وَمَا فَعِيَءٌ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا نَشِبَ، وَمَا مَكَثَ، وَمَا تَلَعَّمَهُ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَيُقَالُ: كَادَ فُلَانٌ يُخَالِفُ، وَأَنْعَمَ أَنْ يُخَالِفَ، وَكَرَبَ

= وَتَعَسَ، وَتَكَشَّرَ، وَكَرِهَ لِي مِنْ وَجْهِهِ، وَكَرَّسَ مِنْ وَجْهِهِ، وَغَضَّنَ مِنْ جَبْهِتِهِ، وَصَكَ وَجْهِهِ بِجَبْهِتِهِ، وَغَضَّ مَاءَ بَشْرِهِ، وَطَوَى بِسَاطِ أَنْبَسِهِ، وَلَمْ يُبِدْ لِي وَاضِحَةً، وَلَمْ يُوضِحْ بِضَاحِكَةٍ، وَلَمْ يُعَرِّبْني ابْتِسَامَةً. وَبَشَّرْتُهُ بِكَذَا فَمَا حَرَكَ مِنْهُ هِزَّةً، وَلَا هَزَلَهُ عِطْفًا، وَلَا بَسَطَ لَهُ غَضْنًا، وَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا عُبُوسًا، وَقُطُوبًا، وَكُلُوحًا، وَبَسْرًا، وَكَسْفًا، وَسُهُومًا، وَشَتَامَةً، وَكَرَاهَةً، وَجُهومةً، وَانْقِبَاضًا، وَاشْمِئْزَازًا، وَاكْفَهْرَارًا، وَابْتِسَارًا، وَتَهَزُّعًا، وَتَكَشَّرًا. وَيُقَالُ لِلْعُبُوسِ: قَبِحَ اللهُ كَلْحَتَهُ وَهِيَ الْفَمُ وَمَا حَوْلَيْهِ. وَفُلَانٌ كَانَ وَجْهَهُ شَتَّةً، وَهِيَ الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ، وَإِنْ فِي جَبْهِتِهِ لِمَزَاوِي، وَهِيَ مَا تَكَسَّرَ مِنْ عُضُونِهَا. وَفُلَانٌ مَا يَسْتَهْشُهُ النَّعِيمُ» (اليازجي: نجعة الرائد ١/٩٣-٩٤).

(١) قال اليازجي: «يُقَالُ: فُلَانٌ طَلَّقَ الْوَجْهَ، وَطَلِّقَ الْوَجْهَ، طَلَّقَ الْمَجِيَّاءَ بِشُوشِ الطَّلْعَةِ، مُتَهَلِّلًا الْغُرَّةَ، وَضَاحَ الْمَجِيَّاءِ، حَسَنَ الْبِشْرِ، بَادِيَ الْبِشْرِ، بِاسْمِ الثَّغْرِ، ضَاحِكَ السِّنِّ، أَبْلَجَ الْغُرَّةَ، أَنْبَسَ الطَّلْعَةَ، مُشْرِقَ الدِّيَابِجَةِ، قَرِيبَ مَنَالِ الْبِشْرِ. وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ هَشَّ، وَهَشَّ بَشٌّ، وَإِنَّهُ لِأَعْرَبَ بَسَامٍ، طَيِّبَ النَّفْسِ، فَكَيْهِ الْأَخْلَاقُ، يَتَأَلَّقُ فِي جَبِينِهِ ضَوْءَ الْبِشْرِ، وَيَتَرَفَّقُ فِي وَجْهِهِ مَاءَ الْبِشْرِ، وَيَطْرُدُ فِي جَبِينِهِ مَاءَ الْبِشْرِ، وَيَفْتَرِ الْبِشْرَ فِي وَجْهِهِ، وَيَطْفَحُ وَجْهَهُ بِشْرًا. وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِشْرٌ بِي، وَهَشَّ بِي، وَاهْتَشَّ بِي، وَاهْتَزَّ لِي، وَرَفَّ لِي، وَخَفَّ لِي، وَانْبَسَطَ إِلَيَّ، وَضَحِكَ إِلَيَّ، وَتَبَلَّجَ إِلَيَّ، وَهَزَّ نَفْسَهُ إِلَيَّ، وَلَقِينِي لِقَاءً جَمِيلًا، وَارْتَاحَ لِي بِأَنْبَسِهِ، وَتَلَقَّانِي بِوَجْهِهِ مُنْطَلِقًا، وَمُحِيًّا مُنْبَسَطًا، وَصَدَرَ رَحْبًا، وَصَدَرَ مَشْرُوحًا. وَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِبَشْرِهِ، وَطَلَّاقَتِهِ، وَتَهَلَّلَهُ، وَهَشَاشَتِهِ، وَبَشَاشَتِهِ، وَابْتِسَامَتِهِ، وَفَكَاهَتِهِ، وَنَشَاطَتِهِ، وَانْبِسَاطَتِهِ، وَهَزَّتَهُ، وَأَرِيحَتِيهِ. وَأَنْبَسَهُ. وَقَدْ تَهَلَّلَ وَجْهَهُ، وَتَبَلَّجَ جَبِينَهُ، وَبَرَّقَ عَارِضَاهُ، وَتَأَلَّقَتْ صَفْحَتَهُ، وَأَسْفَرَتْ غُرَّتَهُ، وَأَشْرَقَتْ أُسْرَتَهُ، وَلَمَعَتْ أُسَارِيْرُهُ، وَبَرَّقَ بَرِّقَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ». (اليازجي: نجعة الرائد ١/٩٢-٩٣).

أَنْ يُخَالِفَ، وَالْمَ أَنْ يُخَالِفَ، وَهَمَّ، وَأَهَمَّ، وَاهْتَمَّ، وَعَبَّرَ أَنْ يُخَالِفَ، وَيُقَالُ: كَادَ يَفْعَلُ ذَلِكَ (وَكَادَ أَنْ يَفْعَلَ لُغَةً ضَعِيفَةً).

بَابُ الْخُلُوصِ مِنَ الشَّيْءِ

يُقَالُ: قَدَّ عَرِيٌّ فَلَانَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَبَّرَ ذَلِكَ، وَخَلَا مِنْهُ، وَعَاطَلَ مِنْهُ فَهُوَ خَالٍ، وَعَاطَلٌ، وَصَفَرَ مِنْهُ فَهُوَ صَفْرٌ، وَأَصْفَى مِنْهُ فَهُوَ مُصَفٍّ، وَأَنْفَضَ فَهُوَ مُنْفَضٌ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ مُتَمَرِّهَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَزَيِّنَةً، وَقَدْ تَمَرَّهَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١). يُقَالُ: رَجُلٌ أَمْرُهُ، وَأَمْرَاءُ مَرَهَاءٍ لَا كُحَلَ فِي عَيْنِهَا، وَقَدْ مَرَّهَتِ الْعَيْنُ تَمْرَهُ مَرهًا شَدِيدًا، وَالْمَرْأَةُ السَّلْتَاءُ الَّتِي لَا خِصَابَ فِي يَدِهَا.

بَابُ مَنْزِلِ الْوُحُوشِ

الْغَيْلُ، وَالْخَيْسُ، وَالْعَرِينُ، وَالْعَرِينَةُ، وَالْغَابُ، وَالْغَابَةُ، وَالْعَرِيسُ، وَالْعَرِيسَةُ (هَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعُ الْأَسَدِ). وَتَقُولُ: هَذَا لَيْثٌ عَرِينَةٌ، وَلَيْثٌ غَابَةٌ، وَلَيْثٌ عَرِيسَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

«كَمُبْتَعِي الصَّيْدِ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ»^(٢)

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٢) هذا عَجْزٌ بَيْتَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ أَوْلَهُمَا لِلطَّرْمَاحِ:

يَا طَيِّءَ السَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ مَوْعِدُكُمْ
وَقَدْ وَرَدَ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى الطَّرْمَاحِ فِي الْمَسْتَقْصَى ٢/٢٣٢، وَهُوَ دُونَ نِسْبَةٍ فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ
١٥١/٢. وَثَانِيهِمَا لِابْنِ الرَّقَاعِ وَرَوَايَتُهُ:

قَبَائِنُكَ وَالشَّعْرَ ذُو تَرْجِي قَوَافِيهِ
وَمُبْتَعِي الصَّيْدِ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ
وَوَرَدَ مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى ابْنِ الرَّقَاعِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ (رَقَعَ)؛ وَدِيَوَانُهُ ص ٧٢: =

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْخُنَاعِيِّ^(١) [من البسيط]:

لَيْتَ مُدِلُّ هِزْبُرٍ عِنْدَ خَيْسَتِهِ بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ^(٢)

وَيُقَالُ: لَيْسَ لِفُلَانٍ مَقْعَدُ رَجُلٍ، وَلَا مَرْبُطُ فَرَسٍ، وَلَا مَبْرَكٌ بَعِيرٍ، وَلَا مَرَبُضٌ عَنَزٍ، وَلَا مَجْتُمٌ حَمَامَةٍ، وَلَا مَفْحَصٌ قَطَاةٍ.

بَابُ بِمَعْنَى بَرَزَ الْفَرِيقَانِ لِلْقِتَالِ

يُقَالُ فِي الْحَرْبِ: فَلَمَّا تَقَارَبَتِ الْفِئَتَانِ، وَبَدَا الْفِئَتَانِ، وَتَرَاءَى الْفَرِيقَانِ، وَتَشَامَّ الْحِزْبَانِ، وَتَشَامَّتِ الْفِئَتَانِ، وَتَدَانَى الْفَرِيقَانِ، وَمِنْهُ [كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]: ﴿فَإِذَا هُمُ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾^(٣) وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ^(٤): «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاطِنَةُ»، وَتَصَافَتِ الْفِئَتَانِ، وَتَسَايَرَ الْفَرِيقَانِ، وَتَصَاقَبَ الْحِزْبَانِ، وَتَدَانَى الطَّائِفَتَانِ، وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

= وفصل المقال ص ٣٦٣. وقبله في تاج العروس (رقع):

حُدَّتْ أَنْ رُوِيَ الْإِبِلُ يَشْتُمُنِي وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَاماً عَنِ الرَّشْدِ

وهذا العجز مثل سائر في لغة العرب، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٥٠/٢؛ وفصل المقال

ص ٣٦٣؛ واللسان (عرس)؛ والمستقصى ٢٣٢/٢؛ والميداني ١٥٧/٢.

(١) هو مالك بن خالد (وقيل: خويلد) الخناعي الهذلي شاعر جاهلي تميّز شعره بالثناء والحكم

ووصف الأيام والفخار. (راجع ديوان الهذليين ١/٣ - ١٨؛ وشرح أشعار الهذليين ٤٣٩ -

٤٧٢؛ وخزّانة الأدب ٤/٢٣٣).

(٢) البيت مع نسبه في لسان العرب وتاج العروس (عرس)، وشرح أشعار الهذليين ٤٣٩/١.

(٣) سورة النمل: الآية ٤٥.

(٤) هو عمّار بن ياسر بن عامر الكناني (٥٧ ق هـ / ٥٦٧ م - ٣٧ هـ / ٦٥٧ م) صحابي من

الولاة الشجعان ذوي الرأي. وهو أحد السابقين إلى الإسلام والجهريه. هاجر إلى المدينة

وشهد بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان. (الزركلي: الأعلام ٥/٣٦٧).

اقتتلوا^(١) وَيُقَالُ: تَصَافَّ الْجَمْعَانِ، وَمِنْهُ [قَوْلُ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ]: ﴿فَلَمَّا تَرَأَى
الْجَمْعَانِ﴾^(٢).

بَابُ كَسْرَةِ الْعَدُوِّ

يُقَالُ: ضَعُضَعَ اللَّهُ أَرْكَانَ أَعْدَائِهِ، وَزَلَزَلَ أَقْدَامَهُمْ، وَنَخَبَ قُلُوبَهُمْ، وَهَزَمَ
أَفْتِدَتَهُمْ، وَرَعَبَ قُلُوبَهُمْ، وَأَطَاشَ سِهَامَهُمْ، وَأَطَارَ قُلُوبَهُمْ، وَأَرَعَدَ فَرَائِصَهُمْ،
وَأَسَكَّنَ الرُّعْبَ جَوَانِحَهُمْ، وَقَذَفَ الرُّعْبَ فِي صُدُورِهِمْ، وَصَرَفَ وُجُوهُهُمْ، وَمَلَأَ
قُلُوبَهُمْ وَصُدُورَهُمْ رَهْبَةً، وَخَشِيَّةً، وَهَيْبَةً، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، وَمَنَحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَانَهُمْ،
وَطَأَمَنَ اللَّهُ أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْصَرَفُوا وَقَدْ أَضَلَّ اللَّهُ سَعِيَهُمْ، وَخَيَّبَ آمَالَهُمْ، وَكَذَّبَ
ظُنُونَهُمْ، وَكَذَّبَ أَحَادِيثَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَا يَلُوي
آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ.

وَيُقَالُ: كَبَا زَنْدُ الْعَدُوِّ إِذَا وَلَّى أَمْرَهُ، وَصَلَدَ، وَأَصْلَدَ، وَأَفْلَ نَجْمُهُ، وَذَهَبَتْ
رِيحُهُ، وَطَفِئَتْ جَمْرَتُهُ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ، وَأَنْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُ، وَكَلَّ جَدُّهُ، وَقُلَّ
أَيْضًا، وَتَبَعَسَ جَدُّهُ، وَأَنْقَطَعَ نِظَامُهُ، وَتَضَعَّعَ رُكْنُهُ، وَفَتَّ عَضُدُهُ، وَذَلَّ عِزُّهُ،
وَسَهَلَتْ مَنَعَتُهُ، وَرَقَّ جَانِبُهُ، وَلَا نَتْ عَرِيكَتُهُ^(٣). وَيُقَالُ: هَذَا أَرَدُ لِعَادِيَتِهِ، وَأَحْصَدُ
لِشَوْكَتِهِ، وَأَقْمَعُ لِكَلْبِهِ، وَأَكْبِي لِزَنْدِهِ، وَأَكْسِرُ لِغَرْبِهِ^(٤)، وَأَفْلُ لِحَدِيدِهِ، وَأَسَكُنُ
لِفُورِهِ، وَأَطْفَأُ لِجَمْرِهِ، وَأَكْذِي لِمَحَافِرِهِ، وَأَثْنِي لِغَرْبِهِ، وَأَصْلُدُ لِمَعْوَلِهِ، وَأَكْفُ
لِشُؤْبُوهِ^(٥).

(١) سورة الحجرات: الآية ٩.

(٢) سورة الشغراء: الآية ٦١.

(٣) العريكة: الطبيعة.

(٤) الغرب: الحد.

(٥) الشؤبوب: الشدة من كل شيء.

بَابُ صَمِيمِ الْقَلْبِ

يُقَالُ: أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِي، وَأَسْوَدَ قَلْبِي، وَصَمِيمَ قَلْبِي، وَسُوَيْدَاءَ قَلْبِي، وَتَأْمُورَ^(١) قَلْبِي، وَحَمَاطَةَ قَلْبِي، وَجُلْجُلَانَ قَلْبِي. (وَالْبَالُ: الْقَلْبُ).

بَابُ مُرَادَفَاتِ «أَمَامَ» وَتَجَاهَ»

يُقَالُ: جَلَسَ فُلَانٌ قِبَالَكَ، وَتَجَاهَكَ، وَحَدَوْتَكَ، وَمُقَابِلَتَكَ، وَوَجَاهَكَ، وَحِدَاءَكَ، وَحَدَّتَكَ، وَإِزَاءَكَ، وَتَلْقَاكَ، وَحِيَالَكَ.

بَابُ الرَّيَاةِ وَالْأَعْلَامِ

الرَّيَاةُ، وَالرَّيَاةُ، وَالْعَلَمُ، وَالْبَنْدُ، وَالْعَقَابُ (وَالْمُطَارِدُ دُونَ الْأَعْلَامِ). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): وَيُقَالُ لِلرَّيَاةِ الدِّرْفُسُ. قَالَ الْبُحْتَرِيُّ^(٣) فِي قَصِيدَتِهِ السِّيِّيَّةِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا إِيوَانَ كِسْرَى^(٤)، وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ شِعْرِهِ، أَوْلَاهَا [مِنَ الْخَفِيفِ]:

«صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْتَسُّ نَفْسِي وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسٍ»^(٥)

(١) التأمور والتأمور: الدم، والقلب، والنفس...

(٢) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(٣) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي (٢٠٦ هـ / ٨٢١ م - ٢٨٤ هـ / ٨٩٨ م) شاعر كبير، يقال لشعره «سلاسل الذهب». وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبى، وأبو تمام، والبحتري. ولد بمنيح (بين حلب والفرات) وتوفي فيها. (الزركلي: الأعلام ١٢١/٨).

(٤) هو كسرى أنوشروان ملك ساساني (٥٣١ - ٥٧٩ م) احتل أنطاكية واستولى على اليمن. اشتهر بعدله. أجز على عقد هدنة مع البيزنطيين سنة ٥٥٥ م. (فردينان توتل: المنجد في الأعلام ص ٥٨٩).

(٥) ديوانه ١٩٠/١، والجدا: العطاء. والجبس: اللثيم.

فَيَقَالُ فِي أَثْنَائِهَا:

وَالْمَنَايَا مَوَائِلٌ وَأَنُوشِرٌ وَأَنْ يُزَجِّي الصُّفُوفَ تَحْتَ الدِّرْفَسِ»^(١)
وَيُقَالُ: نَشَرَ الْأَعْدَاءَ رَايَاتِ ضَلَالَتِهِمْ وَبَاطِلِهِمْ، وَأَعْلَامَ جَهَالَتِهِمْ، وَنَشَرَ
الْأَوْلِيَاءَ رَايَاتِ حَقِّهِمْ.

وَتَقُولُ: هُمْ تَبَعٌ لِكُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِرٍ، وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِلْبَاطِلِ
رَايَةً، وَرَفَعَ لِلشَّرِّ عِلْمًا. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: ^(٢) «إِنَّا نَتَحَمَّلُ كُلَّ لُغْبَةٍ إِلَّا
نَصَبَ رَايَةً، وَأَنْتِحَالَ دَعْوَةَ، وَصُعُودَ مَنِيرٍ». وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ
عِمِّيَّةٍ فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةَ جَاهِلِيَّةٍ وَدَخَلَ النَّارَ».

بَابُ تَفَرُّقِ الْقَوْمِ

يُقَالُ: تَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَتَشَتَّتُوا، وَتَبَدَّدُوا، وَتَصَدَّعُوا، وَتَشَعَّبُوا، وَتَمَزَّقُوا،
وَأَنْفَضُوا. وَتَقُولُ: تَشَرَّدُوا فِي الْبِلَادِ، وَتَطَرَّدُوا فِي الْبِلَادِ، وَتَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ،
وَتَفَرَّقُوا عِبَادِيَدٍ، وَعَبَايِدٍ، وَأَبَايِدٍ، وَأَيَادِي سَبَا، وَأَيْدِي سَبَا. وَفَضَّ اللَّهُ جَمْعَهُمْ،
وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ، وَبَتَّ أَقْرَانَهُمْ، وَصَدَعَ شَعْبَهُمْ، وَشَدَّبَ جَمْعَهُمْ، وَتَمَزَّقُوا كُلَّ
مُمَزَّقٍ. وَتَقُولُ: لَفَظْتَهُمُ الْبِلَادَ، وَتَجَهَّمْتَهُمْ، وَمَجَّتَهُمُ الْأَمْصَارُ، وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ،
مُتَبَدِّدُونَ، مُتَشَتَّتُونَ، مُتَصَدِّعُونَ، مُتَمَزِّقُونَ، مُتَشَعِّبُونَ، مُتَطَرِّدُونَ، مُتَشَرِّدُونَ،
مُنْفَضُونَ، مُنْفَضُونَ.

وَتَقُولُ: جَلَا فُلَانٌ عَن وَطَنِه يَجْلُو، وَأَنْجَلَى يَنْجَلِي، وَأَجَلَى يُجَلِي، وَأَجَلِيَّتُهُ

(١) ديوانه ١٩٢/١، ويزجي: يسوق. والدرفس: راية الفرس المقدسة، وهي رمز تحرير
بلادهم على يد بطلمه الأسطوري أفريدون، ومعناها راية الحداد، وكانت محلاة بالجواهر
الكريمة.

(٢) تقدمت ترجمته، ص ١٤٠.

أَنَا عَنْ دَارِهِ (وَالْأَسْمُ الْجَلَاءُ). وَتَقُولُ: قَدْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُمْ، وَتَصَدَّعَتِ الْفَتْهُمُ،
وَأَنْبَتَتْ أَقْرَانُهُمْ، وَشَطَّتْ نَوَاهِمُ، وَشَعَّبَ صَدْعُهُمْ، وَأَنْشَقَّتْ عَصَاهُمُ، وَأَنْقَطَعَ
نِظَامُهُمْ، وَأَنْصَدَعَ شَعْبُهُمْ، وَتَشَتَّتْ أَحْزَابُهُمْ^(١). وَفِي الْأَمْثَالِ: مَنْ يَجْتَمِعُ،
يَتَقَعَّقُ عَمْدَهُ^(٢).

بَابُ انْتِظَامِ الشَّمْلِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: جَمَعَ اللَّهُ شَتَاتَهُمْ، وَضَمَّ الْفَتْهُمُ، وَشَعَّبَ صَدْعَهُمْ، وَنَظَّمَ
شَمْلَهُمْ، وَوَصَلَ نِظَامَهُمْ^(٣).

(١) قال اليازجي: يقال: «تفرَّق القوم، وتشَّتتوا، وتبدَّدوا، وتصدَّعوا، وتمزَّقوا، وتشرَّدوا، وشَّت
شَمْلَهُمْ، وانصدَّع شَمْلَهُمْ، وتمزَّق شَمْلَهُمْ، وتصدَّع شَعْبَهُمْ، وتفرَّق لفيْفَهُمْ، وتقطَّع
بَيْنَهُمْ، وانبَت حَبْلُهُمْ، وتشَّتت الْفَتْهُمُ، وانتثر عقْدُهُمْ، وتفرَّقوا قِدْدًا، وطرائق، وحزائق،
وئبات، وأبديد، وعباديد، وشَّتَّى، وأشتاتًا، وذهبوا أيدي سبًا، وأيادي سبًا، وذهبوا أيادي،
وتفرَّقوا شَتَاتَ شَتَاتٍ، وبدد بدد، وشذَّرَ مَذَّرَ، وشغَّرَ بَغَّرَ، وذهبوا أَحْوَلَ أَحْوَلَ، وأمَسُوا
تُغورًا، ومزَّقهم الدهر كلُّ مُمزَّقٍ، وصاروا كينات نَعشٍ، وتفرَّقوا تحت كلِّ كوكب. وقد
أصابتهم رَوْعَةُ البَيْنِ، ورَّوَعَاتُ الفِرَاقِ، وصدَّعتهم النَّوَى، وصدَّع البين شَمْلَهُمْ، وضرب
الدهر بينهم، وسعى الدهر بينهم، ونبت بهم البلاد، وفَرَّقْتَهُمْ عُدْوَاءَ الدَّارِ أَي بَعْدَهَا،
وعجَلت بهم حُمَةَ الفِرَاقِ أَي قَدْرَهُ، وقد حُمَّ الفِرَاقُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَي قُدْرَ، وَأَحَمَّ
الفِرَاقِ، وَأَجَمَّ أَي حَضَرَ وَقْتَهُ. وتقول: قد ارفَضَ الجمع، وانفَضَ الحَشْدُ، وتفرَّقَ الحَفْلُ،
وتَقَوَّضَ المَجْلِسُ، وتَقَوَّضتِ الحَلْقُ، وارفَضَ النَادِي». (اليازجي: نجعة الرائد ٥٨/٢ - ٥٩).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٥٦/٢، ٢٧٣؛ والعقد الفريد ١٢٠/٣، ١٣٣؛ والفاخر
ص ٢٦٤؛ ولسان العرب (قعع)؛ ومجمع الأمثال ٣١٢/٢؛ والمستقصى ٣٦١/٢.
وتقعق عمد الأحيية كناية عن الاستعداد للرحيل والتفرُّق. ومعنى المثل: لا بدَّ من فراق
بعد اجتماع. يضرب في تقلُّب الدهر بأهله.

(٣) قال اليازجي: إذا اجتمع القوم بعد الافتراق تقول: «جمع الله شَمْلَهُمْ، وضَمَّ شَتَاتَهُمْ، ولمَّ
شَعْبَهُمْ، ولَّامَ صَدْعَهُمْ، وضَمَّ نَشْرَهُمْ، وجمَعَ شَتِيَّتِ الْفَتْهُمِ، ولَّامَ صَدِيحَ شَمْلَهُمْ. وقد =

بَابُ بِمَعْنَى فُلَانٌ عُرْضَةٌ لِلنَّوَائِبِ

يُقَالُ: الْإِنْسَانُ هَدَفَ لِلنَّوَائِبِ، وَعَرَضَ، وَنَضَبَ، وَعَرَضَهُ، وَجَزَرَ، وَدَرِيَّةٌ. وَتَقُولُ: كَانُوا عَرَضَ سِهَامِنَا، وَدَرِيَّةً رِمَاحِنَا، وَجَزَرَ سِيوفِنَا. وَالْإِنْسَانُ وَدِيْعَةٌ عَيْبٌ، وَرَهِيْنَةٌ بِلَى، وَنَهْزَةٌ تَلْفٍ.

بَابُ الْمُدَاوِمَةِ

يُقَالُ: ثَابَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَالْأَمْرِ، وَوَاطَبْتُ عَلَيْهِ، وَوَاكَبْتُ عَلَيْهِ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، وَعَاكَفْتُ عَلَيْهِ، وَوَاكَبْتُ عَلَيْهِ، وَأَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، وَدَاوَمْتُ عَلَيْهِ، وَحَافَظْتُ عَلَيْهِ.

بَابُ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْأَمْرِ

يُقَالُ: حَفَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَافِلٌ إِذَا احْتَشَدَ، وَاحْتَفَلَ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ حَافِلاً، حَاشِداً، مُسْتَعِداً، مُتَأَهِّباً، مُحْتَفِلاً، مُحْتَشِداً. قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ (١): [من الطويل]:

وجاءت قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وكانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
ويُقَالُ: أَخَذْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ، وَعَتَادَهُ، وَأَهْبَتَهُ، وَحَفَلْتَهُ، وَأَعَدَدْتُ لَهُ أُعِدُّ عُدَّةً
وَعَدَاداً وَأَعْتَدَدْتُ، وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا، وَتَأَهَّبْتُ لِلْأَمْرِ، وَاسْتَعَدَدْتُ،
وَحَفَلْتُ، وَاحْتَفَلْتُ، وَحَشَدْتُ، وَاحْتَشَدْتُ، وَهَيَّأْتُ لِلْأَمْرِ هَيَّأَتَهُ، (وَهَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ

= اجتمع شملهم، وانشعب صدعهم، وألتام شعبهم، وألتم شعبهم، وهذه مشابه القوم، ومثابهم، أي مجتمعمهم بعد التفرق. وقد لُفَّ شَمَلِي بفلان». (الليازجي: نجعة الرائد ٦٠/٢).

(١) هو عوف بن الأحوص بن جعفر العامري من بني كلاب بن عامر بن صعصعة شاعر جاهلي كان في أيام «حرب الفجار». (الزركلي: الأعلام ٩٤/٥).

نَفْسَهَا^(١). وتَقُولُ: شَخَصَ فِي عِدَّةِ عَدِيدَةٍ، وَهَيْئَةٌ هَيْئَةٌ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِحَفْلِهِ وَحَشْدِهِ إِذَا جَاءَ بِقَضِيهِ وَقَضِيضِهِ، وَحَدِّهِ وَحَدِيدِهِ (وَأَوْزَارُ الْحَرْبِ، وَالآلَاتُ، وَالْأَدَوَاتُ، وَالْأَعْتَادُ بِمَعْنَى).

بَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: أَنْتَ بِمَعَزَلٍ عَمَّا أَنَا فِيهِ، وَبِمَنْدُوحَةٍ عَنِ ذَلِكَ، وَفِي غُنْيَةٍ، وَفِي بُلْهَنِيَّةٍ^(٢) عَنِ ذَلِكَ، وَفِي سَعَةٍ عَنِ ذَلِكَ، وَبِنَجْوَةٍ عَنِ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ مَا أَغْرَاكَ بِالْأَسْلِ وَأَنْتَ فِي نَجْوَةٍ عَنْهُ وَمُعْتَزَلٍ^(٣)

بَابُ بِمَعْنَى يُحْسِنُ فُلَانٌ وَيَسِيءُ

يُقَالُ: هُوَ يَشُجُّ وَيُبْرِيءُ، وَيُسْقِمُ وَيُبْرِيءُ، وَيَكْسِرُ وَيَجْبِرُ، وَيَلْسَعُ وَيُرْقِي، وَيَجْرَحُ وَيَأْسُو، وَيُدْوِي وَيُدَاوِي، وَيُطْمِعُ وَيُؤْيِسُ، وَيَنْفَعُ وَيَضُرُّ، وَيَعْرِفُ وَيُنْكِرُ، وَيُوحِشُ وَيُؤْيِسُ، وَيَرْفَعُ وَيَضَعُ، وَيُحْلِي وَيُمِرُّ، وَيُحْسِنُ وَيُسِيءُ. وتَقُولُ: عِنْدَهُ

(١) قال اليازجي: «يقال: استعدَّ للأمر، وتأهب له، وتهيأ، وتجهز، وشمر وتشمّر، وتحرّم، وتلبّب، وشدّ له حيازيمه، وجمع ذبله، وقام على ساقه، وحسر عن ساقه، وعن يده، وشحد للأمر عزيمته، وأرّهف له غرار عزمه، وأخذ له عدته، وعتاده، وتجهز له بجهازه، وتآدى له بأدائه، وتذرع له بذرائعه، وهيأ له أسبابه، واستعان بالآتية، وجمع له أهبته، وأرصد له الأهبة، والأهب. ويقال: أدى فلان للسفر إيداء إذا تهيأ له، وقد أبّ للمسير يؤبّ أباً، وأتّب، أي تهيأ له وتجهز، وهو في أبيه، وأبأيته، أي في جهازه. وجاء فلان حافلاً حاشداً، ومحتفظاً محتشداً، أي مستعداً متأهباً. ويقال: أعددت الأمر، وهيأته، وأرصدته، ومهدته، ووطأته، ودمثته، وفي المثل: دمث لجنيك قبل النوم مضطجعاً. ويقال: قبل الرماء تملأ الكنان، وقبل الرمي يراش السهم». (اليازجي: نجعة الرائد ٢١٣/٢ - ٢١٤).

(٢) البلهنية: سعة العيش.

(٣) الأسل: الرماح على التشبيه بالأسل، وهو نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ولا شوك إلا أن أطرافها محدّدة. والأسل: النبل.

نَعْمَى وَيُؤَسَى، وَعُرْفٌ وَإِنكَارٌ، وَخَيْرٌ وَشَرٌّ، وَلَهُ طَعْمَانٌ: أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ (فَالأَرِيُّ الْعَسَلُ، وَالشَّرِيُّ الْحَنْظَلُ)، قَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ الشَّنْفَرِيُّ^(١) [من الرمل]:

وَلَهُ طَعْمَانِ أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ^(٢)
وَقَالَ آخَرُ [من الرمل]:

مُمَقَّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَذْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ^(٣)

بَابُ الْعِفَّةِ وَالطَّهَارَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ بَرِيءٌ السَّاحَةِ، صَحِيحُ الْأَدِيمِ، نَقِيُّ الْجَيْبِ، وَهُوَ صَحِيحُ الْعِرْضِ، وَنَقِيُّ الْعِرْضِ. وَتَقُولُ: أَخَافُ أَنْ يُلَطِّخَهُ هَذَا الْفِعْلُ، وَيُنَطِّقَهُ، وَيُدْنِسُهُ، وَيُطَبِّعُهُ. وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: النَّقِيَّاتُ الْجِيُوبِ، الْمُبْرَأَاتُ مِنَ الْعِيُوبِ، الطَّاهِرَاتُ الذُّيُولُ^(٤)

(١) هو عمرو بن مالك الأزدي (. . . - نحو ٧٠ ق هـ / نحو ٥٢٥ م) شاعر جاهلي يمني من فحول الطبقة الثانية. كان من فئلك العرب وعدائهم، وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائريهم. وهو صاحب «لامية العرب». (الزركلي: الأعلام ٨٥/٥).

(٢) البيت مع نسبه إلى تأبط شراً في الحيوان ٦٩/٣؛ وإلى ابن أخته في العقد الفريد ٢٩٨/٣، وإلى خلف الأحمر في شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي، ١٦٢/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٢/٢ (وفيهما: قال تأبط شراً، وذكر أنه لخلف الأحمر، وهو الصحيح).

(٣) البيت للبيد بن ربيعة، وهو في ديوانه ص ١٤٨، وفي لسان العرب وتاج العروس (مقر) مع نسبه إليه. والمُمَقَّرُ: الشَّدِيدُ المرارة.

(٤) قال البيازجي: «يقال: رجل عفيف، وعفيف الإزار، والمِثْرَرُ، طَبِّبَ الإِزَارَ، وَطَبِّبَ مَعْقَدَ الإِزَارِ، طَاهِرَ الثِّيَابِ، نَقِيَّ الثِّيَابِ، نَقِيَّ الْعِرْضِ، طَاهِرَ الذَّيْلِ، عَفِيفَ الذَّيْلِ، عَفِيفَ الدِّخْلَةِ، عَفِيفَ الطَّرْفِ، عَفِيفَ الْيَدِ، عَفِيفَ اللِّسَانِ، عَفِيفَ الشَّقَتَيْنِ، وَإِنَّهُ لَعَفَّ الْأَدِيمَ، نَازَهُ النَّفْسَ، ظَلَّفَ النَّفْسَ، غَضِضَ الطَّرْفَ، عَيُوفَ لِلْحَنَا، عَزُوفَ عَنِ الْفَحْشَاءِ. وَقَدْ عَفَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَظَلَّفَ نَفْسَهُ عَمَّا لَا يَجِلُّ، وَنَزَّ نَفْسَهُ عَمَّا يُعَابُ، وَصَانَ عِرْضَهُ مِنَ الدَّنَسِ، وَإِنَّهُ لَيَتَصَاوَنُ، وَيَتَصَوَّنُ، وَيَتَعَفَّفُ، وَإِنْ فِيهِ لِعِفَّةٌ لَا تَطِيرُ الدَّعَارَةُ فِي جَنَابَاتِهَا، وَصِيَانَةٌ لَا

بَابُ الْاِعْتِذَارِ وَالتَّنَصُّلِ

وتَقُولُ: لَا عُدْرَ لِفُلَانٍ، وَلَا بَرَاءَةَ، وَلَا مَخْرَجَ، وَلَا عُدْرَةَ. ويُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا يَعْتَذِرُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ، وَيَتَنَصَّلُ مِنْهُ، وَيَتَنَفَّى مِنْهُ. وَيَتَنَصَّحُ مِنْهُ. ويُقَالُ: اِعْتَذَرَ وَتَعَذَّرَ إِذَا احْتَجَّ. (وَأَعْدَرَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَسْتَحِقُّ بِهِ الْعُدْرَ، وَعَدَّرَ إِذَا مَرَضَ وَعُغِبَ). وَالْعُدْرُ وَالْمَعْدِرَةُ، وَالْعِدْرَةُ، وَالْعُدْرَى، وَاحِدٌ.

قال الشاعر [من البسيط]:

لِلَّهِ دُرُكٌ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدُوتُ وَلَا عُدْرَى لِمَحْدُودٍ^(١)
يُقَالُ: تَجَنَّى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا طَلَبَ الْعِلَلَ، وَتَعَلَّلَ (مِثْلُ تَجَنَّى)، وَتَجَرَّمَ، وَتَعَتَّبَ. قال نَصِيبُ الْأَسْوَدِ^(٢) [من الطويل]:

وَلَكِنَّ إِنْسَانًا إِذَا مَلَ صَاحِبًا وَحَاوَلَ صُرْمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّمُ^(٣)

= يَقَعُ عَلَيْهَا لِلرِّبِيَةِ ظِلٌّ، وَنِزَاهَةٌ تَدُودُ الْمُرُوءَةِ عَنْهَا طَيْرُ الرِّيبِ. وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ، وَحِصَانٌ وَحَاصِنٌ، وَمُحَصَّنَةٌ، وَنِسَاءٌ حُصُنٌ بَضْمَتَيْنِ، وَحَوَاصِنٌ، وَمُحَصَّنَاتٌ. وَفُلَانَةٌ مِنْ ذَوَاتِ الصَّوْنِ، وَذَوَاتِ الْحِصَانَةِ، وَذَوَاتِ الطَّهْرِ، وَرَبَّاتِ الْعَفَافِ، وَهِيَ بَيْضَةُ الْخَدْرِ، وَمِنْ بِيضَاتِ الْجِجَالِ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ قَاصِرَةُ الطَّرْفِ أَيْ لَا تَمُدُّ طَرْفَهَا إِلَى غَيْرِ بَعْلِهَا، وَامْرَأَةٌ نَوَارٌ أَيْ تَفُورُ مِنَ الرِّيبَةِ، وَنِسَاءٌ نُورٌ.

ويقال في ضِدِّ ذَلِكَ: هُوَ دَاعِرٌ، خَبِيثٌ، فَاجِرٌ، عَاهِرٌ، فَاسِقٌ، مُرِيبٌ، نَطْفٌ، ذِفْرُ الْعَرَضِ، نَجِسُ الْعَرَضِ، دَبْسُ الثِّيَابِ، دَرِنُ الثِّيَابِ، طُمُوحُ الطَّرْفِ، خَبِيثُ الدِّخْلَةِ، فَاحِشٌ وَفَحَاشٌ. وَهُوَ مِنْ رُؤَادِ الْخَنَا، وَمِنْ أَهْلِ الدَّعَارَةِ، وَالْخَبِيثِ، وَالْفُجُورِ، وَالْعَهَارَةِ، وَالْفِسْقِ، وَالرِّيبَةِ، وَالْفُحْشِ. وَتَقُولُ: رَجُلٌ فَاحِشُ اللِّسَانِ، يَبْذِي الْمَنْطِقَ، قَدْ ذَعَّ الْمَنْطِقَ، خَطَلُ الْمَنْطِقِ، وَفِي كَلَامِهِ فُحْشٌ، وَبَدَاءٌ، وَقَدْ ذَعَّ، وَخَطَلُ، وَرَفَثٌ، وَخَنَا». (البيازجي: نجعة الرائد ١/ ٢٧٧ - ٢٢٨).

(١) البيت مع نسبه إلى الجموح الظفري في لسان العرب وتاج العروس والصحاح (عذر)؛ وشرح أشعار الهذليين ص ٧١، وقبلة:

قَالَتْ أُمَيْمَةٌ لِمَا جِئْتُ زَائِرَهَا هَلَا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهَمِ السُّودِ

(٢) هو نصيب بن رباح (. . . - ١٠٨ هـ / ٧٢٦ م) شاعر فحل مقدّم في النسيب والمدائح .

كان عبداً أسود، اشتراه عبد العزيز بن مروان . وأعتقه . (الزركلي : الأعلام ٨ / ٣١ - ٣٢) .

(٣) ديوانه ص ١٢٣ .

بَابُ بِمَعْنَى نَالَ حُظْوَةً عِنْدَ الْأَمِيرِ

يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ. (وَالزُّلْفَى، وَالْحُظْوَةُ، وَالْأَثَرَةُ، وَالقُرْبَةُ، وَالْمَكَانَةُ وَاحِدٌ).

وَتَقُولُ: أَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقِي لِمَا قَرَّبَنِي مِنْكَ، وَأَزْلَفَنِي عِنْدَكَ، وَأَحْطَانِي لَدَيْكَ. وَتَقُولُ: أَنْتَ أَعْظَمُ أَصْحَابِ الْأَمِيرِ زُلْفَةً، وَأَشْرَفُهُمْ حُظْوَةً، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانَةً، وَمَنْزِلَةً، وَمَرْتَبَةً.

بَابُ الْمُوَافَقَةِ وَالرِّضَى

يُقَالُ: أَحْبَبْتُ أَنْ تَتَوَخَّى بِذَلِكَ مُوَافَقَتِي، وَتَتَقَمَّنَ بِهِ سَارِي، وَتَتَحَرَّى بِهِ مَسْرِي، وَتَتَعَمَّدَ بِهِ مَبْرِي، وَتَبْغِي بِهِ رِضَايَ، وَتَلْتَمِسَ بِهِ مَسَارِي.

بَابُ الشَّكِّ وَالتَّرَدُّدِ وَالْيَقِينِ

يُقَالُ: شَكَّ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ فَهُوَ شَاكٌ، وَتَرَدَّدَ فِيهِ فَهُوَ مُتَرَدِّدٌ، وَامْتَرَى فِيهِ فَهُوَ مُمْتَرٌ، وَارْتَابَ فِيهِ فَهُوَ مُرْتَابٌ، وَتَعَاجَمَ فِيهِ فَهُوَ مُتَعَاجِمٌ، وَمَا تَعَاْفَى ذَلِكَ أَحَدٌ أَيْ مَا شَكَّ.

وَتَقُولُ: لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ، وَلَا رَيْبَ، وَلَا مَرِيَّةَ، وَلَا يَتَخَالَجُنِي فِيهِ شَكٌّ، وَلَا يَعْتَرِضُنِي فِيهِ مَرِيَّةٌ، وَقَدْ زَاغَ الشَّكُّ، وَأَنْجَلَى الرَّيْبُ، وَزَالَ الْارْتِيَابُ، وَأَنْحَسَرَتِ الْمَرِيَّةُ، وَأَضْمَحَلَّ الْخِلَاجُ.

وَتَقُولُ: وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ أَيْ حَقِيقَتِهِ، وَقَدْ قَتَلْتُهُ عِلْمًا. وَفِي الْأَمْثَالِ: كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا^(١). وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٢) أَيْ شَكٌّ^(٣).

(١) لم أجده في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٠.

(٣) قال اليازجي: «يقال شككت في الأمر، وأرتبت فيه، واستربت، وتربت، وامترت،

باب التَّيْمَنِ

يُقَالُ: قَدْ تَيَمَّنْتُ بِفُلَانٍ مِنَ الْيَمِينِ وَالْبَرَكَهَ، وَتَبَرَّكْتُ بِهِ مِنَ الْبَرَكَهَ، وَتَفَاءَلْتُ بِهِ مِنَ الْفَأْلِ، وَفُلَانٌ مَيْمُونٌ النَّقِيْبَةُ^(١)، مُبَارَكُ الشَّحْبَةِ، مَيْمُونُ الطَّائِرِ، وَهُوَ سَعْدٌ مِنَ السُّعُوْدِ، وَسَعِيدُ الْجَدِّ، مَيْمُونُ الطَّالِعِ، وَشَخْصٌ بِأَيْمَنِ طَالِعٍ، وَأَسْعَدُ طَائِرٍ، وَعَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ.

= وَتَمَارَيْتُ، وَخَامَرَنِي فِيهِ شَكٌّ، وَدَاخَلَنِي فِيهِ رَيْبٌ، وَتَنَازَعْتَنِي فِيهِ الشُّكُوكُ، وَتَجَادَبْتَنِي فِيهِ الظُّنُونُ، وَحَكَّ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ، وَاحْتَكَّ، وَتَخَالَجَ فِي صَدْرِي مِنْهُ أَشْيَاءٌ. وَيُقَالُ: تَخَالَجَ هَذَا الشَّيْءُ فِي صَدْرِي، وَاحْتَلَجَ، إِذَا نَازَعَكَ فِيهِ شَكٌّ، وَقَدْ رَابَنِي الْأَمْرُ، وَأَرَابَنِي، وَرَابَنِي فِيهِ شَكٌّ، وَهُوَ أَمْرٌ مُرِيبٌ، وَفُلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي شَكِّ مُرِيبٍ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مَظْلَمٌ. وَفِي الْمَثَلِ: كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا. وَتَقُولُ: قَدْ تَرَدَّدْتُ فِي صِحَّةِ هَذَا الْأَمْرِ، وَتَوَقَّفْتُ، وَتَبَّتْتُ، وَهَذَا أَمْرٌ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ، وَأَمْرٌ لَا أُثْبِتُهُ، وَلَا أَحْقُهُ، وَلَا أَوْقِنُهُ، وَلَا أَقْطَعُ بِهِ، وَلَا أُجْزِمُ بِوُقُوعِهِ، وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي، وَلَمْ تَتَحَقَّقْ لِي صِحَّتُهُ، وَقَدْ شَكَّكَتُ فِيهِ بَعْضَ الشَّكِّ، وَعِنْدِي فِي هَذَا كُلِّ الشَّكِّ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُطْمَأَنُّ إِلَيْهِ بِثِقَةٍ، وَلَا تُنَاطَبُ بِهِ ثِقَةً، وَلَا يُخْلَدُ إِلَيْهِ بِيَقِينٍ، وَإِنِّي لَعَلِي مُرِيْبَةٌ مِنْهُ، وَعَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْهُ، وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُؤَامِرُ نَفْسِيْهِ إِذَا اتَّجَهَ لَهُ فِي الْأَمْرِ رَأْيَانٌ. وَرَأَيْتُ فُلَانًا فَجَعَلْتُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ إِذَا شَكَّكَتُ فِي مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّكَ تَعْرِفُهُ وَلَا تُثْبِتُهُ.

وَيُقَالُ فِي صِدْدِ ذَلِكَ: قَدْ أَيْقَنْتُ الْأَمْرَ، وَتَيَقَّنْتُهُ، وَاسْتَيْقَنْتُهُ، وَحَقَّقْتُهُ، وَتَحَقَّقْتُهُ، وَأَثْبَتْتُهُ، وَعَلِمْتُهُ يَقِينًا، وَعَلِمْتُهُ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَهُوَ أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا مُرِيْبَةٌ، وَلَا امْتِرَاءٌ، وَلَا يَعْتَرِينِي فِيهِ شَكٌّ، وَلَا تَعْتَرِضُنِي فِيهِ شُبْهَةٌ، وَأَمْرٌ لَا ظِلَّ عَلَيْهِ لِلرَّيْبِ، وَلَا غُبَارَ عَلَيْهِ لِلشَّكِّ، وَهُوَ أَمْرٌ بَعِيدٌ عَنِ مُعْتَرَكِ الظُّنُونِ، وَهُوَ بِنَجْوَةٍ عَنِ الشَّكِّ، وَبِمَعْرَظٍ عَنِ الشَّكِّ، وَقَدْ تَجَافَى عَنِ مَوَاطِنِ الرَّيْبِ، وَخَرَجَ مِنْ سِتْرَةِ الرَّيْبِ إِلَى صَحْنِ الْيَقِينِ. وَتَقُولُ: قَدْ انْجَلَى الشَّكُّ، وَانْتَفَى الرَّيْبُ، وَنَسَخَ الْيَقِينُ آيَةَ الشَّكِّ، وَانْجَلَّتْ ظُلُمَاتُ الشُّكُوكِ، وَانْحَسَرَ لِشَامِ الشُّبُهَاتِ، وَأَسْفَرَ وَجْهَ الْيَقِينِ، وَأَشْرَقَ نَوْرَ الْيَقِينِ، وَلاَحَتْ غُرَّةُ الْيَقِينِ، وَظَهَرَ صُحْبُ الْيَقِينِ. وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ، وَأَطْلَعْتُ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَأَنَا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَنَا مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ جَازِمٍ، وَقَدْ عَلِمْتُهُ عَنْ يَقِينٍ عَيَانٍ. وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا كَذًا، وَقَدْ ثَبَّتَ بِالْبَيِّنَاتِ الْوَاضِحَةِ، وَالْحُجَجِ الدَّامِغَةِ، وَثَبَّتَ بِالذَّلِيلِ الْمَقْنَعِ، وَشَهَدَتْ بِصِحَّتِهِ التَّجْرِبَةُ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ أُدْلَةٌ الْوِجْدَانِ، وَأَيْدُهُ شَاهِدَا الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ، وَتَنَاصَرَتْ عَلَيْهِ أُدْلَةُ الطَّبَعِ وَالسَّمْعِ». (الْيَازِجِي: نَجْعَةُ الرَّائِدِ ٢/١٩٣ - ١٩٥).

(١) النَّقِيْبَةُ: النَّفْسُ، وَالطَّبِيعَةُ.

بَابُ التَّشَاؤْمِ

وَتَقُولُ فِي ضَيْدٍ هَذَا: تَشَاءَمْتُ بِفُلَانٍ، وَتَطَيَّرْتُ مِنْهُ، وَفُلَانٌ مَشَاؤُمٌ النَّفِيَّةُ، وَهُوَ نَحْسٌ مِنَ النَّحُوسِ، وَهُوَ أَشْأَمٌ مِنَ الْبَسُوسِ (١)، وَأَشْأَمٌ مِنَ خَوْتَعَةٍ (٢) (اسْمُ امْرَأَةٍ)، وَأَشْأَمٌ مِنَ الْبَارِحِ (٣)، وَأَشْأَمٌ مِنْ قُدَارٍ (٤) (وَالْمَشَائِمُ وَالْمَنَاحِسُ وَاحِدٌ). وَيُقَالُ: جَدُّ فُلَانٍ مَنْحُوسٌ، وَنَكِدٌ، وَعَاثِرٌ، وَمَتَعُوسٌ، وَرَأْسُ النَّحُوسِ، وَقَائِدُ النَّكِدِ وَالشُّؤْمِ، وَشَخَصَ فُلَانٌ فِي أَنْكِدِ السَّاعَاتِ، وَأَنْحَسَ الْأَيَّامِ، وَفِي سَاعَةِ كَيَّوَانِ الْأَنْكِدِ الْمَذْمُومِ.

بَابُ الطَّلِيْعَةِ وَالْجَوَاسِيْسِ

يُقَالُ: قَدَمْنَا أَمَامَ مَسِيرِنَا الطَّلَائِعِ وَالنَّوَافِصِ (وَالوَاحِدُ نَافِصَةٌ)، وَالنَّفَائِضُ (مُفْرَدُهُ نَفِيضَةٌ). (وَلَيْسَ النَّفِضَةُ عَلَى قِيَاسِ النَّفِيضَةِ وَلَكِنَّهَا جَمْعُ النَّافِضِ)، (وَتَقُولُ: أَنْفَضِ الْأَرْضَ أَيِ أَنْظَرَهَا هَلْ تَرَى فِيهَا عَدُوًّا أَوْ سُبْعًا)، وَالرَّبَائِيَا،

أمثال العرب ١٨٥؛ وجمهرة الأمثال ٥٥٦/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ وزهر الأكم ٢٠٥/٣؛ والعقد الفريد ٧١/٣؛ والفاخر ٩٣؛ وفصل المقال ٥٠٤؛ ولسان العرب (بسس)؛ ومجمع الأمثال ٣٧٤/١، ٤٣/٢؛ والمستقصى ١٧٦/١. والبسوس هي بنت منقذ التميمية، شاعرة جاهلية، خالة جسّاس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب بن ربيعة، كانت لها (أو لجارها) ناقة يقال لها «سراب»، رآها كليب بن ربيعة ترعى في حماه، فرمى ضرعها بسهم، فحزنت البسوس، وقالت شعراً أثار جسّاس بن مرة، فقتل كليباً، فنشبت الحرب بين قبيلتي بكر وتغلب، ودامت أربعين سنة، فقليل: «أشأم من البسوس» و«أشأم من سراب» و«أشأم من ناقة البسوس».

(٢) أمثال العرب ١٣٤؛ وجمهرة الأمثال ١٣٥/١، ٥٥٧؛ والدرّة الفاخرة ٢٤٠/١؛ وزهر الأكم ٧٠/١، ٢٠٧/٣، وفصل المقال ٥٠١؛ ولسان العرب (ختع)؛ ومجمع الأمثال ٣٧٧/١؛ والمستقصى ١٨١/١. وقيل خوتعة: رجل من الأعراب قُتل بسببه كثيرون.

(٣) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها. والبارح: الريح الحارة في الصيف.

(٤) تمثال الأمثال ٤٩١/٢؛ وجمهرة الأمثال ١٥٦/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٦٣٥؛ والدرّة الفاخرة

٢٣٥/١؛ وزهر الأكم ٢١١/٣؛ والمستقصى ١٨٣/١

وَالدَّيَادِبَةَ، وَالْعُيُونَ، وَالْجَوَاسِيسَ (الوَاحِدُ طَلِيعَةٌ، وَرَبِيبَةٌ، وَدَيْدُبَانٌ، وَعَيْنٌ، وَجَاسُوسٌ).

وَيُقَالُ: أَذَكَيْتَا الْعُيُونَ عَلَيْهِمْ، وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ إِذَا صَارَ عَيْنًا، وَاعْتَنَى أَيضًا، وَرَبَابًا لَنَا إِذَا صَارَ رَبِيبَةً فَهُوَ مُرْتَبِيٌّ. وَيُقَالُ: النَّوَافِضُ، وَالنَّفَائِضُ، وَالْعَسَاسُ، وَالْأَحْرَاسُ، وَالطُّوَافُ، وَالِدَّرَاجَةُ، وَالْمَرَاقِبُ، وَالْمَرَاصِدُ، وَالْمَحَارِسُ، وَالْمَسَالِحُ. (وَالْمَرْبَأُ، وَالْمُرْتَبَأُ، وَالْمَرْقَبُ، وَالْمَرْصَدُ حَيْثُ يَقِفُ الرَّاصِدُ). وَيُقَالُ: فُلَانٌ مِنْكَ بِمَرْصِدٍ، وَمَرَأَى، وَمَسَمَعَ. وَيُقَالُ: مَا زِلْتُ أَعْسُ اللَّيْلَ، وَأَحْرُسُ النَّهَارَ وَأَحْتَرِسُ أَيضًا، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ يَعْسُونَ، وَيَحْرُسُونَ، وَيَنْفُضُونَ.

بَابُ الْأَسْتِعْبَادِ وَالتَّدْلِيلِ

يُقَالُ: قَدَرَبَ فُلَانٌ قَوْمَهُ، وَاعْتَبَدَهُمْ، وَتَخَوَّلَهُمْ، وَتَعَبَدَهُمْ، وَتَنَصَّفَهُمْ، وَاسْتَرْقَهُمْ، وَتَمَلَّكَهُمْ، وَامْتَهَنَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَابْتَدَلَهُ، وَأَهَانَهُ، وَأَزْرَى بِهِ. وَتَقُولُ: وَالْقَوْمُ فِي مَلَكَتِهِ، وَقَبْضَتِهِ، وَحَوْرَتِهِ، وَسُلْطَانِهِ، وَهَوْلَاءِ خَوْلِ الرَّجُلِ، وَخَدَمُهُ، وَتَبَعُهُ، وَبِطَانَتِهِ، وَحَاشِيَتِهِ، وَهُمْ شِعَارُهُ، وَدِثَارُهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «هُمْ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ» (١).

بَابُ الدَّهْشِ

يُقَالُ: لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ هَذَا الْأَمْرُ سَقَطَ فِي يَدِهِ، وَكُسِرَ فِي ذَرْعِهِ، وَقُطِعَ بِهِ، وَنَزَلَ بِهِ، وَأُبْدِعَ بِهِ. وَفِي كِتَابِ لِقْفُوسِ: فَظَلَّ كَالْمَنْزُولِ بِهِ، وَالْمَكْسُورِ فِي ذَرْعِهِ.

بَابُ الْمُخَالَفَةِ

يُقَالُ: خَلَعَ فُلَانٌ الطَّاعَةَ، وَخَلَعَ الْخَلِيفَةَ أَيضًا، وَخَالَفَ الْخَلِيفَةَ، وَعَصَى

(١) لسان العرب (شعر)؛ ومجمع الأمثال ٤٠٠/٢؛ والمستقصى ٣٩٧/٢. والشعار: ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب. والدثار: الثوب الذي فوق الشعار. يضرب لأصحاب المودة والقرب.

الرُّجُلُ، وَخَلَعَ، وَخَالَفَ، وَشَقَّ الْعَصَا، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَشَاقَّ، وَاسْتَظْهَرَ
بِالْمَعْصِيَةِ عَلَى الطَّاعَةِ، وَبِالْفُرْقَةِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَبِالشَّتَاتِ عَلَى الْأَلْفَةِ، وَبِالْبَاطِلِ
عَلَى الْحَقِّ، وَاسْتَبَدَلَ الْعَمَى مِنَ الرُّشْدِ، وَالْعَمَى مِنَ الْبَصِيرَةِ، وَالذَّلَّ مِنَ الْعِزِّ،
وَالشَّقْوَةَ مِنَ السُّعَادَةِ، وَالنَّقْمَةَ مِنَ النُّعْمَةِ، وَالنُّصَبَ مِنَ الرَّاحَةِ، وَالْكَفْرَ مِنَ
الإِيمَانِ، وَخَلَعَ رِبْقَةً^(٢) الإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ، وَخَرَجَ مِنْ عِصْمَةِ رَبِّهِ، وَاخْتَارَ الْخَوْفَ
مِنَ الْأَمْنِ، وَالْوَحْشَةَ مِنَ الْأَنْسِ، وَحَادَ عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ. وَتَقُولُ: جَارَ، وَزَاغَ،
وَأَدْبَرَ، وَفَتِنَ، وَضَلَّ. (وَالشِّقَاقُ، وَالْمَعْصِيَةُ، وَالخِلَافُ، وَالزِّيغُ، وَالضَّلَالُ
وَاحِدٌ).

بَابُ الْإِنْتِظَارِ

يُقَالُ: مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ رُودَ كِتَابِكَ أَوْ خَبْرَكَ، وَأَتَوَكَّفُ^(١)، وَأُرَاعِي، وَأَتَرَصَّدُ،
وَأَتَرَقَّبُ، وَأُرْصِدُ، وَأَتَحَيَّنُ. (وَيُقَالُ: رَصَدْتُهُ وَأُرْصِدْتُهُ أَي تَرَقَّبْتُهُ، وَرَصَدْتُ لَهُ أَي
أَعَدَدْتُ لَهُ).

بَابُ الْإِكْتِرَاتِ

يُقَالُ: مَا اكْتَرَنْتُ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ أَحْفِلْ بِهِ، وَلَمْ أَعْبَأْ بِهِ، وَلَمْ أَعْجُ بِهِ، وَلَمْ
أُبَالِهِ، وَلَمْ أُبَالِ بِهِ.

بَابُ تَرَادُفِ الْكَفِيلِ

يُقَالُ: هَذَا كَفِيلُ فُلَانٍ، وَقَبِيلُهُ، وَرَعِيمُهُ، وَضَمِينُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الرَّعِيمُ

(١) الرِّبْقَةُ: نَسْجٌ مِنَ الصُّوفِ الْأَسْوَدِ وَفِيهِ طَرِيقَةٌ حُمْرَاءُ مِنْ عَهْنٍ تُعَقَّدُ أَطْرَافُهَا يُعَلَّقُ فِي عَمَقِ
الصَّبِيِّ، وَكَانُوا يَسْتَعْمِدُونَهَا لِرَدِّ أَذَى الْعَيْنِ.

(٢) أَتَوَكَّفُ: أَنْتَظِرُ وَأَتَوَقَّعُ.

غَارِمٌ (وَالْجَمْعُ: كَفَلَاءٌ، وَقَبْلَاءٌ، وَرُعَمَاءٌ، وَضَمَنَاءٌ).

بَابُ تَرَادُفِ الْحَيْنِ وَالْوَقْتِ

يُقَالُ: اِطْلُبِ الشَّيْءَ فِي حَيْنِهِ، وَوَقْتِهِ، وَأَوَانِهِ، وَزَمَانِهِ، وَإِبَانِهِ. وَيُقَالُ: مَكَثَ بِذَلِكَ بُرْهَةً^(١) مِنْ دَهْرِهِ، وَغَبَرَ بِذَلِكَ عَصْرًا مِنْ دَهْرِهِ، وَانْتَظَرْتُهُ مَلِيًّا مِنْ دَهْرِهِ، وَحِينًا مِنْ دَهْرِهِ، وَزَمَانًا مِنْ دَهْرِهِ.

بَابُ الشَّيْبِ

يُقَالُ: اِخْدَوْدَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ، وَشَاخَ، وَتَحَنَّبَ^(٢)، وَكَبِرَ، وَأَنَحَنَى، وَأَسَنَّ، وَهَرَمَ، وَتَقَوَّمَ، وَأَهْتَرَ^(٣)، وَقَوَّسَ، وَتَقَوَّسَ، وَدَلَفَ، وَخَرَفَ، وَتَهَوَّرَ، وَجَنَأَ، يَجْنَأُ جَنْئًا وَجُنُوءًا فَهُوَ أَجْنَأُ وَأَمْرَأَةٌ جَنْئَاءُ^(٤). وَيُقَالُ: وَخَطَهُ^(٥) الشَّيْبُ، وَوَحَزَهُ، وَلَهَزَهُ^(٦)، وَشَاعَ فِيهِ الْقَتِيرُ^(٧)، وَبَلَغَ فِيهِ، وَلَفَعَهُ الشَّيْبُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَلْهُورٌ إِذَا بَدَأَ الشَّيْبُ فِي لَهْزَمَتِهِ^(٨)، وَهُوَ أَشْمَطُ إِذَا اخْتَلَطَ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ، وَهُوَ أَشْيَبُ.

وَيُقَالُ: شَيْخٌ بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ، وَقَدْ عَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا طَالَ عُمُرُهُ. (وَعَمَرَ الْمَكَانَ

(١) البرهة: المدة من الزمن طالت أو قصرت.

(٢) تحنّب: تقوّس وانحنى.

(٣) أهتر: خرف.

(٤) الأجنأ: المحدودب الظهر.

(٥) وخطه: خالطه.

(٦) لهزه: خالطه.

(٧) القتير: أول الشيب.

(٨) الّهزمتان: ما تحت الأذنين من أعلى اللحيين والخدين، وقيل: هما مجتمع اللحم بين

الماضغ والأذن من اللحي، وقيل غير ذلك.

إِذَا صَارَ عَامِرًا. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(١): وَكَذَلِكَ عَمَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. وَيُقَالُ: نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ^(٢)، وَبَرَى عَظْمَهُ، وَالْآنَ عَرِيكَتَهُ. وَيُقَالُ: اضْطَرَبَ جِلْدُهُ، وَتَشَنَّحَ لَحْمُهُ، وَتَشَنَّجَ جِلْدُهُ، وَتَقَبَّضَ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ^(٣)، وَتَقَارَبَ شَخْصُهُ، وَاجْتَمَعَ خَلْقُهُ، وَتَجَعَّدَ، وَاعْوَجَّتْ قَنَاتُهُ، وَعَوَجَّتْ عَصَاهُ، وَخَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ، وَزَايَلَتْهُ مِيعَتُهُ^(٤)، وَوَلَّتْ شِرَّتَهُ^(٥)، وَطَارَتْ شَيْبَتُهُ، وَدَقَّ عَظْمُهُ، وَانْحَنَى صُلْبُهُ، وَقَحَلَ جِلْدُهُ، وَنَحَلَ حَتَّى احْدَوْدَبَ، وَأَفْنَدَهُ^(٦) الْكِبَرُ، وَأَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ^(٧)، وَحَنَى قَنَاتَهُ وَصُلْبَهُ، وَقَلَبَ عَلَيْهِ مِحْنَتَهُ، فَعَاضَهُ مِنْ نَضَارَةِ عُوْدِهِ ذُبُولًا، وَمِنْ سَوَادِ عِدَارِهِ قَبِيرًا^(٨)

بَابُ الْمَوْتِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا يَجُودُ بِنَفْسِهِ، وَيَكِيدُ بِنَفْسِهِ، وَيُرِيْقُ بِنَفْسِهِ وَيُقَالُ: فَاطَتْ نَفْسُهُ، إِذَا خَرَجَتْ (وَقَدْ حُكِيَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٩) الْجَيِّدُ أَنْ تَقُولَ فَاطَ زَيْدٌ بِغَيْرِ نَفْسٍ كَمَا قَالَ رُوْبَةُ^(١٠)):

لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاطَا^(١١)

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) المِرة: مزاج من أمزجة البدن، والقوة، والشدة، والسوي الصحيح من الأعضاء.

(٣) الكِدنة: القوة وكثرة الشحم واللحم.

(٤) زايَلته: فارقه. والمِيعَة: أول كل نشاط.

(٥) الشِرة: النشاط والرغبة.

(٦) أفندة: أضعف تفكيره.

(٧) هذا مثل، وقد ورد في تمثال الأمثال ٢٥٩/١؛ ومجمع الأمثال ٤٢/١.

(٨) قال الثعالبي: يقال: عتا الشيخ وعسا، ثم تسقسع وتقعوس، ثم هريم وحرف. ثم أفند وأهتر، ثم لعق إصبعه وضحا ظله إذا مات. (الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية ص ٨٤).

(٩) تقدمت ترجمته، ص ٥٢.

(١٠) تقدمت ترجمته، ص ١٥١.

(١١) لم أفع عليه في ديوانه.

وَيُقَالُ: اخْتِطَفَ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَاخْتَلَسَ، وَاخْتَرِمَ بِالمَوْتِ، وَاخْتَلَجَ، وَانْتَهَزَ، وَافْتَرَسَ. وَيُقَالُ: مَاتَ الرَّجُلُ، وَبَادَ، وَتَوَفَّى، وَفَطَسَ، وَرَدَى، وَأَوْدَى، وَقَلَبَتْ، وَقَفَزَ، وَفَوَزَ الرَّجُلُ وَفَازَ، وَلَعِقَ إِصْبَعَهُ، وَقَضَى نَحْبَهُ، وَلَقِيَ رَبَّهُ، وَلَقِيَ هِنْدَ الأَحَامِسِ^(١)، وَأُورِدَ حِيَاضَ قُثَيْمٍ^(٢)، (والمَوْتُ، وَالمَنُونُ، وَالمَنَا، وَالمَنِيَّةُ، وَالشُّعُوبُ، وَالسَّامُ، وَالجِمَامُ، وَالحَيْنُ، وَالرَّدَى، وَالهَلَاكُ، وَالثُّكُلُ، وَالسُّوْفَاءُ، وَالحَبَالُ، وَأُمُّ قَشَعَمٍ بِمَعْنَى). وَمِنْهُ: فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ، وَاسْتَوْفَى أَكْلَهُ رِزْقَهُ، وَتَقَضَى أَكْلَهُ، وَاسْتَوْفَى حَظَّهُ مِنَ الحَيَاةِ، وَبَلَغَ المِيقَاتِ، وَتَصَرَّمَ أَجَلَهُ، وَحَانَ يَوْمُهُ، وَانْقَضَتْ أَنفَاسُهُ المَعْدُودَةُ^(٣).

وَتَقُولُ فِي الكِنَايَةِ عَنِ ذِكْرِ المَوْتِ: لاقاهُ وَوَفَاهُ جِمَامُهُ، وَاسْتَأَثَرَ اللهُ بِهِ، وَنَقَلَهُ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ، وَعُوِجَلَ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ، وَاخْتَارَ لَهُ اللهُ مَا اخْتَارَ لِأَصْفِيائِهِ مِنَ جَوَارِهِ، وَبَلَغَ مِنَ المَوْتِ مَا بَلَغَ أَوْلِيَاءُ اللهُ، وَاخْتَارَ اللهُ لَهُ مَا عِنْدَهُ. وَمِنْهُ: أُجِنَ^(٤) فِي حُفْرَتَيْهِ، وَأَفْضَى إِلَى رَبِّهِ، وَأَجَنَّهُ ضَرِيحُهُ، وَوَارَاهُ لِحْدُهُ، وَعَيَّبَتْهُ حُفْرَتُهُ، وَصَارَ إِلَى عَمَلِهِ، وَمَا كَدَحَ لِنَفْسِهِ.

وَيُقَالُ: تَرَكَتُهُ مُرْتَثًا إِذَا كَانَ جَرِيحًا مُشْفِيًّا عَلَى التَّلَفِ فِي المَعْرَكَةِ لِقَاءً، وَارْتَثَ

(١) هذا مثل، وقد ورد في اللسان (تلن) و(همس) و(هند)؛ ومجمع الأمثال ٢/ ٢٠٥.

(٢) في الأمثال: أوردته (أو أوردتهم حياض (أو: مياه) عطيش (المستقصى) ١/ ٤٣٠؛ ومجمع الأمثال ٢/ ٣٦٥. ومياه عطيش: الشراب.

(٣) قال الثعالبي في كتابه «فقه اللغة وسر العربية» (ص ١٣٣). في تفصيل أحوال الموت: «إذَا مَاتَ الإنسانُ عَنِ عِلَّةٍ شَدِيدَةٍ قِيلَ: أَرَاخَ. فَإِذَا مَاتَ بِعِلَّةٍ قِيلَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ (بِالضَّادِ). فَإِذَا مَاتَ فَجَاءَهُ قِيلَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ (بِالضَّادِ). وَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ قِيلَ: فَطَسَ وَفَقَسَ (عَنِ الخَلِيلِ). فَإِذَا مَاتَ فِي شَبَابِهِ قِيلَ: مَاتَ عَبْطَةً وَأَحْضَرَ. فَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ قِيلَ: مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ. فَإِذَا مَاتَ بَعْدَ الأَهْرَمِ قِيلَ: قَضَى نَحْبَهُ (عَنِ ابْنِ سَعِيدٍ). فَإِذَا مَاتَ مُسَافِرًا قِيلَ: رَكِبَ رَدْعَهُ (عَنِ ابْنِ سَعِيدِ الضَّرِيرِ). فَإِذَا مَاتَ نَزْفًا قِيلَ: صَفَرَتْ وَطَابُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَرَزَعَمَ أَنَّهُ يُرَادُ بِذَلِكَ خُرُوجُ دَمِهِ مِنْ عُرْوَقِهِ».

(٤) أُجِنَ: استتر.

فَلَانٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَأَجْهَزْتُ عَلَى الْجَرِيحِ، وَذَفَعْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَسْرَعَتْ قَتْلَهُ.
 وَيُقَالُ: احْتَضَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ الْوَصِيَّةَ فِي مَرَضِهِ، وَتَرَكَتُهُ مُثَبَّتًا أَيَّ مُرْتَثًا، وَتَلَفَ
 الرَّجُلُ، وَرَدِي يَرْدِي، وَهَلَكَ وَوَيَقُ، وَأَرَدَاهُ فَلَانٌ، وَأَوْبَقَهُ، وَمَاتَ فَلَانٌ حَتْفَ أَنْفِهِ
 إِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ، وَرَأَيْتَهُ فِي عِلَازِ الْمَوْتِ، وَسَكْرَةِ الْمَوْتِ، وَقَادَ الرَّجُلُ يَفُودُ
 إِذَا هَلَكَ وَمَاتَ (وَقَادَ يَفِيدُ إِذَا تَبَخَّرَ)، وَلَفَظَ نَفْسَهُ، وَنَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ، وَسَاقَ
 يَسُوقُ، وَحَشَرَ حَشْرَجَةً، وَشَقَّ بَصْرَهُ يَشُقُّ، وَخَفَقَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ^(٢).

(١) قال اليازجي: «يقال: مات فلان، وتوفي، وقضى، وأودى، وحن، وردي، وهلك.
 وتوى، وقضى نَجَبَهُ، وقضى أَجَلَهُ، وقضى عليه، وقضى قضاؤه، وأدركته الوفاة، وأودت به
 المنيّة، وعلقتة أسباب المنيّة، ونزلت به صرعة الموت، وحلّ به أصدق المواعيد. وقد
 زهقت نفسه، وفاضت نفسه، وفاظت نفسه، ولفظت نفسه، وطاحت رُوحُهُ، وذاق حَتْفَهُ،
 وذاق مَصْرَعَهُ، ووردَ جياض المنيّة، ووردَ جياض غُتْمِ، وأدركه حينه، ووافاه حِمَامُهُ، ونزل
 به حِمَامُهُ، وأغلقه حِمَامُهُ، واحتبله حِمَامُهُ، واحتبلته حُبُولُ الردى، وعلقتة أوهاق المنيّة،
 وخلجته المُنُونُ، وشعبته شعوب، وخرمته الخوارم، واختليج من بين ذويه، واخترمته المنيّة
 من بين أصحابه، وأنشبت فيه المنيّة أظفارها. وقد انقضى أَجَلُهُ، وتصرّم أَجَلُهُ، وتصرّم
 حبل حياته، وانقضت أيامه، وانقضت مُدَّتُهُ، وانقضت أنفاسه، واستوفى أنفاسه، واستوفى
 أكله بالضم أي رزقه وحظه من الدنيا، واستوفى ظمء حياته، وهو الوقت من حين الولادة
 إلى وقت الموت. وقد قطع به السبب، وغلق رهته، وطويت صحيفته، وجرّ عليه ذيل
 القوت، وخلا مكانه، وضحا ظلّه، ومضى لسبيله، ولحق من غير، وذهب في سيل القرون
 الخالية.

وتقول: توفي فلان إلى رحمة الله، وقبض إلى رحمة الله، ومضى مُستقبلاً وجه البقاء،
 وانقطع إلى دار البقاء، وانتقل إلى دار القرار، وخلا بعمله، ولقي ربّه، وأفضى إلى ربّه،
 وانصرف إلى جوار ربّه، وانقطع إلى جوار مولاه، ولحق باللطيف الخبير، وقد توفاه الله
 إليه، واختار له الله ما عنده، واصطفاه الله لجواره، ونقله الله إلى دار كرامته. ويقال: استعزّ
 الله بفلان إذا مات، وقد استعزّ بالرجل على ما لم يُسمّ فاعله. واستأثر الله بفلان إذا مات
 ورُجّي له العُفْران.

وتقول: مات فلان رَحِمَهُ اللهُ، وتعمّده الله برحمته، وأفرغ الله عليه سحائب رحمته،
 وأفاض عليه بسجال رحمته، وسقى الله ضريحه، وجاد بالرحمة ثراه، وبَلَّ بِصَيِّبِ الرَّحْمَةِ
 تُرَابَهُ، وأمطر على ضريحه سحائب الرضوان، وأسكنه الله جواره، وأكرم الله مثواه، وكتبه
 من أهل السعادة، وأحصاه بين أصحاب اليمين.

بَابُ تَرَادُفِ الْقَبْرِ

القُبُورُ، والأَرْمَاسُ، والأَجْدَاثُ، والبَرَزِخُ، والشَّقُّ، والحُفْرَةُ، والضَّرِيحُ (كُلُّهُ

= وتقول: ما أدركتُ فلاناً إلا جَنَازَةً بالفتح، وهي جسد المَيِّتِ، وقد أَلْفَيْتُهُ جُنَّةً تَارِزَةً أي يَابِسَةً لا رُوحَ فِيهَا، وقد تَرَزَّ المَيِّتُ تَرُوزاً إذا بَيَسَ، وأَلْفَيْتُهُ جَسِداً هَامِداً أي لا حَيَاةَ بِهِ، وَوَجَدْتُهُ هَامِداً خَافِئاً أي لا حَرَكَةَ بِهِ ولا صَوْتَ، وقد خَفَّتْ خُفُوتاً إذا مات فانقطع كَلَامُهُ، ورَأَيْتُهُ وقد سَكَنَتْ نَأْمَتُهُ، وَصَمَّ صَدَاهُ، وَسَكَنَ نَسِيْسُهُ، ورَأَيْتُهُ وما بِهِ نَبْضٌ بَفَتْحَتَيْنِ، وما بِهِ حَبْضٌ ولا نَبْضٌ، أي ما بِهِ حَرَاكٌ، ورَأَيْتُهُ وقد جَدَا مِنْخَرَاهُ أي انْتَصَبَ أَنْفُهُ لِلْمَوْتِ، ورَأَيْتُهُ وقد شَخَّصَتْ عَيْنَاهُ، وَشَصَا بَصْرُهُ، وَشَصَّتْ عَيْنَهُ، وَهُوَ أَنْ تَشَخَّصَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرَ، وَيُقَالُ أَيْضاً: شَصَا المَيِّتَ إِذَا انْتَفَخَ وَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ. وقد بات مُسَجِّىً عَلَى سِرِيرِهِ إِذَا غُطِّيَ بِثُوبٍ، وَبَات مُدْرَجاً فِي أَكْفَانِهِ، وَمَلْفُوفاً فِي أَكْفَانِهِ، ورَأَيْتُهُ مَكْفُوناً، وَمَكْفِئاً. وقد حُمِلَ عَلَى النَعْشِ، وَعَلَى السَّرِيرِ، وَحُمِلَ عَلَى آلَةِ حَدْبَاءَ، وَحُمِلَ عَلَى الحَرَجِ بَفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ تُحْمَلُ عَلَيْهِ المَوْتَى وَقَدْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ المَرِيضُ. وقد ساروا بِجَنَازَتِهِ بِالْكَسْرِ وَهِيَ السَّرِيرُ عَلَيْهِ المَيِّتُ. وَذَهَبْنَا فِي قَبْرِ فُلَانٍ أَي فِي جَنَازَتِهِ، كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ. وقد أُدْرِجَ فِي قَبْرِهِ، وَبُوِيَ جَدْتُهُ، وَأُنْزِلَ حُفْرَتَهُ، وَأُرْهِنَ رَمْسَهُ، وَأُجِنَ فِي رَمْسِهِ، وَأُودِعَ لِحْدَهُ، وَوُسِدَ الضَّرِيحَ، وَوُسِدَ التُّرابَ، وَهَيْلَ عَلَيْهِ التُّرابَ، وَدُكَّ عَلَيْهِ التُّرابَ، وَسَوِيَ عَلَيْهِ التُّرابَ، وَنُفِضَتْ مِنْ تُرابِهِ الأَيْدِي، وَقَدْ ارْتَهَنَهُ مَضْجَعُهُ، وَغَيَّبَتْهُ حُفْرَتُهُ، وَأَصْبَحَ رَهِيْنٌ قَرَارَتِهِ، وَضَمِنَتْهُ الأَرْضُ، وَأَضْمَرَتْهُ الأَرْضُ، وَتَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ الأَرْضُ، وَطَوَّتَهُ الغَبْرَاءُ. وَيُقَالُ: رُمِسَ قَبْرُهُ إِذَا سَوِيَ بِالأَرْضِ، وَذَلِكَ القَبْرِ رَمْسٌ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ، وَسَطَّحَ قَبْرَهُ تَسْطِيحاً مِثْلَهُ وَهُوَ خِلَافُ التَّسْنِيمِ. وقد جُعِلَتْ عَلَى قَبْرِهِ جِنُودٌ مِنْ تُرابٍ بِثَلَاثِ أَوَّلِهَا وَهِيَ الكُومَةُ المَجْمُوعَةُ. وَنُضِدَتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ، وَالصَّفَاحُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، وَالعِدَاءُ بِالْكَسْرِ، وَفِي الحِجَارَةِ العَرِيضَةِ الرَقِيقَةِ، وَقَدْ نُضِدَ عَلَى قَبْرِهِ، وَرُضِنَ، وَرُنِدَ، إِذَا بُنِيَ فَوْقَهُ بِالحِجَارَةِ. وَنُصِبَتْ عَلَى قَبْرِهِ صُوتَةٌ بِالضَّمِّ وَهِيَ مَا يُرْفَعُ عَلَيْهِ كَالعَلَمِ، وَالجَمْعُ الصُّوَى، وَالأَصْوَاءُ، وَالأَصْوَاءُ أَيْضاً القُبُورُ أَنْفُسُهَا.

وتقول: مات فلان حَتَفَ أَنْفُهُ، وَحَتَفَ فِيهِ، إِذَا ماتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ أَوْ ما هُوَ فِي مَعْنَى القَتْلِ. وَقاسَى المَوْتَ الأَحْمَرَ، وَالمَوْتَ الصُّهَابِيَّ بِالضَّمِّ، وَهُوَ المَوْتُ قَتْلاً. وَالمَوْتُ الأَغْبَرَ وَهُوَ المَوْتُ جُوعاً، ذَكَرَهُ الشَّرِيْشِيُّ فِي شَرْحِ المَقَامَاتِ قَالاً لَأَنَّهُ يَغْبَرُ فِي عَيْنِهِ كَلَّ شَيْءٌ. وَالمَوْتُ الأَسْوَدُ وَهُوَ المَوْتُ خَنْقاً أَوْ غَرَقاً وَيُقَالُ: لَمَوْتُ الغَرَقِ مَوْتُ الغَمْرِ. وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ المَوْتِ الأَبْيَضِ وَهُوَ مَوْتُ الفَجْأَةِ، وَالفَجْأَةُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً مَوْتُ العَافِيَةِ، وَمَوْتُ الخُفَاتِ بِالضَّمِّ، وَمَوْتُ الفَوَاتِ، وَأَحْذَةُ الأَسْفِ، وَقَدْ فُوجِئَ الرَّجُلُ، وَخَفَّتْ، وَأَقْبَيْتِ، وَيُقَالُ =

وَاحِدٌ). وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَرْمُوسٌ، وَمَلْحُودٌ، وَمَقْبُورٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(١): يُقَالُ: جَدْتُ وَجَدَفْتُ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢): زَادَنَا أَبُو عَمْرٍو^(٣): الرَّيْمَ، وَالْحَدَبَ، وَالْبَيْتَ.

بَابُ تَرَادُفِ ضَفَائِرِ الشَّعْرِ

يُقَالُ: قَدْ رَأَيْتُ لِلْمَرْأَةِ ضَفِيرَيْنِ، وَعَقِيصَتَيْنِ، وَقَرْنَيْنِ، وَفَرَعَيْنِ، وَعَدِيرَتَيْنِ، وَقَبِيلَتَيْنِ، وَجَمِيرَتَيْنِ، وَعَمِيرَتَيْنِ، وَيُقَالُ: شَعْرٌ جَثْلٌ^(٤)، وَأَيْثٌ، وَوَحْفٌ أَيْ كَثِيرٌ. (وَالْجَمْعُ عَقَائِصُ، وَعَدَائِرُ، وَقُرُونٌ). وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ فَرَعَاءٌ (وَالْجَمْعُ فُرْعٌ).

= افْتَتَتْ أَيْضاً بِالْهَمْزِ. وَيُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ مُقْصِداً إِذَا مَرِضَ فَمَاتَ سَرِيعاً، وَقَدْ أَقْصَدْتَهُ الْمَنِيَّةُ. وَيُقَالُ: رَمَاهُ فَأَقْصَدَهُ، وَأَزَعَفَهُ، وَقَعَصَهُ، وَأَقْعَصَهُ، إِذَا قَتَلَهُ مَكَانَهُ، وَقَدْ أَقْصَدَهُ السَّهْمَ إِذَا لَمْ يُخْطِئْ مَقْتَلَهُ، وَأَقْصَدْتَهُ الْحَيَّةَ إِذَا لَدَغْتَهُ فُقْتِلَ مَكَانَهُ. وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً أَتَتْ عَلَى نَفْسِهِ، وَضَرْبَةً قَضَتْ عَلَيْهِ، أَيْ مَاتَ لِحَيِّهِ. وَسَقَاهُ السَّمَّ فَخَمَدَ مِنْ فُورِهِ أَيْ مَاتَ لِسَاعَتِهِ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعَةٌ، وَسَمٌّ زُعَافٌ، وَدُعَافٌ، وَدُفَافٌ، أَيْ يَقْتُلُ لِسَاعَتِهِ، وَحَيَّةٌ دَعَفُ اللَّعَابِ أَيْ سَرِيعَةُ الْقَتْلِ. وَهَذَا طَعَامٌ مَذْعُوفٌ أَيْ فِيهِ سَمٌّ، وَقَدْ قَشِبَ الطَّعَامَ إِذَا خَلَطَهُ بِالسَّمِّ، وَطَعَامٌ مَقْشُوبٌ، وَمَقْشُوبٌ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُمْ مَوْتُ مَائِتٍ أَيْ شَدِيدٍ، وَفَشَا فِيهِمْ مَوْتُ دُعَافٍ، وَدُؤَافٍ، وَرُؤَافٍ، وَرُؤَامٍ، أَيْ سَرِيعٍ عَاجِلٍ، وَهُوَ مَوْتُ وَجِيٍّ أَيْ سَرِيعٍ، وَمَوْتُ دَرِيعٍ، وَرَخِيصٍ، أَيْ سَرِيعٍ فَاشٍ حَتَّى لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاوَنُونَ. وَيُقَالُ: تَعَادَى الْقَوْمُ، وَتَقَادَعُوا، إِذَا مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ.

وَقَوْلٌ: احْتَضِرُ فُلَانًا، وَاعْتَرِضُ، وَاعْتَبِطُ، إِذَا مَاتَ شَابًّا، وَقَدْ مَاتَ فُلَانٌ عَبْطَةً بِالْفَتْحِ، وَأَعْبَطَهُ الْمَوْتُ إِعْبَاطًا، وَاعْتَبَطَهُ، وَقِيلَ الْعَبْطَةُ أَنْ يَمُوتَ شَابًّا صَحِيحًا. وَقَدْ عَاجَلَهُ جِمَامُهُ، وَعَاجَلَهُ دَاعِي الْمُنُونِ، وَعَاجَلَهُ سَهْمُ الْقَضَاءِ، وَمَضَى سَابِقًا أَجَلَهُ. وَيُقَالُ: فَرَطَ لِفُلَانٍ وَلَدٌ إِذَا مَاتَ صَغِيرًا لَمْ يَبْلُغِ الْحُلْمَ، وَقَدْ افْتَرَطَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ، وَافْتَرَطَ الْوَلَدُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ، وَهُوَ فَرَطٌ بِفَتْحَتَيْنِ لِلوَاحِدِ وَغَيْرِهِ...» (اليازجي: نجعة الرائد ١/ ١٧٣ - ١٧٨).

(١) تقدّمت ترجمته.

(٢) تقدّمت ترجمته.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) الجثل: الكثيف، الكثير.

بَابُ إِفْرَاحِ الْوُسْعِ

يُقَالُ: بَدَلَ الرَّجُلُ جُهْدَهُ، وَمَجْهُودَهُ، وَطَاقَتَهُ، وَوُسْعَهُ، وَمَقْدِرَتَهُ، وَوُجْدَهُ.
وَيُقَالُ: لَمْ يَقْصِرْ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ. وَلَمْ يَفْتَرِ، وَقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ، وَأَجْهَدَهَا، وَأَجَدَّ فِي
الْأَمْرِ، وَقَدْ اسْتَفْنَدَ وُسْعَهُ، وَاسْتَفْرَغَ جَهْدَهُ، وَاسْتَفْرَقَ وُسْعَهُ، وَاعْتَرَقَ. وَفِي
الْأَمْثَالِ: لَا تُبْطِرُ صَاحِبِكَ ذَرْعَهُ^(١) أَي لَا تَحْمِلْهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَتَقُولُ: قَبِلْتُ مِنْهُ
عَفْوَهُ وَمَيْسُورَهُ.

بَابُ الْاسْتِئْصَالِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اضْطَلَمَ^(٢) قَوْمًا: قَدِ اضْطَلَمَهُمْ، وَمَحَقَ اللَّهُ ذِكْرَهُمْ،
وَاجْتَنَّتْ دَابِرَهُمْ وَأَصْلَهُمْ، وَقَطَعَ دَابِرَهُمْ، وَأَبَادَ خَضْرَاءَهُمْ وَغَضْرَاءَهُمْ^(٣)، وَاسْتَأْصَلَ
شَأْنَهُمْ، وَقَطَعَ نِظَامَهُمْ وَأُدْبَارَهُمْ، وَأَبَاحَ ذِمَارَهُمْ^(٤)، وَعَفَى آثَارَهُمْ، وَفَرَقَهُمْ شَدَرَ
مَدْرًا، وَسَحَقَ ذِكْرَهُمْ، وَنَهَكَ فِيهِمْ، وَاجْتَا حَهُمْ، وَقَتَلَهُمْ أَبْرَحَ قَتْلًا، وَأَذْرَعَ قَتْلًا.
وَيُقَالُ: حَسَّهُمْ بِالسَّيْفِ حَسًّا إِذَا اسْتَأْصَلَهُمْ. وَمِنْهُ [قَوْلُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ]: ﴿إِذْ
نَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ﴾^(٥).

وَيُقَالُ: أوردَهُمْ مَوَارِدَ لَا صَدَرَ لَهَا، وَجَعَلَهُمْ أُحْدُوثَةً سَائِرَةً، وَعِظَةً زَاجِرَةً
وَرَاشِدَةً وَمُرْشِدَةً، وَعِبْرَةً رَادِعَةً وَظَاهِرَةً، وَمَثَلًا مَضْرُوبًا، وَجَعَلَهُمْ لِلْحَقِّ لِسَانًا،
وَعَلَى الْبَاطِلِ حُجَّةً، وَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً لِمَنْ اعْتَبَرَ، وَبَصِيرَةً لِمَنْ أَبْصَرَ، وَعِظَةً لِمَنْ

(١) ورد في جمهرة الأمثال ٣٩٢/٢؛ وفصل المقال ص ٤١٠؛ ومجمع الأمثال ٢١٦/٢؛
والمستقصى ١٥٣/٢.

(٢) اصطلم: استأصل.

(٣) الذمار: كل ما يلزمك حفظه والدفاع عنه كالحرم والأهل والحوزة والحشم والأنساب.

(٤) هذا مثل، وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٧٦/١، والفاخر ص ٥٣؛ واللسان (خضى
و(غضر)، والمستقصى ١٠/١؛ والميداني ١٠٤/١. والخضراء: النعمة والخصب، وقيل:

السواد. والفضراء: الخير والخصب، وقيل: البهجة والحسن.

(٥) سورة آل عمران: الآية ١٥٢.

تَذَكَّرَ، وَأَحَلَّ بِهِمْ بَأْسَهُ، وَعَبَّرَهُ، وَمُثَلَّثِيهِ، وَقَوَارِعُهُ، وَسَطَوَاتِيهِ، وَنَقَمَهُ، وَنَقَمَاتِيهِ، وَجَوَائِحَهُ.

وتَقُولُ: قَدْ سَطَا فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَطَالَ عَلَيْهِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ حَمَلَةً، وَوَتَبَ عَلَيْهِ وَثْبَةً، وَمَا كَانُوا إِلَّا جَزْرًا لِسُيُوفِنَا، وَدَرِيئَةً لِرِمَاحِنَا، وَغَرَضًا لِسِهَامِنَا، وَلَقِيَ^(١) لِلسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ، وَضَرَائِبَ لِسُيُوفِنَا.

بَابُ الْقَيْظِ وَالْحَرِّ

يُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ قَائِظٌ، وَصَائِفٌ، وَشَاتٍ، وَرَابِعٌ، وَوَيْدٌ، (إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ). وَيُقَالُ: صَخَدْتُهُ الشَّمْسُ، وَوَلَحَتْهُ، وَلَوْحَتْهُ، وَصَهَرْتُهُ، وَدَمَعْتُهُ، وَصَقَرْتُهُ، وَهَذَا يَوْمٌ تَتَقَدُّ وَتَحْتَدِمُ وَدَائِقُهُ^(٢)، وَتَتَضَرَّمُ هَوَاجِرُهُ^(٣)، وَتَتَوَقَّدُ سَمَائِمُهُ^(٤)، وَتَلْتَهَبُ حِمَارَتُهُ^(٥)، وَتَتَلَهَّبُ مَقَايِظُهُ، وَتَتَسَعَّرُ مَعَامِعُهُ، وَتَتَحَرِّقُ لَوَافِحُهُ.

وَيُقَالُ: نَالَتْهُ نَفْحَاتُ الْقُرِّ، وَلَفْحَاتُ الْحَرِّ، وَوَقَدَاتُ الْقَيْظِ، وَحِمَارَاتُ الْمَصَائِفِ، وَتَوَهُجُ الْوَدَائِقِ، وَاسْتِعَارُ الْوَدَائِقِ، (وَحِمَارَةُ الْقَيْظِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ، وَأَوَارُ الْحَرِّ صِلَاؤُهُ، وَالْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَالْوَعْرَةُ، وَالْأَكَّةُ، وَالْعَكَّةُ، وَالْوَقْدَةُ، شِدَّةُ الْحَرِّ لِسُكُونِ الرِّيحِ). وَيُقَالُ: احْتَدَمَ عَلَيْهِ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ، وَأَصْلُ الْاِحْتِدَامِ الْاِحْتِرَاقُ. وَتَقُولُ: أَصَابَهُ لَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ إِذَا أَحْرَقَتْ لَوْنُهُ وَجِلْدَهُ.

(١) اللَّقَى: الْمُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ. قِيلَ: أَوَّلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا طَافُوا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ، وَقَالُوا: لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللَّهُ فِيهَا، فَيَلْقُونَهَا عَنْهُمْ، وَيَسْمُونَ ذَلِكَ الثَّوْبَ لَقَى، فِإِذَا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذْهَا وَتَرَكَوْهَا بِحَالِهَا مَلْقَاةً. وَقِيلَ: إِنَّ اللَّقَى ثَوْبُ الْمُحْرَمِ يُلْقِيهِ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَمَعَهُ أَلْقَاءُ.

(٢) الْوَدَائِقُ: جَمْعُ الْوَدِيقَةِ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ.

(٣) الْهَوَاجِرُ: جَمْعُ الْهَاجِرَةِ، وَهِيَ نِصْفُ النَّهَارِ وَتَكُونُ فِي الْقَيْظِ.

(٤) السَّمَائِمُ: جَمْعُ السَّمُومِ وَهِيَ الرِّيحُ الْحَارَّةُ.

(٥) حِمَارَةُ الْقَيْظِ: شِدَّتُهُ.

وَيُقَالُ: لَفَحَتْهُ السَّمُومُ لَفْحًا، وَكَافَحَتْهُ مُكَافِحَةً وَكَفَاحًا إِذَا قَابَلَهُ وَجْهُهُ^(١).

بَابُ الْبَرْدِ وَالزَّمْهِرِيرِ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ: نَفَحَاتُ الْقَرِّ، وَسَبَرَاتُ الشِّتَاءِ (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٢)): وَصَبَارَاتُ الشِّتَاءِ)، وَعَبْرَاتُهُ، وَالصَّنُّ، وَالصِّنْبُرُ، وَالصَّرْدُ، وَالْخَصْرُ، وَالشَّبْمُ، وَالْقَرْقَفُ، وَالْقَرَسُ، وَالسَّبْرَةُ، وَالزَّمْهِرِيرُ، وَالْقَمَطِيرِيُّ، وَالصَّرَّةُ، وَالْقِرَّةُ (كُلُّهُ شِدَّةُ الْبَرْدِ). وَيُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ قَرٌّ وَقَارٌ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ، وَيَوْمٌ عَائِمٌ وَمُعِيمٌ أَيْضًا، وَهَذَا يَوْمٌ طَلَقَ وَلَيْلَةٌ طَلَقَتْ، وَلَيْلَةٌ طَلَقَتْ (إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِي).

بَابُ تَرَادُفِ «كَيْفَ»

يُقَالُ: أُنِّي لَكَ ذَلِكَ، وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ، وَمَنْ لِي بِذَلِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِي ذَلِكَ. قَالَ [اللَّهُ تَعَالَى] فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ: ﴿أُنِّي لَكَ هَذَا﴾^(٣) أَيْ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا.

(١) قَالَ الثَّعَالِبِيُّ: «يُقَالُ: هَذِهِ أَيَّامٌ مُعْتَدِلَاتٌ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الْحَرِّ. وَيَوْمٌ صَيِّهَبٌ وَصَيِّخُودٌ وَمُسَمَقَرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ. الْوَدِيقَةُ وَالْوَعْرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ. وَكَذَلِكَ الْمَمْعَمَانُ وَالْأَجَّةُ. يَوْمٌ أَرْوَانٌ وَلَيْلَةٌ أَرْوَانَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ. يَوْمٌ سُخْنٌ وَسَاخِنٌ وَسَخْنَانٌ. وَلَيْلَةٌ سَاخِنَةٌ وَسُخْنَةٌ وَسَخْنَانَةٌ (وَقَدْ سَخِنَ يَوْمًا يَسُخِنُ. وَيُقَالُ: سَخِنْتُ وَسَخِنْتُ عَلَيْهِ نَقِيضُ قَرَّتْ). يَوْمٌ أَبَتْ وَلَيْلَةٌ أَبْتَةٌ. وَحَمَتْ وَحَمْتَهُ. وَمَحَتْ (وَقَدْ حَمَتْ وَمَحَتْ. هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ). فَإِنْ سَكَنَتِ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ قِيلَ: يَوْمٌ عَكِيكَ وَمِثْلُهُ لَيْلَةٌ عَكِيكَةٌ. وَوَمِدَةٌ (وَقَدْ وَمِدَتْ تَوَمَدُ وَمَدًا. وَالْأَسْمُ الْوَمِدَةُ). تَأَجَّمُ النَّهَارُ اشْتَدَّ حَرُّهُ. وَمِثْلُهُ صَرَّةُ الْقَيْظِ. وَالْعَكَّةُ وَالْإَيْتِجَاجُ. صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ أَصَابَتْهُ. الرَّمَضَاءُ شِدَّةُ الْحَرِّ يُصِيبُ الْحَصَى، الْإِحْتِدَامُ شِدَّةُ الْحَرِّ. يُقَالُ: بَخِخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَخَبِخُوا. وَهَرِيقُوا. وَأَهْرِيقُوا. وَأَرِيقُوا (كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى انْبِرَدُوا). أَصْحَمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَا تَسِيرُوا أَوَّلَ اللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ صَحْمَتُهُ وَهُوَ أَشَدُّ سَوَادِ اللَّيْلِ. فَإِنْ طَابَتِ الْأَيَّامُ وَسَكَنَتِ الرِّيحُ قِيلَ: لَيْلَةٌ طَلَقَتْ أَيْ لَا بَرْدَ فِيهَا. وَلَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ لَا رِيحَ فِيهَا، وَلَيْلَةٌ أَصْحِيَانَةٌ وَضَحِيَاءٌ أَيْ مُضِيئَةٌ. (الثَّعَالِبِيُّ: فَهْهُ اللُّغَةُ وَسَرُّ الْعَرَبِيَّةِ ص ٣٥١ - ٣٥٢).

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتَهُ، ص ٥٢.

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ: ٣٧.

بَابُ إِعَادَةِ الشَّرِّ عَلَى فَاعِلِهِ

يُقَالُ: أُرْكِسَهُ فِي زُبَيْتِهِ^(١)، وَرَدَّاهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ، وَرَمَاهُ بِحَجَرِهِ، وَخَنَقَهُ بِوَتْرِهِ، وَرَدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ. وَيُقَالُ: جَنَى فُلَانٌ عَلَى نَفْسِهِ، وَحَطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَبَحَثَ عَنْ حَتْفِهِ، وَفِي الْأَمْثَالِ: يَدَاكَ أَوْكْنَا وَفُوكَ نَفَخَ^(٢). وَفِي الْأَمْثَالِ أَيْضًا: أَتَيْتُكَ بِحَائِنٍ رَجُلَاهُ^(٣)؛ وَكَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدْيَةِ^(٤)؛ وَحَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا^(٥)، وَلَا يَحْرُنُكَ دَمٌ أَرَاقَهُ أَهْلُهُ^(٦).

بَابُ إِسْفَارِ الْبَرَقِ

يُقَالُ: تَبَسَّمَ الْبَرِقُ، وَأَوْمَضَ، وَبَرَقَ، وَلَمَعَ، وَسَطَعَ، وَتَلَأَلَأَ، وَتَأَلَّقَ، وَأَزْهَرَ، وَلَاحَ، وَلَمَحَ، وَأَنَارَ، وَأَضَاءَ، وَأَشْرَقَ، وَتَوَهَّجَ.

(١) أركسه: رده وأرجعه: والزبية الحفرة، وتأتي بمعنى الرابية، فهي من الأضداد.

(٢) أمثال العرب ص ١١٧؛ وجمهرة الأمثال ٢/٢٤٣، ٤٣٠؛ والعقد الفريدة ٣/١٢٠، ٢١٠/٤؛ وفصل المقال ص ٤٥٨؛ ولسان العرب (يدي)؛ ومجمع الأمثال ١/٥٥٥، ٢/٤١٤؛ والمستقصى ٢/٤١٠. والمثل يضرب للجاني على نفسه، وأصله أن رجلاً أراد أن يعبر نهراً على سقاء فلم ينفخها، ولم يوكها على ما ينبغي، فلما توسَّط النهر، انحلَّ وكاؤها، فاستغاث برجل، فقال له هذا القول.

(٣) أمثال العرب ص ١٢٣؛ وتمثال الأمثال ١/١٠٨؛ وجمهرة الأمثال ١/١١٩، ٣٦٠؛ وزهر الأكم ١/٦١؛ والعقد الفريد ٣/١١٩؛ والفاخر ص ٢٥١؛ ولسان العرب (حين)؛ ومجمع الأمثال ١/٢٢، ٢/٢٠٦؛ والمستقصى ١/٣٧. والحائن: الذي حان (أي: دنا) أجله.

(٤) جمهرة الأمثال ١/٣٦٣؛ والعقد الفريد ٣/١٣٠؛ وفصل المقال ص ٣٦٢؛ ولسان العرب (بحث)؛ ومجمع الأمثال ٢/١٥٧؛ والمستقصى ٢/٢٠٧. وأصل المثل أن ماعزةً لبعض العرب كانوا يريدون ذبحها، فلم يجدوا شفرة كانت ضاعت لهم في الأرض فبينما العتزة تنزرو ضربت بيدها، فأثارتها، فذبحوها بها.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٣٦٣؛ وزهر الأكم ٢/٩٧؛ والعقد الفريد ٣/١٢٠؛ وفصل المقال ص ٤٥٦؛ ولسان العرب (جمش) و (حتف) و (عنز)؛ ومجمع الأمثال ١/١٩٢؛ والمستقصى ٢/٥٩. وراجع أصل هذا المثل في الهامش السابق.

(٦) أمثال العرب ص ١٤٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٣٤ - ٢٣٥؛ وزهر الأكم ٢/٢٣٩؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٣١؛ والمستقصى ٢/٢٦٨. والمثل قاله جذيمة الأبرش للزبياء.

بَابُ بِمَعْنَى : لَمْ أَجِدْ أَحَدًا

يُقَالُ: لَمْ أَرْ هُنَاكَ صَافِرًا، وَلَا دِيَارًا، وَلَا طَارِقًا، وَلَا أُنَيْسًا، وَلَا نَافِخَ نَارٍ. وَتَقُولُ: مَا بِالذَّارِ شَفْرٌ^(١)، وَمَا بِهَا دُعُوِيٌّ^(٢)، وَمَا بِهَا دُبِّيٌّ^(٣) (مَعْنَاهُ مَا بِهَا مِنْ يَدْعُو وَيَدِبُ)، وَمَا بِهَا عَرِيبٌ^(٤)، وَمَا بِهَا دُورِيٌّ^(٥) وَطُورِيٌّ^(٦)، وَلَا دَبِّيحٌ^(٧)، وَمَا بِهَا وَابِرٌ^(٨)، وَمَا بِهَا أَرْمٌ^(٩)، وَمَا بِهَا عَائِنٌ^(١٠)، وَلَا نَافِخَ ضَرْمَةٍ^(١١) وَلَا مَعْلِقٌ

(١) هذا مثل . وكذلك التعابير التي تليه وقد ورد في جمهرة اللغة ص ١٣٠٥؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣؛ ولسان العرب (شفر)؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٦٥؛ والمستقصى ٢/٣١٦. ومعنى المثل: ما بها ذو شفر، وشفر العين: حرف العين الذي ينبت عليه الهدب. وقيل: معناه ما بها عين تطرف.

(٢) العقد الفريد ١٣٤/٣؛ ولسان العرب (دبب) و (دعا)؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٦٥؛ والمستقصى ٢/٣١٥.

(٣) جمهرة اللغة ص ١٣٠٥؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣؛ ولسان العرب (دبب)؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٦٥؛ والمستقصى ٢/٣١٥.

(٤) تمثال الأمثال ٢/٥٥١؛ وجمهرة اللغة ص ٣١٩، ص ١٣٠٥؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣؛ والمستقصى ٢/٣١٦. والمعنى: ما بها أحد يُفصح بكلام.

(٥) العقد الفريد ١٣٤/٣؛ ولسان العرب (دبب)، (دور) و (طور)؛ والمستقصى ٢/٣١٥. والدورِيّ: الذي يدور.

(٦) جمهرة اللغة ص ١٣٠٥؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣؛ ولسان العرب (دبب)؛ و (دوا) و (طور)؛ والمستقصى ٢/٣١٦. والطورِيّ: من يطور؛ أي يحوم ويدنو.

(٧) جمهرة اللغة ص ١٣٠٥؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٩٢؛ والمستقصى ٢/٣١٥. والدَبِّيح: فَعِيلٌ من «دبج الأرض المطر» يدبجها دبجاً إذا زئبها. والإنس يزئبون الديار إذا كانوا فيها.

(٨) جمهرة اللغة ص ١٣٠٥؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣؛ وكتاب الأمثال ص ٧٧؛ ولسان العرب (وير)؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٩٢؛ والمستقصى ٢/٣١٧. والوابر: المقيم الذي لا يبرح مكانه. وقيل: هو الذي يقتل الوبر.

(٩) العقد الفريد ١٣٤/٣؛ وفصل المقال ص ٥١٢؛ والمستقصى ٢/٣١٥ وأرم وأريم، وإرْمِي، وأرْمِي، وإرْمِي: أحد.

(١٠) المستقصى ٢/٣١٦. والعائِن: الذي يؤذي بعينه.

(١١) تمثال الأمثال ٢/٥٥٢؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٠٥؛ والعقد الفريد ١٣٤/٣؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٧٨؛ والمستقصى ٢/٣١٧.

وَدَمَةٍ، (١) وَلَا صَافِرٍ (٢) (كُلُّ هَذَا لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ). كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ (٣) إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ (٤): لَا تَدْعُ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ عَنَّا تَطْرِفُ. وَتَقُولُ: تَرَكْتُ دِيَارَهُمْ قَفَاراً مُوحِشَةً مُعْطَلَةً مِنَ الْإِنْسِ.

بَابُ النِّعَمِ وَالْمَدَاوِمَةِ عَلَيْهَا

هِيَ النِّعَمُ، وَالْمَوَاهِبُ، وَالنَّفَائِسُ، وَالْإِحْسَانُ، وَالْإِكْرَامُ، وَالْمَنَائِحُ، وَالْعَطَايَا، وَالْمَنُّ، وَالْفَوَاضِلُ. وَيُقَالُ: أَفْعَلُ فِي هَذَا مَا تَرَبُّ بِهِ سَالِفٌ وَلَايَكَ، وَتُسْفَعُ بِهِ مُتَقَدِّمُ إِحْسَانِكَ، وَتُسْبَعُ بِهِ بَوَادِي إِعْنَامِكَ، وَتَنْظُمُ بِهِ مَاضِي مَعْرُوفِكَ، وَتَنْبِي بِهِ عَلَى قَدِيمِ آيَادِكَ، وَتَضَيِّفُهُ إِلَى سَائِرِ مَنَنْكَ، وَتَصِلُهُ بِنَظَائِرٍ مِنْ نِعْمِكَ، وَتَجَدِّدُ بِهِ سَالِفَ إِحْسَانِكَ عِنْدِي، وَتُشَيِّدُ بِهِ مَشْكُورَ وَلَايِكَ، وَتُوَكِّدُ مَا سَلَفَ مِنْ بَرِّكَ، وَتُلْحِقُ بِهِ آخِرَ نِعْمَتِكَ بِأَوَّلِهَا. وَتُلْحِقُ النِّعْمَةَ عِنْدِي بِمَا تَقَدَّمَ لَكَ عِنْدَ أَسْلَافِي، وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَجْبُولٌ عَلَى الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ، وَمَطْبُوعٌ عَلَيْهِ، وَمَبْنِيٌّ عَلَيْهِ، وَمَطْوِيٌّ عَلَيْهِ، وَمُؤَسَّسٌ عَلَيْهِ.

بَابُ الْجُحُودِ وَنُكْرَانِ الْجَمِيلِ

يُقَالُ: كَفَرَ فَلَانٌ النِّعْمَةَ وَالْإِحْسَانَ كُفْرًا، وَغَمِطَهَا غُمُوطًا، وَجَحَدَهَا جُحُودًا،

(١) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي أعتمدها. والودمة: السير بين آذان الدلو وعراقها تُشدُّ بها، وسير تُعمل منه قلادة تُوضع في أعناق الكلاب تُربط بها.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٤٦؛ وجمهرة اللغة ص ١٣٠٥؛ وزهر الأكم ٢/٣٧؛ والعقد الفريد ٣/١٣٤؛ ولسان العرب (صفر)؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٨٥؛ والمستقصى ٢/٣١٦.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ١٤٣.

(٤) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي (.... - ٢١ هـ/٦٤٢ م) صحابي من أشرف قريش في الجاهلية. أسلم قبل فتح مكة، فتح الحيرة وجانباً كبيراً من العراق، لُقّب بسيف الله (الزركلي: الأعلام ٢/٣٠٠).

وَكَنَدَهَا كُنُودًا، وَكَتَمَهَا كِتْمَانًا، وَسَتَرَهَا سِتْرًا. (١) (وَفِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (٢)، وَامْرَأَةٌ كُندٌ). وَمِنْهُ: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (٣) وَيُقَالُ: كَفَرَ النِّعْمَةَ مَنْ سَتَرَهَا، (وَنِسْيَانَ النِّعْمَةِ أَوَّلَ دَرَجَاتِ الْكُفْرِ لَهَا). وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (٤)

بَابُ الشُّكْرِ

يُقَالُ: قَضَى فُلَانٌ حَقَّ النِّعْمَةِ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ الصَّنِيعَةِ، وَأَدَّى مُفْتَرَضَ الْآلَاءِ وَنَهَضَ بِوَجِبِ الْإِنْعَامِ، وَتَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الْمَنِّ، وَأَضْطَلَعَ بِدِمَامِ الْعَارِفَةِ، وَاحْتَمَلَ مِئَةَ الْأَيَادِي. وَيُقَالُ: قَامَ بِشُكْرِهِ، وَبَثَّ مَحَاسِنَهُ، وَنَشَرَ مَنَاقِبَهُ، وَأَذَاعَ فَضْلَهُ (٥).

(١) قال اليازجي: يقال: «كفر صنيعته، ووجد إحسانه، وأنكر جميله، وغمط بره، وغمصه، وكند نعمته، وبطرها، وأجحف بحق النعمة واستخف بها، وتهاون بها، وأضاع حرمتها، وفرط في واجبها، وفلان كفور، كنود، سئء الاحتمال للصنائع، كنوم للنعمة، سائر لما يصل إليه من الإحسان، لا يعرف للصنعة حرمة، ولا يشكر نعمة، ولا ينشر جميلًا. ويقال: فلان رجل مكفر وهو المحسان الذي لا تُشكر نعمته. وفي الأمثال: فلان كالشعير يؤكل ويؤدم. ولم أر كالدينيا تؤدم وتُحلب». (اليازجي: نجعة الرائد ١٦٨/٢).

(٢) العاديات: ٦.

(٣) عبس: ١٧.

(٤) إبراهيم: ٣٤.

(٥) قال اليازجي: «يقال: شكر فلان نعمته، وشكره على نعمته، وتشكره، وتشكر له ما صنع، وقام بشكر أياديه، وقام بواجب شكره، ونهض بأعباء شكره، وبأعباء صنيعته، وقام بحُرْمَةِ صنيعته، وأحسن جوار نعمته، وأدى مفترض شكره، وقضاه فريضة إحسانه، وقضاه حقَّ الشكر على إنعامه، ورطب لسانه بشكره، وملاً فاه بحمده، وقد عرف حقَّ نعمته، وقدر نعمته حقَّ قدرها، واعترف بيمينته، وحدت بأياديه، وتوه بنعمته وأظهر صنائعه، ونشر الآء، وأشاد بفضله، وأذاع مكارمه، ونث فضائله وأثنى على صنيعته، وأجمل الثناء عليه، وقابل جميل صنعه بجميل ثنائه، وعطر المجالس بذكره، وخطب في المحافل بشكره، ونشر على آلائه رباط الحمد، وخلع على قُدود صنائعه حُلل الثناء، وناط شكره قلائد في أعناق مننه، وأثنى على جميله ثناء الزهر على القطر. وتقول: فلان علي يد لا أكفرها، وله علي =

بَابُ الْعَجْزِ عَنِ الْقِيَامِ بِالْأَمْرِ

يُقَالُ: لَا طَاقَةَ لِي بِالْقَوْمِ، وَلَا قِبَلَ لِي بِهِمْ، وَلَا يَدَانِ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ، وَلَا قِيَامَ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ. وَمِنْهُ [قَوْلُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾^(١) وَقَوْلُهُ أَيْضًا: ﴿فَلَنَاتَيْنَهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾^(٢) قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيُّ^(٣) [مِنَ الْكَامِلِ]:

فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالذِّي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٤)
وَيُقَالُ: فَلَانٌ لَا يُقِرُّنُ فَلَانٍ إِذَا لَمْ يُقَاوِمَهُ، وَلَمْ يُطْفِئْهُ، وَقَدْ أَقْرَنَ لَهُ إِذَا قَاوَمَهُ.
وَمِنْهُ [قَوْلُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾^(٥) وَيُقَالُ: قَدْ أَقْرَنَ الدَّمْلُ إِذَا نَضَجَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا يُقِرُّنُ بِفُلَانٍ إِلَّا الصَّعْبُ.^(٦)

= الأيادي السالفة، والحُرُمَات اللّازمة، وله في عُنُقِي قلائد لا يُفَكِّهَا الْمَلُوان، وقد ملكني بإحسانه، واسترَقَنِي بفضله، وقِيدَنِي بِنِعْمَائِهِ، واستَعَبَد ثنائي بِبِرِّهِ، وقد أَصْفَيْتُهُ شُكْرِي وَضَرَبْتُ عَلَى شُكْرِهِ أَطْنَابَ عُمْرِي، وَحَبَسْتُ لِسَانِي عَلَى شُكْرِهِ، وَلِسَانِي وَقَفَ عَلَى شُكْرِهَا أَيَادِيهِ. وهذه نعمة لا يُوَدِّى حَقَّهَا، ولا يَنْقُضِي شُكْرَهَا، ولا يُسْتَوْفِي ثَنَاوَهَا، ولا يَنْهَضُ بِهَا شُكْرًا، ولا يَضْطَلِعُ بِأَعْبَائِهَا شُكْرًا، ولا يَسْتَوْفِي حَقَّهَا شُكْرًا، ونعمة يعجز عن قضائها لسان الشكر، ولا يقوم بحق شُكْرِهَا لسان. وقد تَوَاتَرَتْ إِلَيَّ صِنَائِعُ فَلَانٍ حَتَّى نَزَفَ جَمِيلُهُ شُكْرِي، وَأَبْدَعَ بِرَّهُ بثنائي، وَأَبْدَعَ قَصْدُهُ بوصفي. وتقول: أَعَانَنِي اللهُ عَلَى قَضَاءِ حَقِّكَ، وَطَوَّقَنِي اللهُ أَدَاءَ حَقِّكَ وَأَتَانِي اللهُ لِسَانَ صِدْقٍ يَقُومُ بِأَعْبَاءِ شُكْرِكَ، وَيُقَالُ: إِنَّ فَلَانًا لَرَجُلٌ فِيهِ مُصْطَنَعٌ أَي أَهْلٌ لِأَن يُصْطَنَعَ، وَقَدْ احْتَمَلَ الصَّنِيعَةَ أَي تَقَلَّدَهَا وَشُكْرَهَا. وَيُقَالُ: الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ الْمَوْجُودَةِ، وَصَيْدُ النِّعَمِ الْمَفْقُودَةِ، وَبِالشُّكْرِ تُمْتَرَى النِّعَمُ (الْيَازِجِيُّ: نَجْعَةٌ الرَّائِدُ ٢/١٦٦ - ١٦٨).

(١) البقرة: ٢٤٩.

(٢) النمل: ٣٧.

(٣) تقدّمت ترجمته.

(٤) تقدّم البيت في باب الهمة والنهوض بالعمل.

(٥) الزخرف: ١٣.

(٦) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي أعتدّها. وفيها: «ما تُقْرَنُ بِهِ (أو بفلان الصَّعبُ) (جمهرة =

بَابُ اللَّزُومِ

يُقَالُ: تَلَزَجَ الشَّيْءُ، وَتَلَكَّدَ، وَتَلَجَنَ، وَتَلَزَّقَ، وَتَأَخَّذَ، إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا.
(وَمَكَانٌ زَلِجٌ، وَزَلَقٌ، وَدَحَضٌ بِمَعْنَى).

بَابُ تَرَادُفِ «مُلْقَى»

يُقَالُ: رَأَيْتُ الشَّيْءَ مُلْقَى، وَمَبْذُودًا، وَمَقْدُوفًا، وَمَطْرُوحًا.

بَابُ تَرَادُفِ السَّلْبِ

يُقَالُ: اغْتَصَبَ فُلَانٌ مَالَ فُلَانٍ، وَمَلَكَهُ، وَبَزَّهُ، وَسَلَبَهُ.

بَابُ حُسْنِ الْمَوْقِعِ

يُقَالُ: وَقَعَ ذَلِكَ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ، وَأَلْطَفَ مَوْضِعٍ، وَأَجَلَّ مَكَانٍ، وَأَخْصَصَ مَحَلًّا، وَأَنْسَ مَحَلًّا، وَأَنْسَ مَوْقِعًا، وَأَشْرَفَ مَوْقِعًا، وَأَعْلَى مَوْقِعًا، وَأَسْنَى مَوْقِعًا.

بَابُ تَرَادُفِ السَّنَةِ

يُقَالُ: السَّنَةُ، وَالْحَوْلُ، وَالْعَامُ، وَالْحِجَّةُ (وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ثَمَانِي حِجَجٍ﴾^(١))

= الأمثال ٢٣٧/٢؛ والعقد الفريد ٩٢/٣؛ وفصل المقال ص ١٣٢؛ ومجمع الأمثال ٢٦١/٢؛ والمستقصى ٣٢٠/٢ وأصله أن الناقة الصعبة تُقرن بالجمل الذلول ليروضها ويدلّلها.

(١) القصص: ٢٧.

وفيه أيضاً: ﴿يُحِلُّونَهُ عَاماً﴾^(١) وفيه ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾^(٢) رُيِّقَالَ: تَصَرَّمَتِ السَّنَةُ، وَتَجَرَّمَتِ، وَانْقَضَتْ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَاماً أَوَّلًا، وَعَامَ الْأَوَّلِ.

بَابُ الْإِحْدَاقِ

يُقَالُ: أَحْدَقُوا بِالرَّجُلِ وَالْحِصْنِ، وَاعْتَوَرُوهُ، وَاحْتَوَسُوهُ، وَأَطَافُوا بِهِ، وَأَحْصَرُوا بِهِ، وَحَصَّرُوا بِهِ، وَحَفُّوا بِهِ. وَيُقَالُ: طُفَّتْ بِالْبَيْتِ أَطُوفٌ بِهِ طَوْفًا فَأَنَا طَائِفٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٣)، وَأَطَفْتُ بِالرَّجُلِ وَالْحِصْنِ إِذَا أَحْدَقْتَ بِهِ، فَأَنَا مُطِيفٌ وَهُوَ مُطَافٌ بِهِ وَقَدْ طِيفَ بِهِ مِنَ الطَّوَافِ، وَأَطَفَ بِهِ مِنَ الْإِطَافَةِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٤): طَوَّفَ فُلَانًا: طَافَ بِهِ. وَطَافَ الْخَيْالُ يَطِيفُ، أَنَشَدْنَا نَفْطَوِيهِ^(٥) لِأَبِي حَزْرَةَ جَرِيرٍ^(٦) [من الكامل]:

طَافَ الْخَيْالُ فَأَيْنَ مِنْكَ لَمَامَا فَارْجِعْ لِرِزْوَرِكَ لِلْسَّلَامِ سَلَامَا
فَلَقَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تُودَعَ خُلَّةً رَثَّتْ وَكَانَ جِبَالُهَا أَرْمَامَا^(٧).

بَابُ الْحِجَابِ

السُّتُورُ، وَالْحُجُبُ، وَالْأَسْدَالُ. يُقَالُ: أَسَدَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ السِّتْرَ وَأَسْبَلَهُ. وَيُقَالُ: هَتَكَ فُلَانٌ الْحِجَابَ الْمَضْرُوبَ عَلَى ذَوِيهِ، وَهَتَكَ السِّتْرَ عَنْهُمْ: قَالَ ابْنُ

(١) التوبة: ٣٧.

(٢) البقرة: ٢٣٣.

(٣) القلم: ١٩.

(٤) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزديّ (٢٤٤ هـ/٨٥٨ م - ٣٢٣ هـ/٩٣٥ م) إمام في النحو، وفقه مسند في الحديث ثقة. ولد بواسط ومات ببغداد كان يؤيد مذهب سيبويه في النحو فلقبوه نفطويه. له عدّه مؤلفات لم يصلنا شيء منها. (الزركلي: الأعلام ١/٦١).

(٦) تقدّمت ترجمته، ص ١٩٠.

(٧) ديوانه ص ٤٤٤.

خَالَوَيْهِ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو^(١) يَقُولُ: سَدَلَهُ سَدَلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ السُّدْلَ مِنْهُي فِي الصَّلَاةِ»^(٢). وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ: مَدَّ الْحِجَابَ عَلَيْهِمْ، وَمَدَّ السِّتْرَ عَلَيْهِمْ.

بَابُ إِرَاقَةِ الدَّمِ

يُقَالُ: أَرَقَ فُلَانٌ دَمَ فُلَانٍ وَدَمَ الْقَوْمِ إِرَاقَةً فَهُوَ مُرَاقٌ، وَهَرَاقَهُ هَرَاقَةً فَهُوَ مُهَرَّاقٌ، وَسَفَكَهُ سَفَكًا، وَقَدْ وَلَعَ فِي الدَّمَاءِ إِذَا أَكْثَرَ سَفَكَهَا. وَيُقَالُ: أَرَقْتُ الْمَاءَ وَسَكَبْتُهُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٣): [من البسيط]:

مَا بَالَ عَيْنَيْكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبٌ^(٤)

وَتَقُولُ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ مُضْرَجًا بِالدَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ نَضْحَ الدَّمِ. وَيُقَالُ: رَفَأَ الدَّمُ وَالدَّمْعُ إِذَا انْقَطَعَا. (وَفِي الدِّيَةِ رَقْوَةُ الدَّمِ). وَحَقَنْتُ دِمَاءَهُمْ إِذَا مَنَعْتَ مِنْ سَفَكَهَا. (وَالْبَصِيرَةُ^(٥) طَرَائِقُ الدَّمِ).

بَابُ الْبُكَاءِ^(٦)

يُقَالُ: فَاضَتْ دُمُوعُهُ، وَاسْتَبَقَتْ عَيْرَاتُهُ، وَتَرَفَّرَتْ، وَأَنْسَكَبَتْ، وَتَحَدَّرَتْ، وَتَمَاطَرَتْ، وَتَقَاطَرَتْ، وَسَحَّتْ، وَوَكَفَتْ، وَهَطَلَتْ، وَوَطَفَتْ، وَهَمَلَتْ، وَيُقَالُ:

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٥٩.

(٢) السُّدْلُ هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضمّ جانبيه بين يديه، وقد رُويت فيه الكراهة عن النبي ﷺ.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ١٥٠.

(٤) ديوانه ص ٩؛ والبيت مع نسبه في لسان العرب والصحاح (سرب) و (غرف) وتاج العروس (سرب)؛ وجمهرة اللغة (سرب).

(٥) البصيرة: الثأر.

(٦) أشار الأب لويس شيخو، وهو أوّل من نشر كتاب الألفاظ الكتابية، إلى أنّ هذا الباب غير موجود في كثير من نسخ هذا الكتاب، ولكنه أثبتّه لما فيه من فوائد.

مَا رَقَّتْ وَمَا رَقَاتِ عَيْبَرْتُهُ، وَأَحْرَقَتْ مَا قِيَهُ، وَحَزَّتْ فِي جِلْبَابِ خَدِّهِ، وَأَثَرَتْ فِي خَدِّهِ،
وَبَكَى الرَّجُلُ وَاسْتَبَكَى، (وَبَكَى إِذَا تَكَلَّفَ الْبُكَاءَ، وَأَبْكَاهُ غَيْرُهُ)، وَبَكَى إِذَا كَثُرَ
بُكَاءُهُ، وَأَغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ^(١)، (وَرَجُلٌ بَكَاءٌ
وَبَكَى. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢)) [من الطويل]:

فَدَمَعُهُمَا سَحٌّ وَسَكْبٌ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنَهَمِلَانِ^(٣)
وَمَنْ أَجْنَسَ الْبُكَاءَ: النَّشِيجُ، وَالرَّيْنِيُّ، وَالنَّحِيبُ، وَالْإِعْوَالُ^(٤)، (وَيُقَالُ:

(١) قال الثعالبي: «إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ قِيلَ: أَجْهَشَ. فَإِذَا امْتَلَأَتْ عَيْنُوهُ دَمْعًا قِيلَ: أَغْرُورَقَتْ عَيْنُهُ
وَتَرَقَّرَتْ، فَإِذَا سَالَتْ قِيلَ: دَمَعَتْ وَهَمَعَتْ. فَإِذَا حَاكَتْ دَمْعُهَا الْمَطْرَ قِيلَ: هَمَّتْ. فَإِذَا
كَانَ لِبُكَاءِهِ صَوْتُ قِيلَ: نَحَبَ وَنَشَجَ. فَإِذَا صَاحَ مَعَ بُكَاءِهِ قِيلَ: أَعْوَلَ» (الثعالبي: فقه اللغة
وسر العربية ص ١٠١).

(٢) هو الشاعر الجاهلي حنوج بن حجر (٥٠٠م - ٥٤٠م) من أشهر شعراء المعلقات. له
ديوان شعري ينطوي على فخر ووصف وغزل ووقوف على اللطل.
(٣) ديوانه ص ١٦٧.

(٤) قال اليازجي: يقال: «بَكَى الرَّجُلُ بُكَاءً، وَبَكَى، وَبَكَى بِالْتَشْدِيدِ، وَقَدْ بَكَى حَبِيبَهُ، وَبَكَى
عَلَيْهِ، وَبَكَى مِنَ الرَّزَاءِ. وَالْأَلَمِ، وَاسْتَدَمَعَ، وَاسْتَعْبَرَ، وَأَسْبَلَ عَيْبَرَتَهُ، وَأَذْرَى دُمُوعَهُ، وَأَرْسَلَ
عَيْنَيْهِ. وَقَدْ بَكََيْتَهُ عَلَى الْفَقِيدِ تَبْكِيَةً أَيْضًا إِذَا هَيَّجَتْهُ لِلْبُكَاءِ، وَبَكََيْتَ فَاسْتَبَكََيْتَهُ أَيْ دَعَوْتَهُ إِلَى
الْبُكَاءِ. وَأَبْكََيْتَهُ إِبْكَاءً إِذَا فَعَلْتَهُ بِهِ مَا يَبْكِي لِأَجْلِهِ، وَقَدْ أَرَيْتَهُ عُيْبَرَةَ عَيْنَيْهِ بِالضَّمِّ أَيْ مَا يَكْرَهُهُ
فِيَكِي لِأَجْلِهِ، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ إِلَى عُيْبَرَةَ عَيْنَيْهِ. وَجَاءَهُ خَبْرٌ كَذَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ،
وَذَرَفَتْ أَمَاقَهُ، وَسَحَّتْ جَفُونَهُ، وَفَاضَتْ شُؤُونُهُ وَسَالَتْ غُرُوبُهُ وَأَسْبَلَتْ عَيْبَرَتَهُ، وَأَسْبَلَتْ
أُرُوقَ عَيْنِهِ، وَأَرْخَتْ عَيْنَهُ أُرُوقَهَا، وَسَالَتْ مَذَارِفُ عَيْنَيْهِ، وَاحْضَلَّتْ مَسَارِبُ عَيْنَيْهِ، وَذَرَّتْ
حَوَالِبُ عَيْنَيْهِ، وَأَرَيْقَتْ عَيْنَهُ دَمْعًا. وَقَدْ وَكَفَتْ دُمُوعَهُ، وَتَقَاطَرَتْ، وَتَنَاطَرَتْ، وَتَسَاقَطَتْ،
وَتَرَشَّشَتْ، وَارْفَضَتْ، وَتَحَدَّرَتْ، وَتَصَيَّبَتْ، وَسَفَحَتْ، وَسَحَّتْ، وَانْسَكَبَتْ، وَانْسَجَمَتْ،
وَهَطَلَتْ، وَهَتَنْتَ، وَهَمَّتْ، وَهَمَعَتْ، وَهَمَلَتْ، وَانْهَمَلَتْ، وَانْهَمَرَتْ، وَانْهَلَتْ، وَاسْتَهَلَّتْ.
وَرَأَيْتَهُ وَقَدْ تَسَاوَلَتْ دُمُوعَهُ، وَاسْتَبَقَيْتَ عَيْبَرَتَهُ، وَانْهَلَّتْ بَوَادِرُ دَمْعِهِ، وَلَمْ يَمْلِكْ سَوَابِقَ
عَيْبَرَتِهِ. وَهَذَا خَطْبُ يَسْتَوَكِفُ الدَّمُوعِ، وَيَسْتَذَرِفُ الْجَفُونَ، وَيَسْتَدِرُّ الشُّؤُونَ، وَيَسْتَمَطِّرُ
الْمَاقِي، وَيَسْتَمَطِّرُ شَايِبَ الْعُمُونَ. وَجَاءَ فُلَانٌ وَهُوَ عَيْبَرٌ وَعَيْبَرَانٌ، أَيْ حَزِينٌ بَاكٍ، وَهِيَ
عَيْبَرَةٌ، وَعَيْبَرِيٌّ، وَهُوَ ذُو عَيْنٍ عَيْبَرِيٍّ، وَذُو مَقْلَةٍ شُكْرِيٍّ، وَعَيْبَرَةٌ تَتْرَى، وَذُو دَمْعٍ مِذْرَارٌ، وَدَمْعٌ
هَتُونَ، وَدَمْعٌ سَفُوحٌ، وَدَمْعٌ سَرِبٌ. وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ هَرَعَ أَي سَرِعَ الْبُكَاءَ، وَإِنَّهُ لَذُو عَيْنٍ دَمِيعَةٍ،
وَعَيْنٌ دَمُوعٌ، أَي سَرِيعَةُ الدَّمْعِ، وَذُو عَيْنٍ مِمْرَاحٍ أَي سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ غَزِيرَةُ الدَّمْعِ، وَقَدْ =

أَعْوَلَ الرَّجُلُ يُعْوِلُ إِعْوَالًا). وَفِي الْأَمْثَالِ: الرَّئِينُ اسْتِرَاحَةُ الْمُنْكَوبِ، وَفَيْضَةٌ

= مَرِحَتْ عَيْنُهُ بِالذَّمْعِ إِذَا اشْتَدَّ سَيْلَانُهَا، وَشَرِيَتْ عَيْنُهُ بِالذَّمْعِ إِذَا لَجَتْ وَتَابَعَتْ الْهَمْلَانَ، وَلَمْ أُرْ أَمْرَحَ مِنْهُ عَيْنًا، وَلَا أَغْزَرَ دَمْعًا. وَقَدْ لَجَّ فِي الْإِسْتِعْبَارِ، وَاسْتَرْسَلَ فِي الْبُكَاءِ، وَاسْتَسَلَّمَ لِلعَبْرَةِ، وَاسْتَحْرَطَ فِي الْبُكَاءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ وَاشْتَدَّ بُكَاءُوه، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ تَدَمَّعَانِ بِأَرْبَعَةِ إِذَا جَاءَ بَأَكْبَارًا أَشَدَّ الْبُكَاءِ أَيْ تَسِيلَانَ بِأَرْبَعَةِ أَمَاقٍ، وَقَدْ بَكَى أَحْرَبُكَاءِ، وَأَشَدُّ بُكَاءِ وَبَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لَيْحِيَتَهُ، وَبَلَّ نَحْرَهُ، وَبَكَى حَتَّى أَخْضَلَ الثُّوبَ دَمْعُهُ، وَحَتَّى خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، وَحَتَّى شَرِقَ بِمَاءِ دَمْعِهِ، وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ بِمَائِهَا، وَإِنَّهُ لِيَبْكِي بِدَمْعِ الْغَمَامِ، وَبِدَمْعِ الْمُرْنِ، وَبِدَمْعِ الْخُنْسَاءِ، وَرَأَيْتَهُ وَدُمُوعُهُ تَسَاقُطُ الطَّلَّ، وَتَنْهَلُ انْهَالًا الْقَطْرَ، وَقَدْ انْحَلَّ عَقْدَ دُمُوعِهِ، وَتَسَاوَلَتْ عُقُودَ دَمْعِهِ، وَتَنَاوَرَتْ لِأَيِّ جَفْنِهِ. وَرَأَيْتَهُ وَبَوَجْهِهِ دُمَاعٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ أَثَرُ الدَّمْعِ، وَرَأَيْتَهُ شَاغِبَ الْوَجْهِ مِنَ الْبُكَاءِ، وَقَدْ تَفَرَّحَتْ أَجْفَانُهُ مِنَ الْبُكَاءِ، وَسَالَتْ عَبْرَتُهُ دَمًا.

ويقال: نَحِبَ الرَّجُلُ، وَانْتَحَبَ، وَأَعْوَلَ إِعْوَالًا وَرَنَّ، وَأَرَنَّ، إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ، وَلَهُ عَوِيلٌ، وَعَوْلَةٌ، وَرَنَةٌ، وَرَيْنٌ، وَقَدْ أَعْوَلَ عَلَى فُلَانٍ، وَأَخَذَهُ الزَّوِيلَ وَالْعَوِيلُ أَي الْحَرَكَةَ وَالْبُكَاءِ. وَنَشَجَ الْبَاكِي إِذَا غَصَّ بِالْبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ فَزَدَّ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ نَشِيجَهُ. وَأَخَذَتْهُ الْمَأْقَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ شِبْهُ فُوقٍ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالنَّشِيجِ. وَالْمَأْقَةُ أَيْضًا، وَالْمَأْقُ، مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ الْبُكَاءِ وَقَدْ مَثَّقَ بِالْكَسْرِ، وَامْتَأَقَ، وَهُوَ مِثْقٌ، وَأَبَاتَتْهُ أُمُّهُ مِثْقًا أَي بَأَكْبَارًا. وَيُقَالُ: رَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً بِالضَّمِّ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ بَكَائِهِ. وَبَكَى حَتَّى فَحَمَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتَحَهَا، وَفُحِمَ، وَأَفْحَمَ عَلَى الْمَجْهُولِ فِيهِمَا، أَيْ انْقَطَعَ نَفْسُهُ، وَقَدْ أَفْحَمَهُ الْبُكَاءِ.

ويقال: أَجْهَشَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ. وَبَضِعَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ إِذَا صَارَ فِي الشُّفْرِ وَلَمْ يَفْضُ، وَتَرَفَّرَقَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ إِذَا دَارَ فِي الْحُمْلَاقِ وَقَدْ انْهَلَتْ عَيْنُهُ بَرِّقَاقِهَا وَهُوَ مَا تَرَفَّرَقَ فِيهَا مِنَ الدَّمْعِ. وَتَفَرَّغَرَّتْ عَيْنَاهُ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِمَا الدَّمْعُ. وَاعْرُورَّتْ عَيْنَاهُ بِالْذَّمْعِ إِذَا امْتَلَأَتْهَا وَلَمْ تَفْضِضْ، وَقَدْ اعْرُورَّتْ مَأْقِيهِ، وَاعْرُورَّتْ مَدَامِعُهُ وَهِيَ الْمَأْقِي. وَتَقُولُ: غَيْضَ الرَّجُلِ دَمْعَهُ، وَمِنْ دَمْعِهِ، إِذَا حَبَسَهُ عَنِ الْجَرِيِّ، وَقَدْ غَاضَ دَمْعُهُ إِذَا احْتَبَسَ وَوَقَفَ، وَرَقَا دَمْعُهُ إِذَا انْقَطَعَ، وَلِفُلَانٍ دَمْعَةٌ لَا تَرُقَا. وَكَفَفَ دَمْعَهُ وَنَهَنَهُ، إِذَا مَسَّحَهُ وَكَفَّهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَنَكَفَ دَمْعَهُ وَنَأَى دَمْعَهُ، إِذَا نَحَاهُ عَنِ خَدِّهِ بِإِصْبَعِهِ. وَيُقَالُ: بَكَى حَتَّى أَقْفَتْ عَيْنَهُ أَيْ انْقَطَعَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا. وَقَدْ زَرَمَ دَمْعَهُ أَيْ انْقَطَعَ، وَإِنَّهُ لَزَرَمَ الدَّمْعَ. وَقَلَّصَ دَمْعَهُ أَيْ ذَهَبَ وَارْتَفَعَ. يُقَالُ: قَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُجِسَ مِنْهُ قَطْرَةٌ. وَنَزَفَتْ عَبْرَتُهُ أَي فَنِيَتْ، وَأَنْزَفَهَا هُوَ إِنْزَافًا، وَيُقَالُ: رَجُلٌ جَامِدُ الْعَيْنِ، وَجَمُودُ الْعَيْنِ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّمْعِ، وَإِنَّهُ لَدُوَّ عَيْنَ جَمُودٍ، وَقَدْ جَمَدَتْ عَيْنُهُ حَتَّى مَا تَبَضَّ أَي مَا تَدَمَّعَ. وَظَلَّ فُلَانٌ مُعَسِّفًا إِذَا هَمَّ بِالْبُكَاءِ فَلَمْ =

أَمْلَانِ، وَنَفْثَةُ الْمَضْدُورِ، وَبِنَّةُ الْمَكْظُومِ. (١)

بَابُ الْقَرَى وَالْحُلُولِ فِي الْمَكَانِ

يُقَالُ: أَحَلَّهُ دَارَهُ، وَأَوَّطَاهُ فِنَاءَهُ، وَبَوَّأَهُ كَنَفَهُ، وَأَفْرَشَهُ جَنَابَهُ، وَمَهَّدَهُ كَنَفَهُ، وَخَفَضَ لَهُ جَنَاحَهُ، وَأَوَّاهُ إِلَى ظِلِّهِ، وَأَفَاءَهُ إِلَى فَيْئِهِ. وَيُقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ، وَحَلَّ، وَأَنَاحَ، وَخَيَّمَ، وَجَثَمَ، وَحَطَّ رَاجِلَتَهُ، وَضَرَبَ أَوْتَادَهُ، وَالْقَى عَصَاهُ (٢)، وَأَلْقَى مَرَاسِيَهُ، وَشَدَّ أَوَاحِيَهُ (٣)، وَضَرَبَ بَعْطِيهِ (٤).

بَابُ بِمَعْنَى فُلَانٌ لَا يُعَارِضُ

يُقَالُ: لَهُ قِيَاسٌ لَا يُكْسَرُ، وَجَوَابٌ لَا يُقْطَعُ، وَغُرَابٌ (٥) لَا يُثْنَى، وَحَدٌّ لَا يُقْلُ، وَشَاؤٌ (٦) لَا يُلْحَقُ، وَغَايَةٌ لَا تُلْحَظُ، وَنَهَايَةٌ لَا تُقَارَبُ، وَبِدْيَهَةٌ لَا تُعَارِضُ.

بَابُ تَرَادُفِ «النَّاحِيَةِ» وَالْأَقْطَارِ

يُقَالُ: فِنَاءُ (٧) الْقَوْمِ (وَالْجَمْعُ أَفْنِيَةٌ)، وَجَنَابُهُمْ (٨) (وَالْجَمْعُ أَجْنِيَةٌ)،

يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَقَدْ خَانَتْهُ دُمُوعُهُ، وَبَحَلَّتْ عَيْنُهُ بِالذَّمْعِ، وَشَحَّتْ بِالذَّمْعِ (اليازجي: نجعة الرائد ١/١٩٢ - ١٩٤).

(١) لم أقع عليه في كتب الأمثال التي اعتمدها.

(٢) هذا مثل، وقد ورد في اللسان (روق)، (عصا)، و(قسس). وفي مجمع الأمثال ١/٣٦٤، ١٠١/٢: «قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ».

(٣) الأواحي: جمع الأحيّة، وهي العروة تُشدُّ بها الدابة مثنية في الأرض.

(٤) العطن للإبل كالوطن للناس، وقد غلب على مبركها حول الحوض.

(٥) الغراب: حدّ الفأس، وقذال الرأس، وحدّ الورك الذي يلي الظهر.

(٦) الشاؤ: المدى والأمد والغاية.

(٧) الفناء: سبعة أمام الدار.

(٨) الجناب: الناحية وما قرب من محلّة القوم.

وَكَنَفُهُمْ^(١) (وَالْجَمْعُ أَكْنَافٌ)، وَعَدِرْتُهُمْ^(٢) (وَالْجَمْعُ عَدِرَاتٌ)، وَالْفَضَاءُ: النَّاحِيَةُ، وَمِثْلُهُ الْأَرْجَاءُ (وَاحِدُهَا رَجَاءٌ)، وَالْمَنَاكِبُ (وَاحِدُهَا مَنَكِبٌ)، وَالْأَعْرَاضُ (وَاحِدُهَا عَرْضٌ)، وَالْجَوَانِبُ، وَالْجَنَبَاتُ، وَالْحَافَاتُ، وَالْحَوَاشِي، وَالْحُدُودُ، وَالْأَصْقَاعُ. وَيُقَالُ: بَاحَةُ الْقَوْمِ، وَعَرَصَتُهُمْ، وَعَقَوْتُهُمْ، وَعَرَاهُمْ، وَحَرَاهُمْ، وَسَاحَتُهُمْ، وَصَرَحَتُهُمْ، وَقَاعَتُهُمْ. (وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: حَاطَهُمْ بِقَصَاهُمْ أَيْ حَفِظَهُمْ، وَبِمَعْنَاهُ: كَانَ مِنْهُمْ بِقَاصِيَّتِهِمْ). وَيُقَالُ: قَدْ جَلَّلَ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ وَالْغُبَارُ آفَاقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَأَقْطَرَهَا، وَحَافَاتِهَا.

بَابُ احْتِمَالِ الضَّمِيمِ

يُقَالُ: أَعْضَى عَلَى الْقَدَى، وَكَظَمَ الْغَيْظَ، وَأَسَاغَ الشَّجَا،^(٣) وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَرَدَّ أَنْفَاسَ الصُّعْدَاءِ، وَتَجَرَّعَ كَأْسَ الضَّمِيمِ، وَأَفَامَ عَلَى الذَّلِّ، وَأَقَرَّ بِالْخَسْفِ^(٤)، وَأَعْتَرَفَ بِالذَّلَّةِ، وَأَطْرَقَ عَلَى الْمَضْضِ، وَأَعْضَى عَلَى الذَّلِّ، وَعَصَّ بِالْجُرْعَةِ، وَشَرِقَ بِالرِّيْقِ، وَرَدَّ الْجُرْعَةَ بِالْعَطْسَةِ (بِالسَّعْطَةِ).

بَابُ إِدْرَاكِ الْوَطْرِ

يُقَالُ: قَدْ قَضَى فُلَانٌ مِنَ الشَّيْءِ وَطْرَهُ، وَقَضَى أَرْبَهُ، وَقَضَى نَهْمَتَهُ، وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَقَضَى لُبَانَتَهُ، وَقَضَى لُمَاسَتَهُ، وَأَشَكَلَتَهُ، وَبَغَيْتَهُ.

بَابُ تَرَادُفِ الْمَهْزُولِ الضَّامِرِ

يُقَالُ: الضَّامِرُ، وَاللَّاحِقُ، وَالْأَحَقُّ، وَالْأَقْبُ، وَالْأَخْمَصُ، وَالْأَهْيَفُ،

(١) الكنف: الناحية.

(٢) العذرة: فناء الدار.

(٣) الشجا: الهم والحزن.

(٤) الخسف: الظلم والإذلال.

وَالْأَهْضَمُ، وَالطَّوَيُّ، وَالْمُدْمَجُ. وَالْمُخَصَّرُ، وَالْمُقْلَصُ، وَالْمَقْوَرُ، وَالشَّخْتُ،
وَالْمُضْطَمِرُّ (كُلُّهُ وَاحِدٌ) (١).

بَابُ تَرَادُفِ الْبُغْضِ وَالْحُبِّ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُبْغِضُ فُلَانًا، وَيَجْتَوِيهِ، وَيَقْلِيهِ، وَيَسْنَأُهُ. (وَالْبُغْضُ، وَالْمَقْتُ،
وَالْقَلَى وَالسَّنَأُ، وَالْبُغْضَةُ، وَاحِدٌ) (٢). قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْقَلَى [مِنَ الطَّوِيلِ]:

(١) قال الثعالبي في ترتيب هزال الرجل: «رجل هزيل، ثم أعجف، ثم ضامير، ثم ناجل»
(الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية ص ٥٠)

وقال اليازجي: «يقال: رجل ضامر، مهزول، وهزيل، شخت، ساهم، منقوف، قضيف،
ضئيل، نحيف، نحيل، وناحل، ضاوي، خاسف، ضارع، أعجف، منهوك الجسم،
معروق، ومعروق العظام، بادي العظام، مُنْقَفَ العظام، دقيق الشبَح، نحيل الظل. ويقال:
رجل مهلوس إذا كان يأكل ولا يرى أثر ذلك في جسمه. ورأيت فلاناً ضارع
الجسد، منخرط الجسم، ساهم الوجه، منقوف البدن، لاصب الجلد، مُتَضَمِّرُ الوجه،
وقد اختل لحمه إذا نقص وهزل، وأصب جلدُه إذا لَزِقَ بالعظم، وتَضَمَّرَ وجهُه إذا انضمت
جلدته هزلاً. وتقول: شفه المرض والحزن، وطواه، وهزله، وخدده، وأضمره، وأنحفه،
وأنحلّه، وأضواه، وأعجفه، وأضرعه، وهلسه، وأذهب لحمه، وأذاب شحمه، وبرى
جثمانه، وتركه كالشئ، وغادره عظاماً تتققع، وغادره جلداً على عظام. وقد أصبح
كالجلال، وأصبح مثل الخيال، وعاد كهلال الشك. وان به شفوفاً، وضموراً، وضمرأ،
وهزلاً، وشخوته، وسهاماً، ونحافة، وقضافة، وضالة، ونحولاً، وضوى، وعجفاً
وضروعاً. وتقول: بفلان مسحة من هزال كما تقول به مسحة من سمن أي شيء».
(اليازجي: نجمة الرائد ١١/١ - ١٢).

(٢) قال اليازجي: «هو يُبْغِضُ فُلَانًا، وَيَقْلِيهِ، وَيَقْلَاهُ. ويقال في خلاف: هو يُبْغِضُ فُلَانًا،
ويَقْلِيهِ، وَيَقْلَاهُ، وَيَسْنَأُهُ، وَيَمَقْتُهُ، وَيَكْرَهُهُ. وبين الرجلين بُغْضُ، وَيَبْغِضُ، وَيَبْغِضَاءُ،
وَقَلَى، وَمَقْلِيَّةٌ، وَسْنَاءُ، وَسَنَانٌ، وَمَنْشُؤَةٌ، وَمَقْتٌ، وَكِرَاهَةٌ، وَكِرَاهِيَّةٌ وَمَكْرَهُةٌ. وقد
بَاغَضَهُ، وَمَاقْتَهُ، وَعَادَاهُ، وَنَاوَاهُ، وَبَدَّدَ مَوَدَّتَهُ، وَصَدَفَ عَنْهُ بُوْدَهُ، وَنَبَا عَنْهُ بُوْدَهُ، وَانصرف
عنه بولائه، ونزع يده من يده، وتغير عليه، واستحال عليه، وطوى عنه كشحه، وقد أشرب
بغضته، واعتقد له العداوة والبغضاء، وطوى على عداوته أحناء صدره. وقد فسد ما بين
الرجلين، وفسدت ذات بينهما، وأظلم الجو بينهما، واغبر الجو بينهما، وهت بينهما =

هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْقَلْبَى وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ^(١)
وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: يُحِبُّهُ، وَيَمَقُّهُ، (مِنَ الْمِقَّةِ)، وَيُوَدُّهُ (مِنَ الْوُدِّ)^(٢).

بَابُ الرِّيَّاحِ وَهَبُوبِهَا

يُقَالُ: سَفَتِ الرِّيْحُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ، وَذَعَدَعَتْهُ، وَرَعَزَعَتْهُ، وَبَعَثَرَتْهُ، (كُلُّ ذَلِكَ كَشَفْتُهُ)، وَأَخْرَجَتْ مَا تَحْتَهُ، وَجَرَّتْ أَذْيَالَهَا عَلَيْهِ. (وَمِنْهُ [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ]: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾)^(٣) وَيُقَالُ لِلرِّيَّاحِ: السَّوْفِي، وَالْعَوَاصِفُ، وَالزَّرْعَارُغُ، وَالهُوْجُ.

بَابُ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فِتَّةً مِنَ النَّاسِ، وَفِرْقَةً مِنَ النَّاسِ، (وَقَدْ يُفَارِقُ الرَّهْطُ الْجَمَاعَةَ وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾)^(٤)، فَجَعَلَ الرَّهْطُ وَاحِدًا. وَيُقَالُ: هُوَ لَاءٌ رَهْطٌ فَلَانٍ أَي قَوْمُهُ). (وَكَذَلِكَ النَّفْرُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمَاعَةً. تَقُولُ: عِنْدِي ثَلَاثَةٌ نَفْرٍ تُرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ، وَجَاءَنِي نَفْرٌ مِنَ الْعَرَبِ أَي جَمَاعَةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ]:

= أسباب المودة، وانحلت عراها، وانفصمت عراها، وانتقصت مرتها. ورث حبلها، وانتكت حبلها، ورثت قواها، وانذكت قواعدها، وتقوضت دعائمها، وأخلق العهد بيننا، ورثت حبله عندي. وإن فلانا لرجل بغيض، ومقيت، وكرهه، وقد بغض إلي، وتبغض إلي، وبغضه إلي سوء صنيعه، وهو أبغض إلي من فلان. ويقال: فركت المرأة زوجها إذا أبغضته، وفركها هو أبغضها خاص بالزوجين، وبينهما فرك بالكسر، وامرأة فارك، وفركه (اليازجي: نجعة الرائد ٢١٩/١ - ٢٢٠).

- (١) البيت في لسان العرب (رمث) مع نسبه إلى أبي صخر الهذلي.
- (٢) راجع ما قاله اليازجي في هذا الشأن في هامش «باب الحب» من هذا الكتاب.
- (٣) الانفطار: ٤.
- (٤) النمل: ٤٨.

يَا عَمْرُو أَنْتَ إِمَامُنَا وَخَلِيفَةُ النَّفْرِ الْأَوَائِلِ
 وَتَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيَّ جَمَاعَةٍ (وَجَمْعُ النَّاسِ أَنْاسِيٌّ).
 (ومنه قول [اللَّهُ تَعَالَى] ﴿وَأَنَاسِيٌّ كَثِيرًا﴾) ^(١) (وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: ^(٢) لَيْسَ كَمَا قَالَ
 بَلْ وَاحِدٌ الْأَنَاسِيُّ إِنْسِيٌّ كَمَا تَرَى. قَالَ الْفَرَّاءُ: ^(٣) وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ إِنْسَانًا
 فَتَجْمَعُهُ أَنَاسِينَ، ثُمَّ تَحْذِفُ التَّوْنَ وَتُدْغِمُ بَعْدَ أَنْ تَقْلِبَهَا يَاءً). وَيُقَالُ: الْعُصْبَةُ عِنْدَ
 الْعَرَبِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَالرَّهْطُ مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَالْأُمَّةُ مَا
 بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْمِئَةِ، وَالْبِضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ، كَقَوْلِكَ: بَضِعَ سَنِينَ
 أَيَّ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِ وَدُونَ الْعَشْرَةِ، وَالْبُهْمَةُ الْمِئَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْخِطْرُ مِثْلَانِ مِنَ
 الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

بَابُ الطَّلِيْعَةِ وَالْجَيْشِ

يُقَالُ: الْعَشْرَةُ طَلِيْعَةٌ، وَالْعِشْرُونَ طَلَائِعُ، وَيُقَالُ: رَمَاهُ بِالْكَتَائِبِ. وَالْكَتِيْبَةُ مَا
 جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ (وَجَمْعُهَا كَتَائِبٌ). وَالْمِقْنَبُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ (وَالْجَمْعُ
 مَقَانِبٌ). وَالْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ (وَالْجَمْعُ مَنَاسِرٌ)، وَالْهِضْلَةُ جَمَاعَةٌ
 يُغْرَى بِهَا وَلَيْسُوا بِجَيْشٍ كَثِيرٍ، وَالْحَمِيْسُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، وَالْجَرَّارُ الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا
 زَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ، وَالْجَحْفَلُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، وَالْجُمْهُورُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ (وَالْجَمْعُ
 جَمَاهِيرٌ)، وَاللَّجْبُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، وَالسَّرِيَّةُ الْقِطْعَةُ (وَالْجَمْعُ السَّرَايَا) وَالْعَرْمَرَمُ
 الضَّخْمُ مِنَ الْعَسْكَرِ، وَالْأَرْعَنُ الْجَيْشُ الَّذِي لَهُ رَعْنٌ مِثْلُ رَعْنِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُهُ.

(١) الفرقان: ٤٩.

(٢) تقدّمت ترجمته، ص ٥٢.

(٣) تقدّمت ترجمته، ص ٧٩.

بَابُ فِي نُعُوتِ الْكُتَابِ

يُقَالُ: كَتَبْتُ شَهْبَاءَ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بَيَاضُ الْحَدِيدِ وَصَفَاؤُهُ)، وَكَتَبْتُ جَاوَاءَ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ وَسَوَادُهُ)، وَكَتَبْتُ خَرَسَاءَ، (إِذَا لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْحَدِيدِ وَقَعَقَعَتِهِ)، وَكَتَبْتُ شَعَوَاءَ (إِذَا كَانَتْ مُنْتَشِرَةً) وَكَتَبْتُ شَعْلَاءَ وَمُشَعَلَةً كَذَلِكَ، وَكَتَبْتُ مُلْمَلَمَةً (إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً مُجْتَمِعَةً)، وَكَتَبْتُ رَمَازَةً (إِذَا كَانَتْ تَرْمُزُ مِنْ كَثْرَتِهَا أَيْ تَتَحَرَّكُ)، وَكَتَبْتُ رَجْرَاجَةً (إِذَا كَانَتْ تُرْجِرُ مِنْ كَثْرَتِهَا أَيْ تَحِيءُ وَتَذْهَبُ، وَأَصْلُ التَّرْجُجِ التَّحَرُّكُ). وَالْفَيْلُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، وَالْحَمِيسُ كَذَلِكَ (وَأِنَّمَا سُمِّيَ الْحَمِيسُ حَمِيسًا لِأَنَّهُمْ خَمْسُ فِرْقٍ: الْمَيْمَنَةُ، وَالْمَيْسَرَةُ، وَالْجَنَاحَانِ، وَالْقَلْبُ).

بَابُ الْمُفَاوِضَةِ

يُقَالُ: شَافَهْتُ فُلَانًا، وَفَاوَهْتُهُ، وَخَاطَبْتُهُ، وَوَاجَهْتُهُ، وَفَاوَضْتُهُ، وَبَاثْتُهُ، وَذَاكَرْتُهُ، وَثَافَتُهُ، وَقَاوَلْتُهُ، وَصَرَحْتُ لَهُ، وَأَسْمَعْتُهُ، وَفَرَعْتُ سَمْعَهُ وَمَسَامِعَهُ.

بَابُ الْأَنْخِدَاعِ

يُقَالُ: طَمِعَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَكَدَمَ فِي غَيْرِ مَكْدَمٍ، وَرَتَعَ غَيْرَ مَرْتَعٍ، وَلَجَأَ إِلَى غَيْرِ مَلْجَأٍ، وَفَزَعَ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعٍ، وَحَلَّ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، وَشَامَ^(١) بَرَقَ الْخَلْبِ، وَاعْتَرَّ بِالسَّرَابِ.

(١) شام السحاب أو البرق شيمًا: نظر إليه أين يقصد، وأين يُمطر، وقيل: هو النظر إليه من بعيد. وشمّت البرق إذا نظرت إلى سحابته أين تمطر. و«بَرَقَ الْخَلْبِ»، أو «كَبَرَقَ الْخَلْبِ» مثل، وقد ورد في تمثال الأمثال ٥٠٣/٢؛ وجمهرة الأمثال ٢١١/١، واللسان (خلب)؛ والمستقصى ٢١٤/٢. وفي العقد الفريد ٩٠/٣: «ما وعده إلا بَرَقَ خَلْبٍ». والبرق الخلب: الذي لا غيث فيه. والخلب: السحاب الذي لا مطر فيه.

بَابُ أَنْوَاعِ الْغِشِّ

الْغُلُّ، وَالْغِشُّ، وَالْغُلُولُ، وَالْخِيَانَةُ، وَالْمُدَاهَنَةُ، وَالِدَّغْلُ، وَالتَّمْرِيبُ،
وَالْمُخْرِقَةُ وَالْإِدِهَانُ بِمَعْنَى .

بَابُ الدُّخُولِ فَجَاءَةً

يُقَالُ: تَوَرَّدْتُ عَلَى فُلَانٍ تَوَرُّدًا، وَتَسَوَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَائِطَ تَسَوُّرًا، وَتَسَلَّقْتُ
عَلَيْهِ تَسَلُّقًا، وَتَقَحَّمْتُ عَلَيْهِ تَقَحُّمًا، وَأَنْدَمَقْتُ عَلَيْهِ أَنْدِمَاقًا، وَهَجَمْتُ عَلَيْهِ
هُجُومًا .

بَابُ التَّخْلِصِ

يُقَالُ: نَجَا فُلَانٌ وَفَازَ فَوْزًا، وَتَخَلَّصَ تَخْلِصًا، وَأَنْفَلَتَ أَنْفِلَاتًا، وَتَفَصَّى
تَفْصِيًّا، وَسَلِمَ سَلَامَةً .

بَابُ الْمُبَالَغَةِ فِي الْبَيْعِ

يُقَالُ: طَمَحَ فُلَانٌ فِي السُّومِ طُمُوحًا، وَتَشَحَّى تَشَحِيًّا، وَأَبْعَطَ إِبْعَاطًا،
وَشَحَطَ شَحَطًا، (إِذَا اسْتَامَ بِسِلْعَتِهِ فَكَثَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ) . وَيُقَالُ: شَرَيْتُ الشَّيْءَ
بِعْتَهُ، وَشَرَيْتُهُ اشْتَرَيْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

بَابُ ذِكْرِ الشَّيْءِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا زِلْتَ مُصَوَّرًا فِي فِكْرِي، وَمُمَثَّلًا لِنَاطِرِي، وَجَائِلًا فِي
ضَمِيرِي، وَمُتَصَرِّفًا بَيْنَ خَوَاطِرِي، وَمُمَثَّلًا لِعَيْنِي، وَمَائِلًا فِي صَدْرِي، وَسَمِيرَ
قَلْبِي، وَنَجِيَّ فُؤَادِي .

بَابُ تَرَادُفِ الشَّرْحِ

يُقَالُ: شَرَحْتُ الْأَمْرَ، وَلَخَّصْتُهُ، وَفَسَّرْتُهُ، وَفَصَّلْتُهُ، وَفَرَّشْتُهُ، وَبَيَّيْنْتُهُ، وَأَعْرَبْتُهُ، وَأَوْضَحْتُهُ.

بَابُ اِنْتِقَاضِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: اِنْتَقَضَتِ الْأُمُورُ، وَتَشَعَّبَتْ، وَتَعَيَّنَتْ، وَتَلَوَّنَتْ، وَاضْطَرَبَتْ، وَتَشَتَّتْ، وَاخْتَلَّتْ. وَتَقَوْلُ: اِضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ، وَزَهَقَ زُهُوقًا، وَدَحَضَ دُحُوضًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: (١) اِضْمَحَلَّ وَأَمْضَحَلَّ.

بَابُ نَعُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ

يُقَالُ: مُخْتَالٌ فَخُورٌ، وَلِسَانٌ طَوِيلٌ، وَرَأْيٌ قَصِيرٌ، وَصُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ، وَضَالَّةٌ مُهْمَلَةٌ، وَبِهَيْمَةٌ مُرْسَلَةٌ، وَآيَةٌ مُنْزَلَةٌ، وَشَيْخٌ قَائِمٌ، وَاسْمٌ بِلَا جِسْمٍ. وَيُقَالُ: يَثُرُ عَمِيقَةً مِنَ الْعُمُقِ، وَفَعْرٌ، وَعَوْرٌ.

بَابُ تَرَادُفِ الدَّائِمِ

يُقَالُ: السَّرْمَدُ، وَالدَّائِمُ، وَالْمُقِيمُ، وَالْوَاصِبُ، وَالرَّاهِنُ، وَاللَّازِمُ، وَاللَّازِبُ، وَاللَّاتِبُ. (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: (٢) الْأَخِيرُ عَنِ الْفَرَاءِ) (٣).

(١) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٤٨.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٥٢.

(٣) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ، ص ٧٩.

بَابُ تَرَادُفِ الْحُسْنِ

يُقَالُ: النَّضْرَةُ، وَالْبَهْجَةُ، وَالْبَسَامَةُ، وَالْوَسَامَةُ، وَالْقَسَامَةُ، وَالْحُسْنُ، وَالْجَمَالُ، وَالْوَضَاءَةُ.

بَابُ تَرَادُفِ الْإِشَارَةِ

الْإِيمَاءُ، وَالْإِشَارَةُ، وَالرَّمْزُ، وَالْوَحْيُ بِمَعْنَى . وَالْمَنْعُوتُ، وَالْمَوْصُوفُ، وَالْمَحَلُّ سِوَاءٍ.

بَابُ الرُّسُوبِ وَالطَّفْوِ

وَيُقَالُ: رَسَبَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ إِذَا غَارَ، وَطَفَا فَوْقَ الْمَاءِ إِذَا وَقَفَ فَوْقَهُ وَلَمْ يَرُسُبْ.

بَابُ تَبْلِيغِ الشَّيْءِ

يُقَالُ: أوردَ، وَأوصلَ، وَساقَ، وَأدى، وَأنبأَ، وَأخبرَ، وَبلغَ، وَأبلغَ، وَأبانَ، وَنبأَ.

بَابُ الْإِلْتِمَامِ

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعًا، وَالشَّعْبُ مُلْتَمِّمًا، وَالْهَوَى مُتَّفِقًا، وَالذَّارُ جَامِعَةً، وَالْمُلْتَقَى كَثْبًا، وَالْمَحَلَّةُ صَقْبًا^(١)، وَالْمَزَارُ أَمَمًا^(٢)، وَالْوِصَالُ مُؤْتَلِفًا، وَالزَّمَانُ عَلَيْنَا بِوَجْهِ النَّصْرِ مُقْبِلًا.

(١) الصُّقْبُ: المِلاصقة والقرب. وفي الحديث: الجار أَحَقُّ بِصَقْبِهِ.

(٢) الأَمَمُ: القرب والمقابل.

بَابُ تَرَادُفِ الْكَشْفِ

يُقَالُ: كَشَطَ فُلَانٌ عَن فَرَسِهِ الْجُلَّ، وَقَشَطَ عَنْهُ، وَسَرَاهُ، وَنَضَاهُ، إِذَا أَلْقَاهُ عَنْهُ وَكَشَفَهُ.

بَابُ الْعَدْلِ وَالْإِسْتِقَامَةِ

يُقَالُ: أَمْضَى بِالْعَدْلِ حُكْمَهُ، وَقَرَنَ بِالصَّوَابِ تَدْبِيرَهُ، وَأَبْرَمَ بِالسَّدَادِ أُمُورَهُ، وَوَصَلَ بِالْحِدِّ عَمَلَهُ، وَالْحَقَّ بِالْقَصْدِ سِيرَتَهُ.

بَابُ الْعِشْرَةِ

يُقَالُ: هُوَ أَطْوَلُنَا مُصَاحِبَةً، وَأَقْدَمُنَا عِشْرَةً، وَأَشْدُنَا بِهِ خَبْرَةً، وَأَكْثَرُنَا لَهُ حُلْطَةً. وَيُقَالُ: لَكَ عَلَى فُلَانٍ رَقِيبٌ مِنْ مَوَدَّتِهِ، وَحَفِيزٌ مِنْ كَرَمِهِ، وَحَاجِبٌ مِنْ عَقْلِهِ، وَحَاجِزٌ مِنْ عِلْمِهِ، وَمَانِعٌ مِنْ حِلْمِهِ، وَمُتَّقِفٌ مِنْ أَدْبِهِ، وَمُدَكَّرٌ مِنْ فِعْلِهِ، وَمُحْرَكٌ مِنْ شُكْرِهِ، وَمُحَاسِبٌ مِنْ نَفْسِهِ، وَمُرْشِدٌ مِنْ عِلْمِهِ، وَمُطَالِبٌ مِنْ مَجْدِهِ.

بَابُ بِمَعْنَى: قَلِقَ الْخَاتَمُ

يُقَالُ: قَلِقَ الْخَاتَمُ فِي يَدِي، وَمَرَجَ، وَجَرَجَ، وَسَلِسَ، وَتَسَلَسَ، وَنَضَا الْخِضَابُ، وَنَصَلَ.

بَابُ الإِطْلَاعِ عَلَى الشَّيْءِ

يُقَالُ: وَقَفْتُ عَلَى فَحْوَى كَلَامِكَ، وَلَحْنِ كَلَامِكَ، وَعُرُوضِ كَلَامِكَ، وَمَعْنَاةِ كَلَامِكَ. (إِذَا وَقَفْتَ عَلَى مَعْنَاهُ وَحَقِيقَتِهِ).

بَابُ الْإِتِّهَامِ

يُقَالُ: فُلَانٌ يُؤْبِنُ بِكَذَا، وَيُزَنُّ بِهِ، وَيُتَّهَمُ بِهِ، وَيُقَرَفُ بِهِ، وَيُظَنُّ بِهِ، فَهُوَ مَأْبُونٌ بِهِ، وَمَزْنُونٌ بِهِ، وَمَتَّهَمٌ بِهِ، وَمَقْرُوفٌ بِهِ، وَظَنِينٌ بِهِ.

بَابُ فِي وَصْفِ بِنْيَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ

يُقَالُ: فُلَانٌ قَوِيٌّ مِنَ الرَّجَالِ، بَدِينٌ، خَلِيقٌ^(١)، شَخِصٌ^(٢)، أَيْدٍ^(٣)، شَدِيدُ الْقُوَى، مَتِينُ الْقُوَى، عَادِيٌّ الْأَلْوَحِ، عَادِيٌّ الْأَشَاجِعِ،^(٤) مَضْبُورٌ^(٥) الْخَلْقِ، شَتْنٌ^(٦) الْأَصَابِعِ، وَافِي الذَّرَاعَيْنِ، عَظِيمُ الزَّنْدَيْنِ، قَوِيٌّ الْأَسَاطِينِ^(٧)، وَثِيقُ الْأَرْكَانِ، مُذْمَجُ الْمَفَاصِلِ، جَيِّدُ الْفُصُوصِ^(٨)، ضَخْمُ الْجُزَارَةِ^(٩)، عَبْلُ الشَّوَى^(١٠)، جَزَلُ الْقُوَى، صَلْبُ الْعَصَا. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ حَسَنَةُ الْقَاءَةِ، أُمْلُودٌ^(١١) السَّاقَيْنِ، رِيًّا الْمَعَاصِمِ، عَبْلَةٌ السَّاعِدَيْنِ، بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقَرْطِ، أَيْ طَوِيلَةٌ الْجَيْدِ.

(١) الخليق: التام الخلق.

(٢) الشخيص: العظيم الشخص، ذو خلق عظيم.

(٣) الأيد: القوي.

(٤) الأشجاع: جمع الأشجع وهو في اليد والرجل العصب الممدود فوق السلامى من بين الرسغ إلى أصول الأصابع.

(٥) المضبور: المجتمع الخلق الأملس من شدة تلزيم العظام واكتناز اللحم.

(٦) الشتن: الغليظ والقصير.

(٧) الأساطين: الرجلان والقوائم للدابة.

(٨) الفصوص: جمع الفص، وهو المفصل.

(٩) الجزارة: اليدان والرجلان ومنهم من يضيف الرأس والعنق. وأصلها حق الجزار من الذبيحة التي يذبحها لغيره فتكون بدلاً من أجرته، وهي القوائم والرأس ومنهم من يضيف العنق والرأس.

(١٠) عبْلُ الشَّوَى: ضخم الذراعين تامهما.

(١١) الأملود والأملد: الناعم اللين من الناس ومن الغصون.

بَابُ طُلُوعِ النَّهَارِ

الشُّرُوقُ، وَالْمُتَوَعُّ، وَالتَّرَجُّلُ، وَالْبُرُوعُ، (وَهُوَ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ)، وَالرَّأْدُ بِمَعْنَى . يُقَالُ: مَتَعَ النَّهَارُ يَمْتَعُ مَتَوَعًّا، وَتَلَعَ يَتَلَعُ تَلَعًا، وَأَيْفَعُ يُوفِعُ إِيْفَاعًا، وَتَرَجَّلَ يَتَرَجَّلُ تَرَجُّلًا، وَتَرَأَدُ يَتَرَأَدُ تَرَأَدًا، وَأَنْتَفَجَ يَنْتَفِجُ أَنْتَفَاجًا، إِذَا عَلَا وَارْتَفَعَ . وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ شَدَّ النَّهَارِ، وَمَدَّ النَّهَارِ أَي حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، وَخَرَجْنَا حِينَ أَضَاءَ النَّهَارُ، وَحِينَ جَنَحَ النَّهَارُ فِي الْعَشِيِّ، وَحِينَ هَجَرَ النَّهَارُ، إِذَا سَارَ فِي الْهَاجِرَةِ. (١) وَيُقَالُ: نَضَّ النَّهَارُ جِيدَهُ وَمَدَّ تَلِيلَهُ (٢) إِذَا ارْتَفَعَ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ فِي وَجْهِ النَّهَارِ، وَصَدِرَ النَّهَارُ.

بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ

يُقَالُ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ، وَبَزَعَتْ تَبْزَعُ، وَشَرَقَتْ تَشْرُقُ، وَأَشْرَقَتْ تُشْرِقُ إِشْرَاقًا، وَأَضَاءَتْ تُضِيءُ، وَأَضَاءَتْ تَضْوِءُ، وَدَرَّ قَرْنُهَا تَدْرُ ذُرُورًا إِذَا بَدَتْ (وَالذُّرُورُ أَوَّلُ طُلُوعِهَا، وَقَرْنُ الشَّمْسِ أَغْلَاهَا)، وَذَكَتْ تَذْكُو ذُكَاءً (٣) وَبَرَزَتْ مِنْ حِجَابِهَا، وَكَشَفَتْ جِلْبَابَهَا، وَحَسَرَتْ قِنَاعَهَا. وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ: الْجَوْنَةُ، وَالضَّحُّ، وَالغَزَالَةُ، وَالسِّرَاجُ، وَالْبَيْضَاءُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالْمِهَاءُ، وَبِرَاحَ، (وَيُقَالُ لَهَا أَيضًا: يُوْحُ) (٤) وَزَاغَتْ، وَذَلَكْتَ إِذَا فَاءَ الْفِيءِ.

بَابُ غُرُوبِ الشَّمْسِ

وَيُقَالُ: غَابَتِ الشَّمْسُ، وَغَرَبَتْ، وَوَجَبَتْ، وَكَرَبَتْ، وَأَفَلَتْ، وَغَارَتْ،

(١) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحرِّ.

(٢) التليل: العنق.

(٣) ذكت النار تذكو ذكواً وذكاً: اشتد لهبها، واستعير للشمس.

(٤) يوح: الشمس، لا يدخله الصرف ولا الألف واللام.

وَجَنَحَتْ، وَابْتِ إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ. (قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^(١)) [من الطويل]:

هَلِ الدَّمْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

يُقَالُ: أَتَيْتُ فِي وَجْهِ النَّهَارِ، وَصَدِرَ النَّهَارِ، وَشَبَابِ النَّهَارِ، وَعَنْفَوَانِهِ، وَرَبِيعَانِهِ، وَفَوْعِيَّتِهِ، أَيْ أَوَّلِهِ. وَيُقَالُ: اسْتَوَى النَّهَارُ، وَفَرَحَ، وَاسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ، وَتَمَّ تَمَامُهُ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ. يُقَالُ: مَتَحَ النَّهَارُ إِذَا ظَلَّ وَامْتَدَّ.

بَابُ سَاعَاتِ النَّهَارِ

يُقَالُ: لِأَوَّلِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ الصَّبَاحُ، ثُمَّ الْبُكُورُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ الْغَدَاةُ بَعْدَ طُلُوعِهَا، ثُمَّ الضُّحَى، وَرَأْدُ الضُّحَى (الأصلُ فِي الضُّحَى مَمْدُودٌ) أَيْ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ، ثُمَّ الْإِشْرَاقُ، ثُمَّ الضُّحَاءُ، ثُمَّ الشُّرُوقُ، ثُمَّ الزَّوَالُ وَالْجُنُوحُ، ثُمَّ الْهَاجِرَةُ وَالْهَاجِرَةُ (وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَتْ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ)، ثُمَّ الظَّهِيرَةُ (إِذَا زَالَتْ سَاعَةٌ)، ثُمَّ الرَّوَّاحُ بَعْدَ ذَلِكَ (إِذَا بَرَدَ النَّهَارُ وَرَاحَ)، ثُمَّ الْأَصِيلُ، ثُمَّ الْمَسَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ الْعَصْرُ وَالْقَصْرُ، ثُمَّ الطُّفُولُ وَالطِّفْلُ، ثُمَّ الْعَشِيَّةُ (وَهُوَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ). وَيُقَالُ: لِأَوَّلِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ الشَّفَقُ، وَهُوَ وَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ الْعِشَاءُ بَعْدَمَا يَغِيبُ الشَّفَقُ، ثُمَّ الْعَتَمَةُ بَعْدَ ذَلِكَ (إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَهَدَّاتِ الْعَيُونُ)، ثُمَّ السُّحْرَةُ^(٣) بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ الْغَلَسُ^(٤)، ثُمَّ الْبَلَجَةُ^(٥) ثُمَّ التَّنْوِيرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

(١) هو نحويلد بن خالد بن محرث الهذلي (. . . - نحو ٢٧ هـ/ نحو ٦٤٨ م) شاعر فحل مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وسكن المدينة، واشترك في الغزو والفتوح (الزركلي: الأعلام ٣٢٥/٢).

(٢) ورد البيت في شرح أشعار الهذليين ص ٧٠، ولسان العرب، والصحاح، وتاج العروس (غور).

(٣) السُّحْرَةُ: آخر الليل قبيل الغلَسِ.

(٤) الْغَلَسُ، ظلام آخر الليل قبيل البلجة.

(٥) الْبَلَجَةُ: آخر الليل عند انصداع الفجر.

وَيُقَالُ: غَلَسَ الْقَوْمُ إِذَا ارْتَحَلُوا فِي وَقْتِ الْغَلَسِ ، وَغَلَسْنَا فِي الْخُرُوجِ ،
وَأَبْكُرُوا وَبَكَرُوا إِذَا ارْتَحَلُوا بِكُرَّةٍ ، وَغَدَوْا إِذَا ارْتَحَلُوا بِالْغَدَاةِ ، وَأَضْحَوْا إِذَا خَرَجُوا
وَقَتِ الضُّحَى ، وَرَاحُوا إِذَا ارْتَحَلُوا بِالرَّوَّاحِ ، وَظَهَرُوا إِذَا ارْتَحَلُوا فِي وَقْتِ
الظُّهَيْرَةِ ، وَهَجَرُوا وَتَهَجَّرُوا إِذَا ارْتَحَلُوا وَقَتِ الْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ: أَدْرَعَ الْقَوْمُ
اللَّيْلَ^(١) ، وَامْتَطَوْا اللَّيْلَ ، وَاتَّخَذُوا اللَّيْلَ جَمَلًا^(٢) إِذَا سَارُوا لَيْلًا . يُقَالُ: سَرَوْا
وَأَسَرُوا (وَالسَّرَى سَيْرُ اللَّيْلِ) ، وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ وَسَارُوا لَيْلَهُمْ كُلَّهُ وَلَيْلَتَهُمْ جَمِيعَهَا ،
غَادِينَ عِنْدَ الْغَدَاةِ ، وَرَائِحِينَ عِنْدَ الرَّوَّاحِ ، وَمُدْلِجِينَ ، وَمُهَجِّرِينَ ، وَمُظْهِرِينَ .

بَابُ الظُّلْمَةِ وَاللَّيْلِ

الْغَسَقُ^(٣) ، وَالْفَحْمَةُ^(٤) ، وَالْعَشْوَةُ^(٥) ، وَالْجَهْمَةُ^(٦) وَالْغَبْسُ^(٧) ،
وَالْغَطْشُ^(٨) ، وَظَلَمَ اللَّيْلَ ، وَحَنَادِسُهُ^(٩) ، وَاخْتِلَاطُهُ ، وَالْهَدَاةُ ، وَالْجِنْحُ ، وَالْقَطْعُ ،
وَالسُّوَاعُ ، وَالْهَزِيعُ ، وَالْبَهْرَةُ ، وَالسَّاعُ ، وَالسَّعْوُ ، وَالسَّوْنُ ، وَالْمَوْهِنُ ، وَالزَّلْفَةُ ،

(١) في الأمثال: «أَدْرَعُوا اللَّيْلَ ، فَإِنَّ اللَّيْلَ أَخْفَى لِلزَّوْبِلِ» . (جمهرة الأمثال ١/٨٨) .

(٢) هذا مثل ، وقد ورد في تمثال الأمثال ١/١٠٧ . وجمهرة الأمثال ١/٨٨ ، وزهر الأكم
١/٦٦ ؛ وفصل المقال ص ٣٣٣ ؛ واللسان (جمل) ؛ والمستقصى ١/٣٤ ؛ ومجمع الأمثال
١/١٣٥ . وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِدُّ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ . وقيل: معناه ركب الليل في حاجته ،
ولم يَنْمَ حَتَّى نَالَهَا . وروى: «اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا تُدْرِكُ» .

(٣) الغسق: أوّل ظلمة الليل .

(٤) فحمة الليل: أوّل سواد في أوّله .

(٥) العشوة: أوّل ظلمة الليل .

(٦) الجَهْمَةُ وَالْجَهْمَةُ: أوّل ماخير الليل .

(٧) الغبْسُ: شدة الظلمة التي تكون في آخر الليل ، وقيل: هو ممّا يلي الصبح . وقيل: هو حين
الإصباح .

(٨) الغَطْشُ: الظلمة .

(٩) الحنادس: جمع الحنّيس . وهو الظلمة الشديدة .

وَالرُّؤْيَةَ، وَالسُّحْرَةَ (فِطْمَةَ مِنَ اللَّيْلِ). قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: (١) «يَجْعَلُ بَعْضُهُمُ السُّدْفَةَ لِإِخْتِلَاطِ الظُّلْمَةِ وَالضُّوئِ مَعًا كَوَقْتِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى الْإِسْفَارِ». وَفِي الْأَمْثَالِ: «عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى»، (٢) «وَاللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ» (٣) وَتَقُولُ: سِرْنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ وَهْنٍ، وَبَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَعْدَ هَذِهِ، وَبَعْدَ جِنْحٍ، وَبَعْدَ جَوْشٍ، وَبَعْدَ جَرَشٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَسِرْنَا فِي مُتْتَصِفِ اللَّيْلِ، وَفِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَسِرْنَا لَيْلَنَا كُلَّهُ وَلَيْلَةَ جَمْعَاءَ.

وَيُقَالُ: أَظْلَمَ اللَّيْلُ، وَدَجَا، وَأُدْجَى، وَتَغَضَّفَ، وَعَتَمَ، وَأَعْتَمَ، وَغَبَسَ، وَأَغْبَسَ، وَدَمَسَ، وَعَسَمَسَ، وَاعْتَكَرَ، وَأَطْلَحَمَ، وَأَذْلَهَمَ، وَأَسْدَفَ، وَغَطَشَ، وَأَغْطَشَ، وَأَسْحَنَكَ، وَأَحْلَوْلَكَ، وَسَجَا، وَأَسْجَى، وَجَنَّ، وَأَجَنَّ، وَارْجَحَنَّ، وَجَنَحَ الظَّلَامُ، وَتَدَخَدَخَ، وَتَطَخَطَخَ، وَأَرْخَى اللَّيْلُ رِوَاغَهُ، (٤) وَأَسْبَلَ سِتْرَهُ، وَأَلْقَى كَلَاكِلَهُ (٥)، وَضَرَبَ فُسْطَاطَهُ، (٦) وَضَرَبَ أَطْنَابَهُ، وَأَرْخَى سُدُولَهُ، وَعَبَى كِتَابِيَهُ، وَزَحَفَ اللَّيْلُ إِلَيْنَا بِعَسْكَرِهِ، وَضَرَبَ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ، وَتَمَطَّى بِصُلْبِهِ، وَنَاءَ بِكَلْكَلِهِ، وَنَشَرَ أَجْنِحَتَهُ، وَنَصَبَ شِرَاعَهُ، وَأَقَامَ لِيَوَاءَهُ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ (٧)، وَأَلْقَى عَصَاهُ (٨).

(١) تقدّمت ترجمته، ص ٦٦.

(٢) تمثال الأمثال ٤٧٣/٢؛ وجمهرة الأمثال ٤٢/٢؛ والحيوان ٥٠٨/٦؛ وزهر الأكم ٣٢٥/١؛ والعقد الفريد ١٠٧/٣؛ والفاخر ص ١٩٣؛ وفصل المقال ص ٢٥٤، ص ٣٣٤؛ ولسان العرب (سوا)؛ ومجمع الأمثال ١٣٧/١، ٣/٢؛ والمستقصى ١٦٨/٢.

(٣) جمهرة الأمثال ٤٩٤/١، ١٨١/٢؛ والدرّة الفاخرة ١٧٢/١؛ والفاخر ص ١٩٥؛ وفصل المقال ص ٦٥؛ ومعجم الأمثال ٢٥٥/١، ١٩٣/٢؛ والمستقصى ٣٤٣/١.

(٤) الرّواق: ستر يمدّ دون سقف البيت ويكون فوق مدخله.

(٥) الكلاكل: جمع الكلكل، وهو الصّدر.

(٦) الفسّطاط: البيت يتخذ من الشّعر.

(٧) الجِران: باطن العنق، فإذا برك البعير ومدّ عنقه على الأرض قيل: ألقى جِرانه بالأرض.

وقيل: الجِران جلدة تضطرب على باطن العنق من ثغرة النحر إلى منتهى العنق في الرّأس.

(٨) هذا مثل، وقد تقدّم تخريجه منذ قليل.

وَيُقَالُ: حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا ظَلَمَ اللَّيْلِ، وَحَنَادِسُهُ، وَدِيَاجِيهِ، وَسُدْفُهُ،
 وَسُفْعَتُهُ، وَغِيَاهِبُهُ. وَيُقَالُ: لَيْلٌ مُسَوِّدٌ، وَمُظْلِمٌ، وَدَاجٌ، وَعَمَاتِمٌ، وَقَاتِمٌ، وَحِنْدِسٌ،
 وَمُدْلِهِمٌ، وَمُطْلِحٌ، وَمُسْدِفٌ، وَمُحْنِدِسٌ، وَجَوْنٌ، وَأَسْحَمٌ.

بَابُ انْتِهَاءِ اللَّيْلِ وَوُرُودِ الصَّبَاحِ

يُقَالُ: أَجْفَلَ اللَّيْلُ، وَأَقْلَعَ، وَنَقَوَّضَ، وَوَلَّى قَفَاهُ، وَمَنَحَ كَيْفَهُ، وَوَلَّى بَرَكِيهِ،
 وَنَاءَ بِجَانِبِهِ، وَزَحَفَ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ. وَيُقَالُ: تَنَفَّسَ الصُّبْحُ، وَوَلَّاحَ، وَطَلَعَ الْفَجْرُ،
 وَاتَّضَحَ، وَسَطَعَ، وَوَضَحَ، وَانْفَرَقَ، وَانْفَلَقَ، وَانْفَجَرَ، وَانْبَلَجَ، وَتَبَلَّجَ،
 وَحَسَرَ، وَأَبَانَ، وَاسْتَبَانَ، وَأَنَارَ، وَانْجَلَى، وَأَضَاءَ، وَزَهَرَ، وَأَسْفَرَ، وَتَبَسَّمَ،
 وَابْتَسَّمَ، وَأَفْتَرَّ، وَأَنْشَقَّ عَمُودُهُ، وَبَدَا شَمْرَاخُهُ^(١) وَتَعَرَّى مِنْ كَافُورِهِ^(٢)، وَتَمَزَّقَ سِتْرُ
 اللَّيْلِ، وَوَلَّاحَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ، وَضَحِكَ الصُّبْحُ.

بَابُ فِعْلِ الشَّيْءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً

يُقَالُ: لَمْ أُبْرِحْ أَفْعَلُ ذَلِكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَكُلُّ صَبَاحٍ وَرَوَاحٍ، وَكُلُّ
 صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَكُلُّ مُصْبِحٍ وَمُسَائٍ. رَأَيْتُ كُلَّ يَوْمٍ رَمَسَاءَ كُلِّ لَيْلَةٍ.

بَابُ الْكَسْرِ

يُقَالُ: رَضَضْتُ الشَّيْءَ أَرْضُهُ رَضًا، وَحَطَمْتُهُ أَحْطَمُهُ حَطْمًا، وَفَضَضْتُهُ أَفْضُهُ
 فَضًا، وَجَشَشْتُهُ أَجْشُهُ جَشًّا، وَهَضَضْتُهُ أَهْيِضُهُ هَيْضًا، وَقَصَمْتُ أَقْصِمُهُ قَصْمًا،
 وَرَضَضْتُهُ أَرْضُحُهُ رَضْحًا (إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَفَقْتَهُ).

(١) الشَّمْرَاخُ هُنَا: الرَّأْسُ وَأَوَّلُ الشَّيْءِ.

(٢) الْكَافُورُ: الْوَعَاءُ.

بَابُ السَّائِحِ وَالْجَائِلِ

يُقَالُ: فُلَانٌ جَوَّابٌ آفَاقٍ، وَأَخُو فُلَوَاتٍ، وَجَوَالَةٌ بِلَادٍ، وَجَوَابَةٌ أَطْرَافٍ، وَقَدْ قَدَّفَ بِهِ السَّفْرُ إِلَى نَاحِيَةِ كَذَا، وَطَرَحَ بِهِ، وَطَوَّحَ بِهِ، وَنَزَعَ بِهِ الطَّلْبُ، وَنَفَضَ أَجْوَازَ الْفَلَاةِ، وَقَرَّاهَا، وَطَوَّاهَا، وَفَرَّاهَا، وَقَطَعَهَا.

بَابُ الْبَدَلِ وَالْعِوَضِ

يُقَالُ: اعْتَاَصَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ ذَلِكَ اعْتِيَاَصًا، وَأَعَاَصَهُ فُلَانٌ، وَعَوَّضَهُ عِوَضًا، وَخَذَ هَذَا عِوَضًا مِنْ ذَلِكَ. (وَالْعِوَضُ، وَالْخَلْفُ، وَالْبَدَلُ، وَالْبَدِيلُ وَاحِدٌ).

بَابُ تَرَادُفِ الْجَوْعَانِ

يُقَالُ: فُلَانٌ جَائِعٌ، وَنَائِعٌ، وَجَوْعَانٌ، وَغَرْتَانٌ (وَأَجَعْتُهُ أَفْقَرْتُهُ، وَجَوَّعْتُهُ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ حَتَّى جَاعَ). وَيُقَالُ: غَرْتُ يَغْرِثُ غَرْتًا، وَسَغَبْتُ يَسْغُبُ سَغُوبًا وَسَغْبًا فَهُوَ سَاغِبٌ، وَأَصَابَهُ سُغَابٌ، وَأَصَابَهُ سُعَارٌ مِنَ الْجُوعِ أَي تَلَهَّبٌ، فَهُوَ مَسْعُورٌ وَهِيَ مَسْعُورَةٌ. ^(١) قَالَ الشَّاعِرُ [مِن الرِّجْزِ]:

مَسْعُورَةٌ إِنْ غَرِثْتُ لَمْ تَشْبِعْ

(١) قَالَ الْيَازِجِيُّ: «يُقَالُ جَاعَ الرَّجُلُ، وَغَرِثَ، وَسَغَبَ بِكسر الغين وفتحها سَغْبًا، وَسَغْبًا، وَسُغُوبًا، إِذَا وَجَدَ الْحَاجَةَ إِلَى الطَّعَامِ. وَهُوَ جَائِعٌ، وَغَرِثَ، وَسَغَبَ، وَسَاغِبٌ، وَجَوْعَانٌ، وَغَرْتَانٌ، وَسَغْبَانٌ، مِنْ قَوْمِ جُوعٍ، وَجِيَاعٍ، وَغِرَاثٍ، وَغِرَاثِيٍّ، وَسِغَابٍ. وَهُوَ جَائِعٌ نَائِعٌ إِتْبَاعٌ، وَقِيلَ النَّائِعُ الْعَطْشَانُ. وَيُقَالُ: الْغَرِثُ الْجُوعُ الشَّدِيدُ، وَالسَّغْبُ الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ، وَيُقَالُ: إِجَاءَ فُلَانٌ سَاغِبًا لِأَغْبًا وَهُوَ تَوْكِيدٌ فِي الْمَعْنَى وَاللَّاعِبُ الْمَعْنِي تَعْبًا. فَإِنْ وَجَدَ الْجُوعَ مَعَ الْبُرْدِ قِيلَ: خَرِصَ خَرِصًا وَهُوَ خَرِصٌ. وَيُقَالُ: طَوَى الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ طَوَى، وَطَوَى أَيْضًا بِكسر الطاء، إِذَا خَلَا جَوْفَهُ وَضَمَرَ بَطْنَهُ مِنَ الْجُوعِ، وَخَمِصَ خَمِصًا مِثْلَهُ، وَهُوَ طَوِيٌّ، وَطَاوِيٌّ، وَطَيَّانٌ، وَخَمِيصٌ، وَخَمِصَانٌ وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ وَحَدَّاهَا بِالضَّمِّ وَبَاقِي أَخْوَاتِهَا بِالْفَتْحِ، وَهُوَ طَاوِيٌّ =

وَالْمُسْغَبَةُ الْمَجَاعَةُ، وَالْقُحْمَةُ الشَّدَّةُ الَّتِي تُقْعِمُ أَهْلَ الْبَدْوِ إِلَى الْأَمْصَارِ وَلَا يَكُونُ

البطن، وخميص البطن، وقد خميص بطنه، وخمّص الجوع بالفتح خمصاً. فإذا تعمّد الخلو عن الطعام قيل طوى طياً وهو طاو، وقد طوى نهاره جائعاً، وطوى بطنه عن جاره إذا آثره بطعامه، وفلان يطوي كذا يوماً أي لا يأكل ولا يشرب. وتقول: تجوع الرجل، وليت يومه متجوعاً، إذا أخلى جوفه عن الطعام لشرب دواء أو غيره، وقد أمسك عن الطعام، وخلا عنه، وأخلى إخلاء. ويقال: خوى الرجل إذا تابع عليه الجوع، وخوى بطنه إذا خلا من الطعام، وهو خاوي، وخاوي البطن، وبه خوى بفتحيتين ويُمَد. وقد أطت أمعاؤه، وأط جوفه، وقرقر بطنه، إذا صوت من الجوع، وسمعت أطيظ بطنه وقرقرة بطنه، وقرقر بطنه. ومن كلامهم: نقت صفادع بطنه، ونقت عصافير بطنه، وصاحت عصافير بطنه، إذا قرقرت أمعاؤه من الجوع. وتقول: بات الرجل على الطوى، وعلى الخوى، وبات خاسفاً، وبات على الخسف، أي على الجوع، ويقال أيضاً: بات الخسف بغير حرف وهو منصوب على نزع الخافض. ويقال: شرب القوم على الخسف أي على غير ثقل، وشربت على الريق، وعلى ريق النفس، وريقة النفس، وأتيته على ريق نفسي، وأتيته ريقاً، ورائقاً، أي لم أطعم شيئاً. ويقال: ما ثمل شرابه بشيء أي لم يأكل قبل أن يشرب طعاماً، وقد شرب على غير ثميلة وهي بقية الطعام في المعدة. يقال: ما بقيت في جوفه ثميلة. وتقول: ما تلمظت بشيء اليوم، وما تلمجت شيء، وما ذقت لماًظاً، ولا لماًجاً. ولا لواكاً، ولا لواقاً، ولا لواساً، ولا مضاعاً، ولا ذواقاً، أي لم أذق شيئاً. ويقال: ضرم الرجل ضرمًا، وضرم شذاه، إذا اشتد جوعه، وهو ضرم، وضرم الشذا، وقد تلهب جوعاً، والتهب جوعاً، وسعر على ما لم يُسم فاعله وهو مسعور، وقد أصابه سعار الجوع، وأصابه سعار من الجوع، وبات عاصباً، ومعصباً، ومعصباً بفتح المشددة وكسرهما، إذا عصب بطنه بعصابة من شدة الجوع. وقد جد به الجوع، وبلغ منه الجوع، وأخذ حاق الجوع، وأخذته لعوة الجوع أي جدته، وإنه لرجل لاع، ولاع، أي سريع الجوع قليل الصبر عليه، ورجل قصف البطن عن الجوع أي ضعيف عن احتمالها. وقد أخذ جوع أدقع، وجوع ديقوع، وأصابته جوعة شديدة، وخمصة شديدة، وسغبة شديدة، وضورة شديدة، وأصابه جوع يصدع الرأس، وجوع يلحس الكبد، ويلحف الكبد وجوع يعض بالشراسيف، وقد كاد يهمد من الجوع. ويهلك من الجوع. وهو أجوع من ذئب، وأجوع من كلب، وأجوع من لعوة أي كلبة، وأجوع من كلبة حومل. ويقال: خفت الرجل من الجوع، وخضع من الجوع على ما لم يُسم فاعله فيهما، إذا ضعف واسترخى، وبه خفت من الجوع، وخفات بالضم ورايته خافت الصوت من الجوع إذا ضعف صوته، وقد خفت صوته خفتاً. ورايته وقد رنقت عيناه من الجوع أي انكسر طرفه. ويقال: أرسب القوم إذا ذهب أعينهم في رؤوسهم من الجوع.

لَهُمْ قَرَارٌ. وَالضَّفْفُ قِلَّةُ الْخَيْرِ. وَيُقَالُ: مَاءٌ مَضْفُوفٌ إِذَا كَثُرَتْ وَارِدَتُهُ حَتَّى
انْفَدُوهُ.

بَابُ النَّفُورِ وَاضْطِرَابِ النَّفْسِ

يُقَالُ: غَثَّتْ نَفْسُهُ تَغْيِيًا، وَتَبَغَثَرَتْ، وَأَجْهَشَتْ نَفْسُهُ إِذَا نَهَضَتْ وَفَارَتْ،
وَجَاشَتْ نَفْسُهُ. وَعَلَّتْ، وَتَمَقَّسَتْ، وَلَقَسَتْ نَفْسُهُ إِذَا غَثَّتْ.

بَابُ الْمُدَارَاةِ

يُقَالُ: سَانَيْتُهُ، وَفَانَيْتُهُ، وَصَادَيْتُهُ، وَدَالَيْتُهُ، وَدَارَيْتُهُ، وَهِيَ الْمَفَانَاةُ،
وَالْمُصَادَاةُ، وَالْمُسَانَاةُ، وَالْمُسَاهَاةُ. وَأَنْشِدَ لِأَبِي نُخَيْلَةَ^(١) [من الرجز]:
لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ لَا يُسْنَى قَفْلُهُ
وَقَالَ مُزَرَّدٌ^(٢) [من الطويل]:

ظَلَّلْنَا نَصَادِي أَمْنَا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشُّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ

= وتقول: شَحَذَ الْجُوعَ مِعْدَتَهُ أَي ضَرَمَهَا وَقَوَّاهَا عَلَى الطَّعَامِ. وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا
أَصْبَحُوا جِيَاعًا وَلَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ، وَاحْدُهُمْ ضَرِيرٌ عَلَى فَعِيلٍ. وَيُقَالُ:
ضَرِمَ الرَّجُلُ أَيْضًا، وَضَرِسَ، إِذَا غَضِبَ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ ضَرِيمٌ وَضَرِيرٌ. وَقَدْ اشْتَدَّتْ بِهِ
سَخْفَةُ الْجُوعِ وَهِيَ خِفَّةٌ تَعْتَرِي الْجَائِعَ، وَسَخْفَةُ الْجُوعِ تَسْخِيفًا، وَقِيلَ سَخْفَةُ الْجُوعِ رِقَّتُهُ
وَهَزَالُهُ. وَبَاتَ فُلَانٌ يَتَضَمَّرُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَتَلَمَّعُ مِنَ الْجُوعِ، أَي يَتَأَلَّمُ وَيَتَلَوَّى، وَبَاتَ
يَتَلَوَّى مِنَ الْجُوعِ تَلَوَّى الْحَيَّةِ. وَمَنْ أَمَثَلَهُمْ: بِسَسِ الضَّجِيعِ الْجُوعِ. وَيُقَالُ: تَضَوَّرَ الذُّبُّ
وَالكَلْبُ وَغَيْرُهُ إِذَا صَاحَ مِنَ الْجُوعِ. وَرَأَيْتُ بَنِي فُلَانٍ يَتَضَاعُونَ مِنَ الْجُوعِ أَي يَصِيحُونَ
وَيَتَبَاكُونَ». (اليازجي: نجمة الرائد ١١٢/١ - ١١٦).

(١) هُوَ نُخَيْلَةُ بْنُ حَزْنِ بْنِ زَائِدَةَ (.... - نَحْوَ ١٤٥ هـ / نَحْوَ ٧٦٢ م) شَاعِرٌ رَاجِزٌ مَلِجٌ
الْعَبَّاسِيُّ وَهَجَا بَنِي أُمَيَّةٍ. قَالَ فِي الْمَنْصُورِ أَرْجُوزَةً يَغْرِيه فِيهَا بِخَلْعِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى مِنْ
وَلَايَةِ الْعَهْدِ، فَسَخَطَ عَلَيْهِ عَيْسَى، فَهَرَبَ يَرِيدُ خِرَاسَانَ، فَأَدْرَكَهُ مَوْلَى لِعَيْسَى فذَبَحَهُ وَسَلَخَ
وَجْهَهُ (الزركلي: الأعلام ١٥/٨).

(٢) دِيوَانُهُ ص ٧٩، وَمَزْرَدٌ هُوَ مَزْرَدُ بْنُ ضَرَّارِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْغَطْفَانِي (.... - نَحْوَ ١٠ هـ -

بَابُ الدَّسَمِ وَتَأْثِيرِهِ

يُقَالُ: يَدِي مِنَ الْبَيْضِ زَهْمَةٌ، وَمِنَ اللَّبَنِ وَضِرَةٌ، وَمِنَ السَّمَنِ نَسِمَةٌ، وَدَسِمَةٌ، وَمِنَ الْفَاكِهَةِ كِمْدَةٌ وَلَرْجَةٌ، وَمِنَ الْجُبْنِ^(١) نِمَسَةٌ سِنِمَةٌ. وَمِنَ الْغَالِيَةِ^(٢) فَائِحَةٌ وَعَبَقَةٌ، وَمِنَ السَّمَكِ سَهِكَةٌ وَوَضِرَةٌ، وَمِنَ الْحَدِيدِ صَدِئَةٌ، وَمِنَ الْبَنْفِطِ جَعْدَةٌ، وَمِنَ الْحِصِّ شِهْرَةٌ، وَمِنَ الطَّيْنِ لَيْثَةٌ، وَمِنَ التُّرَابِ تَرَبَةٌ، وَمِنَ الْحُبْرِ نَسِيفَةٌ.

بَابُ إِطْلَاقِ الْعِنَانِ^(٣)

يُقَالُ: مَدَدْتُهُ فِي عَيْهِ، وَالْقَيْتُ حَبْلُهُ عَلَى غَارِبِهِ^(٤)، وَأَطْلَقْتُ عِنَانَهُ، وَأَجْرَرْتُهُ عِنَانَهُ، وَأَجْرَرْتُهُ رَسَنَةً، وَأَجْرَرْتُهُ فَضْلَ خِطَامِهِ^(٥)، وَأَرَخَيْتُ فَضْلَ زِمَامِهِ.

بَابُ الْإِتْبَاعِ^(٦)

يُقَالُ: كَثِيرٌ بَيْثِرٌ وَأَثِيرٌ أَيْضًا وَبَيْدِيرٌ أَيْضًا، جَائِعٌ نَائِعٌ، قَبِيحٌ شَقِيحٌ، حَسَنٌ

= (نحو ٦٣١ م) فارس شاعر أدرك الإسلام في كبره وأسلم. وقيل اسمه «يزيد» ولقبه مزرد (الزركلي: الأعلام ٧/٢١١-٢١٢).

(١) الجُبْنُ والجُبْنُ والجُبْنُ واحد.

(٢) الغالية: أخلاط من الطيب كالمسك والعنبر.

(٣) عِنَانُ الذَّابَّةِ: السير الذي تُمسك فيه.

(٤) في الأمثال: «أَلْتِ حَبْلُهُ عَلَى غَارِبِهِ» (العقد الفريد ٣/٩٥؛ ومجمع الأمثال ٢/٢١٠).

والغارب: الكاهل.

(٥) لِحِطَامٍ: ما يوضع في أنف البعير ليُقَادَ بِهِ.

(٦) الإِتْبَاعُ فِي اللُّغَةِ هُوَ أَنْ تُتْبِعَ الْكَلِمَةُ الْكَلِمَةَ عَلَى وَزْنِهَا أَوْ رَوِيهَا إِشْبَاعًا وَتَأْكِدًا. وَرَوِي أَنْ

بعض العرب سئل عن ذلك، فقال: هو شيء يُتَدُّ (أي: نُثَبِت) بِهِ كَلَامُنَا. وَمِنْ أَمْثَلِيَّتِهِ:

أَسْوَانٌ أَثْوَانٌ، وَأَثِيرٌ أَفْرٌ- وَأَشْرَانٌ أَفْرَانٌ، وَأَعْمَشُ أَرْمَشُ، وَأَفْتُ نَفْتُ، وَبَيْدِيرٌ عَفِيرٌ، وَبَلْعٌ

مِلْبَعٌ، وَتَافَهُ نَافَهُ، وَتَاكَ فَاكَ، وَتَقَفَ لَقَفٌ، وَتَلَّ نَلَّ، وَجَدِيدٌ قَشِيبٌ، وَحَاثِرٌ بَاثِرٌ،

وَحَدْرَةٌ بَدْرَةٌ، وَحَادِقٌ بَادِقٌ، وَحَظِيْتُ وَبَطَيْتُ، وَحَائِلٌ مَائِلٌ، وَحَارِيَارٌ، وَخَرَابٌ بِيَابٌ، =

بَسَنٌ، عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ، شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ، حَقِيرٌ نَقِيرٌ، فَقِيرٌ وَقِيرٌ، حَسِيبٌ نَسِيبٌ، حَبِيبٌ نَبِيبٌ، مَائِقٌ^(١) دَائِقٌ، شَدِيدٌ أَدِيدٌ، شَجِيجٌ نَجِيجٌ، ضَائِعٌ سَائِعٌ، مَلِيحٌ قَرِيحٌ، أَخْرَسٌ أَمْرَسٌ، كَزْلُزٌّ^(٢)، أَجْمَعٌ أَكْتَعٌ، شَقِيٌّ لَقِيٌّ، عَرِيضٌ أَرِيضٌ، حَظِيٌّ بَظِيٌّ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: ^(٣) [من المتقارب]:

سَجِيجٌ نَجِيجٌ أَخْوَمَاقِطٍ نِعَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ^(٤)
وَقَالَ غَيْرُهُ [من المتقارب]:

فَقِيرًا وَقِيرًا أَخَا عَزْبَةٍ^(٥) بَعِيدًا مِنَ الْخَيْرِ صِفْرَ الْيَدَيْنِ

= وَحَبٌّ صَبٌّ، وَخَزْيَانٌ سَوَانٌ، وَخَضِرٌ مَضِرٌ، وَخَائِبٌ هَائِبٌ، وَخَفِيفٌ ذَفِيفٌ، وَخَيَابٌ ثَيَابٌ، وَخَائِبٌ لَائِبٌ، وَخَفُوتٌ لَفُوتٌ، وَخَالِدٌ تَالِدٌ، وَخَازِنٌ مَازِنٌ، وَخَصِيْبٌ بَصِيْبٌ، وَخَاشٌ مَاشٌ، وَخَازٍ بَازٍ، وَدَعِبٌ وَلَعِبٌ، وَرَعْمًا دَعْمًا شَنْعَمًا، وَرَعْرَعٌ مِعْرٌ، وَزَمِنٌ ضَمِنٌ، وَسَاغَبٌ لَإِغَبٌ، وَشَبَعٌ لَبَعٌ، وَسَائِعٌ لَإِنَعٌ، وَسَمِجٌ لَمِجٌ، وَسَلِيحٌ مَلِيحٌ، وَسَهْدٌ مَهْدٌ، وَسَدْمَانٌ نَدْمَانٌ، وَسَامِكٌ تَامِكٌ، وَسَهْوٌ رَهْوٌ، وَسَمَلَعٌ هَمَلَعٌ، وَسَعَلٌ وَعِغَلٌ، وَشَقِيحٌ لَقِيحٌ، وَشَغَبٌ جَغَبٌ، وَشَكِسٌ لَكِسٌ، وَصَقْرٌ مَقْرٌ، وَصَيَّرٌ شَيَّرٌ، وَصَلْتَانٌ فَلْتَانٌ، وَضَيْئِلٌ بَيْئِلٌ، وَضَالٌ مَالٌ، وَضَعِيفٌ نَعِيفٌ، وَالضَّلَالُ الْأَلَالُ، وَطَبٌّ لَبٌّ، وَطَبْنٌ تَبْنٌ، وَطَلَقٌ ذَلَقٌ، وَعَيْبٌ شَوَيْبٌ وَشَيْبِيٌّ، وَعَاقِطَةٌ نَاقِطَةٌ، وَعَكٌّ أَكٌّ، وَعَلَجَمٌ خَلَجَمٌ، وَعَيْمَانٌ أَيْمَانٌ، وَعَوِزٌ لَوِزٌ، وَعَفْرِيَةٌ نَفْرِيَةٌ، وَعَابِسٌ كَابِسٌ، وَغَنِيٌّ مَلِيٌّ، وَعَوِجٌ مَوِجٌ، وَعَرِيضٌ أَرِيضٌ، وَعَضُّ نَضُّ نَدٌّ، وَفَقَهُ نَفَهُ، وَفَاكٌ تَاكٌ، وَفَدَمٌ سَدَمٌ، وَفَطٌّ بَطٌّ، وَقَسِيمٌ وَسِيمٌ، وَكَصِيصٌ أَصِيصٌ، وَمُصْبِعٌ مُسْبِعٌ، وَمَلِيحٌ قَرِيحٌ، وَأَعْيَاهُ أَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ، مَهِينٌ وَهِينٌ، وَمُخْرَنْطَمٌ مُبْرَنْطَمٌ، وَنَاعَسٌ وَاعَسٌ، وَنَذَلٌ رَذَلٌ، وَهَذِرٌ مَذِرٌ، وَهَنْ بَنْ، وَهَفَاتٌ لَفَاتٌ، وَهَمَزَةٌ لَمَزَةٌ، وَالْهَبَاطُ الْمِبَاطُ، وَهَائِعٌ لَائِعٌ، وَهَاعٌ لَاعٌ، وَهَيِّنٌ لَيِّنٌ، وَهَلَعَةٌ بَلَعَةٌ، وَهَشٌّ بَشٌّ، وَوَاجِدٌ قَاجِدٌ، وَوَجِيدٌ مَجِيدٌ. (راجع السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها (١/٤١٤ - ٤٢٥)).

(١) المائق: الهالك حمقاً وغبابة.

(٢) ويروى: كَطٌّ لَطٌّ، أي: غير متشدد.

(٣) هو أوس بن حجر بن مالك التميمي (٩٨ ق هـ / ٥٣٠ م - نحو ٢ ق هـ / نحو ٦٢٠ م) شاعر

تميم في الجاهلية. كان غزلاً وفي شعره حكمة ورقة. (الزركلي: الأعلام ٢/٢٣١).

ديوانه ص ١٢؛ ولسان العرب وتاج العروس (أقط) و (نحج) و (نقب) وهو في جمهرة اللغة (نقب) دون نسبة.

أخو عزية: دون زواج.

قَاعِلْ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ الْأَسَدِيَّ (١) [من المتقارب]:

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحِمِ الْحَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ (٢)
(وَأِنَّمَا يَكُونُ الْإِتْبَاعُ بَغِيرِ وَאוֹ، وَإِنَّمَا هُوَ شَبِيهٌ بِالتَّوَكِيدِ (٣)).

بَابُ الْأَضْدَادِ

يُقَالُ: الْفَرَحُ وَالْغَمُّ، الْيَسَارُ وَالْفَقْرُ، الْمَدْحُ وَالثَلْبُ، الدُّنُوُّ وَالْبُعْدُ، الْإِظْهَارُ
وَالْكَتْمَانُ، الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ، الطَّبْعُ وَالتَّكْلُفُ، الرَّخَاءُ وَالشِّدَّةُ، الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ،
الظُّلْمَةُ وَالضِّيَاءُ، الصِّلَةُ وَالْقَطِيعَةُ، الْمَحَبَّةُ وَالْكَرَاهَةُ، الدِّمُّ وَالْمَحْمَدَةُ، التَّوَقِّي
وَالتَّقْحُمُ، الْمُجْتَمِعُ وَالْمُتَفَرِّقُ، الْعَزْمُ وَالْإِنْشَاءُ، النَّوْمُ وَالْيَقَظَةُ، الْبَشَاشَةُ وَالْعَبُوسُ،
الْمَقَامُ وَالطَّعْنُ، الْإِبْتِدَاءُ وَالْعَاقِبَةُ، الظَّنُّ وَالْيَقِينُ، الْمُخَالَطَةُ وَالْمُجَانِبَةُ، الصَّدَاقَةُ
وَالْعِدَاوَةُ، الْمُبَايَنَةُ وَالْمُؤَافَقَةُ، الرَّيْحُ وَالْخُسْرَانُ، النُّطْقُ وَالصَّمْتُ، الرِّقَّةُ
وَالْفِظَاطَةُ، الْحِرْصُ وَالْقَنَاعَةُ، النُّضْحُ وَالْغِشُّ، الْقُوَّةُ وَالضَّعْفُ، الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ،
الْكَرَامَةُ وَالْهَوَانُ، الرِّضَى وَالسُّخْطُ، الْعَفْوُ وَالْعُقُوبَةُ، الْقَصْدُ وَالسَّرْفُ، التَّبْذِيرُ
وَالتَّقْدِيرُ، الْعَدْلُ وَالْجَوْرُ، الْإِحْسَانُ وَالْخِذْلَانُ، الْإِقْدَامُ وَالْإِحْجَامُ، السَّهْلُ

(١) هو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة الأسدي شاعر جاهلي، قتل عمرو بن هند ملك
الحيرة أخاه، فسرق ابنين له، فذبحهما. لقب بأشعر الرقبان لأن أمه حين ولدته كان عليه
شعر. (عن فؤاد صالح السيد: معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي
والإسلامي ص ٢٩).

(٢) البيت مع نسبه في لسان العرب (مسخ) و (حزر)، وتاج العروس (مسخ)؛ وهو دون نسبة
في الصحاح (مسخ).

(٣) قوله: «إنما يكون الإبتاع بغير واو» يعني لا يجوز استخدام واو العطف، فلا يقال فقير
ووقير، أو حسن وبسن. والإبتاع شبيه بالتوكيد لأنه لا يحسن فيه الواو، والتأكيد يحسن فيه
الواو. وقال بعضهم إن الإبتاع توكيد. (راجع السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها.
٤٢٤/١ - ٤٢٥).

وَالْحَزَنُ، السَّرَاءُ وَالضَّرَاءُ، الْجِدُّ وَالْهَزْلُ، الْقَدِيمُ وَالْحَدِيثُ، السَّالِفُ وَالْآئِفُ،
الطَّارِفُ وَالْتَالِدُ، الْبَادِي وَالْعَائِدُ، الْمُقْبِلُ وَالْمُدْبِرُ، الْعَاجِلُ وَالْآجِلُ، الثَّوَابُ
وَالْعِقَابُ، الصَّبْرُ وَالْجَزَعُ، الْخَلَاءُ وَالْمَلَاءُ، الرَّفْعَةُ وَالضَّعْفَةُ، النُّورُ وَالظُّلْمَةُ، الْبِرُّ
وَالْفَاجِرُ، السَّرْعَةُ وَالْإِبْطَاءُ، الرَّفْقُ وَالْحَرْقُ، الْعَامِرُ وَالْغَامِرُ، الْحَوْرُ وَالْكُورُ، السَّهْلُ
وَالْجَبَلُ.

بَابُ التَّشْبِيهِاتِ

تَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا: أَجْمَلُ مِنْ رِعَايَةِ الدِّمَامِ^(١)، أَرْوَحُ مِنْ يَوْمِ
التَّلَاقِي^(٢)، أَحْرُ مِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ^(٣)، أَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةٍ^(٤)، أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ^(٥)،
أَشْجَعُ مِنْ عَنْتَرَةٍ^(٦)، أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ^(٧)، أَحْسَنُ مِنْ دَوَامِ الْوَفَاءِ^(٨)، أَعْقُ مِنْ

(١) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٤٤٤/٢.

(٢) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٤٤٤/٢.

(٣) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛
والمستقصى ٣٩٣/١.

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ ومجمع الأمثال ٣٩١/١؛

والمستقصى ١٩١/١: «أشجع من لئث عريسة». والعريسة: ماوى الأسد؛ أو الشجر
الملتف. وورد في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ والمستقصى

١٩٠/١: «أشجع من لئث بخفان». وخفان: مأسدة قرب الكوفة. وورد في جمهرة الأمثال
٥٦٢/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٥٦/١؛ ولسان العرب (عفر)؛ ومجمع الأمثال ٣١٠/١؛

والمستقصى ١٩١/١: «أشجع من لئث عفرين» وعفرين: مأسدة.

(٦) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدت.

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩/٢؛ والحيوان ٢٢٠/١، ١٤٩/٤، ١٥٠، ٢٠٠،

٤٠١/٦؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٣/١؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ وفصل المقال ٤٩٢؛ ولسان

العرب (حيا)، (ظلم)؛ ومجمع الأمثال ٤٤٥/١، ٤٥/٢؛ والمستقصى ٢٣٢/١.

(٨) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدتها.

صَبَّ، (١) أَثْقَلُ مِنْ رَضْوَى، (٢) أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ صَدِيقَيْنِ، (٣) أَحْذَرُ مِنْ
 عُرَابٍ، (٤) أَحْمَقُ مِنْ دُعَاةٍ، (٥) أَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ، (٦) أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ
 الْأَحْمَرِ (٧).

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٤٣/١، ٦٩/٢؛ والحيوان ١٩٦/١، ١٩٧، ٢٢١،
 ٥٨/٦، ١٣٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٣٠٦/١، ٤٤٧/٢؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛
 ولسان العرب (ضبيب)، و (عقق)؛ ومجمع الأمثال ٤٧/٢؛ والمستقصى ٢٥٠/١.

(٢) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها. ورضوى: جبل بالمدينة.

(٣) ورد المثل في مجمع الأمثال ١٥٨/١: «أثقل من رقيب بين محبين».

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩١/١؛ والحيوان ٤٢٥/٣، ٥٣/٥، ١٠/٧؛ والدرّة
 الفاخرة ١٥٦/١، ١٩٦؛ وزهر الأكم ١٠٥/٢؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛ ولسان العرب
 (غرب)؛ ومجمع الأمثال ٢٢٦/١، ٢٦١.

(٥) ورد المثل في أمثال العرب ١٧٢؛ وجمهرة الأمثال ٥٤/١، ٣٨٩؛ وجمهرة اللغة ٦٧١؛

والدرّة الفاخرة ١٤٥/١؛ وزهر الأكم ١٣٣/٢؛ والعقد الفريد ٧١/٣؛ والفاخر ٢٩؛

وفصل المقال ١٨٣؛ ولسان العرب (دغا)؛ ومجمع الأمثال ٢١٩/١؛ والمستقصى

٧٩/١. ودغة هي مارية بنت مَعْنَعٍ أو مَعْنَجِ العجلیّة، لُقِّبت بـ «دغة» من «الدعوة». يقال:

فلان ذو دعوات ودغيات أي أخلاق رديئة. كأنها لُقِّبت بذلك لحمقها ورداءة خلقها. ومن

حمقها أنها زُوِّجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم، فحملت، فلمّا ضربها الطلق

(المخاض) ظنّت أنها تريد الخلاء، فذهبت إلى الغائط، فولدت، فصاح الوليد، فقامت

مذعورة، وجاءت إلى ضرّتها (أو أمّها) وقالت لها: يا هناه، هل يفتح الجعْر (الخرد) فاه؟

فقال: نعم ويدعو أباه. فمضت ضرّتها وأخذت الولد، وسَمّي بنو العنبر «بني الجعراء» لهذا

السبب، وأصبحت تُسبّب بهذا اللقب.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٨٥/١؛ والدرّة الفاخرة ١٣٥/١؛ وزهر الأكم ١٣٨/٢؛

والعقد الفريد ٧١/٣؛ ولسان العرب (هبنق)؛ ومجمع الأمثال ٢١٧/١؛ والمستقصى

٨٥/١. وهبنقة هو يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة. ومن أخبار حمقه أنه جعل في عنقه

قلادة من ودع وعظام وخزف، فسئل عن ذلك فقال: لأعرف بها نفسي، ولثلاً أضلّ، فبات

ذات ليلة وأخذ أخوه قلادته، فلمّا أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه، قال: يا أخي أنت

أنا، فمن أنا؟

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٣/٢؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٧/١؛ ولسان العرب (كبس)؛

ومجمع الأمثال ٤٤/٢؛ والمستقصى ٢٤٥/١.

أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ، ^(١) أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ، ^(٢) أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ، ^(٣) أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ، ^(٤) أَذَلُّ مِنْ نَقْدٍ، ^(٥) أَذَلُّ مِنْ وَتْدٍ، ^(٦) أَذَلُّ مِنَ قُرَادٍ، ^(٧) أَذَلُّ مِنْ نَعْلِ، ^(٨) أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ ^(٩)، أَبْلَغُ مِنْ سَحْبَانٍ وَائِلٍ ^(١٠)، أَنْطَقُ

(١) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢٢٧/١؛ وجمهرة الأمثال ٦٤/٢؛ والحيوان ٣٤٢/٦؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٩/١، ٤٤٧/٢؛ وزهر الأكم ٨٠/١؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ ولسان العرب (أنق) و(عقق) و(سلا)؛ ومجمع الأمثال ٤٣/٢؛ والمستقصى ٢٤٢/١. والأبلى: الفرس الذكر الذي في لونه سواد وبياض. والعقوق: الفرس الأنثى الحامل.

(٢) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢٣١/١؛ وجمهرة الأمثال ٦٤/٢؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٩/١، ٤٤٧/٢؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ ولسان العرب (أنق) و(سلا) و(كبن)؛ ومجمع الأمثال ٤٤/٢؛ والمستقصى ٢٤٥/١. والأنوق: ذكر الرخم؛ والذكر لابيض له. وقيل: الرخمة أبعد الطير وكرّاً لأنها تبيض في أعالي الجبال.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٢٧/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٨٣/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٢٦/٢؛ والمستقصى ٣٦٧/١.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٨٤/١؛ والحيوان ٥٧٣/٥، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٥/١، ٤٤٦/٢؛ وزهر الأكم ٢٥١/٣؛ ولسان العرب (قطا)، و(هدج)؛ ومجمع الأمثال ٤١٢/١؛ والمستقصى ٢٠٦/١. والقطاة: واحدة القطا، وهو نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء ويطير جماعات، ويقطع مسافات شاسعة وبيضه مرقط.

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٦٩/١؛ والحيوان ٤٦٢/٥؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٥/١، ٤٤٦/٢؛ ولسان العرب (نقد)؛ ومجمع الأمثال ٢٨٤/١؛ والمستقصى ١٣١/١. والنقد: صغار الغنم، أو جنس منها صغير الأرجل، قبيح الشكل، يوجد بالبحرين.

(٦) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٦٣/١؛ وجمهرة الأمثال ٤٦٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٣/١؛ ومجمع الأمثال ٢٨٣/١؛ والمستقصى ١٣٦/١: «أَذَلُّ مِنْ وَتْدٍ بِقَاعٍ». والقاع: المستوي من الأرض.

(٧) ورد المثل في مجمع الأمثال ٤٣٩/٥.

(٨) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٧٠/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٦/١، ٤٤٧/٢، ٤٤٨؛ ومجمع الأمثال ٢٨٥/١؛ والمستقصى ١٣١/١.

(٩) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٧٢/٢؛ والحيوان ٣٩/١؛ ٣٩/١؛ والدرّة الفاخرة ٣١١/١؛ وزهر الأكم ٨٠/١؛ والعقد الفريد ٧٠/٣؛ ولسان العرب (عيا)؛ ومجمع الأمثال ٤٣/٢؛ والمستقصى ٢٥٦/١.

(١٠) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٤٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٩٠/١؛ والعقد الفريد ٧٠/٣؛ والمستقصى ٢٨/١. وسحبان وائل هو خطيب شهير.

مِنْ قَسِّ بْنِ سَاعِدَةَ^(١)، أَكْسَى مِنْ الْبَصْلِ^(٢) أَنْتُمْ مِنَ الصَّبْحِ^(٣)، أَطْيَشُ مِنْ
فَرَّاشَةٍ^(٤)، أَلْحُ مِنْ خُنْفَسَاةٍ^(٥) أَشَامُ مِنْ طُوَيْسٍ^(٦)، أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ^(٧)،
أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ^(٨)، أَقْدَمُ مِنْ أَسَدٍ^(٩)، أَحَقْدُ مِنْ جَمَلٍ^(١٠) أَرْوَعُ مِنْ ثَعْلَبٍ^(١١)

(١) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛ والمستقصى ٣٩٣/١.

وقس بن ساعدة الإياديّ (. . . - نحو ٢٣ ق هـ/ نحو ٦٠٠ م). أحد حكماء العرب، ومن كبار خطبائهم في الجاهليّة. كان أسقف نجران، ويُقال إنّه أول عربيّ خطب متوكّئاً على سيف أو عصا. أدرك النبيّ قبل النبوة. (الزركلي: الأعلام ١٩٦/٥).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٣٧/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٦١/٢؛ ولسان العرب (كسا) ومجمع الأمثال ١٦٩/٢؛ والمستقصى ٢٩٥/١.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣١٥/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩٢/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥١/٢؛ والمستقصى ٤٠١/١.

(٤) ورد المثل في تمثال الأمثال ٢٢٢/١؛ وجمهرة الأمثال ٢٣/٢؛ والحيوان ٣٠٤/٣؛ والدرّة الفاخرة ٢٨٩/١؛ وكتاب الأمثال ٦٢؛ ولسان العرب (فرش)؛ ومجمع الأمثال ٤٣٨/١؛ والمستقصى ٢٣٠/١.

(٥) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٣٦٩/٢؛ ومجمع الأمثال ٢٥٠/٢.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٥/١؛ وزهر الأكم ٢٠٩/٣؛ والفاخر ١٠٤؛ ولسان العرب (طوس)؛ ومجمع الأمثال ٢٥٨/١، ٣٩٠؛ والمستقصى ١٨٢/١. وطويس كان أحد مخثني المدينة، وكان يكتني بأبي عبد النعيم. وهو أول من غنّى الغناء العربي، ويضرب المثل في خنوثته، فيقال: «أَخْنْتُ مِنْ طُوَيْسٍ».

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٣١/١؛ وجمهرة اللغة ٥٦٧، ١١٧٧؛ والحيوان ٢٩١/١؛ والدرّة الفاخرة ١١٧/١؛ وزهر الأكم ٥٧/٢؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ ولسان العرب (حمل)؛ ومجمع الأمثال ١٨٦/١؛ والمستقصى ٥٧/١. وحومل إمراة عريّة كانت تُجيع كلبتها والتي تحرسها.

(٨) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٦٦/١، ٥٣٠؛ والحيوان ٢٢١/١، ١٧٤/٢، ٢٤٥/٤، ٥٣٥/٥، ٣٤٨/٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢٢٦/١، ٤٤١/٢؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛ وفصل المقال ٤٩٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٥/٢.

(٩) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها.

(١٠) ورد المثل في جمهرة ١٦٧/١، ٤٠٣؛ والدرّة الفاخرة ١٣٤/١، ٤٤٦/٢؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ والمستقصى ٦٩/١.

(١١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٦٧/١، ٥٠٠؛ والحيوان ٢٢٠/١، ٣٠٢/٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٤٤١/٢؛ وكتاب الأمثال ٥٠؛ ولسان العرب (خلل) و(رجب).

أَصْبِرُ مِنْ ضَبِّ (١)، أُسِيرُ فِي الْأَفَاقِ مِنْ مَثَلٍ (٢)، أَخْلَى مِنْ حَجَامٍ سَابَاطَ (٣)،
 أَزْنَى مِنْ قِرْدٍ (٤)، أَكَيْسٌ مِنْ قَشَّةٍ (٥)، أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ (٦)، أُسْحَى مِنْ دَيْكٍ (٧)، أَجْوَدُ
 مِنْ حَاتِمِ طَيِّ (٨)، أَجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ (٩)، أَزْهَى مِنْ غَرَابٍ (١٠)، أَنْتَنُ مِنْ

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٦٧/١، ٥٨٨؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٣/١؛ والمستقصى ٢٠٣/١؛ ومجمع الأمثال ٤١٧/١.

(٢) ورد المثل في زهر الأكم ١٨٣/٣: «أُسِيرُ مِنَ الْمَثَلِ».

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٠٧/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٣١/١، ٤٤٦/٢؛ ولسان العرب (حجم)، و (سبط)؛ ومجمع الأمثال ٨٦/٢؛ والمستقصى ٢٧٠/١: «أَفْرَغُ مِنْ حَجَامٍ سَابَاطَ». والحجّام: الذي يعالج المريض بالحجامة، وهي امتصاص الدم بالمِحْجَم. وساباط: اسم مدينة فارسيّة، وهذا الحجّام كان يحجم الجنديّ نسيئةً (زيادةً) بدائق (سدس الدرهم). وربّما تمرّ به الأيام لا يدنو أحد منه. وقيل: حجّم مرّةً كسرى أبرويز، فأعطاه ما أغناه، فبقي فارغاً مكفياً. فُضِرَ المثل به.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٠٦/١؛ والدرّة الفاخرة ٢١٣/١؛ وزهر الأكم ١٤٤/٣؛ ومجمع الأمثال ٣٢٦/١؛ والمستقصى ١٤٩/١.

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٧٥/٢؛ والحيوان ٩٩/٤؛ والدرّة الفاخرة ٣٦٦/٢؛ والفاخر ٨١؛ ومجمع الأمثال ١٦٩/٢؛ والمستقصى ٢٩٧/١.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣١٨/٢؛ وجمهرة اللغة ٦٧٤؛ والدرّة الفاخرة ٤٠٠/٢، ٤٤٤، والعقد الفريد ٧٢/٣؛ ولسان العرب (فهد)؛ ومجمع الأمثال ١٥٨/١، ٣٥٥/٢؛ والمستقصى ٤٢٦/١.

(٧) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢١٨/١؛ والمستقصى ١٥٩/١.

(٨) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٢٦؛ وجمهرة الأمثال ٣٣٦/١؛ والدرّة الفاخرة ١٢٦/١؛ ومجمع الأمثال ١٨٢/١؛ والمستقصى ٥٣/١. وحاتم الطائيّ هو حاتم بن عبد الله بن سعد (... - ٤٦ ق هـ/ ٥٧٨ م) فارس، شاعر، جواد، كان من أهل الشام (الزركلي: الأعلام ١٥١/٢).

(٩) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدتها. وكعب بن مامة كريم جاهليّ يضرب به المثل في حسن الجوار.

(١٠) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٠٧/١؛ والحيوان ٢٢٠/١، ٣٤٥/٣، ٤٦٩/٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢١٤/١، ٤٤١/٢، ٤٤٧؛ وزهر الأكم ١٤٦/٣؛ والعقد الفريد ٧٢/٣؛ ولسان العرب (زها)، و (غرب)؛ ومجمع الأمثال ٣٢٧/١؛ والمستقصى ١٥١/١.

(١)، أَشْأَمُ مِنَ الْبَسُوسِ (٢)، أَقْوَدُ مِنَ الظُّلْمَةِ (٣)، أَلْزَقُ مِنْ حُمَى
الرَّبِيعِ (٤)، أَنَّى مِنَ الْكَوَاكِبِ (٥)، أَبْعَدُ مِنَ الثَّرِيَّا (٦)، أَدْنَى مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ (٧)،
أَوْفَى مِنَ السَّمَوَاتِ (٨) أَحْلَمُ مِنْ أَحْنَفِ (٩)، شَرٌّ مِنَ الْبَرِّصِ (١٠) أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ

- (١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والحيوان ٢٤٩/١؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛
ومجمع الأمثال ٨٥/٢. والظّربان حيوان أصفر من السّنور مُتَبِنِ الرَّائِحَةِ.
(٢) ورد السنن في أمثال العرب ١٨٥؛ وجمهرة الأمثال ٥٥٦/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛
وزهر الأكم ٢٠٥/٣؛ والعقد الفريد ٧١/٣؛ والفاخر ٩٣؛ وفصل المقال ٥٠٤؛ ولسان
العرب (بس) ومجمع الأمثال ٣٧٤/١، ٤٣/٢؛ والمستقصى ١٧٦/١.
(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٣١/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٥٣/٢؛ والعقد الفريد ٧١/٣؛
ومجمع الأمثال ١٢٥/٢؛ والمستقصى ٢٨٧/١. وظلمة: اسم امرأة من هذيل فَجَرَتْ فِي
شبابها، ولمّا عجزت اتّخذت تيساً تطرقه الناس؛ ولمّا سئلت عن ذلك قالت: إني أرتاح
إلى نبييه (صياحه عند الهياج) على ما بي من الهرم، ولا أعدم النظر إلى السفاد.
(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٨٠/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٦٩/٢؛ ومجمع الأمثال ٢٥٠/٢؛
والمستقصى ٣٢٣/١. وحَمَى الربيع: هي الحمى التي تعرض للمريض يوماً وتدعه
يوميّن، ثمّ تعود إليه في اليوم الرابع. وتسمّى: ملاريا الربيع.
(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛
والمستقصى ٣٧٦/١.
(٦) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٥٧/١.
(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٥٦/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٠/١؛ والمستقصى ١٢١/١.
(٨) ورد المثل في تمثال الأمثال ٣٤٣/١؛ وجمهرة الأمثال ٣٤٥/٢؛ والدرّة الفاخرة ٤١٥/٢؛
والعقد الفريد ٧٠/٣؛ ولسان العرب (عبد)؛ ومجمع الأمثال ٣٧٤/٢؛ والمستقصى
٤٣٥/١. والسّموّال هو السّموّال بن غريض بن عادياء (..... - نحو ٦٥ ق هـ/نحو
٥٦٠ م). شاعر جاهليّ حكيم من سكان خيبر. له ديوان. (الزركلي: الأعلام ١٤٠/٣).
(٩) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٠٧/١؛ والحيوان ٩٢/٢؛ والدرّة الفاخرة ١٦٤/١؛ والعقد
الفريد ٧٠/٣؛ والفاخر ٢٩٨؛ ومجمع الأمثال ٢١٩/١؛ والمستقصى ٧٠/١. والأحنف
هو الأحنف بن قيس بن معاوية (٣ ق هـ/٦١٩ م - ٧٢ هـ/٦٩١ م) سيد تميم وأحد
العظماء الدهاة الشجعان الفاتحين. يضرب به المثل في الحكم. (الزركلي: الأعلام
٢٧٦/١).

(١٠) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها.

عَلَى عَمَّتِهِ^(١)، أُسْرَقَ مِنْ زُبَابَةٍ^(٢)، أَعْطَشَ مِنْ رَمْلٍ^(٣) أَصْفَى مِنَ الدَّمْعِ^(٤)، وَأَصْفَى
مِنْ عَيْنِ الدَّيْكَ^(٥)، أَصْلَبَ مِنَ الْحَدِيدِ^(٦)، أَشْهَرُ مِنَ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ
وَالْبَدْرِ^(٧)، أَشَعَثَ مِنَ الْوَتْدِ^(٨)، أَسْرَعُ مِنَ الرِّيحِ^(٩)، أَسْرَعُ مِنَ الْبَرْقِ
الْحَاظِفِ، أَنْفَذَ مِنَ السَّهْمِ الْمُرْسَلِ^(١٠)، آكَلَ مِنَ النَّارِ^(١١)، أَكْذَبُ مِنْ

(١) ورد المثل في تمثال الأمثال ٣٥٥/١؛ وجمهرة الأمثال ٣٧٣/٢؛ وجمهرة اللغة ٨٤٠؛
والدرّة الفاخرة ٤٣٢/٢؛ والفاخر ٣٠؛ ولسان العرب (قعس)؛ ومجمع الأمثال ٤٠٧/٢؛
والمستقصى ٤٤٧/١. وقيس هو رجل من أهل الكوفة دخل دار عمته فأصابهما مطر
وقر، وكان بيتها ضيقاً، فأدخلت كلبها البيت، وأخرجت قعساً إلى المطر، فمات من
البرد. وقيل: هو قعيس بن مفاعس بن عمرو بن بني تميم، مات أبوه، فرهنته عمته بعد
موت أبيه على صاع من بُرّ (قمح)، فاستحقّ المرتهن الرهن ولم تدفعه، لأنها لم تفكه،
فاستعبده الحنّاط، فخرج عبداً.

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٣/١؛ والحيوان ٢٥٤/٥؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٢/١؛ وزهر
الأكم ١٦٦/٣؛ والعقد الفريد ٧٣/٣؛ ولسان العرب (زب)؛ ومجمع الأمثال ٣٥٣/١؛
والمستقصى ١٦٧/١. وزبابة: نوع من الفأر.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٣/٢؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٧/١؛ والمستقصى ٢٤٧/١.

(٤) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٦٧/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٣/١؛ ومجمع الأمثال
٤١٧/١؛ والمستقصى ٢٠٩/١.

(٥) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٩٦/١؛ وجمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والحيوان ٣١٥/٢،
٣٤٩؛ والدرّة الفاخرة ٢٥٠/١، ٢٦٣؛ وزهر الأكم ٢٥٤/٣؛ ومجمع الأمثال ٤١٧/١،
والمستقصى ٢١٠/١.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٦٧/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٣/١؛ ومجمع الأمثال
٤١٦/١؛ والمستقصى ٢١١/١.

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٥/١؛ ومجمع الأمثال ٣٩٠/١؛
والمستقصى ١٩٨/١.

(٨) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٣٨/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٣٦/١؛ ومجمع الأمثال ٣٩١/١.

(٩) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢١٧/١، ٤٤١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٥/١؛ والمستقصى
١٦١/١.

(١٠) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢١٧/١؛ ومجمع الأمثال ٣٥٥/١؛ والمستقصى ١٦١/١.

(١١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٠١/١؛ والدرّة الفاخرة ٧٣/١؛ ومجمع الأمثال ٨٦/١؛
والمستقصى ٦/١.

مُسَيْلَمَةَ^(١)، أَكْذَبَ مِنَ الْأَخِيذِ الْأَسِيرِ^(٢) أَنْفَذَ مِنَ السِّنَانِ^(٣)، أَمْضَى مِنَ الصَّمْصَامَةِ^(٤) أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ^(٥) (وَهِيَ دُوَيْبَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْقُبُ الشَّجَرَ وَتَبْنِي بَيْتاً فِيهِ)، أَرْفَعُ مِنَ السُّكَاكِ^(٦)، أُنْدَى مِنَ الرَّبَابِ^(٧)، أُنْدَى مِنَ الشُّسْعِ^(٨)، أَخْفُ مِنَ الْجَنَاحِ^(٩)، أَبْرُدُ مِنَ الثَّلْجِ^(١٠)، أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ^(١١)، أَحَدٌ مِنْ نَابٍ^(١٢)، أَحْرُ

(١) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٣٦١/٢؛ والعقد الفريد ٧٠/٣؛ ومجمع الأمثال ١٧١/٢؛

والمستقصى ٢٩٣/١. ومسيلمة هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير (.... - ١٢ هـ/٦٣٣ م).

متنبىء من المعمرين. ولد ونشأ باليمامة. ولُقّب في الجاهليّة بالرحمان، وعُرف برحمان اليمامة. (الزركلي: الأعلام ٧/٢٢٦).

(٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١٧٢/٢، والدرّة الفاخرة ٣٦٢/٢؛ ولسان العرب (أخذ)؛

والمستقصى ٢٨٩/١.

(٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢؛

والمستقصى ٣٩٦/١. والسنان: نصل الرمح.

(٤) ورد المثل في المستقصى ٣٦٦/١. والصمصامة هو سيف عمرو بن معدي كرب أشهر

سيوف العرب، وأيضاً هو السيف الصارم الذي لا ينثني.

(٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٨٣/١، ٨٦/٢؛ وجمهرة اللغة ٧١٧؛ والحيوان

٢٢٠/١، ١٤٧/٢، ٣٨٥/٦، ١٠/٧؛ والدرّة الفاخرة ٢٦٤/١، ٣٢٣؛ وزهر الأكم

٢٥٦/٣؛ ولسان العرب (سرف)؛ ومجمع الأمثال ٤١١/١، ٥٦/٢، والمستقصى

٢٦١، ٢١٣/١.

(٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٠١/١؛ والدرّة الفاخرة ٢٠٩/١؛ ومجمع الأمثال

٣١٧/١؛ والمستقصى ١٤١/١. والسُّكَاكُ: السماء.

(٧) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٨/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال

٣٨٩/١؛ والمستقصى ٣٥٧/٢.

(٨) ورد المثل في الدرّة الفاخرة ٢٠٠/١.

(٩) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها.

(١٠) ورد المثل في تمثال الأمثال ١٠٢/١؛ وجمهرة الأمثال ٢٤٥/١؛ والدرّة الفاخرة ٧٥/١،

٤٤٦/٢؛ وزهر الأكم ٢١٢/١؛ والمستقصى ١٥/١.

(١١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٦٧/٢؛ والحيوان ١٤٠/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٠٣/١؛ ومجمع

الأمثال ٤٥/٢؛ والمستقصى ٢٣٧/١.

(١٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٠٢/١؛ والدرّة الفاخرة ١٦١/١؛ والمستقصى ٦١/١؛

«أحدٌ من ضيرس».

مِنَ الْقَرَعِ^(١)، أَنَسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ^(٢)، أَقَلُّ مِنْ «لَا»^(٣)، أضعَفُ مِنْ أُمِّ حُبَيْنٍ^(٤)،
أَحْلَى مِنَ الشَّهِيدِ^(٥)، أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ^(٦).

-
- (١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣٩٨/١؛ وجمهرة اللغة ٧٦٩؛ والدرّة الفاخرة ١٣٤/١، ١٥٧؛ وزهر الأكم ١١٢/٢؛ وفصل المقال ٤٠٣؛ ولسان العرب (فرع)؛ ومجمع الأمثال ٢٢٧/١، ٣٣٣؛ والمستقصى ٦٣/١. والقرع: بثر يأخذ صغار الإبل في رؤوسها وأجسادها فتقرع. والتقرع: معالجتها لإزالة القرع، ويكون ذلك بجرّها على التراب الحارّ بعد تنف أوبارها، أو بالملح وجباب البان الإبل (الجباب: ما يعلو ألبان الإبل كأنه الزبد).
- (٢) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٢٩٩/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٩١/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٤٦/٢؛ والمستقصى ٣٩١/١. ودغفل: هو ابن حنظلة بن زيد الشيباني (..... - ٦٥ هـ/٦٩٥ م)، نسبة العرب قيل: لم يدرك الناس مثله لساناً وعلماً وحفظاً. وقد على معاوية أيام خلافته فسأله عن أنساب الناس والنجوم، فأعجبه علمه، فأمره أن يتولّى تعليم ابنه يزيد ففعل.
- (٣) ورد المثل في جمهرة الأمثال ١١٥/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٥١/٢؛ ومجمع الأمثال ١٢٨/٢؛ والمستقصى ٢٨٩/١: «أقلّ من لاشيء في العدد».
- (٤) لم أقع عليه في المصادر التي اعتمدها. وأمّ حُبَيْنٍ: دويبة.
- (٥) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٤٠٤/١؛ والدرّة الفاخرة ١٣٤/١، ٤٤١/٢؛ والمستقصى ٧١/١.
- (٦) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٣١/٢؛ والدرّة الفاخرة ٢٩٥/١؛ ومجمع الأمثال ٤٤٦/١؛ والمستقصى ٢٣٤/١.

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس الأمثال .
- ٤ - فهرس القوافي .
- ٥ - فهرس الأعلام .
- ٦ - فهرس المصادر والمراجع .
- ٧ - فهرس موسع مرتب على حروف
الهجاء ووفق جذور المفردات .
- ٨ - فهرس المحتويات .

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة: ٢

٢٣٣	في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ [الآية: ١٠٤]
٦٩	وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية: ٦٠]
٢٠٦	هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ [الآية: ١٨٧]
٢١٠	كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ [الآية: ٢١٦]
٢٥٣	حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [الآية: ٢٣٣]
٢٥١	لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ [الآية: ٢٤٩]
٥٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى [الآية: ٢٦٤]
١٨٣	لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ [الآية: ٢٨٦]

سورة آل عمران: ٣

٢٤٦	أَنِّي لَكَ هَذَا [الآية: ٣٧]
٢٤٤	إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ [الآية: ١٥٢]
١٧٦	إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا [الآية: ١٨٣]

سورة الأعراف: ٧

٦٩	وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية: ٧٤]
----	-------	--

وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ [الآية: ١٥٧] ١١٣

سورة التوبة: ٩

فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدْيَنَ [الآية: ٤] ١٧٦

يُحْلِلُونَهُ عَامًا [الآية: ٣٧] ٢٥٣

سورة يونس: ١٠

أَجْتَنَّا لِنُلْفِتَنَّا [الآية: ٧٨] ١٣٠

سورة هود: ١١

وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية: ٨٥] ٦٩

سورة الرعد: ١٣

وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ [الآية: ١٠] ٦٩

سورة إبراهيم: ١٤

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ [الآية: ٣٤] ٢٥٠

سورة النحل: ١٦

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ [الآية: ٩١] ١٧٦

يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ [الآية: ١١٢] ٢٠٥

سورة الكهف: ١٨

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ نَائِمُونَ [الآية: ١٨] ٩٨

سورة النور: ٢٤

لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ [الآية: ٦٣] ١٠٩

سورة الفرقان : ٢٥

٢٦١ وَأَناسِيٍّ كَثِيرًا [الآية : ٤٩]

سورة الشعراء : ٢٦

٢٢٥ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ [الآية : ٦١]

٦٩ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية : ١٨٣]

سورة النمل : ٢٧

٢٠٥ وَأَوْتَيْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [الآية : ٢٣]

٢٥١ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا [الآية : ٣٧]

٣٢ نَكُرُوا لَهَا عَرَشَهَا [الآية : ٤١]

٢٢٤ فَإِذَا فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ [الآية : ٤٥]

٢٦٠ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ [الآية : ٤٨]

سورة القصص : ٢٨

٢٥٢ ثَمَانِي حِجَجٍ [الآية : ٢٧]

سورة العنكبوت : ٢٩

٦٩ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [الآية : ٣٦]

سورة لقمان : ٣١

١٦ لَا تَصْعَرُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [الآية : ١٨]

سورة الشورى : ٤٢

١٨٤ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً [الآية : ٢٣]

سورة الزخرف : ٤٣

- ٢٥١ وما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ [الآية : ١٣]
- ٢٥٥ وَالْأَبْيَنَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ [الآية : ٦٣]

سورة الأحقاف : ٤٦

- ٢٥٥ تَدْمَرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا [الآية : ٢٥]

سورة الحجرات : ٤٩

- ٢٢٥ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا [الآية : ٩]

سورة المجادلة : ٥٨

- ٢١٠ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلِينَ أَنَا وَأَرْسَلِي [الآية : ٢١]

سورة القلم : ٦٨

- ٢٥٣ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ [الآية : ١٩]

سورة الحاقة : ٦٩

- ٢١٥ وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَإِعْيَةٌ [الآية : ١٢]

سورة عبس : ٨٠

- ٢٥٠ قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ [الآية : ١٧]

سورة الانفطار : ٨٢

- ٢٦٠ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ [الآية : ٤]

سورة الانشقاق : ٨٤

٢١٥ [الآية : ٢] وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ

سورة الطارق : ٨٦

١٣ [الآية : ١٢] وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ

سورة العاديات : ١٠٠

٢٥٠ [الآية : ٦] إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ

فهرس الأحاديث النبوية

- ٢٢١ إذا لقيت الفاجر فآلقه بوجهه مكفهرً
- ٨٧ اللهم أعني على مضر السنة
- ١٣ اللهم ألمم شعثنا
- اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب
- ٤٧ عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
- ٢٥٤ إن السدل منهي في الصلاة
- ١٢٢ إن الفرار من الزحف من الكبائر
- ٢٢٤ تقتلك الفئة الباغية
- ١٧٦ حسن العهد من الإيمان
- ٢٣٨ - ٢٣٧ الزعيم غارم
- من قتل تحت راية عمية فقد قتل قتلة
- ٢٢٧ جاهلية ودخل النار
- ١٣١ من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن
- ٩٥ منهومان لا يشبعان : منهوم بالمال، ومنهوم بالعلم
- ١٠٥ نعوذ بالله من الألق والألس

٣
فهرس
الأمثال (*)

باب الهمزة

٢٧	أَكْلُ لَحْمٍ أَخِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِ
٢٨٥	أَكْلُ مِنَ النَّارِ
٢٤٤	أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ وَغَضِرَاءَهُمْ
٢٨٦	أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ
٤٠	أَبْعَدَ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ
٢٨٤	أَبْعَدَ مِنَ الثَّرِيَا
٢٨١	أَبْلَغَ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ
٢٤٧	أَتَتْكَ بِحَائِنِ رِجْلَاهُ
٢٧٠	أَتَّخَذُوا اللَّيْلَ جَمَلًا
٢٢٠	أَتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
٢٨٠	أَثْقَلَ مِنْ رِضْوَى
٢٨٠	أَثْقَلَ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ صَدِيقَيْنِ
٢٧٩	أَجْمَلَ مِنْ رِعَايَةِ الدَّمَامِ
٢٨٣	أَجُودَ مِنْ حَاتِمِ
٢٨٣	أَجُودَ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ
٢٨٢	أَجُوعَ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ
٢٨٦	أَحَدٌ مِنَ النَّابِ

(*) اقتصرنا على الأمثال الواردة في المتن.

٢٨٠	أحذرُ من غراب
٢٨٧	أحرَم من القَرعِ
٢٧٩	أحرَم من يوم الفراق
٢٧٩	أحسنُ من دوامِ الوفاء
٢٨٢	أحقد من جمل
٢٨٧	أحلى من الشهد
٢٨٤	أحلم من أحنف
٢٨٠	أحمق من دغة
٢٨٠	أحمق من هبنقة
١٠٩	أخذَ القوسَ باريها
٢٨٦	أخفَّ من الجناح
٢٨٣	أخلى من حجّام سابط
١٣٣	أخلفَ رُويعياً مِظنته
١٣٦	أخيل من مزالة
٢٧١ - ٢٧٠	أدرعوا الليل ، فإنَّ الليل أخفى للويل
٢٨٤	أدنى من حبل الوريد
٢٨٦	أدنى من الشسع
٢٢١	إذا لقيتَ الفاجرَ فالقَه بوجه مكفهراً
٦١	إذا لم تغلبْ فأحلبْ
٢٨١	أذلّ من قراد
٢٨١	أذلّ من نعل
٢٨١	أذلّ من نقد
٢٨١	أذلّ من وتد
٣٠	أربع على نفسك وظلّعتك
٢٨٦	أرفع من السكاك
٢٧٩	أروخ من يوم التلاقي
٢٨٢	أروغ من ثعلب

٢٨٣	أزنى من قرد
٢٨٣	أزهي من غراب
٢٨٣	أسخى من ديك
٢٨٥	أسرع من البرق الخاطف
٢٨٥	أسرع من الريح
٢٨٥	أسرق من ذبابة
١٠٣	أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ
٢٨٢	أسمع من فرس
٢٨٣	أَسِيرُ فِي الْآفَاقِ مِنْ مِثْلِ
٢٣٥	أشأم من البارح
٢٨٤ - ٢٣٥	أشأم من البسوس
٢٣٥	أشأم من خوتعة
٢٣٥	أشأم من سراب
٢٨٢	أشأم من طُوَيْسٍ
٢٣٥	أشأم من قُدار
٢٣٥	أشأم من ناقة البسوس
٢٧٩	أشجع من عنتره
٢٧٩	أشجع من ليث
٢٨٥	أشعث من الوتد
٢٨٥	أشهر من الصبح والثلث والبدر
٢٨٣	أصبر من ضبّ
٢٨١	أصدق من قطة
٢٨٥	أصفى من الدمع
٢٨٥	أصفى من عين الديك
٢٨٥	أصلب من الحديد
٢٨٦	أصنع من سُرفة
٢٨٧	أضعف من أم الحبين

٢٨٢	أطيش من فراشة
٢٧٩	أظلم من حية
٢٨٧	أظلم من الليل
٢٨٦	أعدى من الجرب
٢٨١	أعزُّ من الأبلق العقوق
٢٨١	أعزُّ من بيض الأنوق
٢٨٠	أعزُّ من الكبريت الأحمر
٢٨٥	أعطش من رمل
٢٨٠ - ٢٧٩	أعقُّ من صبّ
٢٨١	أعياء من باقل
١٣٠	أغزل من سُرقة
٢٨٢	أقدم من أسد
٣١	أقصد بذرعك
٣٥ - ٢٠	أقصر لما أبصر
٢٨٦	أقلّ من «لا»
٢٨٤	أفود من الظلمة
٦٥	أكثر من الدبّ
٢٨٦	أكذب من الأخيد الأسير
٢٨٦	أكذب من مسيلمة
٢٨٢	أكسى من البصل
٢٢١	أكسفاً وإمساكاً
٢٣٩	أكل الدهر عليه وشرب
٢٨٣	أكيس من قشة
١١٠	إلى أمّه يجزعُ من لهف
١١٠	إلى أمّه يلهفُ اللّهفان
٢٨٢	ألح من خنفساة
٢٨٤	ألزق من حمى الربيع

٢٧٦	أَلَقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ
١٦٠	أَلْقَى عَلَى غَارِبِهِ
٢٧١ - ٢٥٧	أَلْقَى عَصَاهُ
٢٨٦	أَمْضَى مِنَ الصَّمْصَامَةِ
٢٨١	أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ
٧٦	إِنَّ الْجَيَانَ حَتَّفَهُ مِنْ فَوْقِهِ
١٨	إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ
١٤	إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحْوِصَهُ
٢٨٤	أَنَّى مِنَ الْكَوَاكِبِ
٢٨٤ - ٢٨٣	أَنْتَنَ مِنَ الظَّرْبَانِ
٢٨٦	أَنْدَى مِنَ الرِّبَابِ
٢٨٦	أَنْسَبَ مِنْ دَغْفَلٍ
٢٧٩	أَنْضَرَ مِنْ رَوْضَةٍ
٢٨١	أَنْطَقَ مِنْ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ
٢٨٦	أَنْفَذَ مِنَ السَّنَانِ
٢٨٥	أَنْفَذَ مِنَ السَّهْمِ الْمُرْسَلِ
٢٢٠	انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ
٢٨٢	أَنْتُمْ مِنَ الصَّبْحِ
١٤٣	إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ
٢٨٣	أَنْوَمَ مِنْ فَهْدٍ
٢٨٥ - ٢٨٤	أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ
٢٤٠	أُورِدَّتُهُ (أُورِدْهُمْ) حِيَاضَ عَطِيشٍ
٢٨٤	أَوْفَى مِنَ السَّمْوَالِ
١٥	أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارَقَعَهُ

باب الباء

٢٦٢	بَرَقَ الْخَلْبُ
-----	-------	------------------

٢٢٠	بلغ الحزام الطَّيِّين
٢٢٠	بلغ السكين العظم
٢٢٠	بلغ السيل الزبى
٢٢٠	بلغت الدلو الحماة

باب التاء

١٣١	التقى مُلَجَم
-----	-------	---------------

باب الجيم

١٣٣	جاء بعد اللَّتْيَا والتي
١٣٢	جاء يضرب أصدريه (أو ازدرية)
٩٥	جاؤوا جمًّا غفيراً (أو: الجماء الغفير)
٩٥	جاؤوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ
١١١	جأش عن خيط رقبته
٦٠	جاهر إذا لم تجد مختلفاً
١٩١	جري المُذَكِّيَاتِ غِلابُ

باب الحاء

٢٤٧	حَفَّها تحمل ضأن بأظلافها
١٨٣	حديث خرافة
٨٦	جرّة تحت قرّة
٢٧	الحفائظ تُحلّل الأحقاد
١٣٧	الحمى أضرعتني لك
٤٩	حنّ قدح ليس منها

باب الخاء

٣٧	خَبِطَ (أَوْ: خَبَطَهُ) خَبِطَ عَشَوَاءَ
١٠٤	خَذَ مِنَ الرُّصْفَةِ مَا عَلَيْهَا
٩٣	خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ

باب الراء

٦٣	الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ
٢٠٩	رَأَى الشَّيْخَ خَيْرَ مَنْ مَشَّهَدَ الْغَلَامِ
١٠٤	رَبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ
١٤	رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا
١٩	رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٍ
١٩	رُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ
		الرَّيْنِ اسْتِرَاحَةَ الْمَنْكُوبِ، وَفِيضَةَ الْمَلَّانِ، وَنَفْثَةَ الْمَصْدُورِ،
٢٥٧-٢٥٦	وَبَثَّةَ الْمَكْضُومِ

باب الزاي

٢٠٨	زَاجِمٌ يَعْوِدُ أَوْ دَعَّ
-----	-------	-----------------------------

باب الشين

٤١	شَرُّ مَا رَامَ أَمْرُهُ مَا لَمْ يَنْلُ
٢٨٤	شَرُّ مِنَ الْبَرِصِ
٥٢	شَغَلَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ
١٨	شَيْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ

باب الضاد

- ضرب على الأمر جرّوته ١٣٥
ضحّ زويداً يبلغن الجدد ٩٣

باب الطاء

- الطعن يظار ١١٩

باب العين

- عاد الرمي إلى النزعة ١٠٩
عصا الجبان أطول ٧٦
عند الشدائد تذهب الأحقاد ٢٧
عند الصباح يحمد القوم السرى ٢٧١
وعند النوى يكذبك الصادق ٦٣
العوان لا تعلم الخمرة ٢٠٩

باب الغين

- الغني طويل الذيل مياس ٥٣

باب الفاء

- فلان أشبه بأبيه من الليلة بالليلّة (أو: الثمرة بالثمرة، أو: القذّة بالقذّة،
أو: الماء بالماء، أو: الغراب بالغراب) ١٧
فلان بيضة بلده ٤٤
فلان جحيش وحده ٩٤
فلان عيبر وحده ٩٤

فلان نسيجٌ وحده ٩٤

باب القاف

٣٩	قد أبدتِ الرَّغْوَةَ عن الصريح
٣٩	قد تبينَ الصبحُ لذي عَيْنَيْنِ
١٠٤	قد تحلبُ الضجورُ العُلبَةَ والعُلبَتَيْنِ
١٣٣	قد جاء وقد قرض رباطه
١٣٣	قد جاء وقد لفظ لجامه
٢٠٨	قد حلبَ الدهرُ أشطره
٣٧	قد ركبَ المِعْمَصَةَ والمُعَمَّةَ
٣٨	قد صرحَ الحقُّ عن محضه
٢٠٧	قد عض على ناجذ
٢٣	قد يعثرُ الجوادُ

باب الكاف

٢٤٧	كالباحث عن المديّة
٢٦٢	كبرقِ الخلب
٢٣٣	كفى بالشكّ جهلاً
٧٦	كلُّ أربّ نفورٌ
٦٢	كلُّ مُجرٍ بخلاءٍ يسرُّ
٤٠	كلّفني شيبَ العرابِ

باب اللام

١٨٦	لا أفعل ذلك الأبيد
١٨٥	لا أفعل ذلك ما اختلف العصران

- ١٨٥ لا أفعل ذلك ما اختلف الملوان
- ١٨٥ لا أفعل ذلك ما أَصْطَحَبَ الفرقدان
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما أَطَّتِ الإبل
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما حَدَا الليل النهار
- ١٨٥ لا أفعل ذلك ما حَنَّتِ النيب
- ١٨٥ لا أفعل ذلك ما كَرَّ الجديدان
- ١٨٥ لا أفعل ذلك ما لاح النَّيران
- ١٨٦ لا أفعل ذلك حتى يؤوب القارظان
- ١٨٦ لا أفعل ذلك حتى يرجع السهمُ إلى فوقه
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما أن السماء سماء
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما أَوْرَق العودُ
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما بَلَّ بحرُ صُوفَةٍ
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما خالفتُ جِرَّةَ دِرَّة
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما دامت يميني رفيقة شمالي
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما دعا لله داعٍ
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما ذرَّ شارق
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما زقا الديك وصرخ
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما طَلَعَ فجرٌ
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما عَنَ في السماء نجم
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما لاح عارض
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما لاح فيه بدر
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما لَبَّى اللهُ مُلَبِّ
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما ناح قُمْرِي
- ١٨٦ لا أفعل ذلك ما هَتَفَتْ حمامة
- ١٨٧ لا أفعل ذلك سِنَّ الحِسل
- ١٨٧ لا أفعل ذلك يَدَ المسند
- ١١٨ لا بُقِيًا لِلْحَمِيَّةِ بعد الحرِيم

٢٤٤ - ١٢٩	لا تَبْطِرُ صَاحِبِكَ ذَرْعَهُ
١٠٥	لا تَبْلُ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى
٤٠	لا تَرَاهِنَ عَلَى الصَّعْبَةِ
١٢٠	لا تَعْدَمُ مِنْ ابْنِ عَمِّ نَصْرًا
٢٠٨	لا تُفْرَعُ لَهُ الْعَصَا
٢٠٨	لا تُفْلَقُ لَهُ الْحَصَا
١٠٥	لا تُتَدَى صِفَاتُهُ
١١٨	لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ
٢١٨	لا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعَ
٢٤٧	لا يَحْزَنُكَ دَمٌ أَرَاقَهُ أَهْلُهُ
٢٠٨	لا يَخْتَلُ بِالْحَرْشِ
٦٣	لا يَدْرِي الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ
٢٠٨	لا يُدْفَعُ فِي ظَهْرِهِ مِنْ بَطِيءٍ
٢٠٨	لا يُذَكَّرُ مِنْ سَهْوِ غَفْلَةٍ
٢١٨	لا يُطَاعَ لِقْصِيرِ رَأْيٍ
٢٠٨	لا يُعَاتَبُ مِنْ إِضَاعَةٍ
١٤٢	لا يُعْجِزُ الْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا
١٢٠	لا يُعْدَمُ الْحُورَاءُ مِنْ أُمَّه حَنَّةً
٢٠٨	لا يُقْتَنَصُ بِالْهُوَيْنَا
٢٥١	لا يُقْرَنُ بِفُلَانٍ إِلَّا الصَّعْبُ
٢٠٨	لا يَقْعَقُ لَهُ بِالسَّنَانِ
٢٠٨	لا يُنْبَهُ مِنْ سَنَةٍ
٢٤٠	لَقِي هِنْدَ الْأَحَامِسِ
٢٣	لِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءٌ
٢٣	لِكُلِّ صَارِمٍ نُبُوءٌ
٢٣	لِكُلِّ عَالِمٍ هَفُوءٌ
٦٧	لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَةٍ مَحْزَأً

٥٧	لم يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ
٦٣	ليس لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ

باب الميم

٢٤٨	ما بالدار شَفْرٌ
٢٤٨	ما بها أَرَمٌ
٢٤٨	مَا بِهَا دُبِّي
٢٤٨	ما بها دُعُويٌّ
٢٤٨	ما بها دورِيٌّ
٢٤٨	ما بها صافرٌ
٢٤٨	ما بها طوري ولا دبيحٌ
	ما بها عائنٌ، ولا نافخِ ضرمة، ولا معلقِ وِذْمَةٍ
	ما بها عريبٌ
٢٤٩	ما بها وابرٌ
١٤	ما حَكَّكَتُ فَرَحَةً إِلَّا نَكَأْتُهَا
٢٦٢	ما وعده إِلَّا كبرق الخَلْبِ
١٠٥	ما يَبِيضُ حَجْرُهُ
١١٠	متى يَأْتِي غَوَاثِكَ مَنْ تُغِيثُ
٢٧	المِخْنُ تَذْهَبُ بِالْإِخْنِ
١٦١	مَطْلَهُ مَطْلُ نُعَاسِ الكَلْبِ
١٨٣	المكثار كحاطب الليل
١٨	من أشبَهَ أباه فما ظَلَمَ
١٩٧	مَنْ سَلَكَ الجدد أمن العثَارَ
٥٢	مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فلا أَنْجَبَرِ
٧٦	مِنْ مَأْمِنِهِ يُؤْتِي الحَذِرُ
٢٢٨	من يجتمع يتَقَعَّقُ عَمْدُهُ

مَنْ يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْتَطِقُ بِهِ ٥٤

باب النون

نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّةَ النَّابُ ٢٠٧
نَهْنَهُ مِنْ غَرَبِكَ ٣١

باب الهاء

هَذَا أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ ٤١
هَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ ٤٢
هُمُّ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَى ٦٥
هَمُّ الشُّعَارِ دُونَ الدُّثَارِ ٢٣٦
هَمَا كَفَّرَسِي رِهَانٍ ١٧
هُوَ أَدْلُ مِنْ نَعْلٍ ١١٧
هُوَ أَدْلُ مِنَ النَّقْدِ ١١٧
هُوَ أَرْهَى مِنْ دِيكٍ ١٣٥
هُوَ أَرْهَى مِنَ الشُّقْرِ ١٣٥
هُوَ أَرْهَى مِنْ غَرَابٍ ١٣٥
هُوَ أَصْبَرُ عَلَى الْهَوَانِ مِنَ الْوَتْدِ ١١٧
هُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ ١٣٠
هُوَ أَكْذِبُ مِنْ أَخِيذِ الْجَيْشِ ٦٣
هُوَ أَكْذِبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانَ ٦٣
هُوَ عَلَى طَرْفِ الثُّمَامِ ٤٢

باب الواو

وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَعِينَ ٨٧

- ٨٧ وقع في الطفش والرفش
 ٢٧ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

باب الياء

- ٢٤٧ يداك أَوْكْنَا وفوك نفخ
 ٦٠ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ
 ٦١ يُسِرُّ حَسَوًّا فِي أَرْتِغَاءٍ
 ٦١ يَكَلِّمُ بِيَدٍ وَيَأْسُوا بِأُخْرَى
 ٦٠ يَمْشِي لَهُ الْخَمَرُ

٤

فهرس القوافي

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
حرف الباء			
١١٢	الطويل	كعب بن زهير	تَذْهَبُ
١١٨	الطويل	—	وَأَشْعَبُ
٢٥٤	البيسط	ذو الرّمة	سَرَبُ
٢٢١	الطويل	أبو حية النميري	قَاطِبُهُ
٢٠٤	الطويل	(امرؤ القيس)	مَرَكَّبُ
٢٧٧	المتقارب	أوس بن حجر	بِالغَائِبِ
٢١٩	الرجز	—	أَدِيهَ
٢١٩	الرجز	—	نَسَبَهُ
حرف التاء			
٢٤	الوافر	أمية بن أبي الصلت	لَا تَمُوتُ
٦٥	مجزوء الكامل	(عبد الله بن معاوية)	رَزَأَتْهُ
١٤	الوافر	كعب بن مالك	المماتِ
١١٨	الوافر	—	أبَاةِ
١٦٠	الرجز	—	لداتي
١٧٦	الطويل	—	برّي

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
	حرف الجيم		
١٨٤	الرجز	الحارث بن حلزة	الناتج
	حرف الدال		
٥١	الطويل	ابن هرمة	أنفذا
١٧٩	الكامل	(زيد بن الرقاع)	شدادها
١٩٠	الوافر	عمر بن لجأ	الصعود
١٩٠	الوافر	عمر بن لجأ	قعود
٢٧٥	الطويل	مزرد	يتودد
٢٦	الرجز	—	العبيد
١٠٠	الكامل	محمود الوراق	مشاهد
٢٢٣	البيسط	الطرماح	الأسد
٢٣٢	البيسط	(الجموح الظفري)	لمحدود
	حرف الراء		
٢٠٥	الرجز	ابن أحمر	معتصر
١٣٩	الطويل	الأفوه	الحذر
٧١	الرجز	—	جارا
٢٠٤	الطويل	الفرزدق	أضمرا
٢٠٧	الطويل	(الأبيرد)	أبجرا
١١٨	المتقارب	—	أشفارها
٣١	الطويل	ليلى الأخيلية	المعاير
٩٩	الوافر	بشر الأسدي	العقار
٩٩	الوافر	عدي بن زيد	الإسار
١١٧	الطويل	—	العشائر

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
١٧٢	الخفيف	بشار	تَبْرُو
١٩٩	الوافر	الأسود بن يعفر	عَيْرُ
٢١١	الرجز	الطائي	العَنْبِرُ
٢٦٠	الطويل	(أبو صخر الهذلي)	صَبْرُ
٢٢٩	الطويل	عوف بن الأحوص	ناصرُ
٢٧٨	المتقارب	عمرو بن حارثة الأسدي	انت مرُ
٥٩	الطويل	جعفر بن علبة الحارثي	يزورها
٦٠	الطويل	جعفر بن علبة الحارثي	صدورها
٢٦٩	الطويل	أبو ذؤيب	غيارها
٣١	البيسيط	النابغة الذبياني	من عارِ
٧٨	الطويل	ابن فروة أو (حاتم الطائي) أو (أوس)	على العشر
٢١٥	الرملي	عدي بن زيد	مشارِ

حرف السين

٢٢٤	البيسيط	مالك بن خالد الخناعي	وأعراسُ
٨٥	الطويل	—	بأيسِ
٢٢٦	الخفيف	البحثري	جيسِ
٢٢٧	الخفيف	البحثري	الدرفسِ

حرف الصاد

١٥٩	الطويل	الأعشى	فالنواعصا
-----	--------	--------	-----------

حرف الضاد

١٥١	الرجز	رؤبة	ما أمضَّ
-----	-------	------	----------

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
حرف الظاء			
٢٣٩	الرجز	رؤبة	فاظا
حرف العين			
٢٤	الرمل	سويد بن أبي كاهل	وصلع
١٢٨	الطويل	(بيهس العذري)	الودائع
١٣٧	الطويل	(الفرزدق)	الأخادع
١٨٨	الطويل	الزبير بن بكار الزبيري	دُموع
١٣٤	الوافر	قيس بن زهير	بقاع
١٥١	الطويل	ذو الرمة	نازع
٢١٨	المتقارب	(عباس)	لم أمنع
٢٧٣	الرجز	—	لم تشيع
حرف الفاء			
٢١١	الطويل	—	قطاف
حرف القاف			
١٠٨	البيسط	—	ولا خلَّق
١٨٨	الطويل	—	وأعرقوا
١١٠	الكامل	القطامي	الأوثق
حرف اللام			
١٣٢	الرمل	لبيد	ما فعل
٢٣١	الرمل	(لبيد بن ربيعة)	كالعسل
٢٦١	مجزوء الكامل	—	الأوائل

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
٢٣١	الرملي	الشَّنْفَرِي	كُلُّ
٥٠	الطويل	الأخطل	تُسألُ
٦١	مجزوء الكامل	(الأسدي)	يتخيلُ
٨٦	الرجز	(النابعة الذبياني)	الناهلُ
١١٣	الطويل	(عبد الله بن همام)	بَسُلُ
٢٧٥	الرجز	أبو نخيلة	قَفْلُهُ
١٢١	البيسط	—	الإبلِ
١٦٢	الوافر	لييد	شمالِ
١٩٦	البيسط	(أبو قيس بن الأسلت)	قالِ
١٩٨	الطويل	ابن دريد	عاقِلِ
٢١٠	الطويل	ابن دريد	الأسافلِ
٢١١	الرجز	العجاج	الأحوالِ
٢٣٠	البيسط	—	ومعتزلِ
٢٢١	المتقارب	—	صلهِ
٢٥	الكامل	أبو الأسود الأسدي أو (باعث بن صريم)	لمبالها

حرف الميم

١٩١	الرجز	—	الحرمُ
١١٨	الطويل	—	تتهضمًا
٢٥٣	الكامل	أبو حذرة حرير	سلاما
٢٥٣	الكامل	أبو حذرة حرير	أراما
٢٦	الطويل	—	الحوائمُ
١١١	الوافر	—	النحومُ
١١٨	الطويل	—	وأكره

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
٢٣٢	الطويل	نُصيب	يتجرّم
١٨	الرجز	(عقيل بن علفة أو أبو أخزم الطائي)	يُكلم
٥١	الطويل	الأعشى	وأعجم
٧٨	الطويل	الأحوص	على النجم
١١٢	الكامل	عنترة	مُعَلّم
١٣٧	الوافر	—	أمامي
١٦٦	الطويل	الفرزدق	هاشم

حرف النون

٥٣	الوافر	(النابعة الذبياني)	المنون
٢١٥	الرمل	(قعنب بن أم صاحب)	أذنوا
٢٦	الطويل	أبو الطمحان القيني	دفيئها
١١٩	الطويل	—	يُهيئها
٢١	الكامل	الأخطل	الميزان
٤٨	الوافر	الفرزدق	العجان
١٢٩	الكامل	كعب بن سعد الغنوي	العصيان
٢٥١ - ١٢٩	الكامل	كعب بن سعد الغنوي	يدان
١٧٩	الرجز	—	فقرطباني
٢٥٥	الطويل	امرؤ القيس	وتنهملان
٢٧٧	المتقارب	—	اليدين

حرف الياء

٧٥	الطويل	عنترة	مواليا
١١٧	الطويل	—	كما هيا

فهرس الأعلام (*)

حرف الألف

- آلوسي زاده (أبو البركات خير الدين) : ٣، ٤، ٥.
- إبراهيم بن سيار = النظام .
- إبراهيم بن علي = ابن هرمة .
- إبراهيم بن محمد = نبطويه .
- الأبيرد بن المعذر : ٢٠٧.
- أبو أحمد الأسود : ١٣٩.
- أحمد بن حاتم = الباهلي .
- أحمد بن موسى = ابن مجاهد .
- ابن أحر (عمرو بن أحر) : ٢٠٤ (*).
- أحمد بن يحيى : ١٠١.
- الأحنف بن قيس : ١٩، ٩٦، ٢٨٤.
- الأحوص (عبد الله بن محمد) : ٧٨ (*).
- أبو أخزم (أو أخشن) الطائي : ١٤.
- الأخطل (غياث بن غوث) : ٢١ (*)، ٤٨، ٥٠، ٧١، ١٩٠.

(*) اكتفينا بذكر أعلام الأشخاص الأدميين دون ذكر أعلام البلدان والمواضع والقبائل ونحوها. وقد وضعنا نجمة * إلى يسار رقم الصفحة التي تتضمن ترجمة العلم.

- أردشير (ملك فارسي) : ١٨٥(*)
- الأسدي : ٦١
- أبو الأسود الأسدي : ٢٥
- الأسود بن يعفر : ١٩٨(*)
- ابن الأشعث (محمد بن الأشعث بن قيس أو عبد الرحمن بن محمد أو محمد بن الأشعث بن عقبة) : ٢١٤(*)
- الأشعر الرقبان = عمرو بن حارثة .
- أصمغ (جد الأصمعي) : ٣٦
- الأصمعي (عبد الملك بن قريب) : ٣٦(*) ، ٧٢ ، ٧٩ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٢١
- ابن الأعرابي (محمد بن زياد) : ٧١(*) ، ١٤٥ ، ٢٤٠
- الأعتشى (ميمون بن قيس) : ٥١(*) ، ١٥٨
- أفريدو (بطل فارسي) : ٢٢٧
- الأفوه الأودي (صلاءة بن عمرو) : ١٣٩(*)
- أكثم بن صيفي : ١٩ ، ٢٠(*)
- امرؤ القيس (حنديج بن حجر) : ٢٥٥ ، ٢٠٤
- الأموي (عبد الله بن سعيد) : ١٦٩(*)
- أمية بن أبي الصلت : ٢٤(*)
- الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد) : ٣ ، ٦ ، ٧٨
- أوس : ٧٨
- أوس بن حجر : ٢٧٧(*)

حرف الباء

- باعث بن صريم : ٢٥
- باقل (رجل من إياد) : ٢٨١ ، ١٨٢

- الباهليّ (أحمد بن حاتم) : ٥٢(*) .
 - البحترى (الوليد بن عبيد) : ٢٢٦(*) .
 - البدرأوي زهراذ : ٦ ، ٤ :
 - البسوس بنت منقذ التيميّة : ٢٣٥(*) ، ٢٨٤ .
 - بشار بن برد : ١٧٢(*) .
 - بشر بن أبي خازم : ٩٩(*) .
 - البعيث (خداش بن بشر) : ٤٨(*) .
 - بكر بن عبد العزيز : ٤ :
 - أبو بكر الصّديق (عبد الله بن أبي قُحافة) : ١٤٣(*) ، ٢٤٩ .
 - بكر بن محمد = المازنيّ .
 - بيهس العذري : ١٢٨ :

حرف التاء

- أبو تمام (حبيب بن جاسم بن أوس) : ٢٢٦ :
 - توتل ، فردينان : ٢٢٦ ، ١٨٥ :

حرف الثاء

- الثعالبي (عبد الملك بن محمد) : ٨٥ ، ٧٧ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٥٣ ، ٧ :
 ١٥٣ ، ١٣٥ ، ١٠٥ ، ٨٩ :
 ١٦٩ ، ١٥٦ ، ١٥٤ :
 ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩ :
 ٢٢١ ، ٢٠٧ ، ١٩٥ :
 ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٠ :
 - ثعلب (أحمد بن يحيى) : ١٥٨ ، ١٤٥ ، ١٠١ ، ٥٣(*) :

حرف الجيم

- الجاحظ (عمرو بن بحر) : ١٨١ :

- جذيمة الأبرش
 - الجرميّ (صالح بن إسحاق)
 - جرير بن عطية
 - جساس بن مرة
 - جعفر بن علبه الحارثي
 - الجموح الظفري
- ٢٤٧، ٢١٨:
 ١٥٨(*)
 ١٣٧، ٦٦، ٤٨، ٢١:
 ١٩٠(*)، ٢٥٣:
 ٢٣٥:
 ٥٩(*)، ٦٠:
 ٢٣٢:

حرف الحاء

- أبو حاتم (سهل بن محمد)
 - حاتم بن عبد الله الطائي
 - الحارث بن حلزة
 - الحجاج بن يوسف
 - حزيمة بن نهد
 - حسان بن ثابت
 - الحسين بن أحمد = ابن خالويه
 - حسين بن علي
 - الحمادي
 - حنظلة بن شريقي = أبو الطمحان القبلي
 - حومل (اسم امرأة)
 - أبو حية النميري (هيشم بن الربيع)
- ١٦٦(*)
 ٢٨٣، ٧٨، ١٨(*)
 ١٨٤(*)
 ٦٤(*)، ١٣١، ١٤٠:
 ٢١٤، ٢٠٤
 ١٨٧:
 ٦٩:
 ١٤٣(*)
 ٢١٥:
 ٢٨٢(*)
 ٢٢١(*)

حرف الخاء

- خالد بن عبد الله بن أسيد
 - خالد بن الوليد
- ٥٠:
 ٢٤٩(*)

- ابن خالويه (الحسين بن أحمد)

٥٩، ٥٧، ٥٦، (*) ٥٢، ٦:

٩٧، ٩٤، ٨٧، ٧٩، ٧٤

١١٠، ١٠٩، ١٠١

١٤٣، ١٢٥، ١١٣

١٦٦، ١٥٨، ١٤٥

١٧٨، ١٧٢، ١٦٨

١٩٨، ١٩٢، ١٨٩

٢٢٦، ٢٢٣، ٢٠٥

٢٤٦، ٢٤٣، ٢٣٩

٢٦١، ٢٥٤، ٢٥٣

. ٢٦٤

- خدأش بن بشر = البعيث .

- خرافة

. ١٨٣:

- خلف الأحمر

. ٧٣، (*) ٢٠:

- خليل أحمد عمارة

. ١٩٦:

- الخليل بن أحمد الفراهيدي

. ٥٢:

- خوتعة (اسم امرأة أوجل)

. ٢٣٥:

- خويلد بن خالد = أبو ذؤيب .

حرف الدال

. ١٩٨، (*) ١٦٦:

- ابن دريد (محمد بن الحسن)

. ٢١٨، (*) ١٦٨:

- دريد بن الصّمة

. (*) ٢٨٠:

- دعة (مارية بنت معنح أو معنح)

. (*) ٢٨٧:

- دغفل بن حنظلة

حرف الزال

. (*) ٢٦٩:

- أبو ذؤيب (خويلد بن خالد)

٢٥٤ ، (*) ١٥٠ :

- ذو الرمة (غيلان بن عقبة)

حرف الراء

٢٣٩ ، (*) ١٥١ :

- رؤبة بن العجاج

٢٢٣ ، ١٧٩ :

- ابن الرقاع (زيد بن الرقاع)

١٣٠ :

- رقية بنت الرسول (ﷺ)

حرف الزاي

٢٤٧ :

- الزبأ (ملكة تدمر)

- زبان بن عمار المازني = أبو عمرو.

(*) ١٨٨ :

- الزبير بن بكار

٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٤ :

- الزركلي ، خير الدين

٤٨ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٢٦

٥٨ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١

٧٥ ، ٧٤ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٥٩

٩٩ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٧٩ ، ٧٨

١١٠ ، ١٠١ ، ١٠٠

١٢٩ ، ١٢٦ ، ١١٢

١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٣٠

١٤٣ ، ١٤٠ ، ١٣٩

١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٥

١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٥٨

١٨٨ ، ١٨٤ ، ١٧٢

١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٠

٢٠٤ ، ١٩٩ ، ١٩٨

٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢١١

٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٦

٢٦٩ ، ٢٤٩ ، ٢٣٢

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤

٢٨٦ .

١٣٧: .

- الزمخشري (محمود بن عمر)

- زياد بن معاوية = النابغة الذبياني .

٤٨: (*) ، ٥١ ، ٧٧ ، ٧٩

- أبو يزيد (سعيد بن أوس)

١٥٨ ، ١٩١ ، ١٩٢

٢٤٣ ، ٢٦٤ .

- زيد بن الرقاع = ابن الرقاع .

١٤٣: (*) .

- زيد بن علي

حرف السين

٢٨١: .

- سحبان وائل

٢٤٠: .

- ابن سعيد (المنذر بن سعيد)

- سعيد بن أوس = أبو يزيد .

١٥٨ ، ٦: (*) .

- ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق)

٤: .

- سليم أفندي البخاري

٢٨٤: (*) .

- السَّمَوَال بن غريض

- سهل بن محمد = أبو حاتم .

٢٣: (*) .

- سويد بن أبي كاهل

١٥٨ ، ٥٢: .

- سيبويه (عمرو بن عثمان)

٧: .

- ابن سيده (علي بن إسماعيل)

٢٧٨ ، ٢٧٧: .

- السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)

حرف الشين

١١٣: .

- شاهبوز الثالث (ملك الفرس)

- .. ٢٤٢: - الشريشي (أحمد بن عبد المؤمن)
 (*٢٣١): - الشنفرى (عمرو بن مالك)
 . ١٨٥: - شهبور الثاني (ملك فارسي)

حرف الصاد

- . ٥: - الصاحب بن عباد
 - صالح بن إسحاق = الجرمي .
 . ٢٦٠: - أبو صخر الهذلي (عبد الله بن سلم)
 - صلاة بن عمرو = الأفوه الأودي .

حرف الطاء

- . ٢٢٣: - الطرماح بن حكيم
 . (*٢٦): - أبو الطمحاء القيني (حنظلة بن شريقي)
 . (*٢٨٢): - طويس (أبو عبد النعيم)

حرف العين

- . ١٣٤ ، ١٤ ، ١٣: - عائشة زوج النبي (ﷺ)
 . ٢٥: - عامر بن الملوّح
 . ٢١٨: - عباس
 . ٩: - عبد الرحمن بن عيسى الهمداني
 - عبد الرحمن بن محمد = ابن الأشعث .
 - عبد الله بن رؤبة = العجاج .
 - عبد الله بن سعيد = الأموي .
 - عبد الله بن أبي قحافة = أبو بكر .
 - عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري .
 - عبد الله بن محمد = الأحوص .

- عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة .

. ٦٥ :

- عبد الله بن معاوية

- عبد الملك بن قريب = الأصمعي .

. ٧٤ ، ١٤٠ (*) ، ٢٢٧ .

- عبد الملك بن مروان

- أبو عبد النعيم = طويس .

. ٧٥ :

- عبلة (حبيبة عنترة)

. ١٥٩ ، ٧٩ ، ٦٦ (*) ،

- أبو عبيدة (معمربن المثنى)

. ٢٧١ ، ١٧٦

- عثمان بن عفان

. ١٤٣ ، ١٣٠ (*) ،

- العجاج (عبد الله بن رؤبة)

. ٢١١ (*) ،

- عدي بن زيد

. ٢١٥ ، ٩٩ (*) ،

- عقيل بن علفة

. ١٨ :

- عكرمة (بن عبد الله)

. ١٦ :

- علي بن حمزة = الكسائي .

- علي بن أبي طالب

. ٨٨ ، ٧٤ ، ١٤ ، ٩ (*) ،

. ٢٠٤ ، ١٤٥ ، ١٤٣

. ٢٠٩

- عمار بن ياسر

. ٢٢٤ (*) ،

- أبو عمر (محمد بن عبد الواحد)

. ١٩٨ ، ١٥٨ ، ١٤٥ (*) ،

. ٢٠٥

- عمر بن الخطاب

. ١٣٤ ، ٨٨ (*) ، ١٤ :

. ١٤٣

- عمر بن لجأ

. ١٩٠ (*) ،

- عمرو

. ٢٦١ :

- أبو عمرو (زيان بن عمار)

. ٩٧ ، ٧٧ ، ٧٢ ، ٥٩ (*) ،

. ٢٥٤ ، ٢٤٣ ، ١٠٠

- عمرو بن أحر = ابن أحر .

- عمرو بن حارثة (*): ٢٧٨ .
 - عمرو بن العاص (*): ١٩٨ .
 - عمرو بن عثمان بن قنبر = سبيويه .
 - عمرو بن مالك = الشنفرى .
 - عمرو بن معدي كرب : ٢٨٦ .
 - عمرو بن هند : ٢٧٨ ، ١١٨ .
 - العميدي (محمد بن أحمد) : ٦ .
 - عمير بن شبيب = القطامي .
 - عمير بن عبد الله بن المنذر : ٥١ .
 - عنتر بن شداد : ١١٢ ، (*)٧٥ .
 - عوف بن الأحوص (*): ٢٢٩ .
 - عوف بن محلم (*): ١١٨ .
 - عوف بن مالك : ١١٧ .
 - عيسى بن موسى : ٢٧٥ .

حرف الغين

- غياث بن غوث = الأخطل .
 - غيلان بن عقبة = ذو الرمة .

حرف الفاء

- فؤاد صالح السَّيد : ٢٧٨ .
 - فاطمة بنت الرسول (ﷺ) (*): ٧٤ ، ١٤٣ .
 - فاطمة بنت يذكر : ١٨٧ .
 - الفراء (يحيى بن زياد) (*): ٧٢ ، ٧٩ ، ١٥٨ .
 - الفرزدق (همام بن صعصعة) (*): ٢٦٤ ، ٢٦١ ، ٢١ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ١٣٧ .

.٢٠٤ ٢٠٣،١٩٠،١٦٦

.٧٨: (*)

.٢٠:

- ابن فروة (يونس بن محمد)

- فيروز (ملك ساساني)

حرف القاف

.٥٥،٦: (*)

.٢٨٢،١٨١: (*)

.٢١٨:

.١١٠: (*)

.٢١٥:

.٢٨٥،٢٨٤: (*)

.٦:

.١٣٤: (*)

- ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)

- قسّ بن ساعدة

- قصير بن سعد

- القطاميّ (عمير بن شميم)

- قعنب بن أم صاحب

- قعيس بن مقاعس

- القفطيّ (علي بن يوسف)

- قيس بن زهير

حرف الكاف

.٨٤:

.٧٤،٥٢:

.٢٠٩،١٢٦،٧٢: (*)

.١١٣ ،٩٩ ،٢٠:

.٢٨٣،٢٢٧،٢٢٦: (*)

.١١٢،١٨: (*)

.٢٥١،١٢٩: (*)

.١٤: (*)

.٢٨٣:

.١٣٠:

- كُثير عزة

- كحالة، عمروضا

- الكسائي (عليّ بن حمزة)

- كسرى (ملك الفرس)

- كعب بن زهير

- كعب بن سعد

- كعب بن مالك الأنصاري

- كعب بن مامة

- أم كلثوم (بنت الرسول ﷺ)

- كُليب بن ربيعة ٢٣٥.

حرف اللام

- لبيد بن ربيعة
- اللحَيَّانِيَّ (علي بن المبارك)
- ابن لذعة
- اللَّيْث بن سعد
- ليلي
- ليلي الأخيْلِيَّة (ليلى بنت عبد الله)
- ١٣٢: (*) ، ١٦٢ .
- ٤٧:
- ١٦٨:
- ٢٢١ ، ٧٧ ، ٧٢:
- ١٠٨:
- ٣١: (*) .

حرف الميم

- المؤرَّج بن عمرو
- مادر
- مارية بنت معنح = دغة .
- المازنيَّ (بكر بن محمد)
- مالك (اسم رجل)
- مالك بن خالد
- المبرِّد (محمد بن يزيد) *
- ٧٧:
- ١٠٤:
- ٥٣: (*) ، ١٧٢ .
- ١٨٨ ، ٢٥:
- ٢٢٤: (*) .
- ٥٢: (*) ، ١٢٩ ، ١٦٦ ،
- ٢٠٩ ، ١٧٨
- ٢٢٦:
- ١٩٦: (*) .
- ٧٤ ، ٩:
- المتنبِّي (أحمد بن الحسين)
- ابن مجاهد (أحمد بن موسى)
- محمد (النبي ﷺ)
- محمد بن الأشعث = ابن الأشعث .
- محمد بن الحسن = ابن دريد .
- محمد بن زيد = الواسطي .
- محمد بن زياد = ابن الأعرابي .
- محمد بن عبد الواحد = أبو عمر .
- محمد بن يزيد = المبرِّد .

- محمود بن حسن الوراق
 - مخزوم بن مالك
 - مروان القرظ
 - مزرد بن ضرار
 - مسيلمة بن ثمامة
 - مصعب بن الزبير
 - معاوية بن الحارث
 - معاوية بن أبي سفيان
 - معمر بن المثنى = أبو عبيدة.
 - معن بن زائدة
 - المنصور (عبد الله بن محمد الخليفة العباسي)
 - مهدي الخوافي
 - المهلب بن أبي صفرة
 - أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس)
 - ميمون بن قيس = الأعشى.
- ١٠٠: (*)
 ١١٧:
 ١١٨:
 ٢٧٦، (*) ٢٧٥:
 ٢٨٦: (*)
 ٧٤:
 ١٦٨:
 ٢٨٧، ١٥١، ١٤١، ٨٨:
 ٩٦:
 ٢٧٥:
 ٦:
 ٧٤: (*)
 ٨٨: (*)

حرف النون

- النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)
 - أبو نخيلة (نخيلة بن حزن)
 - نصيب بن رباح
 - النظام (إبراهيم بن سيار)
 - نبطويه (إبراهيم بن محمد)
- ٣١: (*)، ٥٣، ٨٦:
 ٢٧٥: (*)
 ٢٣٢: (*)
 ٥٨: (*)
 ٢٥٣: (*)

حرف الهاء

- هاشم بن عتبة
 - هبنة (يزيد بن ثروان)
- ١٥١:
 ٢٨٠: (*)

- ابن هرمة (إبراهيم بن علي)
 - هرمز (ملك فارسي)
 - الهمذاني (عبد الرحمن بن عيسى)
 - هيثم بن الربيع = أبو حية النميري .
 - أم الهيثم المنقرية .
- ٥١(*) :
 ٢٠(*) ، ١٣٦ ، ٢١٩ .. :
 ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ .
 ٧٤(*) :

حرف الواو

- وائل بن صريم
 - الواسطي (محمد بن زيد)
 - الوليد بن عبيد = البحتري .
- ٢٥ :
 ٣٤(*) ، ٩٣ ، ١٤٦ .

حرف الباء

- اليازجي ، إبراهيم
- ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٦ ، ٧
 ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣٠
 ٤١ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦
 ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢
 ٥٨ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٤٩
 ٧٢ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٢ ، ٥٩
 ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٧
 ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩١ ، ٩٠
 ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠٠
 ١١٤ ، ١٠٦ ، ١٠٤
 ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥
 ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩
 ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦
 ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٣٦

١٤٩	١٤٨	١٤٧
١٥٣	١٥٢	١٥٠
١٦٣	١٥٥	١٥٤
١٦٩	١٦٧	١٦٤
١٧٣	١٧٢	١٧١
١٧٧	١٧٦	١٧٤
٢٠٠	١٨٢	١٨١
٢٠٦	٢٠٣	٢٠٢
٢١١	٢١٠	٢٠٧
٢١٦	٢١٤	٢١٣
٢٢١	٢١٨	٢١٧
٢٣٠	٢٢٨	٢٢٢
٢٣٤	٢٣٣	٢٣١
٢٥٠	٢٤٣	٢٤١
٢٥٧	٢٥٥	٢٥١
٢٧٣	٢٦٠	٢٥٩
		٢٧٥

٤:

- يحيى بن أبي بكر بن يحيى الروذراوي

- يحيى بن زياد = الفراء.

٨٩(*)

- يحيى بن وثاب

١٨٧:

- يذكر بن عنزة

١١٣(*)، ٢٠:

- يزيد جرد الثالث (ملك الفرس)

- يزيد بن ثروان = هبنقة.

٢١١، ٢١٠:

- يزيد بن عمرو الطائي

٢٨٧، ١٤٣:

- يزيد بن معاوية

- يعقوب بن إسحاق = ابن السكيت.

- يونس بن محمد = ابن فروة.

فهرس المصادر والمراجع

- أساس البلاغة: الزمخشري (محمود بن عمر). دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٢ م.
- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٦، ١٩٨٤ م.
- أمثال العرب: المفضل بن محمد الضبي. قدّم له وعلّق عليه إحسان عباس. دار الرائد العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.
- الأمثال النبوية: محمد الغروي. منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ١، ١٠٤١ هـ.
- إنباه الرواة على أنباء النحاة: القفطي (علي بن يوسف). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي. القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي (محمد مرتضى) تحقيق عبد الستار أحمد فراج. مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٦٥ -
- تمثال الأمثال: الشيبني (أبو المحاسن محمد بن علي العبدري) تحقيق أسعد ذبيان. دار المسيرة ودار بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- جمهرة الأمثال: العسكري (الحسن بن عبد الله). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش. دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨ م.

- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن دريد. تحقيق رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- الحيوان = كتاب الحيوان.
- خزائن الأدب: البغدادي (عبد القادر بن عمر). طبعة بولاق، ١٢٩٩ هـ.
- الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهاني. تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٧٦ م.
- ديوان الأحوص الأنصاري = شعر الأحوص الأنصاري.
- ديوان الأخطل (غوث بن غياث): شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- ديوان الأعشى: (ميمون بن قيس). شرح وتعليق محمد محمد حسين. مؤسسة الرسالة، ط ٧، ١٩٨٣ م.
- ديوان الأفوه الأودي: (صلاة بن عمرو) ضمن الطرائف الأدبية. تصحيح وتعليق عبد العزيز الميمني. دار الكتب العلمية، لا ط، لا ت.
- ديوان امرئ القيس: ضبطه وصحّحه مصطفى عبد الشافي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- ديوان أوس بن حجر: تحقيق محمد يوسف نجم. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لا ط، ١٩٨٦ م.
- ديوان البحري: (الوليد بن عبيد). دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تحقيق عزة حسن. منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط ٢، ١٩٧٢ م.
- ديوان جرير: (جرير بن عطية). دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان حاتم الطائي: دار صعب، بيروت، لا ط، ١٩٨٠ م.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري = شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري
- ديوان ذي الرمة = شرح ديوان ذي الرمة.

- ديوان شعر بشَّار بن برد: جمعه وحققه السيد بدر الدين العلوي. دار الثقافة، بيروت، لا ط، ١٩٨١ م.
- ديوان شعر الحارث بن حلزة: مطبوع مع ديوان عمرو بن كلثوم. نشر فريتس كرنكو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٢٢ م.
- ديوان العجاج: (عبد الله بن ربيعة). رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه. تحقيق عزة حسن. مكتبة دار الشرق، بيروت، ١٩٧١ م.
- ديوان عدي بن زيد العبادي: حققه وجمعه محمد جبار المعبيد. شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، لا ط، ١٩٦٥ م.
- ديوان عترة بن شداد: تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي. المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.
- ديوان الفرزدق: (همَّام بن غالب). قدَّم له وشرحه كرم البستاني. دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان القطامي: (عمير بن شبيب). تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة، بيروت، ط ١، ١٩٦٦ م.
- ديوان كعب بن زهير: شرح علي فاعور. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- ديوان كعب بن مالك: الأنصاري. دراسة وتحقيق سامي مكة العاني. منشورات مكتبة النهضة، بغداد ط ١، ١٩٦٦ م.
- ديوان لبيد بن ربيعة: دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت.
- ديوان ليلي الأخيلية: جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجيل العطية. وزارة الثقافة والإرشاد، مديرية الثقافة العامة، سلسلة كتب التراث ٥، بغداد، ١٩٦٧ م.
- ديوان محمود بن الحسن الوراق البغدادي: شاعر الحكمة. جمعه وحققه وعلَّق عليه محمد زهدي يكن. دار يكن للنشر. بيروت، ١٩٨٣ م.
- ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني: برواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب.

- تحقيق محمد رضا الشبيبي . مطبعة أسعد، بغداد، ط ١، ١٩٦٢ م .
- ديوان النايفة الديقاني : (زياد بن معاوية) تحقيق وشرح كرم البستاني . دار صادر ودار بيروت، لا ط، ١٩٦٣ م .
- ديوان الهذليين : القاهرة، ١٩٦٥ م .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم : الحسن اليوسي . تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر . دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٨١ م .
- شرح اختيارات المفضل : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) . تحقيق فخر الدين قباوة . دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م .
- شرح أشعار الهذليين : صنعة أبي سعيد الحسن السكري . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . مراجعة محمود شاكر . مكتبة دار العروبة، القاهرة، لا ط، لا ت .
- شرح ديوان إبراهيم بن هرمة القرشي : تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لا ط، لا ت .
- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : عبد الرحمن البرقوقي . دار الأندلس، بيروت، لا ط، لا ت .
- شرح ديوان الحماسة «أبو تمام» : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) . عالم الكتب، بيروت، لا ط، لا ت .
- شرح ديوان الحماسة : أحمد بن محمد المرزوقي . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط ٢، ١٩٦٨ م .
- شرح ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة) : قدّم له وعلّق حواشيه سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب . دار مكتبة الحياة، بيروت، لا ط، لا ت .
- شعر الأحوص الأنصاري : (عبد الله بن محمد) . جمعه وحقّقه عادل سليمان جمال، وقدّم له شوقي ضيف . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، لا ط، ١٩٧٠ م .
- شعر عبد الله بن معاوية : جمعه عبد الحميد الراضي . مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢ .

- شعر نصيب بن رباح: جمع وتقديم داود سلوم. مكتبة الأندلس. بغداد، ط ١، ١٩٦٨ م.
- الصحاح: الجوهري (إسماعيل بن حماد). دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩ م.
- العقد الفريد: ابن عبد ربّه (أبو عمر أحمد بن محمد). شرح وضبط وتصحيح أحمد أمين وغيره. دار الكتاب العربي، بيروت، لا ط، ١٩٨٣ م.
- الفاخر: المفضّل بن سلمة. تحقيق عبد العليم البطحاوي ومحمد علي النجار. البابي الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٩٦٠ م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين. دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- فقه اللغة وسرّ العربية: الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي). دار الكتب العلمية، بيروت، لا ط، لا ت.
- فهارس لسان العرب: تصنيف خليل أحمد عمارة. إشراف أحمد أبو الهيجاء. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- الفهرست: ابن النديم (محمد بن أبي يعقوب). تحقيق رضا تجدد بن علي بن زين العابدين. دار المسيرة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٨ م.
- كتاب الأمثال: السدوسي (أبو فيد مؤرج بن عمر). تحقيق رمضان عبد التواب. دار النهضة العربية، بيروت، لا ط، ١٩٨٢ م.
- كتاب جمهرة الأمثال = جمهرة الأمثال.
- كتاب جمهرة اللغة = جمهرة اللغة.
- كتاب الحيوان: الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الجيل ودار الفكر، بيروت، لا ط، ١٩٨٨ م.
- كتابة فقه اللغة وسرّ العربية = فقه اللغة وسرّ العربية.
- كتاب نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد = نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد.

- لسان العرب: ابن منظور (محمد بن مكرم). دار صادر، بيروت، لا ط، ١٩٥٦ م.
- مجمع الأمثال: الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد). دار القلم، بيروت، لا ط، لا ت.
- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر). دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤ م.
- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي: فؤاد صالح السيد. دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٩٠ م.
- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية: عمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا ط، ١٩٥٧ م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي. دار ومطابع الشعب. القاهرة، لا ط، لا ت.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية. مطابع دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٧٢ م.
- من مصنفات الثروة اللفظية كتاب الألفاظ: عبد الرحمن بن عيسى الهمداني. تحقيق البدرأوي زهران. دار المعارف. بمصر، ط ٢، لا ت (تاريخ الإيداع بدار الكتب ١٩٨١ م).
- المنجد في الأعلام: (ضمن المنجد في اللغة والأعلام). فردينان توتل. دار المشرق، بيروت، ط ٢١، ١٩٧٣ م.
- نجمة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد: إبراهيم اليازجي. المكتبة البولسية [جونية (لبنان)]، ط ٣، ١٩٧٠.

فهرس
موسّع مرتّب على حروف
الهجاء وفق جذور المفردات (*)

حرف الألف

١٦٠	إطلاق الأسير	- أُسِرَ	٢٦٤	ترادف الأبدي والدائم	- أبد
٤٣	الأصل والنسب	- أصل	١٨٥	لا أفعل ذلك أبداً	- أبي
٨٨	فلان أصل الشرّ	- أَصْلُ الشَّرِّ	١١٨	إباء الطّبع والأنتفة	- أئم
٢٤٤	استأصل الشيء أو العدو	- اسْتَأْصَلَ الشَّيْءَ أَوْ الْعَدُوَّ	١١٣	الإثم والمأثم	- ارتكاب الإثم
٦٣	الإفك والكذب	- أَفَكَ	١١٣ ٢٤	الإصرار على الإثم	- التوبة عن الإثم
٨٤	تأكّد الشيء	- أَكَّدَ	٢٠	معاقبة الإثم	- لم يكن أحد في البيت
١٢٦	الإلفة والمودة	- أَلَفَ	١٩	مبادي الأمر	- آخر
١٧١ - ١٦٨	الأم والأوجاع	- أَلِمَ	٢٣ - ٢٢	فعل الشيء أولاً وآخراً	- أدب
٢٢٦	مُرَادِفَاتُ «أَمَامَ»	- أَمَّ	٢٤٨	الأدب والعقل	- أذّي
٤٤	هو إمام قومه وسيدهم	- أَمَرَ	٦٩	كف الأذى ودفعه	- احتمال الأذى
١٤٦	لِفَلَانِ الأَمْرَ والنّهْيَ	- أَمَرَ	٩٧	أرب	- نال فلان أربه
٥٧	إمارات الشيء ولوائحه	- أَمَلَ	١٤٥	الأرض العالية	- الأرض الغامرة
١٥٧	حَصَلَ الشَّيْءُ عَلَى مَا يُوَافِقُ الأَمَلَ	- أَمَلَ	٦٨	الأرض العالية	- الأرض الغامرة
٨٤	على خلاف الأمل	- أَمِنَ	٢٥٨	الأرض العالية	- الأرض الغامرة
١٩٩	على ما جاوز الأمل	- أَمِنَ	٢٥٨	الأرض العالية	- الأرض الغامرة
١٢٤	الأمان والصّلح	- أَمِنَ	١٩٤	الأرض العالية	- الأرض الغامرة
٨٠	أمن فلاناً خوفاً	- أَمِنَ	١٩٤	الأرض العالية	- الأرض الغامرة

(*) أخذنا هذا الفهرس عن الطبعة التي أصدرها الأب لويس شيخو، وقد أجرينا فيه تعديلاً طفيفاً. وقد اعتبر فيه الحرف المشدّد حرفاً واحداً.

جَرَحَ وَأَبْرَأَ ٢٣٠ - ٢٣١
 فَلَانَ بَرِيءٌ مِنَ الذَّنْبِ .. ١١٦
 تَبَّرَأَ مِنَ الْإِثْمِ ٢٣٢
 الْبَرْدُ وَشِدَّتُهُ ٢٤٦
 بَرَزَ - بَرَزَ بُرُوزَ الْعَسْكَرِ إِلَى الْقِتَالِ ٢٢٤
 الْبَرْقُ وَأَسْفَارُهُ ٢٤٧
 التَّبَرُّكُ وَالتَّيْمُنُ ٢٣٤
 إِبْرَامُ الْعَهْدِ ١٧٦
 الْبُرْهَةُ مِنَ الْوَقْتِ ٢٣٨
 الْبِرَاهِينُ وَالْحِجَجُ ٥٨
 الْمُبَارَاةُ وَالْمُفَاخِرَةُ ٦٢
 بُرُوعُ الشَّمْسِ ٢٦٨
 الْإِنْبِسَاطُ وَالسَّرُورُ ١٥٤
 الْبِسَالَةُ ٧٣ - ٧٠
 الْبِشَاشَةُ ٢٢٢
 الْبُشْرَى ٥٨ - ٥٧
 الْبَصِيرَةُ فِي الْأَمْرِ ١٨
 التَّبَاطُؤُ وَالْتَلْبِثُ ٩١
 بَطَشَ بِأَحَدٍ وَفَتَكَ ٦٨
 الْبَطْشُ وَالْقُوَّةُ ٧٣ - ٧٠
 الْبَطْلُ وَالشَّجَاعُ .. ٧٣ - ٧٠
 الْبَعْدُ عَنِ الْمَكَانِ ١٨٧ - ٣٤
 جَاءَ بَعْدَهُ ١٨٩
 الْكَلُّ وَالْبَعْضُ ٢٠٥
 الْبُعْضُ ٢٦
 الْبُكَاءُ وَالذَّمُوعُ ٢٥٤
 الْبُلُوغُ إِلَى أَقْصَى الشَّرَفِ ١٩٩
 بُلُوغُ الْخَبْرِ ١٤٦ - ٢٦٥

- أَنْسَ الْإِنْسَ وَالِاحْتِفَاءَ ٢١٢
 - أَنْفَ الْأَنْفَهُ وَإِبَاءَ الطَّيْبِ ١١٨
 - أَهَبَ تَأَهَّبَ لِلْأَمْرِ ٢٢٩
 - أَهْلَ الْأَهْلَ وَالْأَقَارِبَ .. ٤٧ ، ٤٦
 - أَوَّلَ الشَّيْءِ ٦٩
 أَخَذَ الْأَمْرَ بِأَوَائِلِهِ ٢٠٤
 فَعَلَ الشَّيْءَ أَوَّلًا وَأَجْرًا ٩٧

حرف الباء

- بَيْسَ الْبُؤْسَ وَالْحَاجَةَ ٥١
 الْبُؤْسَ وَالشَّدَائِدَ ١٥٥
 - بَوَّسَ الْبَأْسَ وَالْقُوَّةَ ٧٠
 - بَتَّلَ التَّبْتُلَ وَالْعَقْفَةَ ٢٣١
 - بَحَثَ الْبِحْثَ عَنِ الْأَمْرِ ١٨
 - بَخَلَ الْبُخْلَ ١٠٣
 - بَدَّدَ التَّبَدُّدَ وَالتَّفَرُّقَ ٢٢٧
 الْاسْتِبْدَادَ بِالْأَمْرِ ٢٣٦
 - بَدَأَ مَبَادِيءَ الْأَمْرِ ٦٩
 صَنَعَ الشَّيْءَ عَوْدًا وَبَدَأَ ٩٧
 - بَدَّرَ الْمُبَادِرَةَ إِلَى الْحَرْبِ ١٨٥
 - بَدَّلَ الْبَدْلَ وَالْعَبُوضَ ٢٧٣
 - بَدَنَ الْبِدَانَةَ وَالضُّخْمَ ٢٦٧
 - بَدَّىءَ الْكَلَامَ الْبَدْيَ ٣٢
 - بَرَّ الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ ٢٤٩
 الْبِرِّيَّةَ وَالْبَيْدَاءَ ١٨٧
 - بَرَأَ الْبِرِّيَّةَ وَالْحَلْقَ ١٠١
 - بَرِيءٌ الْبُرُءُ وَالشُّفَاءَ ١٧١

حرف التاء

٢٥	أَخَذَ الثَّأْرَ	ثَأَّرَ
٨٤	إثبات الأمر	ثَبَّتَ
	الثَّبات في الشيء على مرور الزمان	
١٨٧		
١٢٨	ثَقُلَ الأمر	ثَقَّلَ
٣١	الثَّلب، والنَّميمة	ثَلَبَ
١٨٤ - ١٨٣	ثَمَرَةُ العمل ونتيجته	ثَمَرَ
١٣٠	ثَنَاهُ عن الشيء	ثَنَى
٢٠٦	الثَّميل والسَّكران	ثَمِلَ
٢١١	الثَّوبُ الخَلَقُ	ثَابَ
١٧٨	الثَّواب على العمل	

حرف الجيم

١٣	جَبَرُ المكسور	جَبَرَ
١٩٦	الجبال وأجناسها وأقسامها	جَبَلٌ
١٩٥	صعود الجبال	
٧٦	الجِبَانُ	جَبِنَ
٢٤٩	جُحُودُ النِّعمة	جَحَدَ
٣٥	الجَدُّ والسَّعي	جَدَّ
٨٧ - ٨٦	الجَدْبُ	جَدَبَ
٥٩	فلانٌ جَدِيرٌ بالأمر	جَدَرَ
٥٠	التجربة والاختبار	جَرَبَ
٢٠٧	فلانٌ مُجَرَّبٌ في الأمر	
٩٠ - ٨٩	الجَرِي والسَّير	جَرَى
١٩٠	المجاراة	

١٤١	المبالغة والإسراف	
٢٦٣	المبالغة في البيع	
١٨٠	البلاغة والفصاحة	بَلَّغَ
٢١١	بلاء الثوب وغيره	بَلَى
١٥٥	حدوث البلياء	
١٥٧	انكشاف البلياء	
٢٣٧	المبالاة بالأمر	
٢٦٧	وصف البنية والبدانة	بَنَى
١٥٤	البهجة والسرور	بَهَّجَ
١١٢	استباحة الحمى	بَاحَ
٢٥٧	بات في المكان	بَاتَ
٢٦٣	المبالغة في البيع	بَاعَ
١٨٠	البيان والفصاحة	بَانَ
٥٨	بيان الحق	
٣٨	بيان الأمر ووضوحه	
٥٨	بين الشيء وأظهره	

حرف التاء

٢٧٦	الإتباع	تَبَعَ
١٥٨	أترع الإناء ومألاه	تَرَعَ
٨٧	التَرَفُ وسعة العيش	تَرَفَ
٢١١	التَلَفُ والبلاء	تَلَفَ
٢١٥	تَمَّامُ الشيء	تَمَّمَ
	انظر: «وهم»	
١٩	التوبة عن الذنب	تَابَ
١٧٢	التيه والضلال	تَاهَ

حرف الحاء			
حَبَّ	الحُبِّ والإلْفَةِ	١٢٦	جَزَأَ - التجزئة والتقسيم ١٩٣
تُرَادِفُ الحُبِّ	٢٥٩	جَزَعُ	الخوف والجَزَعُ ٧٨-٨٠
حَبَطَ مَسْعَاهُ	١٣٢	جَزَى	الجزاء بالذنب ٢٢
أَصْنَافُ الحَبَائِلِ	١٠٧	جَسَّ	الجزا والمكافأة ١٧٨
نَصَبُ الحَبَالِ والفَخَاخِ	٦١	جَسَمَ	الجاسوس والظليعة ٢٤٧
كَرَمُ المَحْتَدِ والنَّسَبِ	٤٣	جَسَمَ	الجسم ١٠٦
الحُجَّةُ والبُرْهَانُ		جَفَأَ	الجفاء والغلاظة ١٢١
حَجَبَ الحِجَابِ والسُّتْرِ	٢٥٣	جَلَسَ	المجلس المحفل ١٦٤
حَجَزَهُ عَنِ الشَّيْءِ	١٣٠	جَمَعَ	الجماعة والأحزاب ٢٦٢-٢٦٠، ٧٤
الحَدِيدُ والسَّلَاحُ	١٦٤	أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ	٢٠٥
حَدَّثَ الإِصْغَاءَ إِلَى الحَدِيثِ	٢١٤	جَمَّلَ	الحُسنَ والجَمَالَ ١٤٨
حَدَّثَانِ الدَّهْرِ	١٥٥	الجَمِيلَ والشُّكْرَ عَنْهُ	٢٥٠-٢٤٩
أَحَدَقَ بِالمَكَانِ وَأَحَاطَ	١٦٠	جَنَى	الجُنُونَ ١٠٥
حَدَرَ الحَدَرَ	١٣٤	جَنَدَ	الجنود. انظر: «جيش»
الحَرِّ والقَيْظِ	٢٤٥	جَنَسَ	الجنس والصَّنْفُ ٢١٢
أَسْمَاءُ الحَرْبِ	١٢١	جَهَدَ	الجُدُّ والجَهْدُ ٣٥-٢٤٤
أَمَاكِنِ الحَرْبِ	١٢١	جَهَّزَ	التَّجْهِيزَ للأَمْرِ ٦٨-٢٢٩
السَّيْرِ إِلَى الحَرْبِ	١٨٥	جَهَلَ	الجَهْلَ والغِباوَةَ ١٤٣
البروز إلى الحرب	٢٢٤	جَابَ	جَابَ البِلَادَ ٢٧٣
اشتعال نار الحرب	١٢٢	جَادَ	الجود والكرم ٥٦
المحاربة	١٢٣	جَارَ	السَّخَاءَ والجود ١٠١
خود نار الحرب	١٢٣	جَارَ	الجور والظلم ١٦٦
المقدام في الحرب	٧٠	جَارَ	فَلَانٍ فِي جِوَارِ فِلَانٍ ١١١
الإحتراز	١٣٤	جَارَ	الجائزة والنوال ٥٦
التحفظ والاحتراس	١٣٤	جَاعَ	الجوع ٨٦-٢٧٣
حرس المكان وصنانه		جَالَ	ترادف الجوعان ٢٧٣
			فَلَانٍ جِوَالَةَ البِلَادِ ٢٧٣

٢٥٤	حَقْنُ الدِّمَاءِ	- حَقْنٌ	٥٤	حَرَصَ الحِرْصَ والطَّمَعِ
١٦٥	المُحَاكِمَةُ	- حَكَمٌ	١٢٥	حَرَفَ الانحِرافَ وهَجَرَ الأصْحَابَ
١٠٧	استَحْكَمَ الأمرَ وثَبَاتُهُ	- حَلٌّ	٧٦-٧٤	حَزَبَ الأحزابَ والجمُوعَ
١٦٠	حَلَّ الأسيرَ وفكَّهُ	- حَلْفٌ	١٤٢	التَّحزَبَ
١٠٨	انحلال الأمر	- حَلْفٌ	١٥١	حَزِنَ الحزنَ والأوجاعَ
٢٥٧	الحلول في المكان	- حَلْفٌ	١٥٥	المشاركة في الحزن
١٧٦	الحلف والقسم	- حَلْفٌ	١٥٤-٨٨	إزالة الحزن
٩٦	الحلم واللطافة	- حَلْمٌ	٤٦	حَسَبَ الحسبَ والنسبَ
١٧٠	الحُمَّى وأجناسها	- حَمٌّ	١٥١	حَسِرَ الحسرةَ والحزنَ
٢٥٠	الحمد والشكر	- حَمْدٌ	٦٨	حَسَمَ الداءَ والفسادَ
٧٣-٧٠	الحماسة	- حَمْسٌ	١٤٨	حَسَنَ الحسَنَ والجمالَ
١٠٥	الحُمقَ والجنونَ	- حَمَقٌ	٢٤٩	عمل الإحسان
١٤٣	الحمق والجهل	- حَمَلٌ	٢٣٠	أحسن فلان وأساء
١٢٨	الحِملَ والأثقالَ	- حَمَلٌ	٢٢٩	حَشَدَ حشدَ العساكرَ
١١١	المحاماة عن الضعيف	- حَمَسٌ	١٩٣	حَصَّ الحِصَّةَ والنصيبَ
١١٢	انتهاك الحمى	- حَمْنٌ	١٦٠	حَصَرَ المُحاصِرَةَ
١١٩	التحنُّنَ	- حَمْنٌ	١٦٠	حَصَّنَ التحصُّنَ والمنعَةَ
٢٦	الحق والغضب	- حَمَقٌ	٢٠٠	حَطَّ انحطاطَ الشأنَ
٥١	الحاجة والفقر	- حَاجٌ	٢٧٢	حَطَمَ حطْمَ الشيءِ وكسرهُ
١٣٢	الإخفاق في طلب الحاجة	- حَاجٌ	٢٣٣	نال حُطوةَ عند الأميرِ
٩٥	أحوجني إلى كذا	- حَاطٌ	١٦٤	المحفِلَ
٢٥٣-١٦٠	أحاط بالمكان	- حَاطٌ	٢١٢	الخفَاوَةَ والإكرامَ
٢٦٣	تسوّرَ الحائطَ	- حَالَ	٥٧	ظهور الحقِّ وبيانه
- ٢٦٢-٦٠	الحيل والحِدَاعَ	- حَالَ	٧٣	فلان نصير الحقِّ
٢٦٣		- حَانَ	٥٩	حقيق بالشيءِ
٢٣٣	الحيرة والرَّيبَ	- حَارَ	٣٨	حقيقة الأمرِ
٢٣٨	الحينَ والبُرْهَةَ	- حَانَ	٢٦	الحِقْدَ
			١١٦	الاحتقارَ والازدراءَ

حرف الخاء

٢٤	لُؤْمُ الخَلْقِ	خَتَل	الخَتَلُ والخَدَاعُ .. ٦٠-٢٦٣
١٦١	كَرَمُ الأخلاقِ	خَتَمَ	قلق الخاتم في الإصبع .. ٢٦٦
١٦٢	لَيْنُ الأخلاقِ	خَدَعَ	الخَدَاعُ والغشُّ . ٢٦٢-٢٦٣
١٦٣	شِراسَةُ الأخلاقِ		- المخادعة والمهاذقة .. ١٧٢
٥٩	هُوَ خَلِيقٌ بِالشَّيْءِ	خَدَمَ	الخدم والحاشية .. ٢٣٦
٢٢٣	الخُلُومُ من الشَّيْءِ	خَذَأَ	الاستخذاء والخضوع .. ١١٣
١٢٣	خمود نار الحرب	خَذَلَ	خَذَلَ المتكبر .. ١٣٧
١٢٤	خمود الفتنة		- التخاذل .. ١٤٢
٢٠٠	الخُمُولُ والحِقارة	خَفَّ	الخروج إلى الحرب .. ١٨٥
٧٨	الخوف والرعب	خَافَ	خَزَنَ خَزَنَ المال .. ٢١٨
٨٠	تسكين الخوف		خَشَعَ الخشوع .. ١١٣
١٣٢	الحَيبة	خَابَ	خَشِنَ خشانة الطبع .. ١٢١-١٦٣
١٥٩	خيار الشَّيْءِ	خَارَ	خَصَبَ الخصب والإريع .. ٨٧
٢٣٠	الخير والشرَّ		أعاد الخصب للأرض .. ١٩٤
١٦٧	الدُّعاء بالخير	خَالَ	خَضَعَ الخضوع ١١٣-١٣٧-١٣٨
١٠٥	الخيال		خَطِيء الخطأ والذنب .. ٢٣
			خَطَبَ الخطابة وفصاحة اللسان .. ١٨٠
			خَطَرَ اقتحام الأخطار .. ٦٥-٦٦
			خَلَّ الخَلُّ والصَّدِيق .. ٤٦-١٢٦
			سدَّ الخلل .. ١٣
			خَلَصَ خلاصه الشَّيْءِ .. ١٥٩
			تخلَّص في يد أحدٍ .. ٢٦٣
			خَلَفَ الخَلْفُ والوَارِث .. ١٩٣
			المُخالفة والعصيان .. ٢٣٦
			خَلَقَ الخَلْقُ والتكوِين .. ١٠١
			إخلاق الثوب .. ٢١١

حرف الدال

٣٦	تدبَّرَ الأمرَ وتَهَيَّأَ	دَبَّرَ	
٢٠٧	فَلانَ مدبَّرٌ في الأمرِ	دَرَبَ	
٨٢	هَذَا في دَرَجٍ ذاكِ	دَرَجَ	
٢٧٥	المُدَاراةُ والمِراعاةُ	دَرَى	
٢٧٦	الدَّسَمُ وتأثيره	دَسِمَ	
٢١٩	المداعبة والهزل	دَعَبَ	
٤٨	ادِّعاءُ النِّسبِ	دَعَا	
١٦٧	الدُّعاءُ بدوامِ الخيرِ		
١٦٨	الدُّعاءُ بالشرِّ		

١١٧	التذلل والهوان	١١٢	الدَّفْع عن حقوق الضعيف
١٣٧	الاستدلال والخضوع	٢٢٢-١٦٢	دماثة الأخلاق
١١٦	المذمة	٢٥٤	البُكاء والدموع
١١٢	فلان في دمار فلان	٢٥٤	سَفْكَ الدم
١١٣	أنواع الذنوب	٢٥٤	حَقْن الدم
١١٣	اجتراح الذنوب	٢٥٤	هَذْر الدم
٢٠	الإصرار على الذنب	٢٠٠	المدناءة والخساسة
٥٢٢	معاقبة الذنب	١٥٥	صُرُوف الدهر
٢١	العفو عن الذنب	١٨٥	لا أفعل ذلك مَدَى الدهر
٢٣٦	الاندهال	٢٣٦	الدَّهْش
	حرف الراء	١٥٥	الدواهي والمصائب
		٦٨-١٥-١٣	حَسْم الداء
		٢٢٩	المداومة على الأمر
		٢٦٤	ترادف الدائم
			حرف الذال
٤٥-٤٤	الرياسة	٢١٨	ادْخار المال وغيره
١١٩	الرافة والشفقة	١٨٠	فلان ذَرِب اللسان
٢١٦	حُسْن الرَّأْي	٢٢٥	الإذعان والطاعة
٢١٧	سُقْم الرَّأْي	٢٧٦	الدَّفَر
٢١٨	الاستبداد بالرأي	٢٦٣	ذِكْرُ الشَّيْء
١٣٩	الربح والمكسب	٢٦٢	المُذَاكِرَة
٢١٦	رابطة الخيل	٢٠٠	الذَّل
٣٧	ارتباك الأمر	١١٨	الصَّبْر على الذَّل
٥٠	الرجوع من السَّفَر	٢٣٦	التذليل
٨٥	الرجوع عن العدو	١٣٧	تذليل المتكبر
١٠٩	رجع الأمر إلى أهله	٢٢٥	تذليل العدو
١١٩	الرَّحْمَة والشفقة		
٢٣٣	التردُّد والارتياب		
١٧٨	قَسْم الرِّزْق		
٢٦٥	رسوب الشَّيْء في الماء		

٤٤	فلان زعيم قومه	زَعِمَ	١٩٢	الرَّسْمُ والمِثَالُ	رَسَمَ
٢٣	الزَّلَّةُ والخطأُ	زَلَّ	١٤٠	الإرشاد والهداية	رَشَدَ
١٢٣	الزَّلَازِلُ والفتنُ	زَلْزَلَ	٢٣٦ - ٢٣٥	رَصَدَ العدوَّ وترقَّبَهُ	رَصَدَ
٧٠	الزَّمانُ الماضي والمستقبل	زَمَنَ	٢٣٣	الرضى والموافقة	رَضِيَ
١٥٥	نوائب الزَّمانِ		٥٥	الرضى والقناعة	
١٨٧	ثبوت الأمر على طول الزمان		٢٠٩	الرضى بحكم الله	
٢٢٥	كبا زندهُ	زَنَدَ	٧٨	الرُّعبُ والخوفُ	رَعَبَ
١١٣	الزَّهْدُ	زَهَدَ	٨٠	تسكين الرُّعبِ	
١٨٩	زهاء ونحو	زَهِيَ	٨٧	رَغَدُ العيشِ	رَعَدَ
٢٠٦	الأزواج	زَاجَ	١٤١	أرغمه على العملِ	رَغِمَ
١٥٧	زوال البلياءِ	زَالَ	١٩٨	رَفَعَ شأنه	رَفَعَ
٢١٥	الزِّيَادَةُ	زَادَ	١٩٩	الارتفاعُ وشرف القَدْرِ	

حرف السين

١٩٠	السِّبَاقُ	سَبَقَ	٧٨	الرَّفَاهِيَةُ ورَغَدُ العيشِ	رَفِهَ
٢٥٣	السِّتْرُ والحجابُ	سَتَرَ	٢٣٥	ترقَّبَ العدوَّ ورصده	رَقَّبَ
٣٠	السُّخْطُ والغضبُ	سَخَطَ	٩٧	الرُّقَادُ والنَّوْمُ	رَقَدَ
١٠١	السَّخَاءُ والكَرَمُ	سَخَا	١٧٩	ضربه بالرَّمْحِ وغيره	رَمَعَ
٢٦٦	سَدَادُ الأمرِ وصوابه	سَدَّ	٢٦٥	الرمزُ والإشارةُ	رَمَزَ
١٥٦ - ١٥٤	السُّرُورُ والفرحُ	سَرَّ	٢٣٦ - ٧٨	الرَّهْبَةُ	رَهَبَ
٢٠٢	كتمان السِّرِّ		٢٦٠	الريحُ والعاصفةُ	رَاحَ
٢٠٢	إشاعة السِّرِّ			الروائحُ الطَّيِّبَةُ والكرهيةُ	
٢٠٣	اكتشاف السِّرِّ		٢١٠	وانتشار عرفها	
١٩٠ - ١٨٩	سُرْعَةُ الأمرِ	سَرَّعَ	٢١٣	الرَّاحَةُ والدَّعَةُ	

حرف الزاي

١٤١	الإسرافُ والمبالغةُ	سَرَفَ	٢٣٣	الإرتيابُ والشكُّ	رَابَ
٢٧٢	السُّرْيُ	سَرَى	٢٢٦	الرايةُ والعَلَمُ	رَبَّى
				٩٢	الرَّحْفُ والسَّيْرُ	رَحَفَ

٢٥٢	السَّنة والعام	- سَنَا	٢٤٤	السَّطوة على العدو	- سَطَا
٨٦	السَّنة والجوع	- سَعَدَ	١٥٦	السَّعد ودوامه	- سَعَدَ
١٨٣	أسهب في الكلام	- سَهَبَ	١٣١	الإسعاف	- سَعَفَ
٩٨	السَّهَر	- سَهَرَ	١٤٢	التَّساعف	- سَعَفَ
٤٢	سُهولة الأمر	- سَهَّلَ	١١٠	طلب الإسعاف	- سَعَفَ
١٩٥	السَّهل من الأرض	- سَهَّلَ	٣٥	السَّعي في الشَّيء	- سَعَى
١٩٣	السَّهم والنصيب	- سَهَمَ	٢٧٣	فلان كثير السَّفر	- سَفَرَ
٤٤	فلان سيِّد قومه	- سَادَ	٥٠	الرَّجوع من السفر	- سَفَرَ
٢٦٩	ساعات النهار	- سَاعَ	٢٧٠	أوقات السَّفر	- سَفَرَ
٢٧٠	ساعات اللَّيل	- سَاعَ	٢٥٤	سَفَك الدم	- سَفَكَ
١٨٧	المسافة	- سَافَ	٢٥٤	سَفَك الدمع	- سَفَكَ
١٦١	التسويق والمُطل	- سَافَ	٢٠٦	السُّكران	- سَكَّرَ
٢٦٣	المساومة	- سَامَ	٥١	المسكَّنة والفقير	- سَكَّنَ
٢٧٣	ساح في البلاد	- سَاحَ	١٦٤	لُبس السِّلاح وأنواعه	- سَلَحَ
٨٩	السَّير والجرِّي	- سَارَ	١٤٦	فلان صاحب سلطان	- سَلِطَ
١٨٨	سار إلى المكان	- سَارَ	٢٣٦	هو تحت سلطانه	- سَلِطَ
١٨٥	السَّير إلى الحرب	- سَارَ	١٤١	المسلك السهل	- سَلَّكَ
١٦٦	سوء السَّيرة في الرِّعيَّة	- سَارَ	١٢٤	الصُّلح والسَّلام	- سَلِمَ
١٢٤	السَّيف واستلاله	- سَافَ	٢٦٣	السَّلامة	- سَلِمَ
١٢٥	غَمَد السيف	- سَافَ	٢١	السَّباح بالذنب	- سَمَحَ
			١٢٧	المسامرة	- سَمَرَ
				السَّمعة وحُسن الصَّيِّت	- سَمِعَ
			٢١٤	استماع الشَّيء	- سَمِعَ
			٢٦٧	السَّمْن	- سَمِنَ
			١٩٩	السَّمُو والارتفاع	- سَمَا
			٤٤	التسامي	- سَمِيَ
			١٥٩	التشابه في السَّن	- سَنَّ
			١٩٢	السَّير حسب السَّنة والرَّسم	- سَنَّ

حرف الشين

٢٣٥	التَّشاؤم بأحد	- شَأَمَ
١٩٨	رَفَع الشَّان	- شَانَ
٢٠٠	سقوط الشَّان	- شَانَ
٦٠	نَصَب الشِّباك	- شَبَكَ
	فلان شبيبه بفلان	- شَبَّهَ

٢٤٣	الشَّعْرُ وصفائره	- شعر	١٥٩	التشابه بالسِّنِّ
٦٧ ٦٦	الوسيلة والشفاعة	- شفيع	٢٧٩	التشابه بالغير
١١٩	الشفقة والحنو	- شفق	٣٧	تشبيهات العرب
٢٦٢	الشفاهة	- شفة	٣٨	الشبهة
١٧١	الشفاء من المرض	- شفِي	٢٢٧	زوال الشبهة
٢١٣	المشقة والتعب	- شق	١١٦	تَشَّتَ القوم
٢٣٣	الشك	- شك	٢٤٦	الشتم والهوان
١٦٤	شك السلاح	- شك السلاح	٧٠	الثناء والبرد
٢٥٠	الشكر على النعم	- شكر	٧٣-٧٠	الشجاعة والبأس
٢١٢	الشكل والصّف	- شكل	٢٦٧	الشدة والبأس
٢١٠	شم الروائح	- شم	١٥٥	الشدة وقوة الجسم
٤٤	العلو والتشامخ	- شمخ	٢٤٤	الشدائد والنواب
١٣٥	الكبرياء والتشامخ	- شمخ	٢٣٠	ذهبوا شذراً مَذَر
٢٦٨	حرارة الشمس طلوعها	- شمس	١٦٨	الشر والخير
٢٦٨	غروبها	- شمس	١٠٠	الدعاء بالشر
٢٦٨	مُرادفاتها	- شمس	٨٨	فلان شر الناس
٢٢٨	انتظام الشمل	- شمل	٢٤٧	فلان أصل الشر
٢٢٧	افتراق الشمل	- شمل	٨٥	رجوع الشر على فاعله
٢٠٥	اشتمل على الشيء	- شمل	٢٦٤	شرب الشرب والعطش
١٦٢-١٦١	الشماثل والأخلاق	- شمل	١٦٣	شرح الشرح والتفسير
١٤٦	اشتهر الأمر	- شهر	٤٦-٤٤	شريس شراسة الأخلاق
٧٨	الشائبة والوسخ	- شاب	١٩٩	الشرف والنسب
٢١٨-٢١٦	المشورة والرأي	- شار	٧٧	البلوغ إلى الشرف
٢٦٥	الرمز والإشارة	- شار	٢٦٨	أشرف على الأمر والمكان
١٥٠	الشوق	- شاق	١٥٥	شروق الشمس
٢٣٨	الشيب	- شاب	٢٦٣	شرك شاركة بحزنه
٢٣٨	الشيخوخة	- شاخ	١٧٢	شري البيع والشراء
١٤٦	إشاعة الخبر	- شاع		شطن خدعه الشيطان

حرف الضاد

حرف الصاد

- ٢٧٥ ضَجِرَ الضَجْر والمَلل
- ٢٦٧ ضَخِمَ الضَخامة والبَدانة
- ٢٧٨ ضَدُّ بابُ الأضداد
- ٩٥ ضَرَّ اضطرَّ إلى صنيع الشئ
- ٢٦٤ ضَرَبَ اضطرابُ الأمور
- ٢٧٥ اضطراب النفس
- ١١٤ ضَرَعَ التضرَّع إلى الله
- ٢٥٨ ضَعَفَ الضُعْف والهزال
- ١٠٨ ضَعَفَ الأمر وانحلَّله
- ٢٦ ضَعِنَ الضَعِينَة والحِقْد
- ٢٤٣ ضَفَرَ الضَفْر الشعر
- ١٧٢ ضَلَّ أوقعه في الضلال
- ٢٠ التماهي في الضلال
- ١٩ الرجوع عن الضلال
- ١٣٨ ضَلَعَ الاضطلاع والقيام بالأمر
- ٢٥٨ ضَمَرَ الضامِر والأهيف
- ٢٣٧ ضَمِنَ هو ضَمِينُهُ
- ٨٤ هذا في ضَمْنِ ذاك

- ٢٧٢-٢٦٩ صَبَحَ الصَّبَاح
- ٢٧٢ فَعَلَ الشئ صباحاً ومساءً
- ٢٥٨ صَبَرَ الصَّبْر على الدَّل
- ١١١ صَحِبَ فلان في صحبة فلان
- ٢٦٥، ١٢٦ الصُّحبة
- ١٢٦-١٢٥ هجر الأصحاب
- ١٣٠ صَدَّ الصَّدِّ والمنع
- ١٢٧-١٢٦-٤٦ صَدَقَ الصِّدَاقَة
- ٣٨ صَرَخَ أمرٌ صَرِيحٌ
- ١٧٩ صَرَعَ التصريح والطعن
- ٤٠-٣٧ صَعَبَ صُعوبة الأمر
- ١٩٥ صَعَدَ الصُّعود إلى المكان
- ١١٦ صَغُرَ الصَّغْر والدَّل
- ٢١ صَفَحَ الصَّفْح عن الذَّنْب
- ١٢٤ صَلَحَ الصُّلح والسَّلَام
- ١٣ إصلاح الفاسد

حرف الطاء

- ١١٦ طَبَعَ إِبَاءُ الطَّبع
- ١٢١، ٢٥ طَبَعَتُ حُسنَةُ الطَّبَع وشراسته
- ٢٤ طَوَّم الطَّبع
- ١٦١ طَرَّمَ الطَّباع
- ١٦٢ طَبَعَ لِين الطَّباع

- ١٣٧-١٣٥ صَلَفَ الصِّلَف
- ٢٢٦ صَمَّ صَمِيمُ القلب
- ٦١ صَنَعَ التصنع والتلون
- ٢١٢ صَنَّفَ الصَّنْف والشكل
- ٢٦٦ صَابَ الصَّواب والسَّداد
- ١٥٥ المصائب والشدائد

حرف الظاء

١٣١	الظفر بالحاجة	- ظَفِرَ
١٩٧	الظمر على العدو	- ظَمَرَ
١١١	فلان في ظل فلان	- ظَلَّ
١٦٦	الجور والظلم	- ظَلَّمَ
٢٧٠	الظلمة والليل	- ظَلَمَ
٥٩	إظهار الشيء	- ظَهَرَ
٦٨	الظن والتهمة	- ظَنَّ
٨٣	الظنون بالأمر	- ظَنَّنَ
	حصول الأمر على ما يوافق	
١٥٧	الظن	
	حصول الأمر على غير ما	
٨٤	ما يوافق الظن	

حرف العين

٢٣٧	ما يعباب	- عَبَأَ
٢١٩	العبت والمزاح	- عَبَثَ
١١٤-١١٣	التعبد إلى الله	- عَبَدَ
٢٣٦	الاستعباد	- عَبَّدَ
٢٣	جعلهُ عبرة	- عَبَّرَ
٢٢١	العُبوس	- عَبَسَ
١٩	المُعاتبَة	- عَبَتَبَ
٢١١	العُتق والبلاء	- عَبَّتَقَ
١٦٠	العُتق والأسر	- عَبَّتَقَ
٢٧٠	الظلمة والعتَم	- عَبَّتَمَ
	العُتو والزهو	- عَبَّتَا
	العجب والانذهال	- عَبَّبَ

٢٤٩	فلان مطبوع على الخير	
١٥٤	الطرب	- طَرِبَ
١٩٦	الطريق وأجناسه	- طَرِقَ
١٩٧	الخروج عن الطريق	
١٤١	الطريقة وانتهاجها	
١٦	سلك طريقة فلان	
	هذه طريقة الأمر	
٣١	الطعن والثب	- طَعَنَ
٣٩	طعنه بالسلاح	
١٦٥	الطغيان والظلم	- طَغَا
٢٦٥	الطفو	- طَفَا
١٠٧	طلب المعروف واليَعَم	- طَلَبَ
١٩٥	الطلوع والصعود	- طَلَعَ
٢٦٨	طلوع النهار	
٢٦٦	الاطلاع على الأمر	
٢٣٥	الطليلة والجواسيس	
٢٦١	الطليلة والجيش	
١٦٠	أطلق الأسير	- طَلَّقَ
٢٧٦	أطلق العنان	
٢٢٢	طلاقة الوجه	
٥٤	الطمع	- طَمِعَ
١٤٥	الاطمئنان إلى الغير	- طَمِنَ
٢٣١	الطهارة	- طَهَّرَ
١٣٧	الطاعة والخضوع	- طَاعَ
٢٣٦	خلع الطاعة	
٨٢	طَي الكتاب	- طَوَى
٢١٠	الطيب ورائحته	- طَابَ
٢٣٥	التطير والتشاؤم	- طَارَ

عَشْرَ - المعاشرة والألفة ... ٤٦ - ٢٦٦	العُجْب والكبرياء ١٣٥ - ١٣٧
عَصَفَ - العواصف والرياح ٢٦٠	عَجْرَفَ العَجْرَفَةَ ١٣٧ - ١٣٥
عَصَمَ - الاعتصام بأحد ١٠٩	عَجَزَ العَجْزَ عن إتمام الشيء .. ٢٥١
١٦١ - ١٦٠ الاعتصام بالمكان	عَجَلَ العَجَلَ والسرعة ٩٢
عَصَى - العصيان ١٧٢	عَدَّ - الاستعداد للأمر ٢٢٩
عَضَدَ - التعاضد والتناصر ١٤٢	عَدَلَ - ذَكَرَ العَدْلَ والاستقامة .. ١٦٥
عَضَلَ - أعضل الأمر وصعب ٤٠	عَدَا - العَدُوَّ والسير ٨٩
عَطَّرَ العِطْرَ ٢١٠	عَدِيَ - العداوة وإظهارها ٥٩
عَطَشَ - العَطْشُ ٨٥	عَدَى - كَثَمَانَ العداوة ٦١ - ٦٠
عَطَا - العطية والنوال ٥٦	العَدُوَّ وذِكْرَهُ ٧٤
٢٤٩ ... المداومة على العطايا	- مراقبة العَدُوَّ .. ٢٣٦ - ٢٣٥
عَفَّ - العفة والنزاهة ٥٥	- اشتداد العَدُوَّ ٢١٩
٢٣١ ... العفة والطهارة	- الخروج على العَدُوَّ ٩٢
عَفَا - العفو عن الذنب ٢١	كسرة العَدُوَّ واستئصاله .. ٢٢٥
١٧١ ... العافية	الفرار في وجه العَدُوَّ ٨٥
١٨٤ ... عاقبة الأمر	عَدَرَ - الاعتذار ٢٣٢
٢٣ - ٢٢ معاينة الذنب	عَدَلَ - العَدْلَ والتوبيخ ١٩
١٨٩ ... التعاقب والترادف	عَرَضَ - المَعَارِضَ والمُؤَابَرة ٦٠
١٤٥ ... العقل	فُلَانٌ لَا يُعَارِضُ ٢٥٧
١٦٨ ... العِللُ والأمراض	فُلَانٌ عُرْضَةٌ لِلنَّوَابِ ٢٢٩
١٧١ ... الشفاء من العلل	عُرْفَ الطَّيْبِ وانتشاره ٢١٠ - ٢١١
٥٨ - ٥٧ ... علامات الشيء	عَرَكَ - المعركة والقتال ٢٣
٢٢٦ ... العَلَمُ والراية	عَرِيَ - عَرِيَ مِنَ الشَّيْءِ
١٩٤ ... العُلُوُّ والارتفاع عن الأرض	عَزَمَ - العزم على الأمر ١٦٣
٢٠٠ - ١٩٩ ... العُلُوُّ والشرف	عَسَرَ - عَسَارَةَ الأمر ٤١ - ٣٧
١٣٩ ... التَّعْمِيمُ والشمول	عَسَفَ - العَسْفَ والجُور ١٦٦
٢٣٩ - ٢٣٨ ... تقدُّمٌ في العُمر	عَسَكَرَ - العَسْكَرَ والجيش ٢٧٤ - ٧٣
٢٦٤ ... العمق	٢٦١ - ٢٦٢

٢٦٨	عُرُوبُ الشَّمْسِ	٢٧٦	إِطْلَاقُ العِنَانِ
٢٢٩	عَرَضٌ هُوَ عَرَضُ السَّهَامِ	٢١٣	العِنَاءُ والتَّعَبُ
٢٤٥-٢٤٤	عَزَا العَزْوُ	٢٦٦	الْوُقُوفُ عَلَى مَعْنَى الشَّيْءِ
١٧٢	عَشٌّ العِشُّ والحِدَاعُ	١٧٤	العَهْدُ والمِيثَاقُ
١٤١	عَضِبَ العَضْبُ والقَهْرُ	١٧٧	نَكَثَ العَهْدُ
٢٢-٢١	عَضُّ عَضُّ النِّظَرِ عَنِ الشَّيْءِ	٥٢-٥١	العَوَزُ
٢٨	عَضِبَ العَضْبُ	٤٠	عَاصٍ اعْتِيَاصُ الأَمْرِ
٣١-٢٨	اضْطَرَامُ العَضْبِ وإِسْكَانُهُ	٢٧٣	العَوِضُ والبَدَلُ
٢١	عَفَرَ عَفْرَانُ الدَّنْبِ	٦٦	العَاقَةُ والمَنْعُ
٢٠٩	العَفْلَةُ والجَهْلُ	٢٥٢	العَامُ والسَّنَةُ
٨٦-٨٥	العَلِيلُ وإِخْمَادُهُ	١١٠	طَلَبَ العَوْنُ
٢٤٥-٢٤٤	العَلْبَةُ عَلَى العَدُوِّ	١٤٢	التَّعَاوُنُ والتَّنَاصُرُ
١٤١	العَلَوُ والمَبَالِغَةُ		المُعَاوَنَةُ
١٥١	العُمُومُ والأَحْزَانُ	٣١	ذِكْرُ المَعَايِبِ
١٢٥	عَمَدُ السِّيفِ وَسَلُّهُ	١١٣	لَا عَيْبَ فِي ذَلِكَ
٢٤٩	عَمْرَهُ بِالإِحْسَانِ	٦٩	العَيْثُ والخِرَابُ
١٨٩	العَمْنَمُ	١١٥-١١٤	العَارُ وارتِكَابُهُ
٥٣	العَنَى وَجَمْعُ المَالِ	٨٦	ضَنْكَ العَيْشِ
٢٣٠	الِاسْتِغْنَاءُ عَنِ الشَّيْءِ	٨٧	سَعَةُ العَيْشِ
١٤٢-٨٨	الإِغَاثَةُ	١٨٢	العِيَّ وَثِقَلَ اللِّسَانُ
١١١-١٠٩	طَلَبُ الإِغَاثَةِ		
١٧٣-١٧٢	العِيَّ وَالثَّلَالُ		
٢٠	التَّمَادِي فِي العِيَّ		
٢٠-١٩	الرَّجُوعُ عَنْهُ		
٣٥	العَيْبَةُ والعُرْبَةُ		
٢٦٨	مَغِيبُ الشَّمْسِ		
٣١-٢٦	العَيْظُ وَتَحْرِيكُهُ		
٢٨	اضْطَرَامُ العَيْظِ		
			حَرْفُ العَيْنِ
		٨٩	العُبَارُ
		١٤٣	العِبَاوَةُ والجَهْلُ
		١٧٢	العُدْرُ والحِدَاعُ
		١٧٢	العُرُورُ والِانْحِدَاعُ
			عُرْبَةُ العُرْبَةِ

١٤١ الإفراط والمبالغة - فَرَطَ
 ١٨٣ الإفراط في الكلام
 ٢٦٠ الفرق والجماعات - فَرَقَ
 ٣٤ الإفتراق
 ٢٢٧ تفرُّق القوم
 ٦٣ الافتراء والكذب - فَرَى
 ٧٨ الخوف والفرع - فَرَعَ
 ٨٠ تسكين الفرع
 ١٩٥ الفسيح من الأرض - فَسَحَ
 ٦٨ الفساد والعيث - فَسَدَ
 ٢٠١ فساد النية
 ١٥ انتشار الفساد
 ٦٨ حسم الفساد
 ١٥ - ١٣ إصلاح الفساد
 ٢٦٤ فسَّرَ وشرَّحَ - فَسَّرَ
 ٣٥ الفشل والتقصير - فَشِلَ
 ٧٧ - ٧٦ الفشل والجبان
 ١٨٠ الفصاحة والبلاغة - فَصَحَ
 ١٥٧ القُطْعَ والفُضْلَ - فَصَلَ
 ١٩١ الفضل بين الأمرين
 ٢٦٤ التفصيل
 ٤٤ الفضل والتسامي - فَضَّلَ
 ١٠١ التفضيل
 ١٦٣ - ١٢١ فظاظة الطبع - فَظَّ
 ٥١ الفقر والحاجة - فَفِرَ
 ٢١٩ تفاقم الأمر - فَفِمَ
 ١٦٠ فكُّ الأسير - فَكَّ
 ٢٦٣ فكَّرَ في الشيء

إسكان الغيظ ٣٠

حرف الفاء

٢٣٤ تفاعل بالشيء - فَاَلَ
 ٢٦١ - ٢٦٠ الفئة والجماعة - فَايَ
 ٦٩ فاتحه الأمر - فَتَحَ
 ٣٥ الفتور في الأمر - فَتَرَ
 ١٠٧ القتل - فَتَلَ
 ١٢٣ أجناس الفتن - فَتَنَ
 ٨٨ فلان أصل الفتن
 ١٤١ الفتك والقهر - فَتَكَ
 ٢٤٤ الفتك بالعدو
 ٢٦٣ الدخول فجأة على أحدٍ - فَجَأَ
 ١٣٤ مفاجأة العدو
 ١٥٥ فجأته النوائب
 ٢٦٨ الفجرُ وطلوعه - فَجَرَ
 ٦١ - ٦٠ نصبُ الفخاخ - فَخَّ
 ١٨ الفحص عن الأمر - فَحَصَّ
 ٦٢ المفاخرة والمباراة - فَخَرَ
 ٨٥ الفرار من العدو - فَرَّ
 ٨٨ الفرج - فَرَحَ
 ١٥٤ الفرح والسرور - فَرِحَ
 ٩٤ التفرد في الأمر - فَرَدَ
 ٩٤ الانفراد والحلدة
 ٧٣ - ٧٠ الفارس والشجاع - فَرَسَ
 ١٣٣ مراقبة الفرصة واستغنامها - فَرَصَ

حرف الكاف

٢٦٦ ..	انكشف الشيء وكشط	- كَشَفَ	١٥١	الكآبة والحزن	- كَبَبَ
٢٠٣	كشف السر		٢٥٨-١١٨-١١٧	مكابدة البلايا	- كَبَدَ
١٣٠	كفَّ عن الأمر	- كَفَّفَ	١٣٥	التكبر والعجرفة	- كَبَّرَ
٦٨	كفَّ الأذى ومنعه		١٣٧	خذل المتكبر	
١٧٨	كفاف العيش		٢٦١	الكتيبة والجيش	- كَتَبَ
١٢٧	ذكر الأكفاء والأقران	- كَفَأَ	٢٦٢	نعوت الكتيبة وأجناسها	
	المكافأة بالشر		٦١-٦٠ ..	المكائمة والمصانعة	- كَتَمَ
١٧٨	المكافأة بالخير		٢٠٢	كتان السر	
١٢٣	المكافحة	- كَفَحَ	٦٥	الكثرة	- كَثَّرَ
٢٤٩	كُفران الجميل	- كَفَّرَ	٣٧	التكاثر	
١٣٧	الكفيل	- كَفَّلَ	٦٢	المكاثرة	
٢١٥-٢٠٥	كلية الشيء وأجمعه	- كَبَّلَ	١٨٣	المكثار	
٩٥	الكلف بالشيء	- كَلَّفَ	٢١٣	الكذ والتعب	- كَذَّ
١٨٠	وصف الكلام في الأدباء	- كَلَّمَ	١٥٢-١٥١ ..	الكذ والتعب	- كَذَرَ
١٨٣	الإفراط في الكلام		٦٣	الكذب	- كَذَّبَ
٢١٥	كمال الشيء	- كَمَّلَ	٢٣٧	الإكتراث بالأمر	- كَثَّرَ
٦١-٦٠	المكيدة والخداع	- كَادَ	٥٦-٥٧ ذ	الكرم والجود	- كَرَّمَ
٢٢٢	كاد يفعل ذلك		١٦١	كرم الأيخلاق	
١٠١	التكوين	- كَانَ	٢١٢	الإكرام والإلطف	
٢٥٧	المكان والناحية		٢٥٩-٢٦ ..	الكراهة والبغض	- كَرَهَ
٢٥٧	النزول في المكان		١٣٩	الكسب والربح	- كَسَبَ
٣٥	القرب من المكان		١٨٣	الإكتساب	
٣٤	البعد عن المكان		٢٧٢	كسر الشيء	- كَسَرَ
٢٥٢	وقع الشيء أحسن مكان		٢٢٥	كسرة العدو	
٢٤٦	ترادف «كيف»	- كَافَ	٨٥	الكسرة والرجوع عن العدو	
	حرف اللام		٣٥	الكسل والفشل	- كَسِلَ
٢٦٥	الالتئام	- لَأَمَ			

٢١٢-٨٧	التمتع والرفاهة ..	مَتَعَ -	٢٤	لُؤم الطبع	- لُؤم
٢٦٣	مَثَل الشَّيْءِ لِعَيْنِهِ	مَثَل -	١٠٣	اللُّؤم والبُخل	- لُبَّث
١٨-١٦	تَمَثَّل بِأَحَدٍ		٢٢٢	ما لبث أن فعل كذا	- لَبَسَ
١٩٢	الرَّسْم والمِثَال		٣٧	التباس الأمر	- لَجَأ
٢٣	جَعَلَهُ مِثَالاً وَعِبْرَةً		١١٠-١٠٩	الالتجاء إلى أَحَدٍ	- لَحَظَ
٢٧٩	نبذة من أمثال العرب ...		٢٣٥	ملاحظة العدو ومراقبته ..	- لَدَّ
١٩٩-٤٤	الشرف والمجد ..	مَجَّد -	٨٧	لذَّة العيش	- لَزِقَ
٢٤٤	مَحَقَّ واستأصل العدو ...	مَحَقَّ -	٢٥٢	تلزق الشيء	- لَسِنَ
٥٠	الامتحان والتجربة	مَحَنَى -		إطلاق اللِّسان	
٢٠٧	فلان يمتحن في الأمر ...		٣١	الطعن باللِّسان	
٣٣	المدح	مَدَحَ -	١٨٠	فصاحة اللِّسان	
٦٠	الممازقة في المودَّة	مَدَّقَ -	١٨٢	عِي اللسان	
٩٧	فعل الشَّيْءِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ..	- مَرَّ	١٦٢	لُطْف الطِّباع	- لَطَفَ
٢٠٦	مَرَأة الرَّجُل	- مَرَّوُ	٢١٩	اللَّعب والمزاح	- لَعِبَ
٢٦٧	وصف بنية المرأة		٢٥٢	ألقى الشَّيْءَ ورماه	- لَقِيَ
١٧٣-١٧٢	التمرد والعصيان	- مَرَدَ		التساس الأمر	- لَسَّ
٢٣٦				الأشياء اللَّزجة	
	المرض والعِلل	- مَرِضَ	٥٧	لوائح الأمور وعلاماتها ...	- لَاحَ
١٧١	الشِّفاء من المرض		١٩	اللُّؤم والتوبيخ	- لَامَ
٢١٩	المزح والهزل	- مَزَحَ	٦١	التلون والتصنع	- لَانَ
١٠٣	الإمساك والبُخل	- مَسَكَ	١٦٨	امتقاع اللون	
٢١٠	المِسْك ورائحته		٢٧٠	ساعات اللَّيل	- لَالَ
٢٧٠	المساء	- مَسَى	٢٧٠	وصف اللَّيل	
٢٧٢	فعل الشَّيْءِ صَبَاحاً وَمَسَاءً		٢٧٠	السَّير لِيلاً	
٧٠	مَضَاءُ الأَيَّامِ	- مَضَى	١٦٢	اللِّين وسهولة الطبع	- لَانَ
١٦١	المِطالعة والتسويق	- مَطَّلَ		حرف الميم	
١٥١	الامتعاض والحزن	- مَعِضَ	١٧٨	المؤونة	- مَانَ

٢٥٧	القطر والناحية	نَحَا	٦٣	المكر والخداعة	مَكَرَ
١٨٩	نحو ورؤها		١٠٧	التمكين والتوطيد	مَكَّنَ
٢٣٩	الترع	نَزَعَ	١٥٦	الامتلاء	مَلَأَ
٢٥٧-١٧٣-١٦٤	التزول في المكان	نَزَلَ	١٠٧	توطيد الملك	مَلَّكَ
٢٢٣	منزل الوحوش		٢٣٦	حاشية الملك	
١٩٩	المنازل والمراتب		١٣٠، ٦٦	المنع والعاقبة	مَنَعَ
١١٤	نزاهة النفس	نَزَهَ	١٦٠	المنعة والحرارة	مَنَعَهُ
٤٦	شرف النسب	نَسَبَ	١٤٠	تمهيد الأمر	مَهَّدَ
٤٨	الانتساب		٩١	التمهّل في السير	مَهَّلَ
٢٢٦	نشر الراية	نَشَرَ	٩٢	على مهلك	
٢١٠	انتشار عرف الأزهار وغيرها		٢٤١-٢٣٩	الموت وأجناسه	مَاتَ
١٩٣	النصيب والسهم	نَصَبَ	٢٥٢	ترادف المال	مَالَ
٢٠٩	الرضا بالنصيب		٥١	فقد المال	
١٩٩	المناصب		٥٣	جمع المال وأدخاره	
٢١٨-٢١٦	النصيحة والمشورة	نَصَحَ			
١٩٠	النصر والسباق	نَصَرَ			
١٤٢	التناصر والتعاون				
٢٦٦-١٦٥	النصف والعدل	نَصَفَ	٢٦٥	الإنباء عن الأمر	نَبَأَ
٢٣٢	التنصّل والإعتذار	نَصَلَ	٢٥٢	نبذ الشيء وطرحه	نَبَذَ
١٤٨	نصر الشيء وحسن	نَصَرَ	٤٤	النبالة	نَبَلَ
	النطق راجع: «لسان»	نَطَقَ	١٤٧	نباهة الذكر	نَبَهَ
١٤٨	حُسن المنظر	نَظَرَ	١٨٣	نتيجة الأمر	نَتَجَ
١٤٩	قُبْح المنظر		١٩٠	الفوز والنجاح	نَجَحَ
٢٣٧-١٤٦	انتظار الأخبار		٢٦٣	النجاة	نَجَا
٣٦	انتظام الأمر	نَظَّمَ	٨٨	النتجية والإنقاذ	
٢٦٤	نعوت مختلفة	نَعَتَ	٢٥٤	النَّحِب، والبكاء	نَحَبَ
١٩٣	طلب النعم	نَعِمَ	٢٣٥	الأمر النحس	نَحَسَ
٢٤٩	المداومة على إعطاء النعم		٤٨	انتحل إلى قبيلة	نَحَلَ

حرف النون

٢٥٠	نَوَى	الشُّكْرُ عَلَى النِّعَمِ
٢٥١	سَلَامَةُ النِّيَّةِ	جُحُودُ النِّعَمِ
٢٥١	سُقْمُ النِّيَّةِ وَفَسَادُهَا	نَفْحُ الطَّيِّبِ
حرف الهاء		
٢٥٤	هَتَكَ السِّرَّ	نَفَرْنَا
٢٥٣	اكتشاف السِّرِّ	نَفْسٌ
١٢٥	هَجَرَ الأَصْدِقَاءَ	اضْطْرَابُ النِّفْسِ
٢٦٣	الهَجُومُ عَلَى أَحَدٍ	المُخَاطَرَةُ بِالنِّفْسِ
٧٨	التَّهْدِيدُ	النِّفْسُ وَالْعَيْنُ
٢٥	هَدَرَ الدَّمُ	النَّفْعُ
٢٢٩	فَلَانَ هَدْفٌ لِلنَّوَابِثِ	نَقْدٌ
١٤٠	الهَدَايَةُ وَالْإِرْشَادُ	نَقْدٌ
١٨٣	المُهْذَرُ	نَقَصٌ
٨٥	الهَرْبُ مِنَ العَدُوِّ	نَقَضٌ
٢٢٥	هَرَبَ العَدُوُّ	نَقَمٌ
٢١٩	هَزَلَ والمَزْحُ	نَقِيٌّ
٢٥٨	الهُزَالُ وَالضَّعْفُ	نَكَثٌ
٦٥	اقتحام المَهَالِكِ	نَكَرٌ
	أَوْقَعَهُ فِي المَهَالِكِ	
١٥١	الهَمُّ وَالْحُزْنُ	
٣٦	الاهْتِمَامُ بِالأَمْرِ	

حرف الواو

١٩	وَبَّخَ	ذِكْرُ النَّتَامِ
٣٦	وَتَرَّ	النَّهَارُ وَطُلُوعُهُ
١٤٥	وَتَّقَ	سَاعَاتُ النَّهَارِ

٢٥٠	نَوَى	النَّفْعُ
٢٤٩	سَلَامَةُ النِّيَّةِ	نَقْدٌ
٢١٠	سُقْمُ النِّيَّةِ وَفَسَادُهَا	نَقْدٌ
٢٧٥	حرف الهاء	نَقَصٌ
٢٧٥	هَتَكَ السِّرَّ	نَقَمٌ
٦٥	اكتشاف السِّرِّ	نَقِيٌّ
٢١٨	هَجَرَ الأَصْدِقَاءَ	نَكَثٌ
١٣٩	الهَجُومُ عَلَى أَحَدٍ	نَكَرٌ
١٦٥	التَّهْدِيدُ	
٨٨	هَدَرَ الدَّمُ	
٢١٥	فَلَانَ هَدْفٌ لِلنَّوَابِثِ	
٢٦٤	الهَدَايَةُ وَالْإِرْشَادُ	
٢٥-٢٢	المُهْذَرُ	
١٥٩	الهَرْبُ مِنَ العَدُوِّ	
١٧٧	هَرَبَ العَدُوُّ	
٢٤٩	هَزَلَ والمَزْحُ	
١١٣	الهُزَالُ وَالضَّعْفُ	
٣١	اقتحام المَهَالِكِ	
٢٦٨	أَوْقَعَهُ فِي المَهَالِكِ	
٢٦٩	الهَمُّ وَالْحُزْنُ	
١٣٣	الاهْتِمَامُ بِالأَمْرِ	
١٢٩	حرف الواو	
١١٢	وَبَّخَ	
١٤٦	وَتَرَّ	
١٥٥	وَتَّقَ	

فهرس المحتويات

٣٠	باب إِسْكَانِ الْعَيْظِ	١٥	تقديم
٣١	باب الثَّلْبِ وَالطَّعْنِ	٩	مقدمة المؤلف
٣٣	باب في المَدْحِ	١٣	باب بمعنى: أصلح الفاسد
٣٤	باب البُعْدِ وَمَا يُجَانِسُهُ	١٥	باب في معنى: صلح الشيء
٣٥	باب في قُرْبِ الْمَسَافَةِ وَالخَطْوَةِ	١٥	باب في معنى: لا يستطاع إصلاح الأمر
٣٥	باب في التَّقْصِيرِ	١٥	باب إعوجاج الشيء
٣٥	باب في الحدِّ والسَّعْيِ	١٥	باب بمعنى: سلك طريقته
٣٦	باب انتظام الأمر	١٦	باب الفحص عن الأمر
٣٦	باب التَّوَاتُرِ وَضِدِّهِ	١٨	باب في اللُّؤْمِ
٣٧	باب التَّيَاسِ الأَمْرِ	١٩	باب في التَّوْبَةِ
٣٨	باب وُضُوحِ الأَمْرِ	١٩	باب التَّمَادِي فِي الضَّلَالِ
٤٠	باب اعتياص الأمر وصعب المرام	٢٠	باب العَفْوِ
٤٢	باب في انقياد الأمر	٢١	باب الجزاء
٤٣	باب في كَرَمِ المَحْتَدِ والأصل	٢٢	باب الرِّلَّةِ وَالخَطَأِ
٤٤	باب في الشَّرْفِ والتَّسَامِي	٢٣	باب اللُّؤْمِ
٤٦	باب النَّسَبِ	٢٤	باب أسماء الثَّارِ
٤٧	باب القَرَابَةِ	٢٥	باب في الحِقْدِ والضَّغِينَةِ
٤٨	باب الانتساب	٢٦	باب العَيْظِ
٥٠	باب التجربة	٢٨	

٧٦	- باب الجبان	٥٠	- باب الرجوع من السفر
٧٧	- باب الإشراف	٥١	- باب الفقر
٧٨	- باب أجناس الشوائب	٥٣	- باب الإستغناء
٧٨	- باب الخوف	٥٤	- باب في الطمع
٨٠	- باب تسكين الخوف	٥٥	- باب في القناعة
٨٢	- باب بمعنى: وَضَع الشيء في دَرَج الآخر	٥٦	- باب النوال والصلّة
٨٣	- باب توقع الأمر	٥٧	- باب أمارات الأشياء
٨٤	- باب في وقوع أمر حاصل من غير توقع	٥٩	- باب قولهم: هو حقيق أن يفعل كذا
٨٤	- باب إثبات الأمر	٥٩	- باب إظهار العداوة
٨٥	- باب الرجوع عن العدو	٦٠	- باب المعارضة والمؤاربة
٨٥	- باب أجناس العطش	٦٢	- باب في المباراة والمكاثرة
٨٦	- باب المجاعة	٦٣	- باب الكذب
٨٧	- باب خفض العيش والرفاهة	٦٥	- باب القلة والكثرة
٨٨	- باب التجنية	٦٥	- باب الخطار بالنفس
٨٨	- باب بمعنى أصل الشر	٦٦	- باب المنع والعوائق
٨٩	- باب الغبار	٦٦	- باب الذريعة
٨٩	- باب العدو	٦٨	- باب حسم الفساد
٩٠	- باب الإسراع	٦٨	- باب التجهيز
٩١	- باب التباطؤ	٦٨	- باب تطهير الناحية
٩٢	- باب الشخوص	٦٩	- باب في مبادي الأمر
٩٢	- باب الزحف	٧٠	- باب مضاء الأيام
٩٢	- باب الإعجال وضيده	٧٠	- باب في استقبال الأيام
٩٤	- باب التفرّد بالأمر	٧٠	- باب المصير
٩٥	- باب الاضطرار إلى صنع الشيء	٧٠	- باب الشجاعة
٩٥	- باب الولوع	٧٣	- باب في الفرسان
٩٦	- باب الحلم	٧٣	- باب في ذكر الأولياء وأنصار الدين
٩٧	- باب الملاثة	٧٤	- باب في ذكر الأعداء
٩٧	- باب فعل الشيء أولاً وأخيراً	٧٦	- باب في احتشاد القوم

١٢٣	- باب المحاربة	٩٧	- باب أجناس النوم
١٢٣	- باب خمود نار الحرب	٩٨	- باب السَّهَر
١٢٣	- باب الزَّلَازِلِ وَالْفِتَنِ	١٠٠	- باب بمعنى : فلان شرُّ النَّاسِ
١٢٤	- باب تسكين الفتنة	١٠١	- باب في التَّفْضِيلِ
١٢٤	- باب المصالحه	١٠١	- باب التكوين والخلق
١٢٤	- باب سَلَّ السَّيْفِ	١٠١	- باب السَّخَاءِ
١٢٥	- باب غَمَدَ السَّيْفِ	١٠٣	- باب البُخْلِ
١٢٥	- باب الانحراف	١٠٥	- باب الْمَسِّ وَالتَّصَوُّرَاتِ وَالجنون
١٢٦	- باب الحَبِّ	١٠٧	- باب القتل
١٢٧	- باب الأكفاء	١٠٧	- باب الطُّلب
١٢٨	- باب ثقل الأمر	١٠٧	- باب التمكين والتوطيد
١٢٩	- باب الهِمَّةُ وَالتَّهْوِضُ بِالعمل	١٠٨	- باب ضُعبُ الأمر وانحلاله
١٣٠	- باب الكفَّ عن الأمر	١٠٩	- باب رجوع الأمر إلى أهله
١٣١	- باب الإسعاف	١٠٩	- باب الاعتصام
١٣٢	- باب الحَيَّةِ	١١٠	- باب الاستغاثة
١٣٣	- باب الانتهاز	١١١	- باب في الصُّحْبَةِ
١٣٤	- باب المفاجأة	١١٢	- باب في الذَّبِّ عن الشيء
١٣٤	- باب الاحتراز وشحذ الرأي	١١٢	- باب الاستباحة وانتهاك الحمى
١٣٥	- باب التكبر	١١٣	- باب المأثم
١٣٧	- باب خذَل المتكبر	١١٣	- باب أجناس التواضع وارتكاب المنكر
١٣٧	- باب الاستخذاء	١١٤	- باب النزاهة
١٣٨	- باب الاضطلاع	١١٤	- باب العار
	- باب ما يختلف قوله مع اختلاف	١١٦	- باب المذمة والاحتقار وإياء الطبع
١٣٨	الرتب	١١٩	- باب الشفقة
١٣٩	- باب الانتفاع والريح	١٢١	- باب القساوة
١٣٩	- باب التعميم		- باب في أساء الحرب وأماكنها تُستعمل في
١٤٠	- باب التمهيد	١٢١	الرسائل
١٤٠	- باب الإرشاد	١٢٢	- باب اشتعال الحرب

١٦١	- باب المأطلة	٤١٦	- باب المبالغة والإفراط
١٦١	- باب في كرم الطَّبَّاع	١٤١	- باب انتهاج المسلك
١٦٢	- باب الانقياد وسهل الخلق	١٤١	- باب القَهْر
١٦٣	- باب في شراسة الخلق	١٤٢	- باب التَّعاون والتناصر
١٦٣	- باب العزم عَلَى الشَّيْء	١٤٢	- باب في صِدْدُ ذَلِكَ
١٦٤	- باب المُقام والمنزل	١٤٣	- باب الجهل
١٦٤	- باب بُسِّ السلاح	١٤٥	- باب أجناس العقل
١٦٥	- باب المناقذة	١٤٥	- باب الاطمئنان إلى الغير والثقة بهم
١٦٥	- باب المحاكمة	١٤٦	- باب الأمر والنهي
١٦٧	- باب السِّمَّة	١٤٦	- باب انتشار الخبر
١٦٧	- باب في الدُّعاء بدوام النِّعم	١٤٦	- باب باب بُلُوغِ الخبر وانتظاره
١٦٧	- باب الدُّعاء بالخير	١٤٧	- باب في حُسْنِ الصَّيِّتِ وطيب الذِّكْر
١٦٨	- باب الدُّعاء بالشرِّ	١٤٨	- باب في حسن المنظر
١٦٨	- باب الأمراض والعلل	١٤٩	- باب قَبِيحِ المنظر
١٧٠	- باب الحُمِيَّاتِ وأجناسها	١٥٠	- باب الشُّوق
١٧١	- باب القيام في الأمراض	١٥١	- باب الحزن والامتعاض
١٧٢	- باب الغرور والانخداع والعصيان	١٥٤	- باب أجناس السَّرور
١٧٣	- باب الإِسْتِيْطَان	١٥٥	- باب بمعنى : شاركه في حزنه
١٧٤	- باب العهد والميثاق	١٥٥	- باب بمعنى : فجأته النَّوَابِئُ
١٧٦	- باب القَسَم	١٥٦	- باب دَوَامِ السَّعْد
١٧٧	- باب في نَكْثِ العهد	١٥٧	- باب بمعنى : أتى ما يُؤَافِقُ الظَّنَّ به
	- باب في الاتِّفَاقِ عَلَى الأمر الذي	١٥٧	- باب انكشاف البَلِيَّةِ
١٧٧	- باب يُكْرَهُ	١٥٧	- باب القِطْع
١٧٨	- باب التَّمْوِين	١٥٨	- باب الإِمْتِلاء
١٧٨	- باب المُكَافَاة	٥٩٥	- باب بمعنى : خلاصة الشَّيْء
٧٨	- باب كِفَافِ العيش	١٥٩	- باب التَّشَابُه في السَّنِّ
١٧٩	- باب الطَّعْنِ والتَّصْرِيع	١٦٠	- باب بمعنى : أطلق الأسير
١٨٠	- باب الفِصَاحَة	١٦٠	- باب التَّحْصُنِ والمناعة والمُحَاصِرَة

٢٠٠	- باب الخمول وسُقوط الشَّان ..	١٨٠	- باب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه
٢٠١ باب سلامة النية	١٨٢	- باب العيى
٢٠١ باب فساد النية	١٨٣	- باب الإفراط في الكلام
٢٠٢ باب كتمان السرِّ	١٨٣	- باب الإكتساب والنتيجة
٢٠٢ باب إذاعة السرِّ	١٨٤	- باب عاقبة الأمر
٢٠٣ باب اكتشاف السرِّ	١٨٥	- باب السير إلى الحرب
٢٠٤ باب أخذ الأمر بأوائله	١٨٥	- باب بمعنى : لا أفعل ذلك أبداً ..
٢٠٥ باب أخذ الشيء بأجمعه	١٨٧	- باب المفازة والمسافة
٢٠٦ باب الأزواج	١٨٩	- باب بمعنى : نحو
٢٠٦ باب السكران	١٨٩	- باب المغنم
	- باب بمعنى فلان مجرَّب في الأمر ومُدْرَبٌ	١٩٠	- باب السِّباق
٢٠٧ باب الغفلة والغباوة	١٩١	- باب الفصل بين الشَّيئين
٢٠٩ باب الرضى بحكم الله		- باب بمعنى : اعمل بحسب ما قيل لك
٢٠٩ باب أجناس الروائح	١٩٢ باب الرِّسم
٢١٠ باب الإخلاق	١٩٢	- باب الوارث والخلف
٢١١ باب الاحتفاء والإكرام	١٩٣	- باب القسمة والتجزئة
٢١٢ باب الأصناف	١٩٣	- باب أجناس المعامي والأغفال من الأرض
٢١٣ باب الراحة	١٩٤	- باب ما علا من الأرض
٢١٣ باب التعب والعناء	١٩٥	- باب الصعود
٢١٤ باب الاستماع	١٩٦	- باب أجناس الجبال
٢١٥ باب تمام الأمر	١٩٧	- باب النصر
٢١٥ باب الزيادة والنقصان	١٩٨	- باب رفع الشَّان
٢١٦ باب الرابطة	١٩٩	- باب البلوغ إلى أوج الأمر وأقصاه
٢١٦ باب سداد الرأى	١٩٩ باب التباهة
٢١٧ باب سُقم الرأى	١٩٩	- باب الرُّتب والمعالي
٢١٨ باب الاستبداد بالرأى		
٢١٨ باب ادخار المال		

٢٣٥	- باب الطليعة والجوائيس	٢١٨	- باب بمعنى نفس الشيء
٢٣٦	- باب الاستعباد والتذليل	٢١٩	- باب الممازحة
٢٣٦	- باب الدهش	٢١٩	- باب تفاقم الأمر
٢٣٦	- باب المخالفة	٢٢١	- باب أجناس العابس
٢٣٧	- باب الانتظار	٢٢٢	- باب البشاشة
٢٣٧	- باب الاكترات		- باب بمعنى: لم يلبث أن فعل وكاد يفعل
٢٣٧	- باب ترادف الكفيل	٢٢٢	
٢٣٨	- باب ترادف الحين والوقت	٢٢٣	- باب الخلو من الشيء
٢٣٨	- باب الشيب	٢٢٣	- باب منزل الوحوش
٢٣٩	- باب الموت	٢٢٤	- باب بمعنى: برز الفريقان للقتال
٢٤٢	- باب ترادف القبر	٢٢٥	- باب كسرة العدو
٢٤٣	- باب ترادف صفائر الشعر	٢٢٦	- باب صميم القلب
٢٤٤	- باب إفراغ الوسع	٢٢٦	- باب مرادفات «أمام» و«مجاه»
٢٤٤	- باب الاستئصال	٢٢٦	- باب الرأيات والأعلام
٢٤٥	- باب القيظ والحر	٢٢٧	- باب تفرق القوم
٢٤٦	- باب البرد والزّمهرير	٢٢٨	- باب انتظام الشمل
٢٤٦	- باب ترادف «كيف»	٢٢٩	- باب بمعنى: فلان عرضة للنواب
٢٤٧	- باب إعادة الشر على فاعله	٢٢٩	- باب المداومة
٢٤٧	- باب إسفار البرق	٢٢٩	- باب الاستعداد للأمر
٢٤٨	- باب بمعنى: لم أجد أحداً	٢٣٠	- باب الاستغناء عن الشيء
٢٤٩	- باب النعم والمداومة عليها	٢٣٠	- باب بمعنى: يحسن فلان ويسيء
٢٤٩	- باب الجحود ونكران الجميل	٢٣١	- باب العفة والطهارة
٢٥٠	- باب الشكر	٢٣٢	- باب الاعتذار والتنصل
٢٥١	- باب العجز عن القيام بالأمر	٢٣٣	- باب بمعنى: نال حُظوة عن الأمير
٢٥٢	- باب اللزوم	٢٣٣	- باب الموافقة والرضى
٢٥٢	- باب ترادف «ملقى»	٢٣٣	- باب الشك والتردد واليقين
٢٥٢	- باب ترادف السلب	٢٣٤	- باب التيمن
٢٥٢	- باب حسن الموقع	٢٣٥	- باب التشاؤم

٢٦٥	- باب الرُّسُوبِ وَالطَّفْوِ	٢٥٢	- باب ترادف السُّنَّةِ
٢٦٥	- باب تبليغ الشيء	٢٥٣	- باب الإحداق
٢٦٥	- باب الالتئام	٢٥٣	- باب الحِجَابِ
٢٦٦	- باب ترادف الكشف	٢٥٤	- باب إِرَاقَةُ الدَّمِ
٢٦٦	- باب العَدْلِ وَالِاسْتِقَامَةِ	٢٥٤	- باب البِكَاءِ
٢٦٦	- باب العِشْرَةِ	٢٥٧	- باب القِرَى وَالْحُلُولِ فِي الْمَكَانِ
٢٦٦	- باب بمعنى : قلق الخَاطِمِ	٢٥٧	- باب بمعنى : فلان لا يُعَارِضُ
٢٦٦	- باب الاطِّلاعِ عَلَى الشَّيْءِ	٢٥٧	- باب ترادف النَّاحِيَةِ وَالْأَقْطَارِ
٢٦٧	- باب الاتِّهَامِ	٢٥٨	- باب احتمال الضَّمِيمِ
٢٦٧	- باب فِي وَصْفِ بِنِيَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ	٢٥٨	- باب إدراك الوَطْرِ
٢٦٨	- باب طُلُوعِ النَّهَارِ	٢٥٨	- باب ترادف المهزولِ وَالضَّامِرِ
٢٦٨	- باب طُلُوعِ الشَّمْسِ	٢٥٩	- باب ترادف البِغْضِ وَالْحُبِّ
٢٦٨	- باب غُرُوبِ الشَّمْسِ	٢٦٠	- باب الرِّيحِ وَهَبُوبِهَا
٢٦٩	- باب سَاعَاتِ النَّهَارِ	٢٦٠	- باب الجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ
٢٧٠	- باب الظُّلْمَةِ وَاللَّيْلِ	٢٦١	- باب الطَّلِيْعَةِ وَالْحَيْشِ
٢٧٢	- باب انْتِهَاءِ اللَّيْلِ وَوُرُودِ الصُّبْحِ	٢٦٢	- باب فِي نَعَوَاتِ الْكُتُبِ
٢٧٢	- باب فَعَلَ الشَّيْءَ صَبَاحًا وَمَسَاءً	٢٦٢	- باب الْمُفَاوِضَةِ
٢٧٢	- باب الكَسْرِ	٢٦٢	- باب الانْخِدَاعِ
٢٧٣	- باب السَّائِحِ وَالْجَائِلِ	٢٦٣	- باب أَنْوَاعِ الْعِشِّ
٢٧٣	- باب البَدْلِ وَالْعَوَاضِ	٢٦٣	- باب الدُّخُولِ فَجَاءَةً
٢٧٣	- باب ترادف الجوعانِ	٢٦٣	- باب التَّخْلِصِ
٢٧٥	- باب النُّفُورِ وَاضْطِرَابِ النَّفْسِ	٢٦٣	- باب المَبَالِغَةِ فِي الْبَيْعِ
٢٧٥	- باب المُدَارَاةِ	٢٦٣	- باب ذِكْرِ الشَّيْءِ
٢٧٦	- باب الدَّسَمِ وَتَأْثِيرِهِ	٢٦٤	- باب ترادف الشَّرْحِ
٢٧٦	- باب إِطْلَاقِ الْعِنَانِ	٢٦٤	- باب انْتِقَاضِ الْأَمْرِ
٢٧٦	- باب الإِتْبَاعِ	٢٦٤	- باب نَعَوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ
٢٧٨	- باب الأضدادِ	٢٦٤	- باب ترادف الدَّائِمِ
٢٧٩	- باب التَّشْبِيهَاتِ	٢٦٥	- باب ترادف الحُسْنِ

٣١٧	٥- فهرس الأعلام	٢٩١	١- فهرس الآيات القرآنية
٣٣٢	٦- فهرس المصادر والمراجع	٢٩٦	٢- فهرس الأحاديث النبوية
٣٣٨	٧- فهرس موسّع مرتّب على حروف الهجاء	٢٩٧	٣- فهرس الأمثال
٣٥٩	٨- فهرس المحتويات	٣١١	٤- فهرس القوافي